

مركز تحقيق التراث

# كتاب الأشناني لأبي الفرج الأصفهاني

الجزء الثامن عشر

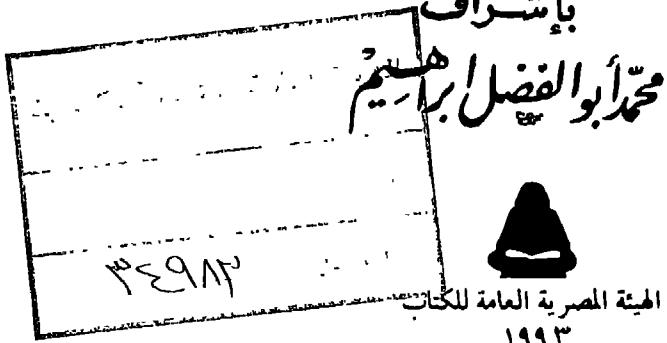
تحقيق

عبد الكريم إبراهيم العزباوي

إعداد مجنة نشر كتاب الأغاني

بإشراف

محمد أبو القضلان هشيم



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## تقديم

هذا هو الجزء الثامن عشر من كتاب الأغانى فى طبعته الجديدة الكاملة ، وقد قام بتحقيقه الأستاذ عبد الكريم العزبواوى ، عدا أخبار ذى الرمة فهى مما حققه الأستاذ على محمد البجاوى ضمن ماقام به من تحقيق الجزء السابع عشر ، ووضعت فى أول هذا الجزء لضرورة تنسيق أحجام الأجزاء ، وقت براجعته جميعه .

وقد قام الأستاذ العزبواوى بمقابلته على النسخ المخطوطة ، سواء فى ذلك النسخ التى سبق لدار الكتب الرجوع إليها فيما حققتها من أجزاء أو النسخ التى جدت بعد ذلك ، متبعاً في ذلك منهج اللجنة من اعتبار جميع النسخ أصولاً يكمل بعضها بعضاً ، مع الإشارة إلى الفروق فى الحواشى ، كما قام بالتعليق عليه وفقاً لمنهج اللجنة أيضاً ، من شرح الغريب وتوضيح المبهم ، في قصد واعتدا .

وقد تضمن هذا الجزء من الترجمات التى سقطت من طبعة بولاق ترجمتى عروة بن أذينة ومخارق ما وجد فى بعض المخطوطات ؟ وقد وضعت كل ترجمة فى موضعها حسب المخطوطات التى وردت فيها ، كما تضمن بعض الأشعار والأخبار فى بقية الترجم مما لم يرد فى طبعة بولاق ، ووضع كل فى مكانه ، وألحتت به الفهارس الفنية وفقاً لما أخرجته دار الكتب من أجزاء مع إدخال بعض التعديلات .

وعلى هذا النهج يسير تحقيق الأجزاء الباقية من الرجوع إلى جميع الأصول وإدخال الترجم التي سقطت من طبعة بولاق في موضعها من بعض المخطوطات ، وكذلك ما يعثر عليه في هذه المخطوطات من أخبار وأشعار مع التعليق حيث يقتضي الأمر ، مما يعين على فهم نصوص الكتاب في سهولة ويسر ، لتكون هذه الطبعة إن شاء الله — كما قلنا في مقدمة الجزء الأول — هي الطبعة الكلمة لكتاب الأغانى في حدود النسخ التي رُجع إليها في تحقيقه .

والله الموفق والمادى إلى الصواب .

محمد أبو الفضل إبراهيم

شوال سنة ١٣٩٠  
ديسمبر سنة ١٩٧٠ م

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### ذَكْرُ ذِي الرَّمَةِ وَخْبَرُهُ

ابنِهِ غَيْلَانَ بْنَ عُقْبَةَ بْنِ مُسْعُودَ بْنِ حَارَثَةَ بْنِ عَمْرُو بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ  
مِلْكَانَ بْنِ عَدَىٰ بْنِ عَبْدِ مَنَّا بْنِ أَدَّ بْنِ طَابِخَةَ بْنِ إِلَيَّاسَ بْنِ مَضْرٍ .

وقال ابن سلام : هو غيلان بن عقبة بن بهيش<sup>(١)</sup> بن مسعود بن حارثة بن عمرو  
ابن ربعة<sup>(٢)</sup> بن ملكان . ويكنى أبا الحارث ، ذو الرمة لقبه . يقال: لقبته به مية ؛  
أحواله في سبب تلقيبه ذا الرمة وكان اجتاز بمنياها وهي جالسة إلى جانب أمها فاستقصاها ماء ، فقالت لها أمها : قومي  
فاسقيه . وقيل : بل خرق إداوته لسّا رآها ، وقال لها : اخرزى لي هذه ، فقالت :  
والله ما أحسن ذلك ، فأنهى خرقاه . قال : وأنخرقاه التي لا تعمل بيدها شيئاً  
لكرامتها على قومها ، فقال لأمها : مريها أن تسقيني ماء ، فقالت لها : قومي يا خرقاه  
فاسقيه ماء ، فقمت فأتنئه بعاء ، وكانت على كتفه<sup>(٣)</sup> رمة ؛ وهي قطعة من حبل ،  
قالت : اشرب يا ذا الرمة ؛ فلقب بذلك .

وحكى ابن قتيبة<sup>(٤)</sup> أن هذه القصة جرت بينه وبين حرقاه العامري .

وقال ابن حبيب : لقب ذا الرمة لقوله<sup>(٥)</sup> :

\* أشئت باق رمة التقليد \*

(١) كما في المشتبه ، والقاموس ، واللالي ، وابن خلكان . وفي الأصول : « نهيس » .

(٢) ج : « بن عمرو بن ساعدة بن كعب بن عوف بن ثعلبة بن ربعة » .

(٣) ج : « كتفه » .

(٤) الشعر والشعراء ٥٠٩ .

(٥) اللسان ١٥ : ١٤٣ ونواذر المخطوطات لابن حبيب ٣٠١ والشعر والشعراء ٥٠٨ .

وقيل : بل كان يصيبه في صغره فزع ، فكُتبت<sup>(١)</sup> له نيماء ، فتعلقتها<sup>(٢)</sup>  
بحبل ، فلُقِّب بذلك ذا الرمة .

وليسخت من كتاب محمد بن داود بن الجراح : حدثني هارون بن محمد بن عبد الملك  
الزيات ، عن محمد بن صالح العدوى ، عن أبيه ، وعن أشياخه ، ورَعْدَة من أهل  
البادية من بني عدى ، منهم زُرْعَة بن أذبول<sup>(٣)</sup> وابنه سليمان وأبو قيس وتميم وغيرهم  
من علمائهم :

أن أم ذي الرمة جاءت إلى الحصين بن عبدة بن نعيم العدوى<sup>(٤)</sup> وهو يقرئ  
الأغراض بالبادية احتساباً بما يقيم لهم صلاتهم ، فقالت له : يا أبا الخليل ؛ إن ابني  
هذا يرُوَّع بالليل ، فاكتتب لـ معاذة أعلقها على<sup>(٥)</sup> عنقه ، فقال لها : اثنين برق  
أكتب فيه ، قالت : فإن لم يكن ، فهل يستقيم في غير رق أن يكتب له ؟ قال : ففيئني  
بجبل<sup>(٦)</sup> ، فأتنبه بقطعة جلد غليظ ، فكتب له معاذة فيه ، فتعلقته في عنقه ، فشك  
دهراً . ثم إنها مرت مع ابنها بعض حوانبها بالحصين وهو جالس في ملا من أصحابه  
ومواليه ، فدنست منه ، فسلمت عليه ، وقالت : يا أبا الخليل ، ألا تسمع قولَ غيلان  
وشعيره ؟ قال : بلى . فتقدّم فأنشد ، وكانت التعاده مشدوده على يساره في جبل  
أسود ، فقال الحصين : أحسن ذو الرمة ؛ فلقيت عليه .

قال الأصمى : أم ذي الرمة امرأة من بني أسد يُقال لها ظبية ، وكان لها خوة لأبيه  
وأم شراء منهم مسعود ، وهو الذي يقول يربى أخاه ذا الرمة وينذر ليل بنته :  
إلى الله أشكو لا إلى الناس أنتي وليلي كلانا مُوجِّه مات وافية<sup>(٧)</sup>

كان له اخوة  
كلهم شراء

(١) ب ، س : « فكتبت له أمها » .

(٢) ب ، س ، ف : « دبول » .

(٣) ف : « في عنقه » .

(٤) ج : « واحده » .

(٥) ب ، س : « فتعلقتها » .

(٦) ج : « العذرى » .

(٧) ج : « بقطعة جلد » .

وليسعو د يقول ذو الرمة<sup>(١)</sup> :

### صوت

أقولُ لِسْعُودَ بِجَرَّ حَامِ مَالِكٍ وَقَدْمَ دَمْعِيْ أَنْ تَسْعَ أَوَانِيْلَهُ  
أَلَا هَلْ تَرَى الْأَطْعَانَ جَاؤْنَ مُشْرِفًا مِنَ الرَّمْلِ أَوْ سَالَتْ هَنَ سَلاَسْلَهُ<sup>(٢)</sup>  
غَنِّيْ فِيهِ يَحْيَى بْنُ الْمَكِّ<sup>(٣)</sup> ثَانِي ثَقِيلَ بِالْوَسْطِيِّ ، عَلَى مَذْهَبِ إِسْحَاقَ مِنَ  
رَوَايَةِ عَمْرُو .

ومسعود الذى يقول<sup>(٤)</sup> يرثى أخاه أيضاً ذا الرمة، ويরثى أوفى بن دلهم ابن عمه،  
وأوفى هنا أحد من يروى عنه الحديث .

وقال هارون بن<sup>(٥)</sup> الزيات : أخبرني ابن حبيب ، عن ابن الأعرابي ، قال :  
كان لدى الرمة إخوة ثلاثة<sup>(٦)</sup> : مسعود ، وجِرْفاس ، وهشام ، كلهم شعراء ، وكان  
الواحد منهم يقول الأبيات فيبني عليها ذو الرمة أبياتاً آخر ، فينشدها الناس ، فيغلب  
عليها شهرته وتُنسب إليه<sup>(٧)</sup> :

لَهُ الرَّكْبُ أَوْفَ حِينَ آتَتْ رِكَابُهُمْ لَهُزِيْ لَهُدْ جَاهَوا بَشَرٌ فَأَوْجُعوا<sup>(٨)</sup>  
نَعْوًا بِإِسْقَ الْأَخْلَاقِ لَا يُخْلُفُونَهُ تَكَادُ الْجَبَالُ الصُّمُّ مِنْهُ تَصْدَعُ

(١) ديوانه ٤٦٦ .

١٥

(٢) ف : «أو ساخت ... سوائله». ومشرف : موضع . وسلسل الرمل : ما انعد وانصل .

(٣) ف : «يحيى المكي» .

(٤) ف : «يقول فيه أيضاً» .

(٥) ف : «بن محمد الزيات» .

(٦) في ابن سلام : وكانوا إخوة ثلاثة : غيلان وأوفى ومسعود . وقال ابن قتيبة في الشعر والشعراء : وكان  
لدى الرمة إخوة ثلاثة : هشام وأوفى ومسعود ، فجعلتهم أربعة إخوة .

(٧) ابن سلام ٤٨١ وشرح الحمامة ٢ : ١٤٧ والكامل ١ : ١٥٣ .

(٨) ١ : «فأرجعوا» ، تصحيف .

خوى المسجد المعمور بـَعْدَ ابْنِ دَاهِمٍ فَأَضْحى بـَأَوْفَ قَوْمُهُ قَدْ تَضَعَّضُوا

تَعْزَّيْتُ عَنْ أَوْفَ بـَغْيَلَانَ بـَعْدَهُ عَزَّاءً وَجَفْنُ العَيْنِ مَلَانُ مُتَرَّعٌ

وَلَمْ تَنْسِنِي أَوْفَ الْمَصِيبَاتُ<sup>(١)</sup> بـَعْدَهُ وَلَكِنْ نِكَا، الْقَرْحُ بـَالْقَرْحِ<sup>(٢)</sup> أَوْجَعُ

وَأَخْوَهُ الْآخْرُ هَشَامُ، وَهُوَ رَبَّاهُ<sup>(٣)</sup>، وَكَانَ شَاعِرًا . وَلَذِي الرَّمَةُ يَقُولُ :

أَغَيْلَانُ إِنْ تَرْجِعْ قُوَّى الْوُدُّ بَيْنَنَا فَكُلُّ الَّذِي وَلَى مِنَ الْعِيشِ<sup>(٤)</sup> راجعٌ

فَكُنْ مِثْلُ أَقْصَى النَّاسِ عِنْدِي فَإِنِّي بِطُولِ التَّنَائِفِ مِنْ أَخِي السَّوءِ قَانِعُ

وَقَالَ ذُو الرَّمَةِ هَشَامُ أَخِيهُ<sup>(٥)</sup> :

يقول شعراء الآباء

هَشَامُ فِي جِبَهِ أَغْرَى هَشَاماً مِنْ أَخِيهِ ابْنِ أَمَّةٍ قَوَادِمُ ضَانٍ أَقْبَلَتْ وَرَبِيعُ<sup>(٦)</sup>

وَهُلْ تَخْلِفُ الضَّانُ الغَزَارُ أَخَا اللَّنْدِي<sup>(٧)</sup> إِذَا حلَّ أَمْرُ فِي الصُّدُورِ فَظِيْعُ

١٠

فَأَجَابَهُ هَشَامُ قَالَ :

١١٢

١٦

إِذَا بَانَ مَالِي مِنْ سَوَامِيكَ لَمْ يَكُنْ إِلَيْكَ وَرَبُّ الْعَالَمِينَ رُجُوعُ

فَأَنْتَ الْفَقِي مَا هَبَزَ فِي الْزَّهْرِ اللَّنْدِي<sup>(٨)</sup> وَأَنْتَ إِذَا اشْتَدَّ الزَّمَانُ مَنْوَعُ<sup>(٩)</sup>

وَذَكْرُ الْمَهْلَبِيِّ<sup>(١٠)</sup> عَنْ أَبِي كَرِيْبَةِ النَّحْوِيِّ، قَالَ :

(١) ا : «أَوْفَ الْمَصِيبَاتِ» .

(٢) ف : «رَثَاءً» .

(٣) ف : «من للدَّهْرِ» .

(٤) ف : «فِي الدِّيَوَانِ» .

(٥) ف : «قَوَادِمُ ضَانٍ يَسِرَّتْ وَرَبِيعُ» .

(٦) الْدِيَوَانُ : «وَلَا تَخْلِفُ... أَخَا الْفَقِي» .

(٧) الْدِيَوَانُ : «مَا هَبَزَ فِي الْزَّهْرِ اللَّنْدِي» .

(٨) ف : «فِي الْزَّهْرِ اللَّنْدِي» .

(٩) ف : «هَلْوَعُ» .

(١٠) ف : «الْمَهْلَبِيِّ» .

١٥

٢٠

خرج ذو الرمة يسير مع أخيه مسعود بأرض الدهناء، فساحت لها ظبیة<sup>(١)</sup>، فقال ذر الرمة وأخوه مسعود يقولان شمرا ف ظبیة

ساحت لها أقول لـهـنـاـوـيـةـ عـوـهـجـ جـرـتـ  
لـنـاـ بـيـنـ أـعـلـىـ بـرـقـةـ بـالـصـرـاـمـ<sup>(٢)</sup>  
أـيـاـطـبـيـةـ الـوـعـسـاـمـ بـيـنـ جـلـاجـلـ  
وـبـيـنـ النـقـآـ آـنـتـ أـمـ اـمـ سـالـمـ<sup>(٣)</sup>

وقال مسعود<sup>(٤)</sup>:

فـلـوـ تـحـسـنـ التـشـبـيـهـ وـالـنـعـتـ لـمـ تـقـلـ  
جـعـلـتـ لـهـ قـرـنـيـنـ فـوـقـ قـصـاصـهـ<sup>(٥)</sup>  
وـقـالـ (٦) ذـوـ الرـمـةـ

هـيـ الشـبـهـ لـوـلاـ مـذـرـواـهـاـ وـأـذـهـاـ سـوـاءـ لـوـلاـ مـشـقـةـ فـيـ الـقـوـامـ<sup>(٧)</sup>

وـكـانـ ذـوـ الرـمـةـ كـثـيرـاـ مـاـ يـأـتـيـ الـحـضـرـ فـيـقـيمـ بـالـكـوـفـةـ وـالـبـصـرـةـ ، وـكـانـ طـفـيلـاـ .<sup>(٨)</sup>

أخبرني أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، قَالَ : حَدَثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلَىٰ ، قَالَ : حَدَثَنِي ابْنُ سَعِيدِ الْكِنْدِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عَيَّاشَ يَقُولُ :

حَدَثَنِي مَنْ رَأَى ذَا الرَّمَةَ طَفِيلًا يَأْتِي الْعُرُسَاتَ<sup>(٩)</sup>.

(١) ديوانه ٦٢١. (٢) الديوان : « لنا بين أعلى عرفة بالصرام ». .

ودهناوية : ظبية من طباء الدهناء . والصرام : الرمال . وعوهج : طوبية . وبرقة : موضع .

(٣) ف : « فقال له مسعود ». .

(٤) قصاص الشعر : حيث تنتهي نبنته من مقدمه أو مؤخره . (القاموس) .

(٥) ف : « فقال ». . (٦) ديوانه ٦٢٢.

(٧) الديوان : « إِلَّا مَدْرِيَّهَا وَأَذْهَنَا ... إِلَّا مَشْقَةً ، وَفِي أَنْ ... إِلَّا مَدْرِيَّهَا »، والمذروان من الرأس :

٢٠ ناحياته . والمدرى : القرن . والمشقة : الرقة أو فرجة في قوائمهها .

(٨) ف : « حدثني علی بن سعيد ». .

(٩) العرسات : جمع عرس ، بالضم وبضتين : طعام الوليمة .

نسخت من كتاب محمد بن داود بن الجراح : حدثني هارون بن الزيات ، قال :  
أخبرني محمد بن صالح العدوى ، قال : قال زرعة بن أذبول :

بيض صفاتك  
كان ذو الرمة مدورة الوجه ، حسن الشعرة جمعها ، أقنى ، أنزع ، خيف  
العارضين ، أكحل ، حسن الضحك<sup>(١)</sup> ، مفوّها ، إذا كلامك كلامك أبلغ الناس ،  
يضع لسانه حيث يشاء .

وقال حماد بن إسحاق : حدثني إدريس بن سليمان بن يحيى بن أبي حفصة ،  
عن عمه عافية وغيرها من أهله :

أنهم رأوا ذا الرمة باليمامة عند المهاجر بن عبد الله شيخاً أجناً<sup>(٢)</sup> سِنَاطاً<sup>(٣)</sup>  
متاتطاً .

١٠ وقال هارون<sup>(٤)</sup> بن الزيات : حدثني على بن أحد الباهلي ، قال : حدثني  
ربيع التميري ، قال :

اجتمع الناس مرة وتملّقوا على ذى الرمة ، وهو ينشدم ، فجاءت أمه فاطلمت  
من بينهم فإذا رجل قاعد وهو ذو الرمة . وكان ذميها شختا<sup>(٥)</sup> أجناً فقالت  
أمه : استمعوا إلى شعره ، ولا تنظروا إلى وجهه .

١١ قال هارون : وأخبرني يعقوب بن السكري ، عن أبي عدنان ، قال : أخبرني  
أبي الفتوى ، قال :

(١) ج : « حسن المضحك » .

(٢) الأجيأ : من يشرف كاهله على صدره .

(٣) السناط ، بالكسر والضم : الخفيف العارض ، أو الذي لا لحية له أصلاً .

(٤) ج : « هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات » .

(٥) أ : « وكان ذميها شيخاً » . والشخت : الدقيق الضامر خلقة لا هزالة .

سَعَتْ بِبَادِيَتَا مِنْ قَوْمٍ هَضَبَوْا فِي الْحَدِيثِ<sup>(١)</sup> أَنَّ ذَا الرَّمَةَ كَانَ تِرْعِيَةً<sup>(٢)</sup> ، وَكَانَ كِنَازَ الْحَمْ مَرْبُوعًا قَصِيرًا ، وَكَانَ أَنْفَهُ لَيْسَ بِالْحَسْنِ .

أَخْبَرَنِي أَبْنَ عَمَّارٍ ، عَنْ سَلِيمَانَ بْنَ أَبِي<sup>(٣)</sup> شِيخٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ صَالِحٍ الفَرِزَدِقِ وَجَرِيرٍ  
بِحَسْدَانٍ أَبْنَ سَلِيمَانَ قَالَ :

كَانَ الْفَرِزَدِقُ وَجَرِيرُ بِحَسْدَانٍ ذَا الرَّمَةَ ، وَأَهْلُ الْبَادِيَةِ يُعْجِبُهُمْ شِعْرُهُ .

كَانَ صَالِحُ بْنُ سَلِيمَانَ رَاوِيَةً لِشِعْرِ ذَا الرَّمَةَ ، فَأَنْشَدَ يَوْمًا قَصْبِيَّةً لَهُ ، وَأَعْرَابِيَّةً  
سَلِيمَانَ رَاوِيَةً لِشِعْرِهِ ، فَقَالَ : أَشْهَدُ عَنَّكَ — أَى أَنَّكَ — لِفَقِيهٍ تُحْسِنُ مَا تَلَوْهُ<sup>(٤)</sup> ،  
وَكَانَ يُحْسَبُهُ قُرْآنًا .

لَسْخَتْ مِنْ كِتَابِ مُحَمَّدٍ بْنِ دَاؤِدٍ : وَحْدَتْنِي هَارُونَ بْنَ الْزِيَاتِ ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ صَالِحٍ اعْجَابُ الْكَمِيتِ  
بِشِعْرِهِ ١٠ الْمَدْوِيَّ ، قَالَ : قَالَ حَمَّادُ الرَّاوِيَةِ :

قَالَ الْكَمِيتُ حِينَ سَمِعَ قَوْلَ ذِي الرَّمَةِ<sup>(٥)</sup> :

أَغَادِيلُ قَدْ أَكْثَرْتِ مِنْ قَوْلَ قَائِلٍ وَعَيْبٌ عَلَى ذِي الْوَدَّ<sup>(٦)</sup> لَوْمُ الْعَوَادِيلِ  
هَذَا وَاللهُ مُلْهِمٌ ، وَمَا عِلْمٌ بَدْوِيٌّ بِدَقَائِقٍ<sup>(٧)</sup> الْفَطْنَةِ وَذَخَائِرِ كَنْزِ الْعِلْمِ الْمَعْدَةِ  
لَذْوِي الْأَلْبَابِ أَحْسَنَ ثُمَّ أَحْسَنَ .

قالَ مُحَمَّدٍ بْنَ صَالِحٍ : وَحْدَتْنِي مُحَمَّدٍ بْنَ كُنَاسَةَ بِذَلِكَ عَنِ الْكَمِيتِ ، وَقَالَ :

(١) هَضْبُ الرِّجْلِ فِي الْحَدِيثِ : أَفَاضَ . وَفِي حِ : « هَضَبُوا الْحَدِيثَ »

(٢) رَجُلٌ تَرْعِيَةٌ بِالْتَّشْدِيدِ ، وَقَدْ يَخْفَفُ : يَجْبَدُ رَعْيَةَ الْإِبْلِ .

(٣) فِ : « أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَّارٍ ، عَنْ أَحْمَدٍ بْنِ سَلِيمَانَ بْنِ أَبِي شِيخٍ » .

(٤) فِ : « مَا تَلَوْهُ » .

(٥) دِيْوَانَهُ ٥٠٠ .

(٦) فِ : « وَعَيْبٌ عَلَى ذِي الْأَلْبَابِ » .

(٧) فِ : « بِدَقَائِقِ فَهْمِ الْفَطْنَةِ » .

لما أنسد قوله في هذه القصيدة<sup>(١)</sup> :

دعاني وما داعي الموى من بلادها إذا ما نأت خرقاً، عني بِغافلٍ  
 فقال السكريت : اللهم بلاد هذا الغلام ما أحسن قوله ! وما أجود وصفه ! ولقد  
 شف<sup>(٢)</sup> البيت الأول بهله في جودة الفهم والفتنة ، وقال<sup>(٣)</sup> قول مُسلم .  
 قال ابن كناسة : وقال لي حماد الرواية : ما أخر القوم ذكره إلا لحداثة سنّه ،  
 وأتهم حسدوه .

أراه قيلت في شعره قال محمد بن صالح : وقال لي خالد بن كلثوم وأبو عمرو : قال أبو حزام  
 وأبو العطّرف<sup>(٤)</sup> :

لم يكن أحد من القوم في زمانه أبلغ من ذي الرمة ، ولا أحسن جواباً ؛ كان كلامه  
 أكثر من شعره .

قال الأصمي : ما أعلم أحداً من العتاق الحضريين وغيرهم شكاً جبًا أحسن من  
 مشكوى ذي الرمة ، مع عفةٍ وعقلٍ رصين .

قال : وقال أبو عبيدة :

ذو الرمة يخبر فيحسن انطير ، ثم يردد على نفسه الجهة من صاحبه<sup>(٥)</sup> فيحسن الردّ ،

ثم يعتذر فيحسن التخلص ، مع حسن إنصاف وعفاف في الحكم .

أخبرني الحسن بن علي ، قال : حدثنا أبو أيوب المديني ، قال : حدثنا الفضل  
 ابن إسحاق الهاشمي ، عن مولى بلده ، قال :

رأيت ذا الرمة بسوق البريد ، وقد عارضه رجلٌ يهزأ به ، فقال له : يا أعرابي ،  
 أشهد بـ عالم تـ ؟ قال : نعم ، قال : بماذا ؟ قال : أشهد أنَّ أباك تـاك أـمـك .

(١) ديوانه ٤٩٢ . (٢) ف : « فقال » . (٣) ج : « شف » .

(٤) ج : ... وأبر عمرو عل بن حزام وأبو المطرف . (٥) س : « من صاحبته » .

أُخْبِرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْيَزِيدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَنْ عَبِيدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي حَيْبٍ ،  
عَنْ عَمَارَةَ بْنِ عَقِيلٍ ، قَالَ :

كَانَ جَرِيرٌ عِنْدَ بَعْضِ الْخَلْفَاءِ ، فَسَأَلَهُ عَنْ ذِي الرَّمَةِ ، قَالَ : أَخْذَ مِنْ طَرِيفِ الشِّعْرِ  
وَحَسَنِهِ<sup>(١)</sup> مَا لَمْ يُسْبِقْهُ إِلَيْهِ أَحَدٌ غَيْرُهُ .

أُخْبِرَنِي وَكِيعُ<sup>(٢)</sup> ، عَنْ حَمَادَ بْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : قَالَ حَمَادُ الرَّاوِيَةَ :

قَدْمُ عَلَيْنَا ذِي الرَّمَةِ الْكُوفَةَ ، فَلَمْ أَرْ أَفْصَحَ وَلَا أَعْلَمَ بِغَرِيبِهِ .

نُسِخَتْ مِنْ كِتَابِ ابْنِ النَّطَّاحِ : حَدَّثَنِي أَبُو عَبِيدَةُ ، عَنْ أَبِي عُرْوَةَ ، قَالَ : خُنْمُ  
الشِّعْرُ بَنِي الرَّمَةِ ، وَخُنْمُ الرَّجَزِ بُرُؤْيَةً .

قَالَ : فَمَا تَقُولُ فِي هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَقُولُونَ ؟ قَالَ : كُلُّهُ عَلَى غَيْرِهِمْ ؛ إِنْ قَالُوا حَسَنًا  
فَقَدْ سُبِّقُوا إِلَيْهِ ، وَإِنْ قَالُوا قَبِيحًا فَنِعْنَاهُمْ .

أُخْبِرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحَدُ بْنِ الْحَارِثِ الْخَرَازُ ، عَنِ الْمَدَائِنِ ،  
عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ ، عَنْ حَمَادِ الرَّاوِيَةِ ، قَالَ :

أَحْسَنُ الْجَاهِلِيَّةِ تَشْبِهًـا امْرَأَ الْقَبِيسَ ، وَذُو الرَّمَةِ أَحْسَنُ أَهْلِ الإِسْلَامِ تَشْبِهَهَا .

أُخْبِرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْيَزِيدِيُّ ، عَنْ عَمِّهِ عَبِيدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي حَيْبٍ ،  
عَنْ عَمَارَةَ بْنِ عَقِيلٍ :

أَنَّ جَرِيرًا وَالْفَرِزَدقَ اتَّقَا عِنْدَ خَلِيفَةَ مِنْ خَلْفَاءِ بَنِي أُمَّيَّةَ ، فَسَأَلَ كُلَّهُ وَاحِدًا  
مِنْهُمَا عَلَى افْرَادِ<sup>(٣)</sup> ذِي الرَّمَةِ ، فَكَلَّاهُمَا قَالَ : أَخَذَ مِنْ طَرِيفِ الشِّعْرِ وَحَسَنِهِ<sup>(٤)</sup>  
مَا لَمْ يُسْبِقْهُ إِلَيْهِ غَيْرُهُ ، قَالَ الْخَلِيفَةُ : أَشْهِدُ لِأَنْتَ فَكَـ<sup>(٥)</sup> فِيهِ أَشْعُرٌ مِنْكَ جَمِيعًا .

(١) ج : « وَحَسَنِهِ » .

(٢) ح : « مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ وَكِيعٍ » . قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ ... .

(٣) ا : « افْرَادٌ » .

(٤) ف : « وَحَسَنِهِ » .

(٥) ف : « أَشْهِدُ عَلَى اتِّفَاقِكُمَا » .

أَخْبَرْنِي جَحْظَةُ<sup>(١)</sup> ، عَنْ حَمَادَ بْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ :  
أَنْشِدَ الصَّيْقَلُ شِعْرًا ذِي الرَّمَةِ فَاسْتَحْسَنَهُ ، وَقَالَ : مَا لِهِ قاتِلَهُ اللَّهُ أَمْ كَانَ  
إِلَّا زَبِيقَةً ، هَلَّا عَاشَ قَلِيلًا<sup>(٢)</sup> .

وَقَالَ هَارُونَ بْنُ مُحَمَّدٍ : أَخْبَرْنِي عَلَى<sup>(٣)</sup> بْنِ أَحْمَدَ الْبَاهْلِيَّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ  
الْبَلْغِيَّ ، عَنْ سَفِينَيَّ بْنِ عَيْنَيْنَ ، عَنْ أَبِي شُبَرْمَةَ ، قَالَ : سَمِعْتَ ذَا الرَّمَةَ يَقُولُ : إِذَا  
قَلَتُ : كَانَهُ ، ثُمَّ لَمْ أَجِدْ مُخْرِجًا فَقَطَعَ<sup>(٤)</sup> اللَّهُ لِسَانِي .

قال هارون: وحدثني<sup>(٤)</sup> العباس بن ميسون طائع، قال: قال الأصمعي: كان  
ذو الرمة أشعر الناس إذا شبّه، ولم يكن بالمنافق.

١١٤  
١٦

وَحَدَّثَنِي أَبُو خَلِيلَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامَ ، قَالَ :

كَانَ لَذِي الرَّمَةِ حَظًّا فِي حُسْنِ التَّشْبِيهِ لَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ مِنَ الْإِسْلَامِيِّينَ ، كَانَ<sup>(٥)</sup>  
عَلَّمَوْنَا يَقُولُونَ : أَحْسَنُ الْجَاهِلِيَّةِ تَشْبِهَا أَمْرُ الْقَيْسِ ، وَأَحْسَنُ أَهْلِ الْإِسْلَامِ تَشْبِهَا  
ذُو الرَّمَةِ .

أَخْبَرْنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَادَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي عَقِيلٍ عَمَارَةَ بْنَ عَقِيلٍ ،  
عَنْ عَمِّهِ أُمِّ الْقَاسِمِ ابْنَةِ بَلَالِ بْنِ جَرِيرٍ ، عَنْ جَارِيَةٍ كَانَتْ لَأْمَمِيَّ ، قَالَتْ :

لقاوه بنت وشحة  
بها

كَنَا نَازِلِينَ بِأَسْفَلِ الْدَّهْنَاءِ ، وَكَانَ رَهْطٌ ذِي الرَّمَةِ بِجَارِيْنِ لَنَا ، فَخَلَسْتَ مِيَةً -  
وَهِيَ حِينَئِذٍ فَتَاهَ حِينَ نَهَى ثَدِيَاهَا أَحْسَنَ مِنْ رَأْيِهِ - تَفَسَّلَ ثِيَابًا لَهَا وَلِأَمْهَا فِي بَيْتٍ  
مُنْفَرِدٍ ، وَكَانَ يَبْتَأِ رَثَاقَ أَخْلَقَ ، فِيهِ خَرُوقٌ ، فَلَمَّا فَرَغَتْ وَلَبَسَتْ ثِيَابَهَا جَاءَتْ  
خَلَسْتَ عَنْدَ أَمْهَا ، فَأَقْبَلَ ذُو الرَّمَةِ حَتَّى دَخَلَ إِلَيْنَا ، ثُمَّ سَلَمَ ، وَنَشَدَ ضَالَّةً وَجَلَسَ سَاعَةً  
ثُمَّ خَرَجَ . قَالَتْ مِيَةً : إِنِّي لَأُرْدِي هَذَا الْعَدُوِّ<sup>(٦)</sup> ! قَدْ رَأَيْتِي مُنْكَشِفَةً وَابْطَلْتَ عَلَيَّ مِنْ

(١) ح : «أَحْمَدُ بْنُ جَيْرَةَ جَحْظَةَ» .

(٢) ح : «مَا كَانَ إِلَّا زَبِيقَةً ، إِلَّا عَاشَ قَلِيلًا» ! والزبقة : العروة من الجبل ، وتصنيفها ربيقة .

(٣) ح : «وَلَمْ أَجِدْ فَنْطَحَ» . (٤) ح . وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسَ .

(٥) ج : «وَكَانَ» . (٦) فِي الْمُخْتَارِ : «الْعَدُوِّ» .

حيث لا أدرى ؛ فإنّ بني عدّى<sup>(١)</sup> أخبت قوم في الأرض ، فاذهبي فُصُّي أثره ، فخرجت فوجده ما يثبت<sup>(٢)</sup> مقامه ، فقصصت أثره ثانية حتى رأيته وقد تردد أكثر من ثلاثة طرق<sup>(٣)</sup> ، كل ذلك يدنو فيطلع إليها ، ثم يرجع على عقبيه ، ثم يعود فيطلع إليها ، فأخبرتها بذلك ، ثم لم تتبّ أن جاءنا شعره فيها من كل وجه ومكان<sup>(٤)</sup> .

وذكر على بن سعيد بن بشر الرازي : أن هارون بن مسلم بن سعد حدّه عن رواية أخرى في ذلك حسین<sup>(٥)</sup> بن براق الأسدی ، عن عمارة بن ثقیف ، قال :

حدثني ذو الرمة أنَّ أول ماقاد المودةَ بينه وبين ميةَ أنه خرج هو وأخوه وابن عمه في بقاء إبلِ لم ، قال : بینا<sup>(٦)</sup> نحن نسير إذ وردنا على ماء وقد أجهدنا العطش ، فدلنا إلى حِوَاء<sup>(٧)</sup> عظيم ، فقال لي أخي وابن عمي : ائت الحِوَاء فاستنقِ لنا<sup>(٨)</sup> ، فأتيناه وبين يديه في رواقه عبوز جالسة . قال : فاستنقست<sup>(٩)</sup> ، فالتفت وراءها فقالت : يامى ، انسق هذا الغلام ، فدخلت عليها فإذا هي تنفس<sup>(١٠)</sup> علقةَ لها ، وهي تقول :

يا منْ يرى<sup>(١١)</sup> برقاً يرعِي حيناً زَمْزَمَ رَعْدَاً وانتهى بینا<sup>(١٢)</sup>

كأنَّ في حافاتهِ حيننا<sup>(١٣)</sup> أو صوتَ خيلٍ ضمَّرَ يَرْذِينا

قال : ثم قامت تصبُّ في شَكُورٍ<sup>(١٤)</sup> ماء ، وعليها شَوَذْب<sup>(١٥)</sup> لها ، فلما

(١) في المختار : «بني عدّرة» .

(٢) طرفة : مراة من الطرق .

(٣) انفردت ف بهذا الخبر .

(٤) ف : «غضین بن براق» . (٥) ف : «فيبيا» .

(٦) في المختار : «خباء» . والخباء والحواء ، كتاب : جماعة البيوت المدائنة .

(٧) ف : «فاستنق لانا ماء» .

(٨) في المختار : «تسنج علقة لها» ، وفي ف : «تنسج شقة لها» . والمعلقة : قميص بلا كين ، وقيل :

ثوب صغير يتخذ للصبي .

(٩) في المختار : «رأى» .

(١٠) في المختار : «... على يربينا ... وانتهى حيننا»

(١١) المختار : «جيئنا» .

(١٢) الشكورة : وعاء من أدم للماء والبن .

(١٣) الشوذب : ثوب طويل .

انحكتْ على القرية رأيتْ مولىً لم أر أحسنَ منه ، قال : فلموتُ بالنظر إليها ، وأقبلتْ  
تنصبُ الماء في شكوني والماء يذهبُ يميناً وشمالاً . قال : فأقبلت على العجوز  
« (١) وقالت : يا بني أهنتَ مى عابعك أهلك له ، أماتري الماء يذهب يميناً وشمالاً » ١)  
فقلتُ : أما والله ليطولنْ هياهى بها .

قال : ولاتُ شكوني ، وأتيتُ أخي وابنَ عمِّي ، ولفتتْ رأسِي ، فاتبعتْ  
ناحيةً ، وقد كانتْ مى قالت : لقد كلفك أهلك السفرَ على ما أرى من صغرك وحداثة  
سنوك ، فأثناتْ أقول (٢) :

قد سخرتْ (٣) أختُ بني لبيدٍ متى ومن سلمٍ ومن وليدٍ (٤)  
رأتْ غلامي سفرَ يدرعانِ الليلَ ذا السدوودِ (٥)  
\* مثل ادراع اليقِ (٦) الجديد \*

١٠

قال : وهى أول قصيدة قلتها ثم أتمتها :

\* هل (٧) تعرف المنزل بالوحيد \*

ثم مكثتْ أهيمُ بها في ديارها عشرين سنة .

ذوالمة وزوج مى أخبرني أحمد بن عبد العزىز الجوهري ، عن التوفى (٨) ، قال : سمعتُ أبي يقول :  
ضاف ذو الرمة (٩) زوجَ مى في ليلةٍ ظلماء ، وهو طامع في ألا يعرفه زوجهما ، فيدخله  
بيته (١٠) ، فيراها ويكلمها ، ففطن له الزوجُ وعرفه فلم يدخله ، وأنخرج إليه

(١-١) من ا ، ف ، والختار .

(٢) ديوانه ٥٧ .

(٣) الديوان : « قد عجبت ». .

(٤) الديوان : « وهزتني مني ومن مسعود ». .

(٥) يدرعان : يلبسان . والسدود : الظلمات .

(٦) اليق : القباء ، فالسود = الظلمات .

(٧) الديوان ١٥٠ ، وأولها :

ألا يدار ميسة بالوحيد

كان رسومها قطع البرود

(٨) م : « حدثى على بن محمد التوفى ». .

(٩) أى نزل ذو الرمة ضيفا عليه .

(١٠) ف : « بيته ويقربه ». .

٢٠

قرَاهُ ، وترَكَهُ بالعَرَاءِ<sup>(١)</sup> ، وقد عرَفَهُ مَيْةً ؛ فلما كَانَ فِي جَوْفِ اللَّيلِ تَفَنَّى غَنَاهُ  
أَرَاهُ كَبَانَ قَالَ<sup>(٢)</sup> :

أَرَاجِهُ يَا يُؤْمِنُ الْأَلَى بِذِي الْأَئْلَى أَمْ لَا ، مَالِهُ رَجُوعٌ !

فَفَضَبَ زَوْجُهَا ، وَقَالَ : قُوْمِي فَصِيحِي بِهِ : يَا يَمِنَ الْإِزَانِيَّةِ ، وَأَيُّ أَيَامٍ كَانَتِي<sup>(٣)</sup>  
مَعَكَ بِذِي الْأَئْلَى ؟ قَالَتْ : يَا سَبْحَانَ اللَّهِ ، ضَيْفٌ ، وَالشَّاعِرُ يَقُولُ أَفَأَنْتَ ضَيْفٌ  
السَّيْفَ ، وَقَالَ : وَاللَّهِ لَأُضْرِبَنِكَ بِهِ حَتَّى آتَيْتُكَ أَوْ تَقُولَ<sup>(٤)</sup> ، فَصَاحَتْ بِهِ كَامَلَةً  
أَمْرَهَا زَوْجُهَا ، قَهْضَ عَلَى<sup>(٥)</sup> رَاحْلَتِهِ ، فَرَكَبَهَا وَانْصَرَفَ عَنْهَا مُغْضَبًا يُرِيدُ أَنْ يَصْرُفَ  
مُوَدَّتَهُ عَنْهَا إِلَى غَيْرِهَا . فَرَأَيْتُ بَنْجَلَجَ فِي رَكْبٍ ، وَبَعْضُ أَصْحَابِهِ يُرِيدُ أَنْ يَرْقُعَ خُفَّهُ ،  
فَإِذَا هُوَ بِجُوارِ خَارِجَاتٍ مِنْ بَيْتِ يُرِيدَنَّ أَخْرَى ، وَإِذَا خَرَقَهُ فِيهِنَّ — وَهِيَ امرأةٌ مِنْ  
بَنِي عَامِرٍ — فَإِذَا جَارِيَّةٌ حَلُوَّةٌ شَهَلَاءُ<sup>(٦)</sup> ، فَوَقَتَ عَيْنَ ذِي الرَّمَةِ عَلَيْهَا ، قَالَ لَهَا :  
يَا جَارِيَّةٌ ، أَتَرْقَعِينَ لَهُذَا الرَّجُلِ خُفَّهُ ؟ قَالَتْ نَهَزَّأْ بِهِ : أَنَا خَرَقَاهُ لَا أَحْسِنُ أَنْ  
أَعْمَلَ ؛ فَسَمِّاها خَرَقَاهُ ، وَتَرَكَ ذَكْرَهُ<sup>(٧)</sup> يُرِيدُ أَنْ يَفْنِيَهُ بِذَلِكَ مَيَا . قَالَ فِيهَا قَصِيدَتَيْنِ  
أَوْ ثَلَاثَتَيْنِ ، ثُمَّ لَمْ يَلْبِسْ أَنْ مَاتَ .

قال شعراً في خرقاه  
يُفنيظ به ميما

لقاؤه يجريه  
والمهاجر بن عبد الله

أخبرني الحسين بن بطيبي ، عن حماد ، عن الأصمعي ، عن عمارة بن عقيل ، قال :  
قال جرير : خرجتُ مع المهاجر بن عبد الله إلى حجّة ، فلقيتني ذا الرّمة ، فاستشهدَهُ  
للهاجر فأنشدهُ<sup>(٧)</sup> :

وِمِنْ حاجتِي تَوْلَأَ التَّنَافِي وَرُبَّمَا مَنَحَتُ الْهَوَى مَنْ لِيَسْ بِالْمُتَقَارِبِ

(١) ف : « وَتَرَكَهُ بِالْعَرَاءِ وَرَاحْلَتِهِ » .

(٢) ديوانه : ٣٥٢ وروايته في الديوان : « أَيَامُنَا الْتِي » بِذِي الرَّمَثِ » .

(٣) ف : « كَانَتْ لَنَا » .

(٤) ف : « أَوْ لَتَقُولُنِ » ، وَفِي الْمُخْتَارِ : « أَوْ لَتَقُولِنِ » .

(٥) ف : « إِلَى رَاحْلَتِهِ » .

(٦) الشَّهَلُ ، مُحرَكَهُ وَبِالضمِّ : أَقْلَى مِنَ الزَّرْقَ فِي الْمَدْفَقَةِ وَأَحْسَنَ مِنْهُ . (القاموس) .

(٧) ديوانه ٥٦ .

عطابيلٌ يبضُّ منْ ربيعة عامرٍ عذابُ الثناءِ مُثقلاتُ الحقائبِ<sup>(١)</sup>  
يقطنُ الحمى والرملُ منهُنَّ محضرٌ<sup>(٢)</sup> ويشربنَ ألبانَ المجانِ النجائبِ  
فالتفتَ إلىَ المهاجرَ، وقالَ: أثراءِ مجنونا

أُخْبَرَنِي أَبُو خَلِيفَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامَ، قَالَ: أُخْبَرَنَا أَبُو الْبَيْدَاءِ الرَّيَاحِيُّ، قَالَ:

رأى جرير ف  
بيت قاله

قال جرير: قاتل اللهُ ذا الرمة حيث يقول<sup>(٣)</sup>:

وَمُنْتَرِعٌ مِّنْ بَيْنِ نِسْعَيْهِ جِرَةً<sup>(٤)</sup> لشيج الشجأ جاءت إلى ضرره تزراً<sup>(٥)</sup>  
أما والله لو قال: «ما بين جنبيه» لما كان عليه من سبيل.

أُخْبَرَنِي الطوسيُّ وَحَبِيبُ<sup>(٦)</sup> الْمَهْلَبِيُّ، عَنْ أَبِي شَبَّةَ، عَنْ أَبِي غَزَّالَةَ<sup>(٧)</sup>، عَنْ هَشَامِ  
ابنِ مُحَمَّدِ السَّكَلَبِيِّ، عَنْ رَجُلٍ مِّنْ كَنْدَةَ، قَالَ:

سئل جرير عن شعر ذي الرمة فقال: بعزم طباء، ونقط عروس، يضمحل<sup>(٨)</sup> عن قليل.  
أُخْبَرَنِي أَبُو خَلِيفَةُ، عَنْ أَبِنِ سَلَامَ، قَالَ: كَانَ أَبُو عَمْرُو بْنُ الْعَلَاءِ يَقُولُ:  
إِنَّمَا شِعْرُ ذِي الرَّمَةِ نُقطَ [عِروَسٌ يَضْمَحِلُّ عَنْ قَلِيلٍ]<sup>(٩)</sup> وَأَبْعَارُهَا مَشْمَمٌ فِي أَوَّلِ  
شَمَّةٍ<sup>(١٠)</sup>، ثُمَّ تَعُودُ إِلَى أَدْرَواحِ الْبَعْرَ.

جرير وأبو عمرو  
ابن العلاء يصفان  
شعره

قال أبو زيد بن شبة: قال أبو عبيدة:

(١) في الديوان: .... من ذواقة عامر « رقاد الثناءِ مشرفات الحقائب  
وطوابيل: يبض طوال حسان .

(٢) في الديوان: ... منهُنَّ مريع ، والمجان: الكرام . والنجائب: الكرام من الإبل . ويقطن:  
يزنكه في القيظ ، وفي ا: «يقطن» .

(٣) ديوانه ١٧٣ . . (٤) ف: « درة » . (٥) ا: « نزد » .

(٦) ف: « وحبيب بن نصر المهلبي » .

(٧) ف: « ابن غزالة » .

(٩) من ابن سلام .

(٨) ف: « أى يضمحل عن قريب » .

(١٠) ابن سلام: « شمها » .

وقف الفرزدق<sup>١</sup> على ذى الرمة وهو ينشد قصيدة (الحائية)<sup>(١)</sup> التي يقول فيها<sup>(٢)</sup> :  
بشعره ولا يده  
من حول الشعراه  
إذا ارْفَضَ أطْرَافَ السِّيَاطِ وُهْلَكَ جُسْرُومُ الْمَطَابِيَا عَلَيْهِنَّ صَيْدَحُ<sup>(٣)</sup>  
قال<sup>(٤)</sup> ذو الرمة : كيف تسمع يا أبا فراس؟ قال : أسمع حسنا ، قال : فالى  
لا أَعْدَ في الفحول من الشعراه؟ قال : يمنعك من ذلك ويباعدك<sup>(٥)</sup> ذكرك الأبعار  
وبكاؤك الديار ، ثم قال<sup>(٦)</sup> :  
وَدَوْيَةٌ لَوْ دُوَّرِيَّةٌ رَامَهَا<sup>(٧)</sup> لقصر عنها ذو الرميء وصيده<sup>(٨)</sup>  
قطعت<sup>(٩)</sup> إلى معروفها منكراتها إذا اشتد آلم الأمعز المتوضخ<sup>(١٠)</sup>  
وقال عمر بن شبة في هذا الخبر : ققام إليه ذو الرمة فقال : أشدك الله أبا فراس  
أن تزيد عليهما شيئا ، فقال : إنها بيتان ، ولن أزيد عليهما شيئا ..  
قال : وكان عمر بن شبة يقول عن أخبره عن أبي عرو<sup>(١٠)</sup> : إنما شعره  
قط عروس تص محل عما قليل ، وأبعار ظباء لها مشم في أول شعها ، ثم تعود إلى  
أرواح الأبعار<sup>(١١)</sup> .  
وكان<sup>(١٢)</sup> هو ذي الرمة مع الفرزدق على جرير ؛ وذلك ليما كان بين جرير وابن جنا

( ۱ ) کذا فیف . ( ۲ ) دیوانه ۸۷ .

(٣) ارفسن : تفرق من العرق . والجرم : الجسد ، وهلت جرومها : صارت كالأهلهن المزال .  
وصيدن : اسم ناقة ذي الرمة .

(٤) ف : « ثم قال ». (٥) ف : « ويقاعد بك ».

(٦) ديوانه ٧٤١ . (٧) ف : «أمهَا» ، والدوية : المفازة .

(٨) سـ : « ذو الرـمـام » ، وـفـي الـدـيـوان :

\* يصلاح أولى ذوالرمم وصيحة \*

هذه الـ مـسـمة ، تـصـغـيـه ذـيـ الرـمـة ، وـ دـامـهاـ لـصـيدـحـ : اـنتـشـ قـطـلـهـاـ بـنـاقـتـهـ صـيدـحـ .

\* (٩) فـ : «إذا أنت» . ويـ بين حـ دـ وـ بـ يـ وـ . \*  
\* إذا خـبـ آلـ دونـهاـ يتـوضـحـ \*

الأمة : الكنان الصلب الكبير الحمى ، المتوضّع : المستين .

(١٢) أـ : قال شـ وكان أـ عـ وـ يـ

۱۰) «اگر برویم بوسکرو یخورد»: (۱۵) این سلام (۴)

(١١) فـ ((البـرـ)) .

كان هواء مع الشَّيْئِ، وَتَسِيمٌ وعدى أخوان من الْبَابِ، وَعُكْلُ أخوهِمْ، ولذلك يقول جرير لعكل (١) :

الفرزدق على جرير

فلا يضمنَ الْلَّيْثُ عُكْلًا بَغْرَةٍ وَعُكْلٌ يَشْمُونَ الْفَرِيسَ النَّبِيَّا

الْفَرِيسَ هاهنا ابن بُلَّا ، وكذلك يفعل السبع (٢) إذا ضنم (٣) شاة ثم طرد عنها ، أو سبقته ، أقبلت الغنم تشم موضع الصنم ، فيفترسها (٤) السبع ، وهي تشم ، ولذلك قال جرير لبني عدى (٥) .

١١٦  
١٦

وقلت نصاحة لبني عدى ثيابكم ونضح دم القتيل (٦)  
بحذر عدياً ما لقي ابن بُلَّا .

أخبرني أبو خليفة ، عن ابن سلام (٧) أن أبا يحيى الصبي قال : قل ذو الرمة يوماً : لقد قلت أبيانا إن لها لعروضا وإن لها مراداً ومعنى بعيداً . قال له الفرزدق : ماهي ؟ قال : قلت (٨) :

أ حين أعاذت بي تيم لسماعها (٩) وجردت تحريره الياني من الغيمد  
ومدت بضبعي الْبَابُ وما لَكُ وعمر وشالت من ورأي بنو سعد  
ومن أكل يربوع زهاء كأنه زهالليل (١٠) محمود النكائية والرقد  
فقال له الفرزدق : لا تعودن فيها ، فانا أحق بها بذلك ، قال : والله

١٥

(١) ديوانه ١٤ وابن سلام ٤٦٩ .

(٢) ف : « الْلَّيْثُ » .

(٣) ضنم السبع الشاة : ضنهما ، أو عضهما دون النتش .

(٤) ف : « فيفترها » .

(٥) البيت في ديوانه ٤٣٧ .

(٦) نصاحة ، أي نضحا . والنضح : الرشاش يصيب الشرب من دماء أو ماء .

(٧) ف : « حدثنا أبو عبد الله بن سلام قال » .

٢٠

(٨) ابن سلام ٤٧٠ والموضع ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ وديوان ذي الرمة ١٤٢ .

(٩) س : « نسامهم » . والمبثت في ا ، ج ، وابن سلام ، وفي الموضع ، وديوان ذي الرمة ١٤٢ .

(١٠) ديوانه : « دجا الليل » .

لَا أَعُودُ فِيهَا وَلَا أَشْدُهَا أَبْدًا إِلَّا لَكَ ، فَهِيَ قصيدة الفرزدق التي يقول فيها <sup>(١)</sup> :  
 وَكُنَّا إِذَا الْقَيْسِيُّ نَبَّ عَتُودَهُ ضَرَبَنَاهُ فَوْقَ الْأَثْنَيْنِ عَلَى الْكَرْدِ <sup>(٢)</sup>  
 — الأثنيان : الأذنان . والكرد : العنق —

وروى هذا الخبر حماد عن أبيه ، عن أبي عبيدة ، عن الضحاك القمي <sup>(٣)</sup> قال :  
 يَبْنَا أَنَا بِكَاظْمَةٍ وَذُو الرَّمَةِ يُنْشِدُ قَصِيدَتِهِ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا :  
 \* أَحِينَ أَعَادَتْ بِي تَسِيمُ نَسَاهَا <sup>(٤)</sup> \*

إِذَا رَأَكَبَانِ قَدْ تَدَلَّيَا مِنْ نَقْبٍ <sup>(٥)</sup> كَاظْمَةٌ مُقْتَعَنٌ فَوْقَنَا ، فَلَمَّا فَرَغْ ذُو الرَّمَةِ  
 حَسَرَ الْفَرْزَدَقَ عَنْ وَجْهِهِ وَقَالَ لِرَأْوِيَتِهِ <sup>(٦)</sup> : يَا عَبِيدَ ، اضْسِمْ إِلَيْكَ <sup>(٧)</sup> هَذِهِ  
 الْأَبْيَاتِ . قَالَ لَهُ ذُو الرَّمَةِ : نَشَدْتُكَ اللَّهُ يَا أَبَا فَرَاسَ ! فَقَالَ لَهُ : أَنَا أَحْقُّ بِهَا مِنْكَ ،  
 وَانْتَهَى مِنْهَا هَذِهِ الْأُرْبَعَةِ الْأَبْيَاتِ . ١٠

حدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ : حدَّثَنَا أَبُو الْفَرَّافُ ، قَالَ :

مَرَّ ذُو الرَّمَةِ بِنَزْلٍ لِأَمْرِيِّ الْقَيْسِيِّ بْنِ زَيْدِ مَنَّا يُقَالُ لَهُ : مَرَّةٌ <sup>(٨)</sup> ، بِهِ نَخْلٌ ، فَلِمَ الْمَهَاجَاتِيَّةِ وَبَنِي  
 بْنِ شَامِ الْمَرْقَ <sup>(٩)</sup> : يَنْزِلُوهُ وَلَمْ يَقْرُوهُ ، قَالَ <sup>(١٠)</sup> :

نَزَلْنَا وَقَدْ طَالَ <sup>(١٠)</sup> النَّهَارُ وَأَوْفَدَتْ عَلَيْنَا حَصَى الْمَعْزَاءِ <sup>(١١)</sup> كَثِيرٌ تَنَاهَا  
 أَنْخَنَا فَظَلَّنَا بِأَبْرَادٍ يُعْنَتَةٍ عِتَاقٍ وَأَسِيفٍ قَدِيمٍ صِقالَاهَا <sup>(١٢)</sup> ١٥

(١) ديوانه ٢١ والسان (كرد) والمرقب ٢٧٩ والموضع ١٧٠ وأبن سلام ٤٧١ .

(٢) س : « وكان ... إلى الكرد » ، والتثبت من المراجع السابقة . والعتود : الجدى القوى .

(٣) ف : « عن الضحاك بن القاسم » . (٤) س : « نسامهم » .

(٥) ف : « بيت » . (٦) ح « للراوية » .

(٧) ج : « اضم هذه » . (٨) ابن سلام ٤٧١ . (٩) ديوانه ٥٤٢ . ٢٠

(١٠) ف : « وقد طاب النهار » ، وفي الديوان : « وقد غار النهار » .

(١١) المزار : الأرض الصلبة ذات الحصى .

(١٢) في الديوان : بنيتنا علينا ظل أبراد عينة على سبك أسياف قديم صقالها

عينة : ضرب من برواد اليمن .

فَلَسَارَآنَا أَهْلُ مَرَأَةَ أَغْلَقُوا مَخَادِعَ لَمْ تُرْقَعْ خَلِبِيرٌ ظِلَالُهَا<sup>(١)</sup>  
 وَقَدْ سَكَيْتُ بِاسْمِ امْرَىءِ الْقَيْسِ قَرَبَةً كِرَامُ صَوَادِبِهَا لِثَامُ رِجَالُهَا<sup>(٢)</sup>  
 فَلَعْجَ الْمَجَاهِ بَيْنَ ذِي الرِّمَةِ وَبَيْنَ هَشَامَ الْمَرْقَى ، فَرَّ الْفَرِزْدَقُ بَذِي الرِّمَةِ وَهُوَ يَنْشِدُ<sup>(٣)</sup> :

### صوت

وَقَفَتْ عَلَى رَبْسِعٍ لِسَيَّةَ نَاقَى فَازَلْتُ أَنْكِي عَنْهُ وَأَخْاطِبُهُ  
 وَأَسْقِيْهِ حَتَّى كَادَ مَا أَبْفَهُ تُكَلِّمُنِي أَحْجَارُهُ وَمَلَاعِبُهُ  
 غَنِيَ<sup>(٤)</sup> فِيهِ إِبْرَاهِيمُ ثَانِي ثَقِيلُ مُطْلِقٍ فِي بَحْرِي الْبَنْصَرِ ، وَسِيَّانِي خَبْرُهُ بَعْدُ ؛ لِثَلَاثَةٍ  
 يَنْقُطُ هَذَا اخْلِبِيرُ .

فَقَالَ لِهِ الْفَرِزْدَقُ : أَهْلَكَ الْبَكَاءَ<sup>(٥)</sup> فِي الدِّيَارِ ، وَالْعَبْدُ يَرْتَجِزُ<sup>(٦)</sup> بِكَ فِي الْمَقَابِرِ<sup>(٧)</sup> ،  
 يَعْنِي هَشَاماً .

وَكَانَ<sup>(٨)</sup> ذُو الرِّمَةِ مُسْتَعْلِيَّاً هَشَاماً حَتَّى لَقِيَ جَرِيرٌ هَشَاماً ، فَقَالَ : غَلِبُكَ الْعَبْدُ ،  
 يَعْنِي ذَا الرِّمَةِ ، قَالَ : فَا أَصْنَعْ يَا أَبَا حَزَرَةَ ، وَأَنَا رَاجِزٌ وَهُوَ يُقَصَّدُ ، وَالرَّاجِزُ  
 لَا يَقُولُ لِلْقَصِيدَ فِي الْمَجَاهِ ؟ وَلَوْ رَفَدْتَنِي<sup>(٩)</sup> ، فَقَالَ جَرِيرٌ - لِتُهْمِتَهُ ذَا الرِّمَةَ بِالْمَلِيلِ<sup>(١٠)</sup> -

(١) في الديوان : « فلما دخلنا جوف مرأة غلقت \* دسакر ... ». والدساكر : جميع دسكرة ، وهي بناء كالقصر ، حوله بيوت الأعاجم ، تكون فيها الشراب والملاهي ، أراد بها هاشما البيوت عاملا .

(٢) سكنت مرأة باسم امرئ القيس . والصوادي : جميع صادية ؛ وهي التغلق التي بلغت عروقها الماء وطالت ، فهي لاتحتاج إلى سقي . وفي ا : « كدام صواديها » .

(٣) ديوانه ٣٨ ، ابن سلام ٤٧٢ . (٤) ا : « غناء إبراهيم » .

(٥) في ابن سلام : « التبكاء » . (٦) في ابن سلام : « برجزك » .

(٧) في ح ، وابن سلام : « في المقبرة » . (٨) ابن سلام : ٤٧٣ .

(٩) ح ، وابن سلام : « فلو رفدتني » ، ورفده : أعاده .

(١٠) في ابن سلام : « وميله إلى الفرزدق » .

إلى الفرزدق - : قل له<sup>(١)</sup> :

<sup>١٦</sup>  
<sup>١٧</sup>

غَضِبْتُ لِرَجْلٍ مِنْ عَدِيٍّ تَشَسَّوَا      وَفِي أَيْ يَوْمٍ لَمْ نَشَمْ رِجَالُهَا<sup>(٢)</sup>  
وَفِيمْ عَدِيٍّ عِنْدَ تَبَّهْ مِنَ الْعَلَا      وَأَيَّا نَا الْأَلَى تَعْدُ فَعَالُهَا  
وَضَبْطُ عَمَى يَا بْنَ جُلٍ<sup>(٣)</sup> فَلَاتَرْمُ      مَسَاعِي قَوْمٍ لَيْسَ مِنْكَ سِجَالُهَا<sup>(٤)</sup>  
يُمَارِشِي عَدِيًّا لَوْمَهَا ، لَا تُنْجِثِهِ      مِنَ النَّاسِ مَا مَسَّتْ عَدِيًّا ظَلَالُهَا<sup>(٥)</sup>  
فَقُلْ لِعَدِيٍّ تَسْتَعْنُ بِنَسَائِهَا      عَلَى قَدْ أَعْيَا عَدِيًّا رِجَالُهَا  
أَذَا الرَّمْ قَدْ قَلَدْتَ قَوْمَكَ رَمَةً      بَطِيشًا بِأَمْرِ الْمُطْلَقِينَ الْمُحَالُهَا

قال أبو عبد الله : خذني أبو الغراف ، قال :

لما بلغت الآياتُ ذا الرمة قال : والله ما هذا بكلام<sup>(٦)</sup> هشام ، ولكن كلام ابن الأتان<sup>(٧)</sup>.

أُخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ سَلَامٍ ، قَالَ : وَحَدَّثَنِي<sup>(٨)</sup> أَبُو الْبَيْدَاءَ قَالَ :  
لَا سَمِعَهَا<sup>(٩)</sup> قَالَ : هُوَ وَالله يَتَسْعَ شِعْرَ حَنْظَلٍ عَذْرَى<sup>(١٠)</sup> ، وَغَلَبَ هشام عَلَى ذِي الرَّمَةِ بِهَا .

(١) ديوان جرير ٤٨٦ وابن سلام ٤٧٣ .

١٥ (٢) ابن سلام : « غضبت لرخط ... » ، قال محققته : ويروى : « عجبت لرجل » ، و« غضبت لرجل » ، بالحاء المهملة . وتشمس : قد في الشيء أو انتصب لها .

(٣) بنو جل بن عدى بن عبد مناف بن ود .

(٤) السجال : المساجلة والمبادرة والتفاخرة .

(٥) ف : « ... ضلَّا لَهَا » ، وفي ابن سلام : ... ما مَشَتْ عَدِيًّا رِجَالُهَا .

(٦) ا ، ف : « كلام » . (٧) ابن الأتان ، يعني جريرا .

(٨) ابن سلام ٤٧٤ . (٩) ف : « قَلَمْ سَمِعَهَا » .

(١٠) ف : « نجودي » ، وابن سلام « غدرى » .

نسخت من كتاب ابن النطّاح : حدثني أبو عبيدة ، قال : حدثني فلان للمرئي ، قال : أتانا جرير على حار ، وأنا لا أعرفه ، فأتي بنبيذ فشرب ، فلما أخذ فيه قال : أين هشام ؟ فدعى ، فقال له : أنشدني ما قلت في ذي الرّمة ، فأنشدته ، فجعل كلما أنشده قصيدةً قال : لم تصنع شيئاً ، ثم قال له : قد دنَّارَ وَاحِي فارِدٌ<sup>(١)</sup> هذه الأبيات وُمِرْ شُبَانَك بِرِوَايَتِهَا ، وذكر الأبيات التي أولاها قوله<sup>(٢)</sup> :

\* غَيْبَتْ لَرْجَلٍ<sup>(٣)</sup> مِنْ نَمِيمٍ نَسَمُوسَا \*

قال : فقلبه هشام بها ، فلما كان بعد ذلك لقي ذو الرّمة جريراً فقال : تعصبتَ على خالك للمرئي . قال جرير : حيث فعلت ماذا ؟ قال : حين قولُ للمرئي كذا وكذا ، فقال جرير : لأنك<sup>(٤)</sup> أهلاك البكاء في دار مية حتى استقبحته<sup>(٥)</sup> محارُوك .

قال : وقول ذي الرّمة : تعصبتَ على خالك ، أن التوار بنت جعل<sup>(٦)</sup> أم حنطة ابن مالك ، وهي من رهط ذي الرّمة ، وكذلك عن جرير يقوله :

ولولا أن تقولَ بُنُو<sup>(٧)</sup> عدِيْ ألم تك أم حنطة التوار  
أتشكم يا بني ملْكَانَ مِنْيَ قصائدُ لا تعاورُهَا البحار<sup>(٨)</sup>

قال ذو الرّمة : لا ، ولكن اتهمني بالليل مع الفرزدق عليك ، قال : كذلك هو ، قال : فوالله ما فعلت ، وحلف له بما يرضيه ، قال : فأنشدني ما هجوت به المرئي ، فأنشدته قوله<sup>(٩)</sup> :

كَبَتْ عَيْنَاكَ عَنْ طَلَلٍ بِحُزُوْيِ عَفَّتْهُ الرَّبِيعُ وَامْتَضَحَ<sup>(١٠)</sup> الْقِطَارَا

ذو الرّمة يعاتب  
جريراً فيبينه  
بليات يهجو بها  
هشاما

- (١) ح : « فارو هذه الأبيات ». (٢) ساقط من ج .  
 (٣) انظر التعليق السابق ، حاشية ٢ ص ١٩ .  
 (٤) ف : « لا ، بل ». (٥) ف : « حتى استبيحت ».  
 (٦) ا : « بنت حال ». (٧) في ا : « بني عدّي ».  
 (٨) في ف : « التجار ». (٩) ديوانه ١٩٣ .  
 (١٠) ا : « من طلل ». (١١) ف ، والديوان : « وامتنع » ، وامتنع ، من المتعة وهي العطية ، وامتنع ، من مفعح عرضه : شأنه .

فأطال (١) جدًا ، فقال له جرير : ما صنعتَ شيئاً ، أفارفك ؟ قال : نعم ، قال : قل (٢) :

يُعْذَّبُ النَّاسِبُونَ إِلَى نَعِيمٍ بُيُوتَ الْجَنْدِ (٣) أَرْبَعَةَ كَبَارًا  
يُعْذَّبُونَ الرَّبَابَ وَآلَ سَعْدٍ (٤) وَعَمَّارًا نَمْ حَنْظَلَةَ الْخَيَارَا  
وَيَهْكَ يَنْهَا الْمَرْقَنِيُّ لَغْوَا كَأَلْقَتَ فِي الدَّيْرِ الْحُوَارَا  
(٥) وَبِرَوِيٍّ : وَيَذْهَبُ يَنْهَا (٦) .

فقلبها (٦) ذو الرمة بها .

قال : حدثني محمد بن عمر الجرجاني (٧) ، قال : حدثني جماعة من أهل العلم أنَّ ذا الرمة مر بالفرزدق فقال له : أنشدنا أحذث ما قلت في المرئي ، فأنسدَه هذه الأبيات ، فأطرق الفرزدق ساعة ، ثم قال : أعد ، فأعاد ، فقال . كذبت وأيم الله ، ما هذا لك ، ولقد قاله أشد لَهَيْنَ منك ، وما هذا إلا شعر ابن الأتان (٨) .

١١٨  
١٦

فَلَمَّا سَمِعَهَا الرَّئِيْسُ جَعَلَ يَلْطِمُ رَأْسَهُ ، وَيَصْرَخُ وَيَدْعُو بَوْيَلَهُ ، وَيَقُولُ : قُتْلَنِي  
جرير ، قُتْلَهُ اللَّهُ أَهْدَى هَذَا وَاللهُ شَعْرُهُ الَّذِي لَوْ تَقْطَطَ مِنْهُ نَقْطَةٌ فِي الْبَحْرِ لَكَدَرَنَهُ ،  
قُتْلَنِي ، وَفَضَحَنِي .

١٥  
فَلَمَّا اسْتَعَلَ ذُو الرَّمَةِ عَلَى هَشَامَ أَتَى هَشَامَ وَقَوْمُهُ جَرِيرًا قَالُوا : يَا أَبَا حَزْرَةَ ،  
عَادْتُكَ الْحَسْنِي ، قَالَ : هَيَاهَا ، ظَلَمْتُ أَخْوَالِي ، قَدْ أَتَانِي ذُو الرَّمَةُ ، فَاعْتَذِرْ إِلَيْهِ ،  
وَحَلَفَ (٩) فَلَسْتُ أُعِينُ عَلَيْهِمْ .

(١) ج : « فأطالها » .

(٢) ديوان ذي الرمة ١٩٦ .

(٣) الديوان : « بيت العز » .

يُعْذَّبُونَ الرَّبَابَ هُمْ وَعَمَّارًا وَسَعْدًا ثُمْ ...

(٤) كذا في ج .

(٥) ق ف : « فقلب » .

(٧) ما : « الجرجاني ». و ف : « الجرجاني » .

(٨) يريده جريرا .

فَلَمَّا يَئُسُوا مِنْ عَنْهُ أَتُوا هَذَا الْكِتَابَ وَقَدْ طَلَعَ بِمَكَابِثِهِ، فَأَعْطَوْهُ عَشْرَةً أَعْظَرَ،  
وَأَعْالَوْهُ عَلَى مَكَابِثِهِ، قَالَ أَبِيَّاتًا عَيْنِيَّةً يُفْضِّلُ فِيهَا بْنَيْ امْرَىٰ الْقَيْسَ عَلَى بْنَيْ عَدَىٰ،  
وَهَشَامًا عَلَى ذَى الرَّمَةِ، وَمَاتَ ذُو الرَّمَةِ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، قَالَ النَّاسُ : غَلَبَهُ هَشَامٌ .  
قَالَ ابْنُ النَّطَاحِ : إِنْمَا ماتَ ذُو الرَّمَةِ بِعَقْبَ إِرْفَادِ جَرِيرٍ إِيَّاهُ عَلَى الْمَرْقَىٰ، قَالَ  
النَّاسُ : غَلَبَهُ، وَلَمْ يَفْلِهِ ؟ إِنْمَا ماتَ قَبْلَ الْجَوابِ .

يتحدث عن شره أخبرني اليزيدي<sup>(١)</sup> ، عن محمد بن الحسن الأحوال ، عن بعض أصحابه ، عن الشَّبَّوْنَى بْنَ قُسْمٍ الْعَدْرَى<sup>(٢)</sup> ، قال :

سمعتُ ذا الرّمّة يقول : مِنْ<sup>(٣)</sup> شَرِيْ ما طَاوِعْنِي فِيهِ الْقَوْلُ' وَسَاعَدْنِي ، وَمِنْهُ ما أَجْهَدْتُ نَفْسِي فِيهِ ، وَمِنْهُ مَا جَنَّتْ بِهِ جَنُونًا ؛ فَأَمَا مَا طَاوِعْنِي الْقَوْلُ فِيهِ قَقْوَلِي<sup>(٤)</sup> :

1

\* خليلي عوجا من صدور الرواحل \*

وأما ما أجيئتُ نفسي فيه قولي : (٥)

\* آن تو شست من خر قاء متنزلة \*

اما ما چنفت به چنو ناقولي<sup>(٦)</sup>:

\* ما بال عينك منها الدمع ينسكب \*

10

(١) - : « محمد بن العباس اليزيدي ».

• «ف» : - (۲)

(٢) - : السير بن قسم العدوى .

(٤) دیوانه ۴۹۱ و عجز البيت :

\* جمهور حزوی فاپکیا فی المنازل \*

(٥) دیوانه ۶۷ وف الدیوان :

أعن ترجمت

1

ماد الصياغة من عينيك مسحوم

(۶) دیوانه ۱ و تعلمه :

\* كانه من كل مفترية سرب \*

أُخْبَرَنِي عَلَىٰ بْنُ سَلَيْمَانٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدٍ ، عَنْ عَارَةَ بْنِ عَقِيلٍ ، قَالَ : جَرِيرٌ يَعْنِي أَنَّ  
كَانَ جَرِيرٌ يَقُولُ : مَا أُحِبُّتُ أَنْ يُنْسَبَ إِلَيَّ مِنْ شِعْرِ ذِي الرّْمَةِ إِلَّا قَوْلُهُ :  
يُنْسَبُ إِلَيْهِ شِعْرٌ مِنْ ذِي الرّْمَةِ لِذِي الرّْمَةِ  
لِذِي الرّْمَةِ  
\* مَا بَالُ عَيْنِكَ مِنْهَا مَاءٌ يَنْسَكِبُ \*

فِيَانِ شَيْطَانَهُ كَانَ لَهُ فِيهَا نَاصِحًا .

أُخْبَرَنِي الْحَسِينِ بْنِ يَحْيَىٰ ، عَنْ حَمَادٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ :

قَالَ حَمَادُ الرَّاوِيَةَ : مَا تَمَّ ذُو الرّْمَةِ قَصِيدَتُهُ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا :

\* مَا بَالُ عَيْنِكَ مِنْهَا مَاءٌ يَنْسَكِبُ \*

حَتَّىٰ مَاتَ ، كَانَ يَزِيدُ فِيهَا مِنْذَ قَالَهَا حَتَّىٰ تُوفَّىَ .

أُخْبَرَنِي الْحَسِينِ بْنِ يَحْيَىٰ ، عَنْ حَمَادٍ ، عَنْ أَبِي عَدْنَانٍ ، قَالَ : أُخْبَرَنَا جَابِرُ بْنُ ذُو الرّْمَةِ وَخِيَاطُ  
فِي سُوقِ الْمَرْبَدِ  
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَامِعِ بْنِ جَرْمُوزِ الْبَاهْلِيِّ ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ نَاجِيَةٍ ، قَالَ :  
بَيْنَا ذُو الرّْمَةِ يَنْشَدُ بِالْمِرْبَدِ وَالنَّاسُ يَجْتَمِعُونَ إِلَيْهِ ، إِذَا هُوَ بِخَيَاطِ يَطَالُعِهِ ، وَيَقُولُ :  
يَا غَيْلَانَ

أَنْتَ الَّذِي تَسْتَطِعُ الدَّارَ وَافْتَأِيَ مِنَ الْجَهْلِ هُلْ كَانَتْ بِكُنْ حَلُولٌ ؟  
فَقَامَ ذُو الرّْمَةِ وَفَكَرَ زَمَانًا ، ثُمَّ عَادَ فَقَعَدَ فِي الْمِرْبَدِ يَنْشَدُ ، فَإِذَا اخْلَيَاطُ قَدْ وَقَفَ  
عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ<sup>(١)</sup> :

أَنْتَ الَّذِي شَبَّهْتَ عَنْزًا بِقَفْرَةِ لَهَا ذَنْبٌ فَوْقَ أَسْتِهَا أَمْ سَالِمٌ ؟  
وَقَرْنَانٌ إِمَّا يَلْزَمُكَ يَلْزَمُكَ<sup>(٢)</sup> بِجَنَبِيَّكَ يَا غَيْلَانَ مِثْلَ الْمَوَاسِمِ  
جَعَلَتْ لَهَا قَرْنَيْنِ فَوْقَ شَوَّاتِهَا<sup>(٢)</sup> وَرَأَيْكَ مِنْهَا مَشْفَقَةً فِي الْقَوَاعِدِ

(١) حَ : « قَالَ ». (٢) حَ : « يَلْزَمُكَ يَتَبَاهِي » .

(٢) الشَّوَّا : الشَّرَى ، وَالشَّوَى : قَحْفُ الرَّأْسِ . وَفَفَ : « فَوْقَ ثَيَابِهَا » .

فقام ذو الرمة فذهب ، ولم يُشد بعدها في العِربَد حتى مات الخياط . قال : وأراد  
الخياط بقوله هذا قولَ ذي الرمة<sup>(١)</sup> :

أقول لـَهْنَاوِيَّةِ عَوْهَجِ جَرَاتِ  
لـَنَابِينِ أَعْلَى بُرْقَةِ فِي الصَّرَافِمِ  
أَيَا ظَبَيَّةِ الْوَعْسَاءِ بَيْنِ جَلَاجِلِ  
هِيَ الشُّبَهُ لَوْلَا مِدْرِيَاهَا<sup>(٢)</sup> وَأَذْنَاهَا سَوَامِ  
فَأَتَبِهِ ذُو الرُّمَةِ لِذَلِكَ ، فَقَالَ<sup>(٣)</sup> :

١١٩  
١٦

أَقُولُ بَنِي الْأَرْطَى عِشَيَّةً أَرْشَقَتْ<sup>(٤)</sup> إِلَى الرَّكْبِ أَعْنَاقُ الظَّبَاءِ الْخَوَازِلِ<sup>(٥)</sup>  
لِلْأَدْمَاءِ<sup>(٦)</sup> مِنْ آدَامِ بَيْنِ سُوَيْقَةِ<sup>(٧)</sup> وَبَيْنِ الْجِبَالِ<sup>(٨)</sup> الْعَفْرُ ذَاتِ السَّلَاسِلِ  
أَرَى فِيْكِ مِنْ خَرْقَاءِ يَا ظَبَيَّةَ الْوَوَى<sup>(٩)</sup> اعْتَلَاقَ الْحَبَالِ  
فَعِينَاكِ عِينَاهَا وَجِيدُكِ جِيدُهَا<sup>(١٠)</sup> وَلَوْنَكِ لَوْلَا أَنَّهَا غَيْرُ عَاطِلٍ<sup>(١١)</sup>  
فِي الْبَيْتَيْنِ الْأَخِيرَيْنِ مِنْ هَذِهِ الْأَبْيَاتِ رَمْلٌ بِالْوَسْطِيِّ لِإِبْرَاهِيمِ<sup>(١٢)</sup> .

(١) ديوانه ٦٢١ .

(٢) في الديوان « ... بين أعلى عرفة بالصرافم ». وفي ف « بين أعلى عبمة فالصرافم » .

(٣) في الديوان : « إلا مدربيها ». والمدربيان : القرمان .

(٤) ديوانه ٤٩٥ .

(٥) في الديوان : « عشيَّةً أَتَلَعْتَ ... » ، وفي ف : « أَشَرَفتْ » .

(٦) = : « أَعْنَاقُ الْمَطَىِ » .

(٧) في الديوان : « لأَدْمَاءَ مِنْ وَحْشٍ » ، وأَدْمَاءَ : ظبية .

(٨) في الديوان : « ... الْحَبَالُ » ، بالحاء المهملة ، قال : والْحَبَالُ يعني حبال الرمل . والمنف :  
اللمر . والسلسل من الرمل : ما تعتقد منه .

(٩) ج : « جنته » ، والمشتبه من أَوَالديوان : يدعوه لها ألا تتعلق في حبالة الصائد .

(١٠) ح والديوان : « إلا أنها ». والماطل : التي لا حل لها .

(١١) ح : « لإبراهيم الموصلى » .

أخبرني على بن سليمان الأخفش<sup>(١)</sup> ، عن أبي سعيد السكري ، عن يعقوب رؤبة يعجز عن ابن السكّيت ، عن محمد بن سلام ، عن أبي الغراف ، قال :  
تفسير بيت قاله  
الراعي فيفسره  
له ذو الرمة

قال ذو الرمة لرؤبة : ما عَنِ الْرَّاعِي بِقُولِهِ<sup>(٢)</sup> :

أَنَاخَا بِأَسْوَا الظَّنِّ ثَمَّتَ عَرَسًا قَلِيلًا وَقَدْ أَبْيَقْ سَهِيلْ فَرَّادًا

فجعل رؤبة يقول : هي كذا هي كذا ، لأنشياء لا يقبلها ذو الرمة ، فقال له رؤبة :  
فَهُوَ وَيَنْحَكُ ! قال : هي الأرض بين المكثنة وبين المسجدية .

أخبرني الحسين بن يحيى ، عن حاد ، عن أبي عدنان ، عن إبراهيم بن نافع :  
الوليد بن عبد الملك يسأل الفرزدق  
أن الفرزدق دخل على الوليد بن عبد الملك أو غيره ، فقال له : من أشعر الناس ؟  
وجريراً عن ذي الرمة  
قال : أنا ، قال : أتفعل أحداً أشعر منه ؟ قال : لا ، إلا أن فلاما من بني عدي  
ابن كعب يركب أعزاز الإبل ، وينعت الفلووات . ثم أتاه جرير فسألة ، فقال له  
مثل ذلك . ثم أتاه ذو الرمة فقال له : ويحك ! أنت أشعر الناس ، قال : لا ، ولكن  
غلام من بني عقيل يقال له : مُزاجم : يسكن الروضات يقول وحشياً من الشعر لا تقدر  
على أن تقول مثله .

قال : وكان ذو الرمة يتسبّب<sup>(٣)</sup> بـ بنت طلبة بن قيس بن عاصم المنقري ، كثيرة تقول شعراً  
وكانت كثيرة<sup>(٤)</sup> أمّة مولدة لآل قيس بن عاصم ، وهي أم سهم بن بُرْدَة اللص الذي  
فهي وتنحله  
ذا الرمة

(١) ف : « على بن سليمان الأخفش عن أبي سعيد » .

(٢) ابن سلام ٤٧٧ ، وروايته :

أَنَاخَا بِأَشْوَالِ طَرْوَاقَ بَخْبَةَ قَلِيلًا وَقَدْ أَبْيَقْ سَهِيلْ فَرَّادًا  
وفي اللسان (خبب) والخصص ١٠ : ١٧٣ :

أَنَاخَا بِأَشْوَالِ إِلَى أَهْلِ خَبَةَ طَرْوَاقَ وَقَدْ أَبْيَقْ سَهِيلْ فَرَّادًا  
وفي ح :

أَنَاخَا بِأَشْرَاطِ وَظَلَّا بَخْبَةَ طَرْوَاقَ وَقَدْ أَبْيَقْ سَهِيلْ فَرَّادًا

(٣) ح : « يتشبّب » . (٤) ابن سلام : « كنزة » .

قتله سنان بن خيّس<sup>(١)</sup> القشيري أيام محمد بن سليمان ، فقالت كثيرة<sup>(٢)</sup> :

على وجهي مسحةٌ من ملائكةٍ وتحت الشياطين الخزى لو كان بآدبي  
ألم تر أن الماء يخبت طعمه ولو كان لون الماء في العين صافيا<sup>(٣)</sup>  
ونحلتها ذا الرمة ، فامتعض من ذلك ، وحلف بجهد<sup>(٤)</sup> أيامه ما قالها .

قال : وكيف أقول هذا وقد قطعت دهرى ، وأفنيت شبابي أشتبه بها وأمدحها<sup>(٥)</sup> ، ثم أقول هذا ثم أطلع على أن كثيرة قاتلها ، ونحلتها إياه .

وقال هارون بن محمد : حدثني عبد الرحمن بن عبد الله ، قال : حدثني هارون بن سعيد ، قال : حدثني أبو المسافر الفقسي ، عن أبي بكر بن جبلة الفقسي ، قال : وقف ذو الرمة في ركبٍ معه على ميّة ، فسلّموا عليها ، فقالت : عليكم إلا ذا الرمة<sup>(٦)</sup> ، فأحفظه ذلك وغمّه ما سمع منها بحضور القوم<sup>(٧)</sup> ؛ فغضب وانصرف وهو يقول :

أيامي قد أشتت بي ويحك العيداً وقطعت حبلاً كان يا مي باقيا  
نيامي لا مرجع للوصول يتنا ولكن هجراً يتنا وتقاليها  
ألم تر أن<sup>(٨)</sup> الماء يخبت طعمه وإن كان لون الماء في العين صافيا

١٥ (١) ا : « ابن مسر » ، والمشتبه من ف و ابن سلام .

(٢) ابن سلام : « كنزه » ، والشعر في ابن سلام ٤٧٦ وأمثال الرجالجي ٧ والمحاسنة ٤ : ٥٣ والشعر والشعراء ٥١٩ .

(٣) في هامش ح من نسخة : « وإن كان ... » .

وفي الديوان ٦٧٥ « ... أن الماء يختلف طعمه » .

(٤) ح : « جهد » .

(٥) من : « وأمنتها » ، والمشتبه من ا ، ف ، و ابن سلام .

(٦) ح : « إلا ذو الرمة » .

(٧) ح : « فأحفظه ما سمع منها بحضور القوم » .

(٨) ا : « ألم ترين » ، والمشتبه من الديوان .

مية لا ترد عليه  
السلام فيغضب  
ويقول في ذلك  
شعرأ

أُخْبَرَنِي الْحَسْنُ بْنُ عَلَىَ الْأَدْمَىٰ ، عَنْ (١) ابْنِ مَهْرُوبَةِ ، عَنْ ابْنِ النَّطَّالَحِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَجَاجِ الْأَسِيدِيِّ يَلْقَى بَهِيَةَ وَهُنَّ عَجُوزٌ أَبْنَى أَسِيدَ بْنَ عَمْرُو بْنَ نَعْمَىٰ ، قَالَ :

مَرَرْتُ عَلَى مَيْةٍ وَقَدْ أَسْتَنَتْ ، فَوَقَفْتُ عَلَيْهَا وَأَنَا يَوْمَنِذِ شَابٌ فَقُلْتُ : يَامِيَّةٌ ؛  
١٦  
مَا أَرَى ذَا الرَّمَةَ إِلَّا قدْ ضَيَّعْتِ فِيكَ قُولَهُ حَيْثُ يَقُولُ : (٢) .

### صوت

أَمَا (٣) أَنْتَ عَنْ ذِكْرِ الْكَمَيَّةِ مُقْصِرٌ لَا أَنْتَ نَاسِيَ الْعَهْدِ مِنْهَا فَنَذَكِرُ  
ثَمَّمُ بِهَا مَا تَسْتَفِقُ وَدُونَهَا حِجَابٌ وَأَبْوَابٌ وَسِرَّ مُسْتَرٌ  
قال : فَضَحَّكَتْ وَقَالَتْ : رَأَيْتَنِي يَا بْنَ أَخِي وَقَدْ وَلَيْتُ وَذَهَبَتْ مَحَاسِنِي ،  
وَبِرَحْمِ اللَّهِ غَيْلَانٌ ؛ فَلَقَدْ قَالَ هَذَا فَوْأَنَا أَحَسَّ مِنَ النَّارِ الْمُوْقَدَةِ فِي الْلَّيْلَةِ الْفَرَّأَةِ فِي  
عَيْنِ الْمَقْرُورِ ، وَلَنْ تَبْرُحْ حَتَّى أَقِيمَ عَنْدَكَ عُذْرَهُ (٤) ، ثُمَّ صَاحَتْ : يَا أَمَاهَ ،  
أَخْرَجَيِّ ؛ فَخَرَجَتْ جَارِيَّةً كَالْمَهَاءِ مَا رَأَيْتُ مِنْهَا ، قَالَتْ : أَمَّا لَمْ شَبَّ بِهِنَّهُ  
وَهُوَ يَهَا عُذْرٌ ؟ فَقُلْتَ : بَلِّي ، فَقَالَتْ : وَاللَّهِ لَقَدْ كَنْتَ أَزْمَانَ كَنْتُ مِنْهَا أَحْسَنَ مِنْهَا ،  
وَلَوْ رَأَيْتَنِي يَوْمَنِذِ لَازْدَرْيَتْ هَذِهِ ازْدَرَاءِكَ إِيَّاِيَ الْيَوْمِ ، الْفَرَسِ رَاشِدًا .

فِي هَذِينِ الْبَيْتَيْنِ لِإِبْرَاهِيمَ ثَانِي ثَقِيلِ بِالْوَسْطَىِ .

أَخْبَرَنِي (٥) أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ : قَالَ أَبُو سَوارٍ (٦) الْفَنُوِيُّ :  
أَبُو سَوارِ الْفَنُوِيُّ  
يَصْفِي مِيَةَ رَأَيْتَ مَيْةَ وَإِذَا مَعَاهَا بَنُوْنَ لِهَا صَفَارٌ ، فَقُلْتَ : صِفَهَا لِي ، فَقَالَ : مَسْنُوْتَهُ الْوَجْهُ ،

(١) ف : « قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنُ مَهْرُوبَةِ » .

(٢) الْأَيَّاتُ فِي دِيْوَانِهِ ٦٦٦ .

(٤) ف : « عُذْرَهُ فِي » .

(٣) فـ مـ : « وَمَا » .

(٦) ج : « ابْنِ سَوارٍ » .

(٥) الْخَبَرُ فِي ابْنِ سَلَامٍ ٤٧٦ .

طويلة أخذ(١)، شفاء الأنف، عليها وسم جمال، فقالت: ما تلقينت<sup>(٢)</sup> بأحد منبني هؤلاء إلا في الإبل، قلت: ألم كانت تنشدك شيئاً ما قاله ذو الرمة فيها؟ قال: نعم، كانت تسخّ سحّاً، ما رأى أبوك مثله.

**فَامّا این قتیبه فقال في خبره<sup>(۲)</sup>:**

مكثت ميّة زماناً لا ترى ذا الرمة وهي تسمع مع ذلك شِعره ، فجعلت الله عليها  
أن تتحرّ بذاته يوم تراه ، فلما رأته رجلاً دمياً أسود ، وكانت من أجمل الناس قالت :  
واسوأناه ! وايؤساه <sup>(٤)</sup> واضعيه بذاته ! فقال ذو الرمة :

مِيَةٌ تَجْعَلُ اللَّهَ عَلَيْهَا  
أَنْ تَعْجَلَ بِذَنْبِهِ يَوْمَ  
تَرْىٰ ذَا الرَّمَادِ

على وجه تَمَّ مسحةٌ من ملائكةٍ وتحت الثيابِ الشَّينُ لو كانَ بادِيا  
قال : فكشافت ثوبَها عن جسدها ، ثم قالت : أشيناً زَرِي لا أمَّ لك ! فقال :  
ألمْ تَرَ أَنَّ الْمَاء يخْبُثُ طَعْنَةً وإنْ كَانَ لَوْنُ الْمَاء أَيْضًا صافيا  
قالت : أمَا مَا تَحْتَ الثيابِ فَقَدْ رَأَيْتَهُ وَعْلَمْتَ أَنَّ لَا شَيْنَ فِيهِ ، وَلَمْ يَبْقِ إِلَّا أَنَّ  
أَقُولَ لَكَ : هَلْمَ ، حَتَّى تَذَوَّقَ مَا وَرَاءَهُ ، وَاللَّهُ لَا ذَقْتَ ذَاكَ أَبْدًا ، فقال :  
فياضيةُ الشِّعْرِ الَّذِي لَحَّ فَاقْضَى بِيَهُ وَلَمْ أُمْلِكْ ضَلَالَ فَوَادِيَا  
قال : ثُمَّ صَلَحَ الْأَمْرَ بِيَنْهَمَا بَعْدَ ذَلِكَ ، فَعَادَ لَمَا كَانَ عَلَيْهِ مِنْ حُجَّهَا .

وذكر محمد بن علي بن حفص الجبيري<sup>(٥)</sup> الحنفي — من ولد أبي جبيرة — أنَّ النوار بنت عاصم المقرية — وأمه أمية صاحبة ذى الرمة — أخبرته ، وقد ذكر عندها ذا الرمة<sup>(٦)</sup> ، وأنشدتها قوله في أمها<sup>(٧)</sup> :

محمد بن علي  
الجعفري يلتقي  
بالنوار ابنة مية  
ويتذاكران شعرًا  
لذى الرمة

(١) في ابن سلام : «الحدفين» . (٢) نلقت المرأة : حللت .

(٣) الشعب والشعب اع ٩٠٥

(٤) ساقط من ف ، وهو في الشعر والشعراء .

(٦) ف : « ذو الرمة ». .

Digitized by srujanika@gmail.com

(٥) «السميرى» .

(٧) ديوانه ٧٩ ، ٨٣ من قصيدةه التي مطلعها :

۴۰

(٧) ديوانه ٧٩ ، ٨٣ من قصيدةه التي مطلعها :

هي البرء والأقسام والهم والمعنى      وموت الموى في القلب من المبرح<sup>(١)</sup>  
 وكان الموى بالنأى<sup>(٢)</sup> يُعْتَقِي فِي مَحْبَّكِ وَجْهُكِ عندي يستجده ويروح  
 بريء ، أى يزيد الريح<sup>(٣)</sup> . هكذا ذكره الأصمعي .  
 إذا غير النأى المحبين لم أجد رَسِيسَ الموى<sup>(٤)</sup> من حبّ مية يروح  
 فلما سمعت قوله :

\* إذا غير النأى المحبين ... \*

قالت : قَبَّحَهُ اللَّهُ ، هُوَ الَّذِي يَقُولُ أَيْضًا :

على وجه ميّ مسحةٌ من ملاحيةٍ وتحت الشيب الشين<sup>(٥)</sup> لو كان باديا

فقلت لها : أَكانت ميّة جدتك ؟ قالت : لا ، بل أُمّي ، فقلت لها : كم تعمدين ؟  
 ١٠      قالت : ستين سنة .

أخبرني الحسين<sup>(٦)</sup> بن يحيى ، قال : قال حماد : قرأتُ على أبي ، عن محمد بن سلام ، قال :  
 كانت ميّ صاحبة ذي الرمة من ولد طلبة بن قيس بن عاصم المقرئ ، وكانت لها بنت  
 [ عم ]<sup>(٧)</sup> من ولد قيس يقال لها : كثيرة<sup>(٨)</sup> أم سلمة ، فقالت على لسان ذي الرمة :  
 \* على وجه ميّ مسحةٌ من ملاحيةٍ \*

الأبيات . فكان ذو الرمة إذا ذُكر له ذلك يتعجب منه ، ويختلف أنه ما قالها<sup>(٩)</sup> فقط .  
 أخبرني بهذا الخبر أبو خليفة ، عن محمد بن سلام ، عن أبي الغراف الضبي<sup>(١٠)</sup>  
 بمثله ، وقال فيه :

(١) ح : « للأقسام والهم والمعنى » ، وفي الديوان :

هي البرء والأقسام والهم ذكرها      وموت الموى لولا الثناء المبرح

٢٠      (٢) الديوان : « وبعض الموى بالبحر » .      (٣) ح : « يزيد كما يزيد الريح » .

(٤) في الديوان . . . لم يكده \* رسيس الموى . . . .      (٥) ح والديوان : « المنزى » .

(٦) ا . « الحسن بن يحيى » .      (٧) ساقط من ف .

(٨) انظر الخاشية ٤ ص : ٢٥ .      (٩) ح : « ما قاله » .

(١٠) ح : « الفتنى » .

إن كثيرة مولاة لم ، وهي <sup>(١)</sup> أم سلمة الاص الذى قتلته خيلُ محمد بن سليمان ، والله أعلم .

أخبرنا أحد بن عبد العزيز وحبيب الملهي <sup>(٢)</sup> ، عن ابن شبة ، عن المدائى ، عن سلمة <sup>(٣)</sup> عن محارب ، قال :

كان ذو الرمة يقرأ ويكتب ويكتم ذلك ، فقيل له : كيف تقول : عَزِيز ابْنَ اللَّهِ ؟ أو عَزِيز بْنَ اللَّهِ ؟ فقال : أَكْثَرُهَا حِروْنَا .

أخبرني إبراهيم بن أويوب ، عن عبد الله بن مسلم ، قال :

قال <sup>(٤)</sup> عيسى بن عمر : قال لي <sup>(٥)</sup> ذو الرمة : ارفع هذا العَرَفَ ، قلتُ له : أَتَكُتبُ ؟ فقال بيده <sup>(٦)</sup> على فيه : أَكْتُمُ <sup>(٧)</sup> على فإنه عندنا عَيْبٌ .

أُخْبَرَنِي أَبْنُ ذُرِيدَ ، عَنْ أَبِي حَاتَمَ ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ <sup>١٠</sup> الْخَزَوْمِيِّ ، قَالَ :

قال رؤبة : كلاماً قلتُ شِعْرًا سرقه ذو الرمة ، فقيل له : وماذاك ؟ قال : قلت <sup>(٨)</sup> : \* حَيُ الشَّهِيقِ مَيِّتُ الْأَنْفَاسِ \*  
روبة يهتم ببرقة  
شعره  
قال هو <sup>(٩)</sup> :

يَطْرَحْنَ بِالْمَهَارَقِ الْأَغْفَالِ كُلَّ جَهِيْضٍ لَّئِنِ السَّرْبَالِ <sup>١٠</sup>  
\* حَيُ الشَّهِيقِ مَيِّتُ الْأَوْسَالِ \*

(١) هـ : « وأمها » .

(٢) فـ : « وحبيب بن نصر » .

(٣) هـ : « عن سليمان بن محارب » .

(٤) الشر والشعراء ٥١٧ .

(٥) جـ : « قال ذو الرمة » .

(٦) يزيد : أشار بيده على فيه .

(٧) الشعر والشعراء : « أى اكتم مل » .

(٨) الشعر والشعراء ٥١٦ ، وبه د « موقع المطابيا حية الأنفاس » .

(٩) ديوانه ٤٨٢ الشعر والشعراء ٥١٦ .

والمهارق : الصحف ؛ شبه الفلوت بها . والأغفال : الواقع لا علم بها . والجهيض : الولد الذي سقط لغير تمام . السربال ، يعني جلدته . وفي فـ : « كل حنين » . وفي بـ : « كل حسين » .

فقلت له : فقوله والله أَجْوَدُ من قولك ، وإن كان سرقه منك ، فقال :  
ذلك<sup>(١)</sup> أَفْمَلِي .

يحدثنا من منزلته  
من الرامي  
أخبرني ابن عبد العزيز<sup>(٢)</sup> عن ابن شبة قال :

قيل لذى الرمة : إنما أنت راوية الراوى . فقال : أما والله لئن قيل ذلك ما مثلى  
ومثله إلا شابٌ صعب شيخاً ، فسلك به طرفاً ثم ظارقه ، فسلك الشابُ بعده شعاباً  
وأودية لم يسلكها الشيخ قطّ .

أخبرني محمد بن أحمد بن الطلاس ، عن الخراز<sup>(٣)</sup> عن المدائني<sup>(٤)</sup> ، وأخبرني به<sup>(٥)</sup>  
إبراهيم بن أيوب ، عن عبد الله بن مسلم ، عن ابن أخي الأسعور ، عن عمه ، دخل  
 الحديث بعضهم في الحديث بعض قال :

١٠ إنما<sup>(٦)</sup> وضع من ذى الرمة أنه كان لا يحسن أن يهجو ولا يمدح ، وقد مدح بلال  
ابن أبي بردة فقال<sup>(٧)</sup> :

لا يحسن المجاهدة واللح  
رأيت الناس ينتجعون غيّباً فقلت لصيّدح : انتَجِي بِلَالاً  
ف لما أنشده قال له : ألم ينتجع غير صيّدح ؟ يا غلام ، أعطه حبل قتَّ  
لصيّدح ، فأخجله .

١٥ أخبرني أبو خليفة ، عن ابن سلام قال : حدثني أبو الغراف قال :  
عاب الحكم بن عوانة الكلبي<sup>(٨)</sup> ذا الرمة في بعض قوله فقال فيه<sup>(٩)</sup> :  
فلو كنت من كلبٍ صبياً<sup>(١٠)</sup> هجوتكُم جيماً ولكن لا إغالكَ من كلب<sup>(١١)</sup>

(١) ح : « ذلك ». (٢) ح : « محمد بن عبد العزيز » .

(٣) ح : « عن أحمد بن الحارث الخراز ». (٤) ح : « وأخبرني إبراهيم ». (٥) ح : « وإنما ». (٦) ديوانه ٤٤٢ .

(٧) ابن سلام ٤٨٢ ، ديوانه ٥٣ .

(٨) الديوان . وفي الأصول : « صحيحاً » .

(٩) الديوان وابن سلام . وفي بعض الأصول : « في كلب » .

ولكنا أخبرتُ أنك ملصق كاصلقت من غيرها ثلمة القلب<sup>(١)</sup>  
تدهدى فررت ثلمة من صميمه<sup>(٢)</sup> فكيف بأخرى<sup>(٣)</sup> بالغراء وبالشعب  
أخبرني أبو خليفة، عن ابن سلام<sup>(٤)</sup> قال : وحدثني أبو الغراف قال :

دخل ذو الرمة على بلال بن أبي بردة، وكان بلال راوية فصيحاً أدبياً ، فأشده  
بلال أبيات حاتم طيّ<sup>(٥)</sup> قال :

لما الله صعلوكاً مئاه وهمه من العيش أن يلق لبوساً ومطعماً  
يرى الخمس تعذيباً وإن نال شبعه بيته قلبه من شدة الهم مبهما<sup>(٦)</sup>

هكذا أنشد بلال ، فقال ذو الرمة : يرى الخمس تعذيباً ، وإن الخمس للإبل ،  
وإنما هو خمس البطن ، فحلك بلال - وكان محكماً<sup>(٧)</sup> - وقال : هكذا أنشدنيه<sup>(٨)</sup>  
روأة طيّ ، فرد عليه ذو الرمة ، فضحك<sup>(٩)</sup> ، ودخل أبو عمرو بن العلاء ، فقال له بلال :  
كيف تنشد هما<sup>(١٠)</sup> وعرف أبو عمرو الذي به فقال : كلاً الوجهين جائز ، فقال :  
أتأخذون عن ذي الرمة ؟ فقال : إنه لفصح وإننا لتأخذ عنه بشرى . وخرجا  
من عنده ، فقال ذو الرمة لأبي عمرو : والله لو لا أعلم<sup>(١١)</sup> أنك حطبت في حبليه  
وملت<sup>(١٢)</sup> مع هواه لمجوتك هباء لا يقعد إليك اثنان بعده .

١٢٢  
١٦

ذو الرمة وبلال  
ابن أبي بردة متحكماً  
إلى أبي عمرو بن  
العلاء في رواية  
شيء من شعر حاتم

١٥

(١) الديوان : « ولكتني خبرت » ، وثلمة الإناء : موضع الكسر من شفته . والقلب : التداخ .

(٢) ف . وفي ، س : « صحيحه » .

(٣) في الديوان وابن سلام : « فلن بأخرى » .

(٤) ابن سلام ٤٨٣ .

(٥) في ابن سلام : « من قلة الهم » .

٢٠

(٦) كذا في ابن سلام . ومحك : نازع في الكلام وتمادي في المجاجة ، وفي ف : « وكان ضحوكاً » .

(٧) في ابن سلام : « أنشدنيها » .

(٨) ابن سلام : « فضحك » .

(٩) حـ وابن سلام : « أعلمك » .

(١٠) حـ : « كيف تنشد هما » .

(١١) ابن سلام : « وقلت في هواه » .

(١٢) ابن سلام : « وقلت في هواه » .

لَسْخَتُ مِنْ كِتَابِ مُحَمَّدِينَ دَاوُدَ بْنَ الْجَرَاحِ : حَدَّثَنِي هَارُونَ بْنَ مُحَمَّدِ الْزِيَّاتِ ، قَالَ : أَجْوَدُ شِعْرِهِ فِي رَأْيِ بَلَالِ بْنِ جَرِيرٍ حَدَّثَنِي حَمَادٌ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ عَارِفَةَ بْنِ عَقِيلٍ ، قَالَ : قَيلَ لِبَلَالَ بْنِ جَرِيرٍ : أَيْ شِعْرٍ ذِي الرِّمَةِ أَجْوَدُ ؟ فَقَالَ (١) :

\* هَلْ جَلَ خَرْقَاءَ بَعْدَ الْيَوْمِ مَرْتُومَ \*

إِنَّهَا مَدِينَةُ الشِّعْرِ .

رَأْيُ لَابْنِ سَلَامَ حَدَّثَنَا (٢) أَبُو خَلِيفَةَ ، عَنْ أَبِنِ سَلَامَ ، قَالَ :

كَانَ ذُو الرِّمَةِ مِنْ جَرِيرٍ وَالْفَرَزْدِقَ بِهِنْزَلَةِ قَتَادَةِ مِنَ الْحَسْنِ وَابْنِ سِيرِينَ ، كَانَ يَرْوِي عَنْهُمَا وَيَرْوِي عَنِ الصَّحَّابَةِ ، وَكَذَّلِكَ ذُو الرِّمَةُ ، هُوَ دُوَّهُمَا وَيُسَاوِيهِمَا فِي بَعْضِ شِعْرِهِ (٣) .

أَنْجَرَنِي (٤) الْجَوَهْرِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبْنُ شَبَّةَ ، عَنْ أَبِنِ مَعَاوِيَةَ (٥) ، قَالَ : قَالَ حَمَادٌ الراوية :

قَدِمَ عَلَيْنَا ذُو الرِّمَةِ السَّكُوفَةُ فَلَمْ نَرَ أَحْسَنَ وَلَا أَفْصَحَ وَلَا أَعْلَمَ بِغَرِيبٍ مِنْهُ ؛ جَمَاعَةُ مِنَ الْكَوْفَةِ فَنَمَّ ذَلِكَ كَثِيرًا مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ (٦) ، فَصَنَعُوا لَهُ أَبْيَاتًا وَهِيَ قَوْلُهُ :

رَأَى جَلَّا يَوْمًا وَلَمْ يَكُنْ قَبْلَهَا مِنَ الدَّهْرِ يَدْرِي كَيْفَ نَحْلَقُ الْأَبَاعِرِ  
فَقَالَ : شَظَابَا مَعَ ظَبَابَا أَلَا لَنَا وَأَجْفَلَ إِجْفَالَ الظَّلَمِيَّ الْمَبَادِرِ  
فَقَلَتْ لَهُ : لَا ذَهَلَ مِلْكَيْلَ بَعْدَ مَا مَلَأَ نَيَّقَنَ الشَّبَانَ مِنْهُ بِعَافِرِ  
قَالَ : فَاسْتَعَاذُهَا مَرْتَيْنَ أَوْ ثَلَاثَيْنَ ، ثُمَّ قَالَ : مَا أَحْسَبُ هَذَا مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ .

أَنْجَرَنِي أَبُو الْحَسْنِ الْأَسْدِيُّ ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَيْمُونَ طَائِعَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَثَمَانَ ذُو الرِّمَةِ وَمَنْبَسَةَ الْمَازِنِيِّ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ ، عَنْ عَنْبَسَةِ النَّحْوِيِّ ، قَالَ :

(١) دِيْرَانَهُ ٥٦٩ ، وَفِيهِ : « ... بَعْدَ الْجَهْرِ » ، وَتَمَامَهُ :

\* أَمْ هَلْ لَا آخِسَرَ الْأَيَامَ تَكْلِيمَ \*

(٢) أَبْنُ سَلَامَ ٤٦٦ .

(٤) جَ : « وَأَنْجَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ صَدِيقِ الْعَزِيزِ الْجَوَهْرِيُّ » .

(٥) جَ : « عَنْ أَحْمَدِ بْنِ مَعَاوِيَةِ الْبَاهِلِ » .

(٦) (١٨ - ٣)

قلت لذى الريمة وسمعيته ينشد ويقول :

وَعَيْنَانِ قَالَ اللَّهُ كُونَا فَكَانَا فَعُولَانِ بِالْأَلْبَابِ مَا تَفْعَلُ الْخَمْرُ  
قال : فقلت له : فهلاً قلت : فَعُولَانِ ؟ فقال : لو قلت : سبحان الله ، والحمد لله ،  
وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، كَانَ خَيْرًا لَكَ ؟ أَيْ أَنْكَ أَرْدَتَ الْقَدْرَ ، وَأَرَادَ ذُو الْرَّمَةِ  
كُونَا فَعُولَانِ بِالْأَلْبَابِ ، وَأَرَادَ عَنْبَسَةَ : وَعَيْنَانَ فَعُولَانِ .

وروى هذا الخبر ابن الزيات<sup>(١)</sup> ، عن محمد بن عبادة ، عن الأصمعي ، عن العلاء  
ابن أسلم ، فذكر مثلاً .

وَحَكَى أَنَّ إِسْحَاقَ بْنَ سُوَيْدَ الْمَارِضَ لَهُ قَالَ : وَأَخْبَرَنِي الْأَخْفَشُ قَالَ :  
حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ النَّحْوِيَّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الصَّمْدِ بْنُ الْمَعْدُلَ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ،  
عَنْ أَبِيهِ قَالَ :

قَدِمْ ذُو الْرَّمَةَ الْكَوْفَةَ فَوَقَفَ يُنْشِدُ النَّاسَ بِالْكُنَاسَةِ قَصِيدَةَ الْحَائِيَّةِ ، حَتَّى أَتَى عَلَى قَوْلِهِ<sup>(٢)</sup> :  
إِذَا غَيَّرَ النَّائِيُّ الْمُحِبِّينَ لَمْ يَكُنْ رَسِيسُ الْهَوَى مِنْ حُبَّ مَيَّةَ يَرْجُ  
فَنَادَاهُ ابْنُ شُبْرَمَةَ : يَا غَيْلَانَ ، أَرَاهُ قَدْ بَرَحَ . فَشَنَقَ<sup>(٣)</sup> نَاقَتَهُ ، وَجَعَلَ يَنْأِي  
بِهَا وَيَفْكِرُ . ثُمَّ عَادَ فَأَنْشَدَ قَوْلَهُ :

\* إِذَا غَيَّرَ النَّائِيُّ الْمُحِبِّينَ لَمْ يَأْجُدْ \*

قال : فلما انصرفت حدثت أبي ، فقال : أخطأ ابن شبرمة حين أنكر على ذي الرمة  
ما أنسد ، وأخطأ ذو الرمة حين غير شعره لقول ابن شبرمة ، إنما هذا مثل قول الله  
عز وجل : « ظلمات بعضها فوق بعض إذا أخرج يده لم يكدر يراها »<sup>(٤)</sup> وإنما معناه  
لم يرها ولم يسكن .

يغير شعره لرأي  
قاله ابن شبرمة

١٢٣  
١٦

(١) ج : « هارون بن محمد الزيات ». (٢) ديوانه ٧٨ .

(٣) ج : « فشنق لناقته » ، وشق البعير : كفه بزمامه حتى ألق ذفراه بقادمة الرجل ، أو رفع رأسه

وهو راكبه .

(٤) سورة التور ٤٠ .

أخبرني الجوهرى ، عن ابن شيرمة ، عن يحيى بن نعيم<sup>(١)</sup> قال :  
 قال رؤبة لبلال بن أبي بُردة : علام تمطى ذا الرمة ؟ فوالله إله ليصبه إلى مقطعماتنا  
 يأمر له بشرة  
 آلاف درهم  
 فيصلها فيسديحك بها ، فقال : والله لو لم أعطه إلا على تأليفه لأعطيته ، وأمر له بشرة  
 آلاف درهم .

أخبرني إسماعيل بن يونس ، قال : حدثنا عمر بن شبة : حدثنا<sup>(٢)</sup> إسحاق  
 الموصلى<sup>(٣)</sup> ، عن الأصمعى<sup>(٤)</sup> ، قال<sup>(٥)</sup> :

قال رجل :رأيت ذا الرمة ببرد البصرة وعليه جماعة مجسمة وهو قائم ، وعليه  
 برد قيمته مائتا دينار ، وهو ينشد ، ودموعه تجري على لحيته<sup>(٦)</sup> :  
 البصرة يراجمه  
 في شعر ينشده  
 \* ما بال غئينك منها الماء يتسلكب \*

١٠ فلما انتهى إلى قوله<sup>(٧)</sup> :

تصنّى إذا شدّها بالكور جانحة حتى إذا ما استوى في غرزها تثبت  
 قلت : يا أخا بني نعيم ، ما هكذا قال عُمُوك ، قال : وأيّ أعمى يرحم الله ؟  
 قلت : الراعي ، قال : وما قال ؟ قال : قلت : قوله<sup>(٨)</sup> :

ولا تُجَلِّ المرء قبل الورو ك وهي بركته أبصر<sup>(٩)</sup>  
 وهي إذا قام في غرزها كتل السفينة إذ توفر<sup>(١٠)</sup>

(١) ج : «أحمد بن عبد العزيز الجوهرى» ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثني يحيى بن نعيم قال : ».

(٢) ج : «قال حدثنا» ، والخبر في الشعر والشعراء ٥١٧ .

(٣) ج : «عن رجل أخبرني قال» .

(٤) ديوانه ١ ، وتمامه :

\* كأنه من كل مفرية سرب \*

٢٠

(٥) ديوانه ٨ .

(٦) الشعر والشعراء ١٨٥ ، الموضع ٢٧٧ ، أمال المرتفع ١ : ٢٧٩ ، اللائل ٨٩٨ ، اللسان (ورك) .

(٧) الشعر والشعراء :

ولا تُجَلِّ المرء قبل الورو ك ، وهي بركتها أبصر

٢٥

(٨) الشعر والشعراء : «أو أوفر» .

وَمُضْغِيَ خَدَّهَا بِالزَّمَامِ فَلَرَأَسَ مِنْهَا لَهُ أَصْرَرَ<sup>(١)</sup>  
حَتَّى إِذَا مَا اسْتَوَى طَبَقَتْ كَعَبَقَ الْيَسْحَلَ<sup>(٢)</sup> الْأَعْبَرُ  
قَالَ : فَأَرْتَجَ عَلَيْهِ سَاعَةً ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّهُ نَعَتْ نَاقَةً مَلِكَيْ وَنَعَتْ نَاقَةً سُوقَيْ . فَخَرَجَ  
مِنْهَا عَلَى رِءُوسِ النَّاسِ .

فَإِنَّمَا السَّبَبُ بَيْنَ ذَي الرَّمَةِ وَبَخْرَقَاءِ قَدْ اخْتَلَفَ فِيهِ الرِّوَاةُ ، فَقَيْلٌ : إِنَّهُ كَانَ يَهُوا هَاهُ<sup>ه</sup>  
وَقَيْلٌ : بَلْ كَادَ بِهَا مِيَّةً ، وَقَيْلٌ : بَلْ كَانَتْ كَحَّالَةً فَدَاؤَتْ عَيْنَهُ فَشَبَّبَ بِهَا .

أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجَوَهْرِيِّ<sup>(٣)</sup> ، عَنْ التَّوْفَلِ<sup>ه</sup> ، عَنْ أَبِيهِ<sup>ه</sup> :  
أَنَّ زَوْجَ مِيَّةِ أُمِّهَا أَنَّ تَسْبُّ ذَا الرَّمَةَ عَيْرَةَ عَلَيْهَا ، فَامْتَنَعَتْ ، فَتَوَعَّدَهَا بِالْقَتْلِ ،  
فَسَبَّتْهُ فَنَضَبَ ، وَشَبَّبَ بِبَخْرَقَاءِ الْعَامِرِيَّةِ<sup>ه</sup> ، يَكِيدُ مِيَّةً بِذَلِكَ ، فَمَا قَالَ فِيهَا إِلَّا قَصِيدَتَيْنِ  
أَوْ ثَلَاثَةَ حَتَّى مَاتَ .

أَخْبَرَنِي حَبِيبُ بْنُ نَصْرٍ ، عَنْ أَبْنِ شَبَّةِ ، عَنْ الْعَتَبِيِّ<sup>ه</sup> ، عَنْ هَارُونَ بْنِ عَتَبَةِ قَالَ<sup>ه</sup> :  
شَبَّبَ ذُو الرَّمَةِ بِبَخْرَقَاءِ الْعَامِرِيَّةِ بِغَيْرِ هُوَ<sup>ه</sup> ؛ وَإِنَّمَا كَانَتْ كَحَّالَةً فَدَاؤَتْ عَيْنَهُ مِنْ  
رَمَدٍ كَانَ بِهَا فَزَالَ ، فَقَالَ لَهَا : مَا تَحْبِبِينَ حَتَّى أَعْطِيلَكَ ؟ فَقَالَتْ<sup>(٤)</sup> : عَشْرَةَ أَبْيَاتٍ  
تَشَبَّبُ بِي<sup>ه</sup> ؛ لِيَرْغَبَ النَّاسُ فِي إِذَا سَمِعُوا أَنَّ فِي بَقِيَّةِ لِلتَّشَبِّبِ ، فَفَعَلَ .

أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، عَنْ أَبْنِ سَلَامَ ، قَالَ :

كَانَ ذُو الرَّمَةِ شَبَّبَ<sup>(٥)</sup> بِبَخْرَقَاءِ إِحْدَى نِسَاءِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ رَبِيعَةِ ، وَكَانَتْ تَحْلُّ  
فَلَبْجَا<sup>(٦)</sup> ، وَيَرْبَّ بِهَا الْحَاجَّ ، فَتَقْعُدُ لَهُمْ وَتَهَادِيهِمْ ، وَكَانَتْ تَجْلِسُ مَعَهَا فَاطِمَةُ

(١) الشَّرُورُ وَالشَّعْرَاءُ : « وَوَاسِعَةُ خَدَّهَا لِلرَّمَام ». وأَصْرَرَ : مائل.

(٢) الْمَسْحَلُ : الْحَمَارُ الْوَحْشِيُّ . وَاقْتُلَ المَوْشِحُ ٢٧٧ .

(٣) جٰ : « قَالَ : حَدَثَنَا عَلَى بْنُ مُحَمَّدٍ التَّوْفَلُ ». .

(٤) جٰ : « لِعَشْرَ بَنَاتِ أَيَامِيْ » ، فَشَبَّبَ بِي لِيَرْغَبَ النَّاسُ فِيْنِ ». .

(٥) فٰ : « يَشَبَّبُ ». .

(٦) فِي أَبْنِ سَلَامٍ ٤٧٧ : « فَلَبْجَةُ ». .

بنتها - فخذتني من رأها - قلم<sup>(١)</sup> تكن فاطمة مثلها ، وكانت تقول : أنا مذكورة من مناسك الحج ؛ لقول ذي الرمة فيها<sup>(٢)</sup> :

١٢٤  
١٦

تمام الحج أن تقفت المطايأ على خرقاً واضعة اللثام

قال ابن سلام في خبره<sup>(٣)</sup> : وأرسلت خرقاً إلى الصحيح العقيلي تأسه أن خرقاً تأس الصحيح العقيلي يشتبه بها فقال :

### صوت

لقد أرسلت خرقاً نحو جريها<sup>(٤)</sup> لتجعلني خرقاً فيمن أضليت وخرقاً لا تزداد إلا ملاحة ولو عمرت تمير نوح وجلت

خرقاً تبقى حبيب بن نصر ، عن الزبير ، عن موهوب<sup>(٥)</sup> بن رشيد ، عن حدثه ، قال : ذا الرمة وهي نزل ركب بأبي خرقاً العامري ، فأمر لهم بلبن فسقونه ، وقصر عن شاب منهم ، فأعطته خرقاً صبواحها وهي لانفه ، فشربه ، ومضوا فركبا ، فقال لها أبوها : أترفين بالرجل الذي سقيته صبواحك ؟ قالت : لا والله ، قال : هو ذو الرمة القائل فيك الأقاويل ، فوضعت يدها على رأسها ، وقالت : واسوأاته وابوساه ! ودخلت بيتها ، فراراًها أبوها ثالثاً .

المفصل الفسي

يزور خرقاً

١٥ حدثني إبراهيم بن أيب ، عن ابن قتيبة قال : قال<sup>(٦)</sup> الضبي :

كنت أنزل على بعض الأعراب إذا حججت ، فقال لي يوما : هل لك إلى أن أريك خرقاً صاحبة ذي الرمة ؟ قلت : إن فعلت فقد بترت . فتوجهنا جميعاً نريدها ، فعدل بي عن الطريق قدر ميل ، ثم أتينا أبيات شعر ، فاستفتح

(١) ج و ابن سلام « قال : لم تكن ». (٢) ديوانه ٦٧٣ ، ابن سلام ٤٧٨ .

(٣) ابن سلام ٤٧٩ .

(٤) جريها : رسوها .

(٥) ف : « حدثنا الزبير بن بكار قال : حدثنا موهوب .. » وف س : « موهوب » ، والثابت في ا .

(٦) ف : « قال المفصل الضبي » .

بَيْنَا فَتَحَ لَهُ، وَخَرَجَتِ امْرَأَةٌ طَوِيلَةٌ حَسَنَةٌ<sup>(١)</sup> بِهَا قُوَّةٌ، فَسَلَّمَتْ وَجَلَسَتْ، فَتَحَدَّثَنَا سَاعَةً، ثُمَّ قَالَتْ لِي: هَلْ حَجَجْتَ قَطًّا؟ قَلَتْ: غَيْرَ مَرَةٍ. قَالَتْ: فَمَا مَنَعَكَ مِنْ فِيَارَتِي؟ أَمَا عَلِمْتَ أَنِّي مُنْكَرٌ مِنْ مَنَاسِكِ الْحَجَّ؟ قَلَتْ: وَكَيْفَ ذَاك؟ قَالَتْ: أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ ذِي الرَّمَةِ:

٠ تَمَّ الْحَجَّ أَنْ تَقْفَى الْمَطَالِيَّا عَلَى خَرْقَاءِ وَاضْعَةِ الْثَّانِيِّ  
أَخْبَرَنِي وَكَيْعٌ، عَنْ أَبِي أَيُوبِ الْمَدِينِيِّ<sup>(٢)</sup> عَنْ مَصْعَبِ الزَّبِيرِيِّ، قَالَ: شَبَّبَ  
ذُو الرَّمَةِ بِخَرْقَاءِ وَهَا ثَانِيَّونَ سَنَةً.

قال هارون بن الزيات : حدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن إبراهيم ، عن محمد بن  
يعقوب ، عن أبيه قال :

رواية أخرى في  
لقاء ذي الرمة  
بخرقا

رأيت خرقاء بالبصرة وقد ذهبت أنسانياً ، وإنّ في ديباجة وجهها لبقية ، فقلت :  
١٠ أخبريني عن السبب يبنك وبين ذي الرمة ، فقالت : اجتاز بنا في رَكْبٍ ونحن عدّة  
جوارٍ على بعض المياه ، فقال : أسفرون ، فسفرن غيري ، فقال : لئن لم تُسْفِرْي  
لأضْحَنَكَ ، فسفرت ، فلم يزل يقول حتى أزبد ، ثم لم أرَه بعد ذلك .

أَخْبَرَنِي الْحَرْمَيِّ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ: حَدَّثَنَا الزَّبِيرُ بْنُ بَكَارٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مُوهُوبٌ  
ابن رشيد ، قال : حدثني جدي ، قال :

كنتُ مع خرقاء ذي الرمة إذ نزل ببابها ركب من بنى نيم فأمر لهم بلبن فُسْقوه ،  
وقصر اللبن عن شاب منهم ، فأمرت له خرقاء بنبوتها ، فلما أن رحل عنهم الركب  
قال لها أبوها : يا خرقاء ، أترفين من سقيت غبوقك الاليوم؟ قالت : لا والله  
ما أعرفه ، قال : ذاك ذو الرمة ، فوضعت يدها على رأسها وقالت : واسوأناه !  
ودخلت خدرها .

٢٠

(١) ف : « حُسَانَه ». :

(٢) أ ، ب : « الْمَدِينِي ». .

قال الزبير : وحدثني عبد الله بن ابراهيم الجوني ، قال : حدثنا أبو الشبل المدبي قال :

كانت خرقاء البكائية أصبحت من القبس ، وبقيت بقاء طويلا حتى شبب بها التحريف<sup>(١)</sup> العقيلي .

أخبرنا أبو الحسن الأسدى ، عن أحد بن سليمان ، عن أبي شيخ ، عن أبيه ، خرقاء وصبح ابن المذيل عن علي بن صالح بن سليمان<sup>(٢)</sup> عن صباح بن المذيل أخي زفر بن المذيل ، قال :

خرجت أريدُ الحجَّ ، فررت بالمنزل الذى تنزله خرقاء ، فأتتها ، فإذا امرأة جزءة ، عندها سلطان<sup>(٣)</sup> من الأعراب تهدِّهم<sup>(٤)</sup> وتُنادِيهُمْ ، فسلمت فرقت ، ونسبتني ، فاتسبت لها وهي تُنذِّرني ، حتى انتسبت<sup>(٥)</sup> إلى أبي ، فقالت : حسبك أكرمت<sup>(٦)</sup> ما شئت ، ما اسمك ؟ قلت : صباح ، قالت : وأبو من ؟ قلت : أبو المفلس ،

١٢٥  
١٦

قالت : أخذت أول الليل وأخره ، قال : فما كان<sup>(٧)</sup> لي همة إلا الذهاب عنها .

نسخت من كتاب محمد بن صالح بن النطاح : حدثني محمد بن الحاج الأسدى الحاج الأسدى يزور خرقاء ، وتنشده شعراً

حججتُ لاما صرت بمران منصرًا ، فإذا أنا بغلام أشعث الذؤابة قد أورد لها في ذي الرمة

غُنَيَّاتٍ له فبقيتُ فاستنشدته<sup>(٨)</sup> ، فقال لي : إليك عنِّي ، فإني مشغول عنك . وألححت عليه فقال : أرشدك إلى ما بعض ما تحب ، انظر إلى ذلك البيت الذي يلتقاك فإن فيه حاجتك ، هذا بيت خرقاء ذي الرمة ؛ فضيبي<sup>(٩)</sup> نحوه فطوحت بالسلام من بعيد ، فقالت : إذهب ، فدنوت ، فقالت : إنك لحضرى ، فلن أنت ؟ قلت :

(١) ج : « شب بها العجيف » .

(٢) ج : « عن أحمد بن سليمان بن صباح » .

(٣) السلطان : الصف .

(٤) ف : « تهدِّهم » .

(٥) ج : « حتى انتبهت » .

(٦) ج : « كرمت » .

(٧) ج : « فما كانت » .

(٨) ف : « فعيته واستنشدته » .

من بني تميم - وأنا أحسب أنها لا معرفة لها بالناس - قالت : من أئتمي ، فأعذتها ، فلم تزل تزلي حتى انتسبت إلى أبي ، قالت : الحاج بن عمير بن يزيد ؟ قلت : نعم ، قالت : رحم الله أبا المتنى ! قد كنا رجعوا أن يكون خلفاً من عمير بن يزيد ، قلت : نعم ، فما جلت منه شاباً ، قالت : حياك الله يا بني وقربك ، من أين أقبلت ؟ قلت : من الحج . قالت : فالله لم تمر بي وأنا أحده مناسك الحج ؟ إن حجك ناقص ، فأقم حتى تحج أو تكفر بعيق . قلت : وكيف ذلك ؟ قالت : أما سمعت قول غيلان علّك :

### نَمَامُ الْحَجَّ أَنْ تَقِفَّ الْمَطَايَا عَلَى خَرْقَاءِ وَاضْعَةِ النَّامِ

قال : وكانت وهي قاعدة بفناء البيت كأنها قائمة من طولها ، بيضاء شهلا ، فخمة الوجه . قال : فسألتها عن سبها ، قالت : لا أدرى إلا أني كنت أذكر شمير بن ذي الجوشن حين قتل الحسين عليه السلام ، مرّ بنا وأنا جارية ومعه كسوة فقسمها في قومه ، قالت : وكان أبي قد أدرك الجاهلية وحمل فيها حالات ، قال : ولما أشتدتني خرقاء بيت ذي الرمة فيها قلت : هيهات يا عمة ، قد ذهب ذلك منك ، قالت : لا تقل (١) يا بني ، أما سمعت قول عجيف (٢) في :

### وَخَرْقَاءِ لَا تَرْدَادٌ إِلَّا مَلَاهَّ وَلَوْ نَعْرَتْ تَعْمِيرَ نُوحِ وَجَلَّ

ثم قالت : رحم الله ذا الرمة ، فقد كان رقيق البشرة ، عذب المنطق ، حسن الوصف ، مقارب الرصف ، عفيف الطرف ، فقلت لها : لقد أحسنت الوصف ، فقالت : هيهات أن يدركه وصف ، رحمة الله ، ورحم من مثاه اسمه . قلت : ومن مثاه ؟ قالت : سيد بني هدى الحسين بن عبدة بن نعيم ، ثم أشتدتني لنفسها في ذي الرمة :

(١) ١ : «لاتغفل» .

(٢) ١ ، والختار : «عجيف» . وانظرختار ٦ : ٦٣ .

لقد أصبحت في فرعوني معد مكان النجم في فلك السماء  
إذا ذكرت محسنه تدرّت بمحار الجود من نحو السماء<sup>(١)</sup>  
حُصين شاد باسمك غير شاك فأنت غياث محلي بالفناء  
إذا ضئلت سحابة ماء مُزَن تشجع بمحار جودك بارتواه  
لقد نصرت بِاسْمِك أرض قحط كا مُثُرت<sup>(٢)</sup> عدى بالثراء

فقلت : أحسنت يا خرقاء ، فهل سمع ذلك منك ذو الرمة ؟ قالت : إِنِّي وربِّي ،  
قلت : فماذا قال ؟ قالت : قال : شَكَرَ اللَّهُ لَكَ يَا خُرَقَاءَ نِعْمَةً رَبِّيَّتْ شَكَرُهَا مِنْ  
ذِكْرِهَا ، فقالت : أثقلنا حُقُّهَا ، ثم قالت : اللَّهُمَّ غُفرًا ، هنا في اللفظ ، ونحتاج إلى العمل .

أُخْبَرَنِي جحظة ، عن حمَّادَ بْنِ إِسْحَاقَ ، عن أَبِيهِ ، عن ابْنِ كُنَاسَةَ ، عن خَيْرِيْمِ رَجُلِ مِنْ بَنِي  
النَّجَارِ يَرِيْبَتْ خرقاء ويُحَادِثُهَا  
١٠ ابن حِجَّيَةَ الْعِجْلِيَّ ، قال : حدثني رجل من بنى النجار ، قال :

١٢٦  
٦ خرجتُ أمشي في ناحية البدية ، فررتُ على فتاة قائلة على باب بيته فقمت<sup>(٣)</sup>  
أُكَلِّمُهَا فنادتني عجوز من ناحية الخبياء : ما يقييك على هذا الفزال التنجدي ؟  
فوالله ما تناول<sup>(٤)</sup> خيراً منه ولا ينفعك ، قال : وتقول هي : دعيعه يا أماه يكن  
كما قال ذو الرمة<sup>(٥)</sup> :

١٥ وإن لم يكن إلا مُعرِّسٌ ساعة قليلاً فإني نافعٌ لي قليلها  
فسألتُ عنها ، قيل لي : العجوز خرقاء ذى الرمة والفتاة بنتها .

وتوفى ذو الرمة في خلافة هشام بن عبد الملك ، وله أربعون سنة . وقد اختلفت<sup>(٦)</sup> ذو الرمة بموته  
وأربعون سنة الرواية في سبب وفاته .

(١) ما : « ماء السماء » .

(٢) ف : « فرقفت » .

٢٠

(٤) ح : « لاتصيب » .

(٥) ديوانه ٥٥٠ . وفيه : « فإن لم يكن إلا تسلل » .

(٦) ج : « اختلف » .

روايات مختلفة  
في وفاته

أخبرني على بن سليمان الأخفش ، عن أبي سعيد الشكري ، عن يعقوب بن الشكير : أنه بلغ أربعين سنة ، وفيها توفي <sup>(١)</sup> ، وهو خارج إلى هشام بن عبد الملك ، ودفن <sup>(٢)</sup> بخزروي ، وهي الرملة التي كان يذكرها في شعره .

أخبرني أبو خليفة ، عن محمد بن سلام ، قال : حدثني ابن أبي عدى <sup>(٣)</sup> قال :  
قال ذو الرمة : بلغت نصف المِرَّام وأنا ابن أربعين [ سنة ] <sup>(٤)</sup> .  
قال ابن سلام : وحدثني أبو الغراف أنه مات وهو يرید هشاما ، وقال  
في طريقه في ذلك <sup>(٥)</sup> :

بِلَادُّ بَهَا أَهْلُونَ لَسْتُ ابْنَ أَهْلَهَا وَأُخْرَى بَهَا أَهْلُونَ لَيْسَ بَهَا أَهْلُ  
وَقَالَ هَارُونَ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ : حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَسْدِيُّ ، قَالَ :  
حَدَّثَنِي جَبْرُ بْنُ رِيَاطٍ قَالَ :

أَنْشَدَنَا ذُو الرِّمَةِ النَّاسَ شِرْأًَ لَهُ ، وَصَفَ فِيهِ الْفَلَةَ بِالشَّعْلِيَّةِ <sup>(٦)</sup> ، فَقَالَ لَهُ حَلْبَسُ  
الْأَسْدِيُّ : إِنَّكَ لَتَنْتَمِتُ الْفَلَةَ نَعْتَا لَا تَكُونَ مَنِيَّتُكَ إِلَّا بَهَا .  
قَالَ : وَصَدَرَ ذُو الرِّمَةِ عَلَى أَحَدَ جَفْرَى بْنِ تَمِّيمٍ وَهُمَا عَلَى طَرِيقِ الْحَاجَّ مِنَ الْبَصْرَةِ ،  
فَلَمَّا أَشْرَفَ عَلَى الْبَصْرَةِ <sup>(٧)</sup> قَالَ <sup>(٨)</sup> :

إِنَّمَا لَعَلَيْهَا وَإِنَّمَا نَلَافَتْ لِلْأَنْجَافَ لِلْأَنْجَافَ قَالَ يَوْمَ الشَّعْلِيَّةِ حَلْبَسُ <sup>(٩)</sup>

(١) جـ : « مات » .

(٢) ابن سلام ٤٨٠ .

(٤) من ابن سلام .

(٥) جـ : « تلك » . والبيت في ديوانه ٤٨٠ وابن سلام ٤٨٠ . وفـ ، والديوان : « ليسوا بأهلهما » ،  
وفي فـ بعد البيت : « ويروى : ليسوا بأهلهنا » .

٢٠ ..... وَهُوَ بِنَادِيَةٍ وَالشَّعْلِيَّةُ : مِنْ مَنَازِلِ طَرِيقِ مَكَّةَ .

(٦) جـ : « الْمَلَادَةُ » . (٨) ديوانه ٦٦٨ .

(٩) جـ : « التَّغْلِيَّةُ حَابِسٌ » وَالْمَثَبَتُ فِي الْدِيْوَانِ وَالْمُفْتَارِ .

قال : ويقال إن هذا آخر شعر قاله . فلما توسط الفلاة نزل عن راحلته فنفرت منه ، ولم تكن تنفر منه ، وعليها شرابة وطعامة ، فلما دنا منها فرت حتى مات ، فيقال إنه قال عند ذلك<sup>(١)</sup> :

أَلَا أَبْلُغُ الْفِتِيَانَ<sup>(٢)</sup> عَنِ الرِّسَالَةِ أَهْيَنَا<sup>(٣)</sup> الْمَطَابِيَا هُنَّ أَهْلُ هَوَانِ  
فَقَدْ تَرَكْتِنِي صَيْدَحُ بَضَلَّةً لِسَانِيَ مُلْتَاثٌ مِنَ الطَّلْوَانِ<sup>(٤)</sup>

قال هارون : وأخبرني أحمد بن محمد الكلابي بهذه القصة ، وذكر أن ناته وردت على أهله في مياهم ، فركبها أخوه ، وقص آثره ، حتى وجده ميتاً وعليه خلع الخليفة ، ووجد هذين البيتين مكتوبين على قوسه .

أُخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ<sup>(٥)</sup>، عَنِ الرَّيَاشِيِّ، عَنِ الْأَصْعَنِيِّ، عَنْ أَبِي الْوَجِيْهِ، قَالَ:  
دَخَلْتُ عَلَى ذِي الرَّمَةِ وَهُوَ يَجْوَدُ بِنَفْسِهِ، قَلَّتْ لَهُ كَيْفَ تَجْدُّدُكَ؟ قَالَ: أَجِدُنِي  
وَاللَّهُ أَجَدُ مَا لَا أَجَدُ<sup>(٦)</sup> أَيَّامَ أَزْعَمْ أَنِّي أَجَدُ مَالَمْ أَجَدْ حِيثُ أَقُولُ<sup>(٧)</sup> :

كَأَنِّي غَدَاهُ<sup>(٨)</sup> الزُّرْقُ<sup>(٩)</sup> يَأْمَى مُدْنَفٌ يَجْوَدُ بِنَفْسٍ قَدْ أَهْمَ<sup>(١٠)</sup> حِمَامُهَا  
حِذَارَ اجْتِنَامِ الْبَيْنِ أَقْرَانَ نِيَّةٍ مُصَابٌ<sup>(١١)</sup> وَلُوعَاتٌ<sup>(١٢)</sup> الْفَوَادِ اجْنَادُهَا

(٢) ف : « الركبان » .

(١) ديوانه ٦٧٥ .

(٣) أ : « أهين » .

(٤) الطلوان : ياض يعلو اللسان من مرض أو عطش .

(٥) ح : « عمر بن عبد العزيز بن أحمد » .

(٦) ح : « ما أجد » .

(٧) ديوانه ٦٣٧ .

(٨) ح : « كأن يوم الين » .

(٩) ح : « الرزق ... يكيد بنفسه » . وفي الديوان : « يكيد بنفسه » .

(١٠) الديوان : « أجم » . وأسم : دنا وقرب . والحمام : الموت .

(١١) ح والديوان : « مصيبة » .

(١٢) ح : « كروعات » ، وفي الديوان : « لورقات الفواد » .

قال : وَكَانَ آخِرَ مَا قَالَهُ (١) :

١٢٧  
٦٦

يَارَبَّ قَدْ أَشْرَفْتَ نَفْسِي وَقَدْ عَلِمْتَ عِلْمًا يَقِينًا لَقَدْ أَحْصَيْتَ آثَارِي  
بِالْخُرُجَ الرَّوْحَ مِنْ جَسْمِي إِذَا اخْتَضَرَتْ وَفَرَاجَ الْكَرْبَ زَحْزَحْنِي عَنِ النَّارِ

قال أَبُو الْوَجِيْهِ : وَكَانَتْ مَذَيْتُهُ هَذِهِ فِي الْجُلْدَرَى ، وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ (٢) :

أَمَّمْ يَأْتِيهَا أَنِّي تَلْبَسْتُ بَعْدَهَا مُفْوَةً صَوَاغُهَا غَيْرِهِ أُخْرَقِي (٣) ١٠  
لَسْخَتْ مِنْ كِتَابِ هَارُونَ بْنَ الْزِيَاتِ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الْوَهَابِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْأَزْدِيُّ ،  
قَالَ : حَدَّثَنِي جَهْنَمْ بْنَ مَسْعَدَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَجَاجِ الْأَسْدِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ :  
وَرَدَتْ حَجَرًا وَذُو الرَّمَةِ بِهِ ، فَاشْتَكَى شَكَاتِهِ الَّتِي كَانَتْ مِنْهَا مَيْتَهُ ، وَكَرِهَتْ  
أَنْ أَخْرُجَ حَتَّى أَعْلَمَ بِمَا يَكُونُ فِي (٤) شَكَاتِهِ ، وَكَنْتُ أَتَهْمَهُ ، وَأَعُودُهُ فِي الْيَوْمِ  
وَالْيَوْمَيْنِ ، فَأَتَيْتُهُ يَوْمًا وَقَدْ ثَقَلَ ، قَلَّتْ : يَا غَيْلَانَ ، كَيْفَ تَعِدُكُ ؟ قَالَ : أَجَدُنِي  
وَاللَّهُ يَا أَبَا الْمَشْنِي الْيَوْمَ فِي الْمَوْتِ ، لَا غَدَاءَ (٥) أَقُولُ :

كَانَى غَدَاءُ الزُّرْقِ (٦) يَأْتِي مَدْنَفُ يَكِيدُ بِنَفْسٍ قَدْ أَحْمَمَهَا  
فَأَنَا وَاللَّهُ الْغَدَاءُ فِي ذَلِكَ (٧) ، لَا تَلِكَ الْغَدَاءُ .

قَالَ هَارُونَ بْنُ الْزِيَاتِ : حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ عِيسَى الْجَعْفَرِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرْنِي

أَبِي قَالَ : أَخْبَرْنِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ ، قَالَ :

كَانَتْ مَيْتَهُ ذِي الرَّمَةِ أَنَّهُ اشْتَكَى النَّوْطَةَ (٨) فَوَجَبَهَا دَهْرًا ، فَقَالَ فِي ذَلِكَ (٩) :

أَلِفَتُ كَلَابَ الْحَىٰ حَتَّى عَرَفْنَتِي وَمُدَّتْ نِسَاجُ (١٠) الْعَنْكِبُوتِ عَلَى رَحْلِي

(١) دِيْوَانَهُ ٦٦٧ . (٢) دِيْوَانَهُ ٦٧٠ .

(٣) جَ : « تَبَدَّلَتْ ». وَفِي الْدِيْوَانِ : « غَيْرُ أَخْرَقَ ». .

(٤) جَ : « مِنْ شَكَاتِهِ ». .

(٥) جَ : « لَا فِي غَدَاءِ ». .

(٦) جَ : « الرَّزْقُ ». .

(٧) جَ : « فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ ». .

(٨) الْوَطَةُ : وَرْمٌ فِي الصَّدَرِ ، أَوْ غَدَاءٌ فِي الْبَطْنِ مَهْلَكَةً . (الْقَامُوسُ) .

(٩) دِيْوَانَهُ ٤٩١ .

(١٠) فِي الْدِيْوَانِ : « أَنْتِي ... وَمُدَّتْ نِسَاجٌ » ، وَفِي الْمُخْتَارِ : « وَمُدَّتْ مِسْوَحٌ » .

قال: ثم قال لمسعود أخيه : يا مسعود ، قد أجدني تمثلتُ وخفتُ الأشياء عندنا ،  
واحتاجنا إلى زيارة بنى مروان ، فهل لك بنا فيهم ؟ فقال : نعم ، فأرسله إلى إبله ليأتيه<sup>(١)</sup>  
منها بلبن يزوده ، وواعده مكاناً ، وركب ذو الرمة ناقته فقصصت به ، وكانت قد  
أُعفِيت<sup>(٢)</sup> من الركوب ، وانفجرت<sup>(٣)</sup> النَّوْطَةُ الْقَى كَانَتْ بِهِ . قال : وبلغ موعد  
صاحبِهِ وجَهِيدَ وَقَالَ : أرْدَنَا شَيْئًا وَأرَادَ اللَّهُ شَيْئًا ، وَإِنَّ الْعَلَةَ الَّتِي كَانَتْ بِهِ افْجَرَتْ .  
فَأَرْسَلَ إِلَى أَهْلِهِ فَصَلَوَ<sup>(٤)</sup> عَلَيْهِ ، وَدُفِنَ بِرَأْسِ حُزُونَى ، وَهِيَ الرَّمَةُ الَّتِي كَانَ يَذَكُرُهَا  
فِي شِعْرِهِ .

١٠ نسخت من كتاب عبد الله<sup>(٥)</sup> بن محمد اليزيدي : قال أبو عبيدة وذكر هارون<sup>(٦)</sup>  
ابن الزيات ، عن محمد بن علي<sup>(٧)</sup> بن المغيرة ، عن أبيه ، عن أبي عبيدة ، عن المتجمع بن  
نهان قال :

لَا احْتَضِرُ ذُو الرَّمَةِ قَالَ : إِنِّي لَسْتُ مِنْ يَدْفَنُ فِي الْغَمْوُضِ وَالْهِادِ ، قَالُوا :  
فَكَيْفَ نَصْنُعُ بِكَ وَنَحْنُ فِي رَمَالِ الدَّهْنَاءِ ؟ قَالَ : فَأَيْنَ أَنْتُ مِنْ كُثْبَانِ حُزُونَى ؟ — قَالَ :  
وَهُمَا رَمَلَانَا مُشْرَفَانَا عَلَى مَا حَوْلَهُمَا مِنْ الرَّمَالِ — قَالُوا : فَكَيْفَ نَحْفِرُ لَكَ فِي الرَّمَلِ<sup>(٧)</sup>  
وَهُوَ هَائِلٌ ؟ قَالَ : فَأَيْنَ الشَّجَرُ وَالْمَدَرُ وَالْأَعْوَادُ ؟ قَالَ : فَصَلَّيْنَا عَلَيْهِ فِي بَطْنِ  
الْمَاءِ ، ثُمَّ حَلَّنَا لَهُ الشَّجَرُ وَالْمَدَرُ عَلَى السَّكِيَّاشِ ، وَهِيَ أَقْوَى عَلَى الصَّعْوَدِ فِي الرَّمَلِ مِنْ  
الْإِبْلِ . فَجَعَلُوا قَبْرَهُ هَنَاكَ وَزَبَرَوهُ<sup>(٨)</sup> بِذَلِكَ الشَّجَرِ وَالْمَدَرِ ، وَدَلَّوْهُ فِي قَبْرِهِ ، فَأَنْتَ إِذَا  
عَرَفْتَ مَوْضِعَ قَبْرِهِ رَأَيْتَهُ قَبْلَ أَنْ تَدْخُلَ الدَّهْنَاءَ ، وَأَنْتَ بِالدُّوَّ<sup>(٩)</sup> عَلَى مَسِيرَةِ ثَلَاثَ .

قال هارون : وحدثني محمد بن صالح العدوى ، قال : ذكر أبو عمرو المرادي :

(١) أ : « لياني ». (٢) ف : « عفت ». (٣) ف : « فانفجرت » .

(٤) الخثار : « فأنوه وصلوا عليه ». (٥) ف : « عبد الله » .

(٦) ف : « وذكر هارون بن محمد الزيات ». (٧) ف : « رمل هائل » .

(٨) أ : « ودثروه ». والزبر أصله طى البتر بالحجارة .

(٩) ياقوت : الدو : أرض ملساء بين مكة والبصرة .

إِنْ قَبْرَ ذِي الرَّمَةِ بِأَطْرَافِ عَنَقِهِ مِنْ وَسْطِ الدَّهْنَاءِ مُقَابِلُ الْأَوَاعِسِ ، وَهِيَ أَجْبُلُ شَوَارِعٍ يَقْابِلُنَّ الصَّرِيعَةَ<sup>(١)</sup> صَرِيعَةُ النَّعَامِ ، وَهَذَا الْمَوْضِعُ لِبْنِ سَعْدٍ وَيَخْتَلِطُ مَعَهُمْ الْرَّبَابُ .

قال هارون : وحدثني هارون بن مسلم ، عن الزبيدي ، عن العلاء بن بُرْد ، قال : ما كان شئ ، أحب إلى ذي الرمة إذا ورد ماء من أن يطوي ولا يُسقي<sup>(٢)</sup> ، فأخبرني مخبر أنه مر بالبلفر وقد جهده المطش ، قال : فسمعته يقول :

يَا مُخْرَجَ الرُّوحِ مِنْ جِسْمِي إِذَا أَحْتَضَرْتُ

وَفَارَجَ السَّكْرُبَ زَحْزَحْنِي عَنِ النَّارِ

١٢٨  
١٦

ثم قضى .

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد ، عن عبد الرحمن بن أختي الأصمعي ، عن عميه ، عن عيسى بن عمر ، قال :

كان ذو الرمة ينشد الشعر ، فإذا فرغ قال : وَاللَّهِ لَا كَسْعَنَكَ<sup>(٣)</sup> بشيء ليس في حسابك : سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبير .

أخبرني الحسن بن علي ، وؤکیع ، عن أبي أیوب ، قال : حدثني أبو معاوية الغلابي ، قال :

كان ذو الرمة حسن الصلاة ، حسن الخشوع ، فقيل له : ما أحسن صلاتك ! فقال : إن العبد إذا قام بين يدي الله لحقيقة أن يخشى .

كان حسن الصلاة  
والشرع  
الغلابي

(١) أ : « الصرمة » .

(٢) ف : « ولا يستكفي » .

(٣) كسعه : ضرب دبره بيده أو بصدر قدمه .

لَسْخَتْ مِنْ كِتَابِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَيْزِيدِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنَ ، عَنْ نَعْمَةَ ، عَنْ أَخْوَهُ مُسْعُودَ  
أَبِي عَرْوَةَ بْنِ الْعَلَاءِ ، قَالَ :

كَانَ مُسْعُودُ أَخْوَهُ ذِي الرَّمَةِ يَمْشِي مَعِي كَثِيرًا إِلَى مَنْزِلِي فَقَالَ لِي يَوْمًا ، وَقَدْ بَلَغْ  
قَرِيبًا مِنْ مَنْزِلِي : أَنَا الَّذِي أَقُولُ فِي أَخِي ذِي الرَّمَةِ :

إِلَى اللَّهِ أَشْكُو لَا إِلَى النَّاسِ أَنِّي وَلَيْلَى كَلَّا نَا مُوجَّحٌ مَاتَ وَافِدٌ<sup>(١)</sup>

فَقَلَتْ لَهُ : مَنْ لَيْلَى ؟ قَالَ : بَنْتُ أَخِي ذِي الرَّمَةِ .

---

(١) ف : « قائله »

ذکر خبر ابراهیم

## في هذه الأصوات الماخورية

أخبرني أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِالْعَزِيزِ، عَنْ أَبْنِ شَبَّةَ، عَنْ إِسْحَاقَ الْمُوَصَّلِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ : صنعت لَهَا فَاعْبِنِي ، وَجَعَلْتُ أَطْلَبُ لَهُ شِعْرًا ، فَقَسَرَ ذَلِكَ عَلَىٰ ، فَأَرَيْتُ فِي النَّامِ كَانَ رَجُلًا لَقِينِي ، فَقَالَ لِي : يَا إِبْرَاهِيمَ ، أَوْقَدْ أَعْيَاكَ شِعْرًا لِغَنَائِكَ هَذَا الَّذِي تُعْجِبُ بِهِ ٥ قَلْتُ : نَمَّ . قَالَ : فَأَيْنَ أَنْتَ مِنْ قَوْلِ ذَي الرَّمَةِ (١) :

قال : فاتَّبَتْ فَرَحًا بِالشِّعْرِ ؛ فَدُعِتْ مِنْ ضَرْبِ عَلَيْهِ فَتِيتَهُ ، فَإِذَا هُوَ أَوْفَقُ  
مَا خَلَقَ اللَّهُ ، فَلَمَّا عَمِلَتْ هَذَا الْعَنَاءَ فِي شِعْرِ ذِي الرَّمَةِ نَبَّهَتْ عَلَيْهِ وَعَلَى شِعْرِهِ ، فَصَنَعَتْ  
فِيهِ أَلْحَانًا مَاخُورِيَّةً مِنْهَا : (٢) :

أَمْتَرْ لَتِيْ مَحِيْ سَلَامُ عَلَيْكَا هَلْ الْأَرْضُ إِلَّا مَضِيَنَ رَوَاجِعُ ا وَغَيْتُ بِهَا الْهَادِي فَاسْتَحْسَنَهَا، وَكَاد يَطِير فَرْحًا، وَأَمْرَ لِكُل صُوت بِالْفَ دِينَار.

نسبة مافي هذا المخزون من الغناء

## صوت

ألا ياسلى يادار مى على البىلى  
ولو<sup>(٣)</sup> لم تكوفى غير شام بقفرة  
ولا زال مُنهلاً بحر عائل القطر .  
١٥ تجربها الأذىالا صيفية كدر<sup>(٤)</sup>

۳۳۲ (۲) دیوانه

۲۰۶ دیوانه (۱)

(٣) في الدبوان : «فإن لم تكوني» .

(٤) شام : جمع شامة ؟ وهي بقعة تختلف لون الأرض . صيغة : رياح فهاكدر و غيره .

انهل المطر اهلاً ، إذا سال . والبرعاء والأجرع من الرمل : الكثير المتند .  
 والشام : موضع يخالف لون الأرض ، وهو جمع ، واحدته شامة . والقفر : مالم يكن  
 فيه نبات ولا ماء ، تُبَرِّ بها الأذى بالصيفية يعني الرياح الصيفية الحارة . وأذى لها :  
 ما خيرها التي تسفي التراب على وجه الأرض ، شبهها بذيل المرأة ، وعنى بها أوائلها .  
 والكدر : التي فيها الغبرة من القنام والفحاج ؛ فهى تُعْنِي الآثار وتدقها . غناه  
 إبراهيم الموصلى ما خورياً بالوسطى . ومنها<sup>(٢)</sup> :

## صوت

أَهْنَلَّتِيْ هِيْ سَلَامُ عَلَيْكَا  
 هَلْ الْأَزْمَنُ الْلَّادُ مَضِينَ رَوَاجِعُ<sup>(١)</sup>  
 وَهُلْ يَرْجِعُ التَّسْلِيمُ أَوْ يَكْشِفُ الْعَمَى  
 ثَلَاثُ الْأَثَافِ وَالدِّيَارُ الْبَلَاقِ<sup>(٢)</sup>  
 تَوْهِنْتُهَا يَوْمًا قَلْتُ لِصَاحِبِي  
 وَلِيْسَ لَمَا إِلَّا الظَّبَابُ الْخَوَاضُ<sup>(٣)</sup>  
 وَمَوْنِيَّةُ سُحْمٍ<sup>(٤)</sup> الصَّيَامِيُّ كَانَهَا  
 بُجَّلَةً حُوَّ عَلَيْهَا الْبَرَاقُ<sup>(٥)</sup>  
 عَرَوْضَهُ مِنَ الطَّوِيلِ . غَنَاهُ إِبْرَاهِيمُ مَا خُورِيَا بِالْوَسْطِيِّ . وَالْأَزْمَنُ وَالْأَزْمَانُ جَمِيعُ

(١) على قراءة التخفيف . وانظر القرطبي ١٣ : ١٨٦ . والآية في سورة النمل ٢٥ .

(۲) دیوانه ۳۳۲

(٣) الديوان : « الرسوم البلاعم » .

٢٠ - (٤) ج : «الخواش» .

(ه) الأسمون : الأسود ؛ وجملة سحم . وأصل الصيامي المحسنون والماقال ؛ ولما كانت البقر تحسن بقرونها سميت قرونها صيامي . يقول : كان البقر خيل بحالة . حرو : هدم ، يعنى الخيل .

زمان . والععن : الجملة . والعنفانى الثالث هي الحجارة التي تنصب عليها التقدّر ، واحدتها أعنفة . والخواض من الظباء : الذي قد طأطأ رؤوسها . والموشية : يعني البقر . والصيامى : القرون واحدتها صيامية . والمجللة : التي كان عليها حيلاً<sup>(١)</sup> سودا . والخوة : حرة في سواد . وما يعني فيه من هذه القصيدة قوله<sup>(٢)</sup> :

### صوت

قِفِ العَنْسَ<sup>(٣)</sup> نَنْظُرْ نَظْرَةً فِي دِيَارِهَا      وَهَلْ ذَاكَ مِنْ دَاءِ الصِبَابَةِ نَافِعُ<sup>(٤)</sup> ١٠  
فَقَالَ : أَمَا تَفْشِي لِبَةً مِنْ زَلاَ      مِنَ الْأَرْضِ إِلَّا قُلْتَ : هَلْ أَنَا رَأِيْعُ<sup>(٥)</sup>  
وَقُلْ لِأَطْلَالِ لَى نَحِيَةً<sup>(٦)</sup> تُحِيَا بِهَا أَوْ أَنْ تُرِشَ المَدَامُ  
الْعَنْسُ : الناقة . والرَّاعِي : المقيم . وَقُلْ لِأَطْلَالِ ، أَى مَا أَفْلَى هَذِهِ الْأَطْلَالِ مَا  
أَفْلَاهُ . وَرُشِ المَدَامُ ، أَى تَكْثُرُ نَصْحَمَا الدَّمْوَعَ . غَنَاهُ إِبْرَاهِيمُ الْمُوصَلِيُّ مَاخُورِيَا . ١٠  
وَذَكَرَ ابْنُ الْزِيَّاتَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحِ الْعَدْرَى ، عَنْ الْحَرْمَازِيِّ ، قَالَ :  
مِنْ فَرِزْدَقَ عَلَى ذَى الرَّمَةِ وَهُوَ يَنشِدُ :

\* أَمْتَزَتِي مِنْ سَلَامٍ عَلَيْكَا \*

فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ لَهُ : يَا أَبَا فَرَاسَ ، كَيْفَ تَرَى ؟ قَالَ : أَرَاكَ شَاعِراً . قَالَ : فَهَا أَقْدَنِي  
عَنْ غَايَةِ الشِّعْرَاءِ ؟ قَالَ : بِكَلْوَكَ عَلَى الدُّمْنِ ، وَوَصْفُكَ الْقَطَا وَأَبْوَالَ الْإِبْلِ . ١٥

حدَثَنِي ابْنُ عَمَارٍ وَالْجَوَهْرِيُّ ، وَحَبِيبُ الْمَهَلِبِيُّ ، عَنْ ابْنِ شَبَّةَ<sup>(٧)</sup> ، عَنْ إِسْحَاقِ  
الْمُوصَلِيِّ ، عَنْ مَسْعُودِ بْنِ قَنْدَ ، قَالَ :

ذو الرمة وعصبة  
ابن مالك يزوران  
مية

(١) ج : «أجلالا». (٢) ديوانه ٢٣٣.

(٣) ب ، الديوان : «العن». والعن : الناقة الصلبة القوية.

(٤) ا : «رافع». (٥) الديوان ، ج : «هل أنت راعي».

(٦) الديوان : «وَقُلْ إِلَى أَطْلَالِ مِنْ نَحِيَةٍ».

(٧) ج : «حدَثَنِي أَسَدٌ بْنُ عَيْبَةِ اللَّهِ بْنِ عَمَارٍ ، وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجَوَهْرِيُّ ، وَحَبِيبُ بْنِ نَصْرِ  
الْمَهَلِبِيُّ . قَالُوا : حدَثَنَا عَمْرُ بْنُ شَبَّةَ ...».

تذاكرنا اذا الرمة يوماً فقال عصمة بن مالك : إبأى ظسلوا عنه ، قال : كان حلو العينين ، حسن النسمة ، إذا حدث لم تسم حديثه ، وإذا أنشدك ببرير<sup>(١)</sup> وجشن صوته ، جعنى وإيابه مربع مرأة ، فقال لي : هيا عصمة ، إن مية من منقر ، ومنقر أخبت حى وأقفاه لأنثى ، وأثبته في نظر ، وأعلمك بشر ، وقد عرفوا آثار إبلى ؛ فهل هندك من ناقة تزدار<sup>(٢)</sup> عليها مية ؟ قلت : إى والله عندي الجذور بنت يمانية الجدلي ، قال : فعلى بها . فأتينته بها ، فركب وردفته فاتينا حلة مية ، والقوم خلوف والنماء في الرجال ، فلما رأين ذا الرمة اجتمعن إلى مى ، وأنحننا قريبا وأتيناهن ، فجلسنا إلبهن ، فقالت ظريفة منهن : أنشدنا يا اذا الرمة . فقال لي : أنشدهن يا عصمة . فالشدة قصيدة التي يقول فيها<sup>(٣)</sup> :

١٠

نظرت إلى أظلمانِ مَيْ كأنها دُرا النخل أو أهل تميل ذوابها  
فأسيلت العينانِ والقلبِ كائم بسُرورِ زق نَتَّ عليه سوا كبة  
بكاء فتَّ خاف الفراقَ ولم تُحلِّ جوانلها أسرارُه ومعايبه<sup>(٤)</sup>  
قالت الظريفة : فالآن فلتُحلِّ ، ثم أنشدت حتى أتيت على قوله<sup>(٥)</sup> :

١٥

وقد حلفت بالله مية ما الذي أحدثها إلا الذي أنا كاذبه  
إذا فرماني الله من حيث لا أرى ولا زال في أرضي عدو أحاربه  
فقالت مية : ويحك يا اذا الرمة ! خَفِّ الله وعواقبه . نَمْ أنشدت حتى أتيت  
علي قوله :

**إذا سرحت من حب مي سوارح على القلب أبنته جيماً عوازبه**

(١) ببرير في كلامه : أكثر منه . والبريرة : الجليلة والصلاح .

(٢) ازداره : زاده . (٣) ديوانه ٣٩ .

(٤) ج : « ومتايبه » . وفي الديوان : « هوى ألف جاء الفراق ظلم تجل ». ٢٠

(٥) ديوانه ٤٢ .

قالت الظرفية . قتلته تلك الله ! فقالت مية : ما أصحه وهنيأ له ! فتنفس  
ذو الرُّمَة تنفسة كاد حُرُثاً يطير بلحيني ، ثم أنشدت حتى أتيت على قوله<sup>(١)</sup> :  
إذا نازعتك القولَ ميةُ أو بدَا لكَ الوجهُ منها أو نضا الدُّرْعَ سالبَهُ  
فاشتَّ من خدٌّ أَسِيلٌ<sup>(٢)</sup> ومنطِقِ رَجَمٍ وَمِنْ خَلْقِ تَعْلُلِ جَادِبَهُ<sup>(٣)</sup>  
قالت الظرفية : فقد بدا لك الوجه و تُنْوِزُع<sup>(٤)</sup> القول ، فمن لنا بأن ينضو الدرع .  
سالبَهُ ؟ فقالت لها مية : قاتلك الله ! فإذا تأتين به ! فتضاحكت الظرفية وقالت :  
إن هذين لشأننا فقوموا بنا عنهم ، فقامت وقمن معها<sup>(٥)</sup> ، وقت فخررت ، وكانت  
قريباً حيث أراها وأسمع ما ارفع من كلامهما ، فوالله ما رأيته تحرك من مكانه الذي  
خلفته فيه حتى ثاب أوائل الرجال ، فأتيته قلت : انہض بنا فقد ثاب القوم فودعها  
فركب وردفته وانصرفنا . ومنها<sup>(٦)</sup> :

١٠

### صوت

إذا هَبَّتِ الأَرْوَاحُ مِنْ أَيِّ جَانِبٍ بِهِ أَهْلُ مِيْ هَاجَ قَلْبِيْ هُبُوبُهَا  
هُوَى تَذَرِيفُ الْبَيْنَانِ مِنْهُ وَإِنَّمَا هُوَ كُلُّ فَسْحٍ حَيْثُ كَانَ حِبْبُهَا  
الفناء لإبراهيم ماخورى بالوسطى عن المشامي .

١٥

(٢) الديوان : « فبالك من خدٌّ أَسِيلٌ » .

(٤) ج : « من متوزع القلب » .

(٦) ديوانه ٦٦ وفيه : « من نحو جانب » .

(١) ديوانه ٤٢ .

(٢) جادبه : عاتبه .

(٥) ج : « وهن » .

## صوت

انى تُذَكِّرُنِي الزَّبِيرَ حَامَةُ  
 تَدْعُونِي بِمَجْمَعِ نَخْلَتِينَ هَدِيلًا  
 أَفَتَى النَّدَى وَفَتَى الطَّعَانَ قَتْلَمُ  
 وَفَتَى الرِّيحَ إِذَا تَهَبَ بَلِيلًا  
 شَيْمَتَ ضَيْقَكَ فَرَسَنَا أَوْبِيلَا  
 لَوْكَنَتَ حُرًّا يَابِنَ قَبْنِ بَحَشِّعِ  
 وَفِي أُخْرَى : فَرَسَخِينَ وَمِيلَا .

قالت قريش : ما أذلَّ بُحَاشِمًا جارًا وأَكْرَمَ ذَا التَّنِيلِ قَتِيلًا !  
 الشِّعْرُ لِجَرِيرٍ ، يَهْجُو الْفَرْزَدِقَ وَيُعِيرُهُ بِقَتْلِ عَشِيرَتِهِ الزَّبِيرَ بْنَ الْعَوَّامِ يَوْمَ الْجَلَلِ ،  
 وَالْغَنَاءُ لِلْغَرِيفِيْنِ ثَانِي ثَقِيلِ الْبَنَصَرِ عَنْ عَمْرَو .

١٣١  
٦٦

الزبير ومل بن  
أبي طالب

## ذكر مقتل الزبير وخبره

حدثنا أحمد بن عبيد الله بن عمّار، وأحمد بن عبد العزيز، عن ابن شبة قال :

حدثنا المدائني، عن أبي بكر المذلي، عن قنادة قال :

سار أمير المؤمنين عليٌّ بن أبي طالب صلوات الله عليه من الزاوية<sup>(١)</sup> يريد طلحة والزبير وعائشة، وصاروا من الفرضة<sup>(٢)</sup> يريدونه، فالتقوا عند قصر عبيد الله بن زياد يوم الخميس النصف من جمادي الآخرة سنة ست وثلاثين، فلما تراءى الجماعان خرج الزبير على فرسٍ وعليه سلاحه، فقيل له صلوات الله عليه : هذا الزبير، فقال : أما والله إنه أحري الرجال إن ذكر الله أن يذكره، وخرج طلحة، وخرج علىٌ عليه السلام إليهم، فدَنَا منهما حتى اختلفت أعناق دوابِهم، فقال لها : لعمري لقد أعددتما خيلاً ورجالاً<sup>(٣)</sup> ، إن كنتما أعددتما عند الله عذرًا فاتقينا الله ولا تسكونا<sup>\*</sup> كالتي نقضت غزلها من بعد قوّة أنسكانتا<sup>(٤)</sup> \* ألم أكن أخاكما في دينكم تحرّمان دمي وأحرّم دماءكم؟ فهل من حدثي أحل لكما دمي؟ فقال له طلحة<sup>(٥)</sup> : ألبت الناس على عثمان، فقال : يا طلحة، أطلبني بدم عثمان؟ فلعن الله قتلة عثمان، يازير، أذكرو يوم مررت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأكله في بني غنم، فنظر إلى وضحك، وضحك<sup>\*</sup> إليه، قلت : لا يدع ابن أبي طالب زهوة، فقال : مَهْ ليس بعزمٍ، ولتقاتله وأنت له ظالم، فقال : اللهم نعم، ولو ذكرت ما سيرت مسيري هذا، والله لا أقاتلك أبداً.

وانصرف على صلوات الله عليه إلى أصحابه وقال : أما الزبير فقد أعطى الله عهداً  
ألا يقاتلني .

(١) الزاوية : عدة مواضع ، منها موضع قرب البصرة .

(٢) في بـ : « الفريضة » .

(٣) في التجريد « سلاحاً » .

(٤) في التجريد : « فقلـا : ألبـ ... » .

قال : ورجع الزبير إلى عائشة فقال لها : ما كنت في موطن مذ عقلت إلا وأنا  
أعرف فيه أمري غير موطنى هنا ، قالت : وما تردد أن تصنع ؟ قال : أدعهم وأذهب ،  
قال له ابنه عبد الله : أجمعت بين هذين الغارين <sup>(١)</sup> حتى إذا حدد بعضهم بعض أردت  
أن تذهب وتنزهكم ؟ أخشت <sup>(٢)</sup> رايات ابن أبي طالب وعلمت أنها تحملها فتية  
أنجاد . فاحفظه ، فقال : إني حلقت ألا أفالله . قال : كفر عن يمينك وقاتلته ، فدعا

غلاما له يدعى مكحولا فأعنته ، فقال عبد الرحمن بن سليمان التبعي :

لم أر كال يوم أخا إخوان <sup>(٣)</sup> أعجب من مكر الأيسان  
بالعنق في مقصبة الرحمن

وقال بعض شعرائهم :

يُعيق مكحولا لصون دينه كفارة الله عن يمينه  
والشك قد لاح على جبينه

حدثني ابن عمار <sup>(٤)</sup> والجوهري قال : حدثنا ابن شبة <sup>(٥)</sup> عن علي بن محمد النوفلي مقتل الزبير  
عن المدى ، عن قتادة ، قال :

وقف الزبير على مسجد بنى مجاشع فسأل عن عياض بن حماد ، فقال له النعان  
ابن زمام : هو بوادي السبع فضى برده .

حدثني ابن عمار والجوهري ، عن ثور ، قال : حدثني المدائى ، عن أبي محف ،  
عن حديثه عن الشعبي ، قال :

خرج النعان مع الزبير حتى بلغ النجيب <sup>(٦)</sup> ، ثم رجع .

(١) النار : الجيش الكبير . وفي ب : « العارين » .

(٢) في بيروت : « أحسست » .

(٣) في التجريد : « أخا شهوان » .

(٤) ف : « أسميد بن عبيد الله بن عمار » .

(٥) هب : « عمر بن شبة » .

١٣٢  
١٦

قال : وحدثنا عن مسلمة بن عمار ، عن عوف ، وعن أبي اليقظان ، قال :  
 مرت الزبير ببني حماد فدعوه إلى أنفسهم فقال : أكفوني خيركم وشركم ، فوالله  
 ما كفوة خيرهم وشرهم . ومضى ابن فرنسي إلى الأحنف وهو يعرق سويفه ، فقال :  
 هذا الزبير قد مر ، فقال الأحنف : ما أصنع به ! جمع بين غاربٍ من المسلمين ، قتل  
 بعضهم بعضاً ، ثم مر يريد أن يلحق بأهله . قام عمرو بن جرموز وفضالة بن حابس  
 ونفيع بن كعب أجدبٍ بني عوف <sup>(١)</sup> — ويقال نفيع بن عمير — فلحقوه بالعرق ، فُقتل  
 قبل أن ينتهي إلى عياض ، قتله عمرو بن جرموز .

حدثني أحمد بن عيسى بن أبي موسى العجلاني الكوفي ، وجمفر بن محمد بن الحسن  
 الملوى الحسنى <sup>(٢)</sup> ، والعباس بن علي بن العباس وأبو عبد الصيرف ، قالوا : حدثنا محمد  
 ابن علي بن خلف العطار ، قال : حدثنا عمرو بن عبد الغفار ، عن سفيان الثورى ، عن  
 جمفر بن محمد ، عن أبيه ، عن علي بن الحسين عليه السلام ، قال : حدثني ابن عباس قال :  
 قال لـ علي صلوات الله عليه : أئـتـ الزـبـيرـ قـلـ لـهـ : يـقـولـ لـكـ عـلـىـ بـنـ أـبـيـ طـالـبـ  
 نـشـدـتـكـ اللـهـ ، أـلـسـتـ قـدـ بـاـيـعـتـنـىـ طـائـماـ غـيرـ مـكـرـهـ . فـاـذـىـ أـحـدـثـ فـاسـتـحلـلتـ  
 بـهـ قـتـالـ ؟

وقال أحد بن يحيى في حديثه : قل لها : إن أخاك يقرأ عليك السلام ويقول :  
 هل نقستها على جوزاً في حكم أو استشاراً بقى ؟ فقلما : لا ، ولا واحدة منها ،  
 ولكن الخوف وشدة الطمع .

وقال محمد بن خلف في خبره : قال الزبير : مع الخوف شدة المطامع ، فأتيتُ علياً  
 عليه السلام فأخبرته بما قال الزبير ، فدعا بالبلغة فركبها وركبتُ معه ، فدَنَوا حتى

(١) في العبيقات ٣ - ٧٨ : « عمير بن جرموز التميمي ، وفضالة بن حابس التميمي ، ونفيع أو نعيل ابن حابس التميمي ». ٢٠

(٢) في ف : « الحين ». ٢١

· اختلفت أعناق دايتهم فسمعت علياً صلوات الله عليه يقول : لشدةك الله يازبیر ، أتلم أني كنت أنا وأنت في سقيفة بنی فلان تعالجني وأعالجك فمر بي — يعني النبي صلی الله علیه وسلم — فقال : كأنك تحييه ! قلت : وما يمفعنی ؟ قال : أما إنه ليتاتيلنك وهو لك ظالم . فقال الزبیر : اللهم نعم ، ذكرتني ما نسبت ، وولی راجعاً . ونادی منادی على : ألا لا تقابلو القوم حتى يستشهدوا منكم رجلا ، فالبیث أن أتی بربجل يتsshّحط<sup>(١)</sup> في دمه ، فقال على عليه السلام : اللهم اشهد ، اللهم اشهد ، اللهم اشهد . وأمر الناس فشدوا عليهم ، وأمر الصراخ فصرخوا : لأندفعوا<sup>(٢)</sup> على جریع ولا تتبعوا مدبراً ، ولا تقتلوا أسيراً .

حدثنا إبراهیم بن عبد الله بن محمد بن أيوب المخزومی، عن سعید بن محمد الجرمی، عن أبي الأحوص، عن عاصم بن بهلة ، عن زر بن حبیش ، ولا أحسبه إلا قال : كنـت قاعداً عند على عليه السلام ، فأتاه آتٍ فقال : هذا ابن جرموز قاتل الزبیر ابن العوام يستأذن على الباب ، قال : ليدخلنـ قاتل ابن صفیة النار ، إنـ سمعت رسول صلی الله علیه وسلم يقول : « إنـ لكلـنبي حواری وانـ حواری الزبیر ». .

أخبرنـ الطوسي والحرمي ، عن الزبیر ، عن علي بن صالح<sup>(٣)</sup> ، عن سالم بن عبدالله ابن عروة ، عن أبيه : أنـ عمراً أو عوریـ بن جرموز<sup>(٤)</sup> قاتل الزبیر أني مُصبعاً حتى وضع يده في يده ، فقذفه في السجن ، وكتب إلى عبد الله بن الزبیر يذكر له أمره ، فكتب إليه عبد الله : بئـ ما صنعت ، أهـلنتـ أني أقتل أعرابیـ من بـنـ تمـ بالـزـبـیر . خـلـ سـبـیـلـه ، فـخـلـاءـه .

أخبرنـ الطوسي والحرمي ، عن الزبیر ، عن عمه قال : قـتـلـ الزـبـیرـ وـهـ اـبـنـ عـائـکـةـ تـرـیـ الزـبـیرـ

(١) تشحط في الدم : نصرج به . (٢) ذفـهـ وـذـفـ عـلـيـهـ : أجهـزـ عـلـيـهـ .

(٣) فـ : « أخـبـرـ الطـوـسـيـ الـحـرمـيـ بـنـ أـبـيـ الـعـلـامـ ، قـالـ : حـدـثـنـاـ الزـبـیرـ بـنـ بـکـارـ ». .

(٤) فـ : « عـصـرـوـ بـنـ عـمـيرـ بـنـ جـرـمـوزـ ». .

١٣٣  
١٦

سبعين سنة أو ستين سنة، فقالت عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفیل ترثیه:

غَدَرْ ابْنُ جِرْمُوزِ بِفَارِسِ بِهَمَةِ يَوْمِ الْلَّقَاءِ وَكَانَ غَيْرَ مُعَرَّدٍ<sup>(١)</sup>

يَا عَرُو لَوْ نَبَهْتَهُ لَوْجَدَتَهُ لَا طَائِشَ رَاعِشَ الْاسَانَ وَلَا الْيَدِ<sup>(٢)</sup>

شَكَّتْ يَمِينُكَ إِنْ قَتَلْتَ لَمُسْلِمًا حَلَّتْ عَلَيْكَ عَقْوَبَةُ الْمُسْتَشْهِدِ<sup>(٣)</sup>

إِنَّ الرَّبِّيرَ لَذُو بَلَاءِ صَادِقٍ سَمَّحَ سَجِيَّتَهُ كَرِيمُ الشَّهَدِ<sup>(٤)</sup>

كَمْ غَرَقَ قَدْ خَاضَهَا لَمْ يَنْتَهِ عَنْهَا طِرَادُكَ يَا بْنَ فَقْعَنَ الْقَرَدَادِ<sup>(٥)</sup>

فَأَذْهَبْ فَا ظَفَرْتَ يَدَكَ بِهَلِيلٍ فِيمَنْ مَضَى يَمِينَ يَرْوَحُ وَيَشْتَدِي<sup>(٦)</sup>

وَكَانَتْ عَاتِكَةُ قَبْلَ الزَّبِيرِ عِنْدَ عُمَرَ ، وَقَبْلَ عُمَرٍ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ .

أُخْبَرْنِي بِخَبْرِهِ مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفَ وَكَعْبَ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرُو بْنِ بَكْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ عَدَىٰ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرُو ، عَنْ أَبِي سَلْمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . ١٠  
وَعَانِكَةُ  
وَأُخْبَرْنَا وَكَعْبَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُجَمِّعٍ<sup>(٧)</sup> عِنْ الْمَدَانِيِّ .

وَأُخْبَرْنِي الطَّوْسِيُّ وَالْحَرَّانِيُّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا الزَّبِيرُ ، عَنْ عَمَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ،

وَأُخْبَرْنِي الْبَرَيْدِيُّ ، عَنْ الْخَلِيلِ بْنِ أَسَدٍ ، عَنْ عَمْرُو بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ الْوَلَيدِ بْنِ هَشَامَ  
أَبِي يَحْيَى الْفَسَانِيِّ .

وَأُخْبَرْنِي الْجَوَهْرِيُّ ، عَنْ أَبِنِ شَبَّةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْهَذَلِيُّ ، وَكُلَّ ١٠

(١) البهنة : الشجاع ، ويراد بالبهنة هنا البيش . والمعرد : المارب الحجم من قرنه .

(٢) فـ فـ : «الستان» . وفي التحرير : «البناء» . وفي الطبقات : ٧٩-٣ : «رمض الجنان» .

(٣) هـ ، التحرير ، الطبقات : «المعدة» .

(٤) الفقع : نوع من الكمة ، والقرد : المستوى ، ويقال للدليل : فقع قرقة ، وفق القرد .

وـ فـ : «يابن نبع القرد» . وفي بـ : «يوم نقع» :

(٥) في هـ : «فيما مضى من يروح ويتندى» . وفي فـ : «فيما مضى فيها تروح وتتندى» .

(٦) فـ : محمد .

واحد منهم يَزِيدُ فی الروایة وینقص منها ، وقد جمعت روایاتهم قالوا :  
 تزوج عبد الله بن أبي بكر الصدیق عاتیکة بنت زید بن عمرو بن نفیل ، وكانت  
 امرأة لها جمال وكمال وتمام في عقلها ومنظرها وجزالتها وأیتها ، وكانت قد غلبته على  
 رأيه فر عليه أبو بكر أبوه وهو في علیة<sup>(١)</sup> يناغيها<sup>(٢)</sup> في يوم الجمعة ، وأبو بكر  
 متوجه إلى الجمعة ، ثم رجع وهو يناغيها ، فقال : يا عبد الله أجمت<sup>(٣)</sup> ؟ قال :  
 أوصلي الناس ؟ قال : نعم — قال : وقد كانت شفاته عن سوق وتجارة كان فيها — فقال  
 له أبو بكر : قد شغلتك عاتیکة عن المعاش والتجارة ، وقد أهلكك هن فرائض  
 الصلاة<sup>(٤)</sup> طلقها ، فطلقتها تطليقة ، وتحولت إلى ناحية<sup>(٥)</sup> ، فبينما أبو بكر يصل إلى على  
 سطح له في الليل إذ مكعنه وهو يقول :

أعاتِكُ لَا أَسَاكِ ما ذَرَ شارِق<sup>(٦)</sup>  
 أَعاتِكُ قَلِيٌّ كُلَّ يوم وليلة  
 لَدِيكِ بِمَا تُخْفِي النُّفُوسُ مُعْلَقُ  
 هَا خُلُقُ جَزْلُ ورَأْيٌ وَمِنْطَقُ<sup>(٧)</sup>  
 فَلَمْ أَرَ مِثْلِ طَلْقِ الْيَوْمِ مِثْلَهَا  
 وَلَا مِثْلَهَا فِي غَيْرِ شَوِّ طَلْقُ  
 فسمع أبو بكر قوله فأشرف عليه وقد رافقه له ، فقال : يا عبد الله ، راجع عاتیکة ،  
 فقال : أشہدك أني قد راجعتها . وأشرف على غلام له يقال له أین ، فقال له : يا أین ،  
 أنت حُرُّ لوجه الله تعالى ، أشہدك أني قد راجعت عاتیکة ، ثم خرج إليها يجري إلى  
 مؤخر الدار وهو يقول :

(١) العلية « بالضم والكسر » : بيت منفصل عن الأرض .

(٢) في المختار : « يداعها » .

(٣) جميع : شهد الجمعة .

(٤) في التجريدة ، بيروت ، المختار : « فرائض الله تعالى » .

(٥) في ف ، هب : « ناحية الدار » . (٦) ما ذر شارق : ما طلت الشس حين تشرق .

(٧) في المزانة ٤ - ١ : « ... ورأى ومنصب \* وخلق سوى في الحياة ومصدق » .

أعاتِكْ قد طُلَقْتِ فِي غَيْرِ وِبَةٍ  
وَرُوَجْتِ<sup>(١)</sup> لِلأَمْرِ الَّذِي هُوَ كَاٌنْ  
كَذَلِكَ أَمْرُ اللَّهِ غَادِي وَرَأْيُ  
عَلَى النَّاسِ فِيهِ أُلْفَةٌ وَتَبَانِ  
وَمَا زَالَ قَلْبِي لِلتَّفَرُّقِ طَارِأً  
وَقَلْبِي لِمَا قَدْ قَرَبَ اللَّهُ سَاٌكِنُ<sup>(٢)</sup>  
لِيَهُنِّكِ أَنِّي لَا أُرِي فِيكِ مَسْخَطَةٍ  
وَأَنِّكَ قَدْ تَمَّتْ عَلَيْكَ الْمَحَاسِنُ  
فَإِنَّكَ مِنْ زَيْنِ اللَّهِ وَجْهَهُ  
وَلَيْسَ لِوَاجْهِهِ زَانَهُ اللَّهُ شَاءَنُ  
قال : وأعطاه حديقة له حين راجوها على ألا تتزوج بعده ، فلما مات من السهم  
الذى أصابه بالطائف ، أنشأت قول :

فَلَلَّهِ عَيْنَا مَنْ رَأَى مِثْلَهُ فَتَّى<sup>(٣)</sup>  
أَكَّرَ وَأَنْجَى فِي الْمَيَاجِ وَأَصْبَرَ  
إِذَا شُرِّعْتِ فِي الْأَسْنَةِ خَاصَّهَا  
إِلَى الْمَوْتِ حَتَّى يَتَرُكَ الرُّؤْمَحَ أَخْرَى  
فَأَقْسَمْتُ لَا تَنْفَكُ عَيْنِي سَخِينَةً<sup>(٤)</sup>  
عَلَيْكَ وَلَا يَنْفَكُ جَلِيلِي أَغْبَرَا<sup>(٥)</sup>  
مَدَى الدَّهْرِ مَا غَنَّتْ حَامَةً أَيْكَةً  
وَمَا طَرَدَ اللَّيلُ الصَّبَاحَ الْمُنَورَأً

خطبها عمر بن الخطاب ، فقالت : قد كان أعطاني حديقة على ألا أتزوج بعده ،  
قال : فاستفتت على بن أبي طالب عليه السلام ، فقال : ردُّي الحديقة على  
أهلها وتزوجي . فتزوجت عمر فسرح<sup>(٦)</sup> عمر إلى عدة من أصحاب رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ، فيهم على بن أبي طالب صوات الله عليه - يعني دعام - لما بنى بها ،  
قال له على : إنَّ لِي إِلَى عَاتِكَةَ حَاجَةً أَرِيدُ أَنْ أَذْكُرَهَا إِيَاهَا ، فقل لها استتر حتى  
أكالمها ، فقال لها عمر : استتر يا عاتكة فإنَّ ابنَ أبي طالب يريد أن يكلمك ،

١٣٤  
١٦

عمر بن الخطاب  
وعاتكة

(١) في ف : « زوجت » .

(٢) في ف ، والختار ، والتجريده : « قلبي لما قررت به العين ساكن » .

(٣) في التجريده : « مثل هالك » .

(٤) في ف : أصfra .

(٥) فيختار : « فسير » ؟

فأخذت عليها مرطها<sup>(١)</sup> فلم يظهر منها إلا ما بدا من براجيمها<sup>(٢)</sup>، فقال يا عاتكة<sup>(٣)</sup>:  
 فأقامت لاتنفك عيني سخينة عليك ولا ينفك جلدي أغبرًا<sup>(٤)</sup>  
 فقال له عمر : ما أردت إلى هذا ؟ فقال : وما أرادت إلى أن تقول مالا تفعل ؟  
 وقد قال الله تعالى : \*كَبُرَ مَقْتاً عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ\*<sup>(٥)</sup> وهذا شىء  
 كان في نفسي أحبت والله أن يخرج . فقال عمر : ماحسن<sup>(٦)</sup> الله فهو حسن ، فلما قُتل  
 عمر ، قالت ترثيه :

١٠

عين جودي بعترة وتحبيب لا تملى على الإمام التجيب  
 فجعثنا المتنون بالفارس المفت لم يوم المياج والتلبيب  
 عصنة الله والمعين على الدهر رغبات المفتابر والمحرووب  
 قل لأهل القراء والبوس موئوا قد سقته المتنون كأس شعوب  
 وقالت ترثيه أيضًا :

### صوت

منبع الرقاد فناد عيني عيد<sup>(٧)</sup> بما تضمن قلبى المعمود  
 يا ليلة حبست على ثمبوها فسهرها والشامتون هجود<sup>(٨)</sup>  
 قد كان يسهرني حذارك مرة فاليلم حق ليعنى التشهد  
 أبكى أمير المؤمنين ودونه لزائرين صفاتي وصعيد  
 غنى فيه طويس خفيف دمل عن حداد والهشام .

(١) المرط : كساء من صوف أو خرز .

(٢) البراجم : مفاصل الأصابع إذا قبس الشخص كفه نشرت .

(٣) في ف : « أصفرأ ». (٤) الصف ٣ .

(٥) في ب . ما أحسن .

(٦) عيد : ما اعتاد من مرض أو حزن ونحوه . وفي ب : عود .

(٧) في ف ، الحمار : « نحشت » بدل « حبست » . و « الساهرون رفود » بدل : « والشامتون هجود » .

الزبير بن العوام

وعاتكة

١٣٥  
١٦

فَلَمَا اقْضَتِ عَدَّهَا خَطْبَهَا الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَامَ قَرَزَّوْجَاهَا ، فَلَمَّا مَلَكَهَا قَالَ : يَا عَاتِكَةَ ،  
لَا تَخْرُجِي إِلَى الْمَسْجِدِ ، وَكَانَتْ امْرَأَةً عَبْرَزَاءَ بَادِنَةً . . قَالَتْ : يَا بْنَ الْعَوَامَ ، أَتَرِيدُ أَنْ  
أَدْعُ لِغَيْرِكَ مُصَلَّى صَلَيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ فِيهِ ؟  
قَالَ : فَإِنِّي لَا أَمْنَعُكَ ، فَلَمَّا سَمِعَ النَّدَاءَ لِصَلَاتِ الصَّبَحِ تَوَضَّأَ وَخَرَجَ ، فَقَامَ لَهَا فِي سَقِيقَةِ  
بَنِي سَاعِدَةَ ، فَلَمَّا مَرَّتْ بِهِ ضَرَبَ بِيَدِهِ عَجَيزَتِهَا ، قَالَتْ : مَالِكُ قَطَعَ اللَّهُ يَدِكَ ١  
وَرَجَعَتْ ، فَلَمَّا رَجَعَ مِنَ الْمَسْجِدِ قَالَ : يَا عَاتِكَةَ ، مَا لِي مَأْرِكَ فِي مُصَلَّاكَ ؟ قَالَتْ : يَرْحُكَ  
اللَّهُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، فَسَكَنَ النَّاسُ بَعْدَكَ ، الصَّلَاةُ الْيَوْمَ فِي الْقَيْطِنُونَ<sup>(١)</sup> أَفْضَلُ مِنْهَا فِي الْبَيْتِ ،  
وَفِي الْبَيْتِ أَفْضَلُ مِنْهَا فِي الْحَجَرَةِ . فَلَمَّا قُتِلَ عَنْهَا الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَامَ رَثَتْهُ قَالَتْ :  
غَدَرَابْنُ جُرْمُونِ بِفَارَسِ بَهْمَةِ يَوْمِ الْقِاءِ وَكَانَ غَيْرَ مَعْرُوفٍ  
يَا عَمَرُو لَوْلَوْ نَبَهْتَهُ لَوْجَدْتَهُ لَمَاطِشَّا رِعِيشَ السَّانَ وَلَا يَسِدَ  
١٠ هِيلَتْكَ أَمْكَ إِنْ قَتَلْتَ لَمُسِلَّماً حَلَّتْ عَلَيْكَ عَقُوبَةُ الْمُتَمَمِّدِ  
فَلَمَا اقْضَتِ عَدَّهَا تَزَوَّجَهَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلَىٰ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، فَكَانَتْ  
أُولَئِكَ مَنْ رَفَعَ خَدَّهُ مِنَ التَّرَابِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلَعَنَّ قَاتِلَهُ وَالرَّاضِيَ بِهِ يَوْمَ قُتْلِهِ -  
وَقَالَتْ نَرِثِيَهُ :

الحسين بن علي  
وعاتكة

وَحُسَيْنِيَّاً فَلَا تَسِيْتُ حُسَيْنِيَّاً أَقْصَدَتْهُ أَسِنَةُ الْأَعْدَاءِ<sup>(٢)</sup> ١٠  
غَادَرَوْهُ بَكَرْبَلَاءَ صَرِيْعَهَا جَادَتِ الْمُزَنُ فِي ذَرَى كَرْبَلَاءَ  
ثُمَّ تَأَيَّمَتْ<sup>(٢)</sup> بَعْدَهُ ، فَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرَ يقولُ : مِنْ أَرَادَ الشَّهَادَةَ فَلِيَتَزَوَّجَ  
بَعَاتِكَةَ . وَيَقَالُ : إِنْ مَرْوَانَ خَطَبَهَا بَعْدَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَامْتَنَعَتْ عَلَيْهِ ، وَقَالَتْ :  
مَا كَنْتَ لَأَتَخْنَدَ حَمَّاً<sup>(٤)</sup> بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْبَيْزَدِيُّ قَالَ : حَدَثَنَا الْخَلِيلُ بْنُ أَسْدٍ قَالَ : حَدَثَنِي  
الْعَمْرَى قَالَ : حَدَثَنَا أَسْمَاءَ بْنَ زَيْدٍ ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ :

(١) الْقَيْطِنُونَ : المَخْدُعُ .

(٢) أَقْصَدَتْهُ أَسِنَةُ الْأَعْدَاءِ : أَصَابَتْهُ فَلَمْ تَخْطُطْهُ .

(٣) تَأَيَّمَتْ : مَكَتْ وَلَمْ تَتَزَوَّجْ .

(٤) فِي فَ ، الْخَتَارُ : « حَمَّاً » .

لم يزل السهم الذي اصاب عبد الله بن أبي بكر عند أبي بكر حتى قدم وفد ثقيف  
فأنخرجه إليهم ، فقال : من يعرف هذا بنتكم ؟ فقال سعيد بن عبد من بنى علاج : هذا  
سهمي وأنا بريته ، وأنا رشتة ، وأنا عقبته ، وأنا رميت به يوم الطائف فقال أبو بكر :  
فهذا السهم الذي قتل عبد الله ، والحمد لله الذي أكرمه بيده ، ولم يهنك بيده .

أُخْبَرَنِيَ الْيَزِيدِيُّ، عَنِ الرَّبِيعِ، عَنْ أَحْمَدِ بْنِ عَبْيَضِ الدَّارِيِّ، عَاصِمِ بْنِ السُّدِيرِ بْنِ الرَّبِيعِ، قَالَ: طَوَّيْسٌ يَغْنِي شَعْرًا  
لَا قُتِلَ الرَّبِيعُ وَخَلَتْ عَاتِكَةُ بَنْتُ زَيْنَهُ، خَطَبَهَا عَلَىٰ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
فَقَالَتْ لَهُ: إِنِّي لَأَضَنَّ بَكَ عَلَى القُتْلِ بَابَنَ عَمٌّ رَسُولُ اللهِ .

أُخْبَرَنِيَ الْحُسَيْنِ بْنِ بَحْرَيِّ، عَنْ حَمَادَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامَ قَالَ: حَدَثَنِي  
أَبِي قَالَ :

١٠ بَيْنَا فِتْيَةً مِنْ قُرَيْشٍ بِبَطْنِ مُحَسْرٍ يَتَذَكَّرُونَ الْأَحَادِيثَ وَيَتَشَادِدُونَ الْأَشْعَارَ  
إِذْ أَقْبَلَ طَوَّيْسٌ وَعَلَيْهِ قَيْصَرُوهٌ<sup>(١)</sup> وَحَبَّرَةٌ قَدَارْتَدَيْ بَهَا ، وَهُوَ يَخْتَرُ فِي مِشِينَتِهِ ،  
فَلَمْ نَمِ جَلْسٌ ، قَالَ لِلنَّاسِ: يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ غَنَّنَا شِعْرًا مَلِحًا لِهِ حَدِيثٌ ظَرِيفٌ ،  
فَفَتَاهُمْ بِشِعْرِ عَاتِكَةَ بَنْتِ زَيْنَهُ تَرْثِي عَرَبَ بْنَ الْخَطَابِ :

٢٠ مُنْسَعَ الرُّقَادُ فَعَادَ عَيْنِيَ عِيدُ إِيمَانَ تَضَمَّنَ قَلْبِيَ الْمَعْمُودُ  
الْأَبِيَّاتُ ، قَالَ النَّاسُ: لِمَنْ هَذِهِ الْأَبِيَّاتُ يَا طَوَّيْسُ ؟ قَالَ لِأَجْمَلِ خَلْقِ اللهِ  
وَأَشَمِّهِمْ ، قَالُوا: بِأَنْفُسِنَا أَنْتَ ، مِنْ هَذِهِ ؟ قَالَ: هِيَ وَاللهِ مِنْ لَا يُجْهَلُ لَسْبُهَا وَلَا يُدْفَعَ  
شَرْفُهَا ، تَرَوَجَتْ بَابَنَ خَلِيلَةِ نَبِيِّ اللهِ ، وَثَنَّتْ بِخَلِيلَةِ خَلِيلَةِ نَبِيِّ اللهِ ، وَثَلَّتْ بِحَمَارِيَّ  
نَبِيِّ اللهِ ، وَرَبَّعَتْ بَابَنَ نَبِيِّ اللهِ<sup>(٢)</sup> وَكُلَّا قَتَلَتْ . قَالُوا جَمِيعًا: جَعَلْنَا فِدَاكَ ، إِنَّ أَمْرَ هَذِهِ  
لَبِيِّ اللهِ ، وَرَبَّعَتْ بَابَنَ نَبِيِّ اللهِ لِجَيْبِ ، بَابَانَا أَنْتَ مِنْ هَذِهِ ؟ قَالَ: عَاتِكَةُ بَنْتُ زَيْنَهُ بْنَ عَمْرُو بْنَ نُفَيْلٍ . قَالُوا:  
نَعَمْ ، هِيَ عَلَىٰ مَا دَصَّفَتْ ، قَوْمًا بَنَا لَا يُدْرِكُ مَجْلِسَنَا شَوْمَهَا . قَالَ طَوَّيْسٌ: إِنْ شُبُّهَهَا  
قَدْ مَاتَ مَعَهَا ، قَالُوا: أَنْتَ وَاللهِ أَعْلَمُ مِنِّنَا .

(١) قَيْصَرُوهٌ : أَيْضًا .

(٢) فِي فِي : « وَرَبَّعَتْ بَابَنَ بَنْتَ رَسُولِ اللهِ ». وَفِي الْمُخْتَارِ : « وَرَبَّعَتْ بَابَنَ رَسُولِ اللهِ » .

### صوت

يا دَنَانِيرُ قد تَنَكَّرَ عَقْلِي وَتَحِيرَتْ بَيْنَ وَعْدٍ وَمَطْلِعٍ  
 شَفْقٍ شَافِعٍ إِلَيْكِ وَإِلَّا فَاقْتُلْتُ إِنْ كُنْتَ تَهْوِينَ قَتْلِي  
 الشِّعْرُ وَالْغَنَاءُ لِعَقِيدَةِ مَوْلَى صَالِحِ بْنِ الرَّشِيدِ ، خَفِيفٌ ثَقِيلٌ ، وَفِيهِ لَعْرِيبٌ دَمْلٌ  
 بِالْوَسْطِي ، وَهَذَا الشِّعْرُ يَقُولُهُ فِي دَنَانِيرَ مَوْلَةِ الْبَرَامِكَةِ ، وَكَانَ خَطْبَاهَا فَلَمْ تُجِبْهُ ، وَقِيلَ : هُوَ  
 بَلْ قَالَهُ أَحَدُ الْيَزِيدِيِّينَ وَتَحَلَّهُ إِيمَانًا .

١٣٦  
١٦

## ذكر أخبار دنانيير وأخبار عقید<sup>(١)</sup>

كانت دنانيير مولاً بجي بن خالد البرمكي وكانت صفراه مولدة ، وكانت من أحسن الناس وجهاً وأظرفهنّ وأكلمنّ أدباً وأكثرنّ رواية للفناء والشعر ، وكان الرشيد لشفته بها يكتُر مصیره<sup>(٢)</sup> إلى مولاها ويقيم عندها ويرّها<sup>(٣)</sup> أو يفرّط، حتى شكته زبيدة إلى أهلها وعُومته ، فعاتبوه على ذلك .

ولما كتب مجرّد في الأغانى مشهور ، وكان اعتقادها في غناها على ما أخذته لما كاتب في الأغاف من بذلك وهي خرجتها ، وقد أخذت أيضاً عن الأكابر الذين أخذت بذلك عنهم مثل : فليح ، وإبراهيم ، وابن جامع ، وإسحاق ، ونظرائهم .

أخبرني جحظة ، قال : حدثني المكي عن أبيه قال :

كنت أنا وابن جامع نُعَابي<sup>(٤)</sup> دنانيير جارية البرامكة ، فشكّرنا ما كانت تغلينا .  
 أخبرني إسماعيل بن يوس الشيعي<sup>(٥)</sup> ، عن ابن شبة ، قال : حدثني إسحاق الموصلى<sup>(٦)</sup> ، عرضت على إبراهيم الموصلى صوتاً من صنعتها فأعجبه  
 قال : قال لي أبي : قال لي بجي بن خالد : إن ابنته دنانيير قد عملت صوتاً اختارته وأعجبت به ، فقلت لها : لا يشدّ إعجابك حتى تعرّضه عليك . قال : فقال لي أبي : فلرّضيّه لنفسك ، وإن كرهه فاكريهه ، فامض حتى تعرّضه عليك . قال : فقال لي أبي :  
 قلت له : أيها الوزير فكيف إعجاّبتك أنت به ؟ فإنك والله ثاقب الفتنـة صحيح التمييز<sup>(٧)</sup> ، قال : أكره أن أقول لك : أعجبني فيكون عندك غير مُعجب ، إذ كنت عندي رئيس صناعتـك ، تَعْرِف منها مالاً أعرف ، وتقـف من لطائفها على مالاً أقـف ، وأكره

(١) ب ، الدر المتصور : عقيل .

(٢) هب ، المختار . « مصیره » .

(٣) هب ، المختار : « ويقيم عنده ويره » .

(٤) عايا فلانا : ألقى عليه كلاماً لا يهدى لوجهه . وفي : هب ، ب ، بيروت : « نعاني » .

(٥) هب ، ف : « ثاقب الرأى عالى العطنة » .

أَنْ أَقُولُ لِلَّهِ : « لَا يَعْجِبُنِي » وَقَدْ يَلْعَمُ مِنْ قَبْلِنِي مَبْلَغاً نَحْوَهُ ، وَلِنَمَا يَتَمَّ الْبَسْرُ وَرَبِّهِ إِذَا  
صَادَفَ ذَلِكَ مِنْكَ اسْتَجَادَةً وَتَصْوِيْنِاً . قَالَ : فَضَيَّتْ إِلَيْهَا ، وَقَدْ يَقْدِمُ إِلَيْهِ خَدْمَهِ يَعْلَمُهُمْ  
أَنَّهُ سَيَرْسِلُ بِي إِلَى دَارِهِ ، وَقَالَ لِدَنَانِيرِ : إِذَا جَاءَكَ إِمَراهِيمُ فَاغْرِضْنِي عَلَيْهِ الصَّوْتَ الَّذِي  
صَنَعَتِهِ وَاسْتَحْسَنَتِهِ ، فَإِنْ قَالَ لَكَ : أَصْبَتْ سَرْرَتِنِي بِذَلِكَ ، وَإِنْ كَرِهَهُ فَلَا تَعْلَمُنِي .  
لَثَلَازِيْلُ سُرْوَرِيْ بِمَا صَنَعْتِهِ . قَالَ إِسْحَاقَ : قَالَ أَبِي : فَخَضَرْتُ الْبَابَ فَأَدْخَلْتُهُ .  
وَإِذَا السَّتَارَةِ قَدْ نَصَبَتِهِ ، فَسَلَّمَتْ عَلَى الْجَارِيَةِ مِنْ وَرَاهُ السَّتَارَةِ ، فَرَدَّتِ السَّلَامَ ، وَقَالَتْ :  
يَا أَبِي أَعْرِضْ عَلَيْكَ صَوْتَكَ قَدْ تَقْدَمَ لِأَشْكَ إِلَيْكَ خَبْرَهُ ، وَقَدْ سَعَتْ الْوَزِيرَ يَقُولُ :  
إِنَّ النَّاسَ يُفْتَنُونَ بِعِنَائِهِمْ ، فَيُعْجِبُهُمْ مَا لَا يُعْجِبُ غَيْرَهُمْ ، وَكَذَلِكَ يُفْتَنُونَ بِأَوْلَادِهِمْ ،  
فَيُحْسِنُونَ فِي أَعْيُنِهِمْ مِنْهُمْ مَا لِيْسَ يُحْسِنُ ، وَقَدْ خَشِيتْ عَلَى الصَّوْتِ أَنْ يَكُونَ كَذَلِكَ ،  
فَقُلْتَ : هَاتِ ، فَأَخْنَتْ عَوْدَهَا وَتَفَتَّتْ تَقُولُ :

١٠

## صوت

نَفْسِي أَكْنَتْ عَلَيْكَ مُدَعِّيَاً      أَمْ حِينَ أَرْزَعْ بَيْتَهُمْ خُنْتِ  
إِنْ كَنْتِ مَوْلَعَةً بِذِكْرِهِ      فَمَلِ فِرَاقِهِمْ أَلَا مُتْ

قال: فَأَنْجَبْنِي وَاللهُ غَايَةُ العَجَبِ وَاسْتَخْفَنِي الطَّرَبُ ، حَتَّى قَلْتُ لَهُ: أَعِيدِيهِ ، فَأَعَادَهُ  
وَأَنَا أَطْلَبُ لَهُ فِيهِ مَوْضِعًا أَصْلَحُهُ وَأَغْيِرُهُ عَلَيْهَا لِتَأْخُذَهُ عَنِّي ، فَلَا وَاللهُ مَا قَدَرْتُ عَلَى ١٥  
ذَلِكَ ، ثُمَّ قَلْتُ لَهُ: أَعِيدِيهِ ثَالِثَةً فَأَعَادَهُ ، فَإِذَا هُوَ كَالْهَبِ الْمَصْنَفِ ، فَقُلْتَ: أَحْسَنْتَ  
يَا بَنِيَّةَ وَأَصْبَتَ ، وَقَدْ قَطَعْتَ عَلَيْكَ بِحُسْنِ إِحْسَانِكَ وَجُودَةِ إِصَابَتِكَ أَنْكَ قَائِدَةَ  
الْمُعْلِمِينَ<sup>(١)</sup> ؛ إِذَا قَدْ صَرَتْ تُحْسِنِي الْأَخْتِيَارَ وَتُجْبِيَنِي الصَّنْعَةَ ، قَالَ: ثُمَّ خَرَجَ فَلَقِيَهُ  
بِحِسْيَيْنِ بْنِ خَالِدَ ، فَقَالَ: كَيْفَ رَأَيْتَ صَنْعَةَ ابْنِتِكَ دَنَانِيرَ؟ قَالَ: أَعْزَّ اللَّهُ الْوَزِيرَ ،

١٣٧  
١٦

(١) ب ، بِرُوْت : « وَقَدْ قَطَعْتَ عَلَيْكَ بِحُسْنِ إِحْسَانِكَ وَجُودَةِ إِصَابَتِكَ فَائِدَةُ الْمُعْلِمِينَ ». ٢٠  
وقَفَ : « وَقَدْ قَطَعْتَ عَنِّكَ بِحُسْنِ اخْتِيَارِكَ وَجُودَةِ إِصَابَتِكَ فَائِدَةُ الْمُعْلِمِينَ ». .

وَاللَّهِ مَا يُحْسِنُ كَثِيرٌ مِّنْ حُذَاقِ الْمُنْتَنِينَ مِثْلَ هَذِهِ الصُّنْعَةِ ، وَلَقَدْ قُلْتُ لَهَا : أُعِيدُهُ  
وَأَعْادُهُ عَلَىٰ مَرَاتٍ ، كُلُّ ذَلِكَ أَرِيدُ إِعْنَاهَا ، لِأَجْتَلِبَ<sup>(١)</sup> لِنفْسِي مَدْخَلًا يُؤْخَذُ عَنِّي  
وَيُنْسَبُ إِلَيَّ ، فَلَا وَاللَّهِ مَا وُجْدَتْهُ ، فَقَالَ لِي يَحْيَىٰ : وَصَنَعْتُ لَمَا يَقُولُ مَقْامُ تَعْلِيمِكَ إِيَّاهَا ،  
وَقَدْ - وَاللَّهُ - سَرَرْتَنِي وَسَأْسِرْكَ ، فَوَجَهَ إِلَيَّ بَالَّا عَظِيمٌ .

اشترى ابا يحيى بن  
خالد من رجل من

وَذَكَرَ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنَ السَّكَافَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ الْمَكِّيُّ ، قَالَ :

كانت دناییر لرجل من أهل المدينة ، وكان خرجها وأدّها ، وكانت أروى الناس  
للغناء القديم ، وكانت صفراء صادقة الملاحة ، فلما رأها يحيى وقتلت بقلبه فاشترتها .

وَكَانَ الرَّشِيدُ يَسِيرُ<sup>(٢)</sup> إِلَى مَنْزَلِهِ فَيَسْمَعُهُ ، حَقْ أَلْفَهَا وَاشْتَدَ عَجَابُهُ<sup>(٣)</sup> بِهَا فَوْهَبَ لِهَا هَبَاتٍ  
سَنِيَّةً ، مِنْهَا أَنَّهُ وَهَبَ لَهَا لِيَلَةَ عِيدِ عِقْدَةَ ، قِيمَتِهِ ثَلَاثُونَ أَلْفَ دِينَارٍ ، فَرَدَ عَلَيْهِ فِي  
مَصَادِرِ الْبَرَامِكَةِ بَعْدَ ذَلِكَ . وَعَلِمَتْ أُمُّ جَعْفَرٍ خَبَرَهُ فَشَكَتْهُ إِلَى عُمُومِهِ ، فَصَارُوا جِيَاعًا  
إِلَيْهِ فَعَاتَبُوهُ ، قَالَ : مَا لِي فِي هَذِهِ الْجَارِيَّةِ مِنْ أَرَبَّ فِي نَفْسِهَا ، وَإِنَّمَا أَرَبَّ فِي غَنَائِمِهَا ،  
فَاسْمَعُوهَا ، فَإِنْ اسْتَحْقَتْ أَنْ يُؤْلَفَ غَنَائِمُهَا وَإِلَّا قُولُوا مَا شِئْتُمْ ، فَأَقْأَمُوا عَنْهُ ، وَتَقْلِيمُ  
إِلَيْهِ يَحْيَى حَتَّى سَمِعُوهَا عَنْهُ فَعَذَرُوهُ ، وَعَادُوا إِلَى أُمِّ جَعْفَرٍ فَأَشَارُوا عَلَيْهَا أَلَا تَلْعَجَ  
فِي أَمْرِهَا فَقَبِيلَتْ ذَلِكَ ، وَأَهَدَتْ إِلَى الرَّشِيدِ عَشْرَ جَوَارِيًّا ، مِنْهُنَّ مَارِدَةٌ أُمُّ الْمَعْتَصِمِ ،  
وَمَرَاجِلُ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ ، وَفَارِدَةٌ<sup>(٤)</sup> أُمُّ صَالِحٍ .

وَقَالَ هَارُونُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الْزِيَّاتِ : أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْزَاعِيُّ

قَالَ :

حَدَّثَنِي عَبْدُ الدُّبَرِيِّ<sup>(٥)</sup> قَالَ : مَرَرْتُ بِمَنْزِلِ مَطْرِيقَ مَكَّةَ يَقَالُ لَهُ

(١) فَ : « لَأَحْتَالُ ». (٢) فَ : يَصِيرُ .

(١) فَ : « لَأَحْتَالُ ». (٢) فَ : إِعْجَابُهُ .

(٤) فِي بِ : مَارِيَةٌ « أُمُّ الْمَعْتَصِمِ » . وَفِي فَ : فَارِدَةٌ « أُمُّ صَالِحٍ » .

(٥) فَ : « النَّشْوَى » وَفِي الْمَنْتَارِ : « النَّسْوَى » ،

النباج ، فإذا كتَاب<sup>(١)</sup> على حائط في المنزل ، فقرأه فإذا هو : النِّيْكُ أربعة ، فأول شهوة ، والثاني لذة ، والثالث شفاء ، والرابع داء<sup>(٢)</sup> ، وحر إلى أيرين أحوج من أير إلى حرین ، وكتبَتْ دنانير مولاية البرامكة بخطها .

أخبرني إسماعيل بن يونس ، عن ابن شبة : أن دنانير أخذت عن إبراهيم الموصلي<sup>٣</sup> حتى كانت تُغنى عنده ، فتحكِّه فيه حتى لا يكون بينهما فرق ، وكان إبراهيم يقول ليحيى : متى فقدتني ودنانير باقية فا فقدتني .

قال : وأصابتها العلة الكلبية فكانت لا تصبر عن الأكل ساعة واحدة<sup>(٤)</sup> ، فكان يحيى يتصدق عنها في كل يوم من شهر رمضان بألف دينار ، لأنها كانت لا تصومه ، وبقيت عند البرامكة مدة طويلة .

أخبرني ابن عمار ، وابن عبد العزيز ، وابن يونس ، عن ابن شبة ، عن إسحاق . ١٠

وأخبرني جحظة ، عن أحمد بن الطيب : أن الرشيد دعا بدنانير البرامكية بعد قتل إياهم ، فأمرها أن تُغنى ، فقالت : يا أمير المؤمنين ، إني آللت ألا أغتنى بعد سيدى أبدا ، فغضب ، وأمر بصفتها ، فصُفِّمت ، وأقيمت على رجلها ، وأعطيت العود ، وأخذته وهي تبكي أخر بكاء ، واندفعت ففقت :

دنانير تصاب  
بالملاة الكلبية

الرشيد يأمر بصفع  
دنانير حتى تفني

١٣٨  
١٦

## صوت

يَا دَارَ سَلَمَى بَنَازِحَ السَّنَدِ بَيْنَ الشَّنَالِيَا وَمَسْقَطَ الْبَدِّ  
لَمَّا رَأَيْتُ الدِّيَارَ قَدْ دَرَسْتَ أَيْقَنْتُ أَنَّ النَّعِيمَ لَمْ يَعْدِ

(١) الكتاب هنا الكتابة . وفي المختار : « وإذا على الحائط مكتوب ماصورته ... » .

(٢) داء : « دواء » .

(٣) ف : « مرة واحدة » .

الغناء للهذلٰى حَفِيف ثقيل أول مطلق في مجرى الوُسْطى ، وذكر على بن بجي المُنجِم وعمرو أنه لبساط في هذه الطريقة .

قال : فرق لها الرشيد وأمر بإطلاقها وانصرف ، ثم التفت إلى إبراهيم بن المهدى فقال له : كيف رأيتها ؟ قال : رأيتها تختله برفق ، وتتقرّه بحذق .

قال على بن محمد المشامي<sup>(١)</sup> : حدثني أبو عبد الله بن حمدون أن عقيدا<sup>(٢)</sup> خطبها عقید فردها مولى صالح بن الرشيد خطب دنانير البرمكية ، وكان هو يها وشفع بذكرها ، فردها ، إلى أن ماتت واستشعف عليها مولاها صالح بن الرشيد ، وبذل ، والحسين بن حرز ، فلم تُحبه وأقامت على الوفاء لمولاها ، فكتب إليها عقید قوله :

يا دنانيه قد تنكر عقلِي وتحيرت بين وعدِي ومطلبِي  
شفعي<sup>(٣)</sup> شافعي إليك وإلا فاقتلي إن كنت تهون قتلي  
أنا بالله والأمير وما آمل من موعد الحسين وبذل  
ما أحب الحياة يا حب<sup>(٤)</sup> إن لم يجمع الله عاجلا بك تهلي  
فلم يطفئها ذلك على ما يُحب ، ولم تزل على حالمها إلى أن ماتت .

وكان عقيد حسن الغناء والضرب قليل الصفة ، ما سمعنا منه بكثير<sup>(٥)</sup> صنة ،  
ولكنه كان بموضع من الحذق والتقدم .

(١) في ف ، بيروت : « البصائر » .

(٢) في ب ، الدر المثور : « عقيلا » .

(٣) في ب ، الدر المثور : « شفقي » .

(٤) في هب ، الدر المثور ، ب : « يا أخت » . والحب : الحبيب .

(٥) في ف ، هب ، بيروت : « بكثير » .

قال محمد بن الحسن : حدثني أبو حارثة<sup>(١)</sup> عن أخيه أبي معاوية قال :

شهدت إسحاق يوماً وعَقِيدَ يُنْبِئُهُ :

### صوت

هلا سألت ابنة العبيسي ما حسي عند الطعمان إذا ما احررت الحدق  
وجالت الخيل بالأبطال عايضة شعث التواصي عليها البيض تأتلقي  
الشعر يقال إنه لعنترة ولم يصح له ، والغناء لابن محرز خفيف ثقيل أول بالوسطى .  
قال : فعل إسحاق يستعيده ويشرب ويُصفق حتى وآل بين أربعة أرطال ، وسئل  
بعض من حضر : من أحسن الناس غناه ؟ قال : من سقان أربعة أرطال .

وفي دنانير يقول أبو حفص الشترنجي :

أبو حفص الشترنجي  
يقول فيها شعراً  
يفنيه ابن جامع

### (٢) صوت

أتبهك المسك وأشبته قامة في لونه قاعدة  
لا شك إذ لونكما واحد أنكم من طينة واحدة  
غناء ابن جامع هزجا بالنصر وقيل إنه لأبي فارة .

وذكر هارون بن عبد الملك الزيلات ، عن علي بن محمد التوفيق ، عن مولاه  
ابن جامع أن مولاها كان يهوى جارية صفراء . فقال فيها هذا الشعر وغنى فيه ، وأظن  
هذا وهذا ؛ لأن لم نسمع لابن جامع بشعر قط ، ولعله غنّاه في شعر أبي حفص الشترنجي .  
فظننته له .

وما غنّاه عَقِيد في دنانير والشعر للموصلى إلا البيت الأول فليس<sup>(٢)</sup> له ) .

(١) في ب : « أبو جاربة » .

(٢-٢) كذا في ف ، هب وهذا الصوت وما يليه من خبر خلت منه نسخة بولاق .

عقيد يقول فيها  
شرا ويفته

## صوت

هذى دنائير تنسانى فاذكرها وكيف تنسى محبها ليس ينساها  
والله والله لو كانت إذا برزت نفس الميت في كفنه ألقاها  
والشعر والفناء لعقيده ، ولحن من الرمل المطلق في مجرى الوسطى ، وفيه هزج  
خفيف محدث .

قال أحمد بن أبي طاهر : حدثني علي بن محمد قال : حدثني جابر بن مصعب ، عن  
مخارق ، قال :

مررت بي ليلة مامراً بي قطّ مثلها . جاءني رسول محمد الأمين وهو خليفة ، فأخذنى  
وركض بي إليه ركضاً ، فحين وافيت أتي بابراهيم بن المهدى (١) على مثل حالى ،  
فترلنا ، وإذا هو في صحن لم أر مثله قد ملأه شعما من شمع محمد الأمين البكبار ، وإذا به  
واقف ثم دخل في الكرج (٢) ، والدار ملوءة بالوصائف يعنيين على الطبول والسرنایلات (٣)  
ومحمد في وسطهن يركض في الكرج ، فجاءنا رسوله ، فقال : قوما في هذا  
الباب ما يلي الصحن ، فارفعوا أصواتكم كما مع السرنای أين بلغ ، وإليا كما أن أسمع  
في أصواتكم تقصيرا عنه ، قال : فأصغيتنا فإذا الجواري والدخناثون يزمرون  
ويفربون :

هذى دنائير تنسانى وأذكرها وكيف تنسى محبها ليس ينساها  
أعوذ بالله من هجران جاري أصبحت من جهها أهذى بذلك اها  
قد كل الحسن في تركيب صورتها فارتج أسفلها واهتز أعلاها

(١) فـ ، المختار ، بيروت : « إبراهيم الموصلى » .

(٢) أصل معنى الكرج بيت الراہب . وفـ ، بيروت ، المختار . « وإذا محمد قد دخل في الخدم » .

(٣) السرنایلات : من آلات الصغير . وفي بـ : « السرنایبات والسرنای » .

قامت تَمَشِّي فلَيْتَ اللَّهُ صَبَرَنِي ذاك التَّرَابُ الَّذِي مَسَّهُ رِجْلَاها  
 وَالثُّرُبُ لَوْ كَانَتْ إِذَا بَرَزَتْ نَفْسُ الْمُتَّمَّ فِي كَفَيْهِ أَلْقَاهَا  
 فَازْلَنَا لَثْقَ حَلْقَنَا مَعَ السَّرَّنَى وَتَنَبَّعَهُ حَدْرَا مِنْ أَنْخُرَجَ عَنْ طَبَقَتِهِ، أَوْ تَنَصَّرَ  
 عَنْهُ إِلَى الْغَدَةِ، وَمُحَمَّدٌ يَجْوَلُ فِي السِّرْكَنْجِ مَا يَسْأَمُهُ، يَدْنُو إِلَيْنَا مَرَّةً فِي جُولَانِهِ  
 وَيَتَبَاعِدُ مَرَّةً، وَتَحْوِلُ الْجَوَارِي بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ حَتَّى أَصْبَحَنَا .

## صوت

أَلَا طَرَقْتُ أَسْمَاهُ لَا حِينَ مَطْرَقْ  
وَأَنِّي إِذَا حَلَّتْ بِنَجْرَانَ نَلْتَقِي  
بِبَوْجٍ وَمَا بَالِي بِبَوْجٍ وَبِالْمَا<sup>(١)</sup> وَمَنْ يَلْقَى يَوْمًا جِدَّهُ الْحَبُّ يَخْلُقِي  
عَرْوَضَهُ مِنَ الطَّوِيلِ ، الشَّرْخُفَافُ بْنُ نُدْبَةٍ ، وَالْفَنَاءُ لَابْنِ مُحْرَزٍ خَفِيفُ ثَقِيلٍ  
أَوْلَى بِالسَّبَابَةِ فِي بَحْرِي الْوَسْطَى عَنْ إِسْحَاقَ ، وَفِيهِ لَابْنِ سُرَيْجٍ ثَانِي ثَقِيلٍ بِالسَّبَابَةِ فِي  
بَحْرِي الْبِنْصَرِ عَنْ إِسْحَاقِ أَيْضًا ، وَذَكَرَ عُمَرُ بْنُ بَاتَةَ أَنَّ فِيهِ لَهْنَانًا لِمَعْبَدِ ثَانِي ثَقِيلٍ  
بِالْوَسْطَى ، وَفِيهِ لَعُوْيَهُ خَفِيفُ رَمْلِ الْوَسْطَى ، وَفِيهِ لِلْقَاسِمِ بْنِ زُرْزُورٍ<sup>(٢)</sup> خَفِيفُ رَمْلِ آخَرَ  
صَحِيفَ فِي غَنَائِمِهِ ، وَفِيهِ لَابْنِ مِسْبَحٍ ثَقِيلُ أَوْلَى ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، وَبِحَيِّ الْمَكَّى ، وَالْمِشَامِيَّ ،  
وَفِيهِ لَخَارِقِ رَمْلِ الْبِنْصَرِ .

(١) ف ، بيروت : «أَلْتَ بِنْجَوْجَ مَا لِنْجَوْجَ وَمَا لِمَا» .

(٢) ف هب : «زُرْزُور» . وفي ف : «زُرْزُور» .

## أخبار خفاف ونسبة

هو خفاف بن عمير<sup>(١)</sup> بن الحارث بن الشريد بن رياح بن يقطة بن عصيّة بن خفاف بن امرى القيس بن بهشة بن سليم بن منصور بن عكمة بن خصنة بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار ، ونوبة أمه وهي أمة سوداء ، وكان خفاف أسود أيضاً ، وهو شاعر من شعراء الجاهلية وقارئ من فرسانهم ، وجعله ابن سلام في الطبقة الخامسة من الفرسان مع مالك بن نويرة ، ومع أبي عمه صخر وعاوية ابنة عمرو بن الشريد ، ومالك ابن حمار الشعبي<sup>(٢)</sup> .

نسبة

أخبرني أبو خليفة إجازة عن محمد بن سلام ، قال :

كان خفاف بن نوبة — وهي أمه — فارساً شجاعاً شاعراً ، وهو أحد أغربة العرب<sup>(٣)</sup> ، وكان هو وعاوية بن الحارث بن الشريد أغار على بني ذبيان يوم حوزة<sup>(٤)</sup> ، فلما قتلوا معاوية ابن عمرو قال خفاف : والله لا أريم اليوم أو أقيد به سيدهم ، فحمل على مالك بن حمار وهو يومئذ فارس بني فزارة وسيدهم فطنه فقتله ، وقال :

حد فرسان العرب  
وأغربتهم

إِنْ تَكُ خَيْلِيْ قَدْ أَصَبَّ صَبِيْمِهَا فَعِنْدَهُ عَيْنِيْ تَيَمَّمَتْ مَالِكَا  
رَفَعَتْ لَهُ مَا جَرَّ إِذْ جَرَّ مُونَهُ<sup>(٥)</sup> لَأَبْنِيْ بَخْدَا أَوْ لَأَنَّارَ هَالِكَا  
أَقُولُ لَهُ وَالرُّمْحُ يَأْطِرُ مَتَّهُ : تَأْمَلْ خَفَافًا إِنَّنِي أَنَا ذَلِكَا<sup>(٦)</sup>

١٥

(١) في هب ، ب : « عمرو » .

(٢) في المختار : « مالك بن حماد البشعي ». وفي ب : « مالك بن حماد الشعبي » .

(٣) أغربة العرب : سودانهم ، منهم جاهليون وإسلاميون . انظر المحيط (غرب) .

(٤) في ف : « يوم الجزيرة » وفي ف : « يوم الجزيرة » .

(٥) في المزانة ٢ - ٤٧٠ « نصبت له علوى وقد خام صحبي » . وفي ف : « دلفت له يا حز ٢٠ ز » .

(٦) يأطر : يبني . والمت : الظهر ، يريد ظهر مالك .

قال ابن سلام : وهو الذي يقول :

١٤٠  
١٦

يَا هِنْدُ يَا أختَ بْنِ الصَّارِدِ مَا أَنَا بِالْبَاقِ وَلَا اِنْهَادِ  
إِنْ أَمْسِ لَا أَمْلِكُ شَيْنَا فَقَدْ أَمْلَكَ أَمْرَ النَّسِيرِ الْجَارِدِ<sup>(١)</sup>

فِي هَذِينِ الْبَيْتَيْنِ لِعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي غَسَانِ خَفِيفٌ تَقْيِيلُ أُولَى بِالْبَنْصُرِ عَنِ الْمَشَامِيِّ .

أَخْبَرَنِي عَمِّي، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرٍ، عَنْ عُمَرَ<sup>(٢)</sup> بْنِ خَالِدِ بْنِ عَاصِمٍ بْنِ عَمْرُو بْنِ عَمَّانِ بْنِ عَفَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ الْحَجَاجِ الْسُّلْطَنِيِّ قَالَ :

كَانَ بَدْءَهُ مَا كَانَ بَيْنَ خُفَافَ بْنِ نَدْبَةِ وَالْعَبَاسِ بْنِ مَرْدَاسِ أَنَّ خُفَافًا كَانَ فِي مَلَأٌ  
مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ قَالَ لَهُمْ : إِنَّ عَبَاسَ بْنَ مَرْدَاسٍ يَرِيدُ أَنْ يَبْلُغَ فِيمَا مَبْلَغَ عَبَاسَ بْنَ أَنَسَّ ،  
وَيَأْبَى ذَلِكَ عَلَيْهِ خَصَالٌ قَدَنْ بِهِ ، قَالَ لَهُ فَتِي مِنْ رَهْطِ الْعَبَاسِ : وَمَا تَلَكَ الْخَصَالُ  
يَا خُفَافٌ ؟ قَالَ : أَتَقْتَلُهُ بِخَيْلِهِ هَنْدُ الْمَوْتِ ، وَاسْتَهَانَتْهُ بِسَبَابِيَا الْعَرَبِ ، وَقَتَلَهُ الْأَسْرَى ،  
وَمُكَالَبَتْهُ لِلصَّعَالِيَّكَ عَلَى الْأَسْلَابِ ، وَلَقَدْ طَالَتْ حَيَاتُهُ حَتَّى تَنَاهَيْنَا مَوْتَهُ ، فَانْطَلَقَ  
الْفَتِي إِلَى الْعَبَاسِ فَأَخْبَرَهُ الْخَبَرَ ، قَالَ الْعَبَاسُ : يَا أَخِي ، إِنْ لَمْ أَكُنْ كَالْأَصْمَ فِي فَضْلِهِ  
فَلَسْتُ كَخُفَافٍ فِي جَهْلِهِ ، وَقَدْ مَضَى الْأَصْمُ بِمَا فِي أَمْسِ وَخَلَفَنِي بِمَا فِي غَدِ ، فَلَمَّا أَمْسَى  
تَغْنَى ، وَقَالَ :

١٩ خُفَافٌ مَا تَزَالْ تَجْرِي ذِيَّا إِلَى الْأَمْرِ الْمَغَارِقِ الْرَّشَادِ  
إِذَا مَا عَيَّنْتُكَ بَنُو سُلَيْمٍ ثَنَيْتُ لَهُمْ بِدَاهِيَّةٍ نَادِ<sup>(٣)</sup>

(١) ب : «المنسر الجارد» وفي هب : «رأى اليسر الجارد». والمنسر : الخليل ما بين الثلاثين إلى الأربعين أو من الأربعين إلى الخمسين أو إلى الستين أو من المائة إلى المائتين. والجارد : المجتمع الخلق الشديد.

(٢) ف ب : «عمرو بن خالد» .

(٣) ناد : شديدة .

وقد عِلِّمَ الْمَعَاشُ مِنْ سُلَيْمَ بَنْيِهِ حَسَنُ الْأَيادِي  
فَأَوْرِدَ يَا خُفَافُ فَقَدْ يُلِيمَ بَنَى عَوْفَ بَحِيَّةَ بَطْنَ وَادِي  
قال : ثم أصبح فاتي خفافاً . وهو في ملا من بني سليم ، فقال : قد بلغنى  
متالتك ياخفاف ، والله لا أشم عرضك ولا أسب أباك وأمك ، ولكن رامي سوادك  
بما فيك (١) وإنك لتعلم أنى أحى المصف (٢) وأتكرم على السلب (٣) وأطلق الأسيرة  
وأصون السيدة . وأما زعمك أنى أتقى بخيل الموت فهات من قومك رجال انتقمت به .  
وأما استهانى بسبايا العرب فإنى أحذو القوم في نسائهم بفعالهم في نسائنا ، وأما قتلى  
الأسرى فإنى قلت لزبدي بخالك ، إذ عجزت عن ثارك . وأما مكالبة الصماليك  
على الأسلاب ، فوالله ما أتيت على مسلوب نظير إلا مت سالبه . وأما تغبيك موئى .  
فإن ميت قبلك فأغرن غنائي ، وإن سلما لتعلم أنى أخف عليهم مؤونة ، وأثقل على  
عدوهم وطأة منك ، وإنك لتعلم أنى أبحث حتى بني زبدي ، وكسرت قرني الحارث (٤)  
وأطفلت بحرة خضم ، وقلدت بنى كنانة قلائد العار ، ثم انصرف . قال خفاف  
أبياتا لم يحفظ الشيخ منها إلا قوله :

ولم تقتل أسيرك من زبدي بخال بل غدرت بمستنادي  
فزننك في سليم شر زنـ وزادك في سليم شـ زـ  
١٥ فاجابه العباس بقوله :

ألا من مُبْلِغٌ عَنْ خُفَافٍ فَإِنَّ لَا أَحَادِي مِنْ خُفَافٍ  
نَكَعَتْ وَلِيدَةَ وَرَضَعَتْ أُخْرَى وَكَانَ أَبُوكَ تَحْمِلُهُ قَطَافِ

(١) السواد : الشخص . وفي ب : « ولكن رمي سوادك بما فيك » .

(٢) المصف : مواقف القتال .

(٣) في ب ، بيروت : « وأنكلم على السبي » .

(٤) في ب ، هب : « وكسرت قوى بني الحارث » .

١٤١  
١٦

فلست لخاصين إن لم نزورها تثير النفع من ظهر النُّعاف<sup>(١)</sup>

سراعاً قد طواها الأين ذهناً وكُنَّا لوْنَهَا كالورس صاف<sup>(٢)</sup>

قال : ثم كف العباس وخُفاف حتى آتى ابن عم للعباس يُكْنِي أبا عزرو بن بدر ،  
أبن عم للعباس بعرضه على العرب  
وكان غائباً ، فقال : يا عباس ، ما تقول فيك خيراً إلا وهو باطل ، قال : وكيف ذلك ،  
ويبحث ! قال : أخبرني عنك ، أكُلُّ الذي أقررت<sup>(٣)</sup> به من خُفاف في نفيه أباك  
وتهجنه عرضك ؛ ليأس من نصر قومك أو ضعف من نفسك ؟ قال : لا ، ولا واحدة منها ،  
ولكنني أحبيت البُقْيَا ، قال : فاسم ما قلْتُه ، قال : هات ، فأنشا يقول :

أرى العباس ينفُض مِنْرَوِيَة<sup>(٤)</sup> دَهِينَ الرَّأْسِ تَقْلِيهِ النَّسَاءِ

وقد أَزْرَى بِوالِهِ خُفافٌ وَيُحَسِّبُ مثْلَهُ الدَّاءِ الْعَيَاءِ<sup>(٥)</sup>

فلا تُهْدِي السَّيَابَ إِلَى خُفافٍ فَإِنَّ السَّبَّ تُحْسِنُ الْإِمَاءَ

وَلَا تَكْذِبُ وَأَهْدِي إِلَيْهِ حَرْبًا مَعْجَلَةً فَإِنَّ الْحَرْبَ دَاءٌ

أَذْلَّ اللَّهُ شَرَّ كَا قَبِيلًا وَلَا سَقْتَ لَهُ رَسْمًا سَاءَ

١٠

قال العباس : قد آذنت خُفافاً بمحرب ، ثم أصبحا فالتقى بقومهما ، فاقتتلوا قتالاً  
يلقىان بقومهما

شديداً يوماً إلى الليل ، وكان الفضل للعباس على خفاف ، فركب إليه مالك بن عوف وينتlan قتالاً شديداً

١٥ ودرَيْدُ بْنِ الصِّمَةِ الْجُشْمِيِّ فِي وجوهِ هَوَازِنَ ، فقام دُرَيْدٌ خطيباً فقال : يامشر بن سليم ،

إنه أَعْجَلَنِي إِلَيْكُمْ صَدْرٌ وَادْ وَرَأْيٌ جَامِعٌ ، وقد ركب صاحبَاكم شرّ مطية ، وأوضعا

(١) فـ فـ : « فلست مخاضن إن لم تروها » والخاصن : المفيدة . والنُّعاف . جمع نفع ، وهو المكان المرتفع في اعتراض .

(٢) فـ فـ ، المختار ، هـ : سوامِي بدل سراعاً ، ودم وكت « بالرُّفْعِ » .

(٣) فـ بـ : « خبرُ عن أصل الذي أقررت به ... الخ ». ٢٠

(٤) المذروان . طرقاً إلية . وجاء ينفض مِنْرَوِيَة : جاء باعياً يتهدى .

(٥) فـ هـ : « وسبك مثله الداء العياء » . وفي المختار : « ولكن نسله الداء العياء » .

إلى أصعب غاية ، فالآن قبل أن يندم الغالب ويذل المغلوب<sup>(١)</sup> ، ثم جلس ، فقام مالك ابن عوف<sup>(٢)</sup> فقال : يامشر بن سليم ، إنكم نزلتم متزلاً بعذت فيه هوازن ، وشيعت منكم فيه بنو نعيم ، وصالت عليكم فيه بكر بن وائل ، ونالت فيه منكم بنو كنانة ، فائزوا وفيكم بقية قبل أن تلقوا عدوكم بقرنِ أعضَّبَ وكفَ جذماء ، قال : فلما أمسينا تغنى دريد بن الصمة<sup>(٣)</sup> فقال :

درید بن الصمة  
ومالک بن عوف  
يحدرا هما عائنة  
الحرب

سليم بن منصور ألا تُخَبِّرُوا بما كان من حربين كليب وداحس  
وما كان في حرب البحار<sup>(٤)</sup> من دم مباح وجندع مؤلم المعاطس  
وما كان في حربين سليم وقبلهم بحرب بعاث من هلاك الفوارس  
تسافهت الأحلام فيها كل رطب وبايس وأضرم فيها كل جهالة  
فكفوا خفاقة عن سفاهة رأيه وصاحبة العباس قبل الدهارس<sup>(٥)</sup>  
ولآ فأتم مثل من كان قبلكم ومن يعقل الأمثال غير الأكابر  
وقال مالك بن عوف النصرى .

سليم بن منصور دعوا الحرب إنما هي الملك للأقصى أو للأقارب  
ألم تعلموا ما كان في حرب وائل وحرب مرادي أو لوئي بن غالب  
تفرقـت الأجيـاء منهم لجـاجـة وـمـ بـيـنـ مـلـوـبـ ذـلـيلـ وـغـالـبـ<sup>(٦)</sup>  
فـاـ لـسـلـيمـ نـاصـرـ مـنـ هـوـازـنـ وـلـوـ نـصـرـواـ لـمـ تـعـنـ نـصـرـةـ غـائـبـ

(١) في ب : « وينم المطلوب » .

(٢) في ب : « مالك بن أوس » .

(٣) في ب : « البحائر » ، تعریف .

(٤) الدهارس : الدواهي .

١٤٢  
١٦  
قال: يم أصيختنا، فاجتيمست ينون بسليم، وجاء العباس وخفاف، ف قال: هلا دُرِيد  
ابن الصمة قيلن مهضر، قن قولهنا: يا هؤلاء إن أولكم كان خير أول، وكل حي  
يماهدي على الكف سلف خير من الخلف، فكثروا صاحبيكم عن لجاج الحرب ونهجي الشعر، قال:  
عن الحرب وتهادى الشعر من غير شعر فاستحيا العباس فقال: فإننا نكف عن الحرب، ونهادى الشعر، قال: فقال دُرِيد:  
فإن كنتم لا بد فاعلين فاذكر ما شئتم ودعا الشتم، فإن الشتم طريق الحرب،  
فانصر فا على ذلك. قال العباس بن مروادس:

فأبلغ لدِينك بني مالك، فاتم بأنباتنا أخبار  
فأنا النَّحِيلُ فليست لنا نخيلٌ تُقْنَى<sup>(١)</sup>. ولا تُوْبِرُ  
ولِكِنْ جَمَعًا كِجْنَلٍ<sup>(٢)</sup> الْحِكَا ك في المُقْنَعِ والْحَسَرِ  
مغايرٌ تحمل أبطالنا إلى الموت ساهمة ضُرُّ  
وأعددت للغرب خيانةً تُدِيمُ الجراء<sup>(٣)</sup> إذا تخطرُ  
صَنِيعًا كقارورة الزَّعْفَرا نَ مَمَّا تُصَانُ ولا تُؤْثِرُ

ويقال: صَبِيَّنَا . قال: فأجابه خفاف فقال:

١٥  
أعْبَاسُ إِنْ اسْتَعَارَ الْقَصِيْدَةَ مِدْرِفَ غَيْرِ مَعْتَرَه<sup>(٤)</sup> مُنْكَرٌ  
عَلَامَ تَنَاوِلُ مَالًا تَنَالُ فَتَقْطَعُ نَفْسَكَ أَوْ تَخْسِرُ<sup>(٥)</sup>

(١) في ف ، بيروت : « مجده » .

(٢) الحذل عرد ينصب للليل الحرب لتحتل له .

(٣) في ب ، بيروت : المداء .

(٤) في ف : « موضوعه » .

(٥) في ف . تحرر .

فِيَانَ الرُّهَانَ إِذَا مَا أُرِيدَ فَصَاحِبُهُ الشَّامِخُ الْمُخْطَرُ<sup>(١)</sup>  
 تَخَاوَصُ لَمْ تُسْتَطِعْ عَدَةً<sup>(٢)</sup> كَأُنْكَ مِنْ بُنْفِينَا أَعْوَرُ  
 فَقَصْرُكَ مَأْثُورَةً إِنْ بَقِيَتْ أَصْحُوبُهَا لَكَ أَوْ أَسْكَرَ<sup>(٣)</sup>  
 لَسَافِي وَسِيفِي مَا فَانِطَرْنَ إِلَى تَلْكَ أَيْهَا ثَبَدَرُ

قال : فلما طال الأمر بينهما من الحرب والتهاب ، قال عباس : إني والله ما رأيت  
 لخافٍ مثلا إلا شمام بنى زبيد<sup>(٤)</sup> فإنه كان يلقى من ابن عمه ثروان بن مرّة من الشنم  
 والأذى ما ألقى من خفاف ، فلما لجأ في شتمه تركه وما هو فيه ، فقال :

وَهَبْتُ لَثَرَوَانَ بْنَ مَرَّةَ نَفْسَهُ وَقَدْ أَمْكَنْتُنِي مِنْ ذُوَّابَتِهِ يَدِي  
 وَأَحْلَلْتُ مَا فِي الْيَوْمِ مِنْ سُوءِ رَأْيِي رَجَاهُ الَّتِي يَأْتِي بِهَا اللَّهُ فِي غَدٍ<sup>(٥)</sup>

قال خفاف : إني والله ما وجدت لباس مثلا إلا ثروان بنى زبيد ، فإنه كان  
 يلقى من شمام ما ألقى من العباس من الأذى ، فقال ثروان :

رَأَيْتُ شِبَامًا لَا يَزَالْ يَسْبِيْنِي فِيلَهُ مَا بَالِ وَبَالُ شِبَامٍ  
 فَقَصَرْكَ مِنْيَ ضَرْبَةً مَازِنِيَّةً بَكْفُ فَتَّى فِي الْقَوْمِ غَيْرِ كَهَامِ  
 فَتُتَصَرِّعُ عَنِي يَا شِبَامُ بْنُ مَالِكٍ وَمَا عَضَّ سَيْفِ شَاهِي بَحْرَامِ

قال عباس : جزاك الله عن يا خفاف شرًا ، فقد كنت أخف بني سليم من  
 دمائها ظهرًا ، وأخصها بطناً ، فأصبحت العرب تُعَيَّرُنِي بما كنت أعيّب عليها من

(١) ف ف ، هب : « السايج المضر » .

(٢) ف هب ، ف ، بيروت : « تخاوص لم تستطع غيره ». و تخاوص : غض من بصره شيئاً .

(٣) ف : « فقصرك ما بعده ... أو أشكر » .

(٤) ف ب : « شمام بن زبيد » .

(٥) ف ف : « رجاه الذي يأتي به الله في غد » .

الاحتياط وأكل الأموال ، وصرت تُقْيل الظَّهَرَ من دعائِها مُنْفَضِحَ<sup>(١)</sup> البطن من أموالها ، وأنثاً يقول :

$\frac{١٤٣}{١٦}$

ألم ترَ أني تركتُ الحروبَ وأنى نَدِمت على ما مَضَى  
ندامة زارِ على نفسه لِتِلكَ الْتِي عَارُهَا يُتَّقَ  
فلم أُوقِدُ الْحَرَبَ حتى رَمَى  
فُانَ تعطِيفَ الْقَوْمَ أَحَلَّمُهُمْ  
فلستُ فَقِيرًا إِلَى حَرَبِهِمْ وَمَا بَيْنَ عَنْ سَلَبِهِمْ مِنْ غَيْرِهِ

قال خفاف :

أَعْبَاسُ إِمَّا كَرِهْتَ الْمَرْوَبَ فَقَدْ دُقْتَ مِنْ عَضْهَا مَا كَفَى  
أَلْقَحْتَ حَرَبًا لَهَا شِدَّةَ زَمَانًا تُسْعِرُهَا بِالْأَلْظَانِ  
فَلَمَّا تَرَقَيْتَ فِي غَيْبَهَا دَحَضْتَ وَزَلَّ بَكَ الْمُرْتَقَى  
فَلَازِلتَ تَبَكِيَ عَلَى زَلَّةٍ وَمَاذَا يَرُدُّ عَلَيْكَ الْبُكَاءُ  
فَإِنْ كُنْتَ أَخْطَأْتَ فِي حَرَبِنَا فَلَسْنَا نُفِيكُ هَذَا الْخَطَا  
وَإِنْ كُنْتَ تَطْمَئِنُ فِي سَلَبِنَا فَزَوِيلْنَا بَيْرَا وَرُكْنَى حِرَابَا

أَخْبَرَنِي حَيْبُ بْنُ نَصْرِ الْمُهَلَّبِيّ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَعْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَسْعُودُ بْنِ عِيسَى الْعَبْدِيِّ ، عَنْ يَحِيَّى بْنِ الْفَضْلِ الْغَزَادِيِّ ، وَكَانَ عَلَّامَ بِأَمْرِ قَيْسٍ ، قَالَ :

كَانَ خُفَافُ بْنُ نُدْبَةَ فِي جَمَاعَةِ مَوْلَاهُ مَرْدَاسٍ لَيُرِيدُ أَنْ

(١) فِي هُبْ : « مُنْفَضِحُ الْبَطْنِ » . وَمُنْفَضِحُ الْطَّنْ : مُنْفَضِحٌ .

يبلغ فينا مبلغ عباس بن أنتن ، وتأتي عليه خصال قعدن به عن ذلك ، فقال فتى من رهف عباس : ما تلك الخصال ياخذاف ؟ فقال : إنقاذه بخيله عند الموت ، ومكالبة الصالิก على الأسلاب ، وقتلها الأسرى ، واستشهاده سبباً للعرب ، وأيم الله ، لقد طالت حياته حتى تمنينا موته ، فاطلق الفتى إلى العباس خدنه الحديث ، فقال العباس : يا بن أخي إلا أكن للأصم في فضله فلست كخاف في جمله ، وقد مضى الأصم بما في أمس ، وخلفني ليافي غد ، فلما أمشي تفني ، فقال :

خاف ! أما تزال تجرو ذيلاً إلى الأمر المقرب للفساد  
وقد علم للعاشر من سليم بأنّي منهم حسن الأيدي  
وأنّي يوم جمع بنى عطيف حلت بحالك وهج المرادي<sup>(١)</sup>  
وأنّي لا أغير في سليم برد الخليل سالة المودي  
وأنّي في ملية كل يوم أقي صبحي وفي خيلي تعادي  
ولم أسلب بحمد الله كُبشاً سلاحاً بين مختلف الصعاد<sup>(٢)</sup>  
ولم أحُل لمحضنة نِطافاً ولم أر عتقها إلا مرادي  
فأورد يا خاف قد متّيم بنى عوف بحية بطن وادي  
فلما أصبح أتى خافا وهو في ملا من قومه ، فقال : قد بلغني مقالك يا خاف ،  
وأيم الله ، إنك لتعلم أنّي أحبي المصاف<sup>(٣)</sup> ، وأكره السلب ، وأطلق الأسير ،  
وأصون السيبة .

فاما زعمك أنّي أتقى بخيلي عند الموت فهات لى من قومك رجلاً أتقى به ،

(١) المرادي : جمع مردي ، وهو الحجر الذي تكسر به الصخور .

(٢) الكبش : سيد القوم وقائدهم ، والسعاد : القنا المستويات .

(٣) المصاف : موافق القتال . وفي ف : المصاب .

وَمَا قَتْلَ الْأَسْرَى فَإِنِّي قَتَلْتُ الرُّبَيْدَى بِخَالِكَ ، وَمَا سَلَّى الْأَسْرَى فَوَاللهِ مَا أُتْبِتَ عَلَى  
مَسْلُوبٍ قَطْ إِلَّا لَمْتُ سَالِبَهُ ، وَمَا اسْتَهَانَتِي بِالسَّبَابِيَا فَإِنِّي أَحْذَوَ الْقَوْمَ فِي سَبَابِاهِمْ فِي عَالَمِ  
فِي سَبَابِيَا نَا ، وَمَا تَهْنَيْكَ مَوْتِي فَإِنِّي قَبْلَكَ فَأَغْنِ غَنَائِي ، ثُمَّ انْصَرَفَ فَقَالَ خُفَافٌ  
بُجَيْبًا لِلْعَبَاسِ عَنْ قَوْلِهِ :

لَعْمُ أَبِيكَ يَا عَبَّاسُ إِنِّي لَنْقَطَعَ الرُّشَاءَ مِنَ الْأَعْدَى  
وَإِنِّي قَدْ تَعَاتَبْتُ سُلَيْمَى عَلَى جَرَّ الذَّيْوَلِ إِلَى الْفَسَادِ  
أَكُلَّ الدَّهْرَ لَا تَنْفَكَ تَجْرِي  
إِلَى الْأَمْرِ الْمَفَارِقِ لِلسَّدَادِ  
إِذَا مَا عَيْنَتَكَ بَنُو سُلَيْمَى  
فَزَنْدَكَ فِي سُلَيْمَى شَرَّ زَنْدِ  
أَلَا اللَّهُ دَرْكُ مِنْ رَئِيسِ  
جَرِيَتُ مُبَرِّزًا وَجَرِيَتَ تَكْبُو  
عَلَى تَعَبِّي فَهَلْ لَكَ مِنْ مَهَادِ  
بَخَالِي بَلْ غَدَرْتُ بِمُسْتَقَادِ  
وَمُسْتَقَادِ : الرُّبَيْدَى .

وَإِنَّ رَهْطَ خُفَافَ لَامِوهُ وَقَالُوا : أَكَفْ عنِ الرَّجُلِ . فَقَالَ : كَيْفَ أَكَفْ عنِ  
رَجُلٍ يُرِيدُ أَنْ يَتَرَنَّا أَمْرَنَا بِغَيْرِ فَضْلِ . وَقَالَ رَهْطُ الْعَبَاسِ لَهُ : أَبِيهِ الرَّجُلُ ، أَكَفْ ،  
فَقَالَ قَوْلَا جَيْلا ، وَقَالَ الْعَبَّاسُ عَنْدَ ذَلِكَ :

هَلْ تَعْرِفُ الطَّلَلَ الْقَدِيمَ كَأَنَّهُ  
وَشَمْ بِأَسْفَلِ ذِي الْخِيَامِ مُرْجَعُ  
بَقِيَّتُ مَعَارِفِهِ عَلَى مَرَّ الصَّبَا  
دَارُ الَّتِي صَادَتْ فَؤَادَكَ بَعْدَ مَا  
وَزَعَمْتَ أَنَّكَ لَا تُرَاخُ إِلَى الصَّبَا  
شَمِيلَ الْمَفَارِقَ مِنْكَ شَبَبُ أَرْوَعُ  
وَعَلَّكَ مِنْهُ شَبَبَةً لَا تَرْجِعُ ٢٠

(١) فِي الْخَتَارِ : وَزَادَكَ فِي سُلَيْمَى .

يأها المرء السفهية ألا ترى أنى أضر إذا هويت وأنفع وأعيش ما قدر الإله على القلى وأعف نفسى عن مطامع تطمئن كرماً على الخطر البسيط ولا ترى نفسى إلى الأمر الدنى تطلع وأرد ذا الضعن اللثيم برأيه حتى يموت وليس فيما مطعم الله درك لا تهن مماتنا فالموت وبذلك قصرنا والمرجع لو كان يهلك من نهى موته حلت عليك دهية لا ترفع ومشكت في دار الهوان موطن بالذلة ليس للداركم من يمنع فقال خفاف مجبيا له :

عجبت أمة إذ رأثني شاحبا خلق القبيص وأن رأسي أصلع وتنفست صعدا فقلت لها: أقصرى مهلا أبا أنس فإني للذى وضررت أم شتون رأسك ضربة فاستك منها فى القاء للسمع نعلى حدو نسالها ولكل عاد مصرع احندوا العدا ولكل عاد مصرع لا تفخرن فإن عودي نبعة أعيت أبا كرب وعودك خروج (١) ولقد أقود إلى العدو مقلاضا سليس القيادي له تليل أتلع (٢) نهد المراكب والداسيع يزينة شنج النساء وأباجل لا تقطع (٣)

(١) عودي نبعة: صلب شديد . وعودك خروع: ليتن منه .

(٢) تليل أتلع: عنق طويل .

(٣) نهد المراكب: واسع الجوف . والداسيع: مفرز العنق في الكامل . وفرس شنج النساء: صفة محودة ، لأنه إذا تشنج نساء لم تستريح رجلاته . والأباجل: جمع أبجل ، وهو عرق في الفرس والبعير .

وَعَلَى سَابِقَةِ كَانَ قَتِيرَهَا حَدَقَ الْجَنَادِبُ لَيْسَ فِيهَا مَطْعَمٌ<sup>(١)</sup>  
زَغَفُ مُضَاعِفَةِ تَخْبِيرِ سَرْدَهَا ذَوَ فَائِشٍ وَبْنُو الرُّوْارِ وَتَبْعَدُ<sup>(٢)</sup>  
فِي فِتْنَيْهِ بِيَضِّ الْوِجْهِ كَانُوهُ أَسْدُ عَلَى لَمْ بَيْشَةَ طَلْعُ  
لَا يَنْكُلُونَ إِذَا لَقُوا أَعْدَاءَهُمْ إِنَّ الْحِلَامَ هُوَ الطَّرِيقُ لِلْهَمْسِ<sup>(٣)</sup>  
وَكَانَ خُفَافُ قَدْكَفَ عَنِ الْعَبَاسِ ، حَتَّى أَتَاهُ غَلَامٌ مِنْ قَوْمِهِ ، قَالَ : أَبِي الْعَبَاسِ  
إِلَّا جُرْأَةً عَلَيْكَ وَعَيْنَيْكَ ، فَضَصَبَ خُفَافٌ ثُمَّ قَالَ : مَا يَدْعُوكَ إِلَى ذَلِكَ ؟ فَوَاللهِ إِنَّ  
أَبَاهُ لَرَابِطُ السَّهْمِ ، وَإِنَّهُمْ مُخْفَيَّةُ الشَّخْصِ ، وَلَئِنْ طَلَبَ مُسَعَى لِيَعْلَمَنَّ أَنَّهُ قَصِيرُ الْخَطْوَةِ  
أَجْنَمُ الْكَفِ ، وَمَا ذَبَّنَا إِلَيْهِ إِلَّا أَنَّا اسْتَقْدَنَا أَبَاهُ مِنْ عِصَمِيِّ بَنِي حِزَامَ ، وَكَافَحْنَا دُونَهُ  
يَوْمَ بَنِي فِرَاسَ ، وَنَصَرْنَا أَبَاهُ عَلَى حَرْبِ ابْنِ أَمْيَةَ . وَقَالَ خُفَافٌ فِي ذَلِكَ :

لَنْ يَتَرَكَ الدَّهْرَ عَبَّاسُ تَقْحِمَهُ  
أَمْسَكَتُ عَنْ رَمَيِّهِ حَوْلًا وَمَقْتَلَهُ  
عَدَا أَجْرًا لَهُ ثُوبٌ لِأَخْدُعَهُ  
فَالآنِ إِذَا صَرَّحْتَ مِنْهُ حَقِيقَتَهُ  
أَجْدَهُ يَوْمًا بِقُولِي كُلَّ مُبَتَدِئٍ  
تَابِي سُلَيْمَانُ إِذَا عَدَتْ مَسَايِّعَهَا  
أَوْدِي أَبُو عَامِرٍ عَبَّاسُ مُتَّرَفًا  
أَنْ يُحْرِزَ السَّبِقَ عَبَّاسُ وَمِرْدَاسُ  
كَمَا يَجْدُ بَكْتَ الْجَازِيرِ الفَاسُ  
ظَلْمًا فَلِيسَ يَشْتَغِلُ شَانِي بَاسُ  
عَنْ رَأْيِهِ وَرَجَائِي عَنْهُ يَاسُ  
بَادِي لِتَعْذِيرِي فِي حَرَبِهِ النَّاسُ  
حَتَّى يَذُوقَ وَبَالَ الْبَغْيَ عَبَّاسُ  
لَنْ يَتَرَكَ الدَّهْرَ عَبَّاسُ تَقْحِمَهُ  
أَمْسَكَتُ عَنْ رَمَيِّهِ حَوْلًا وَمَقْتَلَهُ  
عَدَا أَجْرًا لَهُ ثُوبٌ لِأَخْدُعَهُ  
فَالآنِ إِذَا صَرَّحْتَ مِنْهُ حَقِيقَتَهُ  
أَجْدَهُ يَوْمًا بِقُولِي كُلَّ مُبَتَدِئٍ  
تَابِي سُلَيْمَانُ إِذَا عَدَتْ مَسَايِّعَهَا  
أَوْدِي أَبُو عَامِرٍ عَبَّاسُ مُتَّرَفًا  
أَنْ يُحْرِزَ السَّبِقَ عَبَّاسُ وَمِرْدَاسُ  
كَمَا يَجْدُ بَكْتَ الْجَازِيرِ الفَاسُ  
ظَلْمًا فَلِيسَ يَشْتَغِلُ شَانِي بَاسُ  
عَنْ رَأْيِهِ وَرَجَائِي عَنْهُ يَاسُ  
بَادِي لِتَعْذِيرِي فِي حَرَبِهِ النَّاسُ  
حَتَّى يَذُوقَ وَبَالَ الْبَغْيَ عَبَّاسُ

فبلغ العباسَ أَمْرُ خفافٍ ، فأتاه ، فالتقيا عند أسماءِ بْنِ عروةَ بْنِ الصَّلَتِ بْنِ حزامَ  
ابنِ عبدِ اللهِ بْنِ حازمَ بْنِ الصَّلَتِ ، وَكَانَ مَأْمُونًا فِي بَنِي سُلَيْمَ ، فَقَالَ العباسُ : قَدْ بَلَغْتِ  
قَوْلَكَ يَا خُفَافُ ، وَلَعْنِي لَا أَشْتُمُ أَبَاكَ وَلَا أُمَّكَ ، وَلَكَتِي دَامَ سُوادُكَ بِمَا فِيهِكَ .

٢٠ (١) درع سابقة : تامة طويلة . والقتير : رموس المسالير في الدرع . والحدف جمع حلقة ؟ وهي سواد العين الأعظم ، والجنادب جسم جنديب ، وهو المسنير من الجراد .

(٢) الزغف جمع زغفة ؛ وهي الدرع الواسعة . وسردها : نسجها . وفائز : واد كان يحبه ذو فائز سلامة بن يزيد اليماني . (٣) الطريق المبعي : الواسع بين .

وَاللَّهُ مَا كُنْتَ إِلَى ذِمَّكَ بِالْهَيْمَانِ وَلَا إِلَى حُلْكَ بِالْقَرْمِ ، وَإِنْ سُلَيْمَانَ لَتَلَمَّ أَنِّي أَبْحَثُ  
بِحَمَّى بْنِ زَبِيدَ ، وَأَطْفَلَتْ جَرْحَةُ خَشْمٍ ، وَكَسْرَتْ قَزْنَى<sup>(١)</sup> بْنِ الْخَارِثَ بْنِ كَعْبَ ،  
وَقَلَّدَتْ بْنَى كَنَانَةَ قَلَمْدَهُ الْمَارَ ، وَإِنِّي يَا خُفَافَ لِأَخْفَفُ مِنْكَ<sup>(٢)</sup> عَلَى بْنِ سُلَيْمَانَ مَذْوَنَةً ،  
وَأَقْلَلَ مِنْكَ عَلَى عَدُوِّهِمْ وَطَاهَ ، وَقَالَ بُجَيْبًا لَهُ :

إِنِّي رَأَيْتُ خُفَافًا لَيْسَ بِهُنْتَ شَيْءًا سُوِّي شَمْ عَبَاسِ بْنِ مَرْدَانِ  
مَهْلًا خُفَافُ فِيَنَ الْحَقِّ مَعْضَبَةً<sup>(٣)</sup> وَالْمُلْقِ لَيْسَ لَهُ فِي النَّاسِ مِنْ آيَةِ  
سَائِلٍ سُلَيْمَانًا إِذَا مَا غَارَةَ لَخَتَتْ  
مِنْ خَشْمَ وَزَبِيدَ أَوْ بَنِي قَطَنِ<sup>(٤)</sup>  
يَنْبُوا مِنْ الْفَارَسِ الْحَامِي حَقِيقَتِهِ  
لَا يَحْسَبُ النَّاسُ قَوْلَ الْحَقِّ مُعْتَرِفًا  
مِنْ زَادَ خَبِيلَ بْنِ سَعْدَ مُسَوَّمَةَ  
يَوْمَ اعْتَرَضْتُ أَبَا بَدْرَ بِجَاهَتِهِ  
أَدْعَى الرَّئِيسَ إِذَا مَا حَرَبَكُمْ كَشَفَتْ  
عَنْ سَاقِهَا لَكُمْ وَالْأَمْرُ لِلرَّأْسِ  
حَتَّى إِذَا انْكَشَفَتْ عَنْكُمْ عَمَائِهَا  
أَشَأَتْ تَضْرِبُ أَخْسَاسًا لِأَسْدَاسِ<sup>(٥)</sup>  
وَسَعَ أَهْلُ الْفَسَادِ إِلَى خُفَافٍ فَقَالُوا : إِنَّ عَبَاسًا قَدْ فَضَحَكَ ، فَقَالَ خُفَافٌ :  
أَلَا أَهْلَهَا الْمُهْدِي لِيَ الشَّمْ طَالِيَا<sup>(٦)</sup> وَلَسْتُ بِأَهْلٍ حِينَ أَذْكَرَ الشَّمْ  
أَبَى الشَّمْ أَنِّي سَيِّدُ وَابْنُ سَادَةِ مَطَاعِيمَ فِي الْمَيْمَانِ مَطَاعِيمَ لِلْحَمِرِ<sup>(٧)</sup>

(١) فِي هَبٍ : « وَكَسْرَتْ قَرْفَ فِي بْنِ الْخَارِثَ » .

(٢) فِي : « عَنْكَ » .

(٣) مَعْضَبَةٌ : مَقْطَعَةٌ .

(٤) الشَّهَا : الْوَاسِعُ ، وَالْمَرَادُ جَمِيعُ النَّاسِ

(٥) الْعَلْمَةُ الْجَاهَفَةُ : الَّتِي تَصْلِي إِلَى الْجَلْوَفِ . وَعَرْقُ قَلَاسٍ : يَزْغُرُ بِالدَّمِ .

(٦) فِي بِ : « مَطَاعِيمُ الْجَرمِ »

هُمْ مَنَحُوا أَصْرًا<sup>(١)</sup> أَبَاكَ وَطَاعَنُوا  
وَذَلِكَ إِذْ تَرَمَى ذَلِيلًا وَلَا تَرَمِي  
كُسْتَلْحِيمَ فِي ظُلْمِيَّةِ الْأَيْلِلِ بَعْدَ مَا<sup>(٢)</sup>  
رَأَى الْمَوْتَ صِرْفًا وَالسِّيُوفُ بِهَا تَهْنِي  
أَدِيبٌ عَلَى أَنْمَاطٍ<sup>(٣)</sup> بِيَضَاءِ حَرَّةٍ  
مَقَابِلَةُ الْجِدَنِ مَاجِدَةُ الْعَمَّ  
وَأَنْتَ لِعَنْفَاءِ الْبَيْنَيْنِ تَوَ آنَّهَا  
ثَيَاعٌ لِمَا جَاءَتْ بِزَنْدِيٍّ وَلَا سَهْنِ  
وَإِنِّي عَلَى مَا كَانَ أَوْلُ أَوْلِ<sup>(٤)</sup>  
عَلَيْهِ، كَذَلِكَ الْقَرْمَ يُنْتَجُ لِلْقَرْمَ<sup>(٥)</sup>  
أَصْوَنُ بِهَا عِرْضِيٍّ وَآسُو بِهَا كَلْمِي  
فَيَمْنَعُنِي رُشْدِيٍّ وَيُدُوكُنِي حِلْمِي  
وَأَصْفَحُ عَنْ لَوْ أَشَاهَ جَزِيَّتِهِ<sup>(٦)</sup>  
عَلَى الْبَغْيِ مِنْهَا لِيَضِيقُ بِهَا حَزْنِي<sup>(٧)</sup>  
وَأَغْفَرُ لِلْمَوْلَى وَإِنْ ذُو عَظِيَّةٍ  
فَهَدِيٌ فَعَالٌ مَا بَقِيَتْ وَإِنَّنِي  
لِمُؤْصِّبِهِ عَقْبِيٍّ إِذَا كُنْتُ فِي رَجْنِي<sup>(٨)</sup>

فَقَالَ لِهِ قَوْمَهُ : لَوْ كَانَ أَوْلُ قَوْلَكَ كَآخِرٍ يَا خَفَافَ لِأَطْفَالِ النَّاَرَةِ<sup>(٩)</sup> ، وَأَذْهَبَتْ  
سَخَامُ النَّمَاءِ ، فَقَالَ الْعَبَاسُ مُجِيبًا لَهُ :

أَلَا أَيُّهَا الْمُهَدِّي لِي الشَّمَمَ ظَلَّمَا  
تَبَيَّنَ إِذَا رَأَيْتَ هَضْبَةَ مِنْ تَرْمِيٍّ  
أُبِي الذَّمَّ عَرْضِيٍّ إِنْ عِرْضِيَ طَاهِرٌ  
وَإِنِّي أَبِي مِنْ أَبَاهِ ذُوِي غَشْمٍ  
وَإِنِّي مِنَ الْقَوْمِ دَمَاؤُهُمْ شِفَاءٌ لِطَلَابِ التَّرَاثِ مِنَ الرَّغْمِ<sup>(١٠)</sup>

(١) فِي بِ ، هِبِ : الضَّرِي .

(٢) فِي بِ : مَحْزَمًا بَدَلَ بَعْدَمَا ، وَتَعْمَى بَدَلَ تَهْمِي .

(٣) الْأَنْمَاطُ جَمِيعٌ نَعْطَ ، وَهُوَ ضَرِبٌ مِنَ الْبَسْطَ .

(٤) فِي بِ : « عَلَيْهِ كَذَلِكَ الْقَوْمَ يُنْتَجُ لِلْقَوْمَ » ، تَحْرِيفٌ . وَالْقَوْمُ : السَّيِّدُ أَوَ الْعَظِيمُ عَلَى التَّشِيهِ بِالْفَحْلِ .

(٥) فِي بِ : « جَزِيٌّ » ، تَصْحِيفٌ .

(٦) رَجْمِيٌّ : قَبْرِيٌّ . (٧) النَّاَرَةُ : الْمَدَاوَةُ .

(٨) الرَّغْمُ : الْمَقْدَ الْثَابِتُ . وَفِي بِ : « شَفَاءٌ لِطَلَابِ التَّرَاثِ مِنَ الرَّغْمِ » ، تَحْرِيفٌ . وَفِي فِي بِرُوْتُ : « شَفَاءٌ لِطَلَابِ الشَّفَاءِ مِنَ الرَّغْمِ » .

وقال أيضاً :

إِن تَلْقَنِي تَلَقَّ لِيْنَا فِي عَرَيْنَتِي  
مِنْ أَسْدِ خِفَانَ فِي أَرْسَاغَةِ قَدْعَ (١)

لَا يُرِحُ الْدَهْرَ صِيدًا قَدْ تَقْنَصَهُ  
مِنَ الرِّجَالِ عَلَى أَشْدَاقِهِ الْقَمَعَ (٢)

١٤٤  
١٦

وكان العباس وخفاف قد هما بالصلح، وكرهت بنو سليم الحَرب، فباء غوري من رهط العباس فقال للعباس : إنَّ خفافاً قد أَنْحَنَى عَلَيْكَ وَعَلَى وَالدَّيْنِ ، فغضب العباس، ثم قال : قد والله هجانى ، فـ كان أَعْظَمُ مَا عَابَنِي بِهِ أَصْغَرُ عِيبٍ فِيهِ ، ثم هجا والدى فاضرَّها ولا نفعه ، ثم بـ رزتُ لـه فـ أَخْفَى شخصه واتقانى بغـيره ؛ ولو شئتُ لـ شتمت أباه وثـلـبت عـرضـه ، ولكنـى وإـيـاهـ كـما قـالـ شـبـامـ بـنـ زـبـيدـ (٢) لـابـنـ عـمـ لـهـ ، يـقالـ لـهـ ثـرـوانـ ابنـ مـرـوةـ ، كانـ أـشـبـهـ النـاسـ بـخـفـافـ :

وَهَبْتُ لَثَرْوَانَ بْنَ مُرْوَةَ نَفْسَهُ وَقَدْ أَمْكَنْتَنِي مِنْ ذُؤَابَتِهِ يَدِي  
وَأَحْمَلْتُ مَا فِي الْيَوْمِ مِنْ سُوءِ رَأْيِهِ رَجَاءَ الدِّيْنِ يَاَنِي (٤) بِهِ اللَّهُ فِي غَدِ  
وَلَسْتُ عَلَيْهِ فِي السَّفَاهَ كَنْفَسَهُ وَلَسْتُ إِذَا لَمْ أَهْجُهُ بِمُوعِدٍ

وقال :

أَرَانِي كُلَّمَا قَارِبْتُ قَوْمِي نَأَوْا عَنِ وَقَطْعُهُمْ شَدِيدُ  
سَهَّلْتُ عِتَابَهُمْ فَصَفَحْتُ عَنْهُمْ وَقَلْتُ لَعَلَّ حَلَمَهُمْ يَمْوَدُ  
وَعَلَّ اللَّهُ يَمْكُنُ مِنْ خُفَافِ فَأَسْقِيَهُ التَّقَى عَنْهَا بَحِيدُ  
بِمَا اكْتَسَبَتْ يَدَاهُ وَجَرَّ فِينَا مِنَ الشَّحْنَانَا الَّتِي لَيْسَتْ تَبِيدُ

(١) قدع : اعوجاج .

(٢) ب : شبام بن زبيد .

(٤) ف : « رجاء التي يأتي بها الله ... » .

وَأَنِّي لَى يُؤْدِبُنِي خُفَافٌ وَعُوْفٌ وَالْقُلُوبُ لَهَا وَقُودٌ  
 وَإِنِّي لَا أَزَالُ أُرِيدُ خَيْرًا وَعِنْدَ اللَّهِ مِنْ نَعْمَانٍ مُزِيدٌ  
 فَضَاقَتْ بِي صُورُهُمْ وَغَصَّتْ حُلُوقُهُمْ مَا يَيْضِثُ لَهَا وَرِيدٌ  
 مَتِّي أَبْمَدْتُ فَشَرُّهُمْ قَرِيبٌ وَإِنْ أَقْرَبْتُ فُوْدُهُمْ بَعِيدٌ  
 أَقْوَلُ لَهُمْ وَقَدْ لَهَجُوا بَشْتَنِي : تَرَقَوْا يَانِي عَوْفٌ وَزِيدُوا  
 فَمَا شَتَّنِي بَنَافَعَ حَتَّى عَوْفٌ أَيْنَقُصْنِي الْمُبُوطُ أَمْ الصَّوْدُ  
 أَنْجَلَنِي سَرَاهُ بْنِ سُلَيْمَ كَكَلَبٌ لَا يَهِيَّ لَا يَصِيدُ  
 كَأَنِّي لَمْ أَقْدُ خِيلًا عِتَاقًا شَوَازِبَ مَا لَهَا فِي الْأَرْضِ عُودٌ<sup>(١)</sup>  
 أَجَشَّهُمَا مَهَامِهَا طَالِسَاتٍ كَأَنَّ رَمَالَ صَحَصَحَهَا<sup>(٢)</sup> قُوْدٌ  
 عَلَيْهَا مِنْ سَرَاهَ بْنِ سُلَيْمَ فَوَارِسٌ نَجْدَةٌ فِي الْحَرْبِ صِيدٌ  
 فَأَوْطَى مَنْ تُرِيدُ بْنِ سُلَيْمَ بِكَلْكِلَاهَا وَمَنْ لَيْسَ تُرِيدُ  
 فَلَا بَلْغَ خُفَافًا قَوْلُ الْعَبَاسِ قَالَ : وَاللَّهِ مَا عَيْتُ الْعَبَاسَ إِلَّا بِمَا فِيهِ ، وَإِنِّي لَسَلِيمٌ  
 الْعُودُ ، صَحِيحُ الْأَدِيمُ ، وَلَقَدْ أَدْنِيْتُ سَوَادِيْ مِنْ سَوَادِهِ فَلَمْ أَحْجِمْ وَلَا نَسْكَنْتُ عَنْهُ ،  
 وَإِنِّي وَإِنِّي هَكَّا قَالَ تَرَوَانَ لِشِبَامَ بْنِ زَيْدٍ<sup>(٣)</sup> ، وَكَانَ يَلْتَقِي مِنْهُ مَا آتَيَ مِنْ الْعَبَاسِ ، قَالَ :  
 رَأَيْتُ شِبَامًا لَا يَزَالُ يَعْيَنِي فَلَلَّهِ مَا بَالِي وَبَالُ شِبَامٌ  
 قَصْرُكَ مَنْتِي ضَرْبَةٌ مَازِنَةٌ بِكَفٍّ امْرَى فِي الْحَرْبِ غَيْرَ كَهَامٍ<sup>(٤)</sup>

(١) ف : « خِيلًا سِيَارًا ». و الشَّوَازِبُ : الصَّوَامِرُ . و ف ب : « كَأَنِّي لَمْ أَقْلُ ... مَثَلُهَا فِي الْأَرْضِ » تَعْرِيف .

(٢) الصَّحَصَحُ : مَا اسْتَوَى مِنَ الْأَرْضِ وَجَرْدٌ .

(٣) ب : لِشِبَامَ بْنَ زَيْدٍ .

(٤) ب : الْحَى بَدْلُ الْحَرْبِ . وَ ف ، الْخَتَارُ : « بِكَفٍّ فِي الْحَقِّ » وَ قَصْرُكَ : مَصَارُ قَصْرٍ بَعْنَى اِنْتَهِي وَكَفٍّ . وَ سِيفُ كَهَامٍ : كَلِيلٌ .

من اليوم أو من شَيْعَه<sup>(١)</sup> بِهِنْدٍ خَصُومْ لِهَامَاتِ الرِّجَالِ حُسَامْ  
فَتُقْصِرُ عَنِي يَا شِبَامْ بْنَ مَالِكٍ دَمَّا عَضْ سَيْفِ شَانِي بِحَرَامْ  
وَقَالَ خُفَافٌ :

١٤٥  
١٦

أَرَى الْعَبَاسَ يَنْقُصُ كُلَّ بَوْمٍ وَيَزْعُمُ أَنَّهُ جَمَلًا بَيْزِيدُ  
فَلَوْ نَقْصَتْ عَزَامُهُ وَزَادَتْ سَلَامَتُهُ لَكَانَ كَمَا يَرِيدُ<sup>(٢)</sup>  
وَلَكِنَّ الْعَالَمَ أَفْسَدَهُ وَخَلَقَ<sup>(٣)</sup> فِي عَشِيرَتِهِ زَهِيدُ  
فَبَيْسَاسُ بْنُ مِرْدَاسِ بْنُ عَمْرُو وَكَذِبُ الرَّوْءِ أَفْبَحُ مَا يُفِيدُ  
حَلْفَتُ بِرَبِّ مَكَّةَ وَالْمُصْلَى وَأَشْيَانِي مَحْلَفَةً تَنَوُدُ<sup>(٤)</sup>  
بِأَنْكَ مَنْ مُودَّتِنَا قَرِيبٌ وَأَنْتَ مَنْ النَّى تَوَى بَعِيدٌ  
فَأَبْشِرْ أَنْ بَقِيتَ بِيَوْمِ سَوَهُ  
كَيْوَمَكَ لَمْ يَخْرُجْتَ تَفْوِيقًا<sup>(٥)</sup> رَكْضًا  
وَطَارَ الْقَلْبُ وَاتَّبَعَنَ الْوَرِيدُ  
فَدَعَ قَوْلَ السَّفَاهَةِ لَا تَقْلِهُ  
رَأَيْنَا مَنْ نُحَارِيَهُ شَقِيقًا وَمَنْ ذَا فِي بَنِي<sup>(٦)</sup> عَوْفَ سَعِيدٌ

وَقَالَ خُفَافٌ أَيْضًا :

أَعْبَاسُ إِنَا وَمَا يَنْتَنَا كَصَدْعُ الزُّجَاجَةِ لَا يُجَبِّرُ  
فَلَسْتَ بِكُفَّيْ لِأَعْرَاضِنَا وَأَنْتَ بِشَتِّكَنَا<sup>(٧)</sup> أَجْدُرُ

(١) شَيْعَهُ : بَعْدَهُ ، يَرِيدُ بِهِ الْفَنَّ .

(٢) فِي فَ ، بَيْرُوتَ . « وَلَوْ نَقْصَتْ عَوَالِيهِ وَزَادَتْ » . وَفِي هَبَ : « فَلَوْ نَقْصَتْ عَرَانِكَهُ وَزَادَتْ » .

(٣) فِي بَ : وَلَكِنَّ الْمَأْيَبِ ... وَخَلْفَ .

(٤) تَنَوُدُ : تَمَايِلُ مِنَ النَّاسِ . وَفِي بَ ، بَيْرُوتَ : تَهُودَ .

(٥) فِي فَ ، بَيْرُوتَ : تَفْرُوتَ .

(٦) فِي هَبَ ، فَ . وَفِي بَ ، بَيْرُوتَ : يَابِنِي .

(٧) فِي هَبَ : بِشَتِّكَهَا . وَفِي بَ : بِشَتِّكَهَا .

ولسنا بآهلِ لما فلتُمْ ونحن بِشَتْمِكُمْ أَعْذَرْ  
أَرَاكَ بَصِيرًا بِنَلَكَ الَّتِي تُرِيدُ وَعَنْ غَيْرِهَا أَعْوَرْ  
قَصْرُكَ مِنِ رَقِيقِ الدَّبَابِ عَصْبُ كَرِيْهَتَهُ مِبْتَرُ  
وَأَزْرَقُ فِي رَأْسِ خَطِيْةٍ إِذَا هُنَّ أَكْبُرُهَا تَخْطَرُ  
يَلْوَحُ السَّنَانُ عَلَى مُشَهِّدَهَا كَنَارٌ عَلَى مَرْقَبٍ تُسَعِّرُ  
وَزَغْفُ دِلَاصٌ حَبَاهَا العَزِيزُ<sup>(١)</sup>  
فَلَكَ وجِدَاهُ خَيْفَاتَهُ<sup>(٢)</sup>  
إِذَا ذُجَرَ الْخَيلُ لَا تُزْجِرُهُ  
إِذَا أَلْقَتَ الْخَيلُ أَذِيَّلَاهَا<sup>(٣)</sup>  
مَتَى يَبْلُلُ الْمَاءُ أَعْطَافَهَا تَبَدَّلُ الْجِيَادُ وَمَا شَهَرُ  
أَنْهِيَهُ بِالسُّوطِ مِنْ غَرَبَهَا<sup>(٤)</sup>  
وَأَقْدَمَهُمْ حِيثُ لَا يُنْكَرُ  
وَأَرْحَضَهُمْ<sup>(٥)</sup> غَيْرَ مَذْمُومَةٍ بِلَبَّاهَا الْعَلَقُ الْأَحْرَ  
أَقْوَلُ وَدَ شَكَّ أَفْرَاهَا<sup>(٦)</sup> غَدَرَتَ وَمِثْلَهَا لَا يَفْدِرُ  
وَأَشَهَّهَا غَرَماتِ الْحَرُوبِ فَسِيَانٌ تَسْلَمُ أَوْ تُعَقِّرُ

وقال العباس :

خَفَافُ الْمُتَرَّ ما بَيْنَنَا يَزِيدُ اسْتِعَارًا إِذَا يُسْعَرُ  
الْمُتَرَّ أَنَا نُهِنُ التَّلَادُ لِلْسَّائِلِينَ وَمَا نُعَذِّرُ<sup>(٧)</sup>

(١) فِي بِـ « كَاهُ النَّدِيرَ » بِـ « تَوَارِثَهُ » بِـ « حَبَاهَا العَزِيزُ » بِـ « تَوَارِثَهَا ». وَالْزَغْفُ : الدَّوْعَ الْوَاسِعَةُ الطَّوْبَلَةُ . وَدِلَاصُ : مَلْسَأَ لِيَتَهُ .

(٢) الْخَيْفَاتُ : الْسَّرِيعَةُ .

(٣) أَنْهِيَهُ : أَكْفَ . وَالْغَرَبُ : النَّشَاطُ وَالْحَدَّةُ .

(٤) فُـ : أَقْرَاهَا . وَالْأَقْرَابُ جَمِيعُ قَرْبٍ ، وَهُوَ الْخَاصَّةُ .

(٥) فُـ : وَأَرْسَيَهَا .

(٦) فُـ : أَقْرَاهَا . وَالْأَقْرَابُ جَمِيعُ قَرْبٍ ، وَهُوَ الْخَاصَّةُ .

(٧) فِي بِـ : « ... نَهَيْنَا الْبَلَادَ ... وَمَا نَنْذِرُ . »

١٤٦  
١٦

لأنا نُكْلِفُ فوقَ الْتِي يُكْلِفُهَا النَّاسُ لَوْ تَجْبُرُ  
 لَنَا شَيْمٌ غَيْرُ بَهْولَةٍ تَوَارِهَا الْأَكْبَرُ الْأَكْبَرُ  
 وَخِيلٌ تَكَدَّسُ بِالدَّارِ عَيْنٌ تُنْخَرُ فِي الرَّوْعِ أَوْ تُقْرَأُ  
 عَلَيْهَا فَوَارِسٌ تَخْبُورَةٌ كَحِنْ كَحِنْ مَسَاكِنُهَا عَبْقَرُ  
 وَرَجَاجَةٌ<sup>(١)</sup> مِثْلُ لُونِ النَّجْوِ  
 وَبِيَضٌ سَوَابِغٌ مَسَرُودَةٌ  
 مَوَارِيثٌ مَا أَوْرَثْتَ حِمَيرٌ  
 فَقَدْ يَلْعَمُ الْحَمَىُّ عِنْدَ الصَّيَاحِ  
 وَقَدْ يَلْعَمُ الْحَمَىُّ عِنْدَ الرَّهَا  
 وَقَدْ يَلْعَمُ الْحَمَىُّ عِنْدَ السُّؤَا  
 فَإِنِّي تَبَرُّنِي بِالْفَخَارِ فَهَا أَنَا هَذَا هُوَ الْمُنْكَرُ<sup>(٣)</sup>

(١) كثيبة رجاجة : تتوهج من كثرةها .

(٢) ف ف : « وقد علم الحمى عند النطاح أني السابح المطرح » .

ورواية هب : عند الرهان ، والباقي كرواية ف .

(٣) في بيروت : « هذا ذيك » بدل « فها أنا » .

## صوت

ألا لا أبالي بعد رَيَا أُوافتتْ نَوَانَا نَوَى الْجِيرَانَ أَمْ لَمْ تُوافِقِ  
 هِيجَانُ الْمُحِيَّا حَرَّةُ الْوَجْهِ سُرِيلَتْ مِنْ الْخَسْنِ سِرِبَالَّا عَتِيقَ الْبَنَائِقِ  
 الشِّعْرِ لَجِيْهَاءُ الْأَشْجَى ، وَالْفَنَاءِ لِإِسْحَاقِ رَمَلِ يَاطْلَاقُ الْوَتَرِ فِي بَعْرَى الْبَنَصَرِ  
 عنْ إِسْحَاقِ .

## أخبار جبهاء ونسبة

جبهاء لقب غلب عليه، يقال جبهاء وجبيهاء<sup>(١)</sup> بجياء، واسمها يزيد بن عبيد،  
ويقال : يزيد بن حميمة بن عبيد بن عقيلة بن قيس بن رؤبة بن سحيم بن عبيد  
ابن هلال بن زبيد بن سكر بن أشجع ، شاعر بدوى من تحاليف الحجاز ، نشا وتوفي  
في أيام بني أمية ، وليس من انتفع الخلافة بشعره ومدحهم فاشهر ، وهو مقل ، وليس  
من معنودي الفحول ، ومن الناس من يرى هذه الأبيات لأبي ربيس الشعبي<sup>(٢)</sup>  
وليس ذلك بصحيح ، وهي في شعر جبهاء موجودة .

لقاوه بالفرزدق  
أخبرني الحرمي بن أبي العلاء قال : حدثنا الزبير بن سكار ، قال : حدثني عمّي ،  
وأخبرني علي بن سليمان الأخفش ، قال : حدثنا أبو الحسن الأحوال ، عن الطوسي ،  
عن أبي عمرو الشيباني ، قال :

قدم جبيهاء الأشجعي البصرة بمحلوبة<sup>(٣)</sup> له يريد بيها ، فلقى الفرزدق بالمرشد ،  
قال : من الرجل ؟ قال : من أشجع ، قال : أتعرف شاعرًا منكم يقال له جبهاء  
أو جبيهاء ؟ قال : نعم . قال : أفترى قوله :  
أمين الجميع بذى البقاع<sup>(٤)</sup> ربع هاجت نوادك والرابع روع  
قال : نعم ، قال : فأنشدتها ، فأنشده قوله منها :

من بعد ما تذكرت وغير آيتها قطرة ومسيلة الدموع<sup>(٥)</sup> خارج

(١) في ب ، هب : جبهاء وجبيها .

(٢) في ب ، بيروت . لابن دليس التلبي . وفي ب ، هب : « لابن ربيس الشعبي » ، محريف .  
وقال الزبيدي في الناج (رئيس) : أبو الرئيس عباد بن طهمة ، هكذا بالمير في التكلة ، وذكر الحافظ أنه  
طهنة الشعبي شاعر من بني ثعلبة بن سعد بن ذبيان ، هكذا قاله الصاغاف . وفي اللسان : أبو الرئيس التلبي من  
شعراء تقلب وهو تصحيف ، والصواب مع الصاغاف . (٣) المحلوبة : الإبل يحمل عليها متاع القوم .  
(٤) في ب ، بيروت : الناع . (٥) في ف . ومسيلة الذيرل .

يا صاحبَيْ ألا ارْفَعَا لِي آيَةً تُشَفِّي الصُّدَاعَ فِي نَهَارِ المَرْفُوعِ  
أَوْلَاهُ نَاجِيَةً كَانَ تَلَيْلَمَا<sup>(١)</sup> جَذْعُ تُطِيفِ بِهِ الرُّفَاهُ مَنْيَعُ  
حَقِّي أَتَى عَلَى آخِرِهَا ، قَالَ الْفَرَزَدُقُ : فَأَقْسِمُ بِاللَّهِ إِنَّكَ لِجَهَنَّمَ ، أَوْ إِنَّكَ لِشَيْطَانَهُ .  
قَالَ الْأَنْفَشُ فِي خَبْرِهِ عَنْ أَصْحَابِهِ : الْخَرِيعُ : الْذَّاهِبَةُ الْعَقْلُ ، شَبَّهَ السَّحَابَةَ بِهَا  
لَأَنَّهَا لَا تَهَالِكُ مِنَ الْمَطَرِ .

١٤٧  
١٦

أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلَيْهِ قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ الْمَكْتَبِ قَالَ : حَدَّثَنِي  
عَلِيُّ بْنُ الصِّبَاغِ ، عَنْ أَبِي الْكَلْبِيِّ ، قَالَ :  
قَدِيمُ جَبَّاهِيَّةِ الْأَشْجَعِيِّ الْمَدِينَةِ بِجَلْوَبَةِ لَهُ ، فِي بَيْنِهِ هُوَ يَبِعُهَا وَالْفَرَزَدُقُ يَوْمَئِذٍ بِالْمَدِينَةِ  
إِذْ مَرَّ بِهِ ، فَقَالَ لَهُ : مَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : مَنْ أَشْجَعُ ، قَالَ : أَنْتَ رَجُلُ شَاعِرٍ مِنْكُمْ يَقَالُ لَهُ  
جَهَنَّمَ أَوْ جَبَّاهِيَّةً ؟ قَالَ : نَمْ . قَالَ : أَنْزُوْيِ قَصِيدَتَهُ :  
أَلَا لَا أُبَالِي بَعْدَ رَيَا أَوْافَقَتْ نَوَانًا نَوَى الْجِيرَانَ أَمْ لَمْ تُوَافِقِ  
قَالَ : نَمْ . قَالَ : أَنْسِدَنِيهَا ، فَأَنْسَدَهَا إِلَيْهَا ، قَالَ الْفَرَزَدُقُ : أَقْسِمُ بِاللَّهِ إِنَّكَ لِجَهَنَّمَ ،  
أَوْ إِنَّكَ لِشَيْطَانَهُ .

أَخْبَرَنِي الْحَرَّمِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا الزُّبِيرُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَنِي ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَيَّاشَ ، قَالَ :  
هَجَرَهُ إِلَى الْمَدِينَةِ  
قالت زوجة جبهاء الأشجاعي له : لو هاجرت بنا إلى المدينة وبعثت إليك  
وافتظرت في العطاء كان خيرا لك ، قال : أفعل . فأقبل بها وبابله حتى إذا كان بحرة  
وأقام من شرق المدينة، شرعها بمحض واقم ليسقها<sup>(٢)</sup> ، ففتحت ناقة منها ثم ترعت ،

(١) الناجية : الناقة ، والليل : العنق .

(٢) ترعتها . أوردها الماء . واقم . أطم من آلام المدينة . وحرة واقم إلى جانبها .

وتبعَّها الإبلُ ، وطلبها فقاتنه ، فقال لزوجته : هذه إبل لا تعقل ، نحن إلى أوطانها ، ونحن أحق بالجِنْ منها ، أنت طالق إن لم ترجِعِي ، وفعَلَ الله بك وفعلَ ورَدَها وقال :

قالت أنيسة دَعَ بلادك والتمس داراً بطينية ربَّ الآلام  
تَكْتُبُ عيالك في العطاء وتَفْتَرِض وكذاك يفعل حازم الأقوام  
فهممت ثم ذكرت ليل لِقاْخنا يلوى عنزة<sup>(١)</sup> أو بُقْفُ بشام  
إذ هُنَّ عن حسي مذاؤد كُلَا نزل الظلام بعصبة أختام<sup>(٢)</sup>  
إن المدينة لا مدينة فالزمي حِفَ السُّنَاد وقبة الأرجام<sup>(٣)</sup>  
يُحَلِّبُ<sup>(٤)</sup> لكَ اللَّبَنُ الغَرِيفُ وينتَرِع بالعيش من يعنِ إلينك وشام  
وتجاورى النَّفَرَ الذين بنيلهم<sup>(٥)</sup> أرمي العدو إذا نهضت أرادي  
الباذلين إذا طلبت تلادهم<sup>(٦)</sup> والمانع ظهري من الفرَّام

أخبرني محمد بن خلف وكِيع ، قال : حدثني أَحْمَدُ بْنُ زُهْير ، قال : حدثني مصعب  
جاور جبهاء الأشجعي في بني تميم ، بطن من أشجع ، فاستمنحه مولى لهم عَزَّاً ، فنحوه  
مجاورته في بني تميم

(١) اللوى : ما ارتفع من الرمل . والتَّفَعُ : ما ارتفع من الأرض وعنيزة وبشام : موضعان .  
وفي ب : « بنوى عنزة » ، تحرير .

(٢) الآلام : الذين لا ي Finchون .

(٣) في ب : الأرحام .

(٤) في ب : يُجلب .

(٥) في ف : « بنيلهم » ، تصحيف

(٦) في ب : « بلادهم » ، تصحيف

إِيَّاهَا فَأَمْسَكَهَا دَهْرًا ، فَلَا طَالَ عَلَى جَهَاءِ إِلَّا يَرَدُّهَا<sup>(١)</sup> ، قَالَ جَهَاءُ :  
 أَمْوَالَ بَنِي تَبَّهُ أَلْسَتَ مُؤَذِّيًّا مَنِيحَتَنَا فِيهَا تُرْدُ الْمَائِحُ<sup>(٢)</sup>  
 لِمَا شَعَرُ صَافِي وَجِيدُ مُقْلَصٍ وَجَسْمٌ زُخَارِيٌّ وَضِرْسٌ بُخَالِحُ<sup>(٣)</sup>  
 فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ التَّيْفِيٌّ يَقُولُ :

بَلَى ، سَنْزُدُهَا إِلَيْكَ ذِيَّةَ لِشَكِّهَا إِنْ أَعْوَزْتُكَ النَّاكِحُ

فَعِدْتَ بِهِ جَهَاءَ فَنَزَلَ ، وَقَالَ :

لَوْكُنْتُ شِيَحًا مِنْ سَوَاءَ نَكْحُثُهَا نِكْلَاحَ يَسَارِ عَنْزَهُ وَهُنَّ سَارِحُ  
 قَالَ : وَهُمْ يُعْبَرُونَ<sup>(٤)</sup> بِنُكْلَاحِ الْعَنْزِ .

أَخْبَرَنِي وَكِبِيعُ ، قَالَ : حَدَّنِي أَبُو أَيُوبُ الْمَدِينِيُّ ، عَنْ مُصْعَبٍ ، قَالَ : اسْتَطَرَقَ  
 جَهَاءُ الْأَسْتَحِمِيُّ مُوسَى بْنُ زِيَادَ الْأَشْجِعِيُّ كَبِشًا<sup>(٥)</sup> ، فَوَعَدَهُ ثُمَّ نَطَّلَهُ ، قَالَ جَهَاءُ :

وَاعْدَنِي الْكَبِشُ مُوسَى ثُمَّ أَخْلَفَنِي وَمَا لِيَنْلَى تُمْتَلِّ الْأَكَاذِيبُ  
 يَا لَيْتَ كَبِشَكَ يَا مُوسَى يُصَادِفُهُ بَيْنَ الْكَرْاعِ وَبَيْنَ الْوَجْنَةِ الْذَّيْبُ  
 أَمْسَى بِنِي الْفُصْنَ أَوْ أَمْسَى بِنِي سَلَمَ فَقَحْمَتْهُ إِلَى أَبْيَاتِكَ اللُّوبُ<sup>(٦)</sup>  
 نَجَاءَ وَالْمَحِيُّ أَيْقَاظُ فَطَافَ بِهِمْ طَوْفَيْنِ ثُمَّ أَقْرَتَهُ الْأَحَالِبُ

(١) ب ، هب : ما لا يردها .

(٢) المائح : المبات .

(٣) الزخاري : الكثير الشم والحم . والمخالع : الذي نقشر الشجر .

(٤) فـ فـ : يعرفون .

(٥) استطرق كبسا : طلبه للrab .

(٦) اللوب : العطش .

فبات ينظره حزانَ منظواً كأنه طالبُ اللورِ مَكروبُ  
وقام يشتَّتَ حتى نال غرَّته طاوى الحشادَ زَرِبُ الأنابِ مَذْيوبُ<sup>(١)</sup>  
يَغْلِيَ من زَرَقٍ فاسترَّ به ودونه آكمُ الحَقْفِ الغرَّايبُ<sup>(٢)</sup>  
سَلَّ عنْه أرْخَةَ بِيضاً وأغْرِبةَ سوداً لَهْنَ حَتَّى أطْمَى سَلاَھِيْبُ<sup>(٣)</sup>  
يَرْدِين رَدْيَ العَذَارَى حَسُول دَمْتَى كَا يَطُوفُ عَلَى الْحَوْضِ المَعَاقِبُ<sup>(٤)</sup>  
فَجَاءَ يَحْمِلُ قَرْنِيهِ وَيَنْدِبُه فَكَلَّ حَتَّى إِذَا ماتَ مَذْيوبُ<sup>(٥)</sup>

(١) مَذْيوب . مَجْنون .

(٢) الحَقْف : ما اعوج من الرمل . والغرَّايب : السود .

(٣) أطْمَى سَلاَھِيْب : مرتفع .

(٤) انفردت «ف» بالأبيات السبعة الأخيرة .

### صوت

وَلَا وَلَا ذَنْبَ هَا حُبُّ كأطْرافِ الرُّمَاحِ  
فِي الْقَلْبِ يَجْرِحُ وَالْخَشَا فَالْقَلْبُ بَعْرُونَ التَّوَاحِي  
الشِّعْرُ لِوَالْبَةِ بْنِ الْحَبَّابِ، وَالْغَنَاءُ لِبَرَيْدَةِ، دَمْلُ بِالْوَسْطِيِّ عَنِ الْمِشَانِيِّ وَعَمْرُو،  
وَفِيهِ لِسْبَكٍ<sup>(١)</sup> اِزَامَرْ لَهْنُ عَنْ اِبْنِ خُرْدَادِبَهِ .

---

(١) فِي لَهْنِ اِزَامَرْ .

## أخبار والبة بن الحباب

شاعر عباسي والبة بن الحباب أسدى صليبية، كوفي، شاعر من شعراء الدولة العباسية، يُكتَنى أباً أسامة. وهو أستاذ أبي نواس، وكان ظريفاً شاعراً غزلاً وصافاً للشراب (١) والغلمان المرذد، وشعره في غير ذلك مقارب ليس بالجيد، وقد هاجي بشاراً وأبا العناية، فلم يصنع شيئاً وفصحاه، فعاد إلى الكوفة كالمهارب، وحمل ذكره بعد.

أخبرني محمد بن مزيد (٢) قال: حدثنا حماد بن إسحاق، قال: حدثني أبي، وأخبرني محمد بن القاسم الأنباري، والحسن بن علي الأذري جمعاً، عن القاسم بن محمد الأنباري قال: حدثنا يعقوب بن عمر، قال: حدثني أحمد بن سلمان، قال: حدثني أبو عدنان السّلّي الشاعر، قال:

قال المهدى لعمارة بن سجزة: من أرق الناس شرعاً؟ قال: والبة بن الحباب  
الأسدى، وهو الذي يقول:

وَلَا وَلَا ذَنْبَ هَا حُبُّ كأطْرَافِ الرِّماح  
فِي الْقَلْبِ يَقْدُحُ وَالْحَسَا فَالْقَلْبُ بَخْرُوحُ التَّوَاحِي  
قال: صدقت والله، قال: فما يمنعك عن مُنادمته يا أمير المؤمنين؟ قال:  
يَسْنَعْنِي قَوْلُهُ :

قُلْتُ لِسَاقِنَا عَلَى تَلْوَةِ أَذْنِ كَذَا رَأَسَكَ مِنْ رَأْسِي  
وَمَمْ عَلَى صَدْرِكَ لِسَاعَةٍ إِنِّي امْرُؤٌ أَنْكَحْ جُلَّاسِي (٣)

(١) في التجريد: للخمر.

(٢) في فـ. بيروت: محمد بن الحسن بن دريد

(٣) في بـ، هـ، بيروت: جلاسيـ. وقلهاـ. من رأسـ.

**أفترىدُ أَن نكون مِنْ جُلَّهُ عَلَى هَذِهِ الشَّرِبَةِ ١**

أَخْبَرَنِي الْحُسْنَى بْنُ الْفَالِسِ الْكُوْكَبِيُّ إِجْازَةً : حَدَثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَ بْنُ قُتْبَيَّةَ ، قَالَ شَرِّا فِي  
وَوْجَدْتُهُ فِي بَعْضِ الْكِتَبِ عَنْ أَبِي قُتْبَيَّةَ وَرَوَيْتَهُ أَتَمَّ ، فَجَمِعْتَهُما ، قَالَ :  
حَدَّثَنِي الدَّاعِلِجِيُّ غَلَامُ أَبِي نُوَاسٍ ، قَالَ : أَنْشَدْتُ يُومًا يَنْ يَدِي أَبِي نُوَاسٍ قَوْلَهُ :

يَا شَقِيقَ النَّفْسِ مِنْ حَكْمٍ نَمْتَ عَنْ لَيْلٍ (١) وَلَمْ أُنْهِ

وَكَانَ قَدْ سَكَرَ ، فَقَالَ : أَخْبَرْتُكَ بِشَيْءٍ عَلَى أَنْ تَكْتُمْهُ ؟ قَلَتْ : نَعَمْ ، قَالَ : أَتَدْرِي  
مِنَ الْمَعْنَى بِقَوْلِهِ : يَا شَقِيقَ النَّفْسِ مِنْ حَكْمٍ ؟ ، قَلَتْ : لَا ، قَالَ : أَنَا وَاللَّهِ أَعْلَمُ بِذَلِكَ ،  
وَالشِّعْرُ لِوَالِبَةِ بْنِ الْحَبَّابِ ، قَالَ : وَمَا عَلِمْتُ بِذَلِكَ غَيْرُكَ وَأَنْتَ أَعْلَمُ ، فَاحْدَثْتُ بِهَا  
حَقِّ مَاتَ .

١٤٩  
٦٦

قال : وقال الملاحظ : كان والبة بن الحباب ، ومطیع بن ایاس ، ومسقد بن عبد الرحمن الھلالی ، ومحفظ بن أبي وردة ، وابن المتفعم ، وبولس بن أبي فروة ،  
وحماد عبزد ، وعلى بن الخليل ، وحماد بن أبي ليل الرواية ، وابن الزبرقان (٢) وعمارة  
ابن حزة ، ويزيد بن الفیض ، وجیل بن محفوظ ، وبشار المرعث (٣) ، وأبان اللاحچ  
ندماء ، يجتمعون على الشراب وقول الشر ولا يکادون يفترقون ، ويهجو بعضهم بعضاً  
هزلاً وغمداً ، وكلهم متهم في دینه .

١٠

١٥

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصُّولِيُّ ، قَالَ : حَدَثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنُ حَمَّادٍ ، قَالَ : حَدَثَنِي والبة وآبُو الْعَاتِيَةِ  
يَتَاجِيَانَ

(١) فِي بِ : عَنْ عَيْنِي .

(٢) فِي بِ ، بَيْرُوتُ : « وَحَمَادُ بْنُ الزَّبْرَقَانَ » ، تَصْحِيفُ .

(٣) فِي بِ ، سَ ، هَبْ : « الْمَرْغُثُ » . وَسَمِيَ الْمَرْغُثُ لِبَيْتِ قَالَهُ ، وَهُوَ :

قَالَ رَيمُ مَرْغُثُ سَاحِرُ الْطَّرْفِ وَالنَّظَرِ

وَانْظُرْ إِلَيْهِ ١٤٠-٣ طَارِ الْكِتَبِ .

٢٠

محمد بن القاسم ، قال : حدثني إسحاقُ بنُ إبراهِيمَ بنِ محمدِ السالِيْ الكوفِيُّ التّيْمِيُّ ،  
قال : حدثني محمد بن عمر الجرجاني ، قال :

رأيت أبا العناية جاء إلى أبي ، فقال له : إن والبَةَ بنَ الْجُبَابَ قد هجاَنِي ، ومن  
أنا منه ؟ أنا جرَّ أو مسكيَن ، وجعل يرفع من والبَةَ ويضع من نفسه ، فأحِبَّ أن تكلَّه  
أن يُسِكَّ عنِّي . قال : فكلَّمَ أبا والبَةَ ، وعرَّفَهُ أبا العناية جاءه وسأله ذلك ، فلم يقبل .  
وجعل يَشْتَمُ أبا العناية ، فتركه ، ثم جاء أبو العناية فسأله عما عمل في حاجته ، فأخبره  
بمارَدَةَ عليه والبَةَ ، فقال لأبي : لِيَ الآن إلَيْكَ حلاجَةَ ، قال : وما هي ؟ قال :  
لاتكلَّنى في أمره ، قال : قلت له : هذا أَوْلَى<sup>(١)</sup> ما يُحِبُّ لك ، قال : فقال :  
أبو العناية بهجوه :

أوالِبُ أنتَ فِي الْعَرَبِ كِتْلَ الشَّيْصِ فِي الرَّطَبِ  
هَلْمُ إِلَى الْمَوَالِيِ الصِّدِّيقِ فِي سَعَةِ وَرَبِّ  
فَأَنْتَ بِنَا لَعْنُ الْأَلاَهِ أَشْبَهُ مِنْكَ بِالْعَرَبِ  
غَضِيبُتُ عَلَيْكَ نَمْ رَأَيْتُ وَجْهَكَ فَانْجَلَ غَصَبِي  
لِمَا ذَكَرْتَنِي مِنْ لَوْنِ أَجْدَ مَدَادِي وَلَوْنِ أَبِي  
فَقُلْ مَا شَتَّتَ أَقْبَلَهُ<sup>(٢)</sup> وَإِنْ أَطْبَتَ فِي الْكَذِبِ  
لَقَدْ أَخْبَرْتَ عَنْكَ وَعَنِ أَبِيكَ الْمَالِصِ الْعَرَبِيِّ  
فَقَالَ الْعَارِفُونَ بِهِ مُصَاصُ غَيْرُ مُؤْشِبِ<sup>(٣)</sup>

(١) ف ، هب ، بيروت : أقل ما يُحِبُّ لك .

(٢) فـ فـ : « أَسْمَلَهُ » .

(٣) المصاص : المالص من كل شيء . وغير مؤشَّب : غير مختلط .

أثانا من بلاد الرو م متجرًا<sup>(١)</sup> على قصبه  
خفيف الحاذ<sup>(٢)</sup> كالصّنصاص م أطلسَ غيرَ ذي شَبَرِ  
أوالبُ ما دهاكَ وآذَت في الأعراب ذو نَسْبَرِ  
أراكَ ولدتَ بالمربيَّ بخَ يابنَ سبائكَ الذهبِ  
فشتَّ أقيشرَ الخديَّ ن أزرقَ عارمَ الذَّنبِ  
لقد أخطأتَ في شتى فخْبرْتني لِمْ أصيبرِ  
وقال فوالبة أياً :

نَفَقْتُ بُنُو أَسَدٍ وَلَمْ تَجْهَرْ  
وَتَكَلَّمَتْ خَفْيَا<sup>(٣)</sup> وَلَمْ تَظْهَرْ  
وَأَمَا وَرْبُ الْبَيْتِ لَوْ نَفَقْتُ  
لَتَرَكْتَهَا وَصَاحِحُهَا أَغْبَرْ  
أَيْرُومُ شَعِيْنَهُمْ رَجُلٌ فِي وَجْهِهِ عَبْرُ لِنَ فَكَرْ  
وَابْنُ الْحَبَّابِ صَلَبِيَّهُ زَعْمَوَا وَمِنْ الْمَحَالِ صَلَبِيَّهُ أَشْقَرْ  
مَا بَالَ مَنْ آبَاؤُهُ عَرْبُ الْأَلْوَانِ يُحْسَبُ مِنْ بَنِي قَيْصَرْ  
أَنْزُونَ أَهْلَ الْبَدْوِ قَدْ مُسْخُوا شُفْرَا أَمَا هَذَا مِنْ الْمُنْسَكَرْ

قال : وأول هذه القصيدة :

صَرُّخَ بِمَا قَدْ قَلَّتْهُ وَاجْهَرْ  
لابنِ الْحَبَّابِ وَقَلْ وَلَا تَحْصَرْ  
مَالِ رَأَيْتُ أَبَاكَ أَسْوَدَ غَرِ  
يِبِ الْقَذَالَ كَأَنَّهُ زُرْزُر<sup>(٤)</sup>  
وَكَأَنَّ وَجْهَكَ سُحْرَةَ رِتَّةَ وَكَأَنَّ رَأْسَكَ طَافِرَ أَصْفَرْ

(١) متجرًا : معناها .

(٢) الحاذ : الظاهر . وخفيف الحاذ : قليل المال . وفي ف : خفيف الحال .

(٣) في ف : تكلمت حينا .

(٤) الغريب : الأسود . والقذال : جماع مؤخر الرأس ، أو : مابين نقرة القفا إلى الأذن . والزوزر : مائل من نوع المصفور ؛ سمى بذلك لزوزرته ، أي تصوته . وفي هب : « زوزر » .

قال : وبلغ الشُّرُّ والبَّةُ ، فباء إلى أبي فقال : قد سُكِنَتْ في أبي العناية ، وقد رغبتُ في الصلح ، قال له أبي : هيهات إِنْ قَدْ أَكَدْ عَلَىٰ إِنْ لَمْ تَقْبِلْ<sup>(١)</sup> مَا طلبَ أَنْ أَخْلِيَ بَيْنَكَ وَبَيْنِهِ ، وقد فعلت ، فقال له والبَةُ : فما الرأي عندك ؟ فـانه فضحتي<sup>(٢)</sup> ، قال : تُنْهَدُ إِلَى السُّكُوفَةِ ، فركب زورقاً ومضى من بغداد إلى السُّكُوفَةِ ، وأجودُ ما قاله والبَةُ في أبي العناية قوله :

كَانَ فِينَا يُكْنَى أَبَا إِسْحَاقَ وَبِهَا الرَّكْبُ سَارَ فِي الْآفَاقِ  
فَسَكَنَ مَعْتَوْهُنَا بَعْثَاءِ يَا لَمَا كُنْيَةَ أَنْتَ بِالْفَاقِ  
خَلَقَ اللَّهُ لِحْيَةَ لَكَ لَا تَنْدَ مَكَّةَ مَعْقُودَةَ لَدِي الْحَلَاقِ

وله فيه ، وهو ضعيف سخيف من شعره :

١٠  
قُلْ لَابْنِ بَائِثَةِ الْقِصَارِ<sup>(٣)</sup> وَابْنِ الدَّوَارِقِ وَالْجَرَارِ  
بَهْوَى عَتَيْبَةَ ظَاهِرًا وَهُوَكَ فِي أَيْرِ الْحِمَارِ  
تَهْجُو مَوَالِيكَ الْأَلَى فَكُوكَ مِنْ ذَلِيلِ الْإِسَارِ

أخبرني عَمِّي ، قال : حدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ أَبِي طَاهِرٍ قال : حدَّثَنِي ابْنُ أَبِي فَتَنَ ، قال :  
كان والبَةُ بن الحُبَاب خليلاً لعليٍّ بن ثابت ، وصديقاً ودواداً ،  
وفي يقول :

سَعَى بِهَا وَالبَةَ الْمُصْنَطَفَى سَعَى كَرِيمًا وَابْنَ حُرَّ هِعَانِ  
وَقَاسِمًا نَفْسِي فَدَتْ قَاسِمًا مِنْ حَدَّثَ الْمَوْتِ وَرَئِبِ الزَّمَانِ

والبَةُ وعلَى بن ثابت

(١) في ب ، س ، بيروت : « أَلَا يَقْبِلُ مَا طَلَبَ وَأَنْ أَخْلِي ».

(٢) في ب : فقال له والبَةُ : فما الرأي عندك ؟ فقال : « فضحتي » ، تحريف .

(٣) في ف ، بيروت : التinar بدل القصار . والتinar : الإجازة .

قال : ولَمَّا ماتَ والِبَةُ رَثَاهُ ، فَقَالَ :

بَكَتِ الْبَرِيَّةُ قَاطِبَةً جَزَاعًا لِمَضْرِعٍ . وَالِبَةُ  
قَامَتْ لِمَوْتِ أَبِي أَسَا مَةَ فِي الرُّفَاقِ النَّادِيِّ :

قال : وكان والبةُ أستاذًا أباً نواس ، وعنده أخذ ومنه اقتبس ، قال : وكان يقصد أباً بجير الأسدى بالآهواز مالقى أباً نواس هناك وهو أمرد ، فصحبه وكان حسن الوجه ، فلم يزل معه ، فيقال : إنه كشف ثوبه ليلةً فرأى حمرة أليتية وبياضهما ، فقبلهما فضرط عليه أبو نواس ، قال له : ليَمْ فَعَلْتَ هَذَا وَنِيلَكَ ، قال : لِشَلَالَ يَضِيعَ قَوْلُ الْقَائِلِ : مَا جَزَاهُ مَنْ يُقْبِلُ  
الاستَّ إِلَّا ضَرَطَةً .

١٠ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْبَرِيَّدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَمِيُّ الْفَضْلِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي  
وَالِبَةُ وَأَبُو سَلَمَهُ الشَّاعِرُ ، قَالَ :

كَانَ وَالِبَةُ بْنُ الْحَبَّابَ صَدِيقًا ، وَكَانَ مَا جِنَّا طَبِيعًا ، خَفِيفَ الرُّوحِ ، خَبِيثَ  
الدِّينِ ، وَكَنَا ذَاتَ يَوْمٍ شَرَبَ بَعْدًا ، فَانْتَبَهَ يَوْمًا مِنْ سُكْرِهِ ، قَالَ لِي :

يَا أَبَا سَلَمَهُ ، اسْمَعْ ، ثُمَّ أَشْدَنِي ، قَالَ :

١٠ شَرِبْتُ وَفَاتِكُ مِشْلِي بَجُوحٍ بِغْنَى بِالْكُوْسِ وَبِالْبَوَاطِي (١)  
يُعَاطِيَنِي الزُّجَاجَةُ أَزِيَّحُ دَرَخِيمُ الدَّلْ بُورِكُ مِنْ مُعَاطِي  
أَقْوَلُ لَهُ عَلَى طَرَبٍ : أَلِطْنِي وَلَوْ بُتُّوْجِرِي عَلْجُ نَبَاطِي  
فَا خَبِيرُ الشَّرَابِ بَغْيَرِ فِسْقِي يُسَابِعُ بِالزُّنَاءِ وَبِاللُّوَاطِ (٢)

(١) البواطي جمع باطية : إناء من زجاج يملأ من الشراب ، ويوضع بين الشرب ينثر فوقه منه .

(٢) في ب ، س : « يتبعه زناه أو لواط » ، ويكون في الشمر إقواء .

جعلتُ الحجَّ فِي غُنْيٍ وَبِنَا<sup>(١)</sup> وَفِي قُطْرِبِلٍ أَبْدَا رِبَاطِي  
فَقُلْ لِلْخَسِنِ أَكْثَرُ مُلْتَقَانَا إِذَا مَا كَانَ ذَاكُ عَلَى الصُّرُاطِ  
يُعْنِي الصَّلَوَاتِ .

قال : وَحَدَثَنِي أَنَّهُ كَانَ لَيْلَةً نَائِمًا وَأَبْوَابُ نُوَاسَ غُلَامٌ إِلَى جَانِبِهِ نَائِمٌ إِذَا تَاهَ أَتَ  
فِي مَنَامِهِ ، فَقَالَ لَهُ : أَتَنْدِرِي مِنْ هَذَا النَّائِمِ إِلَى جَانِبِكَ ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : هَذَا أَشْعُرُ  
مِنْكَ وَأَشْعُرُ مِنْ الْجَنِّ وَالْإِنْسُ ، أَمَا وَاللَّهِ لَا فِتْنَةَ بِشِرْهِ التَّقْلِينَ وَلَا غَرِيْبَنَّ بِهِ أَهْلَ  
الشَّرْقِ وَالشَّغْرِبِ ، قَالَ : فَعَلِمْتُ أَنَّهُ إِبْلِيسَ ، فَقَلَّتْ لَهُ : فَمَا عِنْدَكَ ؟ قَالَ . عَصَيْتُ  
رَبِّي فِي سَجْدَةٍ فَأَهْلَكَنِي ، وَلَوْ أُمِرْتُ أَنْ أَسْجُدَ لَهُ أَنْفَاقًا سَجَدْتُ .

أَخْبَرَنِي الْحُسْنِي<sup>(٢)</sup> بْنُ يَحْيَى قَالَ : حَدَثَنَا حَمَادَ بْنُ إِسْحَاقَ : قَالَ : حُكْمُ الْوَادِي يُعْنِي  
شِعْرَ وَالْبَةِ  
قَرَأْتُ عَلَى أَبِيهِ أَنَّ حَكْمَ الْوَادِي أَخْبَرَهُ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى مُحَمَّدَ  
ابْنِ الْعَبَّاسِ يَوْمًا بِالْبَصَرَةِ وَهُوَ يَتَسَمَّلُ خَيَارًا ، وَبِيَدِهِ كَأسٌ وَهُوَ يَجْتَهِدُ فِي شُرْبِهِا  
فَلَا يُطِيقُهُ ، وَنُدْمَاؤُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ فِي أَيْدِيهِمْ أَقْدَاحُهُمْ ، وَكَانَ يَوْمُ نِيَرُوزَ<sup>(٣)</sup> ، فَقَالَ لِي :  
يَا حَكَمَ غَنْتَنِي فَإِنَّ أَطْرَبْتَنِي فَلَكَ كُلُّ مَا أَهْدَى إِلَى الْيَوْمِ<sup>(٤)</sup> قَالَ : وَبَيْنَ يَدَيْهِ مِنْ  
الْهَدَايَا أَمْرٌ عَظِيمٌ ، فَانْدَفَعْتُ أُغْنَى فِي شِعْرٍ وَالْبَةِ بْنِ الْحُبَّابِ :

## صوت

قد قابلتنا الكؤوسُ وداركتنا التحوسُ<sup>(٥)</sup>

(١) غُنْيٌ وَبِنَا : قَرِيبَتَانِ مِنْ نَوَاسِي بَنَادَادِ (مِعْجمُ الْبَلْدَانِ) .

(٢) فِي بِ ، مَا : الْحَسْنُ .

(٣) الْتِيَرُوزُ عَنْدَ الْفَرْسِ : أَوْلَى يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ السَّنَةِ الشَّمْسِيَّةِ .

(٤) فِي بِ : « فَلَكَ كُلُّ مَا يَهْدِي إِلَى الْيَوْمِ » .

(٥) فِي : وَأَبْرَقْنَا .

واليوم هرمزروز<sup>(١)</sup> قد عَظَمْتَهُ الْمَجُوسُ  
 لم تُخْطِلْ فِي حِسَابٍ وذاك مَا نَسَوسُ  
 فطرب واستعاده، فأعدّته ثلاثة مرات ، فشمرت قدره<sup>(٢)</sup> واستمر في شربه ،  
 وأمر بحمل كل ما كان بين يديه إلى ، فكانت قيمته ثلاثة ألف درهم .  
 لحن حكم الوادي في هذا الشعر هزج بالنصر عن المشاهي وإبراهيم وغيرهما .

(١) ف ب س : « واليوم هونيروز » .

(٢) شمرت : خفت بالماء . وفي ب ، بيروت ، هب : « فشرب » .

## صوت

لقد زادَ الْحَيَاةَ إِلَّا حُبًا بناهُ لاهنٌ من الضعافِ  
 خاتمةً أَن يَذْقُنَ الْبُؤْسَ بعدهِ وَأَن يَشْرِبَ رَفْقًا بعده صافِ  
 وَأَن يَعْرَيَنَ إِن كُنَّ الْجَوَارِيَ فِي بُدُّ الْصُّرُّ عن هُزُولِ عِجَافِ<sup>(١)</sup>  
 وَلَوْلَاهنْ قد سَوَّمْتُ مُهْرِي وَفِي الرَّحْمَانِ لِلضُّعْفَاءِ كافِ  
 الشِّعْرُ لِعِمَرَانَ بْنَ حِطَّالَنَ فِيهَا ذَكْرُ أَبْو عَمْرُو الشَّيْبَانِيَّ ، وَذَكْرُ الْمَدَائِنِ أَنَّهُ لِعِيسَى  
 الْحَبَطِيَّ ، وَكَلَامًا مِن الشُّرَاءَ ، وَالنِّينَاءَ لِمُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْمَثِ الْكُوفِيِّ ، خَفِيفُ رِمَلِ  
 بِالْوَسْطِيِّ مِنْ رِوَايَةِ عَمْرُو بْنِ بَانَةَ .

---

(١) فِي ب ، ف : « كَوْمَ عِجَافٍ » . وَفِي هِب ، بِيرُوت : « كَرْمَ عِجَافٍ » .

١٥٢  
٦

## أخبار عمران بن حطان ونسبه

هو عمران بن حطان ، بن ظبيان بن لودان ، بن عمرو ، بن الحارث ، بن سدوس ، بن شيبان ، بن ذهل ، بن شعبة ، بن عكابة ، بن صعب ، بن علي ، بن بكر ، بن وأيل .  
وقال ابن الكلبي : هو عمران ، بن حطان ، بن ظبيان ، بن معاوية ، بن الحارث ،  
ابن سدوس <sup>(١)</sup> . ويُكنى أبا شهاب <sup>(٢)</sup> . شاعر فصيح من شعراء الشراة <sup>(٣)</sup> ودعاته من شعراء الشراة  
والمقدمين في مذهبهم ، وكان من القعدة <sup>(٤)</sup> ، لأن عمره طال فضعف عن الحرب وحضورها ،  
فاقتصر على الدعوة والتحريض بلسانه .

وكان قبل أن يقتن بالشراة مشهراً بطلب العلم والحديث ، ثم بلى بذلك المذهب فضل من رواة الحديث  
وهلك ، لعنة الله ، وقد أدرك صدرًا من الصحابة ، وروى عنهم ، وروى عنه أصحاب الحديث .  
فما روى عنه ما أخبرنا به محمد بن العباس اليزيدي ، قال : حدثنا الرياشي ، قال :  
حدثنا أبو الوليد الطيالي ، عن أبي عمرو بن العلاء ، عن أبي صالح بن سرح اليشكري ،  
عن عمران بن حطان قال :

كنت عند عائشة فتذاكرنا القضاة ، فقالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
« يؤتى بالقاضي العدل ، فلا يزال به ما يرى من شدة الحساب ، حتى يتمنى أنه لم يقض  
بين اثنين في تمرة » .

وكان أصله من البصرة ، فلما اشتهر بهذا المذهب طلب الحجاج ، فهرب إلى الشام ،  
فطلبته عبد الملك ، فهرب إلى عمان ، وكان يتنقل إلى أن مات في تواريه .

(١) ف : « .... بن ظبيان بن معاوية بن سدوس » .

(٢) في ب ، بيروت ، الحمار : « ويُكنى أبا ساك » .

(٣) الشراة : الخوارج ، سموا بذلك لنورهم : إننا شرينا أنفسنا في طاعة الله ، أى بما نعاها بالجنة حين  
فارقنا الأئمة المجازرة .

(٤) القعدة : الماجرون .

أُخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عِمَّارَنَ الصَّيْرِفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عُلَيْلِ الْعَنَزِيُّ ، قَالَ :  
حَدَّثَنَا مَنْبِعُ بْنُ أَحْمَدَ السَّدُوسيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِهِ ، قَالَ :  
كَانَ عِمَّارُ بْنُ حِطَّانَ مِنْ أَهْلِ السَّنَةِ وَالْعِلْمِ ، فَتَرَوَّجَ امْرَأَةً مِنِ الشَّرَّاءَ مِنْ  
عَشِيرَتِهِ ، وَقَالَ : أَرَدُّهَا عَنْ مَذْهَبِهِ إِلَى الْحَقِّ ، فَأَضْلَلَهُ وَذَهَبَتْ بِهِ .

تزوج امرأة من  
الشراة فأضلته

وَأُخْبَرَنِي يَخْبِرُهُ فِي هَرْبِهِ مِنِ الْحَجَاجِ نَعْمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَمِيلِ الْمَتَكِّيِّ ، وَمُحَمَّدُ  
ابْنُ الْعَبَاسِ الْيَزِيدِيُّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا الرَّيَّاْشِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَكَمَ بْنُ مَرْوَانَ ، قَالَ :  
حَدَّثَنَا الْكَمِيسُ بْنُ عَدَىٰ قَالَ :

طلب الحجاج  
فهرب منه إلى  
الشام

طَلَبَ الْحَجَاجَ عِمَّارَ بْنَ حِطَّانَ السَّدُوسيِّ ، وَكَانَ مِنْ قَعْدَةِ الْخَوَارِجِ ، فَكَتَبَ  
فِيهِ إِلَى عَمَّالِهِ وَإِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ .

وَأُخْبَرَنِي بِهَذَا الْخَبَرِ أَيْضًا الْحَسَنُ بْنُ عَلَى الْمُخَافَّ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عِمَّارَنَ الصَّيْرِفِيُّ ، قَالَا :  
١٠ حَدَّثَنَا الْعَنَزِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الصَّدِّ الدَّاعِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا  
أَبُو عَبِيْدَةَ مَعْمَرَ بْنُ الشَّنَّ ، عَنْ أَخِيهِ يَزِيدِ بْنِ الشَّنَّ : أَنَّ عِمَّارَ بْنَ حِطَّانَ خَرَجَ هَارِبًا  
مِنِ الْحَجَاجِ ، فَطَلَبَهُ ، وَكَتَبَ فِيهِ إِلَى عَمَّالِهِ وَإِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ ، فَهَرَبَ وَلَمْ يَرُدْ يَتَنَقَّلْ فِي  
أَحْيَاءِ الْعَرَبِ ، وَقَالَ فِي ذَلِكَ :

حَلَّلَنَا فِي بَنِي كَبِيرٍ بْنِ عَمِّرٍ وَوفِ رِعَلٍ<sup>(١)</sup> وَعَامِرٍ عَوَّشَبَانِ  
وَفِي جَرَمٍ وَفِي عَمْرَو بْنِ مُرْ وَفِي زَيْدٍ وَحْيٍ بْنِ الْفُدَانِ

نَمْ لَحْقَ بِالشَّلَمِ فَنَزَلَ بِرَوْحَ بْنِ زَنْبَاعِ الْجَذَائِيِّ ، فَقَالَ لَهُ رَوْحٌ : مَنْ أَنْتُ ؟ قَالَ :  
مِنَ الْأَزْدِ ، أَزْدُ السَّرَّاءِ<sup>(٢)</sup> ، قَالَ : وَكَانَ رَوْحٌ يَسْرُ عَنْدَ عَبْدِ الْمَلِكِ فَقَالَ لَهُ لِيَلَةً :  
يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ فِي أُضِيافِنَا رِجَالًا مَا سَمِعْتُ مِنْكَ حَدِيثًا تَعْطِيَّا تَعْطِيَّا إِلَّا حَدِيثِيَّ بِهِ وَزَادَ فِيهَا

صرمان وروح  
ابن زنباع

٢٠ (١) فِي الْخَتَارِ : عَلَكَ . وَفِي فِي : عَنْكَ ، تَحْرِيفٌ ، وَرِعَلٌ : قَبْيلَةٌ مِنْ سَلِيمٍ .

(٢) فِي بِ ، هَبِ ، فِي : الشَّرَاءَ . وَفِي الْخَتَارِ : أَزْدُ شَرَاءَ .

ليس عندي قال : مَنْ هُو ؟ قال : من الأَزْدُ ، قال : إِنِّي لَا سَمِعْتُ تصف صفةِ عِرَانَ  
ابنِ حِطَّانَ ؛ لأنِّي سَمِعْتُك تذَكِّر لغةً فِي زَارِيَّةَ<sup>(١)</sup> وصلَّةً وَزَهْداً وَرِوَايَةً وَحِفْظاً ، وهذه  
صفته ، فقال رَوْحٌ : وما أَنَا وَعِرَانٌ إِلَّا دُعَا بِكِتابِ الْحِجَاجِ فَإِذَا فِيهِ :

١٥٣  
١٦

أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّ رِجَالًا مِنْ أَهْلِ الشَّقَاقِ وَالنَّفَاقِ ، قَدْ كَانَ أَفْسَدَ عَلَى أَهْلِ الْعِرَاقِ  
وَحَبَّبَهُمْ بِالشَّرِّيَّةَ<sup>(٢)</sup> ، ثُمَّ إِنِّي طَلَبْتُهُ ، فَلَمَّا ضَاقَ عَلَيْهِ عَمَلٌ تَحَوَّلُ إِلَى الشَّامِ ، فَهُوَ  
يَنْتَقِلُ فِي مَدَائِنِهَا ، وَهُوَ رِجَلٌ ضَرَبَ<sup>(٣)</sup> طُولَ أَفْوَهٍ أَرْوَقَ<sup>(٤)</sup> ، قال : قال رَوْحٌ :  
هَذِهِ وَاللهِ صِفَةُ الرِّجَلِ الَّذِي عنِي . ثُمَّ أَنْشَدَ عَبْدُ الْمَلِكِ يَوْمًا قَوْلَ عِرَانَ يَمْدُحُ  
عَبْدَ الرَّحْمَنَ بْنَ مُلْجَمَ ، — لَعْنَ اللهِ — بَقْتَلَهُ عَلَيْهِ أَبِي طَالِبٍ ، صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِ :

يَاضَرَبَةً مِنْ كَرِيمٍ مَا أَرَادَ بِهَا إِلَّا لِيَلْبِسْ مِنْ ذِي الْعَرْشِ رِضْوَانَ  
إِنِّي لَا فَكِيرٌ فِيهِ ثُمَّ أَحْسَبَهُ أَوْقَ البرِّيَّةِ عِنْدَ اللهِ مِيزَانًا

ثُمَّ قال عبدُ الْمَلِكِ : مَنْ يَعْرِفُ مِنْكُمْ قَاتِلَهَا ؟ فَسَكَتَ الْقَوْمُ جَمِيعًا ، قَالَ لِرَوْحٍ :  
سَلْ ضَيْفَكَ عَنْ قَاتِلِهَا ، قال : نَعَمْ أَنَا سَائِلُهُ<sup>(٥)</sup> ، وَمَا أَرَاهُ يَخْتَنِي عَلَى نَسْبِيِّي وَلَا سَأْلُهُ  
عَنْ شَيْءٍ تَطَّقُ فَلَمْ أَجِدْهُ إِلَّا عَلَيْهِ . وَرَاحَ رَوْحٌ إِلَى أَصْيَافِهِ ، قَالَ : إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ  
سَأْلَنَا عَنِ الدِّيْنِ يَقُولُ :

يَاضَرَبَةً مِنْ كَرِيمٍ مَا أَرَادَ بِهَا ... ... ... ... ... ...  
ثُمَّ ذَكَرَ الشِّعْرَ ، وَسَأَلَمْ عَنْ قَاتِلِهِ ، فَلَمْ يَكُنْ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْهُمْ عِلْمٌ ، قَالَ لَهُ عِرَانُ :

(١) في ف ، المخار ، التجربة : فزارية .

(٢) في هب ، المخار : وحبهم بالشراة .

(٣) الضرب : الخفيف اللحم .

٢٠

(٤) الأروق : الطويل الأسنان . وفي ب ، هب ، بيروت : "أَرْقَةٌ" .

(٥) في ب : «أَنَا سَائِلُهُمْ» .

هذا قول عِمَرَانَ بْنَ حِطَّانَ فِي ابْنِ مُلْجَمَ قاتِلِ عَلَيٌّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، قَالَ : فَهَلْ فِيهَا غَيْرُ هَذِينَ الْيَتَيْنِ تُفَدِّيْنِيهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ :

لِهِ دَرُّ الْمَرَادِيُّ الَّذِي سَفَكَ كَفَاهُ مُهْجَةً شَرَّ الْخَلْقِ إِنْسَانًا  
أَمْسَى عَشِيَّةً غَشَّاهُ بِضَرْبَتِهِ مَا جَنَاهُ مِنَ الْآثَامِ عَرْيَانًا

— صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَلَعْنَ اللَّهِ عِمَرَانَ بْنَ حِطَّانَ وَابْنِ مُلْجَمَ — فَدَاءٌ رَوْحٌ فَأَخْبَرَ عَبْدَ الْمَلِكَ ، قَالَ : مَنْ أَخْبَرَكَ بِذَلِكَ ، قَالَ : ضَيْفِي ، قَالَ : أَظْنَهُ عِمَرَانَ بْنَ حِطَّانَ ، فَأَعْلَمُهُ أَنِّي قَدْ أَمْرَتُكَ أَنْ تَأْتِيَنِي بِهِ ، قَالَ : أَفْتَلُ ، فَرَاحَ رَوْحٌ إِلَى أَضِيافِهِ فَأَفْبَلَ عَلَى عِمَرَانَ ، قَالَ لَهُ : إِنِّي ذَكَرْتُكَ لِعَبْدِ الْمَلِكِ ، فَأَمْرَنِي أَنْ آتِيهِ بِكَ ، قَالَ : كُنْتُ أُحِبُّ ذَلِكَ مِنْكَ ، وَمَا مَنَعَنِي مِنْ ذِكْرِهِ إِلَّا أَلْتَيَاهُ مِنْكَ ، وَأَنَا مُشْبِعُكَ ، فَانْطَلَقَ . فَدَخَلَ رَوْحٌ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكَ ، قَالَ لَهُ : أَيْنَ صَاحِبُكَ ؟ قَالَ : قَالَ لِي : أَنَا مُتَبَّعُكَ ١٠  
قَالَ : أَظْنُكَ وَاللَّهِ سَرِّزُجٌ فَلَا تَحْدُهُ ، فَلَمَارَجَعَ رَوْحٌ إِلَى مِنْزَلِهِ إِذَا عِمَرَانُ قَدْ مَضَى ،  
وَإِذَا هُوَ قَدْ حَلَّفَ رُقْعَةً فِي كُوكَةٍ عَنْ دِرِّ فِرَاشِهِ ، وَإِذَا فِيهَا يَقُولُ :

يَارَوْحُ كُمْ مِنْ أَخِي مَثْوَيَ نَزَلتُ بِهِ  
قَدْ ظَنَّ ظَنْكَ مِنْ لَحْمٍ وَغَانِ  
حَتَّى إِذَا خِفْتُهُ فَارْقَتُ مَسْنَزِهِ  
عِمَرَانُ بْنُ حِطَّانٍ  
مِنْ بَعْدِ مَا قِيلَ : عِمَرَانُ بْنُ حِطَّانٍ  
قَدْ كُنْتُ ضَيْفَكَ حَوْلًا لَا تَرُوْعُنِي  
حَتَّى أَرْدَتَ بِيَ الْعَظِيمَيْ فَأَوْحَشَنِي  
مِنْ بَعْدِ مَا قِيلَ : عِمَرَانُ بْنُ حِطَّانٍ  
فَاعْسَدَرَ أَخَاهُ أَبْنَ زِنْبَاعَ فَإِنَّهُ  
يَوْمًا يَمَانِ إِذَا لَا قَيْتُ ذَا يَمَنِ  
لَوْكَنْتُ مُسْتَغْفِرًا يَوْمًا لِطَاغِيَةً  
كُنْتَ الْمُقْدَمَ فِي سِرَّيْ وَإِعْلَانِي  
لَكَنْ أَبْتَ ذَاهِكَ آيَاتُ مُطَهَّرَةً  
عَنْ دَنَّالَوَةِ فِي طَهَ وَعِمَرَانِ ٢٠

قال : ثم أتى عمرانُ بن حطانَ الجزيرَةَ ، فنزلَ بِزُفْرَ بنَ الحارثِ الْكَلَابِيَ بِقَرْقِيسِيَا ،  
نجعل شبابُ بَنِي عَامِرٍ يَتَعَجَّبُونَ مِنْ صَلَاتِهِ وَطُولِهَا ، وَاتَّسَبَ لِزُفْرَ أَوْزَاعِيَا ، فَقَدِمَ  
عَلَى زُفْرَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ قَدْ كَانَ رَأَى عِمْرَانَ بْنَ حِطَّانَ بِالشَّامِ عَنْدَ رَوْحٍ  
ابن زَبِيعَ ، فَصَافَحَهُ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ زُفْرَ الشَّاعِي : أَنْتَ رِفَعٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، هَذَا شَيْخٌ مِنْ  
الْأَزْدَ ، فَقَالَ لِزُفْرَ : أَزَدِيْ مَرْأَةٌ وَأَوْزَاعِيْ أُخْرَى ! إِنْ كُنْتَ خَائِفًا آمِنَّاكَ ، وَإِنْ كُنْتَ  
عَالِمًا أَغْنَيَنَّاكَ ، فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمُغْنِي ، وَخَرَجَ مِنْ عَنْدِهِ وَهُوَ يَقُولُ :

إِنَّ الَّتِي أَصْبَحَتْ يَعْنِيْا بِهَا زُفْرَ أَعْيَتْ عَيَّاهُ عَلَى رَوْحِ بْنِ زَبِيعَ .<sup>(١)</sup>

أَمْسَى يُسَائِلَنِي حَوْلًا لِأَخْبِرَهُ وَالنَّاسُ مِنْ بَيْنِ مَخْدُوعِ وَخَدَاعِ  
حَتَّى إِذَا انْجَدَمْتُ مِنْ حَبَائِلِهِ كَفَ السُّؤَالُ وَلَمْ يُؤْمَنْ بِإِهْلَاعِي<sup>(٢)</sup>

فَاكْفُثْ كَمَا كَفَ رُوحُ إِنْبَيِّ رَجُلٌ إِمَّا صَرِيحٌ وَإِمَّا فَقْعَةُ الْقَاعِ<sup>(٣)</sup>

أَمَّا الصَّلَاةُ فَإِنِّي غَيْرُ تَارِكِهَا كُلُّ امْرِيْ لِلَّذِي يُعْنِي بِهِ سَاعِي  
فَاكْفُفْ لِسَانَكَ عَنْ هَزْيِ وَمَسَانِي ماً تُرْبِدُ إِلَى شَيْئَنِ لَأَوْزَاعِ  
أَكْرِيمْ بِرَوْحِ بْنِ زَبِيعِ وَأَسْرِتِهِ جَاوِرُهُمْ سَنَةً فِيهَا دَعَوْتُ بِهِ  
عِرْضِيْ صَحِيفٌ وَتَوْمِي غَيْرُ تَهْجَاعٍ حَسْبُ الْلَّبَيْبِ بِهَذَا الشَّيْبِ مِنْ نَاعِي  
فَاعْمَلْ فَإِنَّكَ مَنْعِيْ بِحَادِثَةٍ

(١) في المغار : « عيت مياه ». وفى ب ، س : « ... يعنى بها زفر \* أمهت منه .. » .

(٢) الإهلاع : الإنزاع والتزويع .

(٣) يقال لمن لا أصل له : هو فقمة القاع .

ثم خرج فنزل بعَان بِقُومٍ كَثِيرُونَ ذَكَرَ أَبِي بَلَالَ مَرْدَاسَ بْنَ أَدَيَّةَ، وَيُتَّسِّنُونَ  
عليهِ وَيَذَكُرُونَ فَضْلَهُ، فَأَظَاهَرَ فَضْلَهُ وَيَسِّرَ أُمَّرَةَ عِنْدَهُ، وَبَلَغَ الْحَجَاجَ مَكَانَهُ، فَطَلَبَهُ،  
فَهَرَبَ فَنَزَلَ فِي رَوْذَمِيَّانَ — طَسْوَجَ مِنْ طَسَّاجِ السَّوَادِ إِلَى جَانِبِ الْكُوفَةِ —  
فَلَمْ يَرِزِّلْ بِهِ حَتَّى مَاتَ، وَقَدْ كَانَ نَازِلاً هَنَاكَ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَزْدِ، فَتَالَ فِي ذَلِكَ :

هروبه من الحجاج  
إلى روذميّان  
وفاته بها

نَزَلَتْ يَحْمِدُ اللَّهَ فِي خَيْرِ أَسْرَةٍ أَسْرَهُ بِمَا فِيهِمْ مِنَ الْإِنْسَانِ وَالْخَفْرِ  
نَزَلَتْ بِقَسْوَمٍ يَجْمَعُ اللَّهُ شَعَلَمَ وَمَا لَهُ عُودٌ سَوَى الْمَجْدِ يُعْتَصِرُ  
مِنَ الْأَزْدِ إِنَّ الْأَزْدَ أَكْرَمُ أَسْرَةٍ يَمَانِيَّ قَرْبُوا<sup>(١)</sup> إِذَا نُسِّبَ الْبَشَرَ  
قَالَ الْيَزِيدِيُّ : الْإِنْسَنُ بِالْكَسْرِ : الْإِسْتِئْنَاسُ . وَقَالَ الرَّيَّاْشِيُّ : أَرَادَ قَرْبُوا  
فَفَفَفَ ، قَالَ :

وَأَصْبَحَتْ فِيهِمْ آمِنًا لَا كَسْفَشِيرٌ بَدَوِيَّنِي<sup>(٢)</sup> فَقَالُوا مِنْ رِبِيعَةِ أَوْ مُضَرِّ  
أَوْ الْحَيِّ قَحْطَانٌ وَتِلْكَ سَفَاهَةٌ كَا قَالَ لِي زَوْخٌ وَصَاحِبُهُ ذُفَرٌ  
وَمَا مِنْهُمْ إِلَّا يُسِّرُّ بِنْسَبَةٍ تُقْرَبَنِي<sup>(٣)</sup> مِنْهُمْ وَإِنْ كَانَ ذَا نَفْرَ  
فَفَعْنَ بَنُو الْإِسْلَامِ وَاللَّهُ وَاحِدٌ<sup>(٤)</sup> وَأَوْلَى عِبَادَ اللَّهِ بِاللَّهِ مَنْ شَكَرَ  
أَخْبَرَنَا الْيَزِيدِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا الرَّيَّاْشِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَصْمَعِيُّ عَنِ الْمُعْتَنِيرِ  
ابْنِ سُلَيْمَانَ قَالَ :

كَانَ عَمَرَانُ بْنُ حَطَّانَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ السَّنَةِ، فَقَدِمَ عَلَيْهِ غَلَامٌ مِنْ عُمَانَ  
كَانَهُ نَاصِلٌ ، فَقَلَبَهُ عَنْ مَذْهَبِهِ فِي مَجْلِسٍ وَاحِدٍ .

(١) فِي الْمُخْتَارِ : « تَلَوْ ». .

(٢) فِي بَيْرُوتِ : « أَتَوْفَ ». وَفِي الْمُخْتَارِ : « بَدَوِيَّ ». .

(٣) فِي بِ : « تَصِيرِفَ ». .

(٤) فِي الْمُخْتَارِ : « وَاللَّهِ رَبِّنَا ». .

أَخْبَرَنِي الْيَرِيدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَرْيَاشِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَسْدُودُ بْنُ مُسْرَهَدَ ،  
 قَالَ : حَدَّثَنَا يَشْرُبُ بْنُ الْمُفَضْلِ ، عَنْ سَلَمَةَ<sup>(١)</sup> بْنِ عَلْقَمَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ،  
 وَأَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنَ<sup>(٢)</sup> بْنَ عُلَيْلِ الْعَتَرِيِّ ،  
 قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَلَىٰ الْقَلَاسُ ، وَعَبَّاسُ الْعَتَرِيِّ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ  
 الْخَزُومِيُّ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدَىٰ ، عَنْ يَشْرُبِ بْنِ الْمُفَضْلِ ، عَنْ  
 سَلَمَةَ بْنِ عَلْقَمَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، قَالَ :  
 تَزَوَّجُ عِمَرَانُ بْنُ حِطَّانَ امْرَأَةً مِنَ الْخَوَارِجِ فَقَيِيلَ لَهُ فِيهَا ، قَالَ : أَرْدَهَا  
 عَنْ مَذْهَبِهَا فَذَهَبَتْ هِيَ بِهِ .

١٠ خارجي يختلف  
من الخروج ويتمثل  
بشر لمران

لَسْخَتُ عَنْ بَعْضِ الْكِتَبِ : حَدَّثَنَا الْمَدَافِنِيُّ ، عَنْ جُوَيْرِيَةَ قَالَ :  
 كَتَبَ عِيسَى الْحَبَطِ<sup>(٣)</sup> إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ يَقَالُ لَهُ أَبُو خَالِدٍ ، كَانَ تَخَلَّفَ عَنِ الْخُرُوجِ مَعَ  
 قَطْرَىٰ أَوْ غَيْرِهِ مِنْهُمْ :

أَبَا خَالِدٍ أَنْفُرْ فَلَسْتَ بِخَالِدٍ وَمَا تَرَكَ الْفُرْقَانُ عَذْرًا لِقَاعِدٍ  
 أَنْزَعْمُ أَنَا الْخَارِجُونَ عَلَى الْمَهْدِيِّ<sup>(٤)</sup> وَأَنْتَ مُقِيمٌ بَيْنِ لِصٍ وَجَاحِدٍ  
 فَكَتَبَ إِلَيْهِ : مَا مَنَعَنِي عَنِ الْخُرُوجِ إِلَّا بَنَاتِي وَالْحَدَبِ<sup>(٥)</sup> عَلَيْهِنِ حِينَ  
 ١٥ تَمَمَتْ عِمَرَانُ بْنُ حِطَّانَ يَقُولُ :

لَقَدْ زَادَ الْحَيَاةَ إِلَىٰ جُبَانًا بَنَاتِي إِمَّا مِنَ الْفَضَّاعِ  
 وَلَوْلَا ذَاكَ قَدْ سَوَّمْتُ مُهْرِيَّ وَفِي الرَّحْمَنِ لِلضُّعْفَاءِ كَافٍِ

(١) فِي بِ ، مِنْ : « مُسْلِمٌ » .

(٢) فِي بِ ، « الْحَسَنٌ » ، تَحْرِيفٌ .

(٣) فِي هَبِ ، بِ ، الْجَرِيدَةِ : « أَنْزَعَمْ أَنَّ الْخَارِجِينَ عَلَى الْمَهْدِيِّ » .

٢٠

(٤) فِي بِ ، هَبِ : « وَالْحَرْبُ » .

قال : فجلس عيسى يقرأ الأبيات ويبكي ، ويقول : صدق أخني ، إن في ذلك لعذرا له ، وإن في الرحمن للضعفاء كافياً .

وقال هارون : أخذت من خط أبي عدنان : أخبرني أبو ثروان الخارجي ،  
الأخطل برى أن  
عمران أشعر الشراء  
قال : سمعت أشياخ الحج يقولون :

اجتمعت الشعرا عند عبد الملك بن مروان قال لهم : أبقي أحد أشعر منكم ؟ قالوا : لا . فقال الأخطل : كذبوا يا أمير المؤمنين ، قد بقي من هو أشعر منهم ، قال : ومن هو ؟ قال عمران بن حطآن ، قال : وكيف صار أشعر منهم ؟ قال : لأنه قال وهو صادق ففاته ، فكيف لو كذب كما كذبوا !

أخبرنا الحسن بن علي قال : حدثنا ابن مهرويه عن ابن أبي سعد ، عن  
أحمد بن محمد بن علي بن حمزه الخراساني ، عن محمد بن يعقوب بن عبد الوهاب ،  
الحجاج يتحصن  
من غزالة الحرورية  
وعمران يهكم عليه  
١٠  
عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير ، عن أبي الأسود محمد بن عبد الرحمن  
القاري ، عن الزهرى ، عن أبيه :

أن غزالة الحرورية (١) ، لما دخلت على الحجاج هي وشبيب الكوفة ، تحصن منها وأغلق عليه قصره ، فكتب إليه عمران بن حطآن ، وقد كان الحجاج لي في طلبه ، قال :  
١٥  
أسد على وفي الحروب نعامة رباء ، تجفل من صغير الصافر (٢)  
هلا برزت إلى غزالة في الوعى بل كان قلبك في جناحي طائر  
صدقت غزالة قلبها بفوارس تركت مدارها كأمس الدابر  
ثم حلق بالشام فنزل على روح بن زنباع .

(١) الحرورية : فرقه من الخوارج ينسبون إلى حروراء : قرية بقرب الكوفة ، كان أول اجتماعهم بها وتسقوا في أمر الدين حتى مرقوا منه .

(٢) رباء : مقيبة . تجفل : تهرب .

أخبرنا محمدُ بن العباس البَزِيْدِيُّ ، قال : حدثنا محمد بن خالد أبو حرب ، قال : عمران يصير حرب ربياً حدثنا محمد بن عباد المهلبيُّ ، قال : حدثنا جريرُ بن حازم ، قال :

كَانَ عِرَانُ بْنُ حِطَّانَ أَشَدَ النَّاسَ خُصُومَةً لِلْحَرَوْرِيَّةِ حَتَّى لَقِيهِ أَعْرَابٌ حَرَوْرِيٌّ  
فَأَصْصَمَهُ فَصَارَ عِرَانُ حَرَوْرِيًا ، وَرَجَعَ عَنْ رَأْيِهِ .

قال جريرُ بن حازم : كان الفرزدق يقول : لقد أحسنَ بنا ابنُ حطان حيث لم يأخذ فيها أخذنا فيه ، ولو أخذ فيها أخذنا فيه لأسقطنا ؛ يعني جودة شعره .

نسخٌ من كتاب ابن سعد قال : أخبرني الحسن بن عليل العنزي ، قال : أخبرني  
لا يقول أحد من  
أحد بن عبد الله بن سعيد بن منجوف السدوسي ، قال : أخبرني أحمد بن مؤرج ،  
الشعراء شرعاً إلا  
نسب إليه لشهرته  
عن أبيه قال : حدثني به تميم بن سوادة ، وهو ابن أخت مؤرج ، قال : حدثني أبوالعوام  
١٥٦  
١٦  
السدوسي ، قال :

كان مالك المذموم<sup>(١)</sup> رجلاً من بني عامر بن ذهل ، وكان من أثوارِيَّة ، وكان الحجاج  
يطلبُه . قال أبو العوام : فدخلتُ عليه يوماً وهو في تواريه ، فأشدَّني يقول :

أَلَمْ يَأْنِ لِي يَا قَلْبُ أَنْ أَتْرَكَ الصُّبُّا وَأَنْ أَرْجِرَ النَّفْسَ الْجُوْجَ عَنِ الْهَوَى  
وَمَا عَنِرَ مَنْ يَسْمَى وَقَدْ شَابَ رَأْسُهُ وَبَيْصَرَ أَبْوَابَ الْضَّلَالِ وَالْهُدَى  
وَلَوْ قُسِّمَ الذَّنْبُ الَّذِي قَدْ أَصْبَثْتُهُ عَلَى النَّاسِ خَافَ النَّاسُ كُلُّهُمُ الرَّدَى  
فَإِنْ جَنَّ لَيْلٌ كُنْتُ بِاللَّيْلِ نَائِماً<sup>(٢)</sup> وَأُصْبِحَ بَطَّالَ الْمَشِيَّاتِ وَالضَّيَّ

قال : فلما فرغَ من إنشادها قال : سَيَغْلِبُنِي عَلَيْهَا صَاحِبُكُمْ ، يعني عمرانَ بنَ  
حطان ، فكان كذلك ، لما شاعت رواها الناسُ لِعِرَانَ ، وكان لا يقول أحدٌ  
من الشعراء شِعراً إِلَّا نُسِّبَ إِلَيْهِ لشهرته إِلَّا مَنْ كَانَ مِثْلَهُ فِي الشِّهْرَةِ مُثْلَ قَطَرِيٍّ

وَعَمِرُوا لِقَنَا<sup>(١)</sup> وَذَوِيهِما ، قَالَ : ثُمَّ هَرَبَ إِلَى الْيَمَامَةِ مِنَ الْحَجَاجِ ، فَنَزَلَ بِحَمْرَ ، فَأَتَاهُ  
آلُ حَكَامَ الْخَنَفِيَّوْنَ<sup>(٢)</sup> ، قَالَ :

طَيْرُونِي مِنَ الْبَلَادِ وَقَالُوا مَالِكُ النَّصْفُ<sup>(٣)</sup> مِنْ بَنِي حَكَامِ  
نَاقَ سِيرِيْ قَدْ جَدَ حَقًا<sup>(٤)</sup> بَنَ السَّيْرُ وَكُونِيْ بَجَوَالَهُ فِي الزُّمَامِ  
فَتَقَى تَعْلَقِ<sup>(٥)</sup> يَدَ الْمَلِكِ الْأَسْوَدِ تَسْتَيْقِنِي بِالْأَنْضَامِ  
قَدْ أَرَانِي وَلِي مِنَ الْحَاكِمِ النَّصْفُ بِحَدَّ السُّنَانِ أَوْ بِالْحُسَامِ  
قالَ : وَالْمَلِكُ الْأَسْوَدُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَرَبِيٍّ وَإِلَى الْيَمَامَةِ لِعِبْدِ الْمَلِكِ ، وَكَانَ ابْنُ  
حَكَامَ عَلَى شُرُطِهِ قَالَ :

وَمُنِينَا بِطَمْطِمٍ<sup>(٦)</sup> حَبَشِيٌّ حَالَكِ الْوَجَتَنَيْنِ مِنْ آلِ حَامِ  
لَا يُبَالِي إِذَا تَضَلَّعَ تَخْرَا أَيْحِلُّ رَمَاكَ أَمْ بِحَرَامِ<sup>(٧)</sup>  
قالَ الْعَتَزِيْ : فَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ :  
كَانَ مَالِكُ الْمَسُومُ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ قِرَاءَةً لِلْقُرْآنِ ، فَقَرَأَ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَسَيَعَتْ قِرَاءَتُهُ  
أَمْرَأَةٌ مِنْ آلِ حَكَامِ<sup>(٨)</sup> فَرَمَتْ بِنَفْسِهَا مِنْ فَوْقِ سَطْحِ كَانَتْ عَلَيْهِ ، فَسَيَعَ الصَّوْتُ  
أَهْلُهَا ، فَأَتَوْهُ فَضَرَبُوهُ ضَرَباتٍ ، فَاسْتَعْدَى عَلَيْهِمْ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَرَبِيٍّ ، وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ

(١) في ب : « عمرو النساء » .

(٢) في ب : « فاداه إلى بنى حكام الخنفيون » ، تحرير .

(٣) النصف « بكسر النون وفتح وتنسم » : اسم بمعنى الإنفاق .

(٤) في ب : قد جد خفياً .

(٥) في ب : « نلقني » . وفي هب : « نلتقي » ، وسقط البيت الثاني منها .

(٦) رجل طمطم كزبرج : في لسانه عجمة .

(٧) تضلع : امتلا . وفي ف ، بيروت : « بخلال رماك ... » .

(٨) في ب : « من آل حام » .

ابن حَكَامَ عَلَى شُرْطَتِه فَلَمْ يُعْدِه<sup>(١)</sup> عَلَيْهِمْ، فَهَجَاهُ بِالْأَبْيَاتِ الْمَاضِيَّةِ، وَهَجَاهُ بِقَصْيَدَتِه  
الَّتِي أَوْلَاهَا :

دارَ سُلْطَنَى بِالْعِزْزَعِ ذِي الْأَطْامِ خَبَرِنَا سُقِيتَ صَوْبَ الْغَامِ  
وَهِيَ طَوِيلَةٌ يَنْسِبُونَهَا أَيْضًا إِلَى عِمْرَانَ بْنَ حِطَّانَ.

أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْحَسِينِ الْأَصْبَهَانِيُّ أَبْنُ عَمِّي قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرَ بْنَ رُسْمَ  
الْطَّبَرَى النُّحُوَى<sup>(٢)</sup> ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عُمَانَ الْمَارِنِىُّ قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مَرْءَةٍ<sup>(٣)</sup> قَالَ :  
مَرْ عِمْرَانَ بْنَ حِطَّانَ عَلَى الْفَرْزَدِقِ وَهُوَ يَنْشِدُ وَالنَّاسُ حَوْلَهُ ، فَوَقَفَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ :

١٥٧  
١٦

أَيُّهَا الْمَادُ الْعِبَادُ لِيُعْطِنِي إِنَّ اللَّهَ مَا بِأَيْدِيِ الْعِبَادِ  
فَاسْأَلِ اللَّهَ مَا طَلَبَتَ مِنْهُمْ وَارْجُ فَضْلَ الْمُقْسُمِ الْعَوَادِ  
لَا تَقُولُ فِي الْجَوَادِ مَا لَيْسَ فِيهِ وَتَسْأَلُ الْبَخِيلَ بِاسْمِ الْجَوَادِ  
فَقَالَ الْفَرْزَدِقُ : لَوْلَا إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَ شَغَلَ عَنَّا هَذَا بِرْأِيْهِ لَلَّقَيْنَا مِنْهُ شَرًّا .

وَقَالَ هَارُونُ بْنُ الزَّيَّاتَ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُوسَى الرَّقِّيَّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسْلِمَةُ بْنُ عَبْدِ الْمَالِكِ  
أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ حُمَيْدٍ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنُ حَفْصٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَبِي جَهْمٍ بْنِ حَذِيفَةَ  
بْنِ غَانِمَ الْمَدْوِيَّ<sup>(٤)</sup> قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَرْءَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْيَدَةَ مَعْمَرَ بْنَ  
الْمَنْتَى عَنْ عَيْسَى بْنِ يَزِيدِ بْنِ بَكْرِ الْمَدْوِيِّ ، قَالَ :

اجْتَمَعَ عَنْهُ مُسْلِمَةُ بْنُ عَبْدِ الْمَالِكِ ثَانٌ مِنْ سُعَادَهُ ، فِيهِمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى  
الشَّاعِرُ ، فَقَالَ مُسْلِمَةُ : أَيُّ بَيْتٍ قَالَتْهُ الْفَرْغُ أَوْ عَظُّ وَأَحْمَكُ ؟ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ قَوْلُهُ :  
صَبَابَا مَا صَبَا حَتَّى عَلَّا الشَّيْبُ رَأْسَهُ فَلَمَّا عَلَاهُ قَالَ لِلْبِاطِلِ ابْعُدْ

(١) لَمْ يُعْدِهِ : لَمْ يَنْصُرْهُ .

(٢) فِي بِ ، هَبْ : « عُمَرُ بْنُ تَرْمِلَةَ » .

٢٠

(٣) فِي بِ : « ... بْنُ سَدِيقَةَ بْنِ هَاشِمٍ الْمَدْوِيِّ » بِدَلَالٍ مِنْ « حَذِيفَةَ بْنِ غَانِمَ الْمَدْوِيِّ » .

فقال مسلمة : إله والله ما وعَظَني شِعْرُ قَطْ كَاوَعَظَنى شِعْرُ ابْنِ حَيْطَانَ حَيْثُ يَقُولُ :  
فِيُوشِكُ يَوْمٌ أَنْ يُقَارِنَ لَيْلَةً يَسْوَقَانِ حَتَّفًا رَاحَ نَحْوُكَ أَوْ غَدَا  
فَقَالَ بَعْضُ مَنْ حَضَرَ : وَاللهِ لَقَدْ سَعَيْتُهُ أَجْلَ الْمَوْتَ ثُمَّ أَفَاهَ ، وَمَا صَنَعَ هَذَا  
غَيْرُهُ ، فَقَالَ مَسْلَمَةُ : وَكَيْفَ ذَاكُ ؟ قَالَ : قَالَ :

لَا يُعْجِزُ الْمَوْتَ شَيْءٌ دُونَ خَالِقِهِ وَالْمَوْتُ فَانٍ إِذَا مَا نَالَهُ الْأَجَلُ  
وَكُلُّ كَرْبٍ أَمَمَ الْمَوْتَ مُسْتَضِعٌ لِلْمَوْتِ ، وَالْمَوْتُ فِيهِ بَعْدَهُ جَلَلٌ  
فِي كِيَ مَسْلَمَةُ حَتَّى اخْضَلَتْ لِحِيَتَهُ ، ثُمَّ قَالَ : رَدَدُهُمَا عَلَىٰ ، فَرَدَدُهُمَا عَلَيْهِ حَقَ حَفْظَهُمَا .

أَخْبَرَنِي الْحَسْنُ بْنُ عَلَىٰ قَالَ : حَدَثَنَا الْحَسْنُ بْنُ عُلَيْلِ الْقَنْزِيَّ ، قَالَ : حَدَثَنَا  
مَنْيَعُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ مُؤْرِجِ السَّدُوسِيَّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ :  
تَزَوَّجُ عِرَانُ بْنُ حَيْطَانَ حَمْزَةَ بَنْتَ عَمِّهِ لِيَرْدَهَا عَنْ مَذْهَبِ الشُّرَایِّ ، فَذَهَبَتْ  
بِهِ إِلَى رَأْيِهِمْ ، فَجَعَلَ يَقُولُ فِيهَا الشِّعْرُ ، فِيمَا قَالَ فِيهَا :

يَا حَمْزَةَ إِنِّي عَلَىٰ مَا كَانَ مِنْ خُلُقِي مُنْتَهِ بِخَلَاتِ صِدْقِي كُلُّهَا فِيكِ  
اللهُ يَعْلَمُ أَنِّي لَمْ أَقُلْ كَذِبًا فِيهَا عَلِمْتُ وَأَنِّي لَا أَزَكِيكِ

أَخْبَرَنِي الْحَسْنُ ، قَالَ : حَدَثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى ، وَحدَثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا ، عَنِ الْمُعَرِّيَّ ،  
فِي شِعْرِهِ نَيْرَدٌ  
أَهْلَهَا عَنِ الْهَيْمَنِ بْنِ عَدَىٰ :

أَنَّ امْرَأَةَ عِرَانَ بْنَ حَيْطَانَ قَالَتْ لَهُ : أَلَمْ تَرْعَمْ أَنَّكَ لَا تَكْذِبُ فِي شِعْرِكَ ؟ قَالَ :  
بَلِّي ، قَالَتْ : أَفْرَأَيْتَ قَوْلَكَ :

وَكَذَاكَ مَجْزَأَةَ بْنَ تَوْرٍ كَانَ أَشْجَعَ مِنْ أَسَمَّةَ  
أَيْكُونُ رَجُلًا أَشْجَعَ مِنَ الْأَسَدِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، إِنَّ مَجْزَأَةَ بْنَ تَوْرٍ فَتَحَ مَدِينَةَ كَنَا ،  
وَالْأَسَدَ لَا يَقْدِيرُ عَلَىٰ فَتَحِ مَدِينَةَ .

## صوت

نَدِيَّىٰ قَدْ خَفَ الشَّرَابُ وَلَمْ أَجِدْ لَهُ سَوْرَةً فِي عَظْمٍ رَأْسِيْ وَلَا حَلْبِيْ  
نَدِيَّىٰ هَذِيْ غَيْبُهُمْ فَاشْرَبَ بَاهَا وَلَا خَبْرُقِ شُرْبٍ يَكُونُ عَلَى صَرْدٍ<sup>(١)</sup>  
الشِّعْرُ لِعُمَارَةَ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغَيْرَةِ الْمَخْزُورِيِّ ، وَالْقَنَاءُ لِابْنِ سُرَيْجٍ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ .

(١) سَقَاهُ الْمَهْرُ صَرْدًا ، أَيْ سِرْفًا . وَقِيْفَ ، بِيْرُوْتُ : « عَلَى حَرْدٍ » .

١٥٨  
١٦

## أخبار عمارة بن الوليد ونسبة

نسبة

عمارة بن الوليد، بن المغيرة، بن عبد الله، بن مخزوم، بن يقظة، بن مرقة، بن كعب، ابن لوى، بن غالب، وهو أحد أزواج الركب<sup>(١)</sup>، ويقال له الوحيد، وكان أزواجاً الركب لا يمْرُّ عليهم أحد إلا قروه وأحسنوا ضيافته، وزواده ما يحتاج إليه لسفره، وكان عمارة بن الوليد فخوراً معيناً<sup>(٢)</sup> متعرضاً لكل ذي عارضه من قريش، فأخبرني عمى قال: حدثنا عبد الله بن شبيب، قال: حدثنا الزبير بن بكار، عن الحزامي، قال:

مر عمارة بن الوليد بمسافر بن عمرو، فوقف عليه وهو منتشر، فقال:

خلق البيض الحسان لنا وجیاد الریط والأزر  
كابراً كُناً أحق به حين صبغ الشمس والقمر

فأجابه مسافر بن عمرو بن أمية، فقال:

أumar بن الوليد لقد يذكر الشاعر من ذكره<sup>(٣)</sup>  
هل أخو كأس مخففها وموق صحبه سكرة  
ومحييهم إذا شربوا ومقل فيهم هندرة  
خلق البيض الحسان لنا وجیاد الریط والجبرة  
كابراً كُناً أحق به كل حي تابع أمره

أخبرني عمى قال: حدثنا السكري، قال: حدثنا العرئي، عن الهيثم بن عدي

يعود إلى الشراب  
بعد أن عاشر امرأته  
على تركه

(١) في القاموس (زود): أزواج الركب: مسافر بن أبي عمرو، وزمرة بن الأسود، وأبوا أمية بن المغيرة؛ لأنهم لم يكن يتزوجون معهم أحد في سفر، يطعمونه ويكتفونه الزاد.

(٢) المعن: من يدخل فيما لا يعيشه ويعرض في كل شيء. وفي المختار: «متعرضاً لكل من عارضه من قريش». وفي ف: معيًا. وفي بيروت: معيًا.

(٣) ف، المختار، بيروت: «يذكر الإنسان من ذكره».

عن حماد الرواية : أن عمارة بن الوليد خطب امرأة من قومه فقالت : لا أترنّجُك  
أو تترك الشراب والزنا ، قال : أما الزنا فائزك ، وأما الشراب فلا أتركه  
ولا أستطيع . ثم اشتد وجده بها خلف لا يشرب ، فتزوجها ومكث حيناً لا يشرب ،  
ثم إنه ليس ذات يوم حلتْه وركب ناقته وخرج بسرير ، فربخمار وعنده شرب يشربون ،  
فدعوه فدخل عليهم وقد أنفدوا ما عندَم ، فقال للخمار : أطعمهم ويلك ، فقال :  
ليس عندَي شيء ، فنحر لهم ناقته ، فأكلوا منها ، فقال : أستهم ، ولم يكن معهم شيء  
يشربون به ، فستقام بيروده ، ومكثوا أياماً ذات عدد ، ثم خرج فاتى أهل ،  
فما رأته امرأته ، قالت له : ألم تحلف لا تشرب ؟ ولامته ، فقال :

ولسان بشرب أم عمرو<sup>(١)</sup> إذا انشروا ثياب الندى عندم كالقائم

ولكننا يا أم غزو ندينا بمنزلة الربيان ليس بما نائم

أسرك لما صرّع القوم لشوة أن آخرج منها سالماً غير غارم

خلينا كائناً لم أكن كنْتُ فيهم وليس إلداع مُرْتضى في التناديم

(٢) أخبرني جعفر بن قدامة قال : حدثني عبد الله بن أبي سعد ، قال : حدثني محمد ملاحة بيته وبين عمرو بن العاص ابن محمد بن قادم مولى بنى هاشم ، قال : حدثني عمي : أحمد بن جعفر ، عن ابن داوب ، قال :

قدم رجل من تجارة الروم بحملة من لباس قيس على أهل مكة ، فاتى بها عمارة بن الوليد بن المغيرة المخزومي ، فعرضها عليه بمائة حق من الإبل ، فاستغلها ، فاتى بها عمرو بن العاص ، فقال له : هل أتيت بها أحداً ؟ قال : نعم ، عمارة بن الوليد فاستغلها وقال : لن تعدم لها غوياناً من بنى سهم ، قال : قد أخذتها ، فاشتراها بمائة حق ، يعني مائة بير ، ثم أقبل ينظر فيها حتى أتى بنى مخزوم ، فناداه عمارة : أتبين الحلة ياعبر و فغضب والتفت إلى عمارة ، فقال :

(١) ف ب ، ما : « أم عوف » .

عليكَ بجزَّ رأسِ أبيكَ إنا كفيناكَ المُسْهِبة<sup>(١)</sup> الرُّقاقة  
زَوْرُوهَا<sup>(٢)</sup> عنكمْ وَغَلَّتْ عَلَيْكَ وَأعْطينَا بِهَا مائةً حِقَاقاً  
وقلتُمْ : لا نطيقُ ثيابَ سَهْمٍ وكلُّ سُوفٍ يَلْبَسُ ما أطافا  
قالَ : فقضى عمارَةً وقالَ : يا عمرو ، ما هذا التَّهُورُ ؟ إنكَ لستَ بعْتَبَةَ بنَ ربيعةَ ،  
ولابنِ سفيانَ بنَ حربٍ ، ولا الوليدَ بنَ المغيرةَ ، ولا سَهْيلَ بنَ عمرٍ ، ولا أبِيَّ بنَ خلفَ ،  
قالَ عمو : إِلَّا أَكُنْ بعَضَهُمْ فَإِنَّ كُلَّاً وَاحِدَهُمْ خَيْرٌ مَا فِيهِ فِي : منْ عَتْبَةَ حَلْمَهُ ، وَمِنْ  
أبِي سفيانِ رأْيِهِ ، وَمِنْ سَهْيلِ جُودَهِ ، وَمِنْ أبِيَّ بنِ خَلْفِ نَجْدَتِهِ ، وَأَمَّا الوليدُ فَوَاللهِ  
مَا أَحَبَّ أَنْ فِي كُلَّ مَا فِيهِ مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍ ، وَلَكُنْكَ وَاللهِ مَالِكَ عَقْلُ الوليدِ ، وَلَا يَأْسُ  
الحارثَ بنَ هشامَ وَخالدَ بنَ الوليدِ ، وَلَا إِسَانُ أبِي الحَكْمَ ، يَعْنِي أبا جهلَ . وَانصرفَ ،  
فَأَمَرَ عُمارَةً بِمَزْدِرٍ فَنَسْرَتْ عَلَى طَرِيقِ عَمْرَو ، وَأَتَبْلَى عَمْرَو فَقالَ : لِمَنْ هَذِهِ الْجَزُورُ ؟  
قَيْلٌ : لِعَمَارَةَ ، فَقَالَ لَهُ : أطْعَمْنَا مِنْهَا يَا عُمارَةَ ، فَضَحِكَ سَهْنَ ، ثُمَّ قَالَ :

عليك بِحَزْرٍ أَيْكَ إِنَا كَفِيْنَاكَ الْمُشَاشَةَ وَالْمُرَافَا<sup>(٣)</sup>  
 وَمَنْسَبَةَ الْأَطَايِبِ مِنْ قَرِيشٍ  
 وَلَمْ تَرَ كَائِنَا إِلَّا دِهَاقَا  
 وَنَلَبِسَ فِي الْحَوَادِثِ كُلَّ زَغْبَرٍ<sup>(٤)</sup>  
 وَعِنْدَ الْأَمْنِ أَبْرَادًا رِقَا<sup>(٥)</sup>  
 فَوْقَ الشَّرِّ بَيْنَهُمْ ، فَتَالَ عَرْوَ :  
 لَعْنَرٌ أَيْكَ وَالْأَخْبَارَ تَنْعَيِ  
 لَقَدْ هَيَّجْتَنِي يَابِنَ الْوَلِيدِ  
 لَخْرُومَ بْنَ يَقْظَةَ فِي الْعَدِيدِ  
 وَأَوْرِذَ يَا نُمَارَةَ إِنَّ عَوْدِي  
 ١٠

(١) سهم التوْب وغِيره : صور فيه سهاماً ، فهو مسهم .

(٢) زووها عنكم : صرفوها ونحوها.

(٣) المشاة : رأس العظم الدين الذي يمكنه مضغه . والعراق : العظم أكل لحمه .

(٤) الزغف : الدرع الواسعة الطويلة .

فأجابه عمارة، فقال :

ألا يا عمرو هل لك في قريش أب مثل المغيرة والوليد  
ووجه مثل عبد الله يُنسى إلى عمرو بن خزروم يعود  
إذا ما عدت الأعواد بُنَيَا فما في الأباطح من نَدِيدٍ  
وقد علمت سرارة بنى لويٰ بائني غير مؤثثٍ زهيدٍ  
وإنى للثابنٍ من قريش شجاع في الخلق من دون الوريد  
أحوط ذمارهم<sup>(١)</sup> وأكف عنهم وأصبر في وغا اليوم الشديد  
وأبدل ما يضر به رجالٌ وتقطعني الروءة في المزيد  
ولذلك من بنى شهير بن عمرو مكان الرذف من عجز القعود  
وكان أبوك جزارا . . وكانت له فأس وقدر من حديد<sup>(٢)</sup>

١٠

أخبرني عتي قال : جدتنا السكرياني ، عن العمرى ، عن أبي عوانة ، عن عبد الملك  
بن عمير ، أن عمر بن الخطاب قسم بروداً في المهاجرين .

قال العمرى : هكذا ذكر أبو عوانة ، وقد حدثى المئيم ، عن أبي يعقوب النقفى ،  
عن عبد الملك بن عمير ، قال : أخبرني من شهد ذلك :

أن عبدالله بن أبي ربيعة المخزومي بعث إلى عمر بن الخطاب بحلل من العين ، فقال عمر :  
علي بالمحدين ، فأتي بمحمد بن أبي بكر ، ومحمد بن جعفر بن أبي طالب ، ومحمد بن طلحة  
ابن عبيدة الله ، و محمد بن عمرو بن حزم ، و محمد بن حاطب بن أبي بلسعة ، و محمد بن حطاب<sup>(٢)</sup>  
آخر حاطب ، وكلهم سادات النبي صلى الله عليه وسلم محدثا ، فأقبلوا ، فاطلع محمد بن حطاب<sup>(٣)</sup>

(١) أحوط ذمارهم : أحفظ ما يلزمني حفظه والدفاع عنه .

٢٠ (٢ - ٢) انفردت نسخة في هذا الخبر من ص ١٢٣ - ١٢٥ .

(٢) ق ب : « محمد بن حاطب » .

(٣) ق ب : « فاطلع على محمد بن حطاب » ، تصحيف .

فيها ، فقال له عمر : يا شيبة معمراً - يعني عمماً له قتل يوم بدر - أكف ، وكان زيد بن ثابت الأنباري عنده ، فقال له عمر : أعظمهم حلة حلة ، فنظر إلى أفضلها ، وكانت أم أحدهم عنده ، فقال عمر : ما هذا ؟ فقال : هذه لفلان ، الذي هو رببه ، فقال عمر : ارددوه ، وتمثل بقول عمارنة بن الوليد :

أَسْرِكْ لِتَّا صَرَعَ الْقَوْمَ نُشَوَةً  
أَنْ أَخْرُجَ مِنْهَا سَالِلًا غَارِمٍ  
خَلِيلًا كَائِنَ لَمْ أَكُنْ كَنْتَ فِيهِمْ  
وَلَيْسَ الْمَدَاعُ مُرْتَضَى فِي النَّنَادِيمِ<sup>(١)</sup>  
وقال أبو عوانة : . . . من تصافى النناديم .

ثُمَّ أَمْرَ بِالبَرُود فَغُطِيَتِ بِثُوبٍ  
ثُمَّ خَلَطُهَا<sup>(٢)</sup> ، ثُمَّ قَالَ : لِيَدْخُلَ كُلُّ امْرَى  
يَدَهُ فَلِيَأْخُذْ حُلْتَهُ وَمَا قُسِّمَ لَهُ .

(١) في ما : « وليس المداع مرتفع في التراث » .

(٢) في ب ، س ، بيروت : خلطها .

صوت

قد يجتمع المال غير آكله ويأكل المال غير من جمهة  
فأقبل من الدهر ما أثاك به من قر عيناً بعيشه نفسه  
لكل هم من المسوم سعة والصبيح والمسى لا فلاح منه<sup>(١)</sup>  
الشعر للأضيبي بن قريع ، والفناء لأحمد بن يحيى المكي ، تغيل أول بالسبابة في  
جرى البنصر من روايته ، وسمعناه ينفي في طريقة خفيف رمل ، فسألت عنه ذكاء  
وجه الرزة ، فذكر أنه سمعه من محمد بن يحيى المكي في هذه الطريقة ، ولم يعرف صانعه  
ولا سأل عنه .

(١) في ف ، المختار : « لا بقاء معه » .

## أخبار الأضبطة ونسبة

كان الأضبطة أخبرني جعفر بن قدامة قال : حدثني عبد الله بن طاهر ، قال : قال أبو محلم :  
مفركا أخبرني ضرار<sup>(١)</sup> بن عيينة ، أحد بن عبد شمس ، قال :  
كان الأضبطة بن قريع مفركا<sup>(٢)</sup> ، وكان إذا لقي في الحرب تقدم أمام الصف ،  
ثم قال :

أنا الذي تفرّكْه حلاله ألا فتى مُشَقْ أنانلله

قال : فاجتمع لساوه ذات ليلة يسمرن ، فتعاقدن على أن يصدقون الخبر عن فرك الأضبطة ، فأجمعُونَ أن ذلك لأنَّه بارِد الْكَمْرَة ، فقالت لإحداهنَّ خالتها : أتعجز إحداكنَّ إذا كانت ليُلْتُ منها أنْ تُسخنْ كمرته بشيءٍ من ذهنِ؟ فلما سمع قولها صاح : يا آل حوف ، يا آل عوف ، فثار الناس وظنوا أنه قد أُتي ، فقال : أوصيكم بأنْ تُسخِّنوا الْكَمْرَة فإنه لاحظوه لبارِد الْكَمْرَة ، فانصرفو يضحكُون ، وقالوا : تبَّاك ، لهذا دعوتنا

شعره فمن حالفه قال أبو محلم : كانت أم الأضبطة عجيبة<sup>(٣)</sup> بنت دارم بن مالك بن حنظلة ، وحالتها الطموح<sup>(٤)</sup> بنت دارم أم جشم وعبدشمس<sup>(٥)</sup> ابنة كعب بن سعد ، فحارب بنو الطموح قوماً من بني سعد ، فجعل الأضبطة يدعُونَ إليهم الخيل والسلاح ولا يصرح بنصرتهم خوفاً من أن يتخرّب قومه حزبين معه وعليه ، وكان يشير عليهم

(١) في ف ، بيروت : صبار.

(٢) المفرك : المتروك المبغض .

(٣) في بد ، هب ، المختار : عجيبة .

(٤) في ب ، هب : الطم بنت دارم .

(٥) في ف ، بيروت : ... « بن جشم عبد شمس » .

بالرأي فإذا أبرمه لقضوه وخالقوه عليه ، وأرزوه مع ذلك أنهم على رأيه ، فقال في ذلك :

لكل هم من المئوم سعة والمنى والصبيح لا فلاج معه<sup>(١)</sup>  
 لا نخترن التير علّك أن تركع يوماً والدهر تدرفه<sup>(٢)</sup>  
 وصل حيال البعيد إن وصل الحبلى وأقصى القريب إن قطمة  
 قد يجمع المال غير آكله ويأكل المال غير من جمعة  
 ما بال من غيء مصيبك لا يملك شيئاً من أمره وزعنه<sup>(٣)</sup>  
 حتى إذا ما انجلت غوايشه أقبل يلعن وغيثه فجمة  
 أذود عن نفسه وينخدعني يا قوم من عاذري من الخدعة  
 فاقبل من الدهر ما أتاك به<sup>(٤)</sup> من قر عيناً بعيشه فمعه<sup>١٠</sup>

أخبرني الحسن بن علي ، قال : حدثنا الخراز عن المدائني ، قال :

كان الأضيطة بن قريع قد تزوج امرأة على مال ووصيفة ، فتشرّت عليه ، ففارقاها  
 ولم يعطها ما كان ضيق لها ، فلما احتملت أنسا يقول :

ألم ترها بانت بغيرة وصبيحة إذا ما الغواي صاحبتها الوصائف  
 ولكنها بانت شهون بزية منعمة الأخلاق حدباه شارف  
 لو آن رسول الدهر سلم واقتنا عليها لرامت وصله وهو واقف<sup>١٥</sup>

(١) سדר البيت في الشعر والشعراء - ط ليدن ٢٢٦ . وفي المدائني « ياتون من عاذري من الخدعة ». وفي المدائني

٥٩١-٤ : « لكل ضيق من الأمور معه » ، وفي المختار : « لا بقاء معه » بدل : « لا فلاج معه » .

(٢) في الشعر والشعراء - ٢٢٦ : « لا تهين الفقير .. أن تخشع » .

(٣) وزعنه : كنه .

٢٠

(٤) في سبط اللآل ١ / ٣٢٦ : « واقفع من الدهر ... » .

أَخْبَرَنَا وَكِيعُ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبْنُ أَبْنِ سَعْدٍ<sup>(١)</sup> قَالَ :  
 حَدَّثَنَا الْجَمَارُ ، قَالَ : أَشَدَتْ أُبَا عَبِيدَةَ وَخَلَّتْ الْأَحْرَرُ شَرُّ الْأَضْبَطِ  
 وَصَلَ حَبَالُ الْبَعِيدِ إِنْ وَصَلَ الْجَبَلُ وَأَقْصَى الْقَرِيبِ إِنْ قَطَمَهُ  
 فَمَا هَرَفَ مِنْهُ إِلَّا بَيْنَا وَعَجَزَ بَيْتُهُ فَالْبَيْتُ الَّذِي عَرَفَاهُ  
 فَاقْبِلَ مِنَ الدَّهْرِ مَا أَتَاكَ بِهِ . . . . .

والعجز :

\* يَا قَوْمَ مَنْ عَازِرِي مِنَ الْخَلْدَعَةِ \*  
 وَالْخَلْدَعَةُ : قَوْمٌ مِنْ بَنِي سَعْدٍ<sup>(٢)</sup> بْنِ زَيْدٍ مَنَّا بْنِ تَمِيمٍ .

لِوَصِيدَةِ وَخَلْفِ  
 اِبْرَهَانِ إِلَّا بَيْنَا  
 وَعَجَزَ بَيْتُهُ مِنْ  
 قَصِيدَةِ لَهُ

(١) فِي بِهِ : سَعِيدٌ . وَفِي هَبِهِ : أَبْنُ سَعْدٍ .

(٢) فِي سِطْرِ الْأَلْأَلِ ١ - ٣٢٧ : قَوْمٌ مِنْ سَعْدٍ . . .

## صوت

وَمَا أَنَا فِي أُمْرِي وَلَا فِي خَصْوَمِي بِهُتَّقَمْ حَتَّى وَلَا قَارِعٌ سِنِي<sup>(١)</sup>  
 وَلَا مُسْلِمٌ مُولَى عِنْدِ جَنَاحِي وَلَا خَافِ مُولَى مِنْ شَرِّ مَا أَجْنِي  
 الشِّعْرُ لِأَعْشَى بْنِ رَبِيعَةَ، وَالْفَتَاهُ لِإِبْرَاهِيمَ ثَانِي ثَقِيلٍ بِالْوَسْطَى، عَنْ عَمْرُو.

(١) ف : « قرف » . وَفِي سِطْرِ الْأَكْلِ / ٩٠٦ : « وَلَا سَالِمٌ قرف » .

أخبار الأعشى ونسبة

الأعشى اسمه عبد الله بن خارجة بن حبيب بن قيس بن عفرو بن حارثة بن أبي ربيعة بن ذهلل بن شيبان بن ثعلبة الحصين بن عكلابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنْبَنْ بن أفعى بن دُعْمِيَّةَ بين جَدِيلَةَ بن أَسْدَ بن ربيعة بن نزار : شاعر إسلامي من ساكني السكونة ، وكان مَرْوَانِيَ المذهب ، شديد التعصب لبني أمية .

**أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْبَزِيرِيُّ** قَالَ : حَدَّثَنَا عَمِّي مُحَمَّدٌ بْنُ عَبِيدِ اللَّهِ عَنْ قَوْمِهِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْمَالِكِ  
مُحَمَّدُ بْنُ حَيْبٍ<sup>(١)</sup> ، وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسْنِ بْنِ دَرِيدٍ ، عَنْ عَمِّهِ الْعَبَّاسِ بْنِ هَشَامٍ ،  
عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ :

قدِمْ أعشَى بَنِي ربيعة عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ : مَا الَّذِي بَقِيَ ١٠  
مِنْكَ ؟ قَالَ : أَنَا الَّذِي أَقُولُ :

وَمَا أَنَا فِي أُمْرٍ وَلَا فِي خُصُومٍ  
بِمُهْتَضِمٍ حَتَّىٰ وَلَا قَارِعٍ يَسْتَأْنِي  
وَلَا مُسْلِمٌ مَوْلَايٌ عِنْدَ جِنَانِيَّةٍ  
وَلَا خَافِيٌ مَوْلَايٌ مِنْ شَرِّ مَا أَجْنَى  
وَإِنْ فَوَادِي بَيْنَ جَنَانِيَّةٍ عَالَمٌ  
بِمَا أَبْصَرْتَ هَبْنِي وَمَا سَعَيْتَ أَذْنِي  
وَفَضْلَتِي فِي الشَّرْ وَاللَّبْٰ أَنَّنِي  
أَقُولُ عَلَىٰ عِلْمٍ وَأَعْرِفُ مَنْ أَعْنِي  
فَأَنْسَيْتُ اَذْفَلَتِي مَوْلَانَةَ مَا نَاهَىٰ

فقال عبد الملك : بنَّ يهُونَةَ حَلَّ هَذَا ؟ وَأَمْرَ لَهُ بِعَشْرَةَ آلَافَ دِرْهَمٍ، وَعَشْرَةَ تَحْنُوتٍ

(١) وحسب أمه ، وانظر « تحفة الآية فيمن تسب إلى غير آية » .

ثياب ، وعشر فرائض من الإبل ، وأقطعه ألف جَرِيب<sup>(١)</sup> ، وقال له : امض إلى زيد الكاتب يكتب لك بها ، وأجرى له على ثلاثين عَيْلاً<sup>(٢)</sup> فأتى زيداً فقال له : أنتني غداً ، فأتاه فجعل يردد ، فقال له :

يا زيدُ يا فِدَاكَ كُلُّ كاتِبٍ فِي النَّاسِ بَيْنَ حَاضِرٍ وَغَائِبٍ  
هَلْ لَكَ فِي هَذِهِ عَلَيْكَ وَاجِبٌ فِي مِثْلِهِ يَرْغِبُ كُلُّ رَاغِبٍ  
وَأَنْتَ هَذُو طَيِّبُ الْمَكَاسِبِ مُبِرًا مِنْ عَيْبٍ كُلُّ عَائِبٍ  
وَلَسْتَ إِنْ كَفِيَتِي<sup>(٣)</sup> وَصَاحِبِي طُولَ غُدُوٍّ وَرَوَاحٍ دَائِبٍ  
وَسُدَّةَ الْبَابِ<sup>(٤)</sup> وَعُنْفَ الْمَاجِبِ — مِنْ نِعْمَةِ أَسْدِيَّشَا بِخَائِبٍ  
فَأَبْطَأْ عَلَيْهِ زَيْدٌ ، فَأَتَى سُفِيَانَ بْنَ الْأَبْرَدَ الْكَلَبِيَّ ، فَكَلَمَهُ سُفِيَانُ فَأَبْطَأْ عَلَيْهِ  
فَعَادَ إِلَى سُفِيَانَ ، فقال له :

عُذْ إِذْ بَدَأْتَ أَبَا يَحِيٍّ فَأَنْتَ كَمَا لَوْلَاتَكُنْ حِينَ هَابَ النَّاسُ هَيَابًا<sup>(٥)</sup>  
وَاشْفَعَ شَفَاعَةَ أَنْفِي لِمَ يَكُنْ ذَنْبَنَا فَهَنَّ مِنْ شَفَاعَةِ النَّاسِ أَذْنَابَا  
فَأَتَى سُفِيَانُ زَيْدًا الْكَاتِبَ فَلَمْ يَفْارِقْهُ حَتَّى قُضِيَ حَاجَتُهُ .

قال محمد بن حبيب : دخل أعشى بن أبي ربيعة<sup>(٦)</sup> على عبد الملك وهو يتردد بعث عبد الملك في الخروج لخاربة ابن الزبير ولا يجده ، فقال له : يا أمير المؤمنين ، مال أراك مُتَلَوِّماً<sup>(٧)</sup> مل الخروج لخاربة ابن الزبير  
يُهْضُكَ الْحَزْمُ وَيُقْعِدُكَ الْعَزْمُ ، وَهُمْ بِالْإِقْدَامِ وَتَجْنَحَ إِلَى الْإِحْجَامِ ، اتَّقْدِ لِيَصِيرَ تَكَ

(١) الجريب من الأرض : ثلاثة آلاف وستمائة ذراع ، وقيل : عشرة آلاف ذراع .

(٢) عيل الرجل : أهل بيته الذين يتکفل بهم من أزواج وأولاد وأتباع .

(٣) فـ فـ : كلفتني .

(٤) فـ فـ : « وَشَدَّةَ الْبَابِ » .

(٥) فـ بـ : « ... وَلَا تَكُنْ مِنْ كَلَامِ النَّاسِ هَيَابَا » .

(٦) فـ اـ ، فـ : « أَعْشَى بْنِ رَبِيعَةَ » . ويقال له أعشى بن ربيعة نسبة إلى ربيعة بن نزار ، وأعشى بن أبي ربيعة نسبة إلى أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان .

وأمضِ رَأْيَكَ ، وَتَوَجَّهْ إِلَى عَدُوِّكَ ، فَجَدَكَ مُقْبِلَ ، وَجَدَهُ مُدِيرٌ ، وَأَصْحَابُهُ مَا قَاتُونَ ،  
وَنَحْنُ لَكَ نَحْبِطُونَ ، وَكَلَمَتُهُمْ مُفْتَرِقةً ، وَكَلِمَتُنَا عَلَيْكَ بُعْثَتِيَّةً ، وَاللَّهُ مَا تُؤْتَى مِنْ  
ضَعْفٍ جَنَانٌ ، وَلَا قِلَّةٌ أَعْوَانٌ ، وَلَا يُنَبِّطُكَ عَنِ النَّاصِحِ ، وَلَا يُعْرِضُكَ عَلَيْهِ غَاشٌّ ،  
وَقَدْ قَلْتُ فِي ذَلِكَ أَيْسَانًا فَقَالَ : هَاتِهَا ، إِنَّكَ تَنْطَقُ بِلِسَانٍ وَدُودٍ وَقَلْبٍ  
نَاصِحٍ ، فَقَالَ :

أَلُّ الْزُّبَيرُ مِنَ الْخِلَافَةِ كَالَّتِي عَجَلَ السَّاجُ بِحَمْلِهَا فَأَحْلَمَهَا  
أَوْ كَالْمُضَعَّافِ مِنَ الْحَمْوَةِ حَمَلَتْ مَلَأَ تُطِيقَ فَفَسَّيَتْ أَحَالَهَا  
قَوْمًا إِلَيْهِمْ لَا تَشَاءُوا عَنْهُمْ كَمْ لِلْفُوَادِ أَطْلَشُوا إِيمَانَهَا<sup>(١)</sup>  
إِنَّ الْخِلَافَةَ فِيْكُمْ لَا فِيهِمْ مَا زِلْتُمْ أَرْكَاهَا وَثَيَّلَهَا<sup>(٢)</sup>  
أَمْسَوْا عَلَى الْخَيْرَاتِ قُفْلًا مُغْلَقًا<sup>(٣)</sup> فَانْهَصَ بِيْتِكَ فَأَنْتَنِعْ أَقْنَالَهَا  
فَضَحَّكَ عَبْدُ الْمَلِكِ وَقَالَ : صَدِقْتَ يَا أَبا عَبْدِ اللَّهِ ، إِنَّ أَبا حَبِيبَ لِفُلْلُ دونَ  
كُلِّ خَيْرٍ ، وَلَا تَأْخُرْ عَنْ مُنَاجَزَتِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، وَلِسْعَنِ اللَّهِ عَلَيْهِ ، وَهُوَ حَسْبُنَا  
وَلَعِمُ الْوَكِيلُ ، وَأَبْرَاهِيمُ بَصْلَةُ سَنِيَّةٍ .

قال ابن حبيب : كان الحجاج قد جنا الأعشى وأطْرَحَه لِحَالَةٍ كَانَتْ هَنْدَ بْشَرَ بْنَ  
مِرْوَانَ ، فَلَمَّا فَرَغَ الْحِجَاجُ مِنْ حَرْبِ الْجَاجِ ذَكَرَ فِتْنَةَ ابْنِ الْأَعْشَى ، وَجَعَلَ يُوبَخُ أَهْلَ  
الْعَرَاقِ وَيُؤْتَبِهمْ ، فَقَالَ مَنْ حَضَرَ مِنْ أَهْلِ الْبَصَرَةِ : إِنَّ الرَّئِبَ وَالْفِتْنَةَ بَدَأَ مِنْ أَهْلِ  
الْكُوفَةِ ، وَهُمْ أُولَئِكَ مَنْ خَلَعَ الطَّاعَةَ وَجَاهَ بِالْمُعْصِيَّةِ ، فَقَالَ أَهْلُ الْكُوفَةِ : لَا ، بَلْ أَهْلُ  
الْبَصَرَةِ أُولَئِكَ مَنْ أَظْهَرَ الْمُعْصِيَّةَ مَعَ جَرِيرَ بْنِ حِيَانَ السَّدَوْسِيِّ ، إِذْ جَاءَ مُخَالَفَانِ  
السَّنَدِ<sup>(٤)</sup> . وَأَكْثَرُوا مِنْ ذَلِكَ ، فَقَامَ أَعْشَى بْنِ أَبِي رِبِيعَةَ ، فَقَالَ : أَصْلَحْ اللَّهُ الْأَمْرَ

جَنَاحَهُ ثُمَّ  
سَرَّ بِكَلَامِهِ

١٦٢  
١٦

لابراءة من ذنب ، ولا ادعاء على الله في حصة لأحد من المضررين ، قد والله اجهدوا  
جسماً في قتالك ، فأبى الله إلا لصرتك ، وذلك أنهم جزعوا وصبرت ، وكفروا وشكروا ،  
وغفرت إذ قدرت ، فوسيتهم عنوا الله وعنوك فنجوا ، فلو لا ذلك ليادوا وهلكوا ،  
فسر الحجاج بكلامه وقال له جيلا ، وقال : تهياً للوفادة إلى أمير المؤمنين حتى يسع  
هذا منك شيئاً ، انتهى .

أخبرني محمد بن حلف وركيع ، قال : حدثني حماد بن إسحاق ، عن أبيه ، قال : اعتداته للحجاج  
من رثائه عليه الله ابن الجارود  
بلغ الحجاج أنَّ أعشى بنى أبي ربيعة روى عبد الله بن الجارود ، فغضب عليه ،  
قال يعتذر إليه :

١٠

أيُّتْ كَانَىْ مِنْ حِذَارِ ابْنِ يُوسُفِ طَرِيدُ دَمٍ ضَاقَتْ عَلَيْهِ السَّالِكُ  
وَلَوْ غَيْرُ حَجَاجَ أَرَادَ ظَلَامَتِي سَهَّلَنِي مِنَ الظِّيمِ السُّيُوفُ الْفَوَاتِكُ  
وَفِتَيَانُ صِدْقٍ مِنْ رَبِيعَةِ قُضْرَةٍ إِذَا اخْتَلَقَتِ يَوْمَ الْقَاءِ النِّيَازِكُ<sup>(١)</sup>  
يُحَامِّونَ عَنْ أَحْسَابِهِمْ بِسِيُوفِهِمْ وَأَرْمَاهُمْ وَالْيَوْمُ أَسْوَدُ حَالُكُ

أخبرني أبوالحسن الأستري ، قال : حدثني أحد بن عبد الله بن علي<sup>(٢)</sup> بن سعيد مده عبد الملك  
ابن مروان  
ابن منجوف ، عن ابن موراج ، عن أبيه ، قال :

١٥

دخل أعشى بنى أبي ربيعة على عبد الملك بن مروان ، فأنسدَه قوله :  
رَأَيْتُكَ أَمْسِ خَيْرَ بْنِ مَعْدَهُ وَأَنْتَ الْيَوْمَ خَيْرٌ مِنْكَ أَمْسِ  
وَأَنْتَ غَدَّاً تَزِيدُ الصُّفُفَ ضِعِيْنَا كَذَاكَ تَزِيدُ سَادَةً عَبْدِيْنَ<sup>(٣)</sup>

(١) يقال : فلان ابن عبد قصرا ، أى قريب . والنيلزك : الرماح القصيرة .

(٢) في ب : « حدثني عبد الله بن حل » .

٢٠

(٣) في المؤتلف والختلف - ١٠ : « وأنت غدا تزيد الصحف خيرا » . ويمده :  
وتاج الملك ليس يزال في ————— يحيى فوق رأس كل رأس

قال له : من أى بني أبي ربيعة أنت ؟ قال : قلت له : من بني أمامة ، قال : فإن أمامة ولد (١) رجلين : قيساً وحارثة ، فأخذهما نجّم ، والآخر حَلْ . فنأيهما أنت ؟ قال : قلت : أنا من ولد حارثة ، وهو الذي كانت بَكْرٌ بن وائل تَوْجِته ، قال : ققام بِخُصْرَةٍ (٢) في يده ، فَصَمَزَ بِهَا فِي بَطْنِي ، ثم قال : يا أخَا بْنَ أَبِي رَبِيعَةِ هُمُوا لِمْ يَعْلَمُوا ، فَإِذَا حَدَّثْتَنِي فَلَا تَكْذِبْنِي ، فَعَلِمْتُ لَهُ عَهْدًا أَلَا أَحْدُثُ قُرْشَيَا بِكَذْبٍ أَبْدًا .

محدثه أسماء بن خارجة أخبرني عن عتي ، قال : حدثنا ابن أبي سعد ، قال : حدثني أَحْمَدُ بْنُ الْهَيْمِ الْسُّلْيَ (٣)

قال : حدثني أبو فراس محمد بن فراس ، عن الكلبي ، قال :

أَتَى أَعْشَى بْنَ أَبِي رَبِيعَةِ أَسْمَاءَ بْنَ خَارِجَةَ فَاسْتَدَحَهُ فَأَعْطَاهُ وَكَسَاهُ ، قَالَ :  
لَأَسْمَاءَ بْنَ خَارِجَةَ بْنَ حِصْنَى عَلَى عِبْدِ النَّوَائِبِ وَالْفَرَامَةِ  
أَقْلَى تَمَلَّاً يَوْمًا وَبَخَلَّا عَلَى السُّؤَالِ مِنْ كَعْبَ بْنِ مَامَةَ  
وَمَصْقَلَةَ الَّذِي يَنْشَاعَ بَيْنَهُ رَبِيعَةَ فَوْقَ نَاجِيَةَ بْنِ سَامَةَ

قال الكلبي : جعل ناجية رجلاً وهي امرأة ؛ لضرورة الشر .

قال أبو فراس : خدثني الكلبي ، عن خداش ، قال :

دخل أَعْشَى بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ عَلَى سَلِيمَانَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ وَهُوَ وَلِيُّ عَهْدِ

محدث سليمان بن عبد الملك

قال :

أَتَيْنَا سَلِيمَانَ الْأَمِيرَ نَزُورًا وَكَانَ امْرًا يُحْبَسَى (٤) وَيُكْرَمُ زَائِرًا

(١) ف : ولدت رجلين .

(٢) الخصرة : ما يأخذه الملك بيده يشير به إذا شاطب والخطيب إذا خطب .

(٣) فـ هـ بـ بـ : الشاي .

(٤) فـ يـ عـ يـا .

إذا كُنْتَ فِي النَّجْوَى بِهِ مُسْفَرٌ دَّا فَلَا أُجْبُودُ عُخْلِيَّهُ وَلَا الْبُخْلُ حَاضِرٌ<sup>(١)</sup>  
 كَلَا شَافِيَّ<sup>(٢)</sup> سُؤَالٌ مِّنْ ضَمِيرِهِ عَلَى الْبُخْلِ نَاهِيَهُ وَبِالْجُودِ آمِرٌ<sup>(٣)</sup>  
 فَأَعْطَاهُ وَأَكْرَمَهُ وَأَمْرَ كُلَّ مَنْ كَانَ بِحُضُورِهِ مِنْ قَوْمَهُ وَمَوَالِيهِ بِصِلَّتِهِ ، فَوَصَّلَهُ  
 فَرْجٌ وَقَدْ مَلَأَ يَدِيهِ .

(١) في هب : ناصره .

(٢) في ب ، س : فلا شافعي .

(٣) في شرح ديوان المعاشرة ٤ - ٢٨٧ : « من الجهل ناهيه وبالظلم آمره » .

## صوت

نَأْتُكْ أُمَّةً إِلَّا سُؤالًا وَإِلَّا خِيالًا يُوَافِي خَيالًا  
 يُوَافِي مَعَ اللَّيلِ مِيَادُهَا وَيَأْبَى مَعَ الصُّبْحِ إِلَّا زِيَالًا  
 فَذَلِكَ يَبْدُلُ مِنْ وَدْهَا وَلَوْ شَهِدَتْ لَمْ تُؤْتِ النَّوَالًا  
 قَدْ رَبِيعَ قَلْبِيَ إِذْ أَعْلَنُوا وَقِيلَ أَجَدَ الْخَلِيلَ اجْتِنَالًا<sup>(١)</sup>  
 الشِّعْرُ لَشْرُوْبِنْ قَيْثَةَ، وَالْفِنَاءِ لِحَنْبَلِنْ خَفِيفَ رَمَلْ بِالْوَسْطِيِّ مِنْ دَوَابِيْةَ أَحْدَبِنْ  
 بِحَبِيْبِ الْمَكَّةَ، وَذَكْرَ الْمِشَاعِيْرِ وَغَيْرِهِ أَنَّهُ مِنْ تَنْحُولِ بِحَبِيْبِ الْحَنَينَ .

---

(١) فِي بِ ، سِنْ : الْزِيَالَا .

أخبار عمرو بن قميّة ونسبيه

هو فيما ذكر أبو ععرو الشيباني، عن أبي بُرْزَةَ: عُرُوْبَنْ قَيْمِيَّةَ بْنَ ذَرِّيْعَ بْنَ سَعْدٍ  
أَبْنَ مَالِكَ بْنَ ضُبَيْعَةَ بْنَ قَيْسَ بْنَ ثَعْلَبَةَ بْنَ عُكَابَةَ بْنَ صَعْبَ بْنِ عَلَىِّ بْنِ بَكْرٍ بْنِ وَاعِلَّ  
أَبْنَ قَاسِطَ بْنَ هَنْبَ بْنَ أَفْصَىِّ بْنَ دُعْقَىِّ بْنَ جَدِّيَّةَ بْنَ أَسَدَ بْنَ دَبِيعَةَ بْنَ نَزارَ .

**قال ابن الكلبي:** ليس من العرب من له ولد، كُلُّ واحد منهم قبيلة مفردة  
 تأمه بنفسها غير ثعلبة بن عكابة، فإنه ولد أربعة كُلُّ واحد منهم قبيلة: شينان  
 ابن ثعلبة، وهو أبو قبيلة، وقيس بن ثعلبة وهو أبو قبيلة، وذهل بن ثعلبة وهو  
 أبو قبيلة، (١) وتم الله بن ثعلبة وهو أبو قبيلة<sup>(١)</sup>.

وكان عمرو بن قيسة من قدماء الشعراء في الجاهلية، ويقال: إنه أول من قال  
الشعر من نزار، وهو أقدم من امرئ القيس، ولقبه امرؤ التيس في آخر عمره  
فأخرجته معه إلى تينصر لـ توجه إليه فات معه في طريقه، وسمّته العرب غنراً الصائم  
لموته في غربة وفي غير أرب ولا مطلب.

نُسخَتْ خبرَهُ مِنْ رِوَايَتِ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ، وَمُؤَرِّجٌ، وَأَخْبَرَ فِي بَعْضِهِ الْحَسْنُ<sup>١</sup>  
ابْنُ عَلَىٰ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي سَعْدٍ، عَنْ ابْنِ الْكَلْبَانِيِّ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ فِي مَوْاْنِعِهِ،  
وَلَسْتُمْ إِلَيْ رِوَايَتِهِ، قَالَا جَيْعاً : ١٥

كان عَرْوُ بْنُ قَيْثَةَ شَاعِرًا فَحَلَّا مُتَقَدِّمًا ، وَكَانَ شَابًا جَيِّلًا حَسَنَ الْوَجْهَ مَدِيدًا  
القَاتِلَةُ حَسَنُ الشَّعْرَ (٢) ، وَمَاتَ أَبُوهُ وَخَلَفَهُ صَغِيرًا ، فَسَكَنَهُ شَمَهُ تَرَثَّدَ بْنُ سَعْدَ ،

(١) تكلمة من ف ، هب ، مختار الأغانى .

(٢) في هب ، ب : الشرة .

وَكَانَتْ سِبَابَتَا قَدَمَيْهِ وَوُسْطَيْاهَا مُلْتَمِقَتَيْنِ ، وَكَانَ عَمَّهُ (١) مُجَبِّاً لَهُ مُعْجِبَاً بِهِ ، رَقِيقَاً عَلَيْهِ .

وَأَخْبَرَنِي عَنْ قَالَ : حَدَّثَنَا الْكُرَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرُ الصَّرْبِيُّ ، عَنْ لَقِيفِطِ ، وَذَكَرَ مِثْلَ ذَلِكَ سَائِرُ الرُّوَاةِ :

أَنَّ مَرْئَدَ بْنَ سَعْدَ بْنَ مَالِكَ عَمَّ عَمْرُو بْنَ كَيْبِيْنَةَ كَانَتْ عِنْدَهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ جَالٍ ، ١٦٤  
فَهُوَيْتَ عَمْرَاً وَشُغِّفْتَ بِهِ وَلَمْ تُظْهِرْ لَهُ ذَلِكَ ، فَنَابَ مَرْئَدَ لِبَعْضِ أَمْرِهِ — وَقَالَ  
لَقِيفِطِ فِي خَبَرِهِ : مَضِيَ يَضْرِبُ بِالْقِدَاحِ — فَبَعْثَتْ امْرَأَتُهُ إِلَى عَمْرُو تَدْعُوهُ عَلَى إِسَانِ  
عَهْمِهِ ، وَقَالَتْ لِرَسُولِهِ : أَتَيْتُ بِهِ مِنْ وَرَاءِ الْبَيْوُتِ ، فَفَعَلَ ، فَلَمَّا دَخَلَ أَنْكَرَ  
شَاهِنَاهَا ، فَوَقَفَ سَاعَةً ، ثُمَّ رَأَوْدَتْهُ عَنْ نَفْسِهِ ، فَقَالَ : لَقَدْ جَسَّتِ بِأَمْرِ عَظِيمٍ ،  
وَمَا كَانَ مِثْلِي لِيُمْثِلُ هَذَا ، وَاللَّهُ لَوْلَمْ أَمْتَنَعْ مِنْ ذَلِكَ وَلَا لَأُمْتَنَعَ مِنْهُ خَوْفَ  
الدُّنْيَا وَالْكُرْبَلَةِ الْقَبِيْعِ الشَّانِعِ عَنِ الْعَرَبِ ، قَالَتْ : وَاللَّهِ لَتَفْعِلَنَّ أَوْ لَأُسُؤْنَكَ ،  
قَالَ : إِلَى الْمَسَاءِ تَدْعِينِي . ثُمَّ قَامَ فَرِجَ منْ عِنْدِهَا ، وَخَافَتْ أَنْ يُخْبِرَ عَهْمَهُ بِمَا جَرَى ،  
فَأَمْرَتْ بِجَفْنَةٍ فَكَعْفَقَتْ عَلَى أَثْرِ عَمْرُو ، فَلَمَّا رَجَعَ عَمَّهُ وَجَدَهَا مُتَغَضِّبَةً ، فَقَالَ لَهَا :  
مَالِكٌ؟ قَالَتْ : إِنَّ رِجَالًا مِنْ قَوْمِكَ قَرِيبُ الْقَرَابَةِ ، جَاءَ يَسْتَأْمِنُ نَفْسِي وَيُرِيدُ فِرَاشَكَ  
مِنْذَ خَرَجْتَ ، قَالَ : مَنْ هُوَ؟ قَالَتْ : أَمَا أَنَا فَلَا أُسَمِّيهِ ، وَلَكِنْ قُمْ فَاقْفَقَتِ آثْرَهُ ١٥  
نَحْتَ الْجَفْنَةِ ، فَلَمَّا رَأَى الْأَثْرَ عَرَفَهُ .

قال مؤرخ في خبره: حَدَّثَنِي أَبُو بَرَزَةَ وَعُلَمَّةٌ بْنُ سَعْدٍ وَغَيْرُهُمَا مِنْ أَنْفُسِ قَيْنَسِ  
ابْنِ تَسْلَبَةَ، قَالُوا :

وَكَانَ لِمَرْئَدَ سِيفُ يُسَمِّي ذَا الْقَتَارَ ، فَأَتَى لِيَضْرِبِيهِ بِهِ ، فَنُورَبَ فَأَتَى الْحِيرَةَ ،  
فَكَانَ عِنْدَ الْلَّخْمِيَّيْنِ وَلَمْ يَكُنْ يَقْوَى عَلَى بْنِي مَرْئَدَ لِكَثْرَتِهِمْ ، وَقَالَ  
لِعَمْرُو بْنِ هِنْدٍ : إِنَّ الْقَوْمَ أَطْرَدُونِي ، فَقَالَ لَهُ : مَا فَعَلُوكُمْ إِلَّا وَقَدْ أَجْرَمْتُمْ ، وَأَنَا أَفْحَسْ ٢٠

(١) فِي بِهِ .

مراودة امرأة عمه  
وامتناعه عليها

١٦  
١٦

عروبه من مصدر الم  
العيادة

عن أمرك ، فإن كنت مجرماً ردتُك إلى قومك ، فقضب وهم بهجاته وهجاء مرثه ،  
ثم أعرض عن ذلك ، ومدح عمه واعتذر إليه ، انتهى .

وأما أبو عمرو فإنه قال :

لَا سمعَ مَرْثَدَ بِذَلِكَ ، هَجَرَ عَنْرَا وَأَعْرَضَ عَنْهُ ، وَلَمْ يُعَاقِبْهُ<sup>(١)</sup> لِمَوْضِعِهِ مِنْ قَلْبِهِ ،

فقال عمرو يعتذر إلى عمه :

خَلِيلٌ لَا تَسْتَحِلُّ أَنْ تَزَوَّدَا وَأَنْ تَجْمِعَا شَمْلِي وَتَنْتَظِرَا غَدَا  
فَا لَبَشَ يَوْمًا بِسَاقِ مَغْمَمَةِ  
وَلَا سُرْعَتِي يَوْمًا بِسَاقِ الرَّدِيِّ<sup>(٢)</sup>  
وَإِنْ تُنْظِرِنِي<sup>(٣)</sup> الْيَوْمَ أَقْضِي لِبَانَةَ  
لِعَمْرُكَ مَا نَفْسُ بِحِدَّةِ رَشِيدَةِ  
تَوَامَرْنِي سُوءًا<sup>(٤)</sup> لِأَصْرَمَ مَرْثَدَا  
وَإِنْ ظَهَرَتْ مِنِي قَوَارِصُ جَمَّةِ  
وَأَفْرَعَ مِنْ لَوْمِي مِرَارَا وَأَصْدَا<sup>(٥)</sup>  
عَلَى غَيْرِ جُرمِي أَنْ أَكُونَ جَنِيَّتَهُ  
لِعَمْرِي لِنَعْمِ التَّرَهُ تَدْعُو بِخَيْلِهِ<sup>(٦)</sup>  
إِذَا مَا الْمُنَادِي فِي الْمَقَامَةِ نَدَدَا  
عَظِيمُ رَمَادُ الْقَدْرِ لَا مُنْغَسِّمُ  
وَلَا مُؤْسِّسُ مِنْهَا إِذَا هُوَ أَوْقَدَا  
وَإِنْ صَرَّحْتَ كَحْلُ<sup>(٧)</sup> وَهَبَّتْ عَرِيَّةُ  
مِنَ الرَّيْحِ لَمْ تَتَرُكْ مِنَ الْمَالِ مِرْفَدَا  
صَبَرْتُ عَلَى وَطْءِ النَّوَالِ وَخَطَبِهِمْ<sup>(٨)</sup>  
إِذَا ضَنَّ ذُو التَّرْبِيٍّ عَلَيْهِمْ وَأَخْدَا

١٠ ١٥

يُعْنِي أَخْدَ نَارَهُ بُخْلَا ، وَرَوْيٌ : أَجْدَاداً . الْمَجْدُ : الْبَخِيلُ .

(١) في ب : يعاتبه .

(٢) في ف : «فِيَا كَنْتَ يَوْمًا ... وَلَا سُرْعَتِي يَوْمًا بِسَاقِهِ» . وفي الديوان : «فِيَا لَبَثَ يَوْمًا بِسَاقِ

مَنْ ... بِسَاقِ الرَّدِيِّ»

(٣) في ب : «إِنْ تُنْظِرِنِي الْيَوْمَ»

٢٠

(٤) في ف ، والديوان - ١١ : سرأ . (٥) في ب : «أَفْرَعَ مِنْ لَوْمِي» ، تعریف .

(٦) في ب : بخلة . وفي الديوان - ١١ : تدعوه بخلة .

(٧) كحل : السنة الشديدة الحديدة . وفي ف : عجل . والعرية : الباردة . والمرند : ما يعطى للضيف .

(٨) في هب : «وَخَطَبِهِمْ» . وفي ف ، بيروت ، والديوان - ١٢ : «وَخَطَبِهِمْ» .

ولم يهم فرجَ الْكُلِّ إِلَّا مُحَافَظٌ كريم التَّعْبِيَّ ماجدٌ غَيْرُ أَجْرَادًا<sup>(١)</sup>  
الأجراد : الجندل اليد البَخِيل .

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْيَزِيدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَمُّ الْفَضْلِ بْنُ إِسْحَاقَ ،  
عَنْ الْمُهَمَّةِ بْنِ عَدْرَى ، قَالَ :

ساد الرواية  
في أنه أشعر الناس

سأَلَ رَجُلٌ حَمَادًا الرَّاوِيَةَ بِالْبَصْرَةِ وَهُوَ عَنْدَ بَلَالِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ : مَنْ أَشَعَرَ ؟  
النَّاسُ ؟ قَالَ النَّذِي يَقُولُ :

رَمَّتْنِي بَنَاتُ الدَّهْرِ مِنْ حَيْثُ لَا أَرَى فَأَبَالُ مَنْ يُوْمِي وَلَيْسَ بِرَامٍ<sup>(۲)</sup>  
قال : والشعر لعمرو بن قبيطة .

**برغه التسعين**

قال علي بن الصباح في خبره ، عن ابن السَّكْنَى :

وَعُثْرَابْنُ قَيْفَةَ تِسْعَينَ سَنَةً، فَقَالَ لَهَا يَلْكَفُهَا :

كافي وقد جاوزت تسفين حيجة خلمتها عن عنان لعامي (٣)

على الرأْختين مرَّةً وعلى العصَم أُنوه ثلثاً بعدهنْ قامي

دَمْتَنِي بَنَاتُ الدَّهْرِ مِنْ حَيْثُ لَا أَرَى فَأَبَالُ مِنْ يَرْتَمِي وَلِسْنِي بِرَاءٍ

فَلَوْ أَنَّ مَا أَرَى بِنَبْلِ رَمْيَتِهَا وَلَكِنَّا أَدْعَى بِشَرَ سَهَام

لما مارأى الناس قالوا : ألم يكن حديثاً جديداً البري (٤) غير كلام

وأفنتي وما أفنتي من الدهر ليلةً ولم يُفْنِ ما أفتنت سلةً نظام

وأهلكنى تأمِّلَ يومَ ولِيَةَ وتأمِّلَ عَامَ يَمِّدْ ذَاكَ وَعَامَ

(١) في الديوان - ١٢ : « غير أعردا » .

(١) في الديوان - ١٢ : «غير أحدا».

(٢) في الديوان - ٢٣ والشعر والشراة : « فكيف يعن يرمي وليس برأي » .

(٣) ف الديوان - ٢٣ : « خلعت بها يوماً عذار بلاني » .

(٤) دف ، بيروت : « جديـد البـز . » وـفي الـديوان - ٣ : « جـديـد البـز . » والـبـز : السـلام .

أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ يَحْيَى قَالَ : قَالَ حَمَادُ بْنُ إِسْحَاقَ : قَرَأْتُ عَلَى أَبِي : حَدَّثَنَا عبدُ الْمَلِكِ بْنُ زَرَوْانَ  
الْهَبِيمُ بْنُ عَدَىٰ عَنْ مُحَمَّدٍ<sup>(١)</sup> ، غَنِّ الشَّعْبِيَّ قَالَ :

دَخَلْتُ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ فِي عِلْمِهِ الَّتِي مَاتَ فِيهَا ، قَلَّتْ : كَيْفَ  
تَجِدُكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ فَقَالَ : أَصْبَحْتُ كَمَا قَالَ عَزْرُو بْنُ قَبِيْثَةَ :

كَأَنِّي وَقَدْ جَاءَتْ تِسْعِينَ حِجَّةَ خَلَمْتُ بِهَا عَنِّي عِنْدَ لِيَامِ  
رَمَضَانِ بَنَاتُ الدَّهْرِ مِنْ حَيْثُ لَا أُرَى فَكَيْفَ بَنَنِي يُرْمَى وَلِيَسْ بِرَامِ  
فَلَوْ أَنَّهَا نَبْلَةٌ إِذَا لَأْتَقَبَّلَهَا وَلَكِنَّا أَرْمَى بَغْزِي سَهَامِ  
وَأَهْلَكَنِي تَأْمِيلُ يَوْمِ الْيَقْيَادِ وَتَأْمِيلُ عَامٍ بَعْدَ ذَاكَ وَعَامٍ  
فَقَلَّتْ : لَسْتُ كَذَلِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَلَكِنْكَ<sup>(٢)</sup> كَمَا قَالَ لِيَدِ :

فَأَمَتْ تَشَكَّى إِلَى الْمَوْتِ بِجُنْهَشَةَ وَقَدْ حَلَّتْكَ سَبْعًا بَعْدَ سَبْعينِنَا  
فَإِنَّ تُزَادِي ثَلَاثَةَ تَبَلُّغُ أَمْلَأَ وَفِي النَّالِثِ وَفَاءَ اللَّهَانِينَا  
(٣) فَعَاشَ حَتَّى بَلَغَ التَّسْعِينَ ، فَقَالَ :

كَأَنِّي وَقَدْ جَاءَتْ تِسْعِينَ حِجَّةَ خَلَمْتُ بِهَا عَنْ تَفْكِيْبِي رِدَافِيَا  
فَعَاشَ حَتَّى بَلَغَ عَشْرَآ وَمِائَةَ سَنَةٍ ، فَقَالَ :

أَلِيسَ فِي مِائَةٍ قَدْ عَاشَهَا رَجُلٌ وَفِي تِسْكَانٍ عَشْرٍ بَعْدَهَا عِبَرُ<sup>(٤)</sup>  
فَعَاشَ وَاللهُ حَتَّى بَلَغَ مِائَةَ وَعِشْرِينَ سَنَةً ، فَقَالَ :

وَغَيْتُ سَبْتَانَ قَبْلَ بَحْرَيْ دَاهِسٍ<sup>(٤)</sup> لَوْ كَانَ النَّفْسُ الْجُوْرُ خَلُودُ

(١) فِي بِ : مُخْلِدٌ .

(٢) فِي بِ : وَهَذَا .

(٣-٢) التَّكْسِلَةُ مِنْ فَ، هَبَ، وَهِيَ سَاقِطَةُ مِنْ بِ.

٤٠

(٤) فِي فِ : « وَصَلَتْ سَبْتَانَ بَعْدَ بَحْرَيْ دَاهِسٍ » .

ويروى : «دَهْرًا قَبْلَ بَحْرِي دَاهْس» ، فعاش حتى بلغ مائة وأربعين سنة ، فقال :

ولقد سِمِّيتُ من الحياة وطُولِها وسُؤالِ هذا النَّاسِ كَيْفَ لَبِيدُ ؟  
 فتَبَسَّمَ عبدُ الْمَلْكَ وَقَالَ : لَقَدْ قَوَيْتَ مِنْ نَفْسِي بِقَوْلِكَ يَا مَاهِرَ ، وَإِنِّي لَأُجِدُ خِفَاً<sup>(١)</sup> وَمَا بِي مِنْ بَأْسٍ وَأَمْرِي بِصَلَةٍ ، وَقَالَ لِي : أَجْلِسْ يَا شَعْبِي فَحَدَّثْنِي مَا يَيْنِكَ وَبَيْنَ الْلَّيلِ ، فَخَلَسْتَ خَدْشَهُ حَتَّى أَمْسَيْتَ ، وَخَرَجْتَ مِنْ عَنْدِهِ ، فَأَصْبَحْتَ حَتَّى سَعَتْ الْوَاعِيَةَ<sup>(٢)</sup> فِي دَارِهِ .

أَخْبَرَنِي عَمِّي قَالَ : حَدَّثَنِي عبدُ اللهِ بْنُ أَبِي سَعْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عبدِ اللهِ  
 ابْنِ طَهْمَانَ السُّلْمَى ؛ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مِرَارِ الشَّيْبَانِيِّ ، قَالَ :

١٦٦  
 نَهْجَهُ مَعَ امْرَأَ  
 الْقَلْمَنْيَقِيرَ

تَزَلَّ امْرَأُ الْقَيْسِ بْنَ حَبْرَ بْنَ وَائِلَ ، وَضَرَبَ قُبَّتَهُ ، وَجَلَسَ إِلَيْهِ وُجُوهُ  
 بَكْرٍ بْنَ وَائِلَ ، فَقَالَ لَهُ : هَلْ فِيهَا أَحَدٌ يَقُولُ الشِّعْرَ ؟ فَقَالُوا : مَا فِيهَا شَاعِرٌ إِلَّا شَيْخٌ  
 قَدْ خَلَّ مِنْ عَرْهٖ وَكَبَرَ ، قَالَ : فَأَتَوْنِي بِهِ ، فَأَتَوْهُ بِعَمْرُو بْنِ قَبَيْتَهُ وَهُوَ شَيْخٌ ، فَأَنْشَدَهُ  
 فَأَعْجَبَ بِهِ ، فَرَجَّعَ بِهِ مَعَهُ إِلَى قِيَصَرَ ، وَإِيَّاهُ عَنِ امْرَأِ الْقَيْسِ بِقَوْلِهِ :

بَكَّ صَاحِبِي لِتَارَأِي الدَّرْبَ دُونَهُ وَأَيْقَنَ أَنَا لِاحْتَانِ بِقَيَصَرَا  
 فَقَلَتْ لَهُ : لَا تَبِكِ عَيْنُكِ إِنَّا نَحْاولُ مُلْكًا أَوْ نَمُوتَ فَنُعَذِّرَا  
 وَقَالَ مُؤَرِّجٌ فِي هَذَا الْحِبْرِ : إِنَّ امْرَأَ الْقَيْسَ قَالَ لِعَمْرُو بْنِ قَبَيْتَهُ فِي سَفَرِهِ :  
 أَلَا تَرْكِبُ إِلَى الصَّيْدِ ؟ فَقَالَ عَمْرُو :

شَكُوتُ إِلَيْهِ أَنَّنِي ذُو جَلَلٍ وَأَنِّي كَبِيرٌ ذُو عِبَالٍ بِعَجَّبٍ<sup>(٣)</sup>  
 فَقَالَ لَنَا : أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْجَبًا إِذَا سَرَّكُمْ لَمُّ اؤْخَنْ فَارْكُبُوا

(١) فِي بِـ : «لَا أَجِدُ خِفَاً» .

(٢) الْوَاعِيَةُ : الْمَرَاخُ .

(٣) فِي الْدِيْوَانِ - ٦٥ : ذُو خَلَالَةٍ . وَالْمَلَالَةُ : عَظَمُ الْقَدْرِ . وَالْخَلَالَةُ : الصَّدَاقَةُ الْمُنْتَصَّةُ الَّتِي لَيْسَ لَهَا خَلَلٌ . وَجَنْبُ الْقَوْمِ : افْتَلَعَتْ أَبَانِهِمْ وَقَلَتْ فَهِمْ مُجْبِبُونْ . وَهُوَ مُجْبِبٌ : فَقِيرٌ .

### صوت

يَا آخِرَ مِنْ حَرَّ الْهَوَى إِنَّا بَعْرِفُ حَرَّ الْحُبِّ مِنْ جَرَّبَا  
 أَصْبَحْتُ لِلْحُبِّ أَسِيرًا قَدْ صَدَقْتُ الْحُبَّ وَقَدْ صَوَّبَا  
 لَا شَكَّ أَنِّي مَمِيتٌ حَسْرَةً إِنْ لَمْ أَزْرُ قَبْلَ غَدِ زَيْنَبَا  
 تِلْكَ الَّتِي إِنْ نَلَهَا لَمْ أُبَلَّنْ مِنْ شَرَقَ الدَّهْرِ أَوْ غَرَّبَا<sup>(١)</sup>  
 الشِّعْرُ لِلْمُؤْمِلِ بْنِ جَمِيلٍ<sup>(٢)</sup> بْنِ يَحْيَى بْنِ أَبِي حَفْصَةِ بْنِ عَمْرُو بْنِ مَرْوَانِ بْنِ أَبِي  
 حَفْصَةِ ، وَالْغِنَاءُ لَابْنِ جَامِعِ رَمْلِ الْوَسْطَى ، عَنْ إِبْرَاهِيمِ وَإِبْرَاهِيمِ .

(١) قِفْ : وَمِنْ غَرَّبَا .

(٢) فِي فِ : لِلْمُؤْمِلِ بْنِ حَمِيدِ بْنِ يَحْيَى . . .

## أخبار المؤمل بن جميل

قد مَفِي لَسْبُ أَبِي حَفْصَةَ فِي أَخْبَارِ مَرْوَانَ، وَكَانَ يَحْمِيَ بْنَ أَبِي حَفْصَةَ  
يُكْنَى أَبَا جَمِيلَ . وَالْمُؤْمَلُ بْنُ جَمِيلٍ يُكْنَى أَبَا جَمِيلَ . وَأُمُّ جَمِيلٍ أُمِيرَةٌ بَنْتُ  
زِيَادٍ بْنِ هَوْذَةَ بْنِ شَهَابٍ بْنِ لَوْيَىٰ مِنْ بَنِي أَنْفِ النَّاقَةِ الَّذِينَ يَدْحُمُونَ الْعُطَيْثَةَ .  
وَأُمُّ الْمُؤْمَلِ شَرِيفَةٌ بَنْتُ اللَّهَـَتَقَ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ طُلْبَةَ بْنِ قَيسِ بْنِ عَاصِمِ الْمِنْقَرِيِّ ،  
وَكَانَ جَمِيلٌ يُلْقَبُ قَتِيلَ الْمَوْىِ ، وَلُقْبَ بِذَلِكَ لِقُولِهِ :

قُلْنَ : مَنْ ذَا ؟ فَقَلَّتْ : هَذَا الْبَيْانِيَّ قَتِيلُ الْمَوْىِ أَبُو الْخَطَابِ  
قُلْنَ : بِاللَّهِ أَنْتَ ذَلِكَ يَقِينِيَّ لَا تَتَنَلَّ قَوْلَ مَازِحٍ لَعَابِ  
إِنْ تَكُنْ أَنْتَ هُوَ فَأَنْتَ مُنَانًا خَالِيًّا كُنْتَ أَوْ مَعَ الْأَصْحَابِ  
أَخْبَرْنِيَ بِذَلِكَ يَحْيَى بْنُ عَلَىٰ ، إِجَازَةٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِدْرِيسِ بْنِ سَلِيْمَانَ ، عَنْ ١٠  
أَبِيهِ ، وَحَكَى أَبُو أَحَدٍ - رَحْمَهُ اللَّهُ - مِنْ مُحَمَّدٍ بِهَذَا الإِسْنَادِ :

أَنَّ أَبَا جَمِيلَ اشْتَرَى غَلَامًا مَدْنِيًّا مُغْنِيًّا مُجْلَوْبًا مِنْ مَوْلَدِيِّ<sup>(١)</sup> السَّنَدُ عَلَى الْبَرَاءَةِ  
مِنْ كُلِّ حَيْبٍ ، يَقَالُ لَهُ الْمُطَرَّزُ ، فَنَدَعَ أَصْحَابَاهُ لَهُ ذَاتَ يَوْمٍ ، وَدَعَا شَيْخَيْنِ مِنْ أَهْلِ  
الْيَمَامَةِ مُغْنِيَيْنِ ، يُقَالُ لِأَحَدِهِمَا السَّابِقُ وَلِلآخَرُ شُعْبَةُ ، قَلَّا أَخْذُ الْقَوْمُ جَلَسَهُمْ  
وَمَعْهُمُ الْمُطَرَّزُ اندْفَعَ الشَّيْخَانُ فَغَنِيًّا ، فَقَالَ الْمُطَرَّزُ لِأَبَا جَمِيلٍ مَوْلَاهُ : وَيْلَكَ يَا أَبَا جَمِيلٍ ١٥  
يَا بْنَ الْزَّانِيَةِ ، أَتَدْرِي مَا فَعَلْتَ وَمَنْ عَنْدَكَ ؟ فَقَالَ لَهُ : وَيْلَكَ ! أَجْنِيْنَتَ ! مَالِكَ ؟  
قَالَ : أَمَا أَنَا فَأَشْهِدُ أَنَّكَ تَأْمُنُ مَكْرَ اللَّهِ حِينَ أَدْخَلْتَ مِنْزِلَكَ هَذِينِ .

قَالَ : وَبِئْسَهُ يَوْمًا يَدْعُوا أَصْدَقَاهُ لَهُ ، فَوُجِدُوهُمْ عِنْدَ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْيَمَامَةِ

(١) نَبَ : مَوْلَاهُ . وَمُجْلَوْبًا مِنْ جَلْهِ جَلْهًا : سَاقَهُ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى آخَرَ ، فَهُوَ مُجْلَوْبٌ .

كان أبوه جميل  
بتلقب قتيل الموى

أخبار له مع  
غلامه المطرز

١٦٧  
١٦

يقال له بُهول ، وهو في بستان له ، فقال لهم : مولاً أبو جمبل قد أرسلني  
أدعوك ، وقد بلغتكم رسالته ، وإن شاورتوني أشرتُ عليكم ، قالوا : أشرتُ  
عليها ، قال : أرى ألا تذهبوا إليه ، فجلسكم والله أنسه من مجلسه وأحسن ،  
قالوا له : قد أطعنناك ، قال : وأخرى ، قالوا : وما هي ؟ قال : نختلفون على  
ألا أبرح ، ففعلوا ، فأقام عندم .

وغضب عليه أبو جمبل يوماً فبطّحه يضربه وهو يقول : ويلك أبو جمبل !  
اتقِ الله في أمرك ، الله الله في أمرك ، أما علّمت ويلك خبرى قبل أن تسترِيني !  
قال : وكان يبعث إلى بدر لم عذبة في بستان له يستنق منها لم ماء ، فكان  
يستنقه ثم يصبُّه لجيران لم في جهنّم ، ثم يستنق مكانه من بدر لم غليظة ، فإذا  
أنكر مولاًه قال له : سلِّ الغلام إذا أتيت البستان : هل استنق منه ؟ فيسلم  
فيجده صادقاً .

حدثنا يحيى بن محمد بن إدريس ، عن أبيه :  
أنَّ يحيى بن أبي حفص زوج ابنه جميلاً شريفةً بنت المُذلق بن الوليد بن طلبة  
ابن قيس بن حاصم ، فولدت له المؤمل بن جمبل ، وكان شاعراً ظريفاً غزواً ، وكان منقطعماً  
إلى جعفر بن سليمان بالمدينة ، ثم قدم العراق فكان مع عبد الله بن مالك ، وذكره  
المهدى فحظيَّ عنه ، وهو الذي يقول في شِكَاهِ اشتَكَاهَا عبد الله بن مالك :  
ظللت على الأرض مُظلةً إذْ قيلَ عبد الله قد وُعِكَّا  
ياليت ما بكَ بي وإن تلتفت نفسي لذاك وقلْ ذاك لكا  
وهو الذي يقول :

يا آخر من حرّ الموى إنما يعرف حرّ الحُبّ منْ بَرَّ يا  
وذكر الآيات التي تقدم ذكرها والفناء فيها .

### صوت

إني وَهَبْتُ لِظَاهِلِي ظَالِمِي وَغَفَرْتُ ذَاكَ لَهُ عَلَى يَعْلَمْ  
 مَا زَالَ يَظْلِمِنِي وَأَرَحَمَهُ حَتَّى رَئَيْتُ لَهُ مِنَ الظَّلْمِ  
 الشِّعْرَ لِمسَاوِدِ الْوَرَاقِ ، وَالفنَاءِ لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْعُبَيْسِ ، ثَانِي ثَقِيلِ الْوَسْطَى ،  
 أَخْبَرْنِي بِذَلِكَ ذُكْرَاهُ وَغَيْرُهُ .

## أخبار مساور ونسبه

نَسْبَه

هو مساور بن سوار بن عبد الحميد، من آل قيس بن عيلان بن مضر ويقال:  
إنه مولى خويلاً من عذوان<sup>(١)</sup> كوفي قليل الشعر من أصحاب الحديث ورماته، وقد  
روى عن صدر من التابعين، وروى عنه وجوه أصحاب الحديث.

أخبرني علي بن طيقور بن غالب النسائي قال : حدثنا يعقوب بن حميد بن  
كاسب ، قال : حدثنا حماد بن أسامه ، عن مساور الوراق ، قال : حدثني جعفر بن  
عمرو ، بن حرث ، عن أبيه ، قال :  
كان أنظر إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو على ناقته يخطب ، وعليه عامة  
سوداء ، قد أرخاها بين كتفيه .

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد ، قال : أخبرنا الأشناذاني ، عن الأصمي ، قال : خبره مع ابن أبي ليل  
كان قوم يجلسون إلى ابن أبي ليل ، فكتب قوماً منهم لعيسي بن موسى ،  
وأشار<sup>(٢)</sup> عليه أن يشنفهم ويصلهم ، فأن مساور الوراق ، فكلمه أن يجعله فيهم  
فلم يفعل ، فأنشأ يقول :

أراك تُشير بأهل الصلاح فهل لك في الشاعر السليم  
كثير العيال قليل السوا ل عفت مطاعمه متقدم<sup>(٣)</sup>  
يُقيم الصلاة ويؤني الزكاة وقد حلَّ العام بالتوسيم  
وأصبح والله في قومه وأمسى وليس بذى درهم  
قال : فقال ابن أبي ليل : لاحاجة لنا فيه ، فقال فيه مساور أبياناً ، قال أبو بكر  
ابن دريد : كرِهنا ذكرها صيانة لأن ابن أبي ليل .

(١) في ب ، بيروت : عدنان .

(٢) في ب : وأشاروا .

(٣) سقط هذا البيت من ف .

أخيرني محمد قال : حدثني التوزي<sup>(١)</sup> قال :  
كان مُساور الوراق ، وَحِمَادَ عَبْرَد ، وَخَفْصَ بن أَبِي بُرْدَةَ مجتمعين ، فَعَلَّ  
خَفْصَ يَسِيب شِعْرَ الرُّقْشِ الْأَكْبَر ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ مُساورٌ قَالَ :

لَتَدَ كَانَ فِي عَيْنِيْكَ يَا حَفْصَ شَاغِلٌ وَأَنْتُ كَثِيلٌ<sup>(٢)</sup> الْعَوْدُ عَمَّا تَنْتَجُ  
تَنْتَجُتَ لَهَا فِي كَلَامِ مُرْقَشٍ وَوِجْهُكَ مُبْنَىً عَلَى اللَّعْنِ أَجْعَمُ  
قَامَ حَفْصَ مِنَ الْمَجْلِسِ حَجَلاً ، وَهَاجَرَ مَدَةً .

لَسْخَتْ مِنْ كَتَابِ عُبَيْدِ اللَّهِ الْبَيْزِيدِيِّ بِخَطْهِ : حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ أَبِي شَيْخٍ ، قَالَ :  
كَانَ مُساورُ الْوَرَاقِ مِنْ جَدِيلَةِ قَيْنَسِ ، ثُمَّ مِنْ عَدْوَانِ ، مُولَى طَمِ ، قَالَ لَابْنِهِ يَوْصِيهِ :

كَثِيرٌ ثِيَابَكَ وَاسْتَعِدْ لِقَائِلٍ وَاحْكُمْ جَيْنَكَ الْمُهُودَ بُشُومٍ  
إِنَّ الْمُهُودَ صَفَتْ لِكُلِّ مُشْمَرٍ دَبِيرِ الْجَبَنِ مُصْفَرٌ مُوسُومٍ  
أَحْسِنْ وَصَاحِبٌ كُلُّ قَارِيْ نَاسِكٍ حَسَنٌ التَّعْهُدُ لِلصَّلَاةِ صَوْمٌ  
مِنْ ضَرْبِ حَمَادٍ هُنَاكَ وَمِسْعَرٍ وَسَمَاكٌ الْمَتَكَّيِّ وَابْنُ حَكِيمٍ  
وَعَلَيْكَ بِالْفَنَّوِيِّ فَاجْلِسْ عَنْهُ حَتَّى تُصِيبَ وَدِيْعَةَ لِيَتِيمٍ<sup>(٣)</sup>  
تُفِينِيكَ عَنْ طَلَبِ الْبَيْوَعِ نَسِيْنَةَ وَتَكْفَ عَنْكَ لِسانَ كُلُّ غَرِيمٍ  
وَإِذَا دَخَلْتَ عَلَى الرَّبِيعِ مُسْلَمًا فَاخْضُنْ شَبَابَةَ مِنْكَ بِالتَّسْلِيمِ<sup>١٥</sup>

قال : فَعَلَّ مَا أَوْصَاهُ بِهِ أَبُوهُ ، فَلَمْ يَلْبِثْ مُساورٌ أَنْ وَلَأَهْ عِيسَى بْنَ مُوسَى عَمَّا ،  
وَدَفَعَ إِلَيْهِ عَهْدَهُ ، فَانْكَسَرَ عَلَيْهِ الْخَرَاجُ ، فَدُفِعَ إِلَى بَطِينِ صَاحِبِ عَذَابِ عِيسَى  
يَسْتَأْدِيهِ ، فَقَالَ مُساورٌ :

هَاجَا حَفْصَ بْنَ  
أَبِي بُرْدَةَ لِأَنَّهُ عَابَ  
شَرِّ الْمَرْقَشِ الْأَكْبَرَ

وَصِيهَ لَابْنِهِ

وَلَاهُ عِيسَى بْنَ  
مُوسَى صَلَّى فَانْكَسَرَ  
عَلَيْهِ الْخَرَاجُ

(١) ف : « حَدَّثَنَا الْأَشْنَانِدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبْنُ أَبِي لَيْلٍ ». .

(٢) الشَّيْلُ : وَعَاءٌ قَضِيبٌ الْبَيْرُ ، وَالْمُهُودُ : الْمَسْنُ مِنَ الْإِبَلِ . وَفِي ف : « كُثُلُ الْعَوْدِ ». .

(٣) فِي بِ : لِيَتِيمٍ .

وَجَدَتْ دَوَاهِرَ<sup>(١)</sup> الْبَقَالَ أَهْنَىٰ مِنَ الْفُرْنِي<sup>(٢)</sup> وَالْجَدْنِي السَّيْنِيٰ  
وَخَيْرَاً فِي الْعَوَاقِبِ حِينَ تُبَلِّي إِذَا كَانَ الرَّدُّ إِلَى بَطِينِ  
نَكْنَنْ يَا ذَا الْمُطِيفِ بِتَقْاضِيَنَا غَدَّاً مِنْ عِلْمٍ ذَاكَ عَلَى يَقِينِ  
وَقُلْ لَهَا إِذَا عَرَضَا<sup>(٣)</sup> بَعْهَدِهِ: بَرَثَتْ إِلَى عُرَيْنَةَ مِنْ عَرِينِ  
فَإِنَّكَ طَالَا بَهْرَجْتَ فِيهَا بِمِثْلِ الْخُنْفُسَاءِ عَلَى الْعَجَبِينِ

أَخْبَرَنِي الْحَسْنُ بْنُ عَلَىٰ ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنُ حَمَادٍ ، قَالَ:

مَرْ مُسَاوِرُ الْوَرَاقِ بِقَبْرِهِ سُجِيدُ الطَّوْسِيٰ وَكَانَ لَهُ صَدِيقًا ، فَوَقَفَ عَلَيْهَا مُسْتَعِبِرًا<sup>(٤)</sup> مِنْ بَقْرَبَةِ صَدِيقِهِ  
سُجِيدُ الطَّوْسِيٰ وَقَالَ  
فِي ذَلِكَ شِعْرًا  
وَأَنْشَأَ يَقُولُ :

١٦٩

أَبَا غَانِيمَ أَمَّا ذَرَاكَ فَوَاسِعُ  
وَقَبْرُكَ مَعْسُورُ الْجَوَانِبِ الْمُخْكَمُ  
وَمَا يَنْفَعُ الْمَقْبُورَ عُمَرَانُ تَقْزِيرُهِ  
إِذَا كَانَ فِيهِ جِسْمٌ يَتَهَمُّ

أَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ يُولُسِ الشَّيْعِيٰ<sup>(٥)</sup> قَالَ: حَدَّثَنَا الرَّيَاشِيٰ<sup>(٦)</sup> قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ  
الصَّبَاحِ ، عَنْ سَفِيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ ، وَنَسْخَتْ هَذَا الْخَبَرُ أَيْضًا مِنْ بَعْضِ الْكِتَابِ  
أَنَّ حَامِدَ بْنَ يَحْيَى الْبَلْعَنِي<sup>(٧)</sup> ، حَدَّثَ عَنْ سَفِيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ ، وَهَذِهِ الرَّوَايَةُ أَنَّمَّا ، قَالَ:  
شَرِلَهُ فِي أَصْحَابِ  
أَبِي حِينَةِ

لَمَّا تَبَعَ مُسَاوِرُ الْوَرَاقِ لِفَطَّ أَصْحَابَ أَبِي حِينَةِ وَصَيَّاحِهِمْ أَنْشَأَ يَقُولُ :

١٦

كَمَا مِنَ الدِّينِ قَبْلَ الْيَوْمِ فِي سَعْيٍ  
حَتَّىٰ يُلِينَا بِأَصْحَابِ الْمَقَابِيسِ  
قَوْمٌ إِذَا اجْتَمَعُوا ضَجَّوْهَا كَأَهْمٍ  
تَعَالَبٌ صَبَحَتْ بَيْنَ النَّوَافِيسِ<sup>(٨)</sup>

(١) فِي هَبٍ : نَوَاهِنْ . وَفِي فَهٍ : نَوَاقِنْ ، وَالدَّوَاهِرُ : الشَّدَادِنَ . وَالْفَرْنِي : لَوْعٌ مِنَ الْبَلْزِ يَعْنِي  
بِالسَّمْنِ وَالسَّكَرِ .

(٢) الْفَرْنِي جَمِيعُ فَرْنِيَةٍ ، وَهِيَ خَبْزَةٌ تَرْوِي لِبَنًا وَسِنَنًا وَسَكَرًا .

(٣) فِي فَهٍ : اعْتَرَضاً .

(٤) أَ ، بَ ، سَ : « بَنْ أَبِي يَحْيَى » ، وَالْمُثَبَّتُ مِنْ فَهٍ .

(٥) ضَبَحَتْ التَّعَالَبُ : صَوْتُهُ ، وَالنَّوَافِيسُ : الْمَقْبُورُ . وَفِي الْمَخَارِ : « ثَعَالَبٌ ضَجَّتْ » .

فبلغ ذلك أبا حنيفة وأصحابه، فشق عليهم وتوعدوه، فقال أبياناً تُرضِّهم وهي:

إذا ما الناس يوماً قاسُونَا بايْدَةً من الفُتْيَا طَرِيقَةً  
أَبْنَاهُم بِقِيَاسٍ طَرِيفٍ<sup>(١)</sup> مُصِيبٌ من قِيَاسٍ أَبِي حَنِيفَةَ  
إِذَا سَعَى الْفَقِيهُ بِهَا وَعَاهَا وَأَثْبَتَهَا بِجِبْرٍ فِي تَحْسِينَةَ

فبلغ أبا حنيفة فرضي . قال مُساور: ثم دُعينا إلى ولية بالكوفة في يوم شديد .  
الآخر ، فدخلت فلم أجد لرجل موضعاً من الزحام ، وإذا أبو حنيفة في صدر البيت ،  
فلا رآنـ قال : إلى يا مُساور ، فشتت فإذا مكان واسع ، وقال لي : اجلس ، فلست ،  
فقلت في نفسي : نعمتني أبيانـ اليوم . قال : وكان إذا رآنـ بعد ذلك يقول لي :  
ها هنا ، ها هنا ، ويوسـ لي إلى جنبه ، ويقول : إنـ هذا من أهل الأدب والفهم ، اتهـى .

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد ، قال : حدثنا أبو المعرّ عبد الأول بن مزيد ،  
أحد بنـ أنتـ السـقةـ ، قال :

حقوق  
ولكنـهم  
حقـهـ فـهـ جـامـ

كـانـ مـساـورـ الـوـرـاقـ لـا يـضـعـ حـقـاـ جـارـ لـهـ ، فـاتـتـ بـنـتـهـ ، فـلمـ يـشـهـدـهاـ مـنـ جـيرـاـهـ  
إـلـاـ كـفـرـ يـسـيرـ ، قـالـ مـساـورـ فـذـكـ :

لـئـيـبـ عـنـ كـلـ جـافـ ضـرـورـةـ<sup>(٢)</sup> وـكـلـ طـفـيلـ منـ القـومـ عـاجـزـ  
سـرـيعـ إـذـا يـدـعـ لـيـومـ وـلـيـةـ بـطـعـ إـذـا مـا كـانـ حـلـ الـجـانـزـ

أخبرني محمد بن الحسن ، قال : حدثنا عبد الأول ، قال :

قـدـمـ جـارـ لـمـساـورـ الـوـرـاقـ مـنـ سـفـرـ ، بـجـاءـ يـسـلـمـ عـلـيـهـ ، قـالـ : يـاـ جـارـيـةـ ، هـاـيـ لـأـبـيـ  
الـقـاسـ غـدـاءـ ، بـجـاءـتـ بـرـغـيفـ فـوـضـعـتـهـ عـلـىـ أـلـوـانـ ، فـقـدـ يـدـهـ يـأـكـلـ مـعـ مـساـورـ ،

(١) فـ فـ : صـلـيـبـ .

وقال له : يا أبا القاسم ، كل من هذا الخبز ، فما أكلت خبزاً أطيب منه ، فقال مساور في ذلك :

ما كنت أحسب أن الخبز فاكهة حتى رأيتك يا وجة الطبرزين<sup>(١)</sup>

كان نحيته في وجه ذنب أو شعرة فوق بظر غير سخنون

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا أحمد بن الحارث ، عن المدائني قال : يعود أبو العيص البرى ويسمع دخل مساور الوراق على أبي العيص العجمي يعوده وكان صديقه ، فكلمه فلم يجيئه ، منهراً في مرض قبيح مساور جزعاً عليه ، وأذنَ رأسه منه يكلمه ، فقال أبو العيص :

أفي كل عام مرضه بعد نفحة<sup>(٢)</sup> وتنفع ولا تنفع متى ذا إلى متى

سيوشك يوم أن يجيء<sup>(٣)</sup> وليلة يسوقان حتفاً راح نحوك أو غداً

فمسي صريحاً لا تُحب لدعوه ولا تسمع الداعي وإن جاء في الدعا<sup>(٤)</sup>

نعم لم يلْبِث أن مات ، رحمة الله .

١٦  
١٧٠

(١) الطبرزين : آلة من السلاح تشبه الفأس .

(٢) ف : ثم نفحة .

(٣) ف : يجيء .

(٤) لم يرد هذا البيت في ف .

## صوت

تنامينَ عن لَيْلِي وأَسْهَرُه وَحْدِي  
وَأَنْهَى جُنُونِي أَنْ تَبْثُكِ مَا هِنْدِي  
فَهَانَ كُنْتِي مَا تَدْرِيْنَ مَا قَدْ فَعَلَيْهِ  
بِنَا فَانْظُرْيِي مَاذَا عَلَ قاتلِ الْعَمَدِ  
الشِّعْرُ لِسَعِيدِ بْنِ حَيَّدَ الْكَاتِبِ، وَالْفَنَاهُ لِتَرِيبِ خَفِيفِ تَقْبِيلِ مُطْلَقِ الْسَّبَابِيةِ  
فِي بَعْرِي الْوُسْقَلِ .

٢  
١٧

## أخبار سعيد بن حميد ونسبة

نبه (١) سعيد بن حميد بن سعيد بن حميد بن بحر، يُكْنَى أبا عثمان<sup>(١)</sup> من أولاد الدهاقين، وأصله من النهر والنهر وان الأوسط، وكان هو يقول: إِنَّهُ مَوْلَى بْنِ سَامَةَ بْنِ لُوَى، من أهل بغداد، بها ولد وَلَشَا، ثم كان يَتَفَقَّلُ فِي السُّكْنَى بَيْنَهَا وَبَيْنَ سُرًّا مِنْ رَأْيٍ: كاتِبٌ شَاعِرٌ مُتَرَسِّلٌ، حسن الكلام فصيح، وكان أبوه وجهاً من وجوه المعتزلة، كان كاتباً شاعراً خالفاً لأحمدَ بنَ أبي دُواودَ في بعض مذهبِهِ، فأغريَ بهِ الْمُعْتَصِمُ، وقال: إِنَّهُ شَعُورٌ زِنْدِيقٌ، فحبسه مدة طويلة، ثم بانت براءته له أو للواثق بعده، خلقَ سَيِّلَهُ، وكان شاعراً أيضاً، فكان يَهْجُو أَحْمَدَ بنَ أَبِي دُواودَ، وَأَنْشَدَنِيهَا جَمَاعَةً مِنْ أَبْنَاءِ أَبِي دُواودَ أَصْحَابِنَا، قال:

١٠

لقد أصبحتَ تُنْسَبُ فِي إِيَادِيْ بَأْنَ يُكْنَى أَبُوكَ أَبَا دُواودَ  
فَلَوْ كَانَ أَمْهُ عَمَّرَوْ بْنَ تَمْدِيْ دُعِيْتَ إِلَى زَبَيْدَيْ أَوْ مَرَادَ  
لَئِنْ أَفْسَدْتَ بِالتَّخْوِيفِ عَيْشِيْ لَمَّا أَصْلَحْتَ أَصْلَكَ فِي إِيَادِيْ  
وَإِنْ تَلَكَ قَدْ أَصْبَتَ طَرِيفَ مَالِيْ فَبُخْلَكَ بِالْيَسِيرِ مِنَ التَّلَادِ

فذكر محمد بن موسى أن أبي يوسف بن الدقاد<sup>(٢)</sup> أخبره أن حميد بن سعيد بن حميد دفع إليه ابنه سعيداً وهو صبي فقال له: امض به معك إلى مجلس ابن الأعرابي، قال: فحضرناه ذات يوم، فأنشدنا أرجوزة لبعض العرب فاستحسنها، ولم تكن معنا مختبرة نكتبها منها، فلما انصر فناقلت له: فاتتنا هذه الأرجوزة، فقال: لم تفتني، أتحب أن أنشد كما قلت: لعم، فأنشدناها وهي نيت وعشرون بيتاً قد حفظها عنه، وإنما سمعها مرة واحدة، فلقيت أباه من غد، فقال لي: كيف

٣  
١٧

(١) ف : « سعيد بن حميد بن يعيين » ، يُكْنَى أبا عثمان .

(٢) ف : « أن أبي يوسف الدقاد » .

رأيتَ سعيداً؟ قلت له : إنك أوصيتي به ، وأنا أسألك الآن أن توصي به ، فضحك  
وسألني عن الخبر ، فأعلمه فسرّ به .

خبره مع أبي العباس بن ثوابه  
أخبرني علي بن أبي العباس بن أبي طلحة ، قال : حدثني ابن أبي المدور ، قال :  
دخل سعيد بن حميد يوماً على أبي العباس بن ثوابه ، وكان أبو العباس يعاتبه  
على الشفف بالغلوان المرعد ، فرأى على رأسه غلاماً أمرداً حسن الوجه ، عليه مِنْطَقَةٌ  
وثياب حسان ، فقال له : يا أبو العباس :

أزعمتَ أنك لا تلوطُ فقل لنا هذا المقرّطٌ<sup>(١)</sup> قائماً ما يصنعُ  
شهدَت ملائحته عليك بريبيته وعلى العرّيب شواهدُ لا تُدفعُ  
فضحكت أبو العباس وقال : خذه ، لا بُرُوك لك فيه حتى تستريح من عتبك .

أخبرني عمّي ، رحمة الله ، قال : قال لي محمد بن موسى بن الحسن بن الفرات الكاتب :  
كان سعيد بن حميد يهوى غلاماً له من أولاد التوالي ، فناب عنه مدة ، ثم جاءه  
مسلمًا ، فقال له : غبت عن هذه المدة ثم تجئيني فلا تقئم عندي ! فقال له : قد أمسينا ،  
قال : تَبَيَّنْتُ ، قال : لا والله لا أقدر ، ولم يزل به حتى اتفقا على أنه إذا سمع أذان  
العشة<sup>(٢)</sup> الصرف ، فقال له : قد رضيتك . ووضع التبَيَّنَ ، فجعل سعيد يَمْهُثُ  
السقى<sup>(٣)</sup> بالأرطال ، فلما قرب وقت العشاء ، أخذ رقعة فكتب فيها إلى إمام  
المسجد وهو مُؤذنه قوله :

قل لداعي النِّراق<sup>(٤)</sup> آخر قليلاً قد قطينا حَقَّ الصلاة طويلاً  
آخر الوقت في الأذان<sup>(٥)</sup> وقدم بعدها الوقت بُسْكَرَةً وأصيلاً

خبره مع أبي  
العباس بن ثوابه

حيلة له مع غلام  
من أولاد الموال  
وشعره في ذلك

(١) قرطنه : ألبسه القرطنه ؛ وهو قباه ذو طاق واحد فهو مقرطه .

(٢) العشاء : وقت صلاة العشاء الآشعة .

(٣) في المختار : السمي بالأنه طال .

(٤) في هب ، المختار : الصلاة .

(٥) في التجريد : في الصلاه .

ليس في ساعة تؤخرها وزر فنجا بها وثاني جيلا<sup>(١)</sup>  
فتراعي حق الفتنة فيما وتعاقب من أن تكون ثقبلا<sup>(٢)</sup>  
فلما قرأ المؤذن الرقة ضحكت وكتب إليه يحلف أنه لا يؤذن لي ليلة تلك الليلة،  
وجعل الفتى ينتظر الأذان حتى أنسى وتنعم صوت الحارس، فعلم أنها حيلة وفعت عليه  
هـ وبات في موضعه، وقال سعيد في ذلك :

عَرَضْتُ بِالْحُبَّ لِهِ وَعَرَضْتُ  
نَمْ جَفَانِي وَتَوَلَّ مُعْرِضاً  
لَمْ يَنْقُضِ الْحَبَّ بِلَّا<sup>(٣)</sup> صَبَرَى انتفَى  
حَقَ طَرْقَتَ فَنَسِيتَ مَا مَضَى  
وَقَالَ : لَا ، قَوْلَ نُجَيْبٍ يُرِضَا  
فِي هَذِهِ الْأَيَّاتِ هُزِيجُ لِأَحْمَدَ بْنَ صَدَقَةِ ، أَخْبَرَنِي بِذَلِكَ ذُكْرَاهُ وَجْهُ الرَّزْزَةِ .

وَجَدْتُ فِي بَعْضِ الْكِتَبِ :

حدثني أحمد بن سليمان بن وهب أنه كان في مجلس فيه سعيد بن حميد،  
فلما سكروا قام سعيد قومة بعد العصر<sup>(٤)</sup> ، فلم يشعر إلا وقد أخذ ثيابه فلبسها، وأخذ  
بعضه في الباب ، وأنشأ يقول :

سلام عليكم حالت الرأح يبتنا وألوت بنا عن كل مرأى ومستوى  
ولم يبق إلا أن يميل بنا السكري وبحسب نوم<sup>(٥)</sup> بين جنبه ومضجع

(١) البيت من المختار والتجرييد ، ولم يرد في ف ، ب ، هب .

(٢) في التجرييد ، ف : « حق المودة » بدل « حق الفتنة » .

(٣) في ب : عل .

(٤) في هب : « فذاك من ذاق ... » وفي المختار : « فذاك من ذاق » .

(٥) في المختار : حوابها .

(٦) ف : « فلما سكرنا نام سعيد نومة » .

(٧) ف : « سكر » .

فقام له أهل المجلس ، و قالوا : ياسيدنا ، اذهب في حفظ الله وفي ستره ، فانصرف  
و ودعهم .

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الطَّلَّاسِ أَبُو الطَّيِّبِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَالِبِ السَّكَّابِ قَالَ :  
عَنْ رَقْعَةِ بَخْطَةِ سَعِيدِ بْنِ حُمَيْدٍ إِلَى فَضْلِ الشَّاعِرَةِ يَعْتَذِرُ إِلَيْهَا مِنْ تَغْيِيرِ ظَنْتَهُ بِهِ ،  
وَفِي آخِرِهَا :

تَظَلُّونَ أَنِّي قَدْ تَبَدَّلْتُ بَعْدَكُمْ بَدِيلًا وَبَعْضُ الْفَلَنَ إِيمَانُ وَمُنْكَرٌ  
إِذَا كَانَ قَلْبِي فِي يَدِكِ رَهِينَةً فَكَيْفَ بِلَا قَلْبٍ أَصَافِ وَأَهْجُرُ

فِي هَذِينَ الْبَيْتَيْنِ لَا بَنَ القَسَارُ الطَّنبُورِيُّ رَمْلٌ ، وَفِيهِا لِحْدٌ قَرِيبٌ خَفِيفٌ رَمْلٌ .

أَخْبَرَنِي عَلَيْ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنُ أَبِي طَلْحَةِ السَّكَّابِ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو عَلِيِّ الدَّارَانِيَّ (١)  
أَنَّهُ كَانَ فِي مَجْلِسِهِ كَعْبٌ جَارِيَةُ أَبِي مُعْكَلِ الْمُقِينِ ، وَكَانَ بَعْضُ أَهْلِ الْمَجْلِسِ يَهْوَاهَا  
قَالَ : فَدَخَلَ إِلَيْنَا سَعِيدُ بْنُ حَمْدٍ ، فَقَامَ إِلَيْهِ أَهْلُ الْمَجْلِسِ جَمِيعًا سُوِّيَ الْجَارِيَةُ وَالْفَقِيْهُ ،  
فَأَخْدَى سَعِيدُ الدَّوَّاْةَ فَكَتَبَ رُقْمَةً وَأَلْتَاهَا فِي حِجْرَهَا ، فَإِذَا فِيهَا قَوْلُهُ :

مَا عَلَى أَحْسَنِ خَلْقِ اللَّهِ أَنْ يَحْسُنَ فِعْلَهُ  
بِأَبِي أَنْتَ وَأَمِّي مِنْ مَلِيكٍ قَلَ عَذْلَهُ  
وَبَخِيلٍ بِالْهَوَى لَوْ كَانَ يُسْلِي عَنِهِ بُخْلَهُ  
أَكْثَرُ الْعَادِلِ فِي حُبُّكَ لَوْ يَنْفَعَ عَذْلَهُ  
فَهُوَ مَشْغُولٌ بِعَذْلِي وَفَوَادِي بِكَ شُغْلَهُ  
أَكْثَرُ الشَّكُوكِيِّ وَأَسْتَغْنِي عَلَى مَنْ قَلَ بَذْلَهُ

شِيرٌ بِعِنْدِ كَمْبِ  
جَارِيَةُ أَبِي عَكْلِ  
الْمُقِينِ

١٥

(١) فِي هُبٍ : الدَّارَانِي . وَفِي فٍ : «أَبُو عَلِيِّ الدَّارَانِي أَنَّهُ كَانَ فِي مَجْلِسِهِ لَهُبٌ جَارِيَةُ بْنُ مَلِكِ الْمُقِينِ» .

فوثبت الجارية فقبلت رأسه وجلست إلى جنبه ، فقال الرجل الذي كان يهواها :  
 هنا والله كلام الشياطين ورقة الزنا ، وبهذا يتيم الأمر ، أما أنا فإني أشهدكم ،  
 لا قرأت اليوم في صلاني غير هذه الآيات لعلها تنفعني ، فضحك سعيد وقال :  
 بخياني قولي فارجع إلى حفي تكون الآيات قد نعمته قبل أن يقرأها في صلاته ،  
 وسرّيني بذلك ، فقامت فرجعت إلى موضعها .

قال علي بن العباس : وحدثني أبو علي المداراني : أنه كان عنده يوما ، خبرة مع جارية  
 كان يهواها زارتة فدخلت إليه جارية — كان يهواها — غفلة على غير وعده ، فسر ذلك وقال لها :  
 على غير وعده قد كنت على عيالك ، فأما الآن فلا ، قالت : أما العتاب فلا طاقة لي به ،  
 والله ما جئتك إلا عند غفلة البواب ، فقال سعيد<sup>(١)</sup> في ذلك :

١٠

زارك زور على ارتقاب مغتما غفلة الحجاب  
 مستيرا بالثقب يجدو ضياء خديه في الثقب  
 كالشمس تبدو وقد طواها دونك ستر من السحاب  
 قد كان في النفس منك عتب يدعوك إلى شدة اجتناب  
 فليل بالعشب عن حبيب يصعب عن موقف العتاب  
 والذنب منه وأنت تخشى في هجره صولة العتاب

١١

أخبرني عمى قال : حدثني ابن أبي سعد ، قال : حدثني محمد بن عبد الله عبد الله بن فاود يستحسن قيراً له  
 ابن داود ، قال : كان أبي يستحسن قول سعيد بن حميد :

٥

١٧

ـ ظنون أني قد تبدلتك بعدكم بديلاً ، وبغض الظن إثم ومنكر  
 إذا كان قلبي في يدك رهينة فكيف بلا قلب أصاف وأهجر

ويقول : لَئِنْ عَاشَ هَذَا الْفَلَامُ لَيَكُونَ لَهُ فِي الشِّعْرِ شَانٌ .  
فِي هَذِينِ الْبَيْتَيْنِ غَنَاءً مِنْ خَفِيفِ الرَّمْلِ ، وَذَكْرٌ قَرِيبٌ أَنَّهُ لَهُ .

أَخْبَرَنِي أَبْنُ أَبِي طَلْحَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مُسَافِرٍ أَنَّهُ كَانَ هَنْدَ سَعِيدَ بْنَ حُمَيْدَ يَوْمًا إِذَا دَخَلَتْ عَلَيْهِ كَفْضُلُ الشَّاعِرَةِ عَلَى غَفَلَةٍ ، فَوَثَبَ إِلَيْهَا وَسَلَّمَ عَلَيْهَا ، وَسَأَلَاهُ أَنْ تَقْيِيمَ عَنْهُ ، فَقَالَتْ : قَدْ جَاءَنِي وَحْيَاتِكَ رَسُولٌ مِنَ الْقَصْرِ ، فَلِيُسِّعِكَ مُكِسْتَنِي الْجَلوْسُ ، وَكَرِهْتُ أَنْ أَمْرُ بِيَابِيكَ وَلَا أَرَاكَ ، فَقَالَ سَعِيدٌ مِنْ وَقْتِهِ عَلَى الْبَدَيْهَةِ :

قَرُبْتُ وَلَا نَرْجُو اللَّقَاءَ وَلَا نَرَى<sup>(١)</sup> لَنَا حِيلَةً يُدْنِيْكَ مِنْا احْتِيَالُهَا فَأَصْبَحْتُ كَالشَّمْسِ الْمُنِيرَةِ ضَوْءُهَا قَرِيبٌ وَلَكِنْ أَبْنَ مِنَّا مَنَأَلَهَا كَظَاعِنَةٍ ضَيْنَتْ بِهَا غُرْبَةُ النَّوْيِّ عَلَيْنَا وَلَكِنْ قَدْ يُلْمُ خَيَالُهَا تُقْرِبُهَا الْآمَالُ ثُمَّ تَعْوَقُهَا ثُمَّا طَالَةُ الدُّنْيَا بِهَا وَاعْتَلَالُهَا وَلَكِنَّهَا أُمِنِيَّةٌ فَلَعْنَاهَا يَجُودُ بِهَا صَرْفُ النَّوْيِّ وَانْتِقالُهَا

أَخْبَرَنِي عَمَّى قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَعْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَبْنَ يَعْقُوبَ بْنَ دَاؤِدَ ، قَالَ :

تَنَاضِبُ سَعِيدٍ بْنَ حَمِيدٍ وَفَضْلَ الشَّاعِرَةِ أَيَامًا ، ثُمَّ كَتَبَ إِلَيْهَا :

تَمَالَىْ نَجَدَدُ عَهْدَ الرُّضَا وَنَصَفَحُ فِي الْحُبِّ عَمَّا مَضَى  
وَنَجَرَىْ عَلَىْ سُنَّةِ الْعَاشِقِينَ وَلَضَمَنَ عَنِيْ وَعَنِكَ الرُّضَا  
وَيَبَدُلُ هَذَا لِهَنَاءِ هَوَاءُ وَيَصْبِرُ فِي حُبِّهِ لِلْقَضَا  
وَنَخْضُنُ<sup>(٢)</sup> ذَلِلًا خُضُوعَ الْعَبِيدِ لَوَلَىْ عَزِيزٍ إِذَا أُعْرِضا  
فَإِنَّ مُذْ لَجَ هَذَا الْعِتَابُ كَائِنًا أَبْطَنْتُ جَمْرَ الْغَضَى<sup>(٣)</sup>

١٥

٢٠

(١) فِي فِي : « قَرِبَتْ وَلَمْ نَرْجُو اللَّقَاءَ وَلَمْ تَجِدْ ». (٢) فِي : « وَنَجَعَ ». (٣) فِي فِي جَاءَ الْبَيْتَ : فَإِنْ فَرَقَ الدَّهْرَ مَا بَيْنَا فَمَنْ ذَا يَقُولُ لِصَرْفِ الْقَضَا .

=

فصارت إليه وصالحة .

فهذه الأبيات لماش بن سليمان تقبل أول بالوسطى ، وفيها ابن القصار  
خفيف رمل .

رسول الحسن بن مخلد يدعوه فيقول أخبرني ابن أبي طلحة قال : حدثنا أبو العباس بن أبي المدور قال :  
بات سعيد بن حميد عند أبي الفضل بن أحمد بن إسرائيل ،<sup>(١)</sup> واصطحبه على  
غناء حسن كان عندهما<sup>(٢)</sup> ، فجاءه رسول الحسن بن مخلد وقد أمر ألا يفارقه لأمر  
مهم ، فقام فليس ثيابه ، وأنشا يقول :

يا ليلاً بات النحوس بعيدة عنها على رغم الرقيب الراصد  
تدفع العواذل لا يقمن الحاجة وتقوم بهجتها يُسند الحاسد  
ضئ الزمان بها فلما نلتها وردة الفراق فكان أبجح وارد  
والدموع ينطق للضمير مصدقاً قوله المقر مكذباً للجاحد  
١٠

أخبرني ابن أبي طلحة قال : حدثني أبو العباس بن أبي المدور ، قال :  
كان سعيد بن حميد صديقاً لأبي العباس بن ثوابه ، فدعاه يوماً ، وجاءه رسول أبو العباس بن  
فضل الشاعرة يسأله المصير إليها ، فضي معه وتأخر عن أبي العباس ، فكتب إليه ثوابه يعاتبه على  
رقة يعاتبه فيها معايبة فيها بعض الغلظة ، فكتب إليه سعيد :

أقليل عتابك فالبقاء قليل والدهر يبدل تارة<sup>(٢)</sup> ويميل  
لم أبك من زَمَنْ ذَمِّتْ صروفه إلا بكبت عليه حين يزول  
١٥

- بدلاً من البيت الأخير - واختلاف في ترتيب الأبيات ، وبيت الثالث مكان الثاني ، والثانى مكان  
الثالث .

(١-١) فـ فـ : واصطحبها على غناء حسين كان عنده .

٢٠

(٢) فـ : « يعدل مرة » .

وَلِكُلِّ نَاثِيَةِ أَلْمَتْ مُدَدَّةُ وَلِكُلِّ حَالٍ أَقْبَلَتْ تَحْوِيلُ  
وَالْمُنْتَسُونَ إِلَى الْإِخَاءِ جَمَاعَةٌ إِنْ حَصَلُوا أَنْفَامَ التَّحْصِيلُ  
وَلِعَلَّ أَحْدَاثَ الْلَّيَالِي وَالرَّدَى<sup>(١)</sup> يَوْمًا سَتَصْنَعُ بَيْنَنَا وَتَحْوِلُ  
فَلَئِنْ سَبَقْتُ لَنْبَكِبْنَ بِحَسْرَةٍ وَلِيَكْثُرَنَ عَلَىٰ مِنْكَ عَوْيَلُ  
جَبَلُ الْوَفَاءِ بِجَبَلِهِ مُوصَلُ  
وَلِتُنْجَعَنَ بِمَخْلُصِكَ وَامْقِ<sup>(٢)</sup> وَلِيَعْنُونَ جَمَالُ كُلِّ مَرْوَةٍ  
وَلَئِنْ سَبَقْتَهُ وَلَا سَبَقْتَهُ لِيَضِيَّنَ  
وَأَرَاكَ تَسْكُلَفَ بِالْعَنَابِ وَوَدْنَا  
وَدُّ بَدَا لَذَوِي الْإِخَاءِ جَيْلَهُ وَبَدَتْ عَلَيْهِ بَهْجَةُ وَقْبُولُ  
وَلِعَلَّ أَيَامَ الْحَيَاةِ قَصِيرَةٌ فَعَلَامَ يَكْثُرُ عَنْبَنَا وَيَطْوُلُ  
١٠

أَخْبَرَنِي الطَّلْحَى<sup>٣</sup> قَالَ : حَدَثَنِي أَبُو عَلَىٰ بْنُ أَبِي الرَّعَدِ : أَنْ سَعِيدَ بْنَ حَيْدَ كَانَ  
يَهُوَى مَظْلُومَةِ جَارِيَةِ الدِّقِيقَةِ ، فَبَلَّهُ أَنَّهَا تُوَاصِلُ بَعْضَ أَعْدَائِهِ ، فَهَجَرَهَا مَدَةً ،  
فَكَتَبَ إِلَيْهِ تَعَاتِبَهُ وَتَشْوِقَهُ ، فَكَتَبَ إِلَيْهَا :

أَمْرِي وَأَمْرُكِ شَيْءٌ غَيْرُ مُنْتَقِرٍ وَالْمَجْرُ أَفْضَلُ مِنْ وَصْلِ عَلَىٰ مَلَقِ  
لَا كَذِبَ اللَّهُ ، مَا نَفِيَ بِسَالِيَةٍ وَلَا خِلِيقَةُ أَهْلِ الْفَدْرِ مِنْ خَلْقِي  
فَإِنْ وَقْتَ بُودَ كُنْتُ أَبْدَلُهُ فَعَاوَدِي سَوَّ ، ظَنَّ بِي وَلَا تَنْقِي<sup>(٤)</sup>

وَذَكَرَ الْيَوسُنِ الْكَاتِبُ أَنَّهُ حَضَرَ سَعِيدًا فِي مَنْزِلِ بَعْضِ إِخْرَانِهِ وَعِنْدَهُ هِبَّة<sup>(٥)</sup>  
لِلْغَنِيَّةِ ، وَكَانَ سَعِيدٌ يَتَشَقَّقُهَا وَيَهْمِمُ بِهَا ، فَنَضَبَتْ عَلَيْهِ يَوْمًا بَعْضُ الْكَلَامِ عَلَى النَّبِيِّ ،

متلولة بخارية  
الدققي تعااته على  
هجرانه فبرد عليها

اعتذر لك هبة  
المغنية فوثبت اليه  
ورقبت رأسه

(١) فِي الْمُخْتَارِ : وَالثَّوْرِ .

(٢) الْأَيَّاتُ وَالْأَلْبَرُ مِنْ نَسْخَةِ فَ ، وَهُما سَاقِطَانُ مِنْ نَسْخَةِ بَ ، شَيْءُ الْأَيَّاتِ فِي الْمُخْتَارِ .

(٣) فِي بَ ، مِنْ : « هَذِهِ الْمَغْنِيَّةُ » .

وَدَخَلَتْ بَعْدَ ذَلِكَ وَهُوَ فِي الْقَوْمِ ، فَسَأَلَتْ عَلَيْهِمْ سَوَاهُ ، قَالُوا لَهَا : أَهْجَرْتِينَ  
أَبَا عُثْمَانَ ؟ قَالَتْ : أَحِبُّ أَنْ تَسْأُلَهُ أَلَا يَكُلُّنِي ، قَالَ سَعِيدٌ :

الْيَوْمَ أَيْقَنْتُ أَنَّ الْمَجْرَ مَتَّلِقَةُ وَأَنَّ صَاحِبَهُ مِنْهُ عَلَى خَطَرٍ  
كَيْفَ (١) الْحَيَاةُ لِمَنْ أَمْسَى عَلَى شَرِفٍ مِنَ الْغَوْفِ وَالْعَدَرِ  
يَلْوُمُ عَيْنَيْهِ أَحْيَا نَاسًا بِذَنْبِهِمَا (٢) وَيَحْلِلُ الذَّنْبَ أَحْيَا نَاسًا عَلَى الْقَدَرِ  
تَنَاؤْنَ عَنْهُ وَيَنْأِي قَلْبَهُ مَعَكُمْ فَقَلْبُهُ أَبْدَأَ مِنْهُ سَرَرٍ  
فَوَرَبَتْ إِلَيْهِ وَقَبَّلَتْ رَأْسَهُ ، وَقَالَتْ : لَا أَهْجُرُكَ وَاللَّهُ أَبْدَأَ مَا حَيَّتْ .

أَخْبَرْنِي جَحْظَةُ قَالَ : حَدَّثَنِي مَيْمُونُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ :

غَضِيبَتْ فَضْلُ الشَّاعِرَةِ عَلَى سَعِيدِ بْنِ حَمِيدٍ فَنَكَبَ إِلَيْهَا :

يَا يَاهَا الظَّالِمُ مَا لِكَ أَهْكَدَأَ تَهْجِرَ مَنْ وَاصَلَكَ ! ١٠  
لَا تَنْصُرِ الرَّحْمَةَ عَنْ أَهْلِهَا قَدْ يَعْطِفُ الْمُؤْلَى عَلَى مَنْ مَلَكَ  
ظَلَمَتْ نَفْسًا فِي كَعْلَقْتُهَا فَدَارَ بِالظَّلْمِ عَلَى الْفَلَكَ (٣)  
تَبَارَكَ اللَّهُ فَمَا أَعْلَمُ اللَّهُ بِمَا أَتَى وَمَا أَغْلَفَكَ !

فَرَأَجَمَتْ وَصَلَهُ ، وَصَارَتْ إِلَيْهِ جَوَابًا لِلرَّقْمَةِ .

فِي هَذِهِ الْأَبْيَاتِ لِعَرِيبِ ثَانِي ثَقِيلِ وَهَزْجٍ ، عَنْ أَبْنَى الْمُتَزَّ ، وَأَخْبَرْنِي ذُكَاءَ وَجْهُ  
الرَّزَّةِ أَنَّ الثَّقِيلَ الثَّانِي لِأَحْمَدَ بْنَ أَبْيِ الْمَلَاءِ . ١٥

أَخْبَرْنِي الطَّوْسِيُّ الطَّلْحِيُّ (٤) قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ السَّرَّيْ : أَنَّ سَعِيدَ بْنَ حَمِيدٍ فَضْلَ الشَّاعِرَةِ  
كَانَ فِي مَجْلِسِ الْحَسَنِ بْنِ مُخْلَدٍ ، إِذْ جَاءَهُ الْفَلَامِ بِرَقْمَةِ فَضْلِ الشَّاعِرَةِ تَشَكُّرَتْ شَوْقَهَا  
إِلَيْهِ فَنَكَبَ إِلَيْهَا

(١) فِي بِ ، سِنْ : كَرْبَ الْحَيَاةِ .

(٢) فِي بِ ، سِنْ : لِذَنْبِهِمَا .

(٣) اِ ، بِ ، غَنْ : « أَخْبَرْنِي الْطَّلْحِي » .

(٤) اِ ، بِ ، غَنْ : « أَخْبَرْنِي الْطَّلْحِي » .

شوقها ، فقرأها وضحك ، فقال له الحسن<sup>١</sup> بن مخلد<sup>٢</sup> : بخياني عليك  
أقرئنيها ، فدفعها إليه فقرأها وضحك وقال له : قد وحشاني ملحت<sup>٣</sup> فأجب ،  
فكتب إليها :

يا واصف الشوق عندي من شواهده قلب بهم وعين دمعها يكُفُ  
والنفس شاهدة بالود عارفة وأنفس الناس بالأهواه تائف  
فَكُنْ عَلَى شِقَةِ مِنْيِ وَبِيَنَةِ لَمْنَى عَلَى ثِقَةِ مِنْ كُلِّ مَا تُصِيفُ  
أَخْبَرْنِي جَحْظَةُ قَالَ : حَدَّثَنِي مَيْسُونُ بْنُ هَارُونَ قَالَ :  
لَمَا عَشِقْتُ فَضْلَ الشَّاعِرَةِ بَنَانَ بْنَ عَمْرُو<sup>(١)</sup> الْمَغْنِي ، وَعَدَلَتْ عَنْ سَعِيدِ بْنِ  
حُبَيْدٍ إِلَيْهِ أَسْفَ عَلَيْهَا وَأَظْهَرَ تَجَلِّدًا ، ثُمَّ قَالَ فِيهَا :

قَالُوا : تَعَزَّ وَقَدْ بَانُوا قَتْلُتُ لَهُمْ بَانَ الْعِزَاءَ عَلَى آثَارِ مَنْ بَانَا  
وَكَيْفَ يَمْلِكُ سُلْوَانًا لَجَهِيمَ مَنْ لَمْ يُطِقْ لِلْهَوَى سَرْنَا وَكَتَنَا  
كَانَتْ عِزَائِمُ صَبَرِي أَسْتَعِينُ بِهَا صَارَتْ عَلَى بِحْمَدِ اللَّهِ أَعْوَانَا  
لَا خَيْرَ فِي الْحُبِّ لَا تَبْدُ شَوَّا كُلُّهُ لَا تَرَى مِنْهُ فِي الْعَيْنَيْنِ عَنْوَانَا  
قَالَ أَبُو الْحَسْنِ جَحْظَةُ<sup>(٢)</sup> : وَغَنِيَ فِيهِ بَعْضُ الْمُحْدَثَيْنِ لَهُنَا حَسْنَا ، وَأَظْنَهُ عَنِ نَفْسَهُ .

أَخْبَرْنِي الطَّلْحَى<sup>٣</sup> قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو عِيسَى الْكَاتِبُ : أَنَّ أَبَا هَفَانَ بْنَهُ عَنْ  
سَعِيدِ بْنِ حُبَيْدٍ كَلَامُ فِيهِ جَفَاءُ وَطَعْنَ عَلَى شِعْرِهِ ، فَتَوَعَّدَهُ بِالْمُهْجَاهِ ، وَكَانَ  
الْحَاكِي عَنْ ذَلِكَ كَاذِبًا ، فَبَلَغَ سَعِيدًا مَاجِرَى ، فَكَتَبَ إِلَى أَبِي هَفَانَ :

أَمْسَى يُخَوَّقِي الْعَبْدَى صَوْلَتَهُ<sup>(٤)</sup> وَكَيْفَ آمَنْ بَاسَ الضَّيْفَمَ الْمَهَبِرِ  
مَنْ لَيْسَ يُحِرِّزُ فِي مِنْ سِيقَهُ أَجْلِي وَلَيْسَ يَمْنَعُ مِنْ كِيدَهُ حَذَرِي

عدلت فضل عنه  
إلى بنان بن عمرو  
قال فيها شمرا

كتب إلى أبي هفان  
يتبرأ من طعن فيه  
نسب إلى ظلما

(١) ف ، بيروت : بنان بن عمرون .

(٢) ا ، ب ، س : « قال أبو الحسن : وغنى ». (٣) ف ب : بصولته .

وَلَا أُبَارِزُهُ بِالْأَمْرِ يَكْرُهُهُ وَلَوْ أُعِنْتُ بِالْأَصْارِ مِنْ الْفِسَرِ  
لَهُ سِهَامٌ بِلَا رِيشٍ وَلَا عَقِبٍ وَقَوْسُهُ أَبْدًا عُطْلٌ مِنْ الْوَتَرِ  
وَكَيْفَ آمِنُ مَنْ نَحْرِي لَهُ غَرْضٌ وَسَهْمُهُ صَائِبٌ يَخْفَى عَنِ الْبَصَرِ !<sup>(١)</sup>

أَخْبَرَنِي الطَّلْحَى قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ السَّرْرَى : أَنَّهُ سَارَ إِلَى سَعِيدِ بْنِ حُمَيْدٍ عَابِثَهُ فَضْلٌ  
الشاعرة فرارها  
وَهُوَ فِي دَارِ الْحَسْنِ بْنِ مُخْلَدٍ فِي حَاجَةِهِ ، قَالَ : فَإِنِّي عَنْهُ إِذْ جَاءَهُ رُقْعَةً  
وَقَالَ فِيهَا شِعْرًا فَضْلُ الشاعرة ، وَفِيهَا هَذَا الْبَيْتَانَ :

### صوت

الصبر ينقض والسلام يزيد والدار دانية وأنت بعيد  
أشكوك أم أشكو إليك فإنه لا يستطيع سواها الجهد  
أنا يا أبا عثمان في حال التلف ولم تدعني ، ولا سألت عن خبرى .  
فأخذ بيدي فقضينا إليها ، فسأل عن خبرها ، فقالت : هوذا أموت وستريح  
مني ، فأنشا يقول :

لَامْتُ قَبْلَ<sup>(٢)</sup> بِلْ أَحْيَا وَأَنْتِ مَعًا وَلَا أَعِشُ<sup>(٣)</sup> إِلَى يَوْمِ تَهْوِيتِنَا  
لَكُنْ نَعِيشُ بِمَا تَهْوَى وَنَأْمُلُهُ وَيُرْغِمُ اللَّهُ فِينَا أَنْفَ وَاشِينَا<sup>(٤)</sup>  
حَتَّى إِذَا قَدَرَ الرَّحْمَنُ مِيَتَنَا وَحَانَ مِنْ أَمْرِنَا مَا لَيْسَ يَعْدُونَا  
مِنْنَا جَيْمًا كَفْصَنَى بَانَةٌ ذَبْلاً مِنْ بَعْدِ مَا نَفَرَّا وَاسْتَوْسَقَا حِينَا  
ثُمَّ السَّلامُ عَلَيْنَا فِي مَضَاجِنَا حَقُّ نَعْوَدَ إِلَى مِيزَانِ مُنْشِينَا

(١) لم يرد هذا البيت في ف .

(٢) ف ف : لامت قبلك .

(٣) ف : شانينا .

٢٠

٨  
١٧

أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنُ زُرْزُورِ<sup>(١)</sup> قَالَ : قَالَ لِي أَبِي :  
 كَانَتْ فَضْلُ الشَّاعِرَةِ تَعْشُقَ سَعِيدَ بْنَ حَمِيدَ مَدَّةً طَوِيلَةً ، ثُمَّ تَعْشَقَتْ بَنَانًا ،  
 وَعَدَّلَتْ عَنْهُ ، فَقَالَ فِيهَا قَصِيدَةً الدَّائِلَةِ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا :  
 \* تَنَامَيْنَ عَنْ لَيْلَيْ وَأَسْهَرَهُ وَحْدِي<sup>(٢)</sup> \*

فَلَمْ تَسْتَعْطِفْ عَلَيْهِ ، وَبَلَغَهَا بَعْدَ ذَلِكَ أَنَّهُ قَدْ عَشِيقَ جَارِيَةً مِنْ جَوَارِي الْقِيَانِ ، ٠  
 فَكَتَبَتْ إِلَيْهِ :

يَا عَالَىَ السَّنَ سَيِّدَ الْأَدَبِ شِبَّتْ وَأَنْتَ الْغَلَامُ فِي الطَّرَبِ  
 وَيَحْكُمُ إِنَّ الْقِيَانَ كَالشَّرَكِ الْمَنْصُوبُ بَيْنَ الْغُرُورِ وَالْعَطَبِ  
 لَا تَصْدِّيْنَ الْقَسِيرَ وَلَا يَطْلُبُنَ إِلَّا مَادِنَ الْذَّهَبِ  
 يَبْنَا تَشَكِّيْ هَوَاكِ إِذْ عَدَّلَتْ عَنْ زَفَرَاتِ الشَّكُوكِ إِلَى الْطَّلَبِ  
 تَلَحَّظُ هَذَا وَذَاكِ وَذَا لَهْظَ مُحِبٌّ وَفِعْلَ مُكْتَسِبٍ

أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ قَالَ : وَحْدَتْنِي أَبِي قَالَ :

إِفْتَصَدَ سَعِيدَ بْنَ حَمِيدَ ، فَسَأَلْتُنِي فَضْلَ الشَّاعِرَةِ وَسَأَلْتَ عَرِيبَ أَنْ نَهْضِي إِلَيْهِ ،  
 فَفَعَلَنَا ، وَأَهَدَتْ إِلَيْهِ هَدَىِيَا ، فَسَكَانَ مِنْهَا أَلْفَ جَدِيْ وَحَمَلَ<sup>(٢)</sup> أَلْفَ دَجَاجَةً فَاقِةً ،  
 وَأَلْفَ طَبَقَ رِيحَانَ وَفَاكِهَةَ ، وَمَعَ ذَلِكَ طَبِيبٌ كَثِيرٌ وَشَرَابٌ وَتُحْفَ حِسَانٌ ، فَكَتَبَ ١٥  
 إِلَيْهَا سَعِيدٌ : إِنَّ سَرُورِي لَا يَتِمُ إِلَّا بِحُضُورِكَ ، فَجَاءَهُ فِي آخِرِ النَّهَارِ ، وَجَلَسَنَا نَشَرِبُ ،  
 فَاسْتَأْذَنَ غَلَامُهُ لِبَنَانَ فَأَذِنَ لَهُ ، فَدَخَلَ إِلَيْنَا وَهُوَ يَوْمَنْدِ شَابٌ طَرِيرٌ ، حَسَنَ الْوَجْهِ ،

عادته فضل في  
مرضه وأهله  
هدايا كثيرة

(١) ب ، س ، ا : « زُرْزُور » ، وَفِي ف : « زَرْزَر » .

(٢) عجزَ الْبَيْتِ كَمَا جَاءَ فِي ف ، بَيْرُوت : « وَأَنْهَى دَمْوعِي أَنْ تَبْطِئَكَ مَا عَنِّي » . وَفِي التَّجْرِيدِ : « وَأَنْهَى جَفْرَفَ . . . » .

(٣) ب ، س : « وَجْلَ » .

حسنُ الغِيَّـاء ، نظيفُ الشِّـيــاب ، شــكــل<sup>(١)</sup> ، فــذــهــبــ بــهــاــ كــلــ مــنــهــبــ ، وــأــقــبــلــتــ عــلــيــهــ بــحــدــيــنــهــاــ وــنــظــرــهــاــ ، فــقــشــمــ<sup>(٢)</sup> ســعــيــدــ وــاســطــيــرــ غــضــبــاــ ، وــتــبــيــنــ بــنــانــ الــقــصــةــ فــاــنــصــرــ ، وــأــقــبــلــ عــلــيــهــ ســعــيــدــ يــعــدــ لــهــاــ وــيــوــنــهــاــ ســاعــةــ ، ثــمــ أــمــســكــ ، فــكــتــبــ إــلــيــهــ :

يــاــ مــنــ أــظــلــتــ تــفــرــســ فــيــ وــجــهــ وــتــنــفــســ  
أــفــدــيــكــ مــنــ مــتــدــلــلــ يــرــثــيــ بــقــتــلــ الــأــنــفــســ  
هــبــنــيــ أــســأــتــ وــمــاــأــســأــ تــبــلــيــ أــقــرــأــ أــنــالــســىــ  
أــحــلــفــتــنــيــ أــلــأــأــســاــ رــقــ لــظــرــةــ فــيــ بــخــلــســىــ  
فــنــظــرــتــ نــظــرــةــ مــخــطــيــ وــأــتــبــعــتــهــ بــتــفــرــســ  
وــنــســيــتــ أــنــيــ قــدــ حــلــفــتــ ، فــأــعــقــوــبــةــ مــنــ نــســيــ ؟

١٠ فــقــامــ ســعــيــدــ ، فــقــبــلــ رــأــســهــ وــقــالــ : لــاــ عــقــوــبــةــ عــلــيــهــ بــلــ نــحــتــمــلــ هــفــوــتــهــ ، وــنــســجــأــ فــعــنــ إــســاــتــهــ ، وــغــنــتــ عــرــيــبــ فــيــ هــذــاــ الشــمــ هــزــجــاــ ، فــشــرــبــاــ عــلــيــهــ بــقــيــةــ يــوــمــنــاــ ، ثــمــ اــفــرــقــنــاــ .  
وــأــثــرــ بــنــانــ فــيــ قــلــبــهــاــ وــعــلــقــتــ بــهــ ، فــلــمــ تــزــلــ حــتــىــ وــاــصــلــتــهــ وــقــطــعــتــ ســعــيــداــ .

١٥ وــجــدــتــ فــيــ بــعــضــ الســكــتــبــ عــنــ عــبــدــالــلــهــبــنــ الــعــتــزــ ، قــالــ : قــالــ لــىــ إــبــرــاهــيمــبــنــ الــهــدــىــ<sup>(٣)</sup> :  
كــانــتــ فــضــلــ الشــاعــرــةــ مــنــ أــحــســنــ خــلــقــ اللــهــ خــطاــ ، وــأــنــصــحــمــ كــلــامــاــ ،  
وــأــبــلــغــهــمــ فــيــ مــخــاــطــبــةــ ، وــأــثــبــتــهــمــ فــيــ مــخــاــوــرــةــ ، فــقــلــتــ يــوــمــاــ لــســعــيــدــ بــنــ حــيــدــ : أــظــلــكــ  
يــاــبــاــعــيــانــ تــكــتــبــ لــفــضــلــ رــقــاعــهــاــ وــتــقــيــدــهــاــ<sup>(٤)</sup> وــتــخــرــجــهــاــ ، فــقــدــ أــخــدــتــ نــعــوــكــ فــيــ الــكــلــامــ  
وــســلــكــتــ ســبــيــلــكــ ، قــالــ لــىــ وــهــ يــضــحــكــ : مــاــ أــخــيــ<sup>(٥)</sup> ظــنــكــ ، لــيــتــهــ تــلــمــىــ مــنــيــ  
وــلــاــآخــدــ كــلــامــهــاــ وــرــســائــلــهــاــ<sup>(٦)</sup> ، وــالـلــهــ يــاــأــخــيــ لــوــأــخــدــ أــفــاضــلــ الــكــتــابــ وــأــمــاثــلــهــمــ عــنــهــ  
لــمــ اــســفــنــوــاــ عــنــ ذــلــكــ .

(١) شــكــلــ : فــيــ دــلــالــ وــغــزــلــ . ٢٠

(٢) تــشــمــ : تــقــبــشــ . وــقــىــ الــخــارــ : «ــقــمــ» . وــقــىــ بــ : ســ : «ــقــشــمــ» ، تصــحــيفــ .

(٣) فــ : بــيــرــوــتــ : الــمــدــيــرــ .

(٤) فــ : «ــوــتــقــيــدــهــاــ» .

(٥) فــ : «ــمــاــأــخــيــ ظــنــكــ» .

(٦) بــ ، هــبــ : «ــ... لــآخــدــ كــلــامــهــاــ وــرــســائــلــهــاــ» .

—  
٩  
—  
١٧

### صوت

كُلُّ حَيٍ لاقِ الْحِيَاةِ فَتُوَدِّي مَا لِعَيْ مُؤْمِلٌ مِنْ خَلُودٍ  
لا تَهَابُ الْمَنَوْنَ شَبَنًا وَلَا تَبَرِّقِي عَلَى وَالِّي وَلَا مَوْلَوْدٍ

الشعرُ لابنِ مُناذِرٍ ، والغناه لبنان ثقيل أول بالسبابة في مجرى الوسطى  
من كتابه الذى جمع فيه صنعته ، وفيه لِساجى<sup>(١)</sup> جارية عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ هـ  
ابنِ طاهر ثقيل أول أيضاً على مذهب التَّوْحِيد ، ابتداؤه لشيد .

---

(١) هب ، ب ، س : لشاج .

## أخبار ابن مناذر ونسبه

هو محمد بن مناذر مولى بنى صبيز بن يربوع ، ويُكْنَى أبا جعفر ، وقيل نسبه وكنيته  
إنه كان يُكْنَى أبا عبد الله .

ووُجِدَتُ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ رِوَايَةً عَنْ أَبْنَ حَيْبٍ أَنَّهُ كَانَ يُكْنَى أَبا ذَرِيعَ  
وَقَدْ كَانَ لَهُ أَبْنَ يُسْمِي ذَرِيعًا ، فَاتَّ وَهُوَ صَغِيرٌ وَإِلَاهَ عَنِ بِوْلِهِ :

كَانَكَ لِلنَّاسِ يَا ذَرِيعَ اللَّهُ صَوْرَكَ  
فَنَاطَ بِوْجَهِكَ الشُّعْرَى وَبِالْأَكْلِيلِ قَلْدَكَ  
وَلَمَّا اكْتَسَى بِهِ قَبْلَ وَفَانَهُ .

وقال الجاحظ : كان محمد بن مناذر مولى سليمان القهرمان ، وكان سليمان مولى  
عبيد الله بن أبي بكره مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان أبو بكرة عبداً  
لثقيف ، ثم أدعى عبيد الله بن أبي بكرة أنه ثقفي ، وادعى سليمان القهرمان أنه تميمي ،  
وادعى ابن مناذر أنه صليبيه من بنى صبيز بن يربوع ، فابن مناذر مولى مولى مولى ،  
وهو داعي مولى داعي ، وهذا مالا يجتمع في غيره قط ممن عرفناه وبلغنا خبره .

ومحمد بن مناذر شاعر فصيح مقدم في العلم باللغة وإمام فيها ، وقد أخذ  
عنده أكابر أهلها ، وكان في أول أمره يتآله ، ثم عدل عن ذلك فهجأ الناس ،  
وتهلك وخلع ، وقذف أمراض أهل البصرة حتى نهى عنها إلى الحجاز فات  
هناك . وهذه الأبيات يرجى بها ابن مناذر عبد المجيد بن عبد الوهاب الثقفي ،  
وكان عبد الوهاب (١) محدثاً جليلًا ، وقد روى عنه وجوه المحدثين وكباره  
الرواة ، وكان ابن مناذر يهوى عبد المجيد هذا . فكان في أيام حياته

٢٠ (١) ف : « وكان عبد المجيد ... » .

مَسْتُوراً مَثَلَهَا جَيْلَ الْأَمْرِ ، فَلَمَّا ماتَ عَبْدُ الْجَيْدَ حَالَ عَنْ جَمِيعِ مَا كَانَ عَلَيْهِ ، وَأَخْبَارُهَا تُذَكَّرُ فِي مَوَاضِعِهَا .

أَخْبَرَنِي عَلَىٰ بْنُ سَلِيمَانَ الْأَخْفَشَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ التَّنْحُوِيُّ ،

قال : كان ناسكاً في  
أول أمره ، إلى  
أن فتن بعد الجيد

ابن عبد الوهاب  
الثقفي تهتك وقتنا

كَانَ أَبْنَ مُنَادِرَ مُولَىٰ صُبَيْرَ بْنِ يَرْبُوعٍ ، وَكَانَ إِماماً فِي عِلْمِ الْفُلْقَةِ وَكَلامِ الْعَرَبِ ، وَكَانَ فِي أَوَّلِ أَمْرِهِ نَاسِكًا مُلَازِمًا لِلْمَسْجِدِ ، كَثِيرًا التَّوَافِلِ ، جَيْلَ الْأَمْرِ إِلَى أَنْ فَتَنَ بَعْدَ عَبْدِ الْجَيْدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَابِ التَّنْحُوِيِّ ، قَهْتَكَ بَعْدَ سَرَرِهِ ، وَقَتْكَ بَعْدَ لُسْكِكَ ، ثُمَّ تَرَاهُ بِهِ الْأَمْرُ بَعْدَ مَوْتِ عَبْدِ الْجَيْدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَابِ التَّنْحُوِيِّ إِلَى أَنْ شَتَمَ الْأَعْرَاضَ وَأَظْهَرَ الْبَدَاءَ وَقَدْفَ الْمُحْسَنَاتِ ، وَوَجَبَتْ عَلَيْهِ حُدُودٌ ، فَهَرَبَ إِلَى مَكَةَ وَبَقَ بِهَا حَتَّى ماتَ .

١٠

وَكَانَ يُجَالِسُ سُفِيَّانَ بْنَ عَيْبَيْنَةَ ، فَيُسَأَلُ سُفِيَّانُ عَنْ مَعْنَى حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي خِبَرِهِ بِهَا ، وَيَقُولُ لَهُ : كَذَّا وَكَذَّا مَا خُوْذُ مِنْ كَذَّا ، فَيَقُولُ سُفِيَّانُ : كَلَامُ الْعَرَبِ بَعْضُهُ يَأْخُذُ بِرِقَابِ بَعْضٍ . قَالَ : وَأَدْرَكَ الْمُهِدِّيَّ وَمَدَحَهُ ، وَمَاتَ فِي أَيَّامِ الْمُأْمُونِ .

كان سفيان بن  
عيينة يسأله عن  
معناه حديث النبي  
فيخبره بها

١٠  
١٧

أَخْبَرَنِي عَلَىٰ بْنُ سَلِيمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ وَغَيْرُهُ : أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ مُنَادِرَ كَانَ إِذَا قِيلَ لَهُ : أَبْنَ مُنَادِرَ — بِفَتْحِ الْيَمِّ — يَغْضِبُ ، ثُمَّ يَقُولُ : أَمَنَادِرُ الصُّفْرِيِّ أَمْ مَنَادِرُ الْكَبْرِيِّ ؟ وَهَا كُورْتَانَ مِنْ كُورَ الْأَهْوَازِ ، إِنَّهُ هُوَ مُنَادِرٌ عَلَى وَزْنِ مُفَاعِلٍ مِنْ نَادِرٍ فَهُوَ مُنَادِرٌ ، مِثْلُ ضَارِبٍ فَهُوَ مُضَارِبٍ ، وَقَاتِلٍ فَهُوَ مُقَاتِلٍ .

قال محمد بن يزيد : ولما عدل محمد بن مُنَادِر عما كان عليه من النشك والتآله وعظته المعزلة فلم يتَّعظ ، وأوْعَدَه بالـمَكْرُوهِ فلم يزدجر ، وسَعَاهُ دخولَ المسجد فنابذهم

وَعَظَتْهُ الْمُعْزَلَةُ فَلَمْ يَتَعَظِّ ، وَسَعَاهُ دُخُولُ الْمَسْجِدِ  
فَنَابَذَهُمْ وَهَجَاهُمْ

٢٠

وطن عليهم وهجاهم ، وكان يأخذ العداد بالليل فيطرحه في مطاهيرهم ، فإذا توضأوا به سود وجههم وثيابهم ، وقال في توعد العزلة إياته :

أَبْلَغْ لِدِيكَ بْنِ تَمِيمٍ مَا لَكَ<sup>(١)</sup> عَنِ وَرَّاجَ فِي بَنِي يَرْبُوعَ  
 أَنِ اخْ لَكُمْ بِدارٍ مَفْسِعَةٍ بُومٌ وَغَرْبَانٌ عَلَيْهِ وَقْوَعٌ<sup>(٢)</sup>  
 يَا لِلْقَبَائِلِ مِنْ تَمِيمٍ مَا لَكُمْ رَوْبَى<sup>(٣)</sup> وَلَمْ أَخِيمْ بِمَصِيرٍ  
 هُبُوا لَهُ فَلَقَدْ أَرَاهُ بَنَصْرِكُمْ  
 يَأْوِي إِلَى جَبَلِ أَشَمَّ مَنْبِعَ  
 وَإِذَا تَحْرَبَتِ الْقَبَائِلُ كُنْتُمْ  
 ثَقَنِي لِكُلِّ مُلْمَةٍ وَفَظِيعٍ<sup>(٤)</sup>  
 إِنْ أَنْتُمْ لَمْ تَشَارِدُوا لِأَخِيمْ<sup>(٥)</sup> حَتَّى يُبَاهَ بُورَثَرِهِ الْمَتَبُوعُ  
 فَعَدُونَا الْمَعَازِلَ بِالْأَكْفَ وَأَيْقَنُوا  
 إِنْ كُنْتُمْ حُدُبًا<sup>(٦)</sup> عَلَى أَحْسَابِكُمْ  
 أَيْنَ الصَّبَرِيُونَ<sup>(٧)</sup> لَمْ أَرَ مِثْلَهُمْ فِي النَّاثِبَاتِ وَأَيْنَ رَهْطَ وَرَكِيعَ  
 قَالَ : ثُمَّ اسْتَحْيَا مِنْ قَوْلِهِ : أَيْنَ الصَّبَرِيُونَ ؟ لِقَلَّةِ عَدَمِهِمْ قَالَ : أَيْنَ الرَّياحِيُونَ ؟ .  
 أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنُ مَهْرُوْيَهُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي  
 الْحَسَنُ بْنُ عَلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُسَعُودُ بْنُ بَشَرٍ ، قَالَ :

قَالَ لِي ابْنُ مُنَادِرٍ : وَلِعَ بِي قَوْمٌ مِنَ الْمَعَزَلَةِ فَفَرَقْتُ مِنْهُمْ ، قَالَ : وَكَانَ  
 مَوْلَى صَبَرِيُّ بْنِ يَرْبُوعٍ ، فَقَلَّتْ : بَنُو صَبَرِيُّ نَفْسَانَ وَنَصْفَ ، فَنَأَدْعُو

(١) المَالِكُ : الرَّسَالَةُ . (٢) فِي الْبَيْتِ لِقَوَاءِ .

(٣) قَوْمٌ رَوْبَى : خَاشِرُو الْأَنْفُسِ مُخْتَلِطُونَ .

(٤) بِ ، سِ ، وَمَعْجمُ الْأَدْبَارِ ١٩-٥٩ : صَلَمْ بَدَلَ كُنْتُمْ . وَيَفْتَ بَدَلَ شَقَنِيَ .

(٥) بِ ، سِ ، وَمَعْجمُ الْأَدْبَارِ ١٩-٥٩ : « لَمْ تَوْتَرُوا » . وَمَنْ تَوْتَرُوا : تَفَزَّعُوا وَتَأْخُذُوهُ وَنَرَهُ .

(٦) فِي بِ ، سِ ، وَمَعْجمُ الْأَدْبَارِ ١٩-٥٩ : « حَرْبًا » .

(٧) فِي مَعْجمِ الْأَدْبَارِ ١٩-٥٩ : « أَيْنَ الرَّياحِيُونَ ... »

منهم ؟ فقلت : ليس إلا لأخوتهم بنو رياح ، فقلت أبیاتاً حرصتهم فيها ، وحضرت بنو رياح ، فقلت :

**أين الرياحيون لم أر مثلهم في النبات وأين رهف وكم** ١  
قال : جاء خمسون شيخاً من بنو رياح فطردُوهُم عنِّي .

أخبرني علي بن سليمان قال : حدثني محمد بن يزيد ، قال : حدثني الجاحظ ،  
عن مسعود بن يشر ، عن أبي عبيدة ، قال :

ما زادت بنو صبيز بن يربوع قط على سبعة نفر ، كلما ولد منهم مولدات ملهم ميت .

كان من أهل عدن  
أخبرني أحد بن عبيدة الله بن عمار ، قال : حدثني يعقوب بن نعيم ، قال :  
حدثني إسحاق بن محمد التخمي ، قال : حدثني أبو عنان المازني ، قال :

كان ابن منادر من أهل عدن ، وإنما صار إلى البصرة في طلب الأدب لتوافر  
العلماء فيها ، فأقام فيها مدة ، ثم شغل عبد الجيد بن عبد الوهاب التقى ، فتناولوا  
أمره إلى أن خرج عنها ، وكان مقينا بمكّة ، فلما مات عبد الجيد لسّاك . وقولون :  
إنه كان دهرياً .

وذكر أبو دعامة ، عن عطاء الملطف<sup>(١)</sup> قال :

كان ابن منادر يوم الناس في المسجد الذي في قبيلته ، فلما أظهر ما أظهره من الخلاعة  
والعجبون كرهوا أن يصلّي بهم وأن يأتوا به<sup>(٢)</sup> فقالوا شعراً ذكروا ذلك فيه وهجوا ،  
وألقوا الرقة في المحراب ، فلما قضى صلاته قرأها ، ثم قلبها وكتب فيها يقول :

بنشت قافية قيلت تناشدَها قوم سأرك في أعراضهم ندبَا  
ناكَ الذين رَوَّنَها أَمْ قاتلُها وناكَ قاتلُها أَمْ الذي كَتَبا  
ثم رمى بها إليهم ولم يُعد إلى الصلاة بهم .

كره الناس لمامته  
في المسجد بعد تشكه  
نهجوه ورد عليهم

١١  
١٧

(١) ب ، س : عطاء الملك .

(٢) ف : يأتوا به .

أُخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرَانَ الصَّيْرِفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسْنُ بْنُ عُلَيْلِ الْعَتَّارِيِّ ، فَنَّ حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ عَبْدَانَ بْنُ أَبِي حَرْبِ الصَّفَارِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى مَوْلَى بْنِ هَشَمٍ ، قَالَ :

دَخَلَ ابْنُ مُنَادِرَ الْمَسْجِدَ الْجَامِعَ بِالْبَصَرَةِ ، فَوَقَتَ عَيْنُهُ عَلَى عَلَامَ مُسْتَنِدٍ إِلَى سَارِيَةِ خَرْجِ وَالْمَنْسَى غَلَامًا وَرُفْعَةً وَدَوَاهَةً ، فَكَتَبَ أَبْيَاتًا مَدَحَهُ بِهَا ، وَسَأَلَ الْفَلَامَ الَّذِي اتَّسَمَّهُ أَنْ يُوَصِّلَ الرُّفْعَةَ إِلَى الْفَتَنِيِّ الْمُسْتَنِدِ إِلَى السَّارِيَةِ ، فَنَذَهَبَ بِهَا إِلَى الْفَلَامَ ، فَلَمَّا قَرَأَهَا قَلَبَهَا وَكَتَبَ عَلَى ظَهْرِهَا يَقُولُ :

مِثْلُ امْتِدَاحِكَ لِي بِلَا وَرِقٍ<sup>(١)</sup> مِثْلُ الْجِدارِ بِنِي عَلَى خُصُّ  
وَأَنْذُ عِنْدِي مِنْ مَدِيْحَكَ لِي سُودُ النَّعَالِ وَلَيْنُ الْقُبْصِيِّ  
فَإِذَا عَزَّمْتَ فَهِيَ لِي وَرِقًا فَإِذَا فَعَلْتَ فَلَسْتُ أَسْتَعْضِيِّ  
فَلَمَّا قَرَأَهَا ابْنُ مُنَادِرَ قَامَ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ : وَيْلَكَ ، أَنْتَ أَبُو فُؤَاسٍ؟ قَالَ : لَمْ ،  
فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَتَعَانَقَا ، وَكَانَ ذَلِكَ أُولَى الْمَوْدَةِ يَنْهَا .

أُخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسْنِ بْنُ دُرَيْدَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو حَاتِمَ ، قَالَ :

خَبْرُهُ مَعَ أَبِي  
الْعَتَّارِيَّةِ

اجْتَمَعَ أَبُو الْعَتَّارِيَّةِ وَمُحَمَّدُ بْنُ مُنَادِرَ ، فَقَالَ لَهُ أَبُو الْعَتَّارِيَّةُ : يَا أَبا عَبْدِ اللَّهِ ، كَيْفَ  
أَنْتَ فِي الشِّعْرِ؟ قَالَ : أَقُولُ فِي الْلَّيْلَةِ إِذَا سَنَحَ الْقَوْلُ لِي ، وَأَسْعَمَتُ الْقَوْافِيِّ عَشْرَةَ  
أَبْيَاتٍ إِلَى سَبْعَةِ عَشَرَ ، فَقَالَ لَهُ أَبُو الْعَتَّارِيَّةُ : لَكِنِّي لَوْ شِئْتُ أَنْ أَقُولَ فِي الْلَّيْلَةِ  
أَلْفَ يَنْتَ لَقْلَتْ ، فَقَالَ ابْنُ مُنَادِرَ : أَجَلْ وَاللَّهِ إِذَا أَرَدْتُ أَنْ أَقُولَ مِثْلَ قَوْلِكَ :

أَلَا يَا عَتَّبَةَ السَّاعَةِ أَمْوَاتُ السَّاعَةِ السَّاعَةِ

قَلْتُ ، وَلَكِنِّي لَا أُعُودُ نَفْسِي مِثْلَ هَذَا الْكَلَامِ السَّاقِطِ ، وَلَا أَسْعَحُ لَهَا بِهِ ،  
فَخَجَلَ أَبُو الْعَتَّارِيَّةِ وَقَامَ يَجْرِيُ رِجْلَهُ .

(١) الورق : الدراما المضروبة .

أُخْبِرَنِي بِهِ الْحَسْنُ بْنُ عَلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْرُوْيَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو حَاتَمٍ ، وَأَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ الْمُنَيْرِ ابْنِ أُخْتِ أَبِي بَكْرٍ الْأَصْمَمِ . قَالَ ابْنُ مَهْرُوْيَةُ : وَحَدَّثَنِي بِهِ يَحْيَى بْنُ الْحَسْنِ (١) الرَّبِيعِيُّ ، عَنْ غَسَانَ بْنِ الْمُقْضَلِ (٢) ، قَالَ : اجْتَمَعَ أَبُو الْعَنَاهِيَةُ ، وَابْنُ مُنَادِرٍ ، فَاجْتَمَعَ النَّاسُ إِلَيْهِمَا ، وَقَالُوا : هَذَا شَيْخًا الشِّعْرَاءِ (٣) ، فَقَالَ أَبُو الْعَنَاهِيَةُ لِابْنِ مُنَادِرٍ : يَا أَبَا عِبْدِ اللَّهِ ، كَمْ تَقُولُ فِي الْيَوْمِ مِنِ الشِّعْرِ ؟ وَذَكَرَ بِاَنَّهُ لَبَرَ مِثْلَ الْمُتَقْدِمِ سَوَاءً .

أُخْبِرَنِي أَبُو ذَلْفَ هَاشِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَزَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْعَبَاسُ بْنُ مَيْمُونَ طَائِعٌ ، قَالَ :

بِمَحْمَّتِ الْأَصْمَعِيِّ يَقُولُ : حَضَرَنَا مَأْدُبَةً وَمَعَنَا أَبُو حُمَيْرَةَ خَلَفُ الْأَحْمَرِ ، وَحَضَرَهَا ابْنُ مُنَادِرٍ ، فَقَالَ خَلَفُ الْأَحْمَرِ : يَا أَبَا حُمَيْرَةَ ، إِنِّي يَكُنُ النَّابِثَةُ ، وَأَمْرُؤُ الْقَيْسُ ، وَذُهَيْرُ ، قَدْ مَاتُوا فَهُنَّ أَشْعَارُهُمْ مُخْلَدَةٌ فَقِيسٌ شَعْرِيٌّ إِلَى شِعْرِهِ ، وَاحْكَمُ فِيهَا بِالْحَقِّ ، فَنَفِيَ خَلَفُ ، ثُمَّ أَخْذَ صَفْحَةً مَمْلُوَّةً مَرْفَأَ فَرَقَّ بِهَا عَلَيْهِ فَلَادٌ ، فَقَامَ ابْنُ مُنَادِرٍ مُفْسِبًا ، وَأَظْنَهُ هَجَاهٌ بَعْدَ ذَلِكَ .

أُخْبِرَنِي حَبِيبُ بْنُ نَصْرِ الْمَهْلَيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَرْبُ بْنُ شَبَّةَ : قَالَ : حَدَّثَنَا خَلَادَ (٤) الْأَرْقَطُ ، قَالَ :

لِقَيْتَنِي ابْنُ مُنَادِرٍ بِمَكَّةَ ، فَأَلَّشَدَنِي قَصِيدَتَهُ :

\* كُلُّ سَحِيٍّ لَاقِ الْجَمَامِ فَمُودِي \*

ثُمَّ قَالَ لِي : أَقْرَى أَبَا عَبِيْدَةَ السَّلَامَ وَقَلَ لِهِ : يَقُولُ لَكَ ابْنُ مُنَادِرٍ ، اتَّقِ اللَّهَ وَاحْكُمْ بَيْنَ شِعْرِي وَشِعْرِ عَدَى بْنِ زَيْدٍ ، وَلَا تَقُولُ ذَلِكَ جَاهِلٌ ، وَهَذَا إِسْلَامٌ ، وَذَلِكَ قَدِيمٌ وَهَذَا مُحَدَّثٌ فَتَحَكَّمُ بَيْنَ الْعَصْرَيْنِ ، وَلَكِنْ احْكُمْ بَيْنَ الشَّعْرَيْنِ وَدَعْ

رَفِضَ خَلْفَ  
الْأَحْمَرَ أَنْ يَقِيسَ  
شَعْرَهُ إِلَيْهِ شَعْرَ  
الْمَاهَلِيْنَ

١٢  
١٧

طلَبَ مِنْ أَبِي عَبِيْدَةَ  
أَنْ يَحْكُمَ بَيْنَ شَعْرَهُ  
وَشَعْرِ عَدَى بْنِ زَيْدٍ

(٢) ب ، س : الفضل .

(١) ف ، بن الحسين .

(٤) ب ، س : حَمَادُ الْأَرْقَطُ .

(٣) ف : شَيْخَا الشَّعْرَ .

العصبية ، قال : وكان ابنُ مُنَادِر يُشْحُو نحو عَدَىَّ بن زِيَّد فِي شِعْرِهِ ، ويُمْيل إِلَيْهِ وَيَقْدِمُ .

أَخْبَرَنِي الْحَسْنُ بْنُ عَلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبْنُ مَهْرُوْيَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَنَانَ الْكَزْبَرِيَّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَجَاجِ الْجَرَادَانِيَّ ، قَالَ :

فَلَتُ لَابْنِ مُنَادِرٍ : مَنْ أَشْعَرَ النَّاسَ ؟ قَالَ : مَنْ كَنْتُ فِي شِعْرِهِ ، فَقَلَتْ لَهُ : وَمَنْ<sup>(١)</sup> ذَاكَ ؟ قَالَ : عَدَىَّ بْنُ زِيَّدَ ، وَكَانَ يُشْحُو نَحْوَهُ فِي شِعْرِهِ وَيَقْدِمُ وَيَتَخَذِّلُ إِمَامًا .

وَالْأَيَّاتُ الَّتِي فِيهَا الْفَنَاءُ أَوْلَ قَصِيدَةُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُنَادِرٍ رَضِيَّ بِهَا عَبْدُ الْجَيْدِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ عَبْدِ الْجَيْدِ التَّقْفِيِّ ، وَكَانَ يَهْوَاهُ ، وَكَانَ عَبْدُ الْجَيْدِ هَذَا فِيهَا يَقْالُ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ وَجْهًا وَأَدْبَارًا وَلِبَاسًا ، وَأَكْلِمَهُ فِي كُلِّ حَالٍ ، وَكَانَ عَلَىٰ غَايَةِ الْحَجَّةِ لَابْنِ مُنَادِرٍ وَالْمُسَاعِدَةِ لَهُ وَالثَّقْفَةِ بِهِ . وَكَانَ يَلْعُغُ خَبِيرُهُ أَبَاهُ عَلَى جَلَالِهِ وَسِنَتِهِ وَمَوْضِعِهِ مِنَ الْعِلْمِ ، فَلَا يُنْسِكِرُ ذَلِكَ ؛ لَأَنَّهُ لَمْ تَكُنْ تِبْلِغَهُ عَنْهُ رِبِّهِ ، وَكَانَ أَبْنُ مُنَادِرٍ حَيْنَتَدِيْهِ الْأَمْرَ<sup>(٢)</sup> حَسْنَ الْمَرْوَةِ عَفِيفًا . فَحَدَّثَنِي الْحَسْنُ بْنُ عَلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَدَّانَ<sup>(٢)</sup> ، قَالَ : حَدَّثَنِي قُدَامَةُ بْنُ نُوحٍ ، قَالَ :

قِيلَ لِعَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ عَبْدِ الْجَيْدِ التَّقْفِيِّ : إِنَّ أَبْنَ مُنَادِرٍ قَدْ أَفْسَدَ أَبْنَكَ ، وَذَكَرَهُ فِي شِعْرِهِ وَشَبَّبَ بِهِ ، فَقَالَ عَبْدُ الْوَهَّابِ : أَوْلَابِرَضَى أَبْنَى أَنْ يَصْنَعَهُ مِثْلُ أَبْنِ مُنَادِرٍ وَيَذَكُرَهُ فِي شِعْرِهِ ١٥

أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَلَىٰ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَلِيمَانَ التَّوْفَلِيَّ ، خَرُوجُهُ إِلَى جَيَّانَةَ بَانَةِ أَمِّ عَبْدِ الْجَيْدِ بَعْدَ حِلْمَةِ جَوَارِيهَا قَالَ :

أَمِّ عَبْدِ الْجَيْدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ التَّقْفِيِّ الَّتِي كَانَ يَشَبَّبُ بِهِ أَبْنُ مُنَادِرٍ بَانَةُ بَنْتُ أَبِي الْعَاصِي ، وَهِيَ مُولَّةُ جِنَانَ الَّتِي يَشَبَّبُ بِهَا أَبُو نُوَاسَ ، قَالَ : فَحَدَّثَنِي مَنْ رَأَى

٢٠ (١) فِي بِ ، سِ : فَلَتْ لَهُ : عَلَى ذَلِكَ . (٢) ثُ : جَيْلُ الْأَمْرِ .

(٢) بِ : « بَدَانٌ » ، تَصْحِيفٌ .

محمد بن مُناذِر يوم ثالث بانة هذه ، وقد خرج جواريها إلى قبرها ، فخرج معهن نصو  
الجبانة بالبصرة ، قال : فقلت له : يا أبا عبد الله ، أين تُريد ؟ قال :

اليوم يوم الثلاثاء ويوم ثالث بانة  
اليوم تَكُثُر في الظباء ، في الجبانة

قال أبو الحسن : ولدت بانة من عبد الوهاب بن عبد المجيد أولاده : عبد المجيد .  
وأبا العاصي ، وزيادا . وزياد الذى عناه أبو نواس في قوله يُشبّب بجنان :

جَفَنْ عَيْنِي قَدْ كَادَ يَسْقُطُ مِنْ طَولِ مَا اخْتَلَجَ  
وَفُؤَادِي مِنْ حَرَّ حُبُكِ قد كاد أو فَسَحَ

(١) خَبَرِينِي فَدَكْتُكِ نَفْسِي وَأَهْلِي مَنِي الفَرَجَ ١

كان مِمَادُنَا خُرُوجَ زِيادٍ فقد خَرَجَ ١٠

قال ابن عمار : قال لـ التوفلي : في هذه الأبيات غناء حلو مليح ، لو سمعته  
لشربت عليه أربعة أرطال .

١٣  
١٧

قال التوفلي : وكان عبد الوهاب ابن يقال له : محمد ، كان أحسن ولده ، ويقال :  
إنه كان يتشدق بانة ابنة أبي العاصي هذه امرأة أبيه ، وإن زياد بن عبد الوهاب  
منه ، وكان أشبة الناس به .

١٥

حدثني ابن عمار قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثني أبي ، قال :

خرج ابن مُناذِر يوما من صلاة التراويح وهو في المسجد بالبصرة ، وخرج  
عبد المجيد بن عبد الوهاب خلفه ، فلم يرَلْ يُحدِّثه إلى الصبح ، وهمَا قائمان ، فإذا  
الصرف عبد المجيد شَيْعَه ابن مُناذِر إلى منزله ، فإذا بلغه وانصرف ابن مُناذِر  
شَيْعَه عبد المجيد ، لا يطيب أحدُهُمَا نَفْسًا بِفِرَاقِ صَاحِبِهِ حتَّى أصبحا . فَقِيلَ ٢٠

(١) ف : حديثي .

لعبد الوهاب بن عبد المجيد : ابن منذر قد أفسد ابنك ، فقال : أو ما يرضي ابني أن يرضي بما يرضي به ابن منذر<sup>(١)</sup> .

وفي عبد العجيد يقول ابن منذر يمدحه ، وهو من مختار ما قاله فيه ، قصيدة له في مدح عبد العجيد بن عبد الوهاب أشدتها على بن سليمان الأخفش ، عن محمد بن زيد من قصيدة أولها :

شَيْبُ رَبِّ الزَّمَانِ رَأْسِي  
يَقْدَحُ فِي الصُّمِّ مِنْ شَرَوْرَىٰ وَيَحْدُرُ<sup>(٢)</sup> الصُّمِّ مِنْ أَبَانِ  
يَقُولُ فِيهَا يَمْدَحُ عَبْدَ الْمَجِيدِ :

مِنْيَى إِلَى الْمَاجِدِ الْمُرْجِيِّ عبد العجيد الفتى الهمجاني  
خَيْرٌ ثَقِيفٌ أَبَا وَنَفَّاساً إذا التَّقَتْ حَلْقَتَ الْبَطَانِ  
نَفِسِي فِدَاءَ لَهْ وَأَهْمِلِي وَكُلُّ مَا تَمْلِكُ الْيَدَانِ  
كَانَ شَكْسَ الضَّحَى وَبَدْرَ الدُّجَى عَلَيْهِ مُعْلَقَاتٍ  
نِيَطَا مَعَا فَسُوقَ حَاجِيَّةَ وَالْبَدْرُ وَالشَّمْسُ يَضْخَكَانِ  
مُشْمُرٌ ، هَمَّةَ الْمَعَالِي لِيَسْ بِرَثٌ وَلَا بِوَانِي  
بَنَغَى لَهِ عِزَّةٌ وَمَعْدَنًا فِي أُولِ(٣) الدَّهْرِ بَانِيَانِ  
بَانٍ تَلَقَاهُ مِنْ ثَقِيفٍ وَمِنْ ذُرَّا الْأَزْدِ خَيْرٌ بَانِي<sup>(٤)</sup>  
فَاسْأَلْهُ مَمَّا حَوَّتْ يَدَاهِ يَهْتَزِ كَالصَّارِمِ الْبَانِي<sup>(٥)</sup>

(١) في المختار : « أو ما يرضي ابني أن يرضي به ابن منذر » .

(٢) في ب ، هب : ويحدر . وشروعى ، وأبان : جبلان .

(٣) في ب : أزل .

(٤) في ب : « بَانْ تَلَقَاهُ ... غَيْرَ بَانِ » ، تحرير .

(٥) كذلك في ف . وفي ب ، من : « جاء البيت الثامن مكان التاسع » .

لما زلت عبد المجيد  
في مرشه

أُخْبَرَنِي عَمِّي ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَعْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو تَوْبَةَ  
صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ :

مَرَضَ عَبْدُ الْجَبَيدَ بْنَ عَبْدِ الْوَهَابِ الشَّقِيقِ مَرْضًا شَدِيدًا بِالْبَصَرَةِ ، وَكَانَ  
ابْنُ مَنَافِ مَلَازِمًا لَهُ يُمْرُضُهُ وَيُخْدِمُهُ ، وَيَتَولَّ أَمْرَهُ بِنَفْسِهِ . لَا يَسْكِنُهُ إِلَى أَحَدٍ . فَحَدَّثَنِي  
بعضُ أَهْلِهِمْ قَالَ : حَضَرَتُ يَوْمًا عِنْدَهُ ، وَقَدْ أَسْخَنَنِي لِمَاءُ حَارٌ لِيَشْرَبَهُ ، وَاشْتَدَّ بِهِ  
الْأَمْرُ فَعَلَّ يَقُولُ : آءِي بِصَوْتٍ ضَعِيفٍ ، فَفَمَّا أَبْرَأَنِي مَاءُ حَارٌ وَجَعَلَ  
يَتَأَوَّهُ مَعَ عَبْدِ الْجَبَيدِ وَيَدُهُ تَحْرُقُ حَتَّى كَادَتْ يَدُهُ تَسْقُطُ ، فَذَبَّنَاهَا وَأَخْرَجْنَاهَا مِنَ  
الْمَاءِ ، وَقَلَّنَا لَهُ : أَمْجَنُونُ أَنْتَ أَيْ شَيْءٌ هَذَا ! أَيْنَتَنِي بِهِ ذَاكَ ! قَالَ : أَسْاعِدَهُ ،  
وَهَذَا جَهَدُنِي مَقْلِلٌ ، ثُمَّ اسْتَقَلَّ مِنْ عِلْمِهِ تِلْكَ وَعُوْفَيْ مُدَّةً طَوِيلَةً ، ثُمَّ تَرَدَّى مِنْ  
سَطْحِ فَاتٍ ، فَعِزَّ عَلَيْهِ جِزْعٌ عَشِيدٌ حَتَّى كَادَ يَفْضُلُ أَهْلَهُ وَإِخْوَتَهُ فِي الْبَكَاهِ وَالْعَوْيَلِ ، ١٠  
وَظَهَرَ مِنْهُ مِنَ الْجَزْعِ مَا عَجَبَ النَّاسُ لَهُ ، وَرَثَاهُ بَعْدَ ذَلِكَ بِقِصِّيَّتِهِ الْمَسْهُورَةِ ، فَرَوَاهَا  
أَهْلُ الْبَصَرَةِ ، وَنَيَّعَ بِهَا عَلَى عَبْدِ الْجَبَيدِ ، وَكَانَ النَّاسُ يُعْجِبُونَ بِهَا وَيَسْتَخْسِنُونَهَا .  
أُخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ التُّوشِجَانِيَّ (١) ، قَالَ :  
«مَتَ أَبِي يَقُولُ :

حَضَرَتُ سَفِيَّانَ بْنَ عَيْنَيْتَهُ يَقُولُ لَابْنِ مَنَافِ : أَنْشَدْنِي مَا قَلَّتَ فِي عَبْدِ الْجَبَيدِ ، ١٥  
فَأَنْشَدَهُ قِصِّيَّتَهُ الطَّوِيلَةَ الدَّالِيَّةَ . قَالَ سَفِيَّانٌ : بَارِكَ اللَّهُ عَنِيكَ ، فَلَقَدْ تَفَرَّدَتْ بِهِ رَأْيِي  
أَعْلَى الْعَرَاقِ .

فَأُخْبَرَنِي عَمِّي : قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو هَفَّانَ ، قَالَ : قَالَ الْجَازُ :  
تَزَوَّجُ عَبْدَ الْجَبَيدِ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِهِ فَأَوْلَمُ عَلَيْهَا شَهْرًا يَجْتَسِعُ عَنْهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ وُجُوهٌ  
أَهْلُ الْبَصَرَةِ وَأَدْبَارُهَا وَشَعَرَاوُهَا ، فَصَمَدَ ذَاتَ يَوْمٍ إِلَى السَّطْحِ فَرَأَى طُنْبَانَ  
أَطْلَابَ السُّتَّارَةِ قَدْ انْهَلَّ ، فَأَكَبَ عَلَيْهِ لِيَشْدَهُ ، فَتَرَدَّى عَلَى رَأْسِهِ وَمَاتَ مِنْ سَقْيَتِهِ ،  
فَأَرَى أَيْتُ مُصِيبَةَ قَطْ كَانَتْ أَعْظَمُ مِنْهَا وَلَا أَنْكَلَ لِلْقُلُوبِ .

١٤  
١٧

تَرَدَّى عَلَى عَبْدِ الْجَبَيدِ  
نَأْيَ بِهِ دِرْدَنَةٌ  
وَأَنْكَلَ لِلْقُلُوبِ

(١) نَأْيَ . مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْقَاسِمِ التُّوشِجَانِيَّ .

أخبرني أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ : حَدَثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عُلَيْلِ الْعَنَزِيُّ ، طارح محدثين عن الغراز رثاء في قال : حدثني العباس بن عبد الواحد بن جعفر بن سليمان ، قال : حدثني محمد بن عمر عبد الجيد وناسا عليه به بعد أن وضعا فيه لحنا قال لي ابن منذر : ويحك ألسنت أرى لساء تقيف ينفعن على عبد الجيد نياحة على استواء ، قلت : فاتحب ؟ قال : تخرج معى حتى أطارحك ، فطارحنى .

القصيدة التي يقول فيها :

إِنَّ عَبْدَ الْجَيْدِ يَوْمَ تَوَلَّ هَذَا رُكْنًا مَا كَانَ بِالْمَهْدُودِ  
هَذَا عَبْدُ الْجَيْدِ رُكْنِي وَقَدْ كُنْتَ تَرْكُنْ أَبُوهُ مِنْهُ شَدِيدٌ<sup>(٢)</sup>

قال : فازلت حتى حفظها ووعيتها ، ووضعا فيها لحنا ، فلما كان في الليلة التي ينماح بها على عبد الجيد فيها ، صلينا العشاء الآخرة في المسجد الجامع ، ثم خرجنا إلى دارِهم ، وقد صعد النساء على السطح ينعن عليه ، فسكنت سكتةً هنّ ، فاندفعنا أنا وهو نتوخ عليه ، فلما سمعتنا أقبلن يلطممن وبصخن حتى كدنا ينقذن من السطح إلى أسفل من شدة تشرفين علينا وإعجابهن بما سمعته منا ، وأصبح أهل المسجد ليس لهم حديث غيرنا ، وشاع انفير بالبصرة وتحدا به الناس حتى نقل من مجلس إلى مجلس .

وأخبرني الحسن بن علي ، قال : حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه ، قال لي : ألم عبد الجيد تبر قسمه وتصبح حدثني موسى بن (٣) حماد بن عبد الله القرشي ، قال : حدثني محمد بن النعمان بن جبلة صيحا يقال إنه أول ما قيل في الإسلام ، قال : لما قال ابن منذر :

لَاقِيَنَّ مَاتَنَا كَنْجُومَ السَّيْلِ زُهْرًا يَلْطُمُنْ حَرَّ الْخُودُ  
مُوجَعَاتٍ يَبْكِيَنَ لِكَبِيرِ الْحَرَّى عَلَيْهِ وَلَفْوَادِ الْعَبِيدِ

٢٠

(١) ف : عن جعفر بن سليمان ، قال : حدثني محمد بن عمرو الجان .

(٢) بيتان من قصيدة تقع في تسعه وثلاثين بيتا ، انظر مهذب الأغان ١٦٠-٧ .

(٣) ف : « حدثني يونس بن حماد » .

قالت أم عبد المجيد : والله لا يرَنْ قسمه ، فأقامت مع أخوات عبد المجيد وجواريه  
ماً ماماً عليه ، وقامت تصيح عليه : واي ، ويه ، واي ، ويه ، فيقال : إنها أول من فعل  
ذلك وفالة في الإسلام .

وأخبرني بهذا الخبر ابن عمار عن علي بن محمد التوفى عن عمته :

آخرن على بن سليمان الأخفش ، قال : حدثنا محمد بن يزيد ، عن محمد بن عامر هـ  
رواه لهف عبد المجيد النخى<sup>(١)</sup> ، قال :

أشدنى محمدُ بن مُناذِر لنفسه يرْنِ عبد المجيد بن عبد الوهاب يقول :

يَا عَيْنَ حَقَّ لَكَ الْبُكَا ۖ ۖ حَادِثُ الرَّزْمِ الْجَلِيلِ  
فَابْكِي عَلَى عَبْدِ الْمَجِيدِ ۖ ۖ وَأَعْوِلِي كُلَّ الْعَوَيْلِ  
لَا يُبْعِدَ اللَّهُ الْفَتَى إِلَّا فَيَاضَ ذَا الْبَاعِ الطَّوِيلِ  
عَجِلَ الْحِمَامُ بِهِ فَوَدَّعَنَا وَآذَنَ بِالرِّجَيلِ  
لَهَفِي عَلَى الشَّرَّ الْمُغَفِرِ مِنْكَ وَالْخَدْ الأَسِيلِ  
كَسَفَتْ لِفَقْدِكِ شَمْسُنَا ۖ ۖ وَالْبَدْرُ آذَنَ بِالْأَفْوَلِ

١٦  
١٧

١٠

حضر قصيدة حدثني الكرااني قال : حدثني النضر بن عمرو عن المازني ،  
الدالية على أبي عبيدة قال : حدثنا حيأن :

١٥

أنَّ ابن منذر دفع قصيده الدالية إليه ، وقال : اعرضها على أبي عبيدة ،  
فأتَيْتَهُ وهو على باب أبي عمرو بن القاسم ، فقرأتُ عليه منها خمسة أبيات فلم  
تُعْجِبْهُ ، وقال : دعني من هذا ، فإني قد تشغلتُ بحفظ القرآن عنه وعن مثله ،  
قال : وكان أبو عبيدة يبغضه ويُعاديه لأنَّه هجاءه .

٢٠

أخبرني محمد بن مزيد بن أبي الأزهر ، قال : حدثنا حماد بن إسحاق ، عن أبيه ،  
مبود وعيوب قال : قال ابن منذر : قلت :

\* يَقدَحُ الْدَّهْرُ فِي شَمَارِخِ رَضْوَى \*

(١) ف : « الحنى » .

ثُمَّ مَكْتَشَتُ حَوْلًا لَا أَدْرِي بِمَ أَتَسْهُ ، فَسَمِعْتُ قَائِلًا يَقُولُ : هَبْود ، قَلْتُ :  
وَمَا هَبْود ؟ قَالَ لِي : جُبِيلٌ فِي بَلَادِنَا ، قَلْتُ :  
\* وَيَحْطُ الصُّخُورَ مِنْ هَبْودِ \*

قَالَ إِسْحَاقُ : وَسَعَى أَعْرَابٌ هَذَا الْبَيْتَ ، قَالَ : مَا أَجْهَلَ قَاتِلَهُ هَبْودًا وَاللهِ  
إِنَّهَا لَا كِيَمَةَ مَا تُوَارِي اثْلَارِيُّ ، فَكَيْفَ يَحْطُ مِنْهَا الصُّخُورَ ١.

أَخْبَرَنِي عَمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْكُرَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو حَاتَمَ ، قَالَ :  
سَمِعْتُ أَبا مَالِكٍ عَزْرُونَ كَرْكَرَةً يَقُولُ :

أَنْشَدَنِي أَبْنُ مُنَادِرٍ قَصِيدَتَهُ الدَّالِيَّةُ التَّرَنِيَّ فِيهَا عَبْدُ الْمُجِيدُ ، فَلَمَّا بَلَغَ إِلَيْهِ قَوْلَهُ :  
يَقْدِحُ الدَّهْرُ فِي شَمَارِيخِ رَضْوَى وَيَحْطُ الصُّخُورَ مِنْ هَبْودٍ  
١. قَلْتُ لَهُ : هَبْودُ ، أَيْ شَيْءٌ هُوَ ؟ قَالَ : جَبَلٌ ، قَلْتُ : سَخِينَتْ عَيْنُكَ ،  
هَبْودُ وَاللهِ بَئْرٌ بِالْيَمَامَةِ مَأْوَاهَا مِلْحٌ لَا يَشَرَّبُ مِنْهُ شَيْءٌ خَلَقَهُ اللَّهُ ، وَقَدْ وَاللهِ  
خَرَّيْتُ فِيهَا مَرَّاتٍ ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ مَدَةٍ وَقَفَتُ عَلَيْهِ فِي مَسَاجِدِ الْبَصَرَةِ وَهُوَ  
يَنْشِدُهَا ، فَلَمَّا بَلَغَ هَذَا الْبَيْتَ أَنْشَدَهَا :

\* وَيَحْطُ الصُّخُورَ مِنْ عَبْودِ \*

١٠ قَلْتُ لَهُ : عَبْودُ ، أَيْ شَيْءٌ هُوَ ذَلِكَ (١) ؟ قَالَ : جَبَلٌ بِالشَّامِ ، فَلَعِنْتُ يَابْنَ  
الْزَّانِيَّةِ خَرَّيْتُ عَلَيْهِ أَيْضًا ، فَضَعِحْتُ ثُمَّ قُلْتُ : لَا مَا خَرَّيْتُ عَلَيْهِ وَلَا رَأَيْتُهُ ،  
وَانْصَرَفْتُ عَنْهُ وَأَنَا أَضْحَكُ .

أَخْبَرَنِي عَمِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي الْكُرَانِيُّ ، عَنِ الْعُمْرَى ، عَنِ الْهَمِيمِ بْنِ عَدَىَّ ، قَالَ :  
كَانَ يَحْيَى بْنُ زِيَادٍ يُرْمَى بِالْزَّنْدَقَةِ ، وَكَانَ مِنْ أَظْرَفِ النَّاسِ وَأَنْظَفِهِمْ ، فَكَانَ  
يَقُولُ : أَظْرَفُ مِنِ الزَّنْدِيقِ . ٢.

(١) فِي بِ ، سِنْ : أَيْ شَيْءٍ هُوَ زِيَادَةُ .

وكان الحارك واسمه محمد بن زياد يظهر الزندقة تظارفا ، فقال فيه ابن منادر :

، ، ، في محمد بن  
زياد

يابن زياد يا أبا جعفر  
أظهرت دينًا غير ما تخفي  
منزدق الظاهر باللفظ<sup>(١)</sup> في  
باطن إسلام فتن عف  
لست بزديق ولكن أردت أن توسم بالظرف<sup>(٢)</sup>

وقال فيه أيضًا :

يا أبا جعفر كأنك قد صر  
ت على أجرد طويل العجران<sup>(٣)</sup>  
من مطالي ضواهر ليس يصهرها  
لم يذلل بالشروع ولا أفر  
قامات مسومات لدى الجنة سر لآثراك من الفتيان

١٦  
١٧

أخبرني هاشم بن محمد الغزاوي قال : حدثنا عيسى بن إسماعيل تينة ، عن ابن عائشة ، قال :

انصرف الناس عن  
حلقته إلى حلقة  
عتبة النحوى فقال  
ثمرا في ذلك

كان عتبة النحوى من أصحاب سيبويه ، وكان صاحب نحو فهمًا بما يشرحه  
ويفسره على مذاهب أصحابه ، وكان ابن منادر يتعاطى ذلك ، ويجلس إليه قوم  
يأخذونه عنه ، فجلس عتبة قريباً من حلقته ، فتقوض الناس إليه ، وتركوا  
ابن منادر ، فلما كان في يوم الجمعة الأخرى قام ابن منادر من حلقته ، فوقف  
على عتبة ، ثم أنشأ يقول :

تَجْمَسْنَ لِلشَّقَاءِ إِلَى عُتْبَةِ الْخَسَارِ  
تَوْمُوا بِنَا جَيْمًا لِحَلْقَةِ الْعَذَارِي  
مَالِ وَمَا لِعَثْبَةِ إِذْ يَنْتَفِعُ بِضَارِي

(١) ف : « منزدق الظاهر باللفظ » .

٢٠ (٢) ف ف : البيت الثاني مكان الثالث . (٣) العجران : باطن العنق من البعير وغيره .

(٤) ف هب : جمِن . وفي ب ، بيروت : « يجمِن ... مع عتبة » .

قال : ققام عتبة إلية فناشدته ألا يزيد ، ومنعَ مَنْ كان يجلس إلى ابن  
مناذِر من حضور حلقته ، وجَلس هو بعيداً من ابنِ مناذِر بعد ذلك .

كان جاره ابن عمير يزوره به  
البيتلة فوجاهه  
حَدَثَنِي عَمِيرٌ ، قال : حدثنا السُّكْرَانِيُّ ، قال : حدَثَنَا عَيْسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ  
تِبْنَةَ ، قال :

كان لابنِ مناذِر جَلَّ يقال له ابنُ عمير<sup>(١)</sup> من العَزَّةِ ، فَكَانَ يَسْعَى  
بَابَنِ مَنَادِرِ إِلَيْهِمْ ، وَيَسْبِهُ وَيَذَكُرُهُ بِالْفِسْقِ وَيَغْرِيهِمْ بِهِ ، فَقَالَ يَهْجُوْهُ :  
بَنُو عَمِيرٍ بَجَدُهُمْ دَارُهُمْ وَكُلُّ قَوْمٍ فَلَهُمْ بَجَدٌ  
كَانُوهُمْ فَقَعَ<sup>(٢)</sup> بِيَوْمَيْهِ وَلَيْسَ لَهُمْ قَبْلُهُ وَلَا بَعْدُهُ  
بَشَّ عَمِيرٌ لَوْمَهُ فِيهِمْ فَكُلُّهُمْ مِنْ لَوْمَهُ جُعْدٌ

وأَخْبَرَنِي بِهَذَا الْجَلِيلُ الْحَسَنُ بْنُ عَلَيْهِ ، عَنْ أَبِيهِ مَهْرُوْيَهِ ، عَنْ النَّوْفَلِيِّ بِمِثْلِهِ ، وَزَادَ  
فِيهِ : وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ تَمَمِيرٍ — أَبُو هُؤُلَاءِ الظِّنْ هَجَاهُمْ — أَخُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ لَأُمَّهِ،  
أَمْهَا دَجَاجَةً بَنْتُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الصَّلَتِ السَّلْمَى .

أَخْبَرَنِي هاشِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قال : حدثنا الْجَلِيلُ الْحَسَنُ بْنُ أَسَدٍ ، قال :  
كَانَ أَبْنُ مَنَادِرَ مِنْ أَحْضَرِ النَّاسِ جَوَابًا ، قَالَ لَهُ رَجُلٌ : أَنَا أَنْتَ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : إِنَّمَا  
فِي أَنْفِي .

قال : وَسَأَلَهُ رَجُلٌ يَوْمًا : مَا الْجَرْبَاءُ ؟ فَأَوْمَأَ بِيَدَيْهِ إِلَى الْأَرْضِ : قَالَ : هَذِهِ هَذِهِ أَبْرَاءُ ،  
وَإِنَّمَا الْجَرْبَاءُ السَّمَاءُ .

أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْعَبَاسِ الْعَسْكَرِيُّ الْمُؤَدِّبُ ، قال : حدَثَنَا الْمَسْنُونُ<sup>(٣)</sup> بْنُ عَائِدَةَ الْأَلَمِيلِ  
ابنَ أَحْمَدَ عُلَيْلُ الْعَنْزِيُّ ، قال : حدَثَنِي جَعْفُرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ دَمَازَهُ<sup>(٤)</sup> قال :

(١) ف : «أبو عمير» .

(٢) التَّقْعُ : الْبَيْضَاءُ الرَّخْوَةُ مِنَ الْكَسَّاءَ . يَقَالُ الْأَلَمِيلُ : هُوَ أَذْلُلُ مِنْ فَتْحَ بَرِّيَّةِ أَوْ بَقْرَفَةِ .

وَفِي ب : «فَتْح» ، تَسْحِيفٌ .

(٣) ب : ابن دماز .

دارَ بَيْنَ الْخَلِيلِ بْنَ أَحْمَدَ وَبَيْنَ ابْنِ مُنَادِرٍ كَلَامٌ ، فَقَالَ لَهُ الْخَلِيلُ : إِنَّمَا أَنْتَ  
مَعْشَرَ الشُّعَرَاءِ تَبَعُّ لِي ، وَأَنَا سُكَّانُ السَّفَيْنَةِ ، إِنْ قَرَأْتُكُمْ وَرَضِيتُ قَوْلَكُمْ نَفَقْتُمْ  
وَإِلَّا كَسَدْتُمْ ، فَقَالَ ابْنُ مُنَادِرٍ : وَاللَّهِ لَا قَوْلَنَّ فِي الْخَلِيلِنَّ قَصِيدَةً أَمْتَدْحُهُ بِهَا  
بِلْحِ الرَّشِيدِ نَفِيجَهُ وَلَا أَحْتاجُ إِلَيْكُمْ فِيهَا عِنْدِهِ وَلَا إِلَى غَيْرِكُمْ ، فَقَالَ فِي الرَّشِيدِ قَصِيدَتَهُ الْقَى أَوْلَمَا :  
ما هَيَّجَ الشَّوْقَ مِنْ مُطَوَّقَةٍ أَوْفَتْ عَلَى بَانَةٍ تُفَنِّنَنَا  
يَقُولُ فِيهَا :

وَلَوْ سَأَلْنَا بِحُسْنٍ وَجْهَكَ يَا هارونُ صَوْبَ النَّامِ أَسْقِنَا  
قال : وَأَرَادَ أَنْ يَفْدَهَا <sup>(١)</sup> إِلَى الرَّشِيدِ ، فَلَمْ يَلْبِثْ أَنْ قَدِمَ الرَّشِيدُ الْبَصْرَةَ حَاجًا  
لِيَأْخُذَ عَلَى طَرِيقِ النَّبَاجِ <sup>(٢)</sup> وَكَانَ الطَّرِيقُ <sup>(٣)</sup> قَدِيمًا ، فَدَخَلَهَا وَعَدَيْلُهُ إِبْرَاهِيمُ الْحَرَانِيُّ  
فَتَحَمَّلَ عَلَيْهِ ابْنُ مُنَادِرٍ بُعْنَانُ بْنُ الْحَكْمَ الْتَّقْفِيُّ ، وَأَبْنَى بَكْرُ السُّلَيْمَىٰ حَقَّ أَوْصَلَاهُ  
إِلَى الرَّشِيدِ ، فَأَنْشَدَهُ إِيَّاهَا ، فَلَمَّا بَلَغَ آخِرَهَا كَانَ فِيهَا بَيْتٌ يَفْتَخِرُ فِيهِ وَهُوَ :

قَوْمٍ تَمِيمٍ عِنْدَ السُّمَاكِ لَهُمْ مَجْدٌ وَعِزٌّ فَا يُنَالُونَا

فَلَمَّا أَنْشَدَهُ هَذَا الْبَيْتَ قَصَبَ عَلَيْهِ قَوْمٌ مِنَ الْجَلَسَاءِ ، فَقَالَ لَهُ بَعْضُهُمْ : يَا جَاهِلُ ،  
أَنْفَخَرُ فِي قَصِيدَةٍ مَدَحْتَ بِهَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ . وَقَالَ آخَرُ : هَذِهِ سَحَاقَةُ بَصْرَيَّةٍ ،  
فَكَفَّهُمْ عَنِ الرَّشِيدِ وَوَهَبَ لَهُ عِشْرِينَ أَلْفَ دِرْهَمًا .

١٥

أُخْرَنِي عَلَيْهِ بْنُ سُلَيْمانَ الْأَخْنَشَ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سَهِيلُ  
السُّلَيْمَىٰ : أَنَّ الرَّشِيدَ أَسْتَسْقَى فِي سَنَةِ قَحْظِ فَسْقِيِ النَّاسِ ، فَسُرَّ بِذَلِكَ ، وَقَالَ :  
اللَّهُ دَرَّ ابْنِ مُنَادِرٍ حَيْثُ يَقُولُ :

الرشيد يستشهد.  
بشره ويبحث له  
بجازة

(١) ف ، بيروت : « يَنْفَذُهَا » ، وفي المختار : « يَنْفَذُهَا » .

(٢) فِي بَلَادِ الْعَرَبِ نَبَاجَانَ ، أَسْدَهَا عَلَى طَرِيقِ الْبَصْرَةِ يَقَالُ لَهُ نَبَاجُ بْنُ عَامِرٍ وَهُوَ بْنُ حَنَاءَ فِيدَ ، وَالآخَرُ  
نَبَاجُ بْنُ سَعْدٍ بْنَ الْقَرَبَيْنِ .

(٣) فِي بَ ، بيروت : « وَهُوَ كَانَ الطَّرِيقَ » .

(٤) ف : « فَنَابَالُونَا » .

ولو سأْلَنَا بِحُسْنِ وَجْهِكَ يَا هارون صَوْبَ الغَيَامِ أُسْقِنَا  
وَسَأْلَ عَنْ خَبْرِهِ فَأُخْبِرُ أَنَّهَ بِالْجَازِ ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ بِجَازِهِ .

أخبرني هاشم بن محمد الخزاعي، عن محمد بن عمران الصيرفي<sup>(١)</sup> ، قال: حدثنا العنزي<sup>(٢)</sup> ، مجازه بكر بن بكار<sup>(٣)</sup> قال: حدثنا نصر بن علي الجهمسي<sup>(٤)</sup> ، قال: حدثني محمد بن عباد المهلي<sup>(٥)</sup> ، قال: شهد بكر بن بكار عند عبيد الله بن الحسن بن الحسين بن الحزم العنزي<sup>(٦)</sup> بشهادته ، فتبسم ثم قال له: يا بكر ، مالك ولا بن منذر حيث يقول:  
أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ النَّارِ وَمِنْكَ يَا بَكْرَ بْنَ بَكَارِ  
فقال: أصلح الله القاضي ، ذاك رجل ماجن خليع لا يمالي ما قال ، فقال له:  
صَدَقْتَ وَزَادَ تَبَسْمُهُ ، وَقَبِيلَ شَهادَتِهِ ، وَقَامَ بَكْرٌ وَقَدْ تَشَوَّرَ<sup>(٧)</sup> وَخَجَلَ . قال  
١٠ العنزي<sup>(٨)</sup> : فحدثني أبو غسان دماذ قال:

أنشدني ابن منذراً هذا الشّعر الذي قاله في بكر بن بكار وهو:

أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ النَّارِ وَمِنْكَ يَا بَكْرَ بْنَ بَكَارِ  
يَا رَجُلًا مَا كَانَ فِيهَا مَضِيٌّ لَالْ حِمْرَاتِ بِزِوَارِ  
مَا مَنْزِلٌ أَحْدَثَتْهُ رَايَةٌ مُعْتَزِلَةً<sup>(٩)</sup> عَنْ عَرْصَةِ الدَّارِ  
مَا تَبْرُحُ الدَّهَرَ عَلَى سُوَادِ  
يَا عَشَرَ الْأَحَدَاتِ يَا وَيْحَكَمْ  
تَعَوَّدُوا بِالْخَالِقِ الْبَارِي  
يَسْعَى بِهَا كَالْبَطَلِ الشَّارِي  
يَوْمَ تَمَّى أَنَّ فِي كَفَهِ<sup>(١٠)</sup>  
١٥

(١) كذا في ف. وفي ب: «أخبرني الحسن بن علي ، قال: حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال:

حدثنا الحسن بن علي ، قال: حدثنا نصر بن علي الجهمسي ، قال: حدثني محمد بن عباد المهلي ، قال: «.

(٢) تشور مطاوع شوره ، أى خجل .

(٣) ب ، بيروت : متنزا .

قال ابن مهرويه في خبره : والخشششار هو معاوية الزيدية المحدث ، ويكتفى  
أبا الخضر ، وكان جيل الوجه .

وقال العزى في حديثه : حدثني إسحاق بن عبد الله الحراني ، وقد سأله عن  
معنى هذا الشعر ، فقال : الخشششار : غلام أمر جيل الوجه كان في مجلسنا ، وهذا  
لقبه ، وكان بكر بن بكار يتشدق ، فكان يجيئ إلى أبي فيذا كره الحديث  
ويجالسه وينظر إلى الخشششار .

قال العزى : حدثني عمر بن شبة ، قال :

١٨  
١٧

بلغني أن عبيد الله بن الحسن<sup>(١)</sup> لقي ابن منذر فقال له : وينحك ، ما أردت إلى  
بكر بن بكار ففضحته ، وقلت فيه قوله لا تتحققه ؟ فبدأ ابن منذر  
يختلف له بيمين ما سمعت قط أغلظ منها ، أن الذي قاله في بكر شيء يقوله معه  
كل من يعرف بيكرًا ويعرف الخشششار ، وبخس عليه ولا يخالفه فيه ، فالصرف  
عبيده الله معنو ما بذلك قد بان فيه ، فلما بعد عنا ، قلت لابن منذر : بري الله  
منك ، وليلك ما أكذبك أكذب من يعرف بكر بن بكار<sup>(٢)</sup> يقول فيه مثل قوله  
حتى حللت بهذه المين ؟ فقال : سخنت عينك ، فإذا كنت أعمى القلب أى شيء  
أصنع ؟ أفتراني كنت أكذب نفسي عند القاضي ، إنما موهبت عليه وحللت له أن  
كل من يعرفها يقول مثل قوله ، وعنت ما ابتدأت به من الشعر وهو قوله :

\* أعود بالله من النار \*

أفترف أنت أحداً يردها أو يجهلها إلا يقول كما قلت : أعود بالله من النار ،  
إنما موهبت على القاضي وأردت تحقيق قوله عنده .

(١) في هب : عبيد الله بن الحسن . وفي ب : عبد الله بن الحسن .

(٢) في ب : بكر بن وائل .

قال مؤلف هذا الكتاب : وبَكْرُ بْنُ بَكَّارَ رَجُلٌ مُحَدِّثٌ ، قد روى عن ورقاء ، عن ابن أبي نجيح تفسير مجاهد ، وروى حديثاً صالحاً .

أخبرني حبيب بن نصر المهمي ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثنا بكراً ابن بكار عن عبد الله بن المحرز ، عن قنادة ، عن أنس : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « زينوا القرآن بأصواتكم » .

أخبرني الحسن بن علي ، قال : حدثنا ابن مهرويه ، قال : حدثني الأحوص بن الفضل البصري<sup>(١)</sup> قال : حدثنا ابن معاوية الزيدية ، وأبواه الخشنشار الذي يقول فيه ابن منادر :

### \* تطـرح حـبـاً لـخـشنـشـار \*

قال : حدثني من لقي ابن منادر بهكة فقال : ألا تستائق إلى البصرة ؟ فقال له :

أخبرني عن شمس الوزانين ، أعلى حلاماً ؟ قال : نم ، قال : وشيق بن يوسف الشفقي حي ؟ قال : نعم ، قال : فرسان بن الفضل<sup>(٢)</sup> الغلابي حي ؟ قال : نعم ، قال : لا ، والله لا دخلتها ما بقي فيها واحد من الثلاثة . قال : وشمس الوزانين في طرف العرب بد بحضره مسجد الأنصار في موضع جيطانه قصار لا تكاد الشمس تفارقه .

أخبرني حبيب بن نصر المهمي قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال :

كان محمد بن عبد الوهاب الشفقي أخو عبد المجيد يعادى محمد بن منادر بسببه ميله إلى أخيه عبد المجيد ، وكان ابن منادر يهجوه ويسبه ويقطنه ، وكل واحد منها يطلب لصاحبه المكره ويستعى عليه ، فلقي محمد بن عبد الوهاب ابن منادر في مسجد البصرة ، ومعه دفتر فيه كتاب العروض بدواره ، ولم يكن محمد بن عبد الوهاب يعرف العروض ، فجعل يلحظ الكتاب ويقرؤه فلا يفهمه ، وابن منادر

(١) في هب : المفضل النصري . وفي ب : المفضل .

(٢) ف : المفضل .

مُتَفَاقِلٌ عَنْ فِعْلَهُ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : مَا فِي كِتَابِكِ هَذَا ؟ قَبَأَهُ فِي كُتُبِهِ وَقَالَ : وَأَئِ شَيْءٌ  
عَلَيْكِ إِمَّا فِيهِ ؟ فَتَعَلَّقَ بِهِ وَلَبَّيْهُ ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ مُنَافِرٍ : يَا أَبَا الصَّلَتِ ، اللَّهُ اللَّهُ فِي ذَيِّ ،  
فَطَمِيعُ فِيهِ وَصَاحَ يَا زِنْدِيقَ ، فِي كُمُّ الْزَّنْدَقَةِ ، فَاجْتَمَعَ النَّاسُ إِلَيْهِ ، فَأَخْرَجَ الدَّفْتَرَ  
مِنْ كُتُبِهِ وَأَرَاهُمْ<sup>(١)</sup> إِيمَانَهُ ، فَعَرَفُوا بِرَاءَتِهِ إِمَّا قَدَّفَهُ بِهِ ، وَوَثَبَوا عَلَى مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ الْوَهَابِ  
وَاسْتَخْفَوْا بِهِ ، وَانْصَرَفَ يَخْرِي<sup>(٢)</sup> ، وَقَالَ ابْنُ مُنَادِرٍ يَهْجُوهُ :

١٠	إِذَا أَنْتَ تَعَلَّقْتَ <sup>(٣)</sup> بِحَبْلٍ مِنْ أَبِي الصَّلَتِ
	تَعَلَّقْتَ بِحَبْلٍ وَهُنَّ الْقُوَّةِ مُنْبَتُ
	إِذَا مَا بَلَغَ الْجَهَادَ ذُؤُو الْأَحْسَابِ بِالسَّتْ
	تَقَارِبَتَ عَنِ الْمَجْدِ بِأَمْرٍ رَائِبٍ شَخْتَ <sup>(٤)</sup>
	فَلَا تَسْمُو إِلَى الْمَجْدِ فَأَمْرُكَ <sup>(٥)</sup> بِالثَّبَتِ
	وَلَا فَرَعُوكَ فِي الْعِيدَا نَعُودُ نَاصِرُ النَّبَتِ <sup>(٦)</sup>
	وَمَا يُبَقِّي لَكُمْ يَا قَوْ مُنْ أَنْتُكُمْ نَحْشِي
	فَهَا فَاسْمَعْ قَرِيبًا مِنْ دِقِيقِ حَسَنِ النَّعْتِ
	يَقُولُ الْحَقُّ إِنْ قَالَ وَلَا يَرْمِيكَ بِالْبَهْتِ
	وَفِي لَعْتِ لِوَجْهِهِ قَدْ اسْتَرْخَتْ مِنَ الْفَتَّ
١٥	فِعْنَدِي لَكَ يَا مَأْبُو نِمِيلُ الْفَالِجِ الْبُخْتِيِّ <sup>(٧)</sup>

(١) فِي بِ : وَأَرَاهُ .

(٢) فِي بِ : فَانْصَرَفُوا وَوَثَبَ يَخْرِي .

(٣) فِي : تَمْسَكَ .

(٤) الرَّائِبُ مِنَ الْأَمْوَارِ : مَا فِيهِ شَهِيْهَةٌ وَرِيبةٌ . وَالشَّخْتُ : الضَّامِرُ .

(٥) فِي : فِي أَصْلِكَ . (٦) فِي بِ : «الْبَكْتَ» ، تَحْرِيفُ .

(٧) فِي فِتَّ ، بِيرُوتَ : «مِثْلُ الْجَبَلِ الْبُخْتِيِّ» . وَفِي بِ : «الْفَالِجِ الْبَحْتِ» . وَلِعَلِهَا الْفَالِجِ الْبَحْتِ  
رِبَّ ، مَا أَثْبَتَهُ . وَالْفَالِجُ : الْجَبَلُ الْفَسْمُ ذُو السَّانِينِ ، وَالْبَحْتُ : الْبَلْلُ الْمَرَاسِيَّةُ .

عُتْلُ يُعِيلُ الْكُومَ من السَّبَّتِ إِلَى السَّبَّتِ  
 لَهُ فَيُشَلَّهُ إِنْ أَذْ خَلَّتْ وَاسِعَةُ الْخَرْتِ<sup>(١)</sup>  
 وَإِلَا فَاطْلُوجِمَاءِ لَكَ بَالْخَضَاضِ وَالزَّفْتِ<sup>(٢)</sup>  
 أَلْمَ يَبْلُغُكَ تَسَائِلِ لَدِي الْمَلَامَةِ الْمَرْتِ  
 قَالَ الشَّيْخُ سَرْجُوِيْسَهُ<sup>(٣)</sup> : دَاءُ الْمَرْءِ مِنْ تَحْتِ  
 فَخُدْمُنَ وَرَقَ الدَّفْلَى وَخَدْمَنَ وَرَقَ الْقَتْ<sup>\*</sup>  
 وَخَدْمَنَ بَجْرِ<sup>(٤)</sup> كَيْسَانِ وَمِنْ أَظْفَارِ لِسْخَتِ  
 فَرَغَرَغَهُ بَهْ وَاسْعَطَ يَدَاهُ دَائِهِ أَفْتَنِ

قال: وَلِسْخَتِ<sup>(٥)</sup> : لَقْبُ أَبِي عَبِيْدَةَ، وَهُوَ اسْمُ مِنْ أَسْمَاءِ الْيَهُودِ؛ لَقْبُهُ تَعْرِيْضاً  
 بِأَنَّ جَدَهُ كَانَ يَهُودِيًّا، وَكَانَ أَبُو عَبِيْدَةَ وَسِخَا طَوِيلَ الْأَظْفَارَ أَبْدَا وَالشَّعْرُ، وَكَانَ  
 يَضْبَبُ مِنْ هَذَا الْأَنْقَبِ .

فَأُخْبَرَنِي الْحَسْنُ بْنُ عَلَىٰ ، عَنْ أَبِي مَهْرُوْبِهِ ، عَنْ عَلَىٰ بْنِ مُحَمَّدِ التَّوْفِلِيِّ ، قَالَ :  
 لَمَّا قَالَ أَبِي مَنَذُورٍ هَذِهِ الْأَبِيَّاتِ :

إِذَا أَنْتَ تَعْلَقْتَ بِجَبَلِ مِنْ أَبِي الصَّلَتِ  
 تَعْلَقْتَ بِجَبَلِ وَا هِنَ الْقُوَّةُ مُنْبَتَ<sup>\*</sup>  
 وَقَالَ الشَّيْخُ سَرْجُوِيْسَهُ : دَاءُ الْمَرْءِ مِنْ تَحْتِ

(١) الْخَرْتُ : الثَّقْبُ .

(٢) الْوَجَمَاءُ : السَّافِلَةُ ؛ وَهِيَ الدَّبَرُ . وَالْخَضَاضُ : نَفْطُ أَسْوَدٍ تَدَهُنُ بِهِ الْإِبْلُ الْجَرَبُ .

(٣) فِي فِ : وَقَالَ الشَّيْخُ مَا سَرْجُوِيْسَهُ ...

(٤) فِي بِ : وَخَدْمَنَ جَمَدْ ... وَالْبَجْرُ : خَرْهَ ذَلِ ذَى عَلْبٍ مِنَ السَّبَاعِ .

(٥) فِي فِ : سَخَتِ . وَفِي الْخَتَارِ : شَبَغَتِ .

فبلغ ذلك سرجويه ، فجاء إلى محمد بن عبد الوهاب ، فوقف عليه في مجلسه وعنه جماعة من أهله وإخوانه وجيرانه ، فسلم عليه وكان أعمجيناً لا ي Finch ، ثم قال له : « بركت كن كتم أن كسر منا ذرفت : داء المرض من تحت <sup>(١)</sup> » ، فكاد القوم أن يفتضحوا من الضحك ، وصالح به محمد : أعزب قبحك الله ، فظن أنه لم يقبل عذرها ، فأقبل بحلف له بمحبته ما قال ذاك ، و محمد يصبح به : ويلك أعزب عنى ، وهو في الموت منه ، وكلما زاده من الصياح إليه زاده في العذر واجتهد في الآيات ، وضحكت الناس حتى غلبوا ، وقام محمد خجلاً فدخل منزله وتفرقوا .

قال أبو الحسن التوفلي : ثم مضى لذلك زمان ، وهجا أبو نعامة أبا عبد الله هريسة الكاتب فقال فيه :

٢٠  
١٧

وَرَوَى شَيْخُ تَسِيمٍ خَالدُ أَنَّ هَرِيسَةَ  
يُدْخِلُ الْأَصْلَعَ ذَا الْغُرْجَنَ فِي جَوْفِ السَّكِينَةِ  
فَلَقِي خَالدُ بْنُ الصَّبَاحِ هَرِيسَةَ ، وَكَانَ يُسَادِيهِ ، وَأَرَادَ أَنْ يُخْجِلَهُ ، فَلَمَّا  
لَهُ بِحَمْدِهِ أَنَّهُ لَمْ يَقُلْ فِي مَا قَالَهُ أَبُو نَعَامَةَ ، قَالَ هَرِيسَةُ : يَا بَارِدُ إِلَمْ تُرِدَ أَنْ تَعْتَذِرَ ،  
إِنَّمَا أَرَدْتَ أَنْ تَتَشَبَّهَ بِابْنِ مُنَادِرٍ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَابِ ، وَبِابِي الشَّمَقْمَقِ  
وَأَحْمَدِ بْنِ الْمَعْدَلِ ، وَلَسْتُ مِنْ هُؤُلَاءِ فِي شَيْءٍ .

قرأتُ في بعض الكتب عن ابن أبي سعد ، قال : حدثني أبو الخطاب الحسن  
شير له في ضريحه وأخرين جالسين عنده ابن محمد ، عن محمد بن إسحاق البخاري ، قال :

دخلتُ على ابن مナذر يوماً وعنه رجل ضرير جالس عن يمينه ، ورجل  
يصير جالس عن شماله ساكت لا ينطق ، قال : قلت له : ما خبرك ؟ فقال :

(١) كذا في هب ، مد . يريد سرجويه أن يقول لابن عبد الوهاب : « إن ما قاله ابن مناذر منسوباً إليه غير صحيح » .

بَيْنَ أَعْمَى وَأَخْرُسٍ أَخْرُسَ اللَّهَ لِسانَ الْأَعْمَى وَأَعْمَى الْبَصِيرَا  
قَالَ : فَوَسَبَا فَرَجًا مِنْ عِنْدِهِ وَهُمَا يَشْتَمُانِهِ .

وَلَسْخَتُ مِنْ كِتَابِ ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا : حَدَّثَنِي أَبُو مُحَمَّدُ التَّمِيمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ عَيْنَةَ  
إِبْرَاهِيمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلَىٰ ، قَالَ :

كُنَّا عِنْدَ بَابِ سُفِيَّانَ بْنِ عَيْنَةَ وَقَدْ هَرَبَ مِنَاهُ ، وَعِنْدَهُ الْحَسَنُ بْنُ عَلَىٰ التَّخْتَانُ ،  
وَرَجُلٌ مِنَ الْحَجَّةِ ، وَرَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ الرَّشِيدِ ، فَدَخَلَ بَهُمْ وَلَبِسَ يَأْذَنُ لَنَا ، فَجَاءَ ابْنُ  
مُنَادِرٍ قَرُبَ مِنَ الْبَابِ ، ثُمَّ رَفَعَ صَوْتَهُ قَالَ :

بَعْزِيْرُ وَبِالْزَّهْرِيِّ وَالسَّلْفِ الْأُولَى بِهِمْ ثَبَّتَ رِجْلَكَ عِنْدَ الْقَاعِدَةِ  
جَعَلْتَ طَوَالَ الدَّهْرِ يَوْمًا لِصَالِحٍ وَيَوْمًا لِصَاحِبٍ وَيَوْمًا لِحَاتِمٍ  
وَلِالْحَسَنِ التَّخْتَانِ<sup>(١)</sup> يَوْمًا وَدُونَهُمْ خَصَّصْتَ حُسَيْنَ بْنَ دُونَ أَهْلَ الْمَوَاسِمِ  
نَظَرَتُ وَطَالَ الْفِكْرُ فِيكَ فَلَمْ أَجِدْ رَحَاكَ جَرَّتْ إِلَّا لِأَخْذِ الدَّرَاهِمِ  
فَخَرَجَ سُفِيَّانَ وَفِي يَدِهِ عَصَمًا وَصَاحَ : خُذُوا الْفَاسِقَ ، فَهَرَبَ ابْنُ مُنَادِرٍ مِنْهُ ،  
وَأَذْنَ لَنَا فَدَخَلَنَا .

أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنُ مَهْرُوِيَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي رَبَّرِي : سُفِيَّانُ بْنُ عَيْنَةَ  
أَبُو بَكْرِ الْمَؤْدُبِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ ، قَالَ :

سَمِعْتُ سُفِيَّانَ بْنَ عَيْنَةَ يَقُولُ لِابْنِ مُنَادِرٍ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، مَا يَقْرَئِي أَحَدٌ  
أَخَافُهُ غَيْرَكَ ، وَكَأْنِي بِكَ قَدْ مِتُّ فَرِيَتْنِي ، فَلَمَّا ماتَ سُفِيَّانُ بْنُ عَيْنَةَ ، قَالَ  
ابْنُ مُنَادِرٍ بِرَثِيَّهُ :  
رَاحُوا بِسُفِيَّانَ عَلَى نَعْشِيهِ وَالْعِلْمُ مَكْسُوِّينَ أَكْنَانًا<sup>(٢)</sup>

(١) فِي : الْمَتَاجِ . وَالتَّخْتَانُ : الْأَلْكَنُ .

(٢) فِي مِسْجِمِ الْأَدْبَارِ ٦٠/١٩ « رَاحُوا بِسُفِيَّانَ عَلَى عَرْشِهِ » .

إِنَّ الَّذِي نُعْوِدُ<sup>(١)</sup> بِالْمُتَحْتَى هُدًى مِنَ الْإِسْلَامِ أَرْكَانًا  
لَا يُعِدَّنَكَ اللَّهُ مِنْ مَيِّتٍ وَرَثَنَا<sup>(٢)</sup> عَلَىٰ وَأَحْزَانًا

أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمانَ بْنِ  
أَبِي شِيخٍ قَالَ :

سفيان بن عيينة  
يتكلم بكلام لابن  
مناذر

حَدَّثَنِي شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ يُقَالُ لَهُ عَوَامٌ ، قَالَ : تَعْمِلُتُ سُفِيَّانَ بْنَ عَيْنَةَ  
وَقَدْ تَكَلَّمَ بِكَلَامِ اسْتُحْسِنِ ، فَسَأَلَهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُنَادِرٍ أَنْ يَعْلَمَ عَلَيْهِ ، فَبَصَّرَ سُفِيَّانَ  
وَقَالَ لَهُ : هَذَا كَلَامٌ تَعْمِلُتُ تَكَلَّمُ بِهِ فَاسْتَخْسَنْتُهُ فَكَتَبْتُهُ عَنْكَ ، قَالَ : وَعَلَى ذَلِكَ  
أَحِبَّ أَنْ تُمْلِيَهُ عَلَيَّ ، فَإِنِّي إِذَا رَوَيْتُهُ عَنْكَ كَانَ أَنْفَقَ لَهُ مِنْ أَنْ أُنْسِبَهُ إِلَيَّ نَفْسِيِّ .

٢١  
١٧

قَالَ عَوَامٌ : وَأَلَشَدَنِي أَبْنُ عَائِشَةَ لَابْنِ مُنَادِرٍ يَرْتَقِي سُفِيَّانَ بْنَ عَيْنَةَ بِقَوْلِهِ :

يَجْنِي مِنَ الْحِكْمَةِ نُوَارَهَا مَا تَشْتَهِي الْأَنْفُسُ أَلْوَانًا<sup>(٣)</sup>  
يَا وَاحِدَةَ الْأُمَّةِ فِي عِلْمِهِ لَقِيتَ مِنْ ذِي الْعَرْشِ غُفرانًا  
رَاحُوا بِسُفِيَّانَ عَلَىٰ نَعْشِهِ وَالْعَلْمُ مَكْسُوِّينَ أَكْفَانًا

أَخْبَرَنِي عَلَىٰ بْنُ سُلَيْمانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَامِرِ الْحَنْفِيِّ ، قَالَ :  
لَمَّا ماتَ عَبْدُ الْمُجِيدَ بْنُ عَبْدِ الْوَهَابِ ، خَرَجَ أَبْنُ مُنَادِرٍ إِلَى مَسْكَةَ ، وَتَرَكَ  
النُّسُكَ وَعَادَ لِلْمُجْوَنِ وَأَنْخَلَعَ ، وَقَالَ فِي هَذَا الْمَعْنَى شِعْرًا كَثِيرًا ، حَتَّىٰ كَانَ إِذَا مَدَحَ  
أَوْ فَرَّ ، لَمْ يَجْعَلْ افْتِتَاحَ شِعْرِهِ وَمَبَادِيهِ إِلَّا لِلْمُجْوَنِ ، وَحَتَّىٰ قَالَ فِي مَدْحَهُ لِلرَّشِيدِ :

هَلْ عَنْكُمْ رُخْصَةٌ عَنِ الْحَسْنِ الْبَصْرِيِّ فِي الْعِشْقِ وَابْنِ سِيرِينَا ١

رجُعَ لِكَ الْمَجُونَ  
بَعْدَ مَوْتِ  
مُهَمَّدِ الْمُجِيدِ بْنِ  
عَبْدِ الْوَهَابِ

(١) فِي بِ : غُورٌ .

(٢) فِي بِ : وَرَثَنَا .

(٣) فِي مَعْجمِ الْأَدْبَارِ ٦٠-١٩ : «يَجْنِي مِنَ الْحِكْمَةِ سُفِيَّانًا» .

إِنْ سَفَاهَا بِذِي الْجَلَّةِ وَالشُّبْهَةِ أَلَا يَرَى مَقْتُونا  
وَقَالَ أَيْضًا فِي هَذَا الْمَعْنَى :

أَلَا يَا قَرِيرَ الْمَسْجِدِ هَلْ عِنْدَكَ تَنْوِيلُ<sup>١</sup>  
شِفَائِي مِنْكَ - إِنْ نَوَّتْنِي شَمْ وَتَقْبِيلُ  
سَلَّاكُلُّ فُؤَادِ<sup>(١)</sup> وَ فُؤَادِي بِكَ مَشْغُولُ  
لَقَدْ حُمِّلْتَ مِنْ حُبِّي لَكَ مَا لَا يَحِيلُ الْفِيلُ<sup>(٢)</sup>

أَخْبَرَنِي الْحَسْنُ بْنُ عَلَىٰ ، قَالَ : حَدَثَنِي ابْنُ مَهْرُوْيَهُ ، قَالَ : حَدَثَنَا الْبَيْسُ بْنُ خَبْرَهُ مَعَ يَوْنَسَ  
الْفَضْلِ الرَّبِيعِيَّ ، قَالَ : حَدَثَنِي التَّوَزِّيُّ ، قَالَ :

قَالَ ابْنُ مَنَذُرٍ لِيُونُسَ النَّحْوِيَّ يُرْرَضُ بِهِ : أَخْبَرَنِي عَنْ جُبَلٍ أَنْتَصَرْفَ أَمْ لَا ؟  
وَكَانَ يَوْنَسُ مِنْ أَهْلِهَا ، قَالَ لَهُ : قَدْ عَرَفْتُ مَا أَرَدْتَ يَا بْنَ الْازَانِيَّ . فَانْتَصَرَ ابْنُ  
مَنَذُرٍ : فَأَعَدَ شُهُودًا يَشْهَدُونَ عَلَيْهِ بِذَلِكَ ، وَصَارَ إِلَيْهِ وَسَأَلَهُ ، هَلْ تَنْصَرُ جُبَلَ ؟  
وَعَلِمَ يَوْنَسُ مَا أَرَادَ ، فَقَالَ لَهُ : الْجَوابُ مَا سَعَيْتَهُ أَمْ .

أَخْبَرَنِي الْحَسْنُ بْنُ عَلَىٰ ، قَالَ : حَدَثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِسْرَائِيلَ ، قَالَ : حَدَثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ  
مُحَمَّدِ النَّخْعَنِيَّ ، قَالَ : حَدَثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ عَمْرُو السَّعْدِيَّ ، قَالَ : حَدَثَنِي الْحَجَاجُ الصَّوَافُ .

وَأَخْبَرَنِي الْحَسْنُ بْنُ عَلَىٰ أَيْضًا ، قَالَ : حَدَثَنِي ابْنُ مَهْرُوْيَهُ ، قَالَ : حَدَثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ  
مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَثَنِي أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي مَرْوَانَ ، قَالَ : حَدَثَنِي حَجَاجُ الصَّوَافُ الْأَعْوَرُ ، قَالَ :

خَرَجْتُ إِلَى مَكَّةَ فَكَانَ هِجَّرَائِي<sup>(٢)</sup> فِي الطَّرِيقِ ابْنَ مَنَذُرٍ ، وَكَانَ لِي إِلْفَاظٌ  
وَخِدْنَاتٌ وَصَدِيقَاتٌ ، فَدَخَلْتُ مَكَّةَ فَسَأَلْتُ عَنْهُ ، فَقَالُوا : لَا يَبْرَحُ الْمَسْجِدَ ، فَدَخَلْتُ

(١) فِي بِ : « كُلُّ فُؤَادٍ » .

(٢) الْأَيْبَاتُ فِي الشِّعْرِ وَالشِّعْرَاءِ ٨٧٠/٢ .

(٣) الْمُجِيرِيُّ : الشَّانُ وَالْقَصْدُ .

المسجد فالسته فوجده بفناء زمزم ، وعنده أصحاب الأخبار والشعراء يكتسبون عنه ، نسلت وأنا أقدر أن يكون عنده من الشوق إلى مثل ما عندي ، فرفع رأسه فرد السلام ردًا ضعيفاً ، ثم رجع إلى القوم يحدُّهم ولم يحفل بي ، فقلت في نفسي : أثراء ذهبَتْ عنه معرِفتِي ! فبَيْنَا أنا أفكُرُ إذ طلع أبوالصلَّتْ بن عبد الوهاب الثقفي من باب بني شيبة داخلاً المسجد ، فرفع رأسه فنظر إليه ، ثم أقبل على فقال : ألم تعرف هذا ؟ قلت : نعم ، هذا الذي يقول فيه من قطع الله لسانه :

٢٢  
١٧

إذا أنت تعلقت بحبيل من أبي الصَّلتِ  
تعلقت بحبيل وا هن القوّة منتَتِ

قال : فتَغَافل عنِّي ، وأقبل عليهم ساعة ، ثم أقبل على فقال : من أي بلاد أنت ؟  
قلت : من أهل البصرة ، قال : وأين تنزل منها ؟ قلت : بحضره بني عائش الصوافين ،  
قال : ألم تعرف هناك ابن زانية يقال له : حجاج الصواف ؟ قلت : نعم تركت يَنْيكُ  
أم ابن زانية يقال له : ابن مُناذِر ، فضَحَكَ وقام إلى فعانقني .

قال مؤلف هذا الكتاب : ولابن مُناذِر هجاء في حجاج الصواف على سبيل العَبَث ، وهو قوله :

هجاءه حجاج  
الصوان

إنْ ادْعَاءَ الْحَجَاجِ فِي الْعَرَبِ  
عِنْدَ ثَقِيفٍ مِنْ أَعْجَبِ الْعَجَبِ  
وهو ابن زانِي لآلِفِ زانِيَةٍ  
وألف علْجٍ مُلْهِجٍ النَّسَبِ<sup>(١)</sup>  
ولو دَعَاهُ دَاعٍ فَقَالَ لَهُ :  
يَا أَلَمْ النَّاسُ كُلُّهُمْ أَجِيبٌ  
إِذَا لَقَالَ الْحَجَاجُ : لَبِيْكَ مِنْ  
دَاعٍ دَعَانِي بِالْحَقِّ لَا السَّكَنِ  
ولو دَعَاهُ دَاعٍ فَقَالَ لَهُ : أَبِي

(١) في بـ : «... ملْهِج المُسْبِ » . وفي فـ : «وابن ثَقِيف مُلْهِج النَّسَب» . والمُلْهِج : المُجِن .

أبواه زَانِيْ وَالآمُ زَانِيْةُ بِنْتُ زُنَّا مَهْتُوكَةُ الْجُجُبِ  
 اتْرُكْدِفِي اسْتِيْ إِنْشَتُ أورْكِيْ (١)  
 تَقُولُ : عَجَلَ أَذْخَلَ ، لِنَائِكَهَا  
 مَنْ نَاكِنِي فِيهِمَا فَأَوْسَعَنِي  
 هُمْ حِرِي النَّيْكُ فَابْتَغَوا لِحِرِي  
 أَحِبُّ أَيْرَ الْحِمَارِ وَإِيْرِي  
 إِذَا رَأَتْهُ قَاتَ : فَدِيْتُكَ يَا  
 إِذَا سَمِعَتُ الْهِيْقَ هَاجَ حِرِي  
 يَاخْذُنِي فِي أَسَافِلِي وَحِرِي  
 شَكَّتُ إِلَى نِسْوَةِ قَلْنُهَا  
 وَهِيَ تَنَادِي بِالْوَيْلِ وَالْعَرَبِ :  
 كُفِّيْ قَلِيلًا ، قَاتَ : وَكَيْفَ وَبِي  
 أُرِيْ أَيُورَ الرِّجَالِ مِنْ خَسِيرِ  
 ١٠

أَخْبَرَنِي الْحَسْنُ بْنُ عَلَيْ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّازِيُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ :  
 مَجَاهِ إِسْكَافِ  
 حدثني أبو بحير (٢) ، قال : كان ابن منذر يجلس إلى إسكاف بالبصرة ، فلا يزال يهجوه  
 بالأبيات فيصبح من ذلك ويقول له : أنا صديقك فاتق الله وأبقى على الصدقة  
 ١٠ وابن منذر يلتح ، فقال الإسكاف : فإني أستعين الله عليك وأنتملي الشعر ، فلما  
 أصبح غداً عليه ابن منذر كما كان يفعل ، فأخذ يبعث به ويجهوه ، فقال الإسكاف :  
 كُنْتَ أَبُوَهُ وَقَلَّ عَدِيدُهُ وَرَمَيَ الْقَنَاءَ بِهِ فِرَاشَ مُنَادِرِ  
 عبد الصَّبِيرِ يَنْ لَمْ تَكُ شَاعِرًا كَيْفَ ادَّعَيْتَ الْيَوْمَ نِسْبَةَ شَاعِرًا

(١) الْرَّكْبُ : مِنْ أَسْبَأِ النَّرْجَ ، وَنِفَ : أَبِرْكَ بَدْلُ : اتْرَكَهُ .

(٢) الصَّدْعُ : الشَّقُ .

(٣) نِفَ ، بِرُوْتُ : أَبُو يَحْيَى .

فشاء هَذَانَ الْبَيْتَانَ بِالْبَصَرَةِ وَرَوَاهُمَا أَعْدَاؤُهُ ، وَجَلُوا يَتَنَاهَدُونَهَا إِذَا رَأَوْهُ ،

فَرَجَ من الْبَصَرَةِ إِلَى مَكَّةَ وَجَاؤَهَا ، فَكَانَ هَذَا سَبَبَ هَرَّبَهُ مِنَ الْبَصَرَةِ .

٢٣  
١٧

أَخْبَرَنِي عَمِّي ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْكُرَانِيُّ ، عَنْ أَبِي حَاتِمَ ، قَالَ :

قَالَ ابْنُ مُنَادِرٍ : مَاءِرَّ بْنِ شَيْءٍ قَطْ أَشَدَّ عَلَىٰ إِمَامَ مَاءِرَّ بْنِ قَوْلٍ أَبِي السَّفَاسِ فِي :

كَثُرْتُ أَبُو تُهْ وَقَلَّ عَدِيدُهُ وَرَمَيَ الْقَضَاءَ بِهِ فِرَاشَ مُنَادِرٍ .

انظُرْ بِكُمْ صِيفَنْ قَدْ هَجَانِي فِي هَذَا الْبَيْتِ تَبَعَّهُ اللَّهُ ، ثُمَّ مَنَعَنِي مِنْ مُكَافَأَتِهِ أَنِّي  
لَمْ أَجِدْ لَهُ نَبَاهَةً فَأَغْصَصَهَا ، وَلَا شَرْفًا فَأَهَدِمَهُ ، وَلَا قَدْرًا فَأَضْعَهُ .

أَخْبَرَنِي عَمِّي ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْكُرَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي بِشْرُ بْنُ دِحْيَةَ الْزِيَادِيَّ  
أَبُو مُعاوِيَةَ قَالَ :

سَمِعْتُ ابْنَ مُنَادِرٍ يَقُولُ : إِنَّ الشِّعْرَ لِيَسْهُلُ عَلَىٰ حَقِّي لَوْ شِئْتُ أَلَا أَتَكَلَّمُ  
إِلَّا بِشِيرٍ لَعَلَتْ .

أَخْبَرَنِي هَاشِمُ بْنُ مُحَمَّدَ الْخَرَاعِيُّ ، قَالَ . حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُيَمُّونَ طَابِعُ ، قَالَ :  
حَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا ، قَالَ :

رَأَيْتُ ابْنَ مُنَادِرَ بِسَكَّةَ وَهُوَ يَتَوَكَّلُ عَلَىٰ رَجُلٍ يَمْشِي مَعَهُ وَيُنْشِدُ :

١٥      إِذَا مَا كِنْتُ أَشْكُوُهَا إِلَىٰ قَلْبِي ، هَلَا شَفَعًا

فَرَقَ بَيْنَا دَهْرَهُ يُفْرَقُ بَيْنَ مَا اجْتَمَعَ

فَقُلْتُ : إِنَّ هَذَا لَا يُشْبِهُ شِعْرَكَ ، فَقَالَ : إِنَّ شِعْرِي بَرَدَ بَعْدَكَ (١) .

أَخْبَرَنِي عَيْسَى بْنُ الْحُسَينِ الْوَرَاقِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أَيْوبَ الْمَدِينِيَّ (٢) ، قَالَ :

حَدَّثَنَا بَعْضُ أَصْحَابِنَا أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْوَهَابِ النَّقْقَىَ تَزَوَّجَ امْرَأَةً مِنْ ثَقِيفَ

٢٠      يَقَالُ لَهَا عَمَّارَةً ، وَكَانَ ابْنُ مُنَادِرٍ يُعَادِيهِ ، فَقَالَ فِي ذَلِكَ :

بِسْطَيْعَ أَنْ يَجْعَلَ  
كَلَامَهُ كَلَامَ شَرَا

ذُمَّ امْرَأَةَ مُحَمَّدَ  
ابْنَ عَبْدِ الرَّهَابِ  
الْنَّقْقَى

(١) فِي فَ ، بَيْرُوت : « إِنَّ شِعْرِي بَدَلَ بَعْدَكَ ». (٢) بِ : الْمَنْفَى .

لَمَّا رَأَيْتُ الْقَصْفَ وَالشَّارَةَ وَالبَزَّ قَدْ ضَاقَتْ بِهِ الْحَارَةَ  
وَالْأَسَ وَالرَّيْحَانَ يُرْمَى بِهِ مِنْ فَوْقِ ذِي الدَّارَةِ وَالدَّارَةِ  
قُلْتُ: لَمَنْ ذَا؟ قِيلَ: أُعْجُوبَةُ مُحَمَّدٌ زُوجُ عَيَّارَةٍ  
لَا عَمَّ اللَّهُ بِهَا رَبَّهُ فَإِنَّ عَيَّارَةً بَدْ كَارَهَ<sup>(١)</sup>  
وَيَحْكِ فِرْسِي وَاعْصِي فَالِكِي<sup>(٢)</sup> فَهَذِهِ أَخْنَثِ فَرَّارَةٍ

قال : فوالله ما كبرتْ عنده إلا مدینة حتى هربت ، وكانت لها أخت قبلها  
متزوجة إلى بعض أهل البصرة ففرَّكته<sup>(٣)</sup> وهربت منه ، فكانوا يعجبون من  
موافقة فعلها قول ابن منادر .

قال أبو ظيب : وحددت أن أبا أمية<sup>(٤)</sup> واسمها خالد وهو الذي يقول فيه أبو ثواس : شعر له في أبياتة  
حاله

أَيُّهَا الْمُقْبِلَانِ مِنْ حَكَمَانِ كَيْفَ خَلَفْتُنَا أَبَا عُثْمَانِ؟  
وَأَبَا أُمَيَّةَ الْمُهَذَّبِ وَالسَا جِدِّ وَالرُّتَبَجِ لَرِبِّ الزَّمَانِ  
— كَانَ خَطَّابَ امْرَأَةً مِنْ شَقِيفٍ ، ثُمَّ مِنْ وَلَدِ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِي ، فرُدَّ عَنْهَا ، وَتَصَدَّى  
لِلتَّأْضِيَّ أَنْ يُضْسِنَهُ مَالًا مِنْ أَمْوَالِ الْبَيْتَانِيِّ ، فَلَمْ يُجْهِهِ إِلَى ذَلِكَ ، وَلَمْ يَشْقِيْهِ ، فَقَالَ فِيهِ  
ابنُ منادر :

أَبَا أُمَيَّةَ لَا تَغْضِبَ عَلَيَّ فَمَا جَزَاءُ مَا كَانَ فِيهَا بَيْنَنَا الْفَضْبُ  
إِنْ كَانَ رَدَّكَ قَوْمٌ عَنْ فَتَاهِيمُ فِي كَثِيرِ مِنَ الْخُطَابِ قَدْ رَغَبُوا  
قَالُوا: عَلَيْكُ دُيُونُ مَا تَقُومُ بِهَا فِي كُلِّ عَامٍ بِهَا تُسْتَحْدَثُ الْكُتُبُ  
وَقَدْ تَقَحَّمَ مِنْ تَحْسِينِ غَايَتُهَا مَعَ أَنَّهُ ذُو عِيَالٍ بَعْدَ مَا شَعُبُوا

(١) في هب : مذكاره . ويدكاره : كلمة فارسية معناها بنت زنا .

(٢) ف : « واعصبي ذلك في ». (٣) فركته : كرهته .

(٤) في ب ، س : وحددت أن أمية .

وفي أَنْتِ فَعَلَ القاضي فَلَا تَجِدُنَّ  
فَلَيْسَ فِي تَلْكَ لِذَنْبٍ وَلَا ذَنْبٌ  
أَرْدَتَ أَمْوَالَ أَيْتَامَ تُفْسِنُهَا وَمَا يُفْسِنُ إِلَّا مَنْ لَهُ نَشْبُ  
أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفَ وَكَعْ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ زُهْيرٍ ، قَالَ : سَمِعْتَ  
إِبْرَاهِيمَ بْنَ الْمُنْذُرَ الْخَزَائِيَّ يَقُولُ :

بلفه عن ابن داوب  
قول قبیح فہجاء

بلغَ ابنَ مُنَادِرَ عنْ ابنِ دَأْبٍ قَوْلُهُ قَبِيْحٌ ، قَالَ : فَدَعَانِي ، وَقَالَ : أَكَتَبَ :  
فَنَ يَبْيَعُ الْوَصَّاَةَ فَإِنَّ عِنْدِي وَصَّاَةً لِلْكَعْوَلِ وَلِلشَّبَابِ  
خُدُوا عَنْ<sup>(۱)</sup> مَالِكٍ وَعَنْ ابْنِ عَوْنَى لَا تَرْوُوا أَحَادِيثَ ابْنِ دَأْبٍ  
تَرَى الْغَاوِينَ يَتَبَعَّوْنَ مِنْهَا مَلَاهِيَّاً مِنْ أَحَادِيثِ كِذَابٍ  
إِذَا التُّمِسْتَ مَنَافِعُهَا اضْسَحَلْتَ كَمَا يَرْفَضُ رَفَاقُ السَّحَابِ  
قَالَ : فَرُؤِيْتُ وَافْتَضَحَ بِهَا ابْنُ دَأْبٍ . قَالَ الْحَزَارِيُّ : فَلِمَا قَدِيمَتِ الْعِرَاقَ  
وَجَدُّهُمْ قَدْ جَعَلُوهَا :

\* خُذُوا عن يُوْسُفِ وعَنْ ابْنِ عَوْنَانَ \*

رثاوه الرشيد  
أَخْبَرَنِي عَمِّي ، قَالَ : حَدَّثَنَا السَّكُرَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ ، قَالَ :  
كَانَ الرَّشِيدُ قَدْ وَصَلَ إِبْنَ مُنَادِرَ مَرَّاتٍ صِلَاتٍ سَنِيَّةً ، فَلَمَّا ماتَ الرَّشِيدُ رَتَاهُ  
إِبْنُ مُنَادِرٍ فَقَالَ :

10

منْ كَانَ يَنْكِي لِلْمُلَّا مَلِكًا وَلِهِمْ الشَّرِيفَةَ  
فَلِيَكِ هارونَ اخْلَقَهُمْ لِلخَلِيقَةِ وَالخَلِيقَ (٢)  
أخبرني محمد بن خلف وكيع، قال: حدثنا أحمد بن أبي خيثة، عن محمد  
طليق ابن سلام قال:

1

(٢) في ب ، مد : الخليفة للخليفة .

(١) ف ب : خذوا من مالك .

كان محمد بن طليق وسائر بني طليق أصدقاء لابن منادر ، فلما ولى المهدي  
إلا لفافة استقضى خالد بن طليق ، وعزل عبيدة الله بن الحسن بن الحر<sup>(١)</sup> ، فقال  
ابن منادر يهجو خالداً مجنوناً وخيّاماً منه :

أصبح الحاكم يا لئن من آل طليق  
جالساً يحكم في الناس بحكم الجاثيق<sup>(٢)</sup>  
يدع القصنة ويهوي في بنيات الطريق<sup>(٣)</sup>  
يا أبا العين ما كان تلذا بخليق  
لا ولا كنت لما حمدت منه بسطيق  
حبله حبل غروري عنده<sup>(٤)</sup> غير وثيق

١٠ قال ابن سلام : قلت لابن منادر : وينحك إذا بلغ إخوانك وأصدقائك من  
آل طليق أنت هجوتهم ما يقولون لك ؟ وبأى شو تعتذر إليهم ؟ فقال :  
لا يصدقون إذا بلغتهم أني هجوتهم بذلك ، لأنهم يشغون بي .

أخبرني الحسن بن عليّ ، قال : حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه ، قال : حدثني  
الحسن بن عليل<sup>(٥)</sup> ، عن مسعود بن يشر ، قال : حدثنا محمد بن منادر ، قال :  
كنت بمسكة فاشتكيت ، فلم يعدني من قريش إلا بني مخزوم وحدهم ،  
فقلت أمدحهم :

جاءت قريش تؤذني زمراً قد وعى أجراها لها الحفظة

(١) في ف : « عبد الله بن الحسن بن الحسن ». وفي بيروت : « عبيد الله بن الحسن بن الحسن » .

(٢) الجاثيقي : رئيس الأساقفة (معربة) . وفي الشعر والشعراء : « ضحكة يحكم ... برأس الجاثيقي » .

(٣) بنيات الطريق : طرق صنيرة تتشعب من الجادة ، وهي التراهنات . ومنه المثل : « دع بنيات الطريق » .

(٤) في ف : عقده .

(٥) في ف ، هب : الحسن بن علي .

وَلَمْ تَعْذِنِي تَيْمٌ وَإِخْرُوْهَا وَزَارَنِي الْغُرْفَةُ<sup>(١)</sup> مِنْ بَنِي يَقْظَةَ  
لَنْ يَبْرُحَ الْعِزُّ مِنْهُمْ أَبْدًا حَتَّى تَزُولَ الْجِبَالُ مِنْ قَرْظَةٍ<sup>(٢)</sup>

٢٥  
١٧

أَخْبَرَنِي الْحَسْنُ، عَنْ أَبْنَى مَهْرُوْيَهِ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدِ النَّخْعَنِيَّ، قَالَ :  
كَنَّا عِنْدَ أَبْنَى عَائِشَةَ قَالَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنَهُ : أَنْشَدَنِي مَرِثِيَّةً أَبْنَى مَنَافِرِ عَبْدِ الْمَجِيدِ  
فَجَلَّ يُنْشِدُهَا فَكَلَّمَا أَتَى عَلَى بَيْتِ اسْتَحْسَنَهُ، حَتَّى أَتَى عَلَى هَذَا الْبَيْتَ :  
لَا قِيمَ مَا فِيهَا كَنْجُومُ الْلَّيلِ زُهْرًا يَحْسِنُ<sup>(٣)</sup> حُرَّ الْخُلُودِ

قَالَ أَبْنُ عَائِشَةَ : هَذَا كَلَامُ لَبَنٍ كَأَنَّهُ مِنْ كَلَامِ الْمُخْتَنَّينِ، فَلَمَّا أَتَى عَلَى

هَذَا الْبَيْتَ :

كُنْتَ لِي عِصْنَةً وَكُنْتَ سَمَاءً بَكْ تَجْنِي أَرْغَنِي وَيَخْضُرُ عُودِي  
قَالَ : هَذَا بَيْتُهَا، ثُمَّ أَنْشَدَ :

إِنَّ عَبْدَ الْمَجِيدَ يَوْمَ تَوَلَّ هُدَى رُكْنَانَا مَا كَانَ بِالْمَهْدُودِ  
مَا دَرَى لَعْنَهُ وَلَا حَامِلُهُ مَاعَلَ النَّعْشَ مِنْ عَفَافٍ وَجُودٍ  
وَأَرَانَا كَالرَّاعِي يَحْصُدُنَا الدَّهْرُ فِي بَيْنِ قَائِمٍ وَحَصِيدٍ

قَالَ أَبْنُ عَائِشَةَ : أَجْعَلَهُ زَرْعًا يَحْصُدُنَا اللَّهُ؟ فَلِيسُ هَذَا مِنْ كَلَامِ الْمُسْلِمِينِ ،  
أَلَا نَرِى إِلَى قَوْلِهِ : إِنَّهُ يَقُولُ :

يَحْكُمُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ فَيُضِيَّ لِيْسُ حُكْمُ الْإِلَهِ بِالْمَرْدُودِ  
أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصَّوْلَىَّ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَىَّ، وَلَمْ يَتَجَاوزْهُ  
بِالْإِسْنَادِ .

ابن عائشة يطلب  
سماع مرثيته  
في عبد المجيد

عاقبه الرشيد على  
رثائه البرامكة

(١) في هب : وعادف الغر ، وفي ب : وزارف العز .

(٢) قرظة : قرية بوادي عرادات وهو بين الين وبين نجد « عن معجم البلدان ٦٣٨-٣ » .

(٣) في ف : يلطن .

ولَسْخَتْ هَذَا الْخَبَرُ مِنْ كِتَابِ ابْنِ أَبِي مَرْيَمِ الْحَاسِبِ : حَدَّثَنَا ابْنُ الْقَدَّاحُ ،  
وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ قُدَامَةَ الْجَمَحِيَّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ مَنَادِرَ ، قَالَ :  
حجَّ الرَّشِيدَ بَعْدِ إِيقَاعِهِ بِالْبَرَائِكَةِ وَحجَّ مَعَهُ الْفَضْلُ بْنُ الرَّبِيعَ ، وَكُنْتُ<sup>(١)</sup> مُضِيَّاً  
مُلِقاً ، فَهَيَّأْتُ فِيهِ قَوْلًا أَجَدْتُ تَنَمِّيَّةً وَتَنَوَّقْتُ فِيهِ ، فَدَخَلْتُ إِلَيْهِ فِي يَوْمِ التَّرْوِيَّةِ  
وَإِذَا هُوَ يَسْأَلُ عَنِّي وَيَطْلُبُنِي ، فَبَدَرَنِي الْفَضْلُ بْنُ الرَّبِيعَ قَبْلَ أَنْ أُتَكَلَّمَ ، فَقَالَ :  
يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، هَذَا شَاعِرُ الْبَرَائِكَةِ وَمَادِهِمْ ، وَقَدْ كَانَ الْبَشَرُ ظَهَرَ لِي فِي وِجْهِهِ  
لَمَّا دَخَلْتُ ، فَتَنَكَّرَ وَعَبَسَ فِي وِجْهِي ، فَقَالَ الْفَضْلُ : مُرْهَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ  
يُنْشِدَكَ قَوْلَهُ فِيهِمْ :

\* أَتَانَا بَنُو الْأَمْلَاكِ مِنْ آلِ بَرْمَكَ \*

قالَ لِي : أَنْشَدَ ، فَأَيْسَتُ ، فَتَوَعَّدَنِي وَأَكْرَهَنِي ، فَأَنْشَدَهُ :

أَتَانَا بَنُو الْأَمْلَاكِ مِنْ آلِ بَرْمَكِ فِي طَبِيبِ أَخْبَارِي وَيَا حُسْنَ مَنْظَرِ  
إِذَا وَرَدُوا بِطَحَاءِ مَكَّةَ أَشْرَقَتْ بَيْحَىٰ وَبِالْفَضْلِ بْنِ يَحْيَىٰ وَجَعْفَرٌ  
فَقُطْلُمُ بَغْدَادٌ وَيَجْلُونُ لَنَا الدُّجَىٰ بِمَكَّةَ مَا حَجَوْا<sup>(٢)</sup> ثَلَاثَةُ أَقْمَرٌ  
فَأَصْلَحَتْ إِلَى لِجُودِ أَكْفَهُمْ وَأَرْجَلُهُمْ<sup>(٣)</sup> إِلَّا لِأَعْوَادِ مِنْبَرٍ  
إِذَا رَاضَ يَحْيَىٰ الْأَمْرَ ذَلَّتْ صِبَابُهُ وَحَسِبُكَ مِنْ رَاعِيَ لَهُ وَمَدَّبُرٍ  
تَوَى النَّاسَ إِجْلَالًا لَهُ وَكَاهَمْ غَرَانِيقُ مَاءِ نَحْتِ بازِي مُصَرِّصِر<sup>(٤)</sup>  
ثُمَّ أَتَبَعَتْ ذَلِكَ بَأْنَ قَلْتَ : كَانُوا أُولَيَاءَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَيَّامَ مَدَّحْتُمُوهُ ، وَفِ

(١) فِي بِ : « وَكَانَ » ، تَحْرِيفٌ .

(٢) فِي هِبِ : « مَا كَانُوا ثَلَاثَةَ أَبْدَرَ » ، وَفِي فِ : « مَا عَشَنَا » . رَفِي مَعْجمُ الْأَدْبَارِ ١٩-٥٧ :

« مَا عَشَنَا ثَلَاثَةَ أَبْجَرَ » .

(٣) فِي فِ : أَقْدَمُهُمْ . رَفِي مَعْجمُ الْأَدْبَارِ ١٩-٥٧ :

« فَإِلَّا جَلَدَ ... وَأَرْجَلَهُمْ ... » .

(٤) الْفَرَانِيقُ جَمِيعُ غَرَنُوقَ ، وَهُوَ طَانِرُ مَافَ ، أَوْ هُوَ الْكَرْكَى ، وَالْمَصْرَصَرُ : الْمَصْوَتُ بَشَدَةٍ .

طاعنك لم يلحقهم سخطك ولم تحل بهم نفتك ، ولم أكن في ذلك مبتداعا ،  
ولا خلا أحد من نظرائي من مدحهم ، كانوا قوماً قد أطلقني فضلهم ، وأغناي رفدهم  
فأشئت بما أؤتوا ، فقال : يا غلام ، الطعم وجهه ، فلسطين والله حتى سدرت<sup>(١)</sup> وأظلم  
ما كان يبني وبين أهل المجلس ، ثم قال : اسحبوه على وجهه ، ثم قال : والله لأحر منك  
ولا تركت أحداً يعطيك شيئاً في هذا العام ، فسجّبت حتى أخرجت ، وانصرفت وأنا  
أسوأ الناس حالاً في نفسي وحال ما جرى على ، ولا والله ما عندي ما يُقْيم يومئذ  
قوت عيال لعيدهم ، فإذا بشاب قد وقف على ، ثم قال : أعزز على والله يا كبرنا بما  
جرى عليك ، ودفع إلى صرّة وقال : تبلغ بما في هذه ، فظننتها دراهم فإذا هي مائة  
دينار — قال الصولي في خبره : فإذا هي ثلاثة مائة دينار — فقلت له : من أنت جعلني الله  
فداءك ! قال : أنا أخوك أبو نواس ، فاستعن بهذه الدنانير واعذرني ، فقبلتها ،  
وقلت : وصلك الله يا أخي وأحسن جزاءك .

٢٦  
١٧

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا ابن مهرويه ، قال : حدثنا يحيى بن الحسن  
الرَّبِيعي ، قال : حدثنا أبو معاوية الغلابي ، قال : قال مُفيان بن عيّنة :  
كلّى ابن مناذر في أن أكلم له جعفر بن يحيى ، فكلمته له ، وقد كان ابن  
مناذر ترك الشعر ، فقال : إن أحب أن يعود إلى الشعر أعطيته خمسين ألفاً ، وإن  
أحب أن أعطيه على القراءة أعطيته عشرة آلاف ، فذكرت ذلك له ، فقال لي : خذ  
لي على القراءة ، فإني لا آخذ على الشعر وقد تركته .

كافاه جعفر بن  
يحيى على القراءة  
بعد تركه الشعر

أخبرني عمّي عن الكراكي ، عن الرياشي ، قال : قال النبي :

جاءت قصيدة لا يدُرِّي منْ فائِلُهَا ، فقال ابن مناذر :

هَذِهِ الدَّهَاءَ تَجْرِي فِيكُمْ أَرْسِلْتَ عَمَّا تَجْرِي الرَّسَا

**قال السكرياني :** وحدثني الرياشي قال : سمعت خلف بن خليفة يقول :

قال لي ابن منذور : قال لي جعفر بن يحيى : قُلْ فِي الرَّشِيدِ شَرَّاً تَصِيفُ فِيهِ الْأَلْفَةَ بَيْنَ الرَّشِيدِ  
وجعفر بن يحيى قال : الألة بيننا فقلت :

قد تقطع الرحيم القريب  
وتكفر النعم ولا كتفارب القلوب  
يُدْنِي الْهَوَى هَذَا وَيُدْنِي ذَا الْهَوَى فَإِذَا هُمَا نَفَسٌ تُرَى نَفَسَيْنِ

قال مؤلف هذا الكتاب : هنا أخذه من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم  
نقلاً ؛ فإن ابن عيينة روى عن إبراهيم بن ميسرة ، عن طاوس ، عن ابن عباس : أن  
النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن الرسم تقطع ، وإن النعم تُكفر ، ولن ترى <sup>(١)</sup>  
مثل تقارب القلوب » .

١٠ أخبرني هاشم بن محمد ، قال : حدثنا العباس بن ميسون ، قال : حدثنا سليمان  
الشاذكوني قال :

كنا عند سفيان بن عيينة ، فحدث عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، في قوله  
عز وجل : « قالوا سلاماً <sup>(٢)</sup> قالوا سداداً ، قال : فقال ابن منذور وهو إلى جنبي :  
التزييل أبين من التفسير <sup>(٣)</sup> »

١٥ أخبرني عمى ، قال : حدثنا السكرياني ، عن أبي حاتم ، عن المتبني ، عن خبره مع أبي حية  
أبي معيبد قال <sup>(٤)</sup> :

مر بنا أبو حية الشيرازي ونحن عند ابن منذور ، فقال لنا : علام اجتمعتم ؟ قلنا :  
هذا شاعر مصر ، فقال له : أنشدنا ، فأنشده ابن منذور ، فلما فرغ ، قال له أبو حية :

(١) في ب ، من : ولم تر .

(٢) الذاريات ٢٥ ، هود ٦٩ .

٢٠ (٣) في لسان الميزان لابن حجر ٥ ٣٩٣ - ط المتن : فقال ابن منذور : معنى التزييل أبين من التأويل .

(٤) ف : « عن أبي معاوية » .

ألم أقل لك : ألسندي ؟ فقالوا له : أنسدنا أنت يا أبا حيّة ، فأنشدكم قوله :

اللَّهُ أَحَدٌ مِّنْ أَجْلِ الْحَبِيبِ الْمَغَانِيَا<sup>(١)</sup> لَبِسْنَ الْبَلَى مَمَا لَبِسَنَ الْتَّالِيَا

إِذَا مَا تَقَاضَى الْمَرْءُ<sup>(٢)</sup> يَوْمٌ وَلِيَلَةٌ تَقَاضَاهُ شَيْءٌ لَا يَمْلُأُ التَّقَاضِيَا

فَلَمَّا فَرَغَ ، قَالَ لَهُ ابْنُ مَنَافٍ : مَا أَرَى فِي شِعْرِكَ شَيْئًا يُسْتَحْسِنُ ، قَالَ لَهُ : مَا فِي

شِعْرِي شَيْءٌ يُعَابُ إِلَّا اسْتَاعَكَ إِلَيْهِ ، فَكَادَا أَنْ يَتَوَاَبَا ، ثُمَّ افْتَرَقا .

<sup>١٧</sup> أَخْبَرَنِي عُرْبٌ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْكُرَآنِ ، عَنْ ابْنِ عَائِشَةَ قَالَ :

وَلِيَ خَالِدُ بْنَ طَلِيقَ الْقَضَاءِ بِالْبَصَرَةِ ، وَعَيْسَى بْنُ سُلَيْمَانَ الْإِمَارَةَ بِهَا ، قَالَ

مجاحدالله بن طليق

وعيسى بن سليمان

مُحَمَّدُ بْنُ مَنَافٍ يَهْجُو هُمَّ بِقَوْلِهِ :

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا أَرَى خَالِدُ الْقَاضِي وَعَيْسَى أَمِيرُ

لَكْرٍ<sup>(٣)</sup> عَيْسَى نُوكُهُ سَاعَةٌ وَنُوكُهُ هَذَا مَنْجَنُونٌ يَدُورُ<sup>(٤)</sup>

وَقَالَ فِي شِيرَوَيْهِ الْزَّيَادِيِّ ، وَشِيرَوَيْهِ لَقْبُهُ ، وَاسْمُهُ أَحْمَدُ ، وَسَأَلَهُ حَاجَةً ، فَأَبَى أَنْ يَقْضِيَهَا إِلَّا عَلَى أَنْ يَمْدُحَهُ :

يَاسَى النَّبِيُّ بِالْعَرَبِيَّةِ وَسَى الْلَّيُوْثِ بِالْفَارِسِيَّةِ

إِنْ غَصِبْنَا فَأَنْتَ عَبْدُ ثَقِيفٍ أَوْ رَضِينَا فَأَنْتَ عَبْدُ أَمِيرَةٍ

فَقُضِبَ شِيرَوَيْهُ وَجَعَلَ يَشْتَمُهُ ، وَشَاعَ الشُّعُرُ بِالْبَصَرَةِ ، فَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ إِذَا قِيلَ

لِشِيرَوَيْهِ : ابْنُ مَنَافٍ عَلَيْكَ غَضْبَانُ أَوْ عَنْكَ رَاضٌ ، يَشْتَمُ مَنْ يَقُولُ لَهُ ذَلِكَ .

أَخْبَرَنِي الْعَسَنُ بْنُ الْقَاسِمِ الْكَوَكَبِيِّ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا قَالَ : سَمِعْتُ

مُحَمَّدَ بْنَ قُدَّامَةَ الْجَوَهَرِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ سُفِينَيْهِ بْنَ عَيْنَيْهِ يَقُولُ لِمُحَمَّدِ بْنِ مَنَافٍ :

كَانَكَ بِي قَدْ مِتْ فَرِيَّتَنِي ، فَلَمَّا ماتَ ، قَالَ ابْنُ مَنَافٍ يَرِثِيهِ :

(١) فِي بِـ : «المغانيا» تصحيف ، والتوصيب من هب ، فـ .

(٢) فِي بِـ : الأمر .

(٣) التوك : الحق . والمنجعون : ما يستحق عليها .

إِنَّ الَّذِي غُوْدِرَ بِالْمُنْجَنِيَّ هَذَا مِنَ الْإِسْلَامِ أَرْكَانًا  
 رَاحُوا بِسُفْيَانَ عَلَى نَعْشِهِ<sup>(١)</sup> وَالْعِلْمُ مَكْسُوْبٌ أَكْفَانًا  
 لَا يُعْدَنُكَ اللَّهُ مِنْ هَالِكٍ وَرَتَّنَا عَلَّمًا وَأَحْزَانًا

أخبرنا عَمِّي ، قال : حدثنا عبدُ الله بنُ أَبِي سَعْدٍ ، قال : حدَّثَنَا عبدُ الله بنُ مُرْوَانَ يفسر كلامات  
لـالإمام فيروان

**ابن معاوية الفزارى** ، قال : حدثنا سفيان قال :

**سَمِّيتُ أَعْرَابِيَّةً نَقُولُ :** مَنْ يُشْرِئِ مِنِ الْحَزَّةِ ؟ قَلْتُ لَهَا : وَمَا الْحَزَّةُ ؟ قَالَتْ :  
تَشْرِئُهَا النِّسَاءُ لِلطَّشَّةِ وَالْخَافِيَّةِ وَالْإِقْلَاتِ . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُرْوَانَ : فَسَأَلْتُ ابْنَ  
مُنَافِرَ عَنْ تَفْسِيرِ ذَلِكَ ، فَقَالَ : الطَّشَّةُ : وَجْعٌ يَصِيبُ الصَّبِيَّاَنَ فِي رُؤُسِهِمْ كَالْكَامِ .  
وَالْخَافِيَّةُ : مَا حَفِيَّ مِنِ الْعِلْمِ الْمَنْسُوبَةَ إِلَى أَذَى الْجِنِّ (١) . وَالْإِقْلَاتُ : قَلَّةُ الْوَلَادَ . وَأَنْشَدَنِي  
وَالْخَافِيَّةُ :

ابن مُناذِر يَعْقِب ذَلِك :

يُنْفَثُ الطَّيْرُ أَكْثَرُهُ فِرَاخًا وَأَمَّا الصَّفْرُ مِقَالَاتٌ تَبَرُّ (٢)

أى قليلة الفراغ .

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْعَسْنَ بْنُ دُرَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو حَاتِمَ ، قَالَ :  
مَعْتَمُ بْنُ مُنَادِرٍ يَقُولُ : الْعَذْرَاءُ : الْبَسْلُ ، وَالْبَسْرُ وَالْبَتْلِيلُ وَاحِدٌ ،  
وَهِيَ الْمُنْقَطِعَةُ إِلَى رَتَاهَا .

قال : وسأله - يعني ابن منذر - أبو هريرة الصيّف بمحض رغبته فقال : كيف تقول : أمّا لا أو إمّا لا ؟ فقال له مُستهزئاً به : أمّالا<sup>(٤)</sup> ، ثم التفت إلى قاتل أسمعته أُعجِّبَ من هذه المسألة !

(١) في معجم الأدباء ١٩-٦٠ : « ... على عرشه » .

(٢) في بـ : «الحق» ، تحريف .

(٣) البيت للعباس بن مرداس في شرح الملة ٣ - ١٥٣ ط حجازى ضمن قصيدة من نسخة أبيات ،

(١) أحبك سيد بن وليد في كل يوم في كل يوم معلمها : ترى الرجل التعيف فترد عليه وفي أثوابه أسد مزير

(٤) الصواب « إِمَّا » بـ كسر الميم ، أى إنْ كـنت لا تفعل غيره .

**أخبرني الحسن بن علي** ، قال : حدثني ابن مهرويه قال حدثني العباس بن الفضل  
الربيع قال : حدثنا التوزي قال :

يحب على سواه  
لیحب عنه أبو عبيدة

سألت أبي عبيدة عن اليوم الثاني من النحر : ما كانت العرب تسميه ؟ قال :  
ليس عندي من ذلك علم . فلقيت ابن منذر بمكة ، فأخبرته بذلك ، فعجب وقال :  
يسقط هذا عن مثل أبي عبيدة ! هي أربعة أيام متواليات كلها على الراء : أو لها  
يوم النحر ، والثاني يوم القر ، والثالث يوم النفر ، والرابع يوم الصدر . خدته —  
يعنى أبي عبيدة — فكتبه عن ابن منذر ، وقد روى ابن منذر الحديث للسندي ،  
ونقله عنه المحدثون .

٢٨  
١٧

**أخبرني عتي** قال : حدثنا السكرياني ، قال : حدثنا الخليل بن أسد ، عن محمد  
ابن مساعدة الدارع أبي الجهماء ، قال :

١٠ حدثني محمد بن منذر الشاعر ، قال : حدثني سفيان الثوري ، عن الأغر ،  
عن وهب بن متبة ، قال : كان يقال : الحياة من الإيمان ، والذى — مكسور لليم  
مقصور — من النفاق ، قلت : إن الناس يقولون : للذاء ، فقال : هو كما أخبرتك ،  
فقلت له : وما للذاء ؟ قال : الذين في أمر النساء ، ومنه درع ماذى ، وحبل ماذى .  
**أخبرني الحسن بن علي** ، قال : حدثنا ابن مهرويه . قال : حدثني إبراهيم بن  
عبد الله بن الجندى ، قال : حدثني حامد بن يحيى البلخى ، قال :

١٥ حدثني محمد بن منذر الشاعر ، قال : حدثني يحيى بن عبد الله بن مجالد ، عن  
الشعى ، عن مسروق ، عن عبد الله ، قال : لما نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يوم بيبر إلى القتل وهم مصرعون ، قال لأبي ذكر : « لو أن أبا طالب حى لعلم أن  
أسيافنا قد أخذت بالأمايل » ، يعني قول أبي طالب :

كذبتم وبهت الله إن جد ما أرى لتبتسن أسيافنا بالأمايل (١)

(١) ف : « ... بالأمايل » .

أخبرني محمد بن خلَف قال : حدثني إسحاق بن محمد النخعي ، قال : حدثنا ابن منادر ، قال : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، قال : قال على عليه السلام : « ماقام بي<sup>(١)</sup> من النساء إلا الحارقة أسماء ». قال ابن منادر : الحارقة : التي تجتمع على جنب .

أُخْبِرَنِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ الصَّبَرِيُّ فَقَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسْنُ بْنُ عَلَيْلِ الْعَنْزِيُّ ، عَنِ الْعَبَاسِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرٍو ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَنَادِرٍ ، عَنْ سَفِيَّانَ بْنِ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمْرُو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ طَاؤُوسٍ ، عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ ، قَالَ : جَاءَ الشَّيْطَانُ إِلَى عَيْسَى ، قَالَ : أَلَسْتَ تَرْعَمُ أَنْكَ صَادِقٌ ؟ قَالَ : بَلِّي ، قَالَ : فَأَوْفِ عَلَى هَذِهِ الشَّاهِقَةِ ، فَأَلْقِ نَفْسَكَ مِنْهَا ، فَقَالَ : وَيْلَكَ ، أَلَمْ يَقُلُّ اللَّهُ : يَا بْنَ آدَمَ ، لَا تَبْلِغُنِي بِهِلَّكَ ، فَإِنِّي أَفْعُلُ مَا أَشَاءُ .

أُخْبِرَنِيُّ عِيسَى بْنُ الْحَسَنِ الْوَرَاقِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : نَظَرَ مُحَمَّدُ بْنُ مَنَادِرٍ إِلَى غُلَامٍ حَسَنٍ الْوَرَاقِ فِي مَسْجِدِ الْبَصَرَةِ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ كِتْبَ رَقَّةَ فِيهَا شَرِّ لَنَّا مِنْ مَسْجِدِ الْبَصَرَةِ بِهَذِهِ الْأَبِيَّاتِ :

وَجَدْتُ فِي الْآنَارِ فِي بَعْضِ مَا حَدَّثَنَا الْأَشْيَاخُ فِي الْسُّنْنَةِ  
مِمَّا رَوَى الْأَعْمَشُ عَنْ جَابِرٍ ١٥  
وَعَامِرِ الشَّعْبِيِّ وَالْأَسْوَدِ  
وَمَا رَوَى شُبَّهُ عَنْ عَاصِمٍ  
وَصَيْهَ جَاءَتِ إِلَى كُلِّ ذِي  
خَدْ خَلَّا مِنْ شَعْرِ أَسْوَدِ  
أَنْ يَقْبِلُوا الرَّاغِبِ فِي وَصْلِهِمْ  
فَاقْبَلُ فَانِي فِيكَ لَمْ أَزْهَدِ  
نَوْلٌ فَكَمْ مِنْ جُمِيَّةَ ضَمَّهَا  
فَلَيِّيَ مِنْ حُبِّكَ لَمْ تَبْرُدِ  
٢٠ فَمَا قَرَأْهَا الْفَتَى ضَحِّيَكَ ، وَقَلْبَ الرُّقْمَةِ ، وَكَتَبَ فِي ظَهْرِهَا : لَسْتُ شَاعِرًا

(١) ف : « ل ».

فُجِيبَكَ ، وَلَا فَاتِكَا فَأُسَاعِدُكَ ، وَأَنَا أَعُوذُ بِاللهِ رَبِّكَ مِنْ شَرِّكَ .

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عِيرَانَ الصَّبَرِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلَيْهِ الْعَزَّزِيُّ ،  
قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّبَّبُدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَبَارِكِ الْأَحْمَرِ ، قَالَ :  
لَقِيَ أَبُو الْعَتَاهِيَّةَ ابْنَ مُنَادِرَ بَشَّكَةَ ، فَجَاءَ يُسَارِحُهُ وَيُضَاحِكُهُ ، ثُمَّ دَخَلَ عَلَى  
الرَّشِيدِ ، قَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، هَذَا ابْنُ مُنَادِرٍ شَاعِرُ الْبَصْرَةِ يَقُولُ قَصِيدةً فِي  
سَنَةٍ ، وَأَنَا أَقُولُ فِي سَنَةٍ مَائِيَّةٍ قَصِيدةً<sup>(١)</sup> قَالَ الرَّشِيدُ : أَدْخِلْهُ إِلَيَّ ، فَادْخَلَهُ إِلَيْهِ وَقَدَرَ  
أَنَّهُ يَضُمِّنُ عِنْدَهُ ، فَدَخَلَ فَسَلَّمَ وَدَعَا ، قَالَ : مَا هَذَا الَّذِي يَحْكِيَهُ عَنْكَ أَبُو الْعَتَاهِيَّةُ ؟  
قَالَ ابْنُ مُنَادِرٍ : وَمَا ذَاكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : زَعَمْتَ أَنَّكَ تَقُولُ قَصِيدةً فِي سَنَةٍ ،  
وَأَنَّهُ يَقُولُ كَذَّا وَكَذَّا قَصِيدةً فِي السَّنَةَ ، قَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، لَوْ كُنْتَ أَقُولُ  
كَمَا يَقُولُ :

أَلَا يَا عُنْتَبَةَ السَّاعَةِ أَمُوتُ السَّاعَةَ السَّاعَةِ

لَقْلَتُ مِنْهُ كَثِيرًا ، وَلَكِنِي الَّذِي أَقُولُ :

إِنَّ عَبْدَ الْمَجِيدَ يَوْمَ تَوَلَّ هَذِهِ رُكْنَنَا مَا كَانَ بِالْمَهْدوِ  
مَا دَرَى نَعْشَهُ وَلَا حَامِلُهُ مَا عَلَى النَّعْشِ مِنْ عَفَافٍ وَجُودٍ

فَقَالَ لِهِ الرَّشِيدُ : هَلْ يَأْتِي فَأَنْشِدُنَاهَا ، فَأَنْشَدَهَا ، فَقَالَ الرَّشِيدُ : مَا كَانَ يَنْبَغِي أَنْ  
تَكُونَ هَذِهِ الْفَصِيدةُ إِلَّا فِي خَلِيقَةِ أَوْلَى عَهْدٍ ، مَا هَذَا عَيْبٌ إِلَّا أَنَّكَ قُلْتَهَا فِي  
سُوقَةِ ، وَأَمْرَلَهُ بِعَشْرَةِ آلَافِ دِرْهَمٍ ، فَكَادَ أَبُو الْعَتَاهِيَّةَ يَمُوتُ عَمَّا وَأَسْأَلَهُ .

أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلَيٌّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ مُهَرُّوِيَّهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمَ بْنَ الْجَنِيدِ قَالَ :  
سَأَلْتُ يَحْيَى بْنَ مَعْنَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُنَادِرِ الشَّاعِرِ ، قَالَ : لَمْ يَكُنْ يُشْكَنَ  
وَلَا مَأْمُونٌ ، رَجُلٌ سَوْءٌ نُفِيَّ مِنَ الْبَصْرَةِ ، وَوَصَفَهُ بِالْمَجُونِ وَالْخَلَاعَةِ ، قَلْتُ : إِنَّمَا

رواية أخرى في  
خبره مع أبي العناية

٢٩  
١٧

سئل عنه يحيى بن  
معن فلم يرد

(١) فِي هِبٍ : « فِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ مَائِيَّةٍ قَصِيدةٌ » ، وَفِي بِ : « مَا بَيْنَ قَصَائِدٍ » ، تحرير .

تَكْتُبْ شِعْرَهُ<sup>(١)</sup> وَحِكَايَاتِهِ عَنْ أَخْلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ ، قَالَ : هَذَا نَعَمْ . وَأَمَا الْحَدِيثُ فَلَسْتُ أَرَاهُ مَوْضِعًا لَهُ .

أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبْنُ مَهْرُوْيَهُ : قَالَ : حَدَّثَنِي عَلَىُّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَفَاتَهُ بَعْدَ أَنْ كَفَ بِصَرِّهِ<sup>٠</sup> قَالَ :

رَأَيْتُ أَبْنَ مُنَادِرَ فِي الْحَجَّ سَنَةً مَانِ وَتِسْعِينَ وَمَائَةً ، قَدْ كَفَ بَصَرُهُ ، تَقَوَّدَهُ جُوَيْرِيَهُ حُرَّةُ ، وَهُوَ وَاقِفٌ يَشْتَرِي مَاءَ قَرْبَهُ ، فَرَأَيْتَهُ وَسِنَنَ التَّوْبَ وَالْبَدَنَ ، فَلَمَّا صَرَّنَا إِلَى الْبَصَرَةِ أَتَنَا وَفَاتُهُ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ .

أَخْبَرَنِي عَيْسَى بْنُ الْحَسِينِ الْوَرَاقَ قَالَ : حَدَّثَنَا خَلَادُ الْأَرْقَطَ قَالَ :

تَذَكَّرْنَا أَبْنَ مُنَادِرَ فِي حَلْقَةِ يُونُسَ ، فَقَدْحَ فِيهِ أَكْثَرُ أَهْلِ الْحَلْقَةِ ، حَتَّى لَسْبُوهُ إِلَى الزَّنْدَقَةِ ، فَلَمَّا صَرَّتِ فِي السَّقِيقَةِ الَّتِي فِي مَقْدُومِ الْمَسْجِدِ سَعَيْتُ قِرَاءَةَ قَرِيبَةِ مِنْ حَائِطِ الْقِبْلَةِ ، فَدَنَوْتُ فَإِذَا أَبْنُ مُنَادِرٍ قَاتِمٌ يُعْصِيَ ، فَرَجَعْتُ إِلَى الْحَلْقَةِ ، فَقَلَّتُ لِأَهْلِهَا : قُلْمُمْ فِي الرَّجُلِ مَا قُلْتُمْ ، وَهَا هُوَ ذَا قَاتِمٌ يُعْصِيَ حِيثُ لَا يَرَاهُ إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ .

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الصَّدِّلَانِيِّ النَّحْوِيَّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ<sup>١٠</sup>  
الْبَرِيقِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْهَذَلِيَّ التَّمَارِ ،  
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ الْفَضِّيِّ قَالَ :

كُنَّا يَوْمًا جَلُوسًا فِي حَلْقَةِ هُبَيْرَةَ بْنِ جَرِيرِ الْقَبْيَهِ<sup>(٢)</sup> إِذْ أَقْبَلَ مُحَمَّدُ بْنُ مُنَادِرَ فِي بُرْدٍ قَدْ كَسَتْهُ إِيمَاهُ بَاهَةٌ يَنْتَ أَبِي الْعَاصِي ، فَسَلَمَ عَلَىَّ وَحْدَنِي ، وَلَمْ يَعْرِفْ مِنْهُمْ أَحَدًا ، ثُمَّ قَامَ فَجَلَسَ إِلَى أَبِي خَيْرَةَ ، لَخَاطَبَهُ مُخَاطَبَةً خَفِيفَةً<sup>(٣)</sup> ، وَقَامَ مُفَضِّبًا ، فَقَالَ لِهُبَيْرَةَ : مَنْ هَذَا ؟ فَقَلَّتُ ، مُحَمَّدُ بْنُ مُنَادِرٍ : فَقَالَ : إِنَّا لِلَّهِ قُوَّا بَنَا ، فَقَامَ إِلَى أَبِي خَيْرَةَ ، فَقَالَ لَهُ : مَاذَا قَالَ لَكَ أَبْنُ مُنَادِرٍ ؟ قَالَ : سَأَلَنِي عَنْ شَيْءٍ وَكُنْتُ مَشْغُولًا عَنْهُ فَقَالَ<sup>(٤)</sup> :

(١) ف : « إِنَّمَا تَكْتُبُ عَنْهُ سُعْرًا أَوْ حِكَايَاتٍ عَنِ الْحَلْبَلِ » .

(٢) ف . حَدَّسَ .

(٣) ف . ب ، بَرُوت . حَصَه .

(٤) وَوَس ، س . « شَكْ . آهْ نَا أَبَا خَيْرَةَ » .

(١٤ - ١٨)

٣٠  
١٧

يَا أَبَا خَيْرَةَ إِنَّ الشَّائِرَ تَفْيِطُنَا لِعِلْيُكَ ، وَمَا جَعَلَ اللَّهُ عِنْدَكَ ، فَنَسْدَدَنَاكَ اللَّهُ أَنْ تَكُونَ  
لَنَا ، كَمَا كَانَ عَرَادَةُ لِبْنِ نُسَيْرٍ ، فَإِنَّهُ تَعْرَضُ لِجَرِيرٍ فَهَجَاهَ فَعَمِّمَ فَقَالَ :  
عَرَادَةُ مِنْ بَقِيَّةِ قَوْمٍ لُوطٍ أَلَا تَبَأْ لِيَ فَعَلَوْا تَبَابَا

أَنْذِرِي مَنْ كَانَ عِنْدَكَ آتَافَا ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : ابْنُ مُنَادِرٍ ، وَمَا تَعْرَضُ لِأَعْرَاضِ  
قَوْمٍ قَطَّ إِلَّا هَتَّكُمْ ، فَإِذَا جَاءَكَ يَسْأَلُكَ عَنْ شَيْءٍ فَأُجِبْهُ ، وَلَا تَعْتَلَ عَلَيْهِ  
بِالْبَوْلِ ، وَلَا تَطْلُبُ مِنْهُ شَيْئًا ، وَكُلُّ مَا أَرْدَتُ مِنْ جَهَتِهِ فِي مَالِي ، قَالَ : أَفْعَلُ . قَالَ :  
وَكَانَ أَبُو خَيْرَةَ إِذَا سَأَلَهُ إِنْسَانٌ عَنْ شَيْءٍ وَلَمْ يُعْطِهِ شَيْئًا يُمْتَلِّ عَلَيْهِ بِالْبَوْلِ . فَاسْعَرْنَا  
مِنْ غَدٍ إِلَّا بِابْنِ مُنَادِرٍ وَقَدْ أَقْبَلَ ، فَعَلِمْنَا أَنَّهُ قَصَدَ أَبَا خَيْرَةَ ، فَاتَّنِيَاهُ ، فَلَمَّا رَأَى  
جَمِيعَنَا اسْتَحْيَا مِنَّا ، وَسَلَّمَ عَلَيْنَا وَتَبَسَّمَ ، ثُمَّ قَالَ : يَا أَبَا خَيْرَةَ : قَدْ قُلْتُ شِعْرًا ، وَقَبِيَحٌ  
بِمِثْلِي أَنْ يُسَأَلَ عَنْهُ فَلَا يَدْرِي مَا فِيهِ ، وَلَمَّا ذَكَرْتُ فِيهِ إِنْسَانًا فَشَبَهْتُهُ بِالْأَفَارِ ،  
فَأَيْ شَيْءٌ هُوَ ؟ فَاحْمَرَّ وَجْهُ أَبِي خَيْرَةَ وَاضْطَرَبَ ، وَقَالَ : هُوَ التَّيْنُسُ الْوَثَابُ الَّذِي  
يَنْزَوُ وَقَضِيبُهُ رِخْوَةً فَلَا يَصِلُّ ، فَقَالَ : جُزِيَتْ خَيْرًا ، وَوَثَبَ وَهُوَ يَضْحَكُ ، فَقُمْنَا إِلَيْهِ  
وَقَلَنا : قَدْ عَلِمْنَا أَنَّكَ عَنِيتَ هَذَا الشِّيْخَ ، فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَهْبِهَ لَنَا فَافْعُلْ ؟ فَإِنَّهُ  
شَيْخُنَا ، قَالَ : وَاللَّهِ مَا عَنِيتُ غَيْرَهُ ، وَقَدْ وَهَبْتُهُ لَكُمْ وَكَرَامَةً ، وَاللَّهُ لَا يَسْمَعُ مِنِّي  
أُحَدٌ مَا قُلْتُ فِيهِ ، وَلَا أَذَكِرُهُ إِلَّا بِخَيْرٍ أَبْدَا ، وَإِنْ كَانَ قَدْ أَسَاءَ الْعِشْرَةَ أَمْسِ .

### صوت

لا زلتَ تَنْشُرُ أَعْياداً وَتَطْوِيهَا نَفْسِي بِهَا لَكَ أَيَّامٌ وَتُنْضِيْها<sup>(١)</sup>  
 وَلَا تَنْقَضَّ بِكَ الدُّنْيَا وَلَا بَرَحَتْ تَطْوِي لَكَ الدَّهْرَ أَيَّامٌ وَتُنْفِنِيْها  
 الشِّعْرُ لِأَشْجَعِ السُّلْمَى ، وَالْفَنَاءُ لِإِبْرَاهِيمِ الْمَوْصِلِيِّ ثَانِي ثَقِيلِ مَطْلَقِ فِي بَحْرِي  
 الْبَنْصَرِ ، وَفِيهِ لِحْمَدِ قَرِيقَنِ<sup>(٢)</sup> لَهُنَّ مِنَ الثَّقِيلِ الْأَوَّلِ ، وَهُوَ مِنْ مَشْهُورِ غَنَائِهِ وَمُخْتَارِهِ .

---

(١) وَ بِ : « تَنْفِيْسِي بِهَا لَكَ أَيَّامٌ .. ». (٢) فِي : « قَرِيقَنِ » .

نسب أشجع وأخباره

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْأَصْبَرِيُّ وَالْحَسَنُ بْنُ عَلَىٰ قَالَا : حَدَثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلَيْهِ الْعَتَزَىٰ ، قَالَ : حَدَثَنِي عَلَىٰ بْنُ الْفَضْلِ<sup>(١)</sup> السَّلْمَىٰ ، قَالَ :

كان أشجع بن عمر و السلى . يُكْنَى أبا الوليد من ولد الشرييد بن مطرود السلى ،  
تزوج أبوه امرأة من أهل البِيَامَة ، فشَخَصَّ معاها إلى بلدها فولدت له هناك أشجع ، ولشا  
باليَسَامَة ، ثُمَّ مات أبوه ، فَقَدِّمتْ بِهِ أُمُّهُ الْبَصَرَةَ تطلب ميراث أبيه ، وكان له هناك مال  
فافتَّتْ بها ، ورُبِّيَ أشجع ولشا بالبصرة ، فكان مَنْ لَا يَعْرُفُهُ يَدْفَعُ لِسَبِّهِ ، ثمَّ كَبَرَ وَقَالَ  
الشَّعْرُ وَأَجَادَ وَعْدَ فِي الْفَحْوَلِ ، وكان الشَّعْرُ يُوْمَنُ فِي رَبِيعَةِ الْيَمِينِ ، ولمَّا يَكُنْ لِقَيْسَ شَاعِرٌ  
مَعْدُودٌ ، فَلَمَّا نَجَمَ أَشْجَعٌ وَقَالَ الشَّعْرُ ، افْتَخَرَتْ بِهِ قَيْسٌ وَأَبْتَثَتْ لِسَبِّهِ ، وكان له  
أَخْوَانٌ : أَحْمَدُ وَحُرَيْثٌ ابْنَا عَمْرٍو ، وكان أَحْمَدُ شَاعِرًا وَلَمْ يَكُنْ يُقْلِّبِيْ أَشْجَعَ ، وَلَمْ يَكُنْ  
لِحُرَيْثٍ شَعْرٌ ، ثُمَّ خَرَجَ أَشْجَعٌ إِلَى الرَّقَّةِ وَالرَّشِيدِ بِهَا ، فَنَزَّلَ عَلَى بَنِي سُلَيْمٍ فَتَقْبِلُوهُ  
وَأَكْرَمُوهُ ، وَمَدْحُ البرَامِكَةِ وَاتَّقْطَعَ إِلَى جَعْفَرَ خَاصَّةً وَأَصْفَاهَ مَدْحَهُ ، فَأَعْجَبَ بِهِ  
وَوَصَّلَهُ إِلَى الرَّشِيدِ ، وَمَدَحَهُ فَأَعْجَبَ بِهِ أَيْضًا ، فَأَثْرَى وَحَسَّنَتْ حَالَهُ فِي أَيَّامِهِ  
وَتَقدَّمَ عَنْهُ .

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْعَزِيزُ، قَالَ: حَدَّثَنِي صَحْرُ بْنُ أَسْدٍ ١٥  
السُّلْطَانُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبْنَى أَسْدُ بْنُ جَدِيلَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَشْجَاعُ السُّلْطَانِ قَالَ:

شَخَّصَتْ مِنَ الْبَصْرَةِ إِلَى الرَّقَّةِ، فَوُجِدَتِ الرَّشِيدِ غَازِيًّا، وَنَالَتِنِي خَلَةٌ، فَغَرَجَتْ حَتَّى لَقِيَتْهُ  
مُنْصِرٍ فَأَمَّا مِنَ الغَزَوِ، وَكَنْتُ قَدْ اتَّصَلْتُ بِعَضِ أَهْلِ دَارِهِ، فَصَاحَ صَاحِبُ بَابِهِ : مَنْ كَانَ  
هَا هَا مِنَ الشُّعَرَاءِ فَلِيَحْضُرْ يَوْمَ الْخِيسِ، فَخَسَرَ نَا سَبْعَةٌ وَأَنَا ثَامِنُهُمْ، وَأَمْرَنَا بِالْبُكُورِ<sup>(٢)</sup>  
فِي يَوْمِ الْجَمَّةِ، فَبَكَرْنَا وَأَدْخَلْنَا، وَقُدِّمَ وَاحِدٌ وَاحِدٌ مَنْ يَنْشِدُ عَلَى الأَسْنَانِ، وَكُنْتُ  
٢٠

(١) ف : المفضل .

(٢) ف ب : للكود

أَحَدُّ الْقَوْمِ سِنًا، وَأَرْبَعْ (١) حَالًا، فَايُلْعَنُ إِلَىٰ حَتَّىٰ كَادَتِ الصَّلَاةُ أَنْ تَنْجِبَ،  
فَقُدُّمَتْ وَالرَّشِيدُ عَلَىٰ كُرْسِيٍّ، وَأَصْحَابُ الْأَعْمَدَةِ بَيْنَ يَدِيهِ سِمَاطَانِ (٢)، فَقَالَ لِي :  
أَشَدَّنِي ، فَخَفَتْ أَنْ أَبْتَدِي (٣) مِنْ أَوَّلِ قَصِيدَتِي بِالتَّشْبِيبِ فَتَجَبَّ الصَّلَاةُ وَيَغُوْتُنِي  
مَا أَرْدَتْ ، فَتَرَكَتُ التَّشْبِيبَ وَأَشَدَّتُهُ مِنْ مَوْضِعِ الْمَدِيجِ فِي قَصِيدَتِي الَّتِي أَوْلَاهَا :  
نَذَرُ عَهْدِ الْبَيْضِ وَهُوَ لَهَا تِرْبٌ وَأَيَّامٌ يُصْبِيُ النَّائِيَاتِ وَلَا يَصْبِيُ الرَّشِيدَ بِمَا جَاءَ فِي  
قَصِيدَتِهِ مِنْ مَدِيجٍ .

خاف وجوب  
الصلة فبدأ إنشاد  
الرَّشِيدَ بِمَا جَاءَ فِي  
قصِيدَتِهِ مِنْ مَدِيجٍ

فَابْتَدَأْتُ قَوْلِي فِي الْمَدِيجِ :

إِلَىٰ مَلِكِ يَسْتَغْرِقُ الْمَالَ جُبُودُهُ مَكَارِمُهُ تَنْ (٤) وَمَعْرُوفُهُ سَكْبُ  
وَمَا زَالَ هَارُونُ الرَّضَا بْنُ مُحَمَّدٍ لَهُ مِنْ مِيَاءِ النَّصْرِ مَشْرَبُهَا الْعَذْبُ  
مَقِيٌّ تَبْلُغُ الْعِيسُ الْمَرَاسِيلُ بَابَهُ بَنَا فِي هَذِهِ الرَّحْبِ وَالْمَنْزِلُ الرَّحْبُ  
لَقَدْ جَعَلْتُ فِيَكَ الظُّنُونَ وَلَمْ يَكُنْ  
بَجُوتَ دَوْيِ الْأَهْوَاءِ حَتَّىٰ كَانُوكُمْ  
عَلَىٰ مَنْهِجٍ بَعْدَ آفَرَاقِهِمْ رَكْبُ  
بَقَنْتَ (٥) عَلَىٰ الْأَعْدَاءِ أَبْنَاءَ دُرْبَةِ  
وَمَا زَلتَ تَرْزِيمُهُمْ بِهِمْ مُتَفَرِّدًا  
جَهَدْتُ فَلَمْ أَبْلُغْ عُلَالَكَ بِمِدْحَةِ  
فَضَحِّيكَ الرَّشِيدَ وَقَالَ لِي : خَفَتْ أَنْ يَفُوتَ وَقْتُ الصَّلَاةِ فَيُنْقِطُعُ الْمَدِيجُ عَلَيْكَ ،  
فَبَدَأْتَ بِهِ وَتَرَكَتُ التَّشْبِيبَ ، وَأَمْرَنِي بِأَنْ أَشَدَّهُ التَّشْبِيبَ فَأَشَدَّتُهُ إِلَيْهِ ، فَأَمْرَ لَكُلُّ  
وَاحِدٍ مِنَ الشُّعُرَاءِ بِعَشْرَةِ آلَافِ دِرْهَمٍ وَأَمْرَ لِي بِيَضْعِفُهَا .

أَخْبَرَنِي حَيْبُ بْنُ نَصْرِ الْمَهْلَبِيَّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُ بْنُ شَبَّةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ  
سَيَارِ الْمُلْجَانِيَّ وَكَانَ رَاوِيَةً شَاعِرًا مَدَاحًا لِيَزِيدَ بْنِ مَرْيَدَ ، قَالَ :

(١) فِي الْمُخْتَارِ : وَأَرْقَمُهُ . (٢) سِمَاطُ الْعَوْمِ . صَفَّهُمْ . (٣) فِي الْمُخْتَارِ : مِنْ .

(٤) أَ ، بَ ، سِنْ : « بَغِيرَكَ مَا لَذَنْ يَسْتَرِيعُ لَهُ قَلْبٌ » ، وَهُوَ غَيْرُ مُسْتَقِيمٍ الْوَزْنُ .

(٥) فِي بَ ، مَا : بَنِيتَ .

دخلت أنا وأشجع والتبّاعي ، وابن رزين الخراساني<sup>(١)</sup> على الرشيد في قصر له بالرقة ، وكان قد ضرب أعناقَ قوم في تلك الساعة ، فجعلنا نتخلل الدُّماء حق وصلنا إليه ، فأنشدَه أبو محمد التبّاعي قصيدة له يذكر فيها تغفور<sup>(٢)</sup> ووقعته ببلاد الروم ، فنشر عليه مثل الدر من جودة شعره ، وأنشدَه أشجع قوله :

أنشدَ الرشيد  
قصيدةَ المبيبة  
فاستحسنا وقال:  
مكذا تمحّل الملوك

قصرُ عليه تَحِيَّةً وسلامُ ألقَتْ عليه بَجَالَهَا الأَيَّامُ  
قَصَرَتْ<sup>(٣)</sup> سُقُوفُ المِزَنِ دُونَ سُقُوفِهِ فِيهِ لِأَعْلَامِ الْمُدَى أَعْلَامُ  
تُثْنِي عَلَى أَيَّامِكَ الْأَيَّامُ وَالشَّاهِدَاتِ الْحَلُّ وَالْإِحْرَامُ  
<sup>(٤)</sup> أَدْنَتْكَ مِنْ ظَلِّ النَّبِيِّ وَصِيَّةِ  
بِرْقَتْ سَمَاوَكَ فِي الدُّوَوِ وَأَنْطَرَتْ  
طَارَتْ لَهُنْ عَنِ الرَّهْوِ الْهَامُ<sup>(٥)</sup>  
وَإِذَا سِيُوقَكَ صَافَتْ هَامُ الْعِدَى  
وَعَلَى عَدُوكَ يَابْنُ عَمِّ مُحَمَّدَ  
فَإِذَا تَنَبَّهَ رُعْتَهُ وَإِذَا غَفَّا  
سَلَّتْ عَلَيْهِ سِيُوقَكَ الْأَخْلَامُ  
وَأَنْشَدَهُ أَنَا قَوْلِي :

١٧ ٣٢

### \* زَمَنٌ بِأَعْلَى الرَّفَعَتَيْنِ قَصِيرٌ \*

حتى انتهيت إلى قوله :

١٥  
لا تَبْعَدِي الْأَيَّامُ إِذْ وَرَقَ الصَّبَّا خَضِلُّ وَإِذْ غَضَّ الشَّبَابِ<sup>(٦)</sup> نَضِيرُ  
فاستحسنَ هذا الْبَيْتُ ، ومضيَّتُ فِي الْقَصِيدَةِ حَتَّى أَنْتَهَتْها ، فوَجَّهَ إِلَيَّ الْفَضْلُ بْنُ  
الرَّبِيعِ : أَنْفَذْ إِلَيَّ قَصِيدَتَكَ ، فَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنْشِدَهَا الجَوَادِيَّ مِنْ أَسْتِحْسَانِهِ إِيَّاهَا .

(١) ف : « المزارعى » .

(٢) ف ب : تغفور .

(٣) ف ف ، بيروت : قصر .

٢٠ (٤ - ٤) الأبيات الثلاثة من مختار الأغاني .

(٥) ف ف : غصن .

قال : وركب الرشيد يوماً قبةً وسعیدُ بنُ سالم (١) معه في القبة ، فقال : أين محمد البیدق ؟ وكان رجلاً حسن الصوت ينشد الشعر فیطریب بحسن صوته أشد من إطراب القناة ، فحضر ، فقال : أنشدني قصيدة الجرجاني ، فأنشدَه ، فقال : الشعر في ربيعة سائر اليوم ، فقال له سعیدُ بنُ سالم : يا أمیر المؤمنین ، اشتندِه قصيدة أشجع بن عمو ، فأبى ، فلم يزل به حتى أجاب إلى استئنافها ، فلما أنشدَه هذین الیتین :

\* وعلى عدوک يا بن عم محمد \*

والذى بعده ، قال له سعیدُ بنُ سالم (١) : والله يا أمیر المؤمنین ، لو خرّس بعد هذین لكان أشعر الناس .

١٠ أخبرني الحسن بن عليَّ أنَّه أشجع لـ تـأـنـشـدـ الرـشـيدـ هـذـيـنـ الـيـتـيـنـ :

\* حـدـثـنـيـ أـبـيـ ،ـ قـالـ :

بـلـغـنـيـ أـنـ أـشـجـعـ لـ تـأـنـشـدـ الرـشـيدـ هـذـيـنـ الـيـتـيـنـ :

\* وـ عـلـىـ عـدـوـكـ ياـبـنـ عـمـ مـحـمـدـ \*

والذى بعده ، طرب الرشيد ، وكان متسلكاً فاستوى جالساً ، وقال : أحسن والله ، هكذا تُمدح الملوك .

١٥ أخبرني أحمدُ بنُ إسحاق العسكري ، والحسنُ بنُ عليٍّ ، قالاً : حدثنا أحمد بن سعید بن سالم الباهلي ، عن أبيه ، قال :

كنتُ عند الرشيد ، فدخل إليه أشجع ، ومنصور النمرى ، فأنشدَه أشجع قوله :

وعلى عدوک يا بن عم محمدِ رصادان ضوء الصبح والإظلام \*

فإذا تنبهَ رعنَه وإذا غفا (٢) سلت عليه سيفونك الأحلام \*

فاستحسن ذلك الرشيد ، وأومأت إلى أشجع أن يقطع الشعر ، وعلمت أنه لا يأتي

٢٠

(١) ف : « سلم » .

(٢) في الشعر والشعراء لابن قتيبة ٨٨٢-٢ ط المدارف : ... وإذا هدى .

بِيَشْلُومَا ، فَلَمْ يَفْعُلْ ، وَلِمَا أَشْدَهَ مَا بَعْدَهَا قَتَرَ الرَّشِيدَ وَضَرَبَ بِعِصْرَةَ كَانَتْ  
بِيَدِهِ الْأَرْضَ ، وَاسْتَنْشَدَ مَنْصُورًا النَّدْرَى ، فَأَشْدَهَ قَوْلَهُ :  
ما تَنْقَضِي حَسْرَةً مِنْهُ لَا جَرَعَ إِذَا ذَكَرْتُ شَبَابًا لِيْسَ بِرَتْجَعٍ  
فَرَّ وَاللهُ فِي قَصِيَّةِ قَلَّ مَا تَقُولُ الْعَربُ مِثْلَهَا ، فَعَلَ الرَّشِيدَ يَضْرِبُ بِعِصْرَتَهِ  
الْأَرْضَ وَيَقُولُ : الشِّعْرُ فِي رِبِيعَةِ سَاعِرِ الْيَوْمِ ، فَلَمَا خَرَجْنَا قَلْتُ لِأَشْعَجَ : غَمْزَتُكَ  
أَنْ تَقْطَعَ فَلَمْ تَفْعُلْ ، وَيَلِكَ ا وَلَمْ تَأْتِ بِشَيْءٍ ، فَهَلَّا مِتَّ بَعْدَ الْبَيْتَيْنِ أَوْ خَرَستَ ،  
فَكَنْتَ تَكُونُ أَشَعَّ النَّاسَ .

أَخْبَرَنِي حَبِيبُ بْنُ نَاصِرِ الْمَهْلَبِيَّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ  
الزَّيَّاتُ قَالَ : حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ عَبْسٍ ، قَالَ :  
اشترى جَعْفَرُ بْنُ يَعْيَى الْبِرْغَابَ<sup>(١)</sup> مِنْ آلِ الرَّشِيدَ<sup>(٢)</sup> بِعِشْرِينَ أَلْفَ أَلْفِ دِرْهَمٍ ، وَرَدَهُ عَلَى أَصْحَابِهِ ، فَقَالَ أَشْعَجُ السَّلْمَى يَمْدَحُهُ بِذَلِكِ وَيَقُولُ :  
ردَّ السَّبَاخَ نَدَى يَدِيَّهُ وَأَهْلَهُ مِنْهَا بِنَزْلَةِ السَّمَاكِ الْأَعْزَلِ  
قدْ أَبْقَنُوا بِذَهَابِهِ وَهَلَّا كُمْهُ وَالدَّهَرُ يُوعِدُهُمْ بِيَوْمٍ أَعْضَلَ<sup>(٣)</sup>  
فَافْتَكَهَا لَمُّ وَمِنْ دَهْرِهِمْ بَيْنَ الْجَرَانِ وَبَيْنَ حَدَّ الْكَلْكَلِ  
ما كَانَ يُرْجِي غَيْرُهُ لِفَكَاكِهَا يُرْجِي الْكَرَمِ لِكُلِّ خَطْبٍ مُعِضِلِ<sup>(٤)</sup>

أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلَى الْخَفَافَ قَالَ : حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَرَانَ<sup>(٥)</sup> ، عَنْ قَدَامَةِ

أَشَدِ حَمْرَ بْنِ ابْنِ نُوحٍ ، قَالَ :

جَلَسَ جَعْفَرُ بْنُ يَحْيَى بِالصَّالِحِيَّةِ يَشْرُبُ عَلَى مُسْتَشْرِفٍ لَهُ ، فَجَاءَهُ

اشترى جعفر بن  
يعي ضيحة وردها  
على أصحابه اقتضى

٣٣  
١٧

أشد حمر بن  
يعي مدحاه له  
لوقته على وزنه  
قصيدة حبيب بن  
ثور وفانيها

(١) المِرْغَابُ : ضيحة .

(٢) ف : « من الرشيد » .

(٣) ف ، بيروت : أعمل .

(٤) ف : « أحمد بن محمد بن حدان » .

أَعْرَابِيُّ مِنْ بَنِي هَلَالٍ ، فَاشْتَكَى وَاسْتَمَحَ بِكَلَامٍ فَصَبِحَ وَلَفْظُ مِثْلِهِ يَعْطُفُ الْمَسْئُولَ<sup>(١)</sup> ،  
فَقَالَ لَهُ جَعْفَرُ بْنُ يَحْيَى : أَقُولُ الشِّعْرَ يَا هَلَالِ ؟ فَقَالَ : قَدْ كُنْتَ أَفْوَلَهُ  
وَأَنَا حَدَّثْتُ أَمْلَحَ بِهِ ، ثُمَّ تَرَكْتُهُ لِمَا صَرَّتْ شِيكَانَا ، قَالَ : فَأَنْشَدْنَا الشَّاعِرَكَمْ حُمَيْدَ  
ابْنَ ثَوْرٍ ، فَأَنْشَدَهُ قَوْلَهُ :

• لِمَنِ الدِّيَارُ بِجَانِبِ الْحُمْسِ كَعْطَتْ ذَى الْحَاجَاتِ بِالنَّفْسِ  
حَتَّى أَنِّي عَلَى آخِرِهَا ، فَاندَفَعَ أَشْجَعُ ، فَأَنْشَدَهُ مَدِيَحَاهُ فِيهِ قَالَهُ لَوْقَتِهِ عَلَى وزْنِهَا  
وَفَاقِيْتِهَا ، فَقَالَ :

ذَهَبَتْ مَكَارِمُ جَعْفَرٍ وَفِعَالُهُ فِي النَّاسِ مِثْلَ مَذَاهِبِ الشَّمْسِ  
مَلَكُ نَسُوسٍ لِهِ الْمَعَالِي نَفْسُهُ وَالْعُقْلُ خَيْرُ سِيَاسَةِ النَّفْسِ  
١٠ فَإِذَا تَرَاهُتُهُ الْمُلُوكُ تَرَاجَعُوا جَهَرَ الْكَلَامِ بِمَنْطِقَةِ هَمْسِ  
سَادَ الْبَرَامِكَ جَعْفَرٌ وَهُمُ الْأَلَى بَعْدَ الْخَلَافِ سَادَةُ الْإِنْسَانِ  
مَا ضَرَّ مَنْ قَصَدَ ابْنَ يَحْيَى رَاغِبًا بِالسَّعْدِ حَلَّ بِهِ أَمْ النَّحْسِ

طلب سه جعفر  
وصفت مكانه شمرا  
فقال وأجاد

فَقَالَ لَهُ جَعْفَرٌ : صِفْ مَوْضِعَنَا هَذَا ، فَقَالَ :

قُصُورُ الصَّالِحِيَّةِ كَالْعَذَارَى لَبِسَنَ ثِيَابِهِنَّ لَيْوَمِ عُرْسِ  
مُطَلَّاتُ عَلَى بَطْنِ كَسْتَهِ أَيْدِي الْمَاءِ وَشِيَّاً نَسْجَ غَرْسِ  
١٠ إِذَا مَا الطَّلْلُ أَثْرَ فِي ثَرَاهِ تَنَفَّسَ نَوْرُهُ مِنْ غَيْرِ نَفْسِ  
فَتَغْبِقِيْهُ السَّمَاءُ بِصِبَعِ وَرْسِ وَتَصْبِحُهُ بَأْ كَوْسِ عَيْنِ شَمْسِ<sup>(٢)</sup>

(١) ف : « مشكى واستباح بلطف لطيف فصيح ، وكلام مثله يعطف المسئول » .

(٢) في ما ، «فتحيقه بصبغ لون ورس» . وفي ف ، بيروت : «وتتصبحه بكأس عن سمس» . وفي اللسان : غبة يغمه غبقاً : سقاء غبرقاً ، وهو الشرب بالعشري . وتصبحه يتصبحه : سقاء صبوراً ، والصبور : ما أصبح عذهم من شرابهم .

قال جعفر للأعرابي : كيف ترى صاحبنا يا هلال ؟ قال : أرى خاطره طوع  
لسانه ، وبيان الناس تحدث بيانيه ، وقد جعلت له ما تصلكي به ، قال : بل نظرك<sup>(١)</sup>  
يا أعرابي وفرضيه ، وأمر للأعرابي بعائمه دينار ولأشجع عائتين .

أخبرني عمّي قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد ، قال . حدثني أبو دعامة ، قال :  
هـ حدثني أشجع السلمي ، قال :

كنت ذات يوم في مجلس بعض إخواني أتحدث وأشد ، إذ دخل عليهم أنس  
ابن أبي شيخ النصري صاحب جعفر بن يحيى ، فقام له جميع القوم غيري ، ولم أعرفه  
فأق丞 له ، فنظر إلى وقال : من هذا الرجل ؟ قالوا : أشجع السلمي الشاعر ، قال :  
أشدّني بعض قولك ، فأنشدته . فقال : إنك لشاعر ، فما يمنعك من جعفر بن يحيى ؟  
قلت : ومن لي بجعفر بن يحيى ؟ فقال : أنا ، فقلت أبياتاً ولا تطلن فإنه يعلم الإطالة ،  
قلت : لست بصاحب إطالة ، فقلت أبياتاً على نحو مارسَ لى ، وصرت إلى أنس  
قال : تقدمي إلى الباب ، فتقدمت ، فلم يلبث أن جاء فدخل ، وخرج أبو رمح  
الميداني حاجب<sup>(٢)</sup> جعفر بن يحيى ، فقال أشجع : فقمت ، فقال : ادخل ، فدخلت ،  
فاستندتني فأنشدته أقول :

وترى الملوك إذا رأيتهم كلّ بعيد الصوت والجرس  
فإذا بدأ لهم ابن يحيى جعفر رجعوا الكلام يمنطق همس  
ذهبت مكارم جعفر وفعاله في الناس مثل مذاهب الشمس

قال : فأمر له بعشرة آلاف درهم ، قال : وكان أشجع يحب الشيب ، وكان يكتري اثنتة  
كل يوم بدرهمين ، فيلبسها أياما ، ثم يكتري غيرها ، فيفعل بها مثل ذلك ،

٤٤  
١٧

قال : فابتعدتُ أثواباً كثيرة بباب الـكـرـنـخ ، فكسوتُ عيالـيـ وـعيـالـ إـخـوـنيـ حتىـ أـنـفـقـهـاـ .

ثمـ لـقـيـتـ الـبـارـكـ مـوـذـبـ الـفـضـلـ بـنـ يـحـيـيـ بـعـدـ أـيـامـ ، فـقـالـ لـيـ : أـلـشـدـنـيـ مـاـ قـلـتـهـ الشـفـلـ بـنـ يـحـيـيـ فـيـ جـمـفـرـ ، فـأـنـشـدـتـهـ ، فـقـالـ : مـاـ يـمـنـعـكـ مـنـ الـفـضـلـ ؟ فـقـلـتـ : وـمـنـ لـيـ بـالـفـضـلـ ؟ فـقـالـ : مـاـ رـجـبـهـ لـيـاهـ جـمـفـرـ أـنـالـكـ بـهـ ، فـأـدـخـلـتـهـ عـلـيـهـ ، فـأـنـشـدـتـهـ :

وـمـاـ قـدـمـ الـفـضـلـ بـنـ يـحـيـيـ مـكـانـهـ عـلـىـ غـيـرـهـ بـلـ قـدـمـتـهـ الـمـسـكـارـمـ  
لـتـدـ أـرـهـبـ الـأـعـدـاءـ حـتـىـ كـانـاـ عـلـىـ كـلـ ثـغـرـ بـالـمـيـنـيـةـ قـائـمـ  
فـقـالـ لـيـ : كـمـ أـعـطـاكـ جـمـفـرـ ؟ فـقـلـتـ : عـشـرـةـ آـلـافـ دـرـمـ ، فـقـالـ : أـعـطـوهـ  
عـشـرـينـ أـلـفـاـ .

١٠ أـخـبـرـنـيـ عـلـىـ بـنـ صـالـحـ ، فـقـالـ : حـدـثـنـيـ أـحـمـدـ بـنـ أـبـيـ قـتـنـ ، فـقـالـ حـدـثـنـيـ دـاـوـدـ بـنـ جـعـفـرـ بـنـ يـحـيـيـ  
يـجـرـىـ عـلـيـهـ فـيـ كـلـ جـمـعـةـ مـائـةـ دـيـنـارـ مـهـمـلـ قـالـ :

لـمـ اـخـرـجـ جـعـفـرـ بـنـ يـحـيـيـ لـيـصـلـحـ أـمـرـ الشـامـ ، نـزـلـ فـيـ مـضـرـبـهـ ، وـأـمـرـ بـاطـعـامـ النـاسـ ،  
فـقـامـ أـشـجـعـ فـأـنـشـدـهـ قـولـهـ :

فـيـقـتـانـ بـاغـيـةـ وـطـاغـيـةـ جـلـتـ أـمـورـهـاـ عـنـ الـخـطـبـ  
قدـ جـاءـ كـمـ بـاـنـلـيـلـ شـازـبـةـ<sup>(١)</sup> يـتـقـلـنـ نـحـوكـ رـحـىـ الـحـربـ  
لـمـ يـبـقـ إـلـاـ أـنـ تـدـورـ بـكـمـ قدـ قـامـ هـادـيـهـ عـلـىـ الـقـطـبـ  
قالـ : فـأـمـرـ لـهـ بـصـلـةـ لـيـسـتـ بـالـسـلـيـةـ ، وـقـالـ لـهـ : دـاـمـ الـقـلـيلـ خـيـرـ مـنـ مـنـقـطـعـ  
الـكـثـيرـ ، فـقـالـ لـهـ : وـنـزـرـهـ<sup>(٢)</sup> أـكـثـرـ مـنـ جـزـيـلـ غـيـرـهـ ، فـأـمـرـ لـهـ بـعـنـلـهـ ، فـقـالـ : وـكـانـ  
يـجـرـىـ عـلـيـهـ فـكـلـ جـمـعـةـ مـائـةـ دـيـنـارـ مـدـةـ مـقـامـهـ بـبـابـهـ .

٢٠ (١) فـ بـ ، سـ : شـارـيـةـ . وـفـيـ الـخـتـارـ : شـازـبـةـ . وـفـيـ مـاـ : شـارـبـةـ . وـمـاـ أـنـبـتـاهـ مـنـ فـ .  
وـالـمـنـيـ : شـامـرـةـ يـابـسـةـ . (٢) فـ ، سـ : وـنـزـرـ الـوـزـيـرـ .

إسحاق الموصلي  
يُشَد له قصيدة في  
الحر أم الرشيد  
وجعفر بن يحيى

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ النَّحْوِيُّ صَهْرُ الْبُرْدَ، قَالَ: حَدَثَنِي الْفَصْلُ بْنُ مُحَمَّدِ  
الْبَيْزَدِيُّ، قَالَ: حَدَثَنَا إِسْحَاقُ الْمَوْصِلِيُّ قَالَ:  
دَخَلْتُ إِلَى الرَّشِيدِ يَوْمًا، وَهُوَ يُخَاطِبُ جَعْفَرَ بْنَ يَحْيَى بْنَ شَوَّلَ لِمَ أَسْمَعَ ابْتِدَاهُ، وَقَدْ  
عَلِّاصَوْتَهُ، فَلَمَّا رَأَنِي مُقْبِلًا قَالَ جَعْفَرُ بْنُ يَحْيَى: أَتَرْضَى بِإِسْحَاقَ؟ قَالَ جَعْفَرُ:  
وَاللَّهِ مَا فِي عِلْمِهِ مَطْعَنٌ إِنْ أَنْصَتَ، فَقَالَ لِي: أَئِي شَيْءٍ تَرَوَى لِلشَّعَرَاءِ الْمُحَدِّثِينَ<sup>(١)</sup> فِي  
الْحَمْرَ؟ أَنْشَدَنِي مِنْ أَفْضَلِ مَا عِنْدَكَ وَأَشَدَّهُ تَقْدِيمًا، فَعَلِمْتُ أَنَّهَا كَانَتْ يَتَمَارَيَانِ فِي تَقْدِيمِ  
أَبِي نُوَاسَ، فَعَدَلَتْ عَنِّهِ إِلَى غَيْرِهِ؛ ثُلَّا أَخَالِفُ أَحَدَهُمَا، فَقُلْتُ: لَقَدْ أَحْسَنَ أَشْجَعَ  
فِي قَوْلِهِ:

وَلَقَدْ طَعَنْتُ الْلَّيلَ فِي أَعْجَازِهِ  
بِالْكَأسِ بَيْنَ غَطَارَفٍ كَالْأَنْجَرِ<sup>(٢)</sup>  
يَتَمَالِئُونَ عَلَى النَّعِيمِ كَأَنَّهُمْ  
قُضِبُّ مِنَ الْمِنْدِيِّ لَمْ تَتَلَمَّ  
وَسَعَى بِهَا الظَّبَّيُّ الْغَرِيرِ بِزَيْدِهَا<sup>(٣)</sup>  
طَيْبًا وَيَعْشِيْهَا إِذَا لَمْ تَقْشِمْ  
وَاللَّيلُ مُنْتَقِبٌ بِفَضْلِ رِدَائِهِ<sup>(٤)</sup>  
قَدْ كَادَ يَخْسِرُ عَنْ أَغْرِيَ أَرْثَمِ  
فَإِذَا أَدَارَهَا الْأَكْفُّ رَأَيْهَا  
تَنْثَنِيَ الْفَصِيحَ إِلَى لِسَانِ الْأَعْجمِ  
وَعَلَى بَنَاتِ مُدِيرِهَا عِقْيَانَةً  
مِنْ سَكَبِهَا وَعَلَى فَضْولِ الْمُغَضِّمِ  
تَغْلِي إِذَا مَا الشَّعْرَيَانِ تَلَظِّيَا<sup>(٥)</sup>  
صِيفَا وَتَسْكُنُ فِي طَلَوعِ الْمَرْزَمِ  
وَلَقَدْ فَصَنَنَاهَا بِخَاتَمِ دَبَّهَا  
بِكِرْأَا وَلَيْسَ الْبِكْرُ مُثْلَ الْأَيْمَ  
وَلَا سُكُونٌ فِي الإِنَاءِ وَخَلْفَهَا  
شَعْبٌ يُطْوِحُ بِالسَّكَنِ الْمُعْلَمِ  
تُعْطِي عَلَى الظَّلَمِ الْفَتَّى بِقِيَادِهَا  
قَسْرًا وَتَظْلِمُهُ إِذَا لَمْ يَظْلِمْ

١٧  
٣٥

(١) فِي بِ ، سِ : «أَئِي شَيْءٍ تَرَوَى لِلشَّعَرَاءِ الْمُحَدِّثِينَ فِي الْحَمْرَ» .

(٢) النَّطَارِفُ : السَّادَةُ الْأَشْرَافُ .

(٣) تَقْشِمُ : تَظْلِمُ .

(٤) الْأَرْثَمُ مِنَ الْخَلِيلِ : مَا كَانَ فِي طَرْفِ أَنْفِهِ يَيْاشٌ أَوْ كَانَ أَيْضًا شَفَةُ الْعَلِيَا .

(٥) الشَّعْرَيَانِ وَالْمَرْزَمُ : حَوْمٌ .

قال لـ الرشيد : قد عرّفتْ تعصّبك على أبي نواس ، وإنك عدلت عنه  
متعمداً ، ولقد أحسنَ أشجعَ ، ولكنه لا يقول أبداً مثل قول أبي نواس :

يا شَقِيقَ النَّفْسِ مِنْ حَكْمٍ نَسْتَ عنْ لَيْلٍ وَلَمْ أَنْمِ  
فَقُلْتُ لَهُ : مَا عَلِمْتُ مَا كُنْتَ فِيهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَإِنَّا أَنْشَدْنَا مَا حَضَرْنَا ،  
قال : حسْبُك قد سمعت الجواب .

قال الفضل : وكان في إسحاق تعصّب على أبي نواس لشيء جرى بينهما .

أخبرني محمد بن مزيد ، قال : حدثنا حماد بن إسحاق ، عن أبيه ، قال :  
اصطبخ<sup>(١)</sup> الواشقُ في يوم مطير ، واتصل شربُه وشربنا معه حتى سقطنا لجنوبنا  
صرعى ، وهو معنا على حالنا ، فما حرك أحدٌ منا عن مضجعه ، وخدم الخلاصية يطوفون  
عليها ويتقدوننا ، وبذلك أمرهم ، وقال :

لأنحرَّ كوا أحداً عن موضعه ، فكان هو أول من أفاق منا ، فقام وأمر بإنباها  
فأنبأها فقمنا فتوضاها وأصلحنا من شأنها ، وجئتُ إليه وهو جالس وفي يده كأس ،  
وهو يروم شربها ، والخار يمنعه ، فقال لي : يا إسحاق ، أنشدنا في هذا المعنى شيئاً ،  
فالشدة قوله أشجع السليمي :

١٠ ولقد طعنَتِ الْيَلَى فِي أَعْجَازِهِ كَالْأَنْجُمِ  
بِالْكَأْسِ بَيْنَ فَطَارِفِي كَلْأَنْجُمِ  
يَتَمَايلُونَ عَنِ النَّعْمِ كَائِنُهُمْ  
قُضِبُّ مِنَ الْمَنْدَى لَمْ تَتَشَلَّمْ  
وَسَعَ بِهَا الظَّبِيُّ الْغَرِيرُ يَزِيدُهَا  
طَيِّبًا وَيَنْشِمُهَا إِذَا لَمْ تَفْشِمْ  
وَاللَّيْلُ مُنْتَقِبٌ بِفَضْلِ رِدَائِهِ  
قَدْ كَادَ يَخْسِرُ عَنْ أَغْرِيَرْهُمْ  
وَإِذَا أَدَارَهَا الْأَكْفُ دَأْيَهَا  
تَثْنَى الْفَصِيحَ إِلَى لِسَانِ الْأَهْجَمِ

٢٠ (١) ف ب ، س : أشجع .

وعلى بنانٍ مدِيرها عَيْبَانَةُ من لونها<sup>(١)</sup> وعلى فُضُولِ المِعْصَمِ  
 تَغْلِي إذا ما الشُّرَيْان تَلَظَّيَا صِيفاً وتسكن في طُلُوعِ الْمِرْزَمِ  
 ولقد فَضَّفْتُها بِخَاتَمِ رَهَّا يَكْرَأً وليس الْيَكْرَأُ مِثْلَ الْأَيْمَرِ  
 ولما سُكُونُ فِي الإِنَاءِ وَخَلَفَهَا شَغَبٌ يُطَوْحُ بِالْكَمِيِّ الْمُعْلَمِ  
 تُعْطَى عَلَى الظَّلَمِ الْفَتَى بِقِيَادِهَا قَسْرَأً وَتَظَلِّمُهُ إِذَا لَمْ يَظْلِمْهُ  
 فَطَرَبَ وَقَالَ: أَحْسَنَ وَاللَّهِ أَشْجَعُ، وَأَحْسَنَتَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، أَعْدَ بِهِمَايَى، فَأَعْدَتَهَا  
 وَشَرَبَ كَأسَهُ، وَأَمْرَلَ بِالْفَرِّ دِينَارٍ.

أُخْبَرَنِي جَعْفَرُ بْنُ قُدَّامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هَفَّانَ قَالَ:  
 ذَكَرَ أَبُو دِعَامَةَ أَنَّ أَشْجَعَ دَخَلَ عَلَى النَّفْضَلِ بْنَ الرَّبِيعِ، وَقَدْ قُوِّيَّ أَبْنَهُ الْعَبَاسُ  
 وَالنَّاسُ يَعْزُّونَهُ، فَنَزَّاهَ فَأَحْسَنَ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَهُ فِي إِنشَادِ مَرْثِيَّةٍ قَالَهَا فِيهِ، فَأَذْنَنَ لَهُ فَأَنْشَدَهُ: ١٠

لَا تَبِكِينَ بَعْنَ غَبَرِ جَائِدَةِ  
 وَكُلُّ ذِي حَزَنٍ يَكِي كَمَا يَجِدُهُ  
 أَيُّ امْرَىٰ كَانَ عَبَاسٌ لَنَائِبَةِ  
 إِذَا تَقْنَعَ دُونَ الْوَالِدِ الْوَلَدِ  
 لَمْ يَدْنِهِ طَمْعٌ مِنْ دَارِ حُكْمِيَّةِ  
 قَدْ كَنْتُ ذَا جَلَدٍ فِي كُلِّ نَائِبَةِ  
 لَمَّا تَسَامَتْ بِكَ الْآمَالُ وَابْنَهُجَتْ  
 وَلَمْ يَكُنْ لِعَنِّي فِي نَفْسِهِ أَمْلٌ  
 ١٥ وَحِينَ جَئَتْ أَمَامَ السَّابِقِينَ وَلَمْ  
 وَافَكَّ يَوْمٌ عَلَى نَكْرَاءِ مَشْتِيلٍ  
 فَأَنْكَشَفَ إِلَّا عَنْ مُؤْنَلَةِ  
 إِلَى إِلَيْكَ بِهِ مِنْ أَرْضِهِ يَفِدُ  
 يَلْلَ عِنْدَارَكَ مَيْدَانٌ وَلَا أَمْدُ  
 لَمْ يَنْجُ مِنْ مِثْلِهِ عَادٌ وَلَا لَبَدُ  
 حَرَّى وَمُكْتَشِبٍ أَحْشَاؤُهُ تَقِدُ

عزى الفضل بن  
الربيع في ابنه  
العباس فحسن  
المزا و قال شعرا  
يرثيه

٣٦  
١٧

(١) فِي الْخَتَارِ: مِنْ سَكْبَهَا.

قال : فبَكِيَ الْفَضْلُ وَبَكَى النَّاسُ مَعَهُ ، وَمَا انْصَرَفُوا يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُونَ غَيْرَ  
أَيَّاتٍ أَشَجَعَ .

أخبرني الحرمي بن أبي العلاء ، قال : حدثنا الحسن بن محمد بن طالب الدیناري  
قال : حدثني علي بن الجهم ، قال :

دَخَلَ أَشَجُعُ عَلَى الرَّشِيدِ وَقَدْ مَاتَ أَبُوهُ لَهُ ، وَالنَّاسُ يُعَزِّزُونَهُ فَأَنْشَدَهُ قَوْلُهُ :  
نَقْصٌ مِّنَ الدِّينِ وَمِنْ أَهْلِهِ نَقْصٌ لِلنَّاسِ إِنَّ بْنَ هَاشِمٍ  
وَأَمْرَ بَصَلَهُ قَدَّمَهُ — فَاصْبِرْ عَلَى فَقْدِهِ — إِلَى أَبِيهِ وَإِلَى الْقَاسِمِ  
فَقَالَ الرَّشِيدُ : مَا عَزَّ أَنِّي الْيَوْمَ أَحَدُ أَحْسَنَ مِنْ تَعْرِيَةِ أَشَجَعَ ، وَأَمْرَ لَهُ يَصْلَهُ .

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا العتزي ، قال : حدثني عبد الرحمن بن  
أذن له جعفر بن يحيى بالوصول  
إليه وحده دون  
سائر الناس  
التمان السليمي قال :  
كُنَّا بِبَابِ جَعْفَرِ بْنِ يَحْيَى وَهُوَ عَلِيلٌ ، فَقَالَ لَنَا الْحَاجِبُ : إِنَّهُ لَا إِذْنَ عَلَيْهِ ،  
فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَشَجَعَ :

لَا اشْتَكِيْ جَعْفَرُ بْنُ يَحْيَى فَارْقَنَى النَّوْمُ وَالْقَرَارُ  
وَمَرَّ عَيْشِيْ عَلَى حَتَّى كَانَمَا طَمَّةُ الْمَرَارُ  
خَوْفًا عَلَى جَعْفَرِ بْنِ يَحْيَى لَا حَقْقَ الخَوْفُ وَالْمَذَارُ  
إِنْ يُسْفِهَ اللَّهُ لَا نُحَذِّرُ مَا أَحَدَثَ اللَّيلُ وَالنَّهَارُ

قال : فَأَوْصَلَ الْحَاجِبُ رُقْبَتَهُ ، ثُمَّ خَرَجَ فَأَمْرَهُ بِالوصول وحده ، وَانْصَرَفَ سَائِرُ  
النَّاسُ .

أخبرني الحسن قال : حدثنا العتزي ، قال : حدثني محمد بن الحسين ، عن عمرو الرشيد يأمر بتعجيل  
صلاته  
ابن علي : أَنَّ أَشَجَعَ السُّلْطَنِ كَتَبَ إِلَى الرَّشِيدِ وَقَدْ أَبْطَأَ عَنْهُ شَيْءاً أَمْرَ لَهُ بِهِ :

أَبْلَغُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رَسَالَةً هَمَا عَنْقُ<sup>(١)</sup> بَيْنَ الرُّوَاةِ فَسَيَحُ  
 بَأْنَ لِسَانَ الشِّعْرِ يُنْطِقُهُ النَّدَى وَيُخْرِسُهُ الْإِبْطَاءُ وَهُوَ فَصِيحُ  
 فَضَحِكُ الرَّشِيدُ وَقَالَ لَهُ: لَنْ يَخْرُسَ لِسَانُ شِعْرِكَ، وَأَمْرَ بِتَعْجِيلِ صَلْتِهِ .  
 أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصَّوْلَى<sup>(٢)</sup>، قَالَا: حَدَثَنَا العَنْزَى<sup>(٣)</sup>، قَالَ: حَدَثَنِي  
 أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُنْصُورٍ بْنِ زِيَادٍ، وَكَانَ يُقَالُ لِأَبِيهِ فَقِي الْعَسْكَرِ، قَالَ:  
 أَقْبَلَ أَشْجَعُ إِلَى بَابِ أَبِيهِ، فَرَأَى ازْدِحَامَ النَّاسِ عَلَيْهِ، فَقَالَ:  
 عَلَى بَابِ أَبِينِي مُنْصُورٍ عَلَامَاتٌ مِنَ الْبَذْلِ  
 جَمَاعَاتٌ وَحَسْبُ الْبَا بَ<sup>(٤)</sup> نُبْلَأَ كُثْرَةُ الْأَهْلِ  
 فَبَلَغَ أَبِي بَيْتَاهُ هَذَا، فَقَالَ: هَمَا وَاللَّهُ أَحَبُّ مَدَائِحَهُ إِلَيْهِ .

أَخْبَرَنِي عَمِّي، وَالْحَسَنُ بْنُ عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدِ الْيَزِيدِي<sup>(٥)</sup>، قَالَ: ١٠  
 حَدَثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَوْصِلِيُّ، قَالَ:

لَا وَلَى الرَّشِيدِ جَمْفُورٌ بْنُ يَحْيَى خُرَاسَانَ جَلَسَ النَّاسُ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ يُهَنْئُونَهُ  
 ثُمَّ دَخَلَ الشُّعْرَاءَ فَأَنْشَدُوهُ، فَقَامَ أَشْجَعُ آخْرَهُمْ، فَاسْتَأْذَنَ فِي الإِشَادَةِ فَأَذْنَنَ لَهُ،  
 فَأَنْشَدَهُ قَوْلَهُ :

أَنْصِبُ لِلْبَيْنَ أَمْ تَبْرَزُ<sup>(٦)</sup> فَإِنَّ الدِّيَارَ غَدَّا بَلْقَعَ<sup>(٧)</sup>  
 غَدَّا يَغْرِقُ أَهْلَ الْمَوْى وَيَكْثُرُ بِالْكِ وَمُسْتَرِجُ  
 حَقِّ الْتَّهِي إِلَى قَوْلِهِ :

وَدَوْيَةً<sup>(٨)</sup> بَيْنَ أَقْطَارِهَا مَقَاطِعُ أَرْضِينَ لَا تُقْطِعُ

ملح محمد بن  
منصور بشر كان  
أحب مدائنه إليه

هذا جعفر بن يحيى  
بو لالية خراسان

٣٧  
١٧

(١) العنق : الْأَبْيَرِ السَّرِيعِ .

(٢) فِي فِ : وَحَسْبُ الدَّارِ .

(٣) البلقع : الْأَرْضُ الْقَفْرُ الَّتِي لَاتَّيَهُ بَهَا .

(٤) الدَّوَيَةُ : الصَّحْرَاءُ الْوَاسِعَةُ .

تَجَادِلُهَا فَوْقَ عَيْرَانَةٍ<sup>(١)</sup> مِنَ الرِّيحِ فِي سَبِّرِهَا أَسْرَعُ  
 إِلَى جَعْفِرٍ نَزَعَتْ رَغْبَةً وَأَئِ فَتَّى نَحْوَهُ تَنْزِعُ  
 فَإِذْ دُوْلَهُ لَامِرٌ مَطْمَعٌ<sup>(٢)</sup> وَلَا لَامِرٌ غَيْرُهُ مَقْنَعٌ  
 وَلَا يَرْفَعُ النَّاسُ مِنْ حَطَّهُ<sup>(٣)</sup> وَلَا يَضْعُونَ الَّذِي يَرْفَعُ  
 يُرِيدُ الْمَلُوكُ مَدِي جَعْفِرٍ<sup>(٤)</sup> وَلَا يَصْنَعُ كَمَا يَصْنَعُ  
 وَلَيْسَ بِأَوْسَعِهِمْ فِي الْفَنِّ<sup>(٥)</sup> وَلَكِنَّ مَعْرُوفَهُ أَوْسَعُ  
 تَلَوِّذُ الْمَلُوكُ بِأَرَائِهِ<sup>(٦)</sup> إِذَا نَالَهَا الْحَدَثُ الْأَفْظَعُ  
 بَدِيهَتُهُ مِثْلُ تَذَبِيرِهِ<sup>(٧)</sup> مَقِ رُمَّةٍ<sup>(٨)</sup> فَهُوَ مُسْتَجْبَعُ  
 وَكَمْ قَاتِلٌ إِذْ رَأَى ثَرَوْنِي<sup>(٩)</sup> وَمَا فِي فَضْولِ الْفَنِّ أَصْنَعُ  
 غَدَّا فِي ظِلَالِ نَدَى جَعْفِرٍ<sup>(١٠)</sup> يَجْرِي شَيْبَ الْفَنِّ أَشْجَعُ  
 قَلْ خَرَاسَانَ نَحْيَا فَقَدْ<sup>(١١)</sup> أَنَاهَا أَبْنُ بَحْبَى الْفَتَّى الْأَرْوَعُ  
 فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ جَعْفُرُ بْنُ بَحْبَى ضَاحِكًا ، وَاسْتَحْسَنَ شِيرَهُ ، وَجَعَلَ بِخَاطِبِهِ مُخَالِبَةً  
 الْأَخْ أَخَاهُ ، ثُمَّ أَمْرَ لَهُ بِالْأَلْفِ دِينَارٍ .

قال : ثم بدأ للرشيد في ذلك التذكرة ، فعزل جعفرًا عن خراسان بعد أن أعطاه <sup>بِهِنَّ</sup> على جعفر  
 المهد والكتب ، وعقد له المقدّس وأمر ونها ، فوجم لذلك جعفر ، فدخل عليه أشجع  
 فأنشده يقول :

أَمْسَتْ خُرَاسَانَ تُعزِّيْ بِهَا أَخْطَاهَا مِنْ جَعْفِرِ الْمُرْتَجَى

(١) العبرانة : الناقة النشيطة . وفي ب ، ما : «ريحانة» .

(٢) في الشعر والشعراء لابن قتيبة ٨٨٣/٢ :

وَمَا خَلَفَهُ لَامِرٌ مَطْمَعٌ وَلَا دُونَهُ لَامِرٌ مَقْنَعٌ

(٣) في ب ، ما : «بابرايه» .

(٤) في الشعر والشعراء لابن قتيبة ٨٨٣/٢ : «مَنْ هَبَّهُ» .

(٥) في الشعر والشعراء لابن قتيبة ٨٨٣/٢ : «وَكَمْ قَاتِلٌ إِذْ رَأَى بَحْبَى» .

كان الرشيدُ المعتَلَ أَمْرُهُ وَلَى عَلَيْهَا الْمُشِرَقَ الْأَبْلَجَاجاً<sup>(١)</sup>  
ثُمَّ أَرَاهُ رَأْيُهُ أَنَّهُ أَسَى إِلَيْهِ مِنْهُ أَحَوْجًا  
فَكُمْ بِالرَّحْنِ<sup>(٢)</sup> مِنْ كُوبَةٍ فِي مَدَّةٍ تَقْصُرُ قَدْ فَرَّجَا

فضحَكَ جعفرَ ثُمَّ قَالَ : لَئِنْ هُوَنْتَ عَلَى النَّزْلِ ، وَقُتُّلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بِالْمُذْرِ ،  
فَسَلَّنِي مَا شِئْتَ ، قَالَ : قَدْ كَفَانِي جُودُكَ ذِلَّةَ السُّؤَالِ ، فَأَمْرَلَهُ بِالْفِ دِينَارٍ آخَرَ .  
أَخْبَرَنِي عَنِّي ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَعْدٍ ، عَنْ أَبِي دِعَامَةَ ، عَنْ أَشْجَعَ ،  
قال :

يحيى محمد الأمين  
وهو ابن أربعين سنين

دخلتُ عَلَى مُحَمَّدِ الْأَمِينِ حِينَ أَجْلِسَ مَجْلِسَ الْأَدْبِ لِلتَّعْلِيمِ ، وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعِ سِنِينَ ،  
وَكَانَ يَجْلِسُ فِي سَاعَةٍ ثُمَّ يَقُولُ فَأَنْشَدَهُ :  
١٠ مَلِكٌ أَبُوهُ وَأَمْمَهُ مِنْ نَبْعَةٍ مِنْهَا سِرَاجُ الْأَمَّةِ الْوَهَاجُ  
شَرِبَتْ بَعْكَةً فِي رُبْعَهَا مَاءَ النَّبْوَةِ لَيْسَ فِيهِ مِرَاجُ  
يَعْنِي النَّبِيَّةَ . قَالَ : فَأَمْرَتْ لَهُ زُبَيْدَةً بِمِائَةِ أَلْفِ درَمٍ ، قَالَ : وَلَمْ يَلِكْ إِخْلَافَةً أَحَدٌ  
أَبُوهُ وَأَمْمَهُ مِنْ بْنِ هَاشِمٍ إِلَّا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى بْنَ أَبِي طَالِبٍ صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْهِ ،  
وَمُحَمَّدُ بْنُ زَبِيْدَةَ<sup>(٣)</sup> .

١٥ أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلَىٰ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصَّوْلَىٰ ، قَالَا : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عُلَيْلٍ  
الْمَنْزَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمَنْزَرِيُّ ، قَالَ :  
لَمَّا وَلَيَّ إِبْرَاهِيمَ بْنَ عَثَانَ بْنِ نُهَيْكَ الشَّرْطَةَ ، دَخَلَ عَلَيْهِ أَشْجَعُ ، فَأَنْشَدَهُ  
قولَهُ فِيهِ :

يحيى إبراهيم بن  
عثمان بن نهيك

٣٨

١٧

(١) فِي بِ ، مَا : « وَلَى عَلَيْهِ » . وَفِي فِ : « وَلَى عَلَى مَشْرِقِهَا » . وَفِي التَّعْرِيدِ : « وَلَى عَلَى مَشْرِقِهِ » .

(٢) فِي الْمُخْتَارِ : « فَكُمْ فَكَ بِالرَّحْنِ مِنْ كُوبَةٍ » وَلَا يَسْقِمُ الْوَزْنُ .

(٣) التَّعْرِيدِ : « مُحَمَّدُ بْنُ الرَّشِيدِ » .

لِيَنَ الْمَنَازِلُ مثْلُ ظَهِيرَ الْأَرْقَمِ قَدِمْتُ وَعَهْدُ أَنِيسِهَا لَمْ يَقْدُمْ  
 فَسَكَتَ بِهَا سَنَتَانِ تَعْتَرِفُ إِلَيْهَا بِالْمُعْنَيفَاتِ<sup>(١)</sup> وَكُلَّ أَسْحَمِ مُرْزِمِ<sup>(٢)</sup>  
 دِمَنْ إِذَا اسْتَقْبَطَ عَيْنَكَ عَهْدَهَا كَرَّتْ إِلَيْكَ بِنَظَرَةِ الْمُتَوَهِّمِ  
 وَلَقَدْ طَعَنْتُ اللَّيلَ فِي أَعْجَازِهِ بِالْكَلْسِ بَيْنَ غَطَارَفِ كَلَانْجُمْ  
 قُضِبَ مِنَ الْمِنْدِي لَمْ تَتَشَلَّمْ  
 قَدْ كَادَ يَحْسُرُ عَنْ أَغْرِيَ أَرْتِمِ<sup>(٣)</sup>  
 رُحْمَتْ بِهَبْضِ مُتَالِعِ لَمْ تُكَلِّمْ  
 حَطَّمُوا جَوَابَهَا بِأَسِ مُحْطَمِ  
 لِذَوِي النَّفَاقِ وَفِيهِ أَمْنُ السُّلْطَمِ  
 مَالَ الْمُضَيِّعِ وَمَهْجَةَ الْمُسْتَسِلِمِ<sup>(٤)</sup>  
 يَقْطَانُ لَبِسِ يَدْنُوقُ نُومَ النُّومِ  
 حَتَّى اسْتَقَامَ لِهِ الَّذِي لَمْ يُخْطَمِ  
 تَفَشَّى الْبَرِّيِّ بِفَضْلِ ذَنْبِ الْمُجْرِمِ  
 مَدَعَتْ مَهَابَتُكَ النُّفُوسَ حَدِيثَهَا  
 فَهِمَتْ مَذْهَبَهَا الَّذِي لَمْ يُفْهَمْ  
 ١٠ وَيَبِيتُ يَكْلَأُ - وَالْمَيْوُنُ هَوَاجِعُ -  
 لَيْسَلُ يُوَاصِلُهُ بِضَوْءِ نَهَارِهِ  
 شَدَّ الْعِظَامَ بِأَنْفِ كُلِّ مُخَالِفِ  
 لَا يُصْلِحُ السُّلْطَانَ إِلَّا شِدَّةُ  
 مَدَعَتْ مَهَابَتُكَ النُّفُوسَ حَدِيثَهَا  
 ١٥ وَنَهَجَتْ فِي سُبُلِ السِّيَاسَةِ مَسْلَكًا  
 فَوَصَلَهُ وَحْلَهُ وَخَلَعَ عَلَيْهِ .

(١) ف : « بالعَنْصَلَاتِ » .

(٢) المَرْزِم : الصوت .

(٣) الأَغْرِي : الأَبْيَضُ ، وَالْأَرْتِمُ : الْفَرْسُ فِي طَرْفِ أَنْفِهِ بِيَاضِ .

٢٠ (٤) لَمْ يَرِدْ هَذَا الْبَيْتُ فِي ف . وَالْمُضَيِّعِ : مِنْ كَثُرَتْ ضَيَاعَهُ ، وَهُوَ مُوْجَدٌ فِي باقيِ النَّسْخَ ،  
 وَفِي الشَّرِّ وَالشَّرَاءِ لَابْنِ قَبِيَّةِ ٨٨٤/٢ .

(٥) فِي الشَّرِّ وَالشَّرَاءِ : « بِالْأَمْرِ تَكْرَهُ » .

أخبرني محمد بن يحيى الصولى<sup>١</sup> ، قال : حدثنا الغلابى<sup>٢</sup> قال : حدثنا مهدي<sup>٣</sup>

ابن سابق قال :

يراجع جعفر بن  
يحيى ف تقليل  
عطاته فيزيد.

أعطى جعفر<sup>٤</sup> بن يحيى مروانَ بن أبي حَفْصَةَ - وقد مدحه - ثلاثينَ ألف درهم ،  
وأعطى أبا البصير عشرينَ ألفاً ، وأعطى أشجعَ - وقد أشده معهما - ثلاثةَ آلاف  
درهم ، وكان ذلك في أول اتصاله به ، فكتب إليه أشجع يقول :

أعطيتَ مروانَ التلاَ ثِنَّا التِّي دَلَّتْ رِعَايَةً<sup>(١)</sup>  
وأبا البصِيرِ وإنما أُعطيتِي مِنْهُمْ ثلَاثَةَ  
ما خَانَتِي حَوْلَكَ القرى<sup>(٢)</sup> ضَرَّ لَا تَهْمَ سَوَى الحَدَادَةِ  
فَأُمِرَّ لِهِ بِعَشْرِينَ أَلْفَ درهم أَخْرَى .

حدثني علي<sup>٥</sup> بن صالح بن الهيثم الأنباري<sup>٦</sup> ، قال : حدثني أبو هفان ، قال : حدثني ١٠  
سييد بن هرم<sup>٧</sup> وأبو دعامة ، قالا :

العباس بن محمد  
پئشد الرشید شرا  
أشجع وينديه  
لنفسه

كان انتقطاعُ أشجع إلى العباس بن محمد بن علي<sup>٨</sup> بن عبد الله بن العباس ، فقال  
الرشيد<sup>٩</sup> لل Abbas يوما : يا عُمَّ ، إن الشُّعُراء قد أكثروا في مدح محمد<sup>١٠</sup> وبسبب  
أم جعفر ، ولم يقل أحدٌ منهم في المؤمن شيئاً ، وأنا أحب أن أقع على شاعر فطن  
ذكى<sup>١١</sup> يقول فيه ، فذكر العباس ذلك لأشجع ، وأمره أن يقول فيه ، فقال :

بِيَعْثَةَ الْمَأْمُونِ أَخِدَّهُ بِعِنَانِ الْحَقِّ فِي أَفْقَهِ  
أَحْكَمْتُ مِرَاتِهَا<sup>(٢)</sup> عَقْدًا تَمَنَّعَ الْمُخْتَالُ فِي نَفْقَهِ  
لَنْ يَفْكَّ الْمَرْهُ رِبْقَتَهَا أَوْ يَفْكَ الدِّينَ مِنْ عَنْقَهِ

٣٩  
١٧

(١) الرعاث جمع رعثة ، وهي عثرون الديك ، ويريد بتدل رعاثه أنه تكبّر وزها .

(٢) ف : «حوز القرىض» .

(٣) المرات جمع مرة ، وهي طاقة الجبل . وفي ما : «مراتها» .

وَلَهُ مِنْ وَجْهِهِ وَالِدِهِ صُورَةٌ تَمَّتْ وَمِنْ خَلْقِهِ  
قَالَ : فَأَقَى بِهَا الْعَبَّاسُ الرَّشِيدَ ، وَأَنْشَدَهُ إِيَّاهَا فَاسْتَحْسَنَهَا وَسَأَلَهُ : لَمَنْ هِيَ ؟ فَقَالَ :  
هِيَ لِي ، قَالَ : قَدْ سَرِذَنَى مَرَّتَيْنِ : بِإِصَابَتِكَ مَا فِي نَفْسِي ، وَبِأَنَّهَا لَكَ ، وَمَا كَانَ لَكَ  
فَهُوَ لَيْ ، وَأَمْرَ لَهُ بِثَلَاثَيْنِ أَلْفِ دِينَارٍ ، فَدَفَعَ إِلَيْهِ أَشْجَعَ مِنْهَا خَمْسَةَ أَلْفِ درَهمٍ ، وَأَخْذَ  
هُوَ بِاَقِيهَا لَنَفْسِهِ .

**أَخْبَرَنِي عَمِيُّ :** قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَعْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ  
بِسْمِ عَطَاءِ يَحْيَى بْنِ خَالِدٍ ثُمَّ يَمْدُحُهُ أَبْنَ مَالِكِ الْخُزَاعِيَّ ، قَالَ :

وَعَدَ يَحْيَى بْنَ خَالِدٍ أَشْجَعَ السُّلْطَنِيَّ وَعَدَ ، فَأَخْرَهُ عَنْهُ ، فَقَالَ لَهُ قَوْلُهُ :  
رَأَيْسُكَ لَا تَسْتَلِدُ الْمِطَالَ وَتُؤْتِي إِذَا غَدَرَ الْخَائِنُ  
فَإِذَا تُؤْخَرُ مِنْ حَاجَتِي وَأَنْتَ لَتَعْجِلُهَا ضَامِنُ  
أَلْمَ تَرَأَنَ احْتِبَاسَ النَّوَالِ لَمَعْرُوفٍ صَاحِبِهِ شَائِنُ  
فَلَمْ يَتَعَجَّلْ مَا أَرَادَ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ :

رُوِيدَكَ إِنَّ عِزَّ الْفَقْرِ أَدْنَى إِلَيْهِ مِنَ التَّرَاءِ مَعَ الْهَوَانِ  
وَمَاذَا تَبَلُّغُ الْأَيَّامُ مِنْ بَرَيْبِ صُرُوفِهَا وَمَعِي لِسَانِي  
فَبَلَغَ قَوْلُهُ جَعْفَرًا قَالَ لَهُ : وَيْلَكَ يَا أَشْجَعَ ! هَذَا تَهْدُدُ فَلَا تَعْدُ لِشَلَهُ ، ثُمَّ كَلَمَ أَبَاهِ  
فَقَضَى حَاجَتَهُ ، قَالَ :

كَفَانِي صُرُوفُ الدَّهْرِ يَعْجِي بْنُ خَالِدٍ فَأَصْبَحْتُ لَا أَرْتَاعُ الْحَدَّائِنَ  
كَفَانِي - كَفَاهُ اللَّهُ كُلَّ مُلْكٍ - طَلَابَ فَلَانِي مَرَّةً وَفَلَانِي  
فَأَصْبَحْتُ فِي رَغْدِي مِنَ الْعِيشِ وَاسِعٍ أَقْلُبُ فِي نَاظِرِي وَلِسَانِي  
أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عِرَانَ الصَّيْرِيَّ قَالَ : حَدَّثَنَا العَنَّرِيُّ عَنْ أَبْنَ النَّطَّاحِ قَالَ :

جعفر بن يحيى بوليه علام  
يصرفة عنه ولَّ جعْفُرُ بْنُ يَحْيَى أَشْجَعَ عَلَّا، فِرْقَةٌ إِلَيْهِ أَهْلُهُ رَفَالْسَعِ<sup>(١)</sup> كَثِيرَةٌ، وَتَظَلَّمُوا  
مِنْهُ وَشَكَوْهُ، فَصَرَفَهُ جعْفُرُ عَنْهُمْ، فَلَمَّا رَاجَعَ إِلَيْهِ مِنْ عَلَّهٖ مَثَلُ بَيْنِ يَدِيهِ، ثُمَّ  
أَنْشَأَ يَقُولُ :

أُمْسِيدَةٌ سُعَادٌ عَلَى دِينِي  
وَمَا تَدَرِي سُعَادٌ إِذَا تَخَلَّتْ  
نَنَامٌ وَلَا أَنَامٌ لِطُولِ حُزْنِي  
لَقَدْ رَاعَتْكَ عِنْدَ قَطْبِينَ سَعْدَيِ  
كَانَ دُمُوعَ عَيْنِي يَوْمَ بَانَوا  
لَقَدْ هَزَّتْ سِنَانَ الْقَوْلِ مِنْيَ  
هُمْ جَازُوا حِجَابَكَ يَا يَمَّا يَحْبِسِي  
أَطَافُوا بِي لِدِيكَ وَغَيْبَتُ عَنْهُمْ  
وَقَدْ شَهَدْتُ عَيْوَهُمْ فَقَالَتْ  
وَلَمَّا أَنْ كَتَبْتُ بِمَا أَرَادُوا  
كَفَتْ عَنِ الْمُقَاتَلِ بَادِيَاتِ  
وَلَوْ أَرْسَلْهُمْ دَمَغَتْ رِجَالًا  
وَصَالَتْ فِي الْأَنْخَشَةِ وَالشَّؤُونِ<sup>(٦)</sup>  
تَدَرَّعَ<sup>(٤)</sup> كُلُّ ذِي غَمْزٍ دَفِنَ  
عَلَى وَغَيْبَتِ عَنْهُمْ عَيْوَنِي  
وَلَوْ أَدَيْتَنِي لِتَجْعَبُونِي  
فَقَالُوا بِالنِّيَّ يَهْوَفْنَ دُونِي  
رِجَالٌ رَفِيعَةٌ لَمْ يَعْرِفُونِي  
عِيَانًا سَحَّ مُطَرِّدٌ مَعِينِ<sup>(٣)</sup>  
رَوَاحَلُ غَادِيَاتُ<sup>(٢)</sup> بِالْقَطِيلِينَ  
وَأَيْنَ أَخُو السُّرُورِ مِنَ الْحَزِينِ!  
مِنَ الْأَشْجَانِ كَيْفَ كَيْفَ أَخُو الشَّجَونِ

(١) الرفائع : جمع رفيعة ؟ وهي القصة المرفوعة إلى الحاكم .

(٢) القطين : الخدم والخاشية .

(٣) فـ، «غياث سـ مطرد معين».

(٤) بـ فـ تردد :

(٥) المجنون : الدواب يستقي عليها .

(٦) الأخشنة جمع خشاش، وهو العود المح

•

(٦) الأختة جمع خشاش ، وهو العود يجعل في عظم أنف البعير ، والثؤون جمع شأن . وهو عرق الدمع .

وَكُنْتُ إِذَا هَزَّتْ حُسَامَ قَوْلٍ  
قطَّعْتُ بِحُجَّتِي عَلَقَ<sup>(١)</sup> الْوَتَنِ  
لَمْ يَوْمًا وَيَبْسُطَ . مِنْ يَمِينِ  
الدَّهْرِ يُطْلِقُ مِنْ لَسَانِي  
فَأَقْضِيَ دَيْنَهُمْ بِوَفَاهَ قَوْلٍ  
وَقَدْ عَلِمُوا جَيْهِاً أَنَّ قَوْلِي  
وَكُنْتُ إِذَا هَجَوْتُ رَئِيسَ قَوْمٍ  
بِخَطٍّ مُشْلِحٍ حَرْقِ النَّارِ باقٍ  
أَمَائِلَةً بُوْدُكَ يَابْنَ يَحْيَى  
يَشِيمُونَ السَّيُوفَ<sup>(٢)</sup> إِذَا رَأَوْنِي  
وَلَوْ كُشِّفَتْ سَرَايِرُنَا جَمِيعًا  
عَلَامَ - وَأَنْتَ تَلَمَّ لِصْنَحَ تَبَّى  
وَعَسْفِي كُلُّ مَهْمَةٍ خَلَاءٌ  
وَإِحْيَى الدُّجَى لَكَ بِالْقَوَافِ  
تُفَرِّبُ مِنْكَ أَعْدَائِي وَأَنَّائِي  
وَلَوْ عَاتَبْتَ نَفْسَكَ فِي مَكَانِ<sup>(٥)</sup>  
وَلَكِنَّ الشُّكُوكَ نَأْبَنَ عَنِ  
فَانَّ أَلْصَفَتِي أَحْرَقَتَ مِنْهُمْ  
بِنُصْبِ الْكَيْ أَنْبَاجَ<sup>(٦)</sup> الْبَطْوَنِ  
١٠  
١٥

(١) الملق : المخلل . وفي ف : « عرق » .

(٢) يشيمون السيوف : يدخلونها في أغصانها .

(٣) الظنين : المتهمن .

(٤) اليملة : الناقفة النجية المطبوعة على العمل . الأمون : المؤقة للخلق المأمونة الكلال .

(٥) ف : « من فزادي » .

(٦) الأنماج : جمع ثبيج ، وهو الوسط من كل شيء .

أول ما نجم به  
أشجع اتصاله  
بمجفف بن المنصور

أخبرني محمد بن يحيى الصولي والحسن بن علي ، قال : حدثنا العتزي قال :

حدثنا على بن الفضل الشلن قال :

أول ما نجم به أشجع أنه اتصل بمجفف بن المنصور وهو حَدَثُ ، وصله به أحمد ابن يزيد السلمي وابنه عوف ، فقال أشجع في جعفر بن المنصور قوله :

اذْكُرُوا حُرْمَةَ الْعَوَاتِكِ مِنَا يَا بْنَ هَاشِمٍ بْنَ عَبْدِ مَنَافٍ  
قَدْ وَلَدَنَاكُمْ ثَلَاثَ وَلَادا تِ خَلَطَنَ الْأَشْرَافَ بِالْأَشْرَافِ  
مَهَدَّتْ هَاشِمًا نَحْسُومُ قُصَّى وَبْنُو فَالْمَهْرَجِ حُجُورُ عَنَافِ  
إِنَّ أَرْمَاحَ بَهْشَةَ بْنَ سُلَيْمَانَ (١) لِعِجَافِ الْأَطْرَافِ غَيْرُ عِجَافِ  
وَلَأْسِيافِهِمْ فَرَى غَيْرُ لَذَّ رَاجِعٌ فِي مَرَاجِعِ الْأَكْنَافِ  
مَعْشَرٌ يُطِيعُونَ مِنْ ذِرْوَةِ الشَّوَّ لَ وَيَسْقُونَ خَمْرَةَ الْأَقْحَافِ (٢)  
يَصْرِيُونَ الْجَبَارَ فِي أَخْدَعِهِ وَيُسْقُونَهُ نَقِيَّعَ الدُّعَافِ (٣)

فشاء شعره وبلغ البصرة ، ولم يزل أمره يتراقص إلى أن وصلته زبيدة بعد وفاة أبيها بزوجها دارون الرشيد ، فأنسى جوازه ، وألحقة بالطبيعة المعلبة من الشعراء .

أخبرني عمّي قال : حدثني أحمد بن المزبان قال : حدثني شيبة بن أحمد

ابن هشام ، قال : حدثني أحمد بن العباس الربيعي :

أن الذي أوصى أشجع السلمي إلى الرشيد جده الفضل بن الريبع ، وأنه أوصله له

وقال له : هو أشعر شعراء أهل هذا الزمان ، وقد اتتنيه عنك البرامكة ، فأمره

بإحضاره وإيصاله مع الشعراء ففعل ، فلما وصل إليه أنسدَه قوله :

الفضل بن الريبع  
يصله بالرشيد في بيته  
ثم يدخل الفضل

٤١  
١٧

(١) كذا في القاموس (بهث) . وفي ف ، الخثار : « بهشة » . وفي ب ، ما : « بهمة من سليم » .

(٢) الشول : الناقة . والأقحاف جميع تحف وهو إname من خشب مثل تحف الرأس كأنه نصف قنطرة .

وفي ب : « خمرة الاتحاف » .

(٣) الأخدعان : عرقان في صفحى العنق قد خفيا وبطنا . والدعاف : السم .

قَصْرٌ عَلَيْهِ تَحْيَةٌ وَسَلامٌ  
 نَثَرْتُ عَلَيْهِ بِجَاهِهِ الْأَيَّامُ  
 فِيهِ اجْتَلَى الدُّنْيَا الْخَلِيقَةُ وَالنَّقْتُ  
 الْمَلَكُ فِيهِ سَلَامٌ وَسَلامٌ  
 قَصْرٌ سُقُوفُ الْمُزْنِينَ دُونَ سُقُوفِهِ  
 فِيهِ لِأَعْلَامِ الْمُهْدَى أَعْلَامٌ  
 نَشَرَتْ عَلَيْهِ الْأَرْضُ كُسُوفَهَا الَّتِي  
 نَسَجَ الرَّبِيعُ وَزَخَرَفَ الْإِرْهَامُ<sup>(١)</sup>  
 أَدْنَتْكَ مِنْ خِلْلَ النَّبِيِّ وَصِيهَةُ  
 وَقِرَابَةُ وَرَبَّجَتْ بِهَا الْأَرْحَامُ  
 بِرَقَتْ تَمَاؤُوكَ فِي الْعَدُوِّ وَأَمْطَرَتْ  
 هَلَاماً هَا ظِلْلُ السَّيُوفِ غَامِ  
 طَارَتْ لَهُنَّ عَنِ الرَّهُوسِ الْمَامُ  
 وَإِذَا سُيُوفُكَ صَافَحَتْ هَامَ الْعِدَا  
 أَنْتَ عَلَى أَيَّامِكَ الْأَيَّامُ  
 وَالشَّاهِدَانِ : الْحِلْلُ وَالْإِحْرَامُ  
 وَعَلَى عَدُوكَ يَا بْنَ عَمِّ مُحَمَّدٍ  
 رَصَدَانِ : ضَوءُ الصُّبْحِ وَالْإِظَالَامُ  
 إِذَا تَنَبَّهَ رُعْتَهُ ، وَإِذَا غَفَّا  
 سَلَّتْ عَلَيْهِ سُيُوفُكَ الْأَحْلَامُ<sup>(٢)</sup>

قال : فاستحسنها الرشيد ، وأمر له بمشربين ألف درهم ، فدَحَ الفضل بن الربيع ،  
 وشكرا له إيصاله أيام إلى الرشيد ، فقال فيه قصيدة له أولاً :

غَلَبَ الرِّقَادُ عَلَى جُفُونِ الْمُسْهَدِ  
 وَغَرَقْتُ فِي سَهَرِي وَلِيلِ سَرَمَدِ  
 قَدْ جَدَّ بِي سَهَرَ فَلَمْ أَرْقُدْ لَهِ  
 وَالنَّوْمُ يَلْبَسُ فِي جُفُونِ الرِّقَادِ  
 وَلَطَالَما سَهِرَتْ لِحُبِّيْ أَعْيُّنِ<sup>١٥</sup>  
 أَهْدَى السَّهَادِ هَا وَلَمَّا أَسْهَدِ  
 أَيَّامَ أَرْعَى فِي رِيَاضِ بَطَالَةِ  
 وَرَدَ الصَّبِيَا مِنْهَا الَّذِي لَمْ يُورَدِ  
 لَهُوْ يُسَاعِدُهُ الشَّبَابُ وَلَمْ أَجِدْ  
 وَخِفْيَةُ الْأَحْشَاءِ غَيْرَ خَفْيَةٍ  
 مَجْدُولَةَ جَدْلَ الْعِنَانِ الْأَجْرَادِ

(١) أَرْهَمَتِ السَّهَادِ : أَنْتَ بِالرَّهْمَةِ ، وَهِيَ الْمَطْرُ الْفَعِيفُ .

(٢) أَسْهَدَهُ : أَعْانَهُ فَهُوَ مُسْعِدٌ .

غَضِبْتَ عَلَى أَعْطَافِهَا أَرْدَانُها  
خَالَفْتُ فِيهِ عَذِيلًا لَّيْ نَاصِحًا  
أَقِيمُ مُحْتَمِلًا لِصَيْمَ حَوَادِثٍ  
وَأَرَى مُخَايِلَ لِيْسَ يُخَلِّفُ نَوْهًا  
لِلْفَضْلِ أَمْوَالٌ أَطْلَافٌ بِهَا النَّدَى  
يَابِنَ الرَّبِيعِ حَسَرَتْ شُكْرِيَ بِالْقِيَ  
أَوْصَلَتْنِي وَرَفَدَتْنِي وَكِلَامًا  
وَوَصَقَتْنِي عَدَ الْخَلِيلَةَ غَائِبًا  
وَكَفَيْتَنِي (٤) مِنْ الرِّجَالِ بِنَاهِلٍ  
أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَرَانَ الصِّيرِفِيَ قَالَ : حَدَّثَنَا العَنَزِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي صَبَرُ بْنُ أَحْمَدَ ١٠

يَسْأَلُ جَنْدَرَ بْنَ  
بِحَيِّ ابْنِياعِ غَلامَ  
جَمِيلَ فَيَجِيَّهُ  
السَّلْسِلَى ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ :

٤٢  
١٧

كَنْتُ أَنَا وَأَشْجَعُ بِالرَّفَقةِ جَلْوَسًا ، فَرَّ بِنَا غَلامٌ أَمْرُدُ رُومِيُّ جَيْلُ الْوَجْهِ ، فَكَلَمَهُ  
أَشْجَعُ وَسَالَهُ هَلْ يَبِعُهُ مَالِكُهُ ؟ فَقَالَ : لَمْ ، فَقَالَ أَشْجَعُ يَدْعُجْفُرَ بْنَ يَعْيَى ،  
وَسَالَهُ ابْنِياعِهِ لَهُ فَقَالَ :

١٥ عَلَاقِيُّ مَا لَوْصَلَتِهَا اِنْقِطَاعُ  
بِرْيَعُ (٥) بِمُقْلِتِهِ وَلَا يُرَاعُ  
وَأَمْرُ فِي الَّذِي يَهْوِي مُطَاعُ  
وَضِيقُ الْأَمْرِ يَتَبَعَهُ اِتْسَاعُ  
إِلَيْهِ حَنَّ شَوَّقٌ وَالنَّزَاعُ  
وَتَقْتُ بِجَعْفَرٍ فِي كُلِّ خَطْبٍ  
٢٠ وَضِيَاعُ

وَمُضْطَرِبٌ الْوَسَاحِ لِمُقَاتَيَّةٍ  
تَرَضَ لِي بِنَظَرِهِ ذِي دَلَالٍ  
لِحَاظٌ لِيْسَ تُحَجَّبُ عَنْ قُلُوبِ  
وَوُسْنِي ضَيْقٌ عَنْهُ وَمَالِي  
وَتَعْوِيلِي عَلَى مَالِ ابْنِ يَعْيَى  
وَتَقْتُ بِجَعْفَرٍ فِي كُلِّ خَطْبٍ

(١) المجد : ثوب يل الجسد .

(٢) فِي الْمُخَارِ : « . . . شَكْرِي بِالَّذِي . . . فِي عَوْدِ أَمْرِي . . . » (٣) ساقط من ف .

(٤) فِي ب ، س : « وَكَفَيْتَنِي » .

(٥) ف ، بِرُوْت : « يَرُوعُ » .

فَأَمَرَ لَهُ بِنِصْمَةَ آلَافِ درَمٍ وَقَالَ : اشْتَرِهِ بِهَا فَإِنْ لَمْ تَكُفِّكَ فَازْدَدْ .

يذكر جاريته ريم  
أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَارِثَ قَالَ :  
فِي قصيدة رثى بها  
كَانَتْ لِأَشْجَعَ جَارِيَةً يَقَالُ لَهَا : رِيمٌ ، وَكَانَ يَجِدُ بِهَا وَجْهًا شَدِيدًا ، فَكَانَتْ  
الرَّشِيدُ  
تَحْلِفُ لَهُ إِنْ بَقِيتُ بَعْدَهُ لَمْ تَرَأَضِ لِغَيْرِهِ ، وَكَانَ يَذَكُّرُهَا فِي شِعْرِهِ ، فَنَذَكَرَ قَوْلُهُ فِي  
قصيدهِ التي يرثى بها الرشيدَ :

وَلِيسَ لِأَحْزَانِ النِّسَاءِ نَطَالُ<sup>١</sup> وَلِكُنَّ أَحْزَانَ الرِّجَالِ نَطَولُ  
فَلَا تَبْخَلِي بِالدَّمْعِ عَنِّي ، فَإِنَّ مِنْ يَيْضِنُ بِدَمْعٍ عَنْ هَوَى لِبَخِيلٍ  
فَلَا كُنْتُ مِنْ يَتَبَعِّدُ الرِّيحَ طَرَفَهُ دَبُورًا إِذَا هَبَّتْ لَهُ وَقَبُولٌ<sup>(١)</sup>  
إِذَا دَارَ فِي ؛ أَتَبَعَ الْفَنِّ طَرَفَهُ يَسِيلُ مَعَ الْأَيَّامِ حَيْثُ تَمِيلُ

١٠ قَالَ : وَقَالَ فِيهَا أَيْضًا :

إِذَا غَمَضَتْ فَوْقِ جُفُونُ حَفِيرَةٌ  
مِنَ الْأَرْضِ فَابْكِينِي بِمَا كُنْتُ أَصْنَعُ  
وَأَنْ لَيْسَ فِيمَنْ وَارَتِ الْأَرْضُ مَطْعَمٌ  
تُعَزِّكِ عَنِّي عِنْدَ ذَلِكَ سَلْوَةٌ  
إِذَا لَمْ تَرَىْ شَخْصِي وَتُفْنِيْكِ نَرْوَنِي  
فَعِينَيْدِ تَسْلِيْنَ عَنِّي وَإِنْ يَكُنْ  
فَعِينَيْدِ قَلِيلٌ وَرَبُّ الْبَيْتِ يَارِيمُ مَا أَرَى  
إِذَا لَمْ تَدْفَعِنِيْنِ الْحَادِيَاتِ إِذَا دَمَىْ  
فَتَاهَ بَنْ وَلَىْ بِهِ الْمَوْتُ تَقْنَعُ  
بَنْ قَلِيلٌ عَلَيْكِ بَهَا عَلَمُ مِنَ الْجَدَبِ يَطْلُعُ  
فِيَنْتَدِ تَدْرِيْنِ مَنْ قَدْ رُزِيْتِهِ إِذَا جَعَلَتْ أَرْكَانُ يَنْتَكِ تَنْزَعُ

١٥

قال : فشكنته ريم إلى أخيه أحمد بن عمرو ، فأجابه عنها بشعر نسبه إليها ، ومدح  
أحد آخره يجيبه  
بـ شعر ينسبه إلى  
جاريه ريم  
فيه الفضل أيضاً فاختبر شعره على شعر أخيه وهو :

(١) الدبور : ريح تهب من المغرب ، وتقابل القبول ، وهي ريح الصبا .

٢٠

ذَكَرْتُ فِرَاقًا وَالغِرَاقَ<sup>(١)</sup> يُصَدِّعُ  
إِذَا الزَّمْنُ الْغَرَاقَ<sup>(٢)</sup> فَرَقَ بَيْنَنَا  
وَلَا كَانَ يَوْمٌ يَا بَنَ عَمْرِي وَلِيلَةٌ  
وَلَا كَانَ يَوْمٌ فِيهِ تَشْوِي<sup>(٣)</sup> رَهِينَةً  
وَالظُّلْمُ وَجْهًا كَنْتُ فِيكَ أَصْوَنَهُ  
وَلَوْ أَنَّنِي غَيْبَتُ فِي الْحَدَّ لَمْ تَبْلُ  
وَهَلْ رَجُلٌ أَبْصَرَهُ مُتَوَجِّعًا  
وَلَكِنْ إِذَا وَلَّتْ يَقُولُ لَهَا: اذْهِبِي  
وَلَوْ أَبْصَرَتْ عَيْنَاكَ مَا بِي لَا بَصَرَتْ  
إِلَى الْفَضْلِ فَارْتَحَلَ بِالْمَدِيجِ فَإِنَّهُ  
وَزْرَهُ تَرْزَ حَلَّمَا وَعَلِمَّا وَسُودَّدَا  
وَأَبْدِعَ إِذَا مَا قَلَتْ فِي الْفَضْلِ مِدْحَّهَةً  
إِذَا مَا حِيَاضُ الْمَجِدِ قَلَتْ مِيَاهُهَا  
وَإِنْ سَنَةً ضَلَّتْ بِخِصْبِي عَلَى الْوَرَى  
وَمَا بَسَدَتْ أَرْضُ بَهَا الْفَضْلُ نَازَلَ  
فَنِيمَ الْمُنَادِي الْفَضْلُ عِنْدَ مُلِيَّةٍ<sup>(٤)</sup>  
وَأَيْ حَيَاةٌ بَعْدَ مَوْتِكَ تَنْفَعُ<sup>(٥)</sup>  
فَالِّيَّ فِي طَيِّبٍ مِنَ الْعِيشِ مَطْمَعٌ  
يُبَدِّدُ فِيهَا شَمْلُنَا وَيُصَدِّعُ  
فَتَرَوَى بِجَسْمِ الْحَادِثَاتِ وَتَشَبَّهُ  
وَأَخْشَعُ مَا لَمْ أَكُنْ مِنْهُ أَخْشَعُ  
وَلَمْ تَزُلِ الرَاوِونَ لَى تَوْجُعٍ<sup>(٦)</sup>  
عَلَى امْرَأَةٍ أَوْ عَيْنَهُ الدَّهْرَ تَدْمَعُ  
فَشِلْكُ أُخْرَى سَوْفَ أَهْوَى وَأَتَبَعَ  
صَبَابَةَ قَلْبٍ<sup>(٧)</sup> غَيْمَهَا لَيْسَ يَقْشَعُ  
مَقْبَسُ الْحِمَى مَعْرُوفُهُ لَيْسَ يَمْفَعُ  
وَبِأَسَّا بِهِ أَفَّ الْحَوَادِثُ يَجْدَعُ  
كَمَا الْفَضْلُ فِي بَذْلِ الْمُوَاهِبِ يَبْدُعُ  
خَوْضُ أَبِي الْعَبَّاسِ بِالْجَبُودِ مُتَرَعٌ  
فِي جُودِهِ مَرْعَى خَصِيبٌ وَمَشْرَعٌ  
وَلَا خَابَ مَنْ فِي نَاثِلِ الْفَضْلِ يَطْمَعُ  
لَدْفَعِ خُطُوبِ مِنْهَا لَيْسَ يَدْفَعُ

(١) ف : «والتفرق» .

(٢) ف : «القدار»

٣) ف : «أثوي» ، تحريف .

(٤) فـ : « في الترب » بدل « في المهد » ، وفي ما : « في البحر » .

(٥) ف : «صيابة حزن» .

(٦) ف : «فتح المنادى عند كل ملة» .

إِلَيْكَ أَبَا الْعَيَّاسِ سَارَتْ نَجَابِهِ  
لَا هِمَّ تَسْوُ إِلَيْكَ وَتَثْرِيغُ  
بِذِكْرِكَ نَحْدُوهَا إِذَا مَا تَأْخَرْتَ  
فَتَضِيَ عَلَى هَوْلِ الْمُضِيِّ وَتُسْرِيغُ  
وَمَا لِلسانِ الْمَدْحُ دُونَكَ مَشْرِعٌ  
وَلَا لِلْمَطَالِيَا دُونَ بَابِكَ مَفْزِعٌ  
إِلَيْكَ أَبَا الْعَيَّاسِ أَحْلُ مِدَحَةٍ  
مَطَيَّبَهَا — حَتَّى تُوَافِيكَ — أَشْجَعُ  
فَزِعْتُ إِلَى جَدَوَاكَ فِيهَا وَإِنَّا  
إِلَى مَفْزِعِ الْأَمْلَاكِ يُلْجَا وَيُفْزَعُ

قال : فأنشدَهَا أَشْجَعُ الْفَضْلَ ، وَحَدَّثَهُ بِالْقِصَّةِ ، فَوَصَلَ أَخاهُ وَجَارِيَّهُ وَوَصَلَهُ .  
وقال أَحْمَدُ بْنُ الْحَارِثَ : فَقِيلَ لِأَحْمَدَ بْنِ عَمْرُو أَخِي أَشْجَعَ : مَالِكُ لَا تَمْدَحِ التُّلُوكَ  
كَمَا يَمْدَحُهُمْ أَخْرُوكَ ؟ فَقَالَ : إِنَّ أَخِي بَلَاءٌ عَلَىٰ وَإِنَّ كَانَ فَخْرًا ، لَأَنِّي<sup>(١)</sup> لَا أَمْدَحَ  
أَحَدًا مِنْ يُرْضِيهِ دُونَ شِعْرِي وَيُثِيبُ عَلَيْهِ بِالْكَثِيرِ مِنَ التَّوَابِ<sup>(٢)</sup> إِلَّا قَالَ : أَبْنَ هَذَا  
مِنْ قَوْلِ أَشْجَعَ ؟ فَقَدْ امْتَنَعْتُ مِنْ مَدْحُ أَحَدٍ لَذَلِكَ .

قال أَحْمَدُ بْنُ الْحَارِثَ : وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرُو يَهْجُو أَخاهُ أَشْجَعَ ، وَقَدْ كَانَ أَحْمَدُ أَحْدَ أَخْوَاهُ  
مَدْحُ مُحَمَّدَ بْنَ جَمِيلَ بِشَغْرِ قَالَهُ فِيهِ ، فَسَأَلَ أَخاهُ أَشْجَعَ إِيمَالَهُ ، وَدَفَعَ الْقِصِيدَةَ  
إِلَيْهِ فَتَوَانَى عَنِ ذَلِكَ ، فَقَالَ يَهْجُو — أَخْبَرَنِي بِذَلِكَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ جَمِيلَ — :

وَسَأَلَهُ لِيَ : مَا أَشْجَعُ ؟ قَلَتْ : يَضْرُرُ وَلَا يَنْفَعُ  
قَرِيبُ مِنَ الشَّرِّ وَاعِلَّهُ أَصَمُّ عَنِ الْخَيْرِ مَا يَسْمَعُ  
بَطْلُهُ عَنِ الْأَمْرِ أَحْظَلَهُ إِلَى كُلِّ مَا سَاءَ فِي مُسْرِعٍ  
شَرُودُ الْوِدَادِ عَلَى قُوَّتِهِ يُفْرُقُ مِنْهُ الذِّي أَجْمَعَ  
أَسْبُثُ بِأَنَّى شَقِيقُهُ لَهُ فَأَنْفَيْتُهُ أَبْدًا أَجْدَعُ

أَخْبَرَنِي جَعْفُرُ بْنُ قَدَامَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ :

دَخَلَتْ عَلَى الْفَضْلِ بْنِ يَحْيَى وَقَدْ بَلَغَ الرَّشِيدَ إِطْلَاقُهُ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَيَكَانُ مَشْدُهُ

(١) ف : « عَلَى أَنْ لَا مَدْح ... ». (٢) ف ، بِرُوْت : « مِنَ التَّوَالِ » .

٤٤  
١٧

ابن حسن ، وقد كان أمره بقتله فلم يُظهر له أنه بلغه إطلاقه <sup>(١)</sup> ، فسأله عن خبره : هل قتلتَه ؟ فقال : لا ، فقال له : فأين هو ؟ قال : أطلقته ، قال : ولم ؟ قال : لأنَّه سأَلَني بحقِّ اللهِ ويحقِّ رسُولِه وقَرَابَتِه مِنْكَ ، وَحَلَفَ لِي أَنَّهُ لَا يُحدِثُ حَدَثًا ، وَأَنَّهُ يُجِبُنِي مَمَّا طَلَبْتُه . فَأَطْرَقَ سَاعَةً ، ثُمَّ قال : امْضِ بِنَفْسِكَ فِي طَلَبِه حَتَّى تَجِيَّنَى بِهِ وَأَخْرُجْ السَّاعَةَ ، فَخَرَجَ . قال : فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ مَهْنَمًا بِالسَّلَامَةِ فَقَلَتْ لَهُ : مَا رَأَيْتُ أُثْبَتَ مِنْ جَنَانِكَ وَلَا أَصْحَّ مِنْ رَأَيْكَ فِيهَا جَرَى ، وَأَنْتَ وَاللهِ كَمَا قَالَ أَشْجَعُ :

بِدِيْهَتِهِ وَفِكْرَتِهِ سَوَاءٌ إِذَا مَا نَابَهُ أَنْطَلَبُ الْكَبِيرُ  
وَأَحْزَمُ مَا يَكُونُ الدَّهْرَ رَأِيًّا إِذَا عَنَّ الْمُشَارِرُ وَالْمُشِيرُ  
وَصَدَرُ فِيْهِ لَهُمْ أَسْأَعُ إِذَا ضَاقَتْ بِهَا تَحْوِي الصُّدُورُ

قال الفضل : انظروا كم أخذ أشجع على هذه القصيدة ، فاحملوا إلى أبي محمد <sup>١٠</sup>  
مثله . قال : فوجده قد أخذ ثلاثة ألف درهم ، فمحيلت إلى .

أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ الْقَاسِمِ الْكَوَكِيُّ إِمْجَازَهُ ، قال : حدثني محمد بن عجلان .  
قال : حدثنا ابن خلاد ، عن حسين الجعفي قال :

كان أشجع إذا قدم بعِدادٍ ينزل على صديقٍ له من أهليها ، فقدِمَها مَرَّةً فوجده  
قد مات ، والنوحُ والبكاء في داره ، فجترع لذلك وبكي ، وأنشأ يقول :

وَيُحَمَّا هَلْ دَرَتْ عَلَى مَنْ تَنَوَّحْ أَسْقِمْ فَوَادُهَا أَمْ صَحِيحُ  
قَمَرْ أَطْبَقُوا عَلَيْهِ بِبَعْدًا دَضَرِيْهَا ، مَاذَا أَجَنَّ الضَّرِيْحُ  
رَسَمَ اللَّهُ صَاحِبِي وَنَدِيْهِ رَحْمَةً تَفَتَّدِي وَأَخْسَرِي تَرُوحُ

وهذه القصيدة التي فيها الآيات المذكورة والغناه فيها ، من قصيدة يمدح بها  
أشجع الرشيد ويُهنئه بفتح هرقلة ، وقد مدحه بذلك وهناء جماعة من الشعراء <sup>٢٠</sup>  
وغيّر في جميعها ، فذكرتُ خبرَ فتح هرقلة لذكر ذلك .

يرفق صديقا له  
من بنداد

(١) كذا في ف ، وفي باقي الأصول : « أنه قله » .

سبب غزوة الرشيد  
هرقلة

أُخْبَرَنِي بِخَبْرِهِ عَلَى بْنِ سُلَيْمَانَ الْأَخْفَشِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدٍ ، قَالَ : كَانَ مِنْ تَحْبِيرِ غَزَّةِ الرَّشِيدِ هِرَقْلَةً أَنَّ الرُّومَ كَانَتْ قَدْ مَلَكَتْ امْرَأَةً ، لَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَقِنُ فِي أَهْلِ زَمَانِهِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ<sup>(١)</sup> - بَيْتِ الْمُلْكَةِ - غَيْرُهَا ، وَكَانَتْ تَكْسِبُ إِلَى السَّهْدَى وَالْمَادِى وَالرَّشِيدِ أَوْلَى خِلَافَتِهِ بِالْتَّعْظِيمِ وَالتَّبْخِيلِ ، وَتَدَرَّ عَلَيْهِ الْمَدَايَا ، حَتَّى يَلْعَنَ ابْنَهُ لَمَّا خَازَ الْمُلْكَ دُونَهَا ، وَعَاثَ وَأَفْسَدَ ، وَفَاسِدُ الرَّشِيدِ ، فَخَافَتْ عَلَى مُلْكِ الرُّومِ أَنْ يَنْهَبَ ، وَعَلَى بِلَادِهِمْ أَنْ تَعْطَبَ ؛ لِعِلْمِهِ بِالرَّشِيدِ وَخَوْفِهِ مِنْ سَطْوَتِهِ ، فَاحْتَالَتْ لَابْنِهِ فَسَلَّتْ عَيْنِيهِ<sup>(٢)</sup> ، فَبَطَّلَ مِنْهُ الْمُلْكُ وَعَادَ إِلَيْهَا ، فَاسْتَنْكَرَ ذَلِكَ أَهْلُ الْمُلْكَةِ وَأَبْقَصُوهَا مِنْ أَجْلِهِ ، فَخَرَجَ عَلَيْهَا نَفْفُورٌ وَكَانَ كَاتِبَهَا ، فَأَعْانَهُ وَعَصَدَهُ ، وَقَامَ بِأَمْرِ الْمُلْكِ وَضَبَطَ أَمْرَ الرُّومِ ، فَلَمَّا قَوَى عَلَى أَمْرِهِ وَتَمَكَّنَ مِنْ مُلْكِهِ كَتَبَ إِلَى الرَّشِيدِ :

كتاب نقوضه إلى الرشيد  
«مَنْ نَفَفُورَ مَلِكَ الرُّومِ إِلَى الرَّشِيدِ مَلِكِ الْعَرَبِ ، أَمَّا بَعْدُ ؛ فَإِنَّ هَذِهِ الْمَرْأَةَ كَانَتْ وَضَعْنَكَ وَأَبَاكَ وَأَخَاكَ مَوْضِعَ الْمُلْكِ ، وَوَضَعَتْ نَفْسَهَا مَوْضِعَ السُّوقَةِ ، وَإِنِّي وَاضْطُعُكَ بِغَيْرِ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ ، وَعَالَمُ عَلَى تَطْرُقِ<sup>(٣)</sup> بِلَادِكَ وَالْمَجْمُونَ عَلَى أَمْصَارِكَ ، أَوْ تُؤَدِّيُ إِلَى مَا كَانَتِ الْمَرْأَةُ تُؤَدِّيُ إِلَيْكَ ، وَالسَّلَامُ» .

رد الرشيد عليه  
فَلَمَّا وَرَدَ كِتَابَهُ عَلَى الرَّشِيدِ كَتَبَ إِلَيْهِ :

٤٥  
١٧  
«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ - مَنْ عَبَدَ اللَّهَ هَارُونَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى نَفْفُورِ كَلْبِ الرُّومِ ، أَمَّا بَعْدُ ، فَقَدْ فَهَمْتَ كِتَابَكَ ، وَجَوَابَكَ عِنْدِي مَا تَرَاهُ عِبَانًا لَا مَا تَسْعَهُ» . ثُمَّ شَخَصَ مِنْ شَهْرِهِ ذَلِكَ يَوْمَ<sup>(٤)</sup> بِلَادَ الرُّومِ فِي جَمِيعِ لِمْ يُسْمَعُ بِهِنَّهُ ، وَقُوَّادُ الْيُجَارَوْنَ نَبْدَأَهُ وَرَأْيَا ، فَلَمَّا يَلْعَنَ ذَلِكَ نَفْفُورَ ضَاقَتْ عَلَيْهِ الْأَرْضُ بِمَا رَحِبَتْ ، وَشَاؤَرَ فِي أَمْرِهِ .

(١) ف : «... يَقِنُ فِي زَمَانِهِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ .. الخ» .

(٢) سَلَّتْ عَيْنِيهِ : فَقَاتَهُمَا بِجَدِيدَةِ حَمَاءِ .

(٣) وَعَالَمُ عَلَى تَطْرُقِ بِلَادِكَ ، أَى عَلَى السِّيرِ إِلَيْهَا .

وَجَدَ الرَّشِيدُ يَتَوَلَّ فِي بَلَادِ الرُّومِ فَيُقْتَلُ وَيَقْتَمُ وَيَسْبَى، وَيُخْرَبُ الْحَصْنُونَ وَيُعَقِّبُ الْأَثَارَ  
حَتَّى صَارَ إِلَى طَرْقَ مُتَضَابِقَةِ دُونِ قَسْطَنْطِينِيَّةِ، فَلَمَّا بَلَّهَا وَجَدَهَا وَقَدْ أَمَرَ نَفْرُورَ  
بِالشَّجَرِ فَقُطِعَ وَرَبِّيَ بِهِ فِي تِلِكَ الظَّرْقَ، وَالْقِيتَ فِي النَّارِ، فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ لَمْ يَسْبِ  
ثَيَابَ النَّفَاطِينِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ مَزِيدٍ، خَافَهَا، ثُمَّ اتَّبَعَهَا النَّاسُ، فَبُعْثِ إِلَيْهِ  
نَفْرُورُ بِالْمَدَابِيَا وَخَضَعَ لَهُ أَشَدَّ الْخُضُوعِ، وَأَدَى إِلَيْهِ الْجِزِيرَةَ عَنْ رَأْسِهِ فَضَلَّاً عَنْ أَصْحَابِهِ ٠

أبو العناية يذكر  
هزيمة نفور  
ويعدج الرشيد

قال في ذلك أبو العناية :

إِمامُ الْهُدَى أَصْبَحَتَ بِالدِّينِ مَعْنَىٰ وَأَصْبَحَتَ تَسْقِي كُلَّ مُسْتَمْطِرٍ رِيَّا  
لَكَ اسْمَانٍ شَفَّا مِنْ رَشَادٍ وَمِنْ هُدَىٰ  
فَأَنْتَ الَّذِي تُدْعَى رَشِيدًا وَمَهْدِيَا  
إِذَا مَا سَيَخْطَطْتَ الشَّيْءَ كَانَ مَسْخَطًا  
وَإِنْ تَرَضَ شَيْئًا كَانَ فِي النَّاسِ مَرْضِيَا  
بَسَطْتَ لَنَا شَرْقًا وَغَرْبًا يَدَ الْمُلا  
فَأَوْسَعْتَ شَرْقِيَا وَأَوْسَعْتَ غَرْبِيَا ١٠  
وَوَسَيْتَ وَجْهَ الْأَرْضِ بِالْجُودِ وَالنَّدَى  
وَأَنْتَ — أَمِيرُ الْوَمْنَى — فَتَىُ التَّقَىِ  
فَقَضَى اللَّهُ أَنْ يَبْقَى لِهَارُونَ مُلْكًا  
وَكَانَ قَضَاهُ اللَّهُ فِي الْخَلْقِ مَفْضِيَا  
نَجَّلَتِ الدُّنْيَا لِهَارُونَ ذِي الرُّضا١)  
وَأَسْبَعَ نَفْرُورَ لِهَارُونَ ذِمَّيَا

شاعر من أهل  
جدة يعلم الرشيد  
بندر نفور

فرج الرشيد — لَمَّا أَعْطَاهُ نَفْرُورَ مَا أَعْطَاهُ — إِلَى الرَّقَّةِ، فَلَمَّا سَقَطَ الشَّلْجُ وَأَمِنَ  
نَفْرُورُ أَنْ يُغَزِّي اغْتَرَّ بِالْمُهْلَةِ، وَنَقَضَ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الرَّشِيدِ، وَرَجَعَ إِلَى حَالِهِ  
الْأُولَى، فَلَمْ يَجْتَرِي يَحْيَى بْنُ خَالِدٍ — فَضَلَّاً عَنْ غَيْرِهِ — عَلَى إِنْبَارِ الرَّشِيدِ بَغْدَرَ  
نَفْرُورَ، فَبَذَلَ هُوَ وَبَنْوُهُ الْأَمْوَالَ لِلشُّعَرَاءِ عَلَى أَنْ يَقُولُوا أَشْعَارًا فِي إِعْلَامِ الرَّشِيدِ  
بِذَلِكَ، فَكُلُّهُمْ كَع٢) وَأَشْفَقَ إِلَّا شَاعِرًا مِنْ أَهْلِ جُدَّةٍ كَانَ يُكْنَى أَبَا مُحَمَّدَ،

(١) فِي التَّجْرِيدِ : « تَحْلِيلُ الدُّنْيَا وَالدِّينِ بِالرُّضَا » .

(٢) كَعٌ : جِنٌ .

وكان مُجِيداً قوى النفس قوى الشُّعُر ، وكان ذو التَّيسيرَيْنِ اختصَ في أيامِ التَّأْمُونِ  
ورفعَ قَدْرَهُ جِداً ، فـإِنَّهُ أَخْذَ مِنْ يَحْيَى وَبَنِيهِ مائةً أَلْفِ دِرْهَمٍ ، وَدَخَلَ عَلَى  
الرَّشِيدِ فَأَنْشَدَهُ :

نَقْضُ الَّذِي أَعْطَاكَهُ<sup>(١)</sup> نَقْفُورُ فَمَلِئَهُ دَائِرَةُ الْبَوارِ تَدُورُ  
أَبِيشَنْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنَّهُ فَتَحَ أَتَكَ بِهِ إِلَهٌ كَبِيرٌ  
فَلَقَدْ تَبَشَّرَتِ الرَّعْيَةُ أَنَّ أَنَّ  
وَرَجَتْ بِيَمِينِكَ<sup>(٣)</sup> أَنْ تُعْجِلَ غَزَوَةً  
أَعْطَاكَ جِزْيَتِهِ وَطَاظَأَ خَدَّهُ  
فَأَجْرَيْتَهُ مِنْ وَقْعِهَا وَكَاهَهَا  
وَصَرَفْتَ فِي<sup>(٤)</sup> طَولِ الْمَسَارِ كَفَافَلاً  
نَقْفُورُ إِنَّكَ حِينَ تَنْدِرُ أَنْ تَأْيِ  
أَظْنَنْتَ حِينَ غَدَرْتَ إِنَّكَ مُغْلِتُ  
أَلْقَاكَ حَيْنِنْكَ فِي زَوَاجِرِ بَحْرِهِ  
إِنَّ الْإِمَامَ عَلَى اقْتِسَارِكَ قَادِرٌ  
لَيْسَ الْإِمَامُ وَلَيْسَ غَفَلَنَا غَافِلًا  
مَالِكَ تَجَرَّدَ لِلْجِهَادِ بِنَفْسِهِ  
يَامَنْ يُرِيدَ رِضاَ إِلَهَ بَعْسِيَهِ  
لَا لُصُحَّ يَنْقَعَ مَنْ يُفْشِ إِمامَهُ

٤٦

١٧

(١) ب : «بالنقد» .

(٢) ف : «أعنيه» .

(٤) ف : «من طول» .

(٢) ب ، التجريد : «ورجت يمينك» .

نُصْحُ الإمام على الأنام فَرِيشَةُ وَأَهْلَهُ كَفَارَةُ وَطَهُورُ  
 فتح هرقلة  
 قال : فلما أنسدَه ، قال الرشيد : أو قد فعل أ وعلم أن الوراء احتالوا في إعلامه  
 ذلك فنزله في بقية من الثلج ، فافتتح هرقلة في ذلك الوقت ، فقال أبو العتاهية في  
 فتحه إليها :

اًلا نادَتْ هِرَقْلَةُ بِالْخَرَابِ مِنْ الْمَلِكِ الْمُوْفَّقِ لِلصَّوَابِ<sup>(١)</sup>  
 غَدَا هَارُونُ يُرِيدُ بِالْمَنَابِيَا وَيُرِيقُ بِالْمَذَكُورَةِ الْقِضَابِ<sup>(٢)</sup>  
 وَرَايَاتِي يَحْلُّ النَّصْرُ فِيهَا تَمَرُّ كَأْنَهَا قِطَعُ السَّحَابِ  
 أَمِيرَ الْلَّؤْمَنِ ظَفَرَتْ فَاسْلَمْ وَأَبْشِرَ بِالْغَنِيمَةِ وَالْإِيَابِ  
 قال محمد<sup>(٣)</sup> : وجَلَ الرَّشِيدُ قَبْلَ وَصْوَلِهِ إِلَى هِرَقْلَةَ يَفْتَحُ الْمَدْنَ وَالْمَحْصُونَ وَيَخْرُجُ بَهَا ،  
 حَتَّى أَنْاخَ عَلَى هِرَقْلَةَ وَهِيَ أَوْثَقُ حِصْنٍ وَأَعْزَّهُ جَانِبًا وَأَمْنَهُ رُكْنًا ، فَتَحَصَّنَ أَهْلُهَا ،  
 وَكَانَ بَابُهَا يَطْلُبُ عَلَى وَادِي ، وَلَمَّا خَنَدَقَ يَطِيفُ بَهَا ، فَهَدَى شِيخٌ مِنْ مَشَائِعِ الْمُطْوَعَةِ  
 وَمُلَازِمِ الشَّغُورِ يَقَالُ لَهُ عَلَى بن عبد الله ، قال : حَدَّثَنِي جَمَاعَةٌ أَنَّ الرَّشِيدَ لَمَّا حَصَرَ أَهْلَهُ  
 هِرَقْلَةَ وَغَنَمَهُ وَأَلْحَى بِالْمَجَانِيقِ وَالسَّهَامِ وَالْعَرَادَاتِ<sup>(٤)</sup> فَتَحَبَّبَ<sup>(٥)</sup> فَاسْتَرَفَ الْمُسْلِمُونَ لِذَلِكَ  
 فَإِذَا بِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِهَا كَأَكْلٍ<sup>(٦)</sup> الرَّجَالَ قَدْ خَرَجَ فِي أَكْلِ السَّلَاحِ ، فَنَادَى : قَدْ طَالَتْ  
 مُوَاقِعَتُكُمْ إِيَّانَا فَلَيَرْزُزُ إِلَيْنَا مِنْكُمْ رِجَالًا ، ثُمَّ لَمْ يَرْزُزْ يَزِيدٌ حَتَّى بَلَغَ عِشْرِينَ رِجَالًا ،  
 فَلَمْ يُجِيَهُ أَحَدٌ ، فَدَخَلَ وَأَغْلَقَ بَابَ الْمَحْصُونِ وَكَانَ الرَّشِيدُ نَائِمًا فَلَمْ يَلْمِعْ بِخَبْرِهِ إِلَّا بَعْدَ  
 انْصِرافِهِ ، فَضَضَبَ وَلَامَ خَدْمَهُ وَغَلَامَهُ عَلَى تَرْكِهِمْ إِنْسَاهَهُ ، وَتَأْسِفَ لِغَوَّتِهِ ، فَقَيْلَ لَهُ :  
 إِنَّ مَشَائِعَ النَّاسِ مِنْهُ سَيْغُوِيَّهُ وَيُطْفِيَهُ ، وَأَخْرِيَ بِهِ أَنْ يَخْرُجَ فِي غَدِيرٍ فَيَطْلُبُ مِنْهُ

(١) فـ السجريد . « الموثق بالصواب » .

(٢) المذكرة النضاب . الداهية الشديدة القاطمة .

(٣) فـ : « قال محمد بن يزيد » .

(٤) العرادات . جمع عرادة ، وهي آلة من آلات الحرب ؛ من مجنيق صبر .

(٥-٦) زيادة من فـ . (٦) فـ : « كأجمل الرجال . »

ما طلب ، فطالت على الرّشيد ليلته وأصبح كالمنتظر له ، ثم إذا هو بالباب قد فتح وخرج طالباً للمبارزة ، وذلك في يوم شديد الحرّ ، وجعل يدعوه بأنه يثبت لعشرين منهم ، فقال الرّشيد : من له ؟ فابتدرَه جلة القواد كهرشة ، ويزيد بن مزيد ، وعبد الله بن مالك ، وخزينة بن حازم ، وأخيه عبد الله ، ودادود بن يزيد ، وأخيه ، فعزّم على إخراج بعضهم ، فضجّت المطوعة حتى سمع ضجيجهم ، فاذن لعشرين منهم ، فاستأذنوه في المشورة فاذن لهم ، فقال قائلهم : يا أمير المؤمنين ، قوادك مشهورون بالباس والتَّبَدِّي وعلو الصوت ومداوسة<sup>(١)</sup> الحروب ، ومني خرج واحدٌ منهم فقتل هذا العلّج<sup>(٢)</sup> لم يكتب ذلك ، وإن قتل العلّج كانت وضيعة<sup>(٣)</sup> على العسكر عجيبة وثلمة لا تُسدّ ، ونحن عامة لم يرتفع لأحدٍ منا صوت إلا كا يصلح للعامة ، فان رأى أمير المؤمنين أن يخلينا نختار رجلاً فنخرجه إليه ، فإن ظفر علّم أهل الحصن أن

٤٧

١٧

أمير المؤمنين قد ظفر بأعزّهم على يد رجل من العامة ، ومن أبناء الناس ليس من يُوهن قتله ولا يُؤثر ، وإن قُتل الرجل فإنما استشهد رجل ولم يُؤثر ذهابه في العسكر ولم يُثْلِمْه ، وخرج إليه رجل بعده مثله حتى يقْضي الله ما شاء<sup>(٤)</sup> ، قال الرّشيد : قد استصوبيتُ رأيك هذا . فاختاروا رجلاً منهم يُعرف بابن الجزري ، وكان معروفاً في الثغر بالباس والتَّبَدِّي ، فقال الرّشيد : أخرج ؟ قال : نعم ، وأستعين الله ، فقال : أعطوه فرساً ورمحًا وسيفًا وترسا ، فقال : يا أمير المؤمنين ، أنا بغيري أوثق ، ورمي بيدي أشد<sup>(٥)</sup> ، ولكن قد قبّلت السيف والترس ، فليس ملاحة وامتنانه الرّشيد فودعه ، واستتبّعه<sup>(٦)</sup> الدّاعاء ، وخرج معه عشرة رجال من المطوعة ، فلما تقرّ في الودي قال لهم العلّج وهو يَدُهم واحداً واحداً إنما كان الشرط عشرة رجال وقد زدتم رجالاً ، ولكن لا بأس ، فنادوه : ليس يخرج إليك منا إلا رجل واحد ، فلما فصل

٠

١٠

١٥

٢٠

(١) مداوسة الحروب : المران عليها وندليها . وفي ف : « مدارسة » .

(٢) العلّج : الرجل القسم من كفار العجم .

(٣) الوضيعة : الخطيئة . وفي ف : « كانت وصمة على العسكر قبيحة » .

(٤) ب : « يُمضي إليه ما شاء ». (٥) ف : « أشد ». (٦) ف : « وأنبه ». .

منهم ابن الجزرى تأمله الرومى وقد أشرف أكثر الروم من الحصن يتأملون صاحبهم  
والقرن حتى ظنوا أنه لم يبق في الحصن أحد إلا أشرف ، فقال الرومى : أتصدقنى ،  
عما أستخبرك<sup>(١)</sup> ؟ قال : لم ، فقال : أنت بالله ابن الجزرى ؟ قال : الله نعم ،  
فكفر له<sup>(٢)</sup> ، ثم أخذًا في شأتما فاطعننا حتى طال الأمر بينهما ، وكاد الفرسان أن  
يقوما<sup>(٣)</sup> وليس يخشى واحدًا منها صاحبه ، ثم تجاوزا<sup>(٤)</sup> بشيء ، فزج كل واحد منها  
برمحه ، وأصلت سيفه ، فتجالدا ملبياً ، واشتد الحر عليهما ، وتبدل الفرسان ، وجعل  
ابن الجزرى يضرب الرومى الضربة التي يرى أنه قد بلغ فيها فیستقيها الرومى ، وكان  
ثرسه حديثاً ؛ فيُسمى لذلك صوت منكر ، ويضرب به الرومى ضرب مُذَمِّر ؛ لأن برس  
ابن الجزرى كان درقة ، فكان العلوج يخاف أن يعض بالسيف فيعطيه ، فلما يُئْسَى  
من وصول كل واحد منها إلى صاحبه انهزم ابن الجزرى ؛ فدخلت المسلمين كابة لم  
لم يكتتبوا مثلها قط ، وعَطَمَط<sup>(٥)</sup> المشركون اختياراً وتطاولاً ، وإنما كانت هزيمته  
حيلة منه ؛ فأتبعه العلوج ، وتمكن منه ابن الجزرى فرماه بوهق<sup>(٦)</sup> فوق في عنقه  
وما أخطأه ، وركض فاستله عن فرسه ، ثم عطف عليه فما وصل إلى الأرض حيًا حتى  
فارق رأسه ، فكَبَّرَ المسلمين أعلى تكبير ، وانحدر المشركون وبادروا الباب  
يُغلقونه ، والصل الخبر بالرشيد فصاح بالقواد : اجحلوا النار في العجائب وارمواها  
فليس عند القوم دفع ، فعملوا وجعلوا الكتان والنفط على الحجارة وأضرموا فيها  
النار ورموا بها السور ، فكانت النار تلتصق به وتأخذ الحجارة ، وقد تصدع  
تقهاقت ، فلما أحاطت بها النيران فتحوا الباب مُسْتَأْمِنِين ومسْتَقْبِلِين ، فقال الشاعر  
**المكي** الذي كان ينزل بجدة :

(١) في مد : «فيها أستخبرك». وفي بـ : «عم استخبروك».

(٢) كفر له : أخى ووضع يده على صدره وطأطا رأسه كالرکوع تعظيمها له .

(٣) فـ : «وكاد الفرسان يقرون». (٤) فـ : «ثم تجاوزا بشيء». (٥) العطمة : تتابع الأصوات واحتلاطها.

(٦) الوهق : الحبل في طرفه أنشطة يطرح في عنق الدابة والإنسان .

### صوت

هَوَتْ هِرَقْلَةُ لَمَا أَنْ رَأَتْ عَجَبًا حَوَالًا<sup>(١)</sup> تَرَتَّى بِالنَّفَطِ وَالنَّارِ  
كَانَ نِيرًا نَا فِي جَنْبِ قَلْمَنْتِهِمْ مُصَبَّغَاتُ عَلَى أَرْسَانِ قَصَارِ  
فِي هَذِينِ الْيَتَيْنِ لَابْنِ جَامِعِ لَجْنِ مِنَ النَّقِيلِ الْأَوَّلِ بِالْبَنْصَرِ .

قال محمد بن يزيد : وهذا كلام ضعيف لين ، ولكن قدره عظيم في ذلك الموضع  
والوقت ، وعنى فيه المعنون بعد ذلك . وأعظم الرشيد الجاذبة للجدى الشاعر ،  
وضُبِّتُ الأموالُ على ابن الجزري وقوّد ، فلم يقبل التقويد إلا بغير رِزْقٍ ولا عِوضٍ ،  
وسأل أن يُعْنَى ويُنْزَل بمكانه من التَّغْرِير ، فلم يزل به طول عمره .

أخبرني محمد بن خلف وكيع ، قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد ، قال :  
١٠ حدثنا أحمد بن علي بن أبي نعيم المرؤذى قال :

ابن جامع ينفي  
الرشيد بهرقلة

خرج الرشيد عازياً بلاد الروم فنزل بهرقلة ، فدخل عليه ابن جامع ففتاه :  
هَوَتْ هِرَقْلَةُ لَمَا أَنْ رَأَتْ عَجَبًا حَوَالًا تَرَتَّى بِالنَّفَطِ وَالنَّارِ  
فنظر الرشيد إلى ماشية قد جيء بها ، فظن أن الطاغية قد أتاه ، فخرج برُكْضٍ  
على فرس له وفي يده الرُّمح ، وتبعه الناس ، فلما تبيّن له أنها ماشية رجعوا ، ففتاه  
ابن جامع :

### صوت

رَأَى فِي السَّيَّا وَهَنْجَا<sup>(٢)</sup> فَيَمِّ نَحَوَهْ بِهِرْ رُدَيْنِيَا وَالرَّهْنِجِ يَسْتَقْرِي  
تَنَاوَلَتْ أَطْرَافَ الْبَلَادِ بِقَدْرَةِ كَانُكَ فِيهَا تَقْتَنِي أَثَرَ الْخَضْرِ

(١) في التجريد : «جواثما».

(٢) الرهنج : النبار أو ما أثير منه .

الفناء لابن جامع ثانى ثقيل عن بَدْل وابن المكىّ .

أشجع بن الرشيد أخبرني هاشم بن محمد أبو دُلف الغزّاعي ، قال : حدثني الفضل بن محمد البريدي ، عن إسحاق الموصلى ، قال :

لَا انصرَ الرشيدُ مِنْ غَرَّاً هِرَقلةَ قدمَ الرَّقَّةَ فِي آخرِ شَهْرِ رَمَضَانَ ، فَلَمَّا عَيَّدَ جَلْسَ الشُّعْرَاءِ ، فَدَخَلُوا عَلَيْهِ وَفِيهِمْ أَشْجَعٌ ، فَبَدَرُوهُمْ وَأَنْشَأُوهُمْ :

لَا زَلتَ تَنْشَرُ أَعْيَادًا وَتَطْوِيْهَا تَمْضِي إِلَيْهَا اللَّيْلُ أَيَّامٍ وَتَنْثِيْهَا

مُسْتَقْبِلًا زِينَةَ الدُّنْيَا وَبَهْجَتَهَا أَيَّامًا لَكَ لَا تَفْتَنِي وَتَفْنِيْهَا<sup>(١)</sup>

وَلَا تَقْصُّتْ بِكَ الدُّنْيَا وَلَا بَرَحَتْ يَطْوِي لَكَ الدَّهْرُ أَيَّامًا وَتَطْوِيْهَا

وَلِيَهُنْكَ الْفَتْحُ وَالْأَيَّامُ مُقْبِلَةُ إِلَيْكَ بِالنَّصْرِ مَعْقُودًا نَوَاصِيْهَا<sup>(٢)</sup>

أَمْسَتْ هِرَقلةُ هَرْوِي<sup>(٣)</sup> مِنْ جَوَانِبِهَا وَنَاصِرُ اللَّهِ وَالإِسْلَامِ يَرْمِيْهَا

مُلْكُكَهَا وَقَتَلَتْ النَّاكِثِينَ بِهَا بَنَصَرٍ مَنْ يَعْلِكُ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا

مَارُوعِيَ الدِّينِ وَالدُّنْيَا عَلَى قَدَمِهِ بِعِشْلِ هَارُونَ رَأْعِيْهِ وَرَاعِيْهَا

قَالَ : فَأَمْرَ لَهُ بِالْأَلْفِ دِينَارٍ ، وَقَالَ : لَا يُنَشِّدُنِي أَحَدٌ بَعْدَهُ ، فَقَالَ أَشْجَعٌ : وَاللَّهِ

لِأَمْرِهِ بِالْأَلْأَيْنِ أَنْشَدَهُ أَحَدٌ بَعْدِيْهِ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ صِلْتِهِ .

حدثني أحد بن وصيف ، ومحمد بن يحيى الصولي قالا : حدثنا محمد بن موسى

ابن حماد ، قال : حدثني عبد الله بن عمرو الوراق ، قال : حدثني أحد بن محمد

ابن منصور بن زياد عن أبيه ، قال :

(١) جاء في ف ببيان مكان هذا البيت وما :

مستقبلا بهجة الدنيا وزينتها أيها لك نظم في لياليها العيد والعيد والأيام بينها موصولة لك لأنفي وتنفيها وبالبيان أيضا في الشعر والشعراء لابن تقيية ٨٨٤/٢ مع خلاف في بعض الألفاظ .

(٢) في الشعر والشعراء ٨٨٤/٢ : «وليئنك النصر ... إليك بالفتح ...».

(٣) التجريد : «ترمى من جوانبها» .

دخل أشجع على الرشيد ثانى يوم الفطر فأنشده :

### صوت

استقبل العيد بعمرٍ جديـد مـدت لك الأيام حـبل الخلود  
مـصـعدـا في درـجـات الـلـلا نـجـمـكـ مـقـرـونـ يـسـعـدـ السـعـودـ  
وـاطـبـ رـدـاءـ الشـمـسـ ماـ أـطـلـعـتـ نـورـاـ جـديـدـاـ كـلـ يومـ جـديـدـ  
تـغـيـيـ لـكـ الأـيـامـ ذـاـ غـيـطـةـ إـذـاـ أـتـيـ عـيـدـ طـوـيـ هـمـ عـيـدـ  
فـوـصـلـهـ بـعـشـرـةـ آـلـافـ درـهـ،ـ وـأـمـرـ أـنـ يـغـنـيـ فـيـ هـذـهـ الأـيـاتـ .

<sup>٤٩</sup>  
١٧

أـخـبـرـنـيـ مـحـمـدـ بـنـ جـعـفـرـ النـحـوـيـ ،ـ قـالـ :ـ حـدـثـنـاـ مـحـمـدـ بـنـ مـوـسـىـ بـنـ حـمـادـ ،ـ يـصـفـ فـحـ

طـبـرـسـانـ وـيـمـاحـ

الـرـشـيدـ

قـالـ :ـ حـدـثـنـيـ أـبـوـ عـبـدـ اللهـ النـحـوـيـ ،ـ قـالـ :

دخل أشجع على الرشيد فأنشده قوله :

أـبـتـ طـبـرـسـانـ غـيرـ الذـيـ صـدـعـتـ بـهـ بـيـنـ أـعـضـاـهـاـ  
ضـمـمـتـ مـنـاـ كـبـهـاـ ضـمـةـ رـمـنـكـ بـماـ بـيـنـ أـحـشـاـهـاـ  
سـمـوـتـ إـلـيـهاـ بـمـثـلـ السـماءـ تـدـلـيـ الصـوـاعـقـ فـيـ مـاـهـاـ  
فـلـاـ نـظـرـتـ إـلـىـ جـرـحـهاـ وـضـعـتـ الدـوـاءـ عـلـىـ دـائـهاـ  
فـرـشـتـ الجـهـادـ ظـهـورـ الجـيـادـ (١) بـأـبـنـاهـ وـبـأـبـنـاهـ (٢)  
بـنـفـسـكـ تـرـمـيـمـهـ وـالـخـيـولـ كـرـمـيـ العـقـابـ بـأـفـلـاـهـاـ  
نـظـرـتـ بـرـأـيـكـ لـمـاـ هـمـ تـ دـوـنـ الرـجـالـ وـأـرـاـهـاـ

قال : فأمر له بـأـلـفـ دـيـنـارـ .

(١) في الأساس : فرشه أمرى : بسطه له كله .

(٢) الملاة : الصحراء الواسعة، وجمعها مـلـىـ، وجـمعـ الجـمـعـ أـفـلـاـ، وـفـيـ فـ : «ـبـأـبـنـاهـ بـدـلـ وـبـأـفـلـاـهـ»

بعد الرشيد بعد  
فدرمه من المحج  
وقد مطر الناس

أُخْبَرَنِيْ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو عَفْرَادِ  
الْبَاهِلِيُّ الْبَصْرِيُّ قَالَ : دَخَلَ أَشْجَعُ بْنُ عَفْرَادِ السُّلْطَانِيِّ عَلَى هَارُونَ الرَّشِيدَ حِينَ قَدِمَ مِنَ الْحَجَّ ، وَقَدْ مُطْلِ  
النَّاسُ يَوْمَ قَدْوِهِ ، فَأَنْشَدَهُ يَقُولُ :

إِنَّ يُئْنَ الْإِمَامَ لَمَّا أَتَانَا جَلَبَ النَّيَّثَ مِنْ مُتُونِ الْفَامِ  
فَابْتِسَامُ النَّبَاتِ فِي أَثْرِ النَّيَّثِ  
ثُبُورَادِهِ كُسْرَاجٌ (١) الظَّلَامِ  
وَهُوَ مُغْضَى لِهِ مُغْضَى مَلِكٌ مِنْ مَخَافَةِ اللَّهِ مُغْضَى  
مَلِكٌ مِنْ مَخَافَةِ اللَّهِ مُغْضَى  
أَلِفُ الْحَجَّ وَالْجِهَادِ فَا يَنَّهِ  
سَفَرَ لِلْجِهَادِ نَحْوَ عَدُوٍّ  
وَالْمَطَالِيَا لِسَفَرَةِ الْإِحْرَامِ  
طَلَبَ اللَّهُ فِيهِ يَسْعَى إِلَيْهِ  
بِالْمَطَالِيَا وَبِالْجِهَادِ السَّوَامِيِّ  
فِيَدَاهُ يَدٌ بِمَكَّةَ تَدْعُو هُوَ أُخْرَى فِي دُعْوَةٍ (٢) الْإِسْلَامِ

يذكر ستر نهر  
أُخْبَرَنِيْ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنُ حَمَادٍ قَالَ : أُخْبَرَنِي  
أَبُو عَبْدِ اللَّهِ النَّجَفِيِّ ، قَالَ :

أَمَرَ الرَّشِيدُ بِحَفْرِ نَهْرٍ لِبَعْضِ أَهْلِ السَّوَادِ ، وَقَدْ كَانَ خَرْبٌ وَبَطْلَ مَا عَلَيْهِ ، قَالَ  
أَشْجَعُ السُّلْطَانِيِّ يَمْدُحُهُ :

أَجْرَى الْإِمَامُ الرَّشِيدُ بَهْرًا عَاشَ بِعُرَانِهِ الْمَوَاتِ  
حَادَ عَلَيْهِ بِرِيقٍ فِي وَسِرِّ مَكْنُونَهِ الْفَرَاتِ  
أَلْفَتَهُ دِرَّةً لَقُسوَّحًا يَرْضَعُ أَخْلَافَهَا النَّبَاتِ (٢)

أُخْبَرَنِيْ جَعْظَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَيْمُونُ بْنُ هَارُونَ قَالَ :

حَلَمَ الرَّشِيدَ حَلَماً  
مَرْصَبَارِيَاتِ بَعْدَهُ  
فَرَثَاهُ أَسْجَعَ

(١) السرج : جمع سراج : المصباح . (٢) فـ فـ ، بـ بـ ، غـ غـ .  
٢٠ (٢) فـ بـ ، مـ : «أَخْلَافُهـ» . وَالدَّرَّةـ : الـلَّبَنـ أَوْ كَثْرَتـهـ ، وَالـأَخْلَافـ جَمِيعـ خَلْفـ : سَلَمَةـ تَسْرُعـ النَّاقَةـ .

رأى الرشيد فـي يـرى النـائم كـأن امرـأة وقـفت عـلـيه وأخـذـت كـفـة تـراب  
ثـم قـالـت لـه : هـنـه تـرـبـتـك عن قـلـيل ، فـاصـبـح فـزـعـا ، وـقـص رـؤـيـاه ، فـقـالـ له أـصـحـابـه :  
وـمـا هـذـا ؟ قـد يـرى النـاس أـكـثـر مـمـا رـأـيـتـ وـأـغـلـظـ ثـمـ لا يـضـرـ . فـرـكـبـ وـقـالـ : وـالـلهـ  
إـنـي لـأـرـى الـأـمـرـ قـد قـرـبـ ، فـبـيـنـا هـوـ يـسـيرـ إـذ نـظـرـ إـلـى اـمـرـأـةـ وـاقـتـةـ منـ وـرـاءـ شـبـاكـ  
حـدـيدـ تـفـنـذـرـ إـلـيـهـ ، فـقـالـ : هـنـه وـالـلهـ الـمـرـأـةـ الـتـي رـأـيـهـاـ ، وـلـو رـأـيـهـاـ بـيـنـ الـفـ اـمـرـأـةـ<sup>(1)</sup>  
ـمـا خـفـيـتـ عـلـيـهـ ، ثـمـ اـمـرـهـاـ أـنـ تـأـخـذـ كـفـ تـرـابـ فـتـدـفـعـهـ إـلـيـهـ ، فـضـرـبـتـ بـيـدـهـ إـلـى  
ـالـأـرـضـ الـتـيـ كـانـتـ عـلـيـهـاـ فـأـعـطـتـهـ مـنـهـاـ كـفـ تـرـابـ ، فـبـيـكـيـ ثـمـ قـالـ : هـنـه وـالـلهـ التـرـبةـ  
ـالـتـيـ أـرـيـهـاـ ، وـهـنـهـ الـمـرـأـةـ بـعـيـهـاـ . ثـمـ مـاتـ بـعـدـ مـدـدـةـ ، فـدـفـنـ فـي ذـلـكـ الـمـوـضـعـ بـعـيـنـهـ ،  
ـاشـتـرـىـ لـهـ وـدـفـنـ فـيـهـ ، وـأـتـىـ نـعـيـهـ بـغـدـادـ ، فـقـالـ أـشـجـعـ يـرـثـيـهـ :

غَرَبَتْ بِالْمَشْرِقِ الشَّمْسُ قَبْلَ الْعَيْنِ تَدْمَعْ  
ما رَأَيْنَا قَطُّ شَاءَ غَرَبَتْ مِنْ حَيْثُ تَلْطَمْ

أَخْبَرَنِي عَمِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَعْدٍ، يَتَذَلَّ فِي جَارِيَةٍ حَرَبِ التَّقْوَى وَيَنْهَا لَهُ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ:

كان حرب بن عزرو الشفيفي تخاساً، وكانت له جارية مغنية، وكان الشعرا  
والكتاب وأهل الأدب يختلفون إليها يسمونها، وينتفعون في منزله النفقات  
الواسعة، ويأرثونه ويهدون إليه، فقال أشجع :

جاريةٌ تهتزُ أرادفها  
مشبعةُ الخلخال والقلبِ<sup>(٤)</sup>  
أشكُو الذي لاقيتُ من جهها  
ويُغضِّن مولاها إلى الربِّ  
سقمتُ بين البعض والحبِّ  
من بعض مولاها ومن جهها

(١) في ب ، مد ، ما : « ولو رأيتها ألف مرة ما خفيت » !

(٢) القلب : سوار المرأة .

فأختلجا في الصدر حتى استوى أمرها فاقتسا قلبي  
تعجل الله شفائي بها وعجل السُّقُم إلى حربِ  
(١) قال مؤلف هذا الكتاب : فأخذ هنا التعنى بعض المُخَدَّبين من أهل عصرنا،  
قال في مُغنية تُعرف بالشَّاة :

يحب الشَّاة ذبْتُ ضَنَى وطال زوجها نفْتَى  
فلو أني مَلَكتُهَا لأسعدَ في الهَوَى بخشى  
فأدخل في اسْتَهَا أَيْرَى ولِحْيَة زَوْجَهَا في اسْتَهَا<sup>(١)</sup>

أخبرني أبو الحسن الأَسْدِي ، قال : حدثنا سليمان بن أبي شَيْخٍ قال : حدثني  
صالح بن سليمان ، قال :

اعتل يَحْيَى بْنُ خَالِدٍ ثُمَّ عُوْفَى ، فدخل الناس يهنتونه بالسلامة ، ودخل  
أشجع فأنشده :

لقد قَرَعْتْ شَكَّةً أَبِي عَلَىٰ  
فُلُوبَ مَعَاشِيرٍ كَانُوا صَحَّاحاً<sup>(٢)</sup>  
فإن يَدْفعَ لَنَا الرَّحْمُ عنْهُ  
صَرُوفَ الدَّهْرِ وَالْأَجَلِ الْمُتَاحَا  
فقد أَمْسَى صَلَاحُ أَبِي عَلَىٰ<sup>(٣)</sup>  
لِأَهْلِ الدِّينِ وَالْأَنْيَا صَلَاحًا  
إِذَا مَا الْمَوْتُ أَخْطَأَهُ فَلَسْنَا  
نُبَالِي الْمَوْتَ حِيثُ غَدَا وَرَاحَا<sup>(٤)</sup>

قال : فما أذن يومئذ لأحد سواه في الإنجاد لاختصاص البراءة إيماءه .

أَخْبَرَنِي الْحَسْنُ بْنُ عَلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَاسِمِ بْنِ مَهْرُوْبِه ، قَالَ :  
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرَانَ<sup>(٤)</sup> الْضَّبِيِّ ، قَالَ : سَمِّتُ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي مَالِكِ الْغَنْوَى يَقُولُ :

سعد على سرمه  
في مرقة

(١-١) ساقط من ف .

(٢) في التمر والشعراء : «..... كانت صحاحا» .

(٣) في التمر والشعراء : «لأهل الأرض كلهم صلاحا» .

(٤) ب : «عبدان» .

دَخَلَ أَشْجَعُ السُّلَيْمَى عَلَى عَلَى بْنِ شُبْرَمَةَ يَوْمَهُ، فَأَنْشَا يَقُولُ :

إِذَا مَرِضَ الْقَاضِى مَرِضَنَا بَأْسِنَا وَإِنْ صَحَّ لَمْ يُسْعَ لَنَا بِمَرِضٍ  
فَأَصْبَحَتْ لَهَا اعْتَلٌ يَوْمًا - كَطَائِرٌ سَمَا بِجَنَاحٍ لِلنَّهُوضِ مَهِيسٌ  
قال : فَشَكَرَهُ أَبْنُ شُبْرَمَةَ وَحَمَلَهُ عَلَى بَغْلَةٍ كَانَتْ لَهُ .

<sup>٥١</sup>  
<sup>١٧</sup> أَخْبَرَنِى أَلْخَسْنَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبْنُ مَهْرُوبِيهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِى مُحَمَّدُ بْنُ عَزْرَانَ ، مِنْهُ حَاجِبُ أَبَانِ  
أَبْنِ الْوَلِيدِ مِنْ الدَّنْوُولِ عَلَيْهِ فِيهِ جَاهَ  
قال : سَمِعْتَ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي مَالِكَ يَقُولُ :

جَاءَ أَشْجَعَ لِيَدْخُلُ عَلَى أَبَانِ بْنِ الْوَلِيدِ الْبَجْلِيِّ، فَنَعَهُ حَاجِبُهُ، وَاتَّهَرَهُ غَلْمَانُهُ، قَالَ فِيهِ :

أَلَا أَئِهَا الْمُشْلِي<sup>(١)</sup> عَلَى كِلَابَةِ وَلِيٍّ - غَيْرُ أَنْ لَمْ أَشْلِمِنِ - كِلَابُ  
رُوِيدَكَ لَا تَعْجَلْ عَلَى فَقْدِ جَرِيٍ  
بِخِزِيزِكَ<sup>(٢)</sup> ظَبِّيُّ أَعْضَبُ وَغَرَابُ  
عَلَامُ تَسْدُّ الْبَابَ وَالسُّرُّ قدْ فَنَا<sup>١٠</sup>  
وَقَدْ كُنْتَ مَعْجُوبًا وَمَالِكُ بَابُ  
فَلَوْ كُنْتُ مِنْ يَشْرَابِ الْخَمْرَ سَادِرًا  
إِذَا لَمْ يَكُنْ دُونِي عَلَيْكِ حِجَابُ  
وَلَكَنَّهُ يَمْضِي لِلَّهُولِ كَامِلاً  
وَمَالِي إِلَّا الْأَبِيَضِينَ<sup>(٣)</sup> شَرَابُ  
مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِنْ شَخْبِ دَهْنَاءِ ثَرَةَ<sup>(٤)</sup> لَمَّا حَالَبُ لَا يَشْكِي وَحِلَابُ

أَخْبَرَنِى أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ جَاهَظَةً ، قَالَ : حَدَّثَنِى مَيْمُونُ بْنُ هَارُونَ قَالَ : حَدَّثَنَا عَلَى<sup>٥</sup>  
أَبْنِ عَقْبَةِ وَأَبِي زَيْدٍ<sup>٦</sup> مِنْ بَقْبَرِ الْوَلِيدِ  
الْطَّائِي قَالَ شَرَا

<sup>١٥</sup> أَبْنَ الْجَمْعُونَ قَالَ : حَدَّثَنِى أَبْنُ أَشْجَعِ السُّلَيْمَى ، قَالَ :

لَمَّا مَرَّ أَبِي وَعَمَّائِي أَحْمَدُ وَزَيْدُ - وَقَدْ شَرِبَا حَتَّى انْتَشَوَا - بَقْبَرُ الْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةِ  
وَإِلَى جَانِبِهِ قَبْرُ أَبِي زَيْدِ الطَّائِيِّ - وَكَانَ نَصْرَانِيَا - وَالْقَبْرَانِ مُخْتَلِفَانِ كُلُّ وَاحِدٍ  
مِنْهُمَا مُسْتَوْجَهٌ إِلَى قِبْلَةِ مِلَّتِهِ ، وَكَانَ أَبُو زَيْدٍ أَوْصَى لَهَا احْتِضَرَ أَنْ يُدُفَنَ إِلَى جَنْبِ

(١) المُشْلِي : المغرى .

(٢) بَ ، مَدْ : «بَجْرِيك» ، وَظَبِّيُّ أَعْضَبُ : انْكَسَ قَرْنَهُ .

(٣) الْأَبِيَضِانُ : الْبَنُونُ وَالْمَاءُ .

(٤) الثَّرَةُ : التَّزِيرَةُ . وَشَخْبُ الْلَّبَنِ : حَلْبَهُ . وَالدَّهَاءُ : الْخَالِصَةُ الْمُبَرَّةُ .

الوليد بالبلية قال : فوقوا على القبرين ، وجعلوا يتحدون بأخبارِها ويَتذَاكرون  
أحاديثها ، فأنشأ أبي يقول :

مررتُ على عظامِ أبي زيدٍ وقد لاحت بيلقمعه صلودٍ  
وكان له الوليد نديم صدقٍ فنادم قبره قبر الوليد  
أنيساً ألقه ذهبَت فأنسَتْ عظامهَا تَائِسٌ <sup>(١)</sup> بالصعيدِ  
وما أذرى بين تبدا المنايا بأحمد أو باشجع أو بزيدٍ  
قال : فانوا والله كارثتهم في الشعر ، أولهم أحد ، ثم أشجع ، ثم بزيد .

---

(١) فـ فـ : «تائِس»

### صوت

حَتَّىٰ ذَا الْوَرْ وَانْهَ أَنْ يَعُودًا إِنَّ بِالْبَابِ حَارِسِينَ فُعُودًا  
 مِنْ أَسَاوِيرَ مَا يَنْتُونَ<sup>(١)</sup> قِيَامًا وَخَلَانِيلَ تُذَهَّلُ الْعَوْلُودَا  
 لَا ذَعَرَتُ السَّوَامَ فَلَقَ الصُّبْحَ مُفِيدًا لَا دُعِيتُ بَزِيدًا  
 يَوْمًا أُعْطِيَ خَافَةَ الْمَوْتِ ضَيْنًا<sup>(٢)</sup> وَالسَّنَایا يَرْصُدُنَّنِي أَنْ أَحِيدَا  
 الشَّعْرُ لِبَزِيدَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ مُفَرْعَجَ الْجَمِيرِيِّ ، وَالْفَنَاءُ لِسِيَاطِ خَفِيفِ رَمْلِ يَأْطَلَاقُ  
 الْوَرْفُ بِجَرِيِ الْبِنْصُرِ مِنْ إِسْحَاقَ ، وَذَكَرَ أَحْمَدُ بْنُ الْمَكِّ أَنَّهُ لَأَيْهِ يَعْجِي ، وَذَكَرَ  
 الْبَشَامِيُّ أَنَّهُ لَفْلِيجٌ . قَالَ : وَمِنْ هَذَا الصَّوْتِ سُرْقَ لَهْنَ :  
 \* تِلْكَ عَرْبِيَ تَلُومَنِي فِي التَّمَابِي \*

(١) بِ : «مَا كَنَاتْ قِيَامًا» .

(٢) التَّجْرِيدُ : «يَوْمًا أُعْطِيَ خَافَةَ الْمَوْتِ ظَلَماً» . وَفِي الشَّعْرِ وَالشَّعْرَاءِ «يَوْمًا أُعْطِيَ مِنَ الْخَافَةِ ضَيْنًا» .

## أخبار ابن مفرغ ونسبه

هو يزيد بن ربيعة بن مفرغ<sup>(١)</sup> ، ولقب جده مفرغاً لأنه راهن على سقاء لَبَنَ  
أن يتشربه كله فشربه كله حتى فرغه ، فلقب مفرغاً ، ويُكثِّفُ أبا عثمان ، وهو من حمير  
فيها يَزْعُمُ أهْلُهُ ، وذَكَرَ ابن الْكَلْبِيَّ وأبو عَبِيدَةَ أَنْ مُفَرْغًا كَانَ شَعَابًا بِسَبَالَةَ ،<sup>(٢)</sup>  
فَادْعَى أَنَّهُ مِنْ حِمِيرٍ . وَقَالَ عَلَى بْنِ مُحَمَّدِ التَّوْفِلِيِّ : لَيْسَ أَحَدٌ بِالْبَصْرَةِ مِنْ حِمِيرٍ إِلَّا  
آلَّ الحَجَّاجِ بْنَ نَابِ الْحِمِيرِيِّ وَبَنِتَآ أَخْرَ ذَكْرِهِ ، وَدَفَعَ بَيْتَ ابْنِ مُفَرْغٍ .  
أَخْبَرَ فِي مُحَمَّدِ بْنِ خَلْفِ بْنِ الْمَرْبَازَانَ ، قَالَ : أَخْبَرَ فِي أَحْمَدَ بْنِ الْمَهْيَمِ الْقُرْشِيِّ<sup>(٣)</sup>

قَالَ : أَخْبَرَ فِي الْعُمَرِيِّ ، عَنْ لَقِيطِ بْنِ بَكْرِ الْمُحَارَبِيِّ ، قَالَ :

هو يزيد بن ربيعة بن مفرغ الحميري حليف قريش ، ثم حليف آل خالد بن أسد  
ابن أبي العيص بن أمية بن عبد شمس . قال العمرى : وكان ابن السكى يقول :  
كان مفرغ عبداً للضحاك بن عبد عوف الملالي فأنعم عليه .

قال محمد بن خلف : أخبرني محمد بن عبد الرحمن الأسدي ، عن  
محمد بن دzin ، قال : قال الأخفش :

كان ربيعة بن مفرغ شباباً بالمدينة وكان يُنْسَبُ إلى حمير ، وإنما سُمِّي  
مفرغاً لتغريمه العس<sup>(٤)</sup> وكان شاعراً غزواً لمحسناً ، والسيد<sup>(٥)</sup> من ولده .

أَخْبَرَ فِي مُحَمَّدِ بْنِ خَلْفِ بْنِ الْمَرْبَازَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو الْعَيْنَاءَ قَالَ :

(١) في معجم الأدباء ٤٣/٢٠ : «يزيد بن زياد بن ربيعة المعروف بابن مفرغ» بضم الميم وكسر الراء  
من غير تشديد .

وجاء في كتاب الوفيات ٥/٨٤ : «وأكثُر الماء يقولون : يزيد بن ربيعة بن مفرغ وسبعون  
زياداً» . وفي المخازنة ٢١٢/٢ : «ومفرغ بكسر الراء المشدودة لقب جده» .

(٢) الشعاب : من يصلح الصدوع . ونبالة : موضع ببلاد اليمن . وفي الوفيات أن مفرغاً كان سداداً

(٣) بـ : «القرطبي» .

(٤) فـ . « وإنما سمي مفرغاً لأنه خاطر على عس لَبَنَ فشربه ، فسمى مفرغاً لغريمه العس» .

(٥) يريد السيد الحميري الشاعر .

نسبة وسبب تلقيب  
جده مفرغا  
٥٢  
١٧

**سُقِّيل الأَصْمَعِي** عَنْ شَرِّ تَبْيَعَ وَقِصَّتِهِ وَمَنْ وَضَمِّنَا : قَالَ : أَبْنُ مُفْرَغٍ ؛  
وَذَلِكَ أَنَّ يَزِيدَ بْنَ مَعاوِيَةَ لَمَّا سَيَرَهُ إِلَى الشَّامَ وَتَخَلَّصَ مِنْ عَبَادَ بْنَ زَيْدَ أَنْزَلَهُ  
الْجَزِيرَةَ ، وَكَانَ مُقْبِلاً بِرَأْسِ عَيْنٍ ، وَزَعَمَ أَنَّهُ مِنْ حِنْدِيرَ ، وَوُضِعَ سِيرَةَ تَبْيَعَ  
وَأَشْعَارَهُ ، وَكَانَ النَّبِيرَ بْنَ فَاسِطَ يَدْعُ أَنَّهُ مِنْهُمْ .

وَقَالَ الْمَهْيَمَ بْنَ عَدَىٰ : هُوَ يَزِيدُ بْنُ زَيْدٍ بْنِ دَيْعَةَ بْنِ مُفْرَغِ الْيَحْصُبِيِّ ،  
مِنْ حِنْدِيرَ ، يَحْصُبُ بْنُ مَالِكَ بْنِ زَيْدٍ بْنِ الْفَوْثِ بْنِ سَعْدٍ بْنِ هُوْفَ بْنِ عَدَىٰ  
ابْنِ مَالِكٍ بْنِ زَيْدٍ بْنِ سَهْلٍ بْنِ عَمْرُو بْنِ قَيْسٍ بْنِ مَعاوِيَةَ بْنِ جَنْشَمَ<sup>(١)</sup> بْنِ  
عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ وَائِلٍ بْنِ الْفَوْثِ بْنِ الْمَبِيسِّ بْنِ حِنْدِيرَ بْنِ سَبَّا بْنِ يَشْجُبِ بْنِ  
يَعْرُوبِ بْنِ قَهْطَانَ .

١٠ أَخْبَرَنِي يَحْبَرُهُ جَمِيعَهُ مِنْ مَشَايِخِنَا ، مِنْهُمْ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجَوْهَرِيُّ ،  
عَنْ عُمَرَ بْنِ شَبَّةَ وَمُحَمَّدَ بْنِ خَلْفَ بْنِ التَّرْزُبَانَ ، عَنْ جَمِيعِهِ مِنْ أَصْحَابِهِ ،  
وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجَوْهَرِيُّ ، عَنْ عَلَىٰ بْنِ مُحَمَّدِ التَّنْوَفَلِيِّ ، عَنْ أَيِّهِ ،  
فَإِنْ تَقْتَلْتَ رِوَايَاتِهِمْ مِنْ خَبْرِهِ جَعَنْتَهَا فِي ذَكْرِهِ ، وَمَا اخْتَلَفَ أَفْرَادُهُ كُلُّهُمْ  
مُنْفَرِدٌ مِنْهُمْ بِرِوايَاتِهِ .

١٠ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ دُرَيْدَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو حَاتَمَ ، عَنْ أَبِي عَيْنَةَ ،  
عَنْ مَسْلِمَةَ بْنِ حَارِبَ ، وَأَخْبَرَنِي الْجَوْهَرِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَبَّةَ ، وَأَخْبَرَنِي  
مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْيَزِيدِيُّ قَالَ : قَرِأتُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ دُرَيْدَ<sup>(٢)</sup>  
عَنْ أَبِنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفَ بْنِ التَّرْزُبَانَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ  
ابْنُ الْمَهْيَمَ قَالَ : حَدَّثَنَا الْعُرَيْفِيُّ ، عَنْ لَقِيفِطِ بْنِ بَكِيرٍ ، قَالُوا جَيْماً :

(١) بِـ «خَيْمٌ» .

(٢) فِـ «مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْأَحْوَلِ» .

لَمَّا وَلِيَ سَعِيدُ بْنُ عُثَمَانَ بْنَ عَفَّانَ خُرَاسَانَ ، اسْتَبَحَ بْنَ زَيْدَ بْنَ رَبِيعَةَ  
أَنَّ مُفْرَغَ ، وَاجْتَهَدَ بِهِ أَنْ يَصْحِبَهُ ، فَأَبَى عَلَيْهِ وَصَحَّبَ عَبَادَ بْنَ زِيَادَ ، قَالَ لَهُ سَعِيدُ  
ابْنَ عُثَمَانَ : أَمَا إِذْ أَبَيْتَ أَنْ تَصْحِبَنِي وَأَبَرَّتْ عَبَادًا فَاحْفَظْ مَا أُوصِيكَ بِهِ ، إِنَّ عَبَادًا  
رَجُلٌ لَشِيمٌ ، فَإِنَّكَ وَالدَّالَّةَ<sup>(١)</sup> عَلَيْهِ ، وَإِنَّ دَعَاكَ إِلَيْهَا مِنْ نَفْسِهِ فَإِنَّهَا خِدْعَةٌ مِنْهُ  
لَكَ عَنْ نَفْسِكَ ، وَأَقْلِلْ زِيَارَتَهُ ، فَإِنَّهُ طَرِيفٌ<sup>(٢)</sup> مَلُولٌ ، وَلَا تَفْسِخْهُ وَإِنَّهُ  
فَاحْرَكَ ، فَإِنَّهُ لَا يَحْتَمِلُ لَكَ مَا كُنْتُ أَحْتَمِلُهُ . ثُمَّ دَعَا سَعِيدَ بْنَ عَبَادَ فَدَفَعَهُ  
إِلَى ابْنِ مُفْرَغٍ ، وَقَالَ : اسْتَعِنْ بِهِ عَلَى سَفَرِكَ ، فَإِنَّ صِلْحَةَ لَكَ مَكَانُكَ مِنْ عَبَادَ  
وَإِلَّا فَكَانُكَ عَنْدِي مُمَهَّدٌ فَائِتِنِي ، ثُمَّ سَارَ سَعِيدٌ إِلَى خُرَاسَانَ ، وَتَخَلَّفَ ابْنُ  
مُفْرَغٍ عَنْهُ ، وَخَرَجَ مَعَ عَبَادَ .

١٠

قَالَ ابْنُ دُرَيْدَةَ فِي خَبْرِهِ ، عَنْ مَسْلِمَةَ<sup>(٣)</sup> بْنِ حَارِبٍ :٥٣  
١٧

فَلَمَّا بَلَغَ عَبْيَدَ اللَّهِ بْنَ زِيَادَ صَحْبَةَ ابْنِ مُفْرَغٍ أَخَاهُ عَبَادًا شَقَ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا سَارَ  
أَخَوهُ عَبَادًا شَيْعَهُ وَشَيْعَ النَّاسِ مَعَهُ ، وَجَعَلُوا يُودِّعُونَهُ وَيُوَدِّعُ الْخَارِجُونَ مَعَ عَبَادَ  
عَبْيَدَ اللَّهِ بْنَ زِيَادَ ، فَلَمَّا أَرَادَ عَبْيَدُ اللَّهِ أَنْ يُودِّعَ أَخَاهُ دَعَا ابْنَ مُفْرَغٍ ، قَالَ لَهُ :  
إِنَّكَ سَأَلْتَ عَبَادًا أَنْ تَصْحِبَهُ وَأَجَابَكَ إِلَى ذَلِكَ ، وَقَدْ شَقَّ عَلَيْهِ ، قَالَ لَهُ  
ابْنُ مُفْرَغٍ : وَلَمْ أَصْلَحَكَ اللَّهُ ؟ قَالَ : لَأَنَّ الشَّاعِرَ لَا يَقْنِعُهُ مِنَ النَّاسِ مَا يَقْنِعُ بَعْضَهُمْ  
مِنْ بَعْضٍ ؛ لَأَنَّهُ يَكْطُنُ فِي جَلَلِ الْفَلَنِ يَقْبِنَا ، وَلَا يَعْذِرُ فِي مَوْضِعِ الْعَذْرِ ، وَإِنَّ عَبَادًا  
يَقْدَمُ عَلَى أَرْضِ حَرْبٍ فَيَشْتَغِلُ بُخْرُوْبَهُ وَخَرَاجَهُ عَنْكَ ، فَلَا تَمْنَهُ أَنْتَ ، وَتُكْبِنَا  
شَرًّا وَعَارًّا ، قَالَ لَهُ :

(١) بِـ « الدَّالَّةَ » .

(٢) الْطَّرِيفُ : مَنْ لَا يُبَثِّتُ عَلَى صَاحِبِهِ .

(٣) فِـ « عَنْ مَسْلِمِ بْنِ حَارِبٍ » .

تَجاوَزَهَا فَوْقَ عَيْرَانَةٍ<sup>(١)</sup> مِنَ الرَّبِيعِ فِي سَيِّرِهَا أَسْرَعُ  
 إِلَى جَعْفَرٍ نَزَعَتْ رَغْبَةً وَأَئِيْ فَسْتَى نَحْوَهِ تَنْزِيرَعُ  
 فَاذْوَاهُ لَامْرَىءٌ مَطْمَعٌ<sup>(٢)</sup> وَلَا لَامْرَىءٌ غَيْرَهُ مَقْنَعٌ  
 وَلَا يَرْفَعُ النَّاسُ مِنْ حَطَهُ<sup>(٣)</sup> وَلَا يَضْمُونَ الدَّى يَرْفَعُ  
 يُرِيدُ الْمَلُوكُ مَدِيْ جَعْفَرٍ<sup>(٤)</sup> وَلَا يَصْنَعُ كَا يَصْنَعُ  
 وَلِيْسَ بِأُوسَعِهِمْ فِي الْفَنِيْ<sup>(٥)</sup> وَلَكِنَّ مَعْرُوفَهُ أَوْسَعُ  
 تَلَوُّهُ الْمَلُوكُ بَارَائِه<sup>(٦)</sup><sup>(٧)</sup> إِذَا نَالَهَا الْحَدَثُ الْأَفْظَعُ  
 بَدِيهَتَهُ مِثْلُ تَدْبِيرِهِ<sup>(٨)</sup> مَقِيْ رُمَنَه<sup>(٩)</sup> فَهُوَ مُسْتَجِمٌ  
 وَكَمْ قَاتِلٌ إِذْ رَأَى ثَرَوْنِي<sup>(١٠)</sup> وَمَا فِي فَضْوَلِ الْفَنِيْ أَصْنَعُ  
 غَدَّا فِي طَلَالِ نَدَى جَعْفَرٍ<sup>(١١)</sup> يَبْجُو ثِيَابَ الْفَنِيْ أَشْجَعُ  
 قَلْ نَلْرَاسَانَ تَهَا قَدَ<sup>(١٢)</sup> أَنَاهَا ابْنُ يَحْيَى الْفَنِيْ الْأَرْوَعُ  
 فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ جَعْفَرُ بْنُ يَحْيَى ضَاحِكًا ، وَاسْتَحْسَنَ شِعْرَهُ ، وَجَعَلَ يُخَاطِبَهُ مُخَاطَبَةً  
 الْأَخْ أَخَاهُ ، ثُمَّ أَمْرَ لَهُ بِأَلْفِ دِينَارٍ .

قال : ثُمَّ بَدَا لِلرَّشِيدِ فِي ذَلِكَ التَّدْبِيرِ ، فَعَزَلَ جَعْفَرًا عَنْ خَرَاسَانَ بَعْدَ أَنْ أَعْطَاهُ  
 الْمَهْدَ وَالْكَتَبَ ، وَعَقَدَ لَهُ الْمَقْدَ وَأَمْرَ وَهَنَى ، فَوَجَمْ لِذَلِكَ جَعْفَرٌ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ أَشْجَعُ  
 فَأَلْشَدَهُ يَقُولُ :

أَمْسَتْ خُرَاسَانُ تُعَزِّيْ بِهَا أَخْطَاهَا مِنْ جَعْفَرِ الْمُرْتَجَى

(١) العِرَانَةُ : النَّاقَةُ النَّشِيطَةُ . وَقِبَلَ بِهِ مَا : «رِيحَانَةٌ» .

(٢) فِي الشِّعْرِ وَالشِّعْرَاءِ لَابْنِ قَتِيْبَةَ ٨٨٣/٢ :

وَمَا خَلْفَهُ لَامْرَىءٌ مَطْمَعٌ وَلَا دُونَهُ لَامْرَىءٌ مَقْنَعٌ

٢٠

(٣) فِي بِهِ مَا : «بِأَبْرَاهِيمَ» .

(٤) فِي الشِّعْرِ وَالشِّعْرَاءِ لَابْنِ قَتِيْبَةَ ٨٨٣/٢ :

«مَقِيْ هَجَتَهُ» . (٥) فِي الشِّعْرِ وَالشِّعْرَاءِ لَابْنِ قَتِيْبَةَ ٨٨٢/٢ :

كان الرشيدُ المعتَلَ أَمْرُهُ وَلِي عَلَيْهَا الْمُشِرِقَ الْأَبْلَجَاجَ<sup>(١)</sup>  
ثُمَّ أَرَاهُ رَأْيُهُ أَنَّهُ أَمْسَى إِلَيْهِ مِنْهُ أَخْوَجًا  
فَكُمْ بِهِ الرَّحْنُ<sup>(٢)</sup> مِنْ كُرْبَةٍ فِي مُدَّةٍ تَقْصُرُ قَدْ فَرَّجَا

فضحك جعفر ثُمَّ قال : لقد هُونَتَ عَلَى العَزْلِ ، وَقُمْتَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ بِالْمُدْرَرِ ،  
فَسُلْطَنِي مَا شِئْتَ ، فَقَالَ : قَدْ كَفَانِي جُودُكَ ذِلَّةَ السُّؤَالِ ، فَأَمَرْتُهُ بِالْفِدَنَارِ آخِرَ .  
أَخْبَرْنِي عَمِّي ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَعْدٍ ، عَنْ أَبِي دِعَامَةَ ، عَنْ أَشْجَعَ ،  
قال :

يَدْحُوكَ الْأَمِينَ  
وَهُوَ أَبْنَى أَرْبَعِ سِنِينَ

دخلتُ عَلَى مُحَمَّدِ الْأَمِينِ حِينَ أَجْلَسَ مَجْلِسَ الْأَدْبِرِ لِلتَّعْلِيمِ ، وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعِ سِنِينَ ،  
وَكَانَ يَجْلِسُ فِيهِ سَاعَةً ثُمَّ يَقُومُ فَأَنْشَدَهُ :

١٠ مَلِكُ أَبُوهُ وَأَمْمَهُ مِنْ نَبَعَةِ مِنْهَا سِرَاجُ الْأَمَّةِ الْوَهَاجُ  
شَرِبَتْ بِمَكَّةَ فِي رُبْعِيَّ بَطْعَانِهَا مَاءَ النُّبُوَّةِ لَيْسَ فِيهِ مِزَاجٌ  
يَعْنِي النَّبَعَةَ . قَالَ : فَأَمَرْتُ لَهُ زَيْدَةَ بِمِائَةِ أَلْفِ درَهمِ ، قَالَ : وَلِمَ يَعْلِمُ إِلَّا خَلَافَةُ أَحَدُ  
أَبُوهُ وَأَمْمَهُ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ إِلَّا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْهِ ،  
وَمُحَمَّدُ بْنُ زَيْدَةَ<sup>(٣)</sup> .

١٥ أَخْبَرْنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلَىٰ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصَّوْلَىٰ ، قَالَا : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلَيْهِ  
الْأَنْزَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمَهْرَبِيٰ ، قَالَ :

يَدْحُوكَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ عَثَانَ بْنَ نَهْيَكَ

٣٨

لَمَّا وَلَيَّ إِبْرَاهِيمَ بْنَ عَثَانَ بْنَ نَهْيَكَ الشَّرْطَةَ ، دَخَلَ عَلَيْهِ أَشْجَعُ ، فَأَنْشَدَهُ  
قولَهُ فِيهِ :

١٧

(١) فِي بِ ، مَا : « وَلِ عَلَيْهِ » . وَفِي فِ : « وَلِ عَلَى مَشْرِقِهِ » . وَفِي التَّجْرِيدِ : « وَلِ عَلَى مَشْرِقِهِ » .

(٢) فِي الْمُخْتَارِ : « فَكُمْ فَكَ بِهِ الرَّحْنِ مِنْ كُرْبَةٍ » وَلَا يَسْتَقِيمُ الْوَزْنُ .

(٣) التَّجْرِيدِ : « مُحَمَّدُ بْنُ الرَّشِيدِ » .

لَيْلَةِ الْمَنَازِلِ مِثْلُ ظَهْرِ الْأَرْقَامِ  
فَكَتَبَتْ بِهَا سَنَانَ تَعْنَوْرَانِهَا  
دِمَنْ إِذَا اسْتَبَّتْ عَيْنَكَ عَهْدَهَا  
وَلَقَدْ طَعَنَتْ الْلَّيلَ فِي أَعْجَازِهِ  
يَسْمَائِلُونَ عَلَى النَّعِيمِ كَأَنَّهُمْ  
وَاللَّيلُ مُشْتَمِلٌ بِسَفَلِ رِدَائِهِ  
لِبَنِي نُهَيْكٍ طَاعَةً لَوْ أَنَّهَا  
قَوْمٌ إِذَا غَزَّوا قَنَاهَ عَدُوُّهُمْ  
فِي سَيْفِ إِبْرَاهِيمَ خَوفٌ وَاقِعٌ  
وَبَيْتٌ يَكْلَلُ - وَالْمُيُونُ هَاوَاجِعٌ -  
لَيْلٌ يُوَاصِلُهُ بَضْوَءُ نَهَارِهِ  
شَدَّ الْخِطَامَ بِأَنْفٍ كُلِّ مُخَالِفٍ  
لَا يُصْلِحُ السُّلْطَانَ إِلَّا شِدَّةُ  
مَكَنَّتْ مَهَابِتُكَ النُّفُوسَ حَدِيثَهَا  
وَنَهَجَتْ فِي سُبُلِ السُّيُّسَةِ مَسْلَكًا  
فَوَصَلَهُ وَحْلَهُ وَخَلَعَ عَلَيْهِ .

١٠

لَيْلٌ يُوَاصِلُهُ بَضْوَءُ نَهَارِهِ  
شَدَّ الْخِطَامَ بِأَنْفٍ كُلِّ مُخَالِفٍ  
لَا يُصْلِحُ السُّلْطَانَ إِلَّا شِدَّةُ  
مَكَنَّتْ مَهَابِتُكَ النُّفُوسَ حَدِيثَهَا  
وَنَهَجَتْ فِي سُبُلِ السُّيُّسَةِ مَسْلَكًا  
فَوَصَلَهُ وَحْلَهُ وَخَلَعَ عَلَيْهِ .

١٥

(١) ف : «بِالْمَضَلَّاتِ» .

(٢) المَرْزُم : المَصْوَت .

(٣) الْأَغْرِي : الْأَيْضِن ، وَالْأَرْثُم : الْفَرْسُ فِي طَرْفِ أَنْفَهِ بِيَاضِ .

(٤) لَمْ يَرِدْ هَذَا الْبَيْتُ فِي ف . وَالْمُضَيْع : مِنْ كُثُرَتِ ضَيَاعِهِ ، وَهُوَ مُوْجَدُ فِي بَاقِي النُّسُخ ، وَفِي الشِّعْرِ وَالشِّعْرَاءِ لَابْنِ قَبِيْبَةِ ٨٨٤/٢ .

(٥) فِي الشِّعْرِ وَالشِّعْرَاءِ : «بِالْأَمْرِ تَكْرَهَهُ» .

أُخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصَّوْلَى<sup>١</sup> ، قَالَ : حَدَثَنَا الْفَلَّاْبِي<sup>٢</sup> قَالَ : حَدَثَنَا مَهْدَى<sup>٣</sup>  
ابْنُ سَابِقٍ قَالَ :

يراجع جعفر بن  
يحيى في تقليل  
عطائه فيزيد.

أُعْطِيَ جَعْفُرُ بْنُ يَحْيَى مَرْوَانَ بْنَ أَبِي حَفْصَةَ - وَقَدْ مدَحَهُ - ثَلَاثَيْنَ أَلْفَ دِرْهَمَ ،  
وَأُعْطِيَ أَبَا الْبَصِيرِ عَشْرِينَ أَلْفًا ، وَأُعْطِيَ أَشْجَعَ - وَقَدْ أَشْدَهَ مِنْهُمَا - ثَلَاثَةَ آلَافَ  
دِرْهَمَ ، وَكَانَ ذَلِكَ فِي أُولَئِكَ الْأَسْرَى ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَشْجَعَ يَقُولُ :

أُعْطِيَتِ مَرْوَانَ الْثَلَاثَيْنَ الَّتِي دَلَّتِ رِعَايَةً<sup>(١)</sup>  
وَأَبَا الْبَصِيرِ وَإِنَّمَا أُعْطِيَتِنِي مِنْهُمْ ثَلَاثَةَ  
مَا خَانَنِي حَوْكُ الْقَرِي<sup>(٢)</sup> ضَرَّ وَلَا اتَّهَمَ سَوَى الْحَدَائِقِ  
فَأَمْرَ لَهُ بِعَشْرِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ أُخْرَى .

حَدَثَنِي عَلَى<sup>٤</sup> بْنُ صَالِحٍ بْنِ الْهَيْثَمِ الْأَبْنَارِي<sup>٥</sup> ، قَالَ : حَدَثَنِي أَبُو هَفَانَ ، قَالَ : حَدَثَنِي<sup>٦</sup>  
سَعِيدٌ بْنُ هُرَيْمٍ وَأَبُو دِعَامَةَ ، قَالَا :

العباس بن محمد  
بنشد الرشيد شرعا  
لأشجع ويدعوه  
لنفسه

كَانَ انْقِطَاعُ أَشْجَعَ إِلَى الْعَبَاسِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلَى<sup>٧</sup> بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَاسِ ، فَقَالَ  
الرَّشِيدُ لِلْعَبَاسِ بِمَا : يَا عُمَّ ، إِنَّ الشُّعَرَاءَ قَدْ أَكْثَرُوا فِي مَدْحِ مُحَمَّدٍ بِسَبَبِي وَبِسَبَبِ  
أُمِّ جَعْفَرٍ ، وَلَمْ يَقُلْ أَحَدٌ مِنْهُمْ فِي الْمُؤْمِنِ شَيْئاً ، وَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَقُوْمَ عَلَى شَاعِرٍ فَطِينَ  
ذَكَرٍ يَقُولُ فِيهِ ، فَذَكَرَ الْعَبَاسُ ذَلِكَ لِأَشْجَعَ ، وَأَمْرَهُ أَنْ يَقُولُ فِيهِ ، فَقَالَ :

بَيْعَةُ الْمُؤْمِنِ أَخِدَّةُ بِعِنَانِ الْحَقِّ فِي أُفْقِهِ  
أَحْكَمْتُ مِرَأَتَهَا<sup>(٨)</sup> عُقْدَةً تَمَنَّ السُّخْتَالَ فِي نَفَقَةِ  
لَنْ يَقْلَّ الْمَرْهُ رِبْقَتَهَا أَوْ يَقْلَّ الدِّينُ مِنْ عَنْقِهِ

٣٩  
١٧

(١) الرعاث جمع رعثة ، وهي مثنوون الديك ، ويريد بتدل رعاث أنه تكبّر وزها .

(٢) فـ : «سوز القرىض» .

(٣) المرات جمع مرة ، وهي طالة المجل . وفي ما : «مراتها» .

وَلَهُ مِنْ وَجْهِ وَالِدِيهِ صُورَةٌ تَمَتَّ وَمِنْ خُلُقِهِ

قَالَ : فَأَتَى بِهَا الْعَبَّاسُ الرَّشِيدَ ، وَأَنْشَدَهُ إِلَيْهَا فَاسْتَحْسَنَهَا وَسَأَلَهُ : لَمْ هِيَ ؟ قَالَ : هِيَ لِي ، قَالَ : قَدْ سَرَرْتَنِي مَرَّتَيْنِ : يَا صَاحِبَتِكَ مَا فِي نَفْسِي ، وَبِأَنْهَا لَكَ ، وَمَا كَانَ لَكَ فَهُوَ لِي ، وَأَمْرَ لَهُ بِثَلَاثَيْنِ أَلْفِ دِينَارٍ ، فَدَفَعَ إِلَيَّ أَشْجَعَ مِنْهَا خَمْسَةَ أَلْفِ درَهمٍ ، وَأَخْذَ بِاَقيها لنفسه .

يَسْتَعْجِلُ عَطَاءَ يَحْيَى  
أَخْبَرَنِي عَمِيُّ : قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَعْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ  
ابْنِ شَالِدٍ ثُمَّ يَحْيَى  
ابْنِ مَالِكِ الْخُزَاعِيِّ ، قَالَ :

وَعَدَ يَعْيَيْنَ بْنَ خَالِدَ أَشْجَعَ السَّلَمِيَّ وَعِدَّاً ، فَأَخْرَهُ عَنْهُ ، فَقَالَ لَهُ قَوْلُهُ :

رَأَيْتُكَ لَا تَسْتَلِدُ الْمِطَالَ وَتُوفِّ إِذَا غَدَرَ الْخَائِنُ

فَإِذَا تُؤْخَرُ مِنْ حَاجَتِي وَأَنْتَ لَتَعْجِيلَهَا ضَامِنٌ

أَلَمْ تَرَ أَنَّ احْتِبَاسَ النَّوَالِ لَمَعْرُوفٌ صَاحِبُهُ شَائِنٌ

فَلَمْ يَتَعْجَلْ مَا أَرَادَ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ :

رُوِيدَكَ إِنَّ عِزَّ الْفَقْرِ أَدْنَى إِلَى مِنَ الزَّرَاءِ مِنَ الْهَوَانِ

وَمَاذَا تَبْلُغُ الْأَيَامُ مِنْيَ بَرِيبٍ صُرُوفُهَا وَمَيِّ لِسَانِي

فَبَلَغَ قَوْلُهُ جَعْفَرًا قَالَ لَهُ : وَيْلَكَ يَا أَشْجَعَ ! هَذَا تَهْدُدُ فَلَا تَعْدُ لِنَلَهِ ، نَمْ كَلْمَ أَبَاهِ

فَقَضَى حاجَتَهُ ، قَالَ :

كَفَانِي صُرُوفُ الدَّهْرِ يَعْيَى بْنُ خَالِدٍ فَأَصْبَحْتُ لَا أَرْتَأُ لِلْحَدَّثَاتِ

كَفَانِي - كَفَاهُ اللَّهُ كُلَّ مُلْئَةٍ - طِلَابَ فَلَانِي مَرَّةٌ وَفُلَانِي

فَأَصْبَحْتُ فِي رَهْبَنَيْنِ مِنَ الْعَيْشِ وَاسِعٌ أَقْلُبُ فِي نَاظِرِي وَلِسَانِي

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عِرَانَ الصَّيْرِيفِيَّ قَالَ : حَدَّثَنَا العَنَزِيُّ عَنْ ابْنِ النَّطَاحِ قَالَ :

ولى جعفر بن يحيى أشجع علاء، فرفع إليه أهله رفائل<sup>(١)</sup> كثيرة، وتظلموا منه وشكوه، فصرفه جعفر عنهم ، فلما راجع إليه من عمله مثل بين يديه ، ثم أشأ يقول :

جعفر بن يحيى  
يوليه عملا ثم  
يصرفة عنه

أُفْسِدَةٌ سُعَادٌ عَلَى دِينِي  
وَمَا تَدَرِي سُعَادٌ إِذَا تَخَلَّتْ  
نَّاسٌ وَلَا أَنَامٌ لِطُولِ حُزْنِي  
لَقَدْ رَاعَتْكَ عِنْدَ قَطْبِينَ سُعْدَي  
كَانَ دُمْوَعَ عَيْنِي يَوْمَ بَانَوا  
لَقَدْ هَزَّتْ سِنَانَ الْقَوْلِ مِنِّي  
هُمْ جَازُوا حِجَابَكَ يَا يَنْجِيَّي  
أَطَافُوا بِي لَدِيكَ وَغَيْبَتُ عَنْهُمْ  
وَقَدْ شَهِدتْ عَيْوَنَهُمْ فَالَّتَّ  
وَلَمَّا أَنْ كَتَبْتُ بِمَا أَرَادُوا  
كَفَتْتُ عَنِ الْمُقَاتَلِ بِإِدِيَّاتِي  
وَلَوْ أَرْسَلْتُهُمْ دَمَّفَتْ رِجَالًا  
وَصَالَتْ فِي الْأَخْشَاءِ وَالشَّؤُونِ  
تَدَرَّعَ (٤) كُلُّ ذِي غَيْرِي دَفِينَ  
وَقَدْ هَيَّأَتْ صَخْرَةً مَنْجَنُونَ (٥)  
عَلَى وَغَيْبَتْ عَنْهُمْ عَيْوَنِي  
وَلَوْ أَدَنَيْتَنِي لِتَجْنِيَّونِي  
فَقَالُوا بِالنِّيَّ يَهْوَفْنَ دُونِي  
رِجَالٌ رَفِيقَةٌ لَمْ يَعْرِفُونِي  
عِيَانا سَحْ مُطْرِدٌ مَعِينٌ (٣)  
رَوَاحَلُ غَادِيَاتٌ بِالْقَطِيلِينَ (٢)  
وَأَينَ أَخُو السُّرُورِ مِنَ الْحَزِينِ  
مِنَ الْأَشْجَانِ كَيْفَ أَخُو الشَّجَونِ  
وَلَا يَسْتَهِنْ بِعَلَيِّي طُولِ الْمَهْنِينِ

(١) الرفائع : جمع رفيعة ؛ وهي القصة المرفوعة إلى الحاكم .

(٢) القطرين : الخدم والخاشية .

(٣) ف، «غياث سع مطرد معين».

(٤) ف ب : " تردد "

(٥) المُشجّون : الدُّولَابُ سُتَّةٌ عَلَيْهَا

(١) *دُسْت بَعْضِ سَسَاسٍ، وَهُوَ الْمُوَدِّي*

(٦) الأختة جمع خشاش ، وهو العود يجعل في عظم أنف البعير ، والشئون جمع شأن ، وهو عرق الدمع .

وَكُنْتُ إِذَا هَرَزَتُ حُسَامَ قَوْلٍ  
قَطَعْتُ بِحُجْنِي عَلَقَ<sup>(١)</sup> الْوَتَنِينَ  
لَعْلَ الدَّهْرِ يُطْلِقُ مِنْ لِسَانِي  
لَمْ يَوْمًا وَيَبْسُطْ مِنْ يَمِينِي  
فَأَقْضِيَ دِيْنَهُمْ بِوَفَاءِ قَوْلٍ  
وَأَقْلَمُهُمْ لِصَدْقَةِ الْدَّيْوَنِ  
وَقَدْ عَلِمُوا بِهِمَا أَنَّ قَوْلِي  
وَكُنْتُ إِذَا هَجَوْتُ رَئِيسَ قَوْمٍ  
وَسَمِّيْتُ عَلَى الدُّوَّابَةِ وَالْجَبَنِ  
بِخَطْ مِثْلِ حَرْقِ النَّارِ باقِي  
يَلْوَحُ عَلَى الْحَوَاجِبِ وَالْعَيْوَنِ  
أَمَانِيَّةً بُودُكَ يَابِنَ يَخِيَّسِي  
يَشِيمُونَ السَّيْوَفَ<sup>(٢)</sup> إِذَا رَأَوْنِي  
وَلَوْ كُشِّفَتْ سَرَائِرُنَا بِهِمَا  
عَلَامَ - وَأَنْتَ تَعْلَمُ نُصْحَنَّهُ بَنِي  
وَعَسْنِي كُلَّ مَهْمَةٍ خَلَاءِ  
وَإِخْيَانِ الدُّجَى لَكَ بِالْقَوَافِي  
تُقْرَبُ مِنْكَ أَعْدَائِي وَأَنَّائِي  
وَلَوْ عَاتَبْتَ نَفْسَكَ فِي مَكَانِي<sup>(٥)</sup>  
وَلَكِنَ الشُّكُوكَ نَائِنَ عَنِي  
فَانَ الْصَّفَنِي أَهْرَقْتَ مِنْهُمْ<sup>(٦)</sup> الْبَطْوَنِ

(١) العلق : الجبل . وف ف : «عرق» .

(٢) يشيمون السيوف : يدخلونها في أغماادها .

(٣) الظفين : المته .

(٤) اليملة : الناقة النجيبة المطبوعة على العمل . الأمون : المونقة الخلق المأمونة الكلال .

(٥) ف : «من فؤادي» .

(٦) الأنبار : جمع ثيج ، وهو الوسط من كل شيء .

أول ما نجم به  
أشجع اتصاله  
بمعنف بن المنصور

أُخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصَّوْلَى وَالْحَسْنُ بْنُ عَلَىٰ ، قَالَ : حَدَثَنَا العَنْزِيُّ قَالَ :  
حَدَثَنَا عَلَىٰ بْنُ الْفَضْلِ الشَّلْمِيُّ قَالَ :

أَوْلُ مَا نَجَمَ بِهِ أَشْجَعَ أَنَّهُ أَتَصَلَ بِجَعْفَرِ بْنِ الْمُنْصُورِ وَهُوَ حَدَثُ ، وَصَلَّهُ بِهِ أَحَدٌ  
ابْنُ يَزِيدَ السَّلَّيِّ وَابْنَهُ عَوْفٍ ، قَالَ أَشْجَعٌ فِي جَعْفَرِ بْنِ الْمُنْصُورِ قَوْلُهُ :

اذْكُرُوا حُرْمَةَ الْعَوَاتِكِ مِنْنَا يَا بْنِ هَاشِمٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ  
قَدْ وَلَدْنَاكُمْ ثَلَاثَ وَلَادًا تِ خَلَطَنَ الْأَشْرَافَ بِالْأَشْرَافِ  
مَهَدَّتْ هَاشِمًا نَجْوُومُ قُصَىٰ وَبَنُو فَالْمَرِّ حُجُورَ عَفَافِ  
إِنَّ أَرْمَاحَ بُهْشَةَ بْنَ سُلَيْمَ (١) لِعِجَافِ الْأَطْرَافِ غَيْرُ عِجَافِ  
وَلَأْسِيافِهِمْ فَرَىٰ غَيْرُ لَدَ رَاجِحٌ فِي مَرَاجِعِ الْأَكْنَافِ  
مَعْشَرٌ يُطْعِمُونَ مِنْ ذِرْوَةِ الشَّوَّ لَ وَيَسْقُونَ خَمْرَةَ الْأَقْحَافِ (٢)  
يَصْرِبُونَ الْجَبَارَ فِي أَخْدَعَيْهِ وَيَسْقُونَهُ نَقِيسَ الدُّعَافِ (٣)

فَشَاعَ شِعْرُهُ وَبَلَغَ الْبَصَرَةَ ، وَلَمْ يَرِزِّلْ أَمْرُهُ يَتَرَاقِي إِلَى أَنْ وَصَلَتْهُ زُبْيَدَةُ بَعْدَ وَفَاتَهُ  
أَبِيهَا بِرَزْجَهَا دَارُونَ الرَّشِيدَ ، فَأَسْنَى جَوَازِهِ ، وَأَنْهَقَهُ بِالظَّبَقَةِ الْعُلَيَا مِنَ الشِّعْرِ إِلَيْهِ .

أُخْبَرَنِي عَمِّي قَالَ : حَدَّثَنِي أَحَدُ بْنِ الْمَرْبُانَ قَالَ : حَدَّثَنِي شَيْبَةُ بْنُ أَحَدٍ

الفضل بن الريبع  
 يصله بالرشيد في مدحه  
ثم يمدح الفضل

ابن هشام ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَحَدُ بْنِ الْعَبَاسِ الرَّبِيعِ :

أَنَّ الَّذِي أَوْصَلَ أَشْجَعَ السَّلَّيِّ إِلَى الرَّشِيدِ جَدُّهُ الْفَضْلُ بْنُ الْرَّبِيعِ ، وَأَنَّهُ أَوْصَلَهُ لَهُ  
وَقَالَ لَهُ : هُوَ أَشْعَرُ شُعَرَاءِ أَهْلِ هَذَا الزَّمَانِ ، وَقَدْ اقْتَطَعْتُهُ عَنْكَ الْبَرَامِكَةَ ، فَأَمْرَهُ  
بِإِحْضَارِهِ وَإِيصالِهِ مَعَ الشُّعْرَاءِ فَفَعَلَ ، فَلَمَّا وَصَلَ إِلَيْهِ أَنْشَدَهُ قَوْلُهُ :

٤١  
١٧

(١) كذا في القاموس (بهث). وفي ف ، المختار : «بُهْشَة» . وفي ب ، ما : «بُهْشَةٌ من سليم» .  
(٢) الشول : الناقة . والأقحاف جميع قحف وهو إناه من خشب مثل قحف الرأس كأنه نصف قبح .  
وفي ب : «خمرة الإتحاف» .  
(٣) الأخدعان : عرقان في صفحى المنق قد خفيا وبطنا . والدعاف : السم .

قَصْرٌ عَلَيْهِ تَحِيَّةٌ وَسَلَامٌ  
 نَثَرَتْ عَلَيْهِ جَاهِلَاهَا الْأَيَّامُ  
 فِيهِ اجْتَلَى الدُّنْيَا الْخَلِيفَةُ وَالنَّقْتُ  
 لِلْمَلَكِ فِيهِ سَلَامٌ وَسَلَامٌ  
 قَصْرٌ سُوقُفُ الْمُزْنِينِ دُونَ سُوقُفِهِ  
 فِيهِ لِأَعْلَامِ الْمُهُدِّيِّ أَعْلَامٌ  
 نَشَرَتْ عَلَيْهِ الْأَرْضُ كُسُوتَهَا الْقِيَّ  
 نَسَجَ الرَّبِيعُ وَزَخْرَفَ الْإِرْهَامُ<sup>(١)</sup>  
 وَقِرَابَةُ وُشْبَحَتْ بِهَا الْأَرْدَامُ  
 أَدَنَتْكُمْ مِنْ ظِلِّ النَّبِيِّ وَصِيَّةُ  
 هَامَّا لَهَا ظِلُّ السَّيُوفِ غَمَامُ  
 بِرْقَتْ تَسْنَاؤُكُمْ فِي الْعَدُوِّ وَأَمْطَرَتْ  
 طَارَتْ لَهُنَّ عَنِ الرَّهُوسِ الْمَامُ  
 وَإِذَا سُيُوفُكُمْ صَافَحَتْ هَامَ الْعِدَا  
 وَالشَّاهِدَانِ : الْحِلْلُ وَالْإِحْرَامُ  
 أَئْتَنِي عَلَى أَيَّامِكُمِ الْأَيَّامُ  
 رَصَدَانِ : صَوْهُ الصُّبْحِ وَالْإِظْلَامُ  
 وَعَلَى عَدُوِّكُمْ يَا بْنَ عَمِّ مُحَمَّدٍ  
 سَلَّتْ عَلَيْهِ سُيُوفُكُمُ الْأَحْلَامُ  
 فَإِذَا تَنَبَّهَ رُمْعَتْهُ ، وَإِذَا غَفَّا  
 ١٠

قَالَ : فَاسْتَحْسَنْنَا الرَّشِيدَ ، وَأَمْرَلَهُ بِعِشْرِينَ أَلْفَ درَهم ، فَدَحَّ الفَضْلَ بْنَ الرَّبِيعَ ،  
 وَشَكَرَ لَهُ إِيمَانَهُ إِلَى الرَّشِيدَ ، فَقَالَ فِيهِ قَصِيدَتُهُ الَّتِي أَوْلَاهَا :

غَلَبَ الرُّقَادُ عَلَى جُغُونِ الْمُسْنَهِ  
 وَغَرَقْتُ فِي سَهْرِي وَلِيلِ سَرْمَدِ  
 قَدْ جَدَّ بِي سَهْرٌ فَلِمْ أَرْقُدْ لَهُ  
 وَالنَّوْمُ يَلْعَبُ فِي جُغُونِ الرُّقَادِ  
 ١٥ وَلَطَالَما سَهَوْتُ لِحُبِّيِّ أَعْيُنِ  
 أَيَّامَ أَرْعَى فِي دِيَاضِ بَطَالَةِ  
 وَرَدَ الصَّبِيَا مِنْهَا الَّذِي لَمْ يُورَدْ  
 بَعْدَ الشَّبِيَّةِ فِي أَهْوَى مِنْ مُسْعِدِ<sup>(٢)</sup>  
 لَهُوَ يُسَاعِدُهُ الشَّبَابُ وَلَمْ أَجِدْ  
 وَخَفِيقَةً الْأَحْشَاءَ غَيْرَ خَفِيقَةِ مَجْدُولَةِ جَدْلَ الْعِنَانِ الْأَجْرَدِ

(١) أَرْهَمَتِ السَّهَاءُ : أَنْتَ بِالرَّهْمَةِ ، وَهِيَ الْمَطْرُ الْمُضِيُّفُ .

(٢) أَسْعِدَهُ : أَعْانَهُ فَهُوَ مُسْعِدٌ .

(١) غَضِبْتُ عَلَى أَعْطَافِهَا أَرْدَافُهَا  
فَالْحَرَبُ بَيْنَ إِزارَهَا وَالْمَجْسَدِ  
فَرَشَدْتُ حِينَ عَصِبْتُ قَوْلَ الْمُرْشِدِ  
أَقِيمُ مُهْتَمِلاً لِفَيْمِ حَوَادِثِ  
وَأَرَى مُخَايِلَ لَيْسَ يُخْلِفُ نَوْهَا  
لِلْفَضْلِ أَمْوَالُ أَطْلَافَ بِهَا النَّدَى  
يَا بَنَ الرَّبِيعِ حَسَرْتُ شُكْرِيَ بِالْقِيَ  
أَوْصَلْتَنِي وَرَفَدْتَنِي وَكِلَاهَا  
وَوَصَفْتَنِي عَدَ الْخَلِيفَةَ غَائِبًا  
وَكَفَيْتَنِي (٤) مِنَ الرِّجَالِ بِنَائِلِ  
أَخْبَرْنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرَانَ الصَّيرِفِ قَالَ : حَدَثَنَا العَنَزِيُّ ، قَالَ : حَدَثَنِي صَبَرُ بْنُ أَحْمَدَ

يَسَّاكْ جَعْدَرْ بْنِ  
يَحْيَى ابْنِيَاعْ غَلامَ  
جَمِيلَ فِيجِيَه

٤٢

١٧

كُنْتُ أَنَا وَأَشْجَعُ بِالرَّقَّةِ جَلُوسًا ، فَرَّ بِنَا غَلامٌ أَمْرُدُ رُومِيُّ جَمِيلُ الْوِجْهِ ، فَكَلَمَهُ  
أَشْجَعُ وَسَأَلَهُ هَلْ يَبِيِعُهُ مَالِكُهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ أَشْجَعُ يَدْحَجُ جَعْفَرَ بْنَ يَحْيَى ،  
وَسَأَلَهُ ابْنِيَاعَهُ لَهُ قَالَ :

١٥ عَلَاقُ ما لَوْصَلَهَا انْقِطَاعُ  
بُرْيَعُ (٥) بِمُقْلِتِيهِ وَلَا يُرَاعُ  
وَأَمْرُ فِي النَّى يَهُوِي مُطَاعُ  
وَوُسْعِي ضَيْقُ عَنْهُ وَمَالِي  
وَتَمْوِيلِي عَلَى مَالِ ابْنِ يَحْيَى  
وَقِيقُ بَعْجَفَرٍ فِي كُلِّ خَطْبٍ

٢٠ وَمُضْطَرِبِ الْوِشَاجِ لِمُقْلِتِيَهِ  
تَرَضَ لِي بِنَظَرِهِ ذِي دَلَالٍ  
لِحَاظُ لَيْسَ تُحَجَّبُ عَنْ قُلُوبِ  
وَوُسْعِي ضَيْقُ عَنْهُ وَمَالِي  
وَتَمْوِيلِي عَلَى مَالِ ابْنِ يَحْيَى  
وَقِيقُ بَعْجَفَرٍ فِي كُلِّ خَطْبٍ

(١) المَجْسَدُ : ثُوب يَلِي الْجَسَدُ .

(٢) فِي الْمُخْتَارِ : « . . . شَكْرِي بِالنَّى . . . فِي عَوْدِ أَمْرِي . . . ». (٣) سَاقَطَ مِنْ فِي .

(٤) فِي بِ ، سِ : « وَكَفَيْتَنِي ». (٥) فِي بِرُوْت : « يَرُوعُ » .

فَأَمْرَ لَهُ بِنَصْمَةَ آلَافِ درَمٍ وَقَالَ : اشْتَرِهِ بِهَا فَإِنْ لَمْ تَكُنْ فَازَدَهُ .

**أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلَىٰ ، قَالَ :** حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَارِثَ قَالَ :

يذكُرُ جَارِيهِ رَبِيعَ  
فِي قصيدةِ رَبِيعَ بِهَا  
الرَّشِيدِ

كَانَتْ لِأَشْجَعَ جَارِيَةً يُقَالُ لَهَا : رِيمٌ ، وَكَانَ يَجِدُ بِهَا وَجْدًا شَدِيدًا ، فَكَانَتْ تَحْكِيلُهُ لَهُ إِنْ بَقِيتْ بَعْدَهُ لَمْ تَعْرَضْ لِغَيْرِهِ ، وَكَانَ يَذْكُرُهَا فِي شِعْرِهِ ، فَنَذَّلَ قَوْلُهُ فِي قصيدةِ التَّقْرِيرِ فِي بَهَا الرَّشِيدِ :

وَلِيُسْ لِأَحْزَانِ النِّسَاءِ تَطَالُولُ وَلِكُنْ أَحْزَانَ الرِّجَالِ تَطَوُّلُ

فَلَا تَبْخَلِي بِالدَّمْعِ عَنِّي ، فَإِنَّمَا يَضُنُّ بِدَمْعِي هُوَ لِبَخِيلٌ  
فَلَا كُنْتُ مِنْ يَتَبَعِ الرَّيْحَ طَرْفَهُ  
إِذَا دَارَ فِي أَتَيَّبَ الْفَنِّ طَرْفَهُ  
يَتَبَلِّلُ مَعَ الْأَيَّامِ حَيْثُ تَمِيلُ

١٠ قَالَ : وَقَالَ فِيهَا أَيْضًا :

إِذَا غَمَضَتْ فَوْقِ جُفُونَ حَفِيرَةٌ  
تَعْزُّكِ عَنِّي عِنْدَ ذَلِكَ سَلْوَةُ  
إِذَا لَمْ تَرَىْ شَخْصِي وَتُفْنِيكِ ثُرْوَةُ  
فَحِينَمِيزِ تَسْلِينَ عَنِّي وَإِنْ يَكُنْ  
قَلِيلٌ وَرَبُّ الْبَيْتِ يَارِيمُ مَا أُرِى  
بَنْ تَدْفَعِينَ الْحَادِثَاتِ إِذَا رَمَىْ عَلَيْكِ بَهَا عَامٌ مِنَ الْجَدْبِ يَطْلُعُ  
فِيَنْتَذِنَ تَذَرِّينَ مَنْ قَدْ رُزِّيَّتِهِ إِذَا جَعَلَتْ أُرْكَانُ يَنْتَكَ تُنْزَعُ

قال : فَشَكَّتْهُ رِيمٌ إِلَى أَخِيهِ أَحْمَدَ بْنَ عَمْرُو ، فَأَجَابَهُ عَنْهَا بِشِعْرٍ نَسْبَهُ إِلَيْهَا ، وَمَدِحَ  
أَحَدَ أَخْوَهُ بِجَيْبِهِ  
بَشَرٌ يَنْسِبُهُ إِلَى  
جَارِيهِ رِيمٍ

فِيهِ الْفَضْلُ أَيْضًا فَاخْتَيَرَ شِعْرُهُ عَلَى شِعْرِ أَخِيهِ وَهُوَ :

(١) الدَّبَورُ : رَيْحٌ تَهُبُّ مِنَ الْمَنْزِلِ ، وَتَقْبَلُ الْقَبْوَلِ ، وَهِيَ رَيْحٌ الصَّبَا .

ذكرت فِرَاقًا وَالغِرَاقُ<sup>(١)</sup> يُصْدِعُ  
 وَأَيْ حِيَاةٍ بَعْدَ مَوْتِكَ تَنْفَعُ  
 فَالى فِي طَبِيبٍ مِنَ الْعِيشِ مَطْمَعُ  
 إِذَا الزَّمْنُ الْغَرَارُ<sup>(٢)</sup> فَرَقٌ بَيْنَا  
 لَا كَانَ يَوْمٌ يَابْنَ عَمْرِي وَلِيلَةٌ  
 يُبَدِّدُ فِيهَا كَشْلُنَا وَيُصْدِعُ  
 لَا كَانَ يَوْمٌ فِي تَشْرِي<sup>(٣)</sup> رَهِينَةً  
 وَأَلْظُمُ وَجْهًا كُنْتُ فِيكَ أَصْوَنَهُ  
 وَلَوْ أَنِّي غَيْبَتُ فِي الْحَدْدِ لَمْ تُبَلَّ  
 وَهُلْ دِجلٌ أَبْصَرَتِهِ مَتَوْجِعًا  
 وَلَكِنْ إِذَا وَلَتْ يَقُولُ لَهَا: اذْهِبِي  
 وَلَوْ أَبْصَرَتِ عَيْنَاكَ مَا بِي لَا بَصَرَتِ  
 إِلَى الْفَضْلِ فَارْجُلْ بِالْمَدِيجِ فَإِنَّهُ  
 وَذُرْهُ تَزَرْ حِلْمًا وَعِلْمًا وَسُودَادًا  
 وَأَبْدِعُ إِذَا مَا قَلْتَ فِي الْفَضْلِ مِدْحَةً  
 إِذَا مَا رَحِيَاضُ الْمَجْدِ قَلْتَ رِيَاهَا  
 وَإِنْ سَنَةً ضَنَّتْ بِخِصْبٍ عَلَى الْوَرَى  
 وَمَا بَعْدَتْ أَرْضٌ بِهَا الْفَضْلُ نَازِلٌ  
 فَيُنَمِّي الْمَنَادِي الْفَضْلُ عِنْدَ مُلْمِةٍ<sup>(٤)</sup>  
 ٤٣  
 ١٧

صِبَابَةَ قَلْبٍ<sup>(٥)</sup> غَيْمِهَا لِيْسَ يُقْشِعُ  
 مَنْيَعُ الْعِيْنِ مَعْرُوفُهُ لِيْسَ يُمْنَعُ  
 وَبَاسَّاً بِهِ أَنْفُ الْحَوَادِثِ يُجَدِّعُ  
 كَمَا الْفَضْلُ فِي بَذْلِ الْمَوَاهِبِ يُبَدِّعُ  
 خَوْضُ أَبِي الْعَبَاسِ بِالْجَلْوَدِ مُتَرْعُ  
 فِي جُودِهِ مَرْعِي خَصِيبٌ وَمَشْرُعٌ  
 وَلَا خَابَ مَنْ فِي نَائِلِ الْفَضْلِ يَعْلَمُ  
 لَدْفُعٌ خَطُوبِي مِثْلُهَا لِيْسَ يُمْدِعُ  
 ١٠  
 ١٥

(١) ف : «والتفرق» .

(٢) ف : «الغدار» .

(٣) ف : «أثنوى» ، تحريف .

(٤) ف : «في الترب» بدل «في الحدد» ، وفي ما : «في البحر» .

(٥) ف : «صِبَابَة حَزْنٍ» .

(٦) ف : «فِنْمَ الْمَنَادِي عِنْدَ كُلِّ مُلْمَة» .

إليك أبا العباس سارت نجائب لما هم تسمون إليك وتترنّع  
بذرك نحدوها إذا ما تأخرت فتضي على هول المضي وتسرع  
وما لسان المدح دونك مشرع ولا للمطايا دون بابك مفزع  
إليك أبا العباس أحمل مذلة مطيتها حتى توافقك أشجع  
فرزعت إلى جدوك فيها وإنما إلى مفزع الأملال يلتفا ويقمع  
قال : فأنشدَها أشجع الفضل ، وحدَّثه بالقصة ، فوصل أخاه وجاريته ووصله .

وقال أحمد بن الحارث : فقيل لأحمد بن عمرو أخي أشجع : مالك لا مدح الملاوكة  
كما يمدحهم أخوك ؟ فقال : إن أخي بلاه على وإن كان فخرًا ، لأنني<sup>(١)</sup> لا أمدح  
أحدًا من يرضيه دون شعري وينسب عليه بالكثير من التواب<sup>(٢)</sup> إلا قال : أين هذا  
من قول أشجع ؟ فقد امتنعت من مدح أحد ذلك .

قال أحمد بن الحارث : وقال أحمد بن عمرو يهجو أخاه أشجع ، وقد كان أحمد<sup>يبجهوه</sup>  
مدح محمد بن جمبل بشعر قاله فيه ، فسأل أخاه أشجع ليصاله ، ودفع القصيدة  
إليه فتوانى عن ذلك ، فقال يهجوه — أخبرنى بذلك أحمد بن محمد بن جمبل —

وسائله لي : ما أشجع ؟ قلت : يضر ولا ينفع  
قريب من الشر واع له أصم عن الخير مايسمع  
بطيء عن الأمر أحظى به إلى كل ما ساعني مسرع  
شروع الوداد على قربه يفرق منه الذي أجمع  
أسباب بآني شقيق له فأنتي به أبداً أجدع  
١٠

أخبرنى جعفر بن قدامة قال : حدثنا حماد بن إسحاق ، عن أبيه قال :  
دخلت على الفضل بن يحيى وقد بلغ الرشيد إطلاقه يحيى بن عبد الله ويكان منشد  
الفضل بن يحيى يطلب لشعر أشجع

(٢) ف ، بيروت : « من النوال » .

(١) ف : « هل أنا لا أمدح ... » .

٤٤  
١٧

ابن حسن ، وقد كان أمره بقتله فلم يُظهر له أنه بلغه إطلاعه (١) ، فسأله عن خبره : هل قتلت ؟ فقال : لا ، فقال له : فأين هو ؟ قال : أطلقته ، قال : ولم ؟ قال : لأنك سأليني بحق الله وبحق رسوله وقاربته منه ومنك ، وحلفت لي أنه لا يُحدث تحدّثاً ، وأنه يُجيبني ممّا طلبت . فأطرق ساعة ، ثم قال : امض بتفصيل في طلبك حق تجيئني به وأخرج الساعة ، فخرج . قال : فدخلت عليه منها بالسلامة فقلت له : ما رأيت أثبتت من جناتك ولا أصح من رأيك فيها جرّى ، وأنت والله كما قال أشجع :

بديهته وفكيرته سواء إذا ما نايه الخطب الكبير  
وأحزن ما يسكن الدهر رأياً إذا عي المعاور والمشير  
وتصدر فيه للهم انساع إذا صاقت بما تحوى الصدور

قال الفضل : انظرواكم أخذ أشجع على هذه القصيدة ، فاحملوا إلى أبي محمد ١٠  
مثله . قال : فوجده قد أخذ ثالثين ألف درهم ، فجعّلوا إلى

يرفق صديقا له  
من بنداد

أخبرني الحسين بن القاسم الكوزكي لجازة ، قال : حدثني محمد بن عجلان .  
قال : حدثنا ابن خلاد ، عن حسين الجعفي قال :

كان أشجع إذا قدم بنداد ينزل على صديق له من أهله ، فقد مها مرّة فوجده  
قد مات ، والنوح والمسكاء في داره ، فجزع لذلك وبكي ، وأشار يقول : ١٥

ويتحمّل درات على من تنوح أقسم فؤادها أم صحيح  
قمر أطبقوا عليه بيغدا د ضريحا ، ماذا أجن الضريح  
رحم الله صاحبي وقد بي رحمة تفتدى وأخرى تروح

وهذه القصيدة التي فيها الأبيات المذكورة والفناء فيها ، من قصيدة يدعى بها  
أشجع الرشيد ويُنهي بفتح هرقلة ، وقد مدحه بذلك وهناء جماعة من الشعراء ٢٠  
وعن في جميعها ، فذكرت خبر فتح هرقلة لذكر ذلك .

(١) كذا في ف ، وفي باقي الأصول : « أنه قد ». .

أخبرني بخبره على بن سليمان الأخفش ، قال : حدثنا محمد بن يزيد ، قال : سبب غزوة الرشيد  
هرقلة  
كان من خير غزوة الرشيد هرقلة أن الروم كانت قد ملكت امرأة ، لأنها لم يكن يقي في أهل زمانها من أهل بيتها<sup>(١)</sup> - بيت الملكة غيرها ، وكانت تكتب إلى المهدى والمادى والرشيد أول خلافته بالتعظيم والتبعجيل ، وتدر عليه المدايا ، حتى بلغ ابن لما حاز الملك دونها ، وعاث وأفسد ، فاسد الرشيد ، خافت على ملك الروم أن يذهب ، وعلى بلادهم أن تعطب ؛ لعلها بالرشيد وخوفها من سلطته ، فاحتالت لابنها سسلت عينيه<sup>(٢)</sup> ، فبطل منه الملك وعاد إليها ، فاستذكر ذلك أهل المملكة وأبغضوها من أجله ، فخرج عليها نفور و كان كاتبها ، فأعانته وغضبوه ، وقام بأمر الملك وضبط أمر الروم ، فلما قوي على أمره وتمكن من ملك كتب إلى الرشيد :

كتاب نفودك إلى الرشيد  
«من نفود ملك الروم إلى الرشيد ملك العرب ، أما بعد ؛ فإن هذه المرأة كانت وضعتك وأباك وأخاك موضع الملوك ، ووضعت نفسها موضع السيدة ، وإن واضطرك بغير ذلك التوسيع ، وعامل على تطرق<sup>(٣)</sup> بلادك والهجوم على أمصارك ، أو تؤدي إلى ما كانت المرأة تؤدي إليك ، والسلام » .

رد الرشيد عليه فلما ورد كتابه على الرشيد كتب إليه :

٤٥  
١٧  
«بسم الله الرحمن الرحيم - من عبد الله هارون أمير المؤمنين إلى نفود كل<sup>١</sup>  
الروم ، أما بعد ، فقد فهمت كتابك ، وجوابك عندي ما زراه عياناً لا ما تسمعه» .  
ثم شخص من شهره ذلك يوم بلاد الروم في جموع لم يسمع بهنله ، وقواد لا يجاهرون  
نجدة ورأيا ، فلما بلغ ذلك نفود ضاقت عليه الأرض بما رحبت ، وشاور في أمره .

(١) ف : «... بي في زمانها من أهل بيتها .. الخ» .

(٢) سلت عينيه : فقأهما بمديدة حمامة .

(٣) وعامل على تطرق بلادك ، أي على السير إليها .

وَجَدَ الرَّشِيدُ يَوْغُلُ فِي بِلَادِ الرُّومِ فَيُقْتَلُ وَيَغْتَمُ وَيَسْبَى، وَيُخْرَبُ الْحَصْوَنَ وَيُعْنِي الْأَثَارَ  
حَتَّى صَارَ إِلَى طَرْقَ مُتَضَابِعَةً دُونَ قُسْطَنْطِينِيَّةَ، فَلَمَّا بَلَغُهَا وَجَدَهَا وَقَدْ أَمْرَ تَفْوُرَ  
بِالشَّجَرِ فَقُطِعَ وَرُبِّيَ بِهِ فِي تِلْكَ الْطَّرْقَ، وَأُفْقِتَ فِيهِ النَّارُ، فَكَانَ أُولَئِكُنَّ لَيْسُ  
ثِيَابَ النَّفَاطِينَ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ مَرْيَدَ، خَاصِّهَا، ثُمَّ اتَّبَعَهُ النَّاسُ، فَبَعْثَ إِلَيْهِ  
تَفْوُرُ الْمَهْدِيَا وَخَضَعَ لَهُ أَشَدَّ الْخُضُوعِ، وَأَدَى إِلَيْهِ الْجِزْيَةَ عَنْ رَأْسِهِ فَضْلًا عَنْ أَصْحَابِهِ ٠

أبوالuttleمية يذكر  
هزيمة تفورد  
ويذبح الرشيد

قال في ذلك أبو العناية :

إِمامَ الْهَدَى أَصْبَحَتَ بِالدِّينِ مَعْنِيَا وَأَصْبَحَتَ تَسْقِي كُلَّ مُسْتَمْطِيرِ رِبَّا  
فَأَنْتَ الَّذِي تُدْعَى رَشِيدًا وَمَهْدِيَا  
وَإِنْ تَرَضَ شَبَّيْنَا كَانَ فِي النَّاسِ مَرْضِيَا  
فَأَوْسَعْتَ شَرْقِيَا وَأَوْسَعْتَ غَربِيَا ١٠  
فَأَصْبَحَ وَجْهُ الْأَرْضِ بِالْجُودِ مَوْشِيَا  
وَأَنْتَ — أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ — قَمَّيَ التَّقَّ  
قَضَى اللَّهُ أَنْ يَبْقَى لِهَارُونَ مُلْكَهُ  
وَكَانَ قَضَاهُ اللَّهُ فِي الْخَلْقِ مَفْضِيَا  
تَجَلَّتَ الدُّنْيَا لِهَارُونَ ذِي الرُّضا<sup>(١)</sup> وَأَسْبَعَ تَفْوُرَ هَارُونَ فِيمِيَا  
فَرَجَعَ الرَّشِيدُ — لَمَّا أَعْطَاهُ تَفْوُرَ ما أَعْطَاهُ — إِلَى الرَّقَّةِ، فَلَمَّا سَقَطَ الشَّلَجُ وَأَمِنَ ١٥  
تَفْوُرُ أَنْ يُغَرِّى أَغْرَى بِالْمَهْلَةِ، وَنَقَضَ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الرَّشِيدِ، وَدَرَجَ إِلَى حَالِهِ  
الْأُولَى، فَلَمْ يَجْعَلْهُ يَحْسَنِي بْنُ خَالِدٍ — فَضْلًا عَنْ غَيْرِهِ — عَلَى إِخْبَارِ الرَّشِيدِ بِعَدْرٍ  
تَفْوُرٍ، فَبَذَلَ هُوَ وَبَنُوهُ الْأَمْوَالَ لِلشَّعَرَاءِ عَلَى أَنْ يَقُولُوا أَشْعَارًا فِي إِعْلَامِ الرَّشِيدِ  
بِذَلِكَ، فَكُلُّهُمْ كَعْ<sup>(٢)</sup> وَأَشْفَقَ إِلَى شَاعِرًاً مِنْ أَهْلِ جُدَّهُ كَانَ يُسْكَنَ أَبَا مُحَمَّدٍ،

شاعر من أهل  
جُدَّه يعلم الرشيد  
بندر تفورد

(١) في التجريد : « تخلت الدنيا والدين بالرضا » .

(٢) كع : جبن .

وكان مجيداً قويّ النفس قويّ الشعر ، وكان ذو اليمينين اختصه في أيام التأمين ورافق قدره جداً ، فإنه أخذ من يحيى وبقيه مائة ألف درهم ، ودخل على الرشيد فأثنده :

١٠

نقض الذي أعطاكم<sup>(١)</sup> نقفور  
أيشـرـ أمـيرـ المؤـمنـينـ فـانـهـ فـتـحـ أـتـاكـ بـهـ إـلـهـ كـبـيرـ  
فـلـقـدـ تـبـاـشـرـتـ الرـعـيـةـ أـنـ أـنـيـ  
وـرـجـتـ بـيـمـينـكـ<sup>(٢)</sup> أـنـ تـعـجـلـ غـزـوـةـ  
أـعـطـاـكـ جـزـيـهـ وـطـأـطـاـ خـدـهـ  
فـاجـرـتـهـ مـنـ وـقـعـهاـ وـكـاهـاـ  
وـصـرـفـتـ فـيـ<sup>(٣)</sup> طـولـ العـسـاـكـرـ قـافـلاـ  
نقـفـورـ إـنـكـ حـينـ تـنـدـرـ أـنـ نـأـيـ  
أـظـنـتـ حـينـ غـدـرـتـ أـنـكـ مـفـلـتـ  
أـلـقـاـكـ حـيـنـكـ فـيـ زـوـاـخـ بـخـرـهـ  
إـنـ إـلـامـ عـلـىـ اـقـتـسـاـكـ قـادـرـ  
لـيـسـ إـلـامـ وـإـنـ عـقـلـنـاـ غـافـلـاـ  
مـلـكـ تـبـرـدـ لـلـجـهـادـ بـنـفـسـهـ  
يـامـنـ بـرـيدـ رـضاـ إـلـهـ بـسـعـيـهـ  
لـاـ لـصـحـ يـنـفعـ مـنـ يـغـشـ إـمـامـةـ

٢٠

٤٦  
١٧

فـلـقـدـ تـبـاـشـرـتـ الرـعـيـةـ أـنـ أـنـيـ  
وـرـجـتـ بـيـمـينـكـ<sup>(٢)</sup> أـنـ تـعـجـلـ غـزـوـةـ  
أـعـطـاـكـ جـزـيـهـ وـطـأـطـاـ خـدـهـ  
فـاجـرـتـهـ مـنـ وـقـعـهاـ وـكـاهـاـ  
وـصـرـفـتـ فـيـ<sup>(٣)</sup> طـولـ العـسـاـكـرـ قـافـلاـ

(٢) بـ : «بالتداء» .

(١) فـ : «أـعـيـهـ» .

(٤) فـ : «من طـولـهـ» .

(٣) بـ ، التجريـهـ : «وـرـجـتـ بـيـمـينـكـ» .

لُصُحُّ الإمام عَلَى الْأَنَامْ فَرِيشَةً وَلَا هُمْ كَفَارَةً وَطَهُورٌ  
فتح هرقلة  
قال : فلما أنسده ، قال الرشيد : أو قد فعل ! وعلم أن الوزراء احتلوا في إعلامه  
ذلك فنزاه في بقية من الثلج ، فافتتح هرقلة في ذلك الوقت ، فقال أبو العناية في  
فتحها إليها :

أَلَا نادَتْ هِرَقْلَةُ بِالْخَرَابِ مِنْ الْمَلِكِ الْمُوْفَقِ لِلصَّوَابِ (١)  
غَدَّا هَارُونُ يُرِعِدُ بِالْمَنَابِيَا وَيُبِرِقُ بِالْمُذَكَّرَةِ التِّقْضَابِ (٢)  
وَرَايَاتِ يَحُلُّ النَّصْرَ فِيهَا تَمَّرُّ كَانَهَا قِطْعَ السَّعَابِ  
أَمِيرَ الْلَّؤْمَنِ ظَفَرَتْ فَاسْلَمْ وَأَبْشَرَ بِالْغَنِيمَةِ وَالْإِيَابِ  
قال محمد (٣) : وجَلَ الرَّشِيدُ قَبْلَ وَصْوَلِهِ إِلَى هِرَقْلَةِ يَفْتَحُ الْمَدَنَ وَالْمَحْصُونَ وَيَخْرُجُ بَهَا ،  
حتَّى أَنْأَخَ عَلَى هِرَقْلَةَ وَهِيَ أَوْثَنْ حِصْنٍ وَأَعْزَّهُ جَانِبًا وَأَمْنَهُ رُكْنًا ، فَتَحْصَنَ أَهْلَهَا ،  
وَكَانَ بِابِهَا يَطْلُبُ عَلَى وَادِيٍّ ، وَلَهَا خَنْدَقٌ يَطِيفُ بِهَا ، فَحَدَّثَنِي شِيخُ مِنْ مَشَايِخِ الْمُطَوْعَةِ  
وَمُلَازِمِ الشُّغُورِ يَقَالُ لَهُ عَلَى بن عبد الله ، قال : حَدَّثَنِي جَمَاعَةٌ أَنَّ الرَّشِيدَ لَمَّا حَصَرَ أَهْلَ  
هِرَقْلَةَ وَغَهْمَ وَأَلْحَى بِالْمَجَانِيقِ وَالسَّهَامِ وَالْعَرَادَاتِ (٤) فَجَعَ الْبَابَ (٥) فَاسْتَشَرَ الْمُسْلِمُونَ لِذَلِكَ  
فَإِذَا بِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِهَا كَأَكْلٍ (٦) الرَّجَالَ قَدْ خَرَجَ فِي أَكْلِ السَّلَاحِ ، فَنَادَى : قَدْ طَالَتْ  
مُوَاقِعَتُكُمْ إِيَّانَا فَلَيَرْزُزُ إِلَيْنَا مِنْكُمْ رِجَالًا ، ثُمَّ لَمْ يَزُلْ يَزِيدُ حَتَّى بَلَغَ عِشْرِينَ رِجَالًا ،  
فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ ، فَدَخَلَ وَأَغْلَقَ بَابَ الْمَحِصَنِ وَكَانَ الرَّشِيدُ نَائِمًا فَلَمْ يَعْلَمْ بِنَجْبَرِهِ إِلَّا بَعْدَ  
انْصَافِهِ ، فَفَضَبَ وَلَامَ خَدَمَهُ وَغَلَمَافَهُ عَلَى تَرْكِهِمْ إِنْتَهَ ، وَتَأْسِفَ لِفَوْتَهُ ، فَقَيْلَ لَهُ :  
إِنَّ أَمْتَانَ النَّاسِ مِنْهُ سَيْفُوهُ وَيُطْغِيْهُ ، وَأَحْرِيْهُ أَنْ يَخْرُجَ فِي غَدِيْرٍ فَيَطْلُبُ مِثْلَ

(١) فِي التَّجْرِيدِ : « الْمَوْثِقُ بِالصَّوَابِ » .

(٢) الْمُذَكَّرَةُ التِّقْضَابُ . الدَّاهِيَةُ الشَّدِيدَةُ الْقَاطِمَةُ .

(٣) فَ : « قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ » .

(٤) الْعَرَادَاتُ . جَمِيعُ عِرَادَةٍ ، وَهِيَ آلَةٌ مِنْ آلَاتِ الْحَرْبِ ؛ مِنْجِنِقٌ صَنِيرٌ .

(٥-٦) زِيَادَةٌ مِنْ فَ . (٦) فَ . « كَأَجْمَلُ الرِّجَالِ » .

ما طلب ، فطالت على الرشيد ليلته وأصبح كالمنتظر له ، ثم إذا هو بالباب قد فتح وخرج طالباً للمبارزة ، وذلك في يوم شديد الحرّ ، وجعل يدعوه بأنه يثبت لعشرين منهم ، فقال الرشيد : من له ؟ فابتدره جلة القواد كهرثة ، ويزيد بن مزيد ، وعبد الله بن مالك ، وخزينة بن حازم ، وأخيه عبد الله ، وداود بن يزيد ، وأخيه ، فعزّم على إخراج بعضهم ، فضجّت المطوعة حتى سمع ضجيجهم ، فأذن لعشرين منهم ، فاستأذنوه في المشورة فأذن لهم ، فقال قائلهم : يا أمير المؤمنين ، قوادك مشهورون بالباس والنجدة وعلو الصوت ومداوسة<sup>(١)</sup> الحروب ، ومتى خرج واحد منهم قتل هذا العلّج<sup>(٢)</sup> لم يكبّر ذلك ، وإن قتله العلّج كانت وضيعة<sup>(٣)</sup> على العسكر عجيبة وثلمة لا تسدّ ، ونحن عامة لم يرتفع لأحد منا صوت إلا كما يصلح للعامة ، فان رأى أمير المؤمنين أن يخلّينا نختار رجلاً فتخرجه إليه ، فإن ظفرَ علّم أهل الحصن أنَّ

١٠

أمير المؤمنين قد ظفر بأعزّهم على يد رجل من العامة ، ومن أبناء الناس ليس من يُوهن قتله ولا يُؤثر ، وإن قُتل الرجل فإنما استشهد رجل ولم يُؤثر ذهابه في العسكر ولم يُثليه ، وخرج إليه رجل بعده مثله حتى يقْضي الله ما شاء<sup>(٤)</sup> ، قال الرشيد : قد استصوحت رأيك هذا . فاختاروا رجلاً منهم يُعرف با بن الجزري ، وكان معروفاً في

١٥

النَّفَرِ بالباس والنجدة ، فقال الرشيد : أتخرج ؟ قال : نعم ، وأستعين الله ، قال :

أعطوه فرساً ورمحًا وسيفاً وترساً ، قال : يا أمير المؤمنين ، أنا بغيري أوثق ، ورمحي بيدي أشد<sup>(٥)</sup> ، ولكن قد قبّلت السيف والترس ، فليس سلاحه واستدئنه

٢٠

الرشيد فوَدَعه ، واستتبّعه<sup>(٦)</sup> الدّاعاء ، وخرج معه عشرة ونرجال من المطوعة ، فلما تقضي في الوادي قال لهم العلّج وهو يعدهم واحداً واحداً : إنما كان الشرط عشرين وقد زدتم رجالاً ، ولكن لا بأس ، فنادوه : ليس يخرج إليك منا إلا رجل واحد ، فلما فصل

(١) مداوسة الحروب : المران عليها وبناليلها . وفي ف : « مدارسة » .

(٢) العلّج : الرجل القسم من كفار العجم .

(٣) الوصيحة : الخطيبة . وفي ف : « كانت وصيحة على العسكر قبيحة » .

(٤) ب : « يعني إلى ما شاء » . (٥) ف : « أشدّ » . (٦) ف : « وأبه » .

منهم ابن الجوزي تأله الرومي وقد أشرف أكثر الروم من الحصن يتأنسون صاحبهم والقرن حتى ظنوا أنه لم يبق في الحصن أحد إلا أشرف، فقال الرومي: أتصدقني، عما أستخبرك<sup>(١)</sup>؟ قال: نعم، فقال: أنت بالله ابن الجوزي؟ قال: اللهم نعم، فكفر له<sup>(٢)</sup>، ثم أخذنا في شأناها فاطعننا حتى طال الأمر بينهما، وكاد الفرسان أن يقوما<sup>(٣)</sup> وليس يخندش واحداً منها صاحبه، ثم تهاجزا<sup>(٤)</sup> بشيء، فزج كل واحد منها برمته، وأصلت سيفه، فتجالدا ملبياً، واحتدى الحر عليهم، وتبدل الفرسان، وجعل ابن الجوزي يضرب الرومي الضربة التي يرى أنه قد بلغ فيها فيتقىها الرومي، وكان ترسه حديداً؛ فيسمع لذلك صوت منكر، ويضرب به الرومي ضرب ممتد؛ لأن ترس ابن الجوزي كان درقة، فكان العلنج يخاف أن يعض بالسيف فيعطيه، فلما يئس من وصول كل واحد منها إلى صاحبه انهزَّ ابن الجوزي؛ فدخلت المسلمين كابة لم ١٠ لم يكتتبوا مثلها قط، واعطُّط<sup>(٥)</sup> المشركون اختيلاً وتطاولاً، وإنما كانت هزيمته حيلة منه؛ فأتبعه العلنج، وتمكن منه ابن الجوزي فرماه بوهق<sup>(٦)</sup> فوق في عنقه وما أخطأه، وركض فاستله عن فرسه، ثم عطف عليه ما وصل إلى الأرض حياً حتى فارقه رأسه، فكبَّر المسلمون أعلى تكبير، وأنحدل المشركون وبادروا الباب يغلقونه، واتصل الخبر بالرشيد فصاح بالقواد: أجعلوا النار في المجانين وارمواها ١٥ النار ورموا بها السور، فعملوا وجعلوا الكتان والنقط على الحجارة وأضرموا فيها النار ورموا بها السور، فكانت النار تلتصق به وتأخذ الحجارة، وقد تصدع قهافت، فلما أحاطت بها النيران فتحوا الباب مستعينين ومستقيمين، فقال الشاعر التككي الذي كان ينزل بجدة:

(١) في مد: «فيما أستخبرك». وفي بـ: «عم استخبروك».

(٢) كفر له: انحنى ووضع يده على صدره وطأطا رأسه كالركوع تعظيميا له.

(٣) فـ: «وكان الفرسان يقتلون». (٤) فـ: «ثم تهاجر أبا شيه». (٥) المطرطة: تتابع الأصوات واحتلاطها.

(٦) الوهق: الحبل في طرفه أنشودة يطرح في عنق الدابة والإنسان.

### صوت

هَوَتْ هِرَقْلَةُ لَمَا أَنْ رَأَتْ عَجَبًا حَوَالَمَا<sup>(١)</sup> تَرَقَى بِالنَّفَطِ وَالنَّارِ  
كَانَ نِيرًا نَارًا فِي جَنْبِ قَلْمَعَتِهِمْ مُصْبَغَاتُ عَلَى أَرْسَانِ قَصَارِ  
فِي هَذِينِ الْبَيْتَيْنِ لَابْنِ جَامِعِ الْجَنْ من التَّقْيِيلِ الْأَوَّلِ بِالْبَنْصَرِ .

٤٨  
١٧

قال محمد بن يزيد : وهذا كلام ضعيف لابن ، ولكن قدره عظيم في ذلك الموضع  
والوقت ، وعَنِّي فيه المُغْنِون بعد ذلك . وأعظم الرَّشِيدُ الجاذِزةَ لِلْجُدُّ الشاعر ،  
وصُبِّتِ الْأَمْوَالُ عَلَى ابْنِ الْجَزَرِيِّ وَقُوْدُ ، فلم يقبل التَّقْوِيدِ إِلَّا بِنَفِيرِ رِزْقٍ وَلَا عِوضًا ،  
وَسَأَلَ أَنْ يُعْنِي وَيُنْزَلَ بِمَكَانِهِ مِنَ النَّفَرِ ، فلم يزل به طول عمره .

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ وَكِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَعْدٍ ، قَالَ :  
حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلَىٰ بْنِ أَبِي نَعِيمِ الْمَرْوَزِيِّ قَالَ :

ابن جامع يعنـى  
الرشـيد بـهـرـقلـة  
خرج الرشـيد غـازـياً بـلـادـ الرـومـ فـنـزلـ بـهـرـقلـةـ ، فـدـخـلـ عـلـيـهـ اـبـنـ جـامـعـ فـنـتـاهـ :  
هـوـتـ هـرـقلـةـ لـمـاـ أـنـ رـأـتـ عـجـبـاـ حـوـالـمـاـ تـرـقـىـ بـالـنـفـطـ وـالـنـارـ  
فـنـظرـ الرـشـيدـ إـلـىـ مـاشـيـةـ قـدـحـيـ، بـهـاـ ، فـظـنـ أـنـ الطـاغـيـةـ قـدـأـتـاهـ ، فـخـرـجـ يـرـكـضـ  
عـلـىـ فـرـسـ لـهـ وـفـيـ يـدـهـ الرـمـحـ ، وـتـبـعـهـ النـاسـ ، فـلـمـ تـبـيـنـ لـهـ أـنـهـ مـاشـيـةـ رـجـعـواـ ، فـنـتـاهـ  
ابـنـ جـامـعـ :

### صوت

رَأَى فِي السَّيَّرَ رَهْبَجاً<sup>(٢)</sup> فِيمَ نَحَوَهُ يَجْرُّ رُدَيْنِيَا وَالرَّهْبَجَرِ يَسْتَقْرِي  
تَنَاوَلَتْ أَطْرَافَ الْبَلَادِ بِقُدْرَةِ كَائِنَ فِيهَا تَقْتِيَ أَثَرَ الْخَضْرِ

(١) فِي التَّجْرِيدِ : «جَوَاثِيَا».

(٢) الرَّهْبَجَ : النَّبَارُ أَوْ مَا أَنْبَرَ مِنْهُ .

الفناء لابن جامع ثانى ثقيل عن بَدْل وابن المَكْيَّ .

أشجع بنى الرشيد أخبرني هاشم بن محمد أبو دُلف الخُزَاعِيُّ ، قال : حدثني الفضلُ بنُ محمد  
بنفتح هرقلة البَزِيدِيُّ ، عن إسحاق التَّوَضِّيِّ ، قال :

لَا انصرفَ الرَّشِيدُ مِنْ غَزَّةٍ هِرَقْلَةَ قَدْمَ الرَّفَقَةِ فِي آخِرِ شَهْرِ رَمَضَانَ ، فَلَا عِيدٌ  
جَلْسٌ لِلشِّعْرَاءِ ، فَدَخَلُوا عَلَيْهِ وَفِيهِمْ أَشْجَعٌ ، فَبَدَرُوهُمْ وَأَنْشَأُوهُمْ :

لَا زَلتَ تَنْشَرُ أَعْيَادًا وَتَطْوِيْهَا كَمْضِيَّهَا لَكَ أَيَّامٌ وَتَشْنِيْهَا  
مُسْتَقْبِلًا زِينَةَ الدُّنْيَا وَبَهْجَتَهَا أَيَّامَنَا لَكَ لَا تَنْفَنِي وَتَفْنِيْهَا<sup>(١)</sup>  
وَلَا تَنْفَضُّتَ بِكَ الدُّنْيَا وَلَا بَرِحْتَ يَطْلُوْيَ لَكَ الدَّهْرُ أَيَّامًا وَتَطْوِيْهَا  
وَلِيَهُنْكَ الْفَتْحُ وَالْأَيَّامُ مُقْبِلَةُ إِلَيْكَ بِالنَّصْرِ مَعْقُودًا نَوَاصِيْهَا<sup>(٢)</sup>  
أَمْسَتْ هِرَقْلَةُ هَرْوِيَّ<sup>(٣)</sup> مِنْ جُوانِبِهَا وَنَاصِرُ اللَّهِ وَالإِسْلَامُ يَرْمِيْهَا  
مُلْكُنَّهَا وَقَتَلَتْ النَّاكِثِينَ بِهَا بَنَصْرٍ مَّنْ يَمْلِكُ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا  
مَارُوِيَّ الدِّينُ وَالدُّنْيَا عَلَى قَدَمٍ بِمِثْلِ هَارُونَ رَأْعِيْهِ وَرَاعِيْهَا  
قال : فَأَمْرَ لَهُ بِالْأَلْفِ دِينَارٍ ، وَقَالَ : لَا يُنْشَدِنِي أَحَدٌ بَعْدِهِ ، فَقَالَ أَشْجَعٌ : وَاللَّهِ  
لِأَمْرِهِ بِالْأَلْأَيْنِ أَحَدٌ بَعْدِي أَحَبٌ إِلَيَّ مِنْ صِلْتِهِ .

حدَثَنِي أَحَدُ بْنُ وَصِيفٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصَّوْلَى قَالَ : حَدَثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى  
ابْنُ حَمَادَ ، قَالَ : حَدَثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرُو الْوَرَاقُ ، قَالَ : حَدَثَنِي أَحَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ  
ابْنَ مَنْصُورٍ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ :

(١) جاء في بيتان مكان هذا البيت وما :

مُسْتَقْبِلًا بِهِجَةِ الدُّنْيَا وَزِينَهَا أَيَّامَهَا لَكَ نَظَمَ فِي لِيَالِيهَا  
الْعِيدُ وَالْعِيدُ وَالْأَيَّامُ بِينَهَا مُوَصَّلَةً لَكَ لَا تَنْفَنِي وَتَفْنِيْهَا  
وَالْبَيَانُ أَيْضًا فِي الشَّرِّ وَالشَّعْرَاءِ لَابْنِ تَبَيْيَةٍ ٨٨٤/٢ مع خلاف في بعض الألفاظ .

(٢) فِي الشَّرِّ وَالشَّعْرَاءِ ٨٨٤/٢ : « وَلِيَهُنْكَ النَّصْرُ ... إِلَيْكَ بِالْفَتْحِ ... » .

(٣) التجريد : « ترمي من جوانبها » .

دخل أشجع على الرشيد ثانى يوم الفطر فأنشد:

### صوت

استقبل العيد بغير جدید مدّت لك الأيام حبل الخلود  
مُصعداً في درجات العلا نجمك مقرون يسعد السعد  
واطّر رداء الشمس ما أطلقت نوراً جديداً كل يوم جديداً  
تهفي لك الأيام ذا غيطة إذا أتي عيد طوى عمر عيد  
فوصله بعشرة آلاف درهم، وأمر أن يُفنى في هذه الآيات.

أخبرني محمد بن جعفر التّحوي ، قال : حدثنا محمد بن موسى بن حماد ، يصف فتح طبرستان ويذبح الرشيد

قال : حدثني أبو عبد الله التّخمي ، قال :

١٠ دخل أشجع على الرشيد فأنشد قوله :

أبْتَ طَبْرِسْتَانُ غَيْرَ النَّزِي صَدَعْتَ بِهِ بَيْنَ أَعْصَابِهَا  
ضَمَّتَ مَنَاكِبَهَا ضَمَّةَ رَمَّتَ بِمَا بَيْنَ أَحْشَابِهَا  
سَوْتَ إِلَيْهَا بِمَثْلِ السَّمَاءِ تَدَلَّ الصَّوَاعِقُ فِي مَائِهَا  
فَلَمَّا نَظَرْتَ إِلَى جُرْحِهَا وَضَعَتَ الدَّوَاءَ عَلَى دَائِهَا  
فَرَشْتَ الْجَهَادَ ظُهُورَ الْجِيَادِ (١) بِأَبْنَائِهِ وَبِأَبْنَائِهَا  
بِنَفْسِكَ تَرَمِيمُ الْخَيْولِ كَرْمِي الْعَقَابِ بِأَفْلَائِهَا (٢)  
نَظَرْتَ بِرَأْيِكَ لَمَّا هُنَّ تَدْوَنَ الرِّجَالُ وَأَرَاهُمَا  
قال : فأمر له بـ ألف دينار .

(١) في الأساس : فرشه أمرى : بسطته له كلها .

(٢) القلة : الصحراء الواسعة، وجمعها قلى، وجمع الجميع أفلاء . وفي ف : «بأنائهم» بدل «بأنلام»

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو عَمْرُو الْبَاهِلِيُّ الْبَصْرِيُّ قَالَ :

دخل أَشْجَعُ بْنُ عَمْرُو السُّلَيْمَىَّ عَلَى هَارُونَ الرَّشِيدَ حِينَ قَدِمَ مِنَ الْحَجَّ ، وَقَدْ مُطِرَّ  
النَّاسُ يَوْمَ قَدْوَمِهِ ، فَأَنْشَدَهُ يَقُولُ :

إِنَّ يَمِنَ الْإِمَامَ لَمَّا أَتَانَا جَلَبَ الْفَيْثَىَ مِنْ مُتُونِ الْغَامِ  
فَابْتِسَامُ النَّبَاتِ فِي أَنْتِ النَّيَّ شِبْوَادَهُ كَسْرُوجُ (١) الظَّلَامِ  
مَلِكٌ مِنْ مَخَافَةِ اللَّهِ مُغْضَىٰ وَهُوَ مُغْضَىٰ لَهُ مِنَ الْإِعْظَامِ  
أَلِفُ الْحَجَّ وَالْجِهَادَ فَإِنَّهُ فَكُثُرَ سَفَرَتِينَ فِي كُلِّ عَامِ  
سَفَرَ لِلْجِهَادِ نَحْوَ عَدُوٍّ وَالْمَطَابِيَا لِسَفَرَةِ الْإِحْرَامِ  
طَلَبَ اللَّهُ فِيهِ يَسْعَىٰ إِلَيْهِ بِالْمَطَابِيَا وَبِالْجِهَادِ السَّوَامِيِّ  
فِيَدَاهُ يَدٌ بَكَّةٌ تَدْعُو هُوَ أَخْرَىٰ فِي دَعْوَةِ (٢) الْإِسْلَامِ

يذكر حضر نهر أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنُ حَمَادٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي  
أَبُو عَبْدِ اللَّهِ التَّخَمِيُّ ، قَالَ :

أَمْرَ الرَّشِيدِ بِحَفْرِ نَهْرٍ لِبَعْضِ أَهْلِ السَّوَادِ ، وَقَدْ كَانَ خَرْبٌ وَبَطْلَ مَا عَلَيْهِ ، فَقَالَ  
أَشْجَعُ السُّلَيْمَىَّ يَمْدُحُهُ :

أَجْرَى الْإِمَامُ الرَّشِيدُ هَرَّا عَشَ بِعُرَانِهِ الْمَسَوَاتِ  
حَادَ عَلَيْهِ بِرِيقٍ فِي وَسِرِّ مَكْتُونَهِ الْفَرَاثُ  
أَقْمَهَ دِرَّةً لِقُسُوْحًا يَرْضَعُ أَخْلَافَهَا النَّبَاتُ (٣)

أَخْبَرَنِي جَحْظَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَيْمُونُ بْنُ هَارُونَ قَالَ :

(١) السرج : جمع سراج : المصباح . (٢) ف ، بيروت : «غزوة» .

(٣) ف ، مد : «أَخْلَافُهُ» . والدَّرَّةُ : الْبَيْنُ أَوْ كَثْرَتُهُ ، وَالْأَخْلَافُ جِمْعُ خَلْفٍ : حَلْمَةٌ ضَرَعُ النَّاقَةِ .

يَدْحُجُ الرَّشِيدُ بَعْدَ  
قَدْوَمِهِ مِنَ الْحَجَّ  
وَقَدْ مُطِرَّ النَّاسُ

يَدْكُرُ حَضْرُ نَهْرٍ  
وَيَمْدُحُ الرَّشِيدَ

حَلْمُ الرَّشِيدِ حَلَّا  
مِنْ مَجَارِمَاتِ بَعْدِهِ  
فَرَثَاهُ أَشْجَعُ

رَأَى الرَّشِيدُ فِي بَرَى النَّايمَ كَانَ امْرَأَةً وَقَفَتْ عَلَيْهِ وَأَخْذَتْ كَفَّ تُرَابَ  
 ثُمَّ قَالَتْ لَهُ : هَذِهِ تُرْبَتُكَ عَنْ قَلِيلٍ ، فَأَصْبَحَ فَزْعًا ، وَقَصَّ رُؤْيَاهُ ، فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ :  
 وَمَا هَذَا ؟ قَدْ يَرَى النَّاسُ أَكْثَرَ مِمَّا رَأَيْتَ وَأَغْلَظَهُ ثُمَّ لَا يَضُرُّ . فَرَكِبَ وَقَالَ : وَاللهِ  
 إِنِّي لَأَرَى الْأَمْرَ قَدْ قَرُوبٌ ، فَبَيْنَا هُوَ يَسِيرُ إِذْ نَظَرَ إِلَى امْرَأَةً وَاقِفَةً مِنْ وَرَاءِ شُبَابَكَ  
 حَدِيدٌ تَنَظُّرٌ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : هَذِهِ وَاللهِ الْمَرْأَةُ الَّتِي رَأَيْتَهَا ، وَلَوْ رَأَيْتَهَا بَيْنَ أَلْفِ امْرَأَةٍ<sup>(١)</sup> .  
 ٥٠  
 ١٧  
 مَا خَفِيتَ عَلَيَّ ، ثُمَّ أَمْرَهَا أَنْ تَأْخُذَ كَفَّ تُرَابٍ فَتَدْفَعَهُ إِلَيْهِ ، فَضَرَبَتْ بِيَدِهَا إِلَى  
 الْأَرْضِ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهَا فَأَعْطَتَهُ مِنْهَا كَفَّ تُرَابٍ ، فَبَكَىَ ثُمَّ قَالَ : هَذِهِ وَاللهِ التُّرْبَةُ  
 الَّتِي أَرَيْتُهَا ، وَهَذِهِ الْمَرْأَةُ بَعْيَتْهَا . ثُمَّ مَاتَ بَعْدَ مُدْدَةٍ ، فُدُنِّ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ بَعْيَتْهُ ،  
 اشْتُرَى لَهُ وَدُفُنَ فِيهِ ، وَأَنَّى نَعِيْهُ بِنَدَادٍ ، فَقَالَ أَشْجَعٌ يَرَيْتِهِ :

غَرَبَتْ بِالْمَشْرِقِ الشَّمْسُ فَقُلَّ لِلْعَيْنِ تَدْمَعُ  
 ١٠  
 مَا رَأَيْنَا قَطُّ شَسَّاً غَرَبَتْ مِنْ حَيْثُ تَطْلُعُ

أَخْبَرْنِي عَمِّي ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي سَعْدٍ ، يَتَنَزَّلُ فِي جَارِيَةٍ  
 حَرْبِ التَّقْوَى وَيَتَمَّهُ  
 قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ :

كَانَ حَرْبُ بْنُ عَمْرُو التَّقِيفِيُّ تَهَاجِسًا ، وَكَانَتْ لَهُ جَارِيَةٌ مُغْنِيَّةٌ ، وَكَانَ الشَّعْرَاءُ  
 ١٠  
 وَالْكُتُبُ وَأَهْلُ الْأَدَبِ يَتَغَادَرُونَ تَحْتَلِفُونَ إِلَيْهَا يَسْمَعُونَهَا، وَيُنْفِقُونَ فِي مَنْزِلِهِ النَّفَقَاتِ  
 الْوَاسِعَةَ ، وَيَبْرُونَهُ وَيُهَدُونَ إِلَيْهِ ، فَقَالَ أَشْجَعٌ :

جَارِيَةٌ تَهَاجِسُ أَرَادُهَا مُشَبِّعَةُ الْخَلْعَالِ وَالْقُلُوبِ<sup>(٢)</sup>  
 أَشْكُوُ الَّذِي لَاقَيْتُ مِنْ حُبُّهَا وَبُغْضِي مَوْلَاهَا إِلَى الرَّبِّ  
 مِنْ بُغْضِ مَوْلَاهَا وَمِنْ حُبِّهَا سَقَمَتْ بَيْنَ الْبُغْضِ وَالْحُبِّ

٢٠  
 (١) فِي بِ ، مِدَ ، مَا : «لَوْ رَأَيْتَهَا أَلْفَ مَرَّةً مَا خَفِيتَ » !

(٢) الْقُلُوبُ : سوارِ الْمَرْأَةِ .

فاختلجا في الصدر حتى استوى أمرها فاقتسا قلبي  
تعجل الله شفائي بها وعجل السقم إلى حرب  
( قال مؤلف هذا الكتاب : فأخذ هذا المعنى بعض المحدثين من أهل عصرنا ،  
قال في معنیة تعرف بالشاة :

يحب الشاة ذبت صنٌّ وطال زوجها مفتٌ  
فلو أني ملكتهما لأسعد في الهوى بخشى  
فأدخل في استها أيرى ولحية زوجها في انتٍ )

أخبرني أبو الحسن الأسدٍ ، قال : حدثنا سليمان بن أبي شيخ قال : حدثني  
صالح بن سليمان ، قال :

اعتل يحيى بن خالد ثم عوفي ، فدخل الناس يهتلونه بالسلامة ، ودخل  
أشجع فأنسده :

لقد قرعت شاكاً أبي علىٰ قلوب معاشرٍ كانوا صاحباً<sup>(١)</sup>  
فإن يدقق لنا الرحمن عنه صروف الدهر والأجل المتأخراً  
فقد أمسى صلاح أبي علىٰ لأهل الدين والدنيا صلاحاً<sup>(٢)</sup>  
إذا ما الموت أخطاء فلسنا نبالي الموت حيث غداً وراحنا

قال : فما أذن يومئذ لأحد سواه في الإنشاد لاختصاص البرامة إياه .

أخبرني الحسن بن عليٰ ، قال : حدثنا محمد بن القاسم بن مهرؤيه ، قال :  
حدثنا محمد بن عمران <sup>(٤)</sup> الضبي ، قال : سمعت محمد بن أبي مالك الغنوبي يقول :

بنى يحيى بن  
خالد بسلامة من  
المرض

سعود على بن سمرة  
في مرضه

(١-١) ساقط من ف.

(٢) في الشعر والشعراء : «..... كانت صاحباً».

(٣) في الشعر والشعراء : «الأهل الأرض كلهم صلاحاً».

(٤) ب : «عبدان» .

الوليد بالبلية قال : فوقفوا على القبرين ، وجعلوا يتهدّون بأخبارِهما ويَتَذَكّرونْ  
أحاديثِهما ، فأنا أُبَيْ يقول :

مررتُ على عظامِ أبي زيدٍ وقد لاحت بملائكةِ صلودٍ  
وكان له الوليدُ نديمَ صدقٍ فنادمَ قبرَهَ قبرَ الوليدِ  
أنيساً ألفةً ذهبتَ فامضَتْ عظامُها تائِسٌ<sup>(١)</sup> بالصعيدِ  
وما أذرى بينَ تبداً المنابياً بأحمدٍ أو بأشجعَ أو بزيدٍ  
قال : فاتُوا والله كارَّتهم في الشّعر ، أولُهم أَحْمَد ، ثُمَّ أَشجَعَ ، ثُمَّ يَزِيدُ .

(١) فـ فـ : « تائِسٌ »

الوليد بالبلية قال : فوقفوا على القبرين ، وجعلوا يتهدّون بأخبارِهما ويَتَذَكّرونْ  
أحاديثِهما ، فأنا أُبَيْ يقول :

مررتُ على عظامِ أبي زيدٍ وقد لاحت بملائكةِ صلودٍ  
وكان له الوليدُ نديمَ صدقٍ فنادمَ قبرَهَ قبرَ الوليدِ  
أنيساً ألفةً ذهبتَ فامضَتْ عظامُها تائسٌ<sup>(١)</sup> بالصعيدِ  
وما أذرى بينَ تبداً المنابياً بأحمدٍ أو بأشجعَ أو بزيدٍ  
قال : فاتوا والله كارَّتهم في الشعر ، أولهم أَحْمَد ، ثُمَّ أَشْجَعَ ، ثُمَّ يَرِيدَ .

(١) في فـ : « تائس »

## صوت

حَيْ ذَا الزَّوْرَ وَانْهَ أَنْ يَمُودَا  
 إِنْ بِالْبَابِ حَارِسِينَ قُعُودَا  
 مِنْ أَسَاوِيرَ مَا يَتَنَوْنَ<sup>(١)</sup> قِيَاماً  
 وَخَلَاقِيلَ تُدْهِلُ التَّوْلُودَا  
 لَا ذَعَرَتُ السَّوَامَ فِي نَلَقِ الصُّبْحِ مُفِيدَا  
 لَا دُعِيتُ يَزِيدَا  
 يَوْمَ أُعْطِيَ خَافَةَ الْمَوْتِ ضَيْماً<sup>(٢)</sup> وَالْمَنَيا يَرْصُدُنَّى أَنْ أَحِيدَا  
 الشُّعُرُ لِيَزِيدَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ مُفْرَغِ الْجَمِيرِيِّ ، وَالْفِنَاءُ لِسِيَاطِ خَفِيفِ رَمَلِ يَاطِلاقِ  
 الْوَتْرِ فِي بَحْرِيِّ الْبَنْصَرِ عَنْ إِسْحَاقِ ، وَذَكْرُ أَحْمَدَ بْنِ الْمَكِّيِّ أَنَّهُ لَأَيْهِ يَسْعَى ، وَذَكْرُ  
 الْهَشَامِيِّ أَنَّهُ لِفَلَيْحِ . قَالَ : وَمِنْ هَذَا الصَّوْتِ سُرْقَ لَهْنَ :  
 \* تِلْكَ عِزِيزِيَّ تَلْوُمِنِي فِي النَّمَابِ \*

(١) بِ : «مَا كَثَاتِ قِيَاماً» .

(٢) التَّجْرِيدُ : «يَوْمَ أُعْطِيَ خَافَةَ الْمَوْتِ ظَلَماً» . وَفِي الشُّعُرِ وَالشِّعَرِ : يَوْمَ أُعْطِيَ مِنَ الْخَافَةِ ضَيْماً .

نسبة وسبب تلقيب

جده مفرغا

٥٢

١٧

## أخبار ابن مفرغ ونسبه

هو يَزِيدُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنُ مُفَرْعَغٍ<sup>(١)</sup>، ولُقْبَ جَدِّهِ مُفَرْغًا لِأَنَّهُ رَاهَنَ عَلَى سِقاءِ لَبَنِ أَنْ يَشْرَبَ كَلَمَهُ فَرَغَهُ، فَلُقْبَ مُفَرْغًا، وَيُكَنُّ أَبَا عُثْنَانَ، وَهُوَ مِنْ حِنْدِيرٍ فِيَّا يَرْزَعُ أَهْلَهُ، وَذَكَرَ أَبْنَ الْكَلْبِيِّ وَأَبْوَعُبَيْدَةَ أَنْ مُفَرْغًا كَانَ شَعَابًا بِتَبَالَةَ،<sup>(٢)</sup> فَادَّعَ أَنَّهُ مِنْ حِنْدِيرٍ. وَقَالَ عَلَىٰ بْنُ مُحَمَّدَ التَّنْوِيِّ فِيَّ: لَيْسَ أَحَدٌ بِالْبَصَرَةِ مِنْ حِنْدِيرٍ إِلَّا أَلَّالْحَجَاجُ بْنُ نَابِ الْحِنْدِيرِيُّ وَبَيْتَنَا آخِرَ ذَكْرِهِ، وَدَفَعَ بَيْتَ ابْنِ مُفَرْغٍ. أَخْبَرَنِيْ مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفَ بْنِ الرَّازِيَّانَ، قَالَ: أَخْبَرَنِيْ أَحْمَدُ بْنُ الْمَهِيمِ الْقُرْشِيُّ<sup>(٣)</sup> قَالَ: أَخْبَرَنِيْ الْعُمَرِيُّ، عَنْ لَقَيْطِ بْنِ بَكْرِ الْمُحَارِبِيِّ، قَالَ:

هو يَزِيدُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنُ مُفَرْغَ الْحِنْدِيرِيِّ حَلِيفُ قُرَيْشٍ، ثُمَّ حَلِيفُ آلِ خَالِدٍ بْنِ أَسِيدٍ أَبْنَ أَبِي الْعِيسَى بْنِ أَمِيَّةِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ. قَالَ الْعُمَرِيُّ: وَكَانَ أَبِنَ الْمَكَّى يَقُولُ: كَانَ مُفَرْغُ عَبْدًا لِلضَّحَّاكَ بْنَ عَبْدِ عَوْفِ الْمَلَالِيِّ فَأَنْتُمْ عَلَيْهِ. قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفَ: أَخْبَرَنِيْ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَسْدِيُّ، عَنْ

مُحَمَّدِ بْنِ رَذِينَ، قَالَ: قَالَ الْأَنْفَشُ:

كَانَ رَبِيعَةُ بْنُ مُفَرْغَ شَعَابًا بِالْمَدِينَةِ وَكَانَ يُنْسَبُ إِلَى حِنْدِيرٍ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ مُفَرْغًا لِتَفْرِيْفِهِ الْعُسَّ<sup>(٤)</sup> وَكَانَ شَاعِرًا غَرِيْلاً مُحَسِّنًا، وَالسَّيِّدُ<sup>(٥)</sup> مِنْ وَلَدِهِ.

أَخْبَرَنِيْ مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفَ بْنِ الرَّازِيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنِيْ أَبُو الْعَيْنَاءَ قَالَ:

(١) في معجم الأدباء ٤٣/٢٠ : «يزيد بن زياد بن ربيعة المعروف بابن مفرغ» بضم الميم وكسر الراء من غير تشديد.

وجاء في كتاب الرفقات ٤٨٤/٣ : «وأكثُر الملايين يقولون : بربد بن ربيعة بن مفرغ ودستعون زيادا». وفي المخازنة ٢١٢/٢ : «مفرغ بكسر الراء المشدودة لف جده».

(٢) الشعاب : س يصلح الصدوع . ونبالة : موضع ببلاد اليمن . وفي الوربات أن مفرغا كان حدادا.

(٣) ب : «القرشي» .

(٤) ف : «وإنما سمي مفرغا لأنها خاطر على عس لب فشربه ، فسمى مفرغا لفروعه العس» .

(٥) يزيد السيد الحميري الشاعر .

**سُلِّل الأَصْعَى** عن شرْ تُبْعَثُ وفِصْتَه وَمَنْ وَضَمِّهَا : قَالَ : ابْنُ مُفْرَغٍ ؛  
وَذَلِكَ أَنَّ يَزِيدَ بْنَ مُعاوِيَةَ لَمَّا سَيَرَه إِلَى الشَّامَ وَتَخَلَّصَهُ مِنْ عَبَادَ بْنَ زَيْدَ أَنْزَلَهُ  
الْجَزِيرَةَ ، وَكَانَ مُقْبِلاً بِرَأسِ عَيْنٍ ، وَذُعِمَ أَنَّهُ مِنْ حِنْدِهِ ، وَوُضِعَ سَيْدَةَ تُبْعَثُ  
وَأَشْعَارَهُ ، وَكَانَ النَّبِيرَ بْنَ قَاسِطَ يَدْعُ أَنَّهُ مِنْهُمْ .

وَقَالَ الْمَهِيمَ بْنُ عَدَى : هُوَ يَزِيدُ بْنُ زَيْدَ بْنِ دَبَيْعَةَ بْنِ مُفْرَغِ الْبَحْصَبِيِّ ،  
مِنْ حِنْدِهِ ، يَحْصُبُ بْنُ مَالِكَ بْنَ زَيْدٍ بْنَ الْفَوْثَ بْنَ سَعْدٍ بْنَ عَوْفَ بْنَ عَدَى  
ابْنَ مَالِكَ بْنَ زَيْدٍ بْنَ سَهْلٍ بْنَ عَرْوَةَ بْنَ قَيْنَسِ بْنِ مُعاوِيَةَ بْنِ جَشْمٍ<sup>(١)</sup> بْنِ  
عَبْدِ شَفْعَسِ بْنِ وَاتِّيلَ بْنِ الْفَوْثِ بْنِ الْمَهِيمِ بْنِ حِنْدِهِ بْنِ سَبَّا بْنِ يَشْجَبِ بْنِ  
يَعْرُوبِ بْنِ قَحْطَانٍ .

١٠ أَخْبَرَنِي بِخَبْرِهِ جَمِيعَةُ مِنْ مَشَابِهِنَا ، مِنْهُمْ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجَوْهَرِيُّ ،  
عَنْ عُمَرَ بْنِ شَبَّةَ وَمُحَمَّدِ بْنِ خَلْفَ بْنِ الْمَرْزُبَانَ ، عَنْ جَمِيعَةِ بْنِ أَصْحَابِهِ ،  
وَأَنْجَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجَوْهَرِيُّ ، عَنْ عَلَىٰ بْنِ مُحَمَّدِ النَّوْفَلِيِّ ، عَنْ أُبَيِّ ،  
فَإِنَّقَتْتَ رِوَايَاتِهِمْ مِنْ خَبْرِهِ جَعَلْتَهَا فِي ذَكْرِهِ ، وَمَا اخْتَلَفَتْ أَفْرَادُهُ كُلُّ  
مُسْفَرٍ مِنْهُمْ بِرِوَايَتِهِ .

١٥ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ دُرْيَدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو حَاتَمَ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ،  
سَفَرَهُ بِعِبَادَةِ مَسْلَةَ بْنِ مُحَارِبٍ ، وَأَخْبَرَنِي الْجَوْهَرِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَبَّةَ ، وَأَخْبَرَنِي  
عَنْ مَسْلَةَ بْنِ مُحَارِبٍ ، وَأَخْبَرَنِي الْجَوْهَرِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَبَّةَ ، وَأَخْبَرَنِي  
مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْبَيْزِيدِيُّ قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ دُرْيَدٍ<sup>(٢)</sup>  
عَنْ أَبِي الْأَعْرَابِيِّ ، وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفَ بْنِ الْمَرْزُبَانَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ  
ابْنُ الْمَهِيمَ قَالَ : حَدَّثَنَا الْعُرَيْفِيُّ ، عَنْ لَقَيْطَ بْنِ بَكِيرٍ ، قَالُوا جَيْعاً :

(١) بِـ «خِيمٌ» .

(٢) فِـ «مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْأَحْوَلِ» .

لَمَّا وَلِيَ سَعِيدُ بْنُ عُثْنَانَ بْنَ عَفَّانَ خُرَاسَانَ ، اسْتَبْصَبَ بِيَزِيدَ بْنَ رَبِيعَةَ  
ابْنَ مُفْرَغَ ، وَاجْتَهَدَ بِهِ أَنْ يَصْبِحَهُ ، فَأَبَى عَلَيْهِ وَصَاحِبُ عَبَادَ بْنَ زَيْدَ ، فَقَالَ لَهُ سَعِيدُ  
ابْنَ عُثْنَانَ : أَمَا إِذْ أَيْتَ أَنْ تَصْبِحَنِي وَأَرْتَ عَبَادًا فَاحْفَظْ مَا أُوصِيكَ بِهِ ، إِنَّ عَبَادًا  
رَجُلٌ لَشِيمٍ ، فَإِيَّاكَ وَالدَّالَّةَ<sup>(١)</sup> عَلَيْهِ ، وَإِنَّ دَعَاكَ إِلَيْهَا مِنْ نَفْسِهِ فَإِنَّهَا حِدْنَةٌ مِنْهُ  
لَكَ عَنْ نَفْسِكَ ، وَأَقْلَلَ زِيَارَتَهُ ، فَإِنَّهُ طَرِيفٌ<sup>(٢)</sup> مَلُولٌ ، وَلَا تَفَارِخْهُ وَإِنَّهُ  
فَاحْرَكَكَ ، فَإِنَّهُ لَا يَحْتَمِلُ لَكَ مَا كَنْتَ أَحْتَمِلَهُ . ثُمَّ دَعَا سَعِيدَ بْنَ عَبَادَ فَدَفَعَهُ  
إِلَى ابْنِ مُفْرَغٍ ، وَقَالَ : اسْتَعِنْ بِهِ عَلَى سَرْكَ ، فَإِنَّ صَلْحَ لَكَ مَكَانَكَ مِنْ عَبَادَ  
وَإِلَّا فَكَانَكَ عَنِّي مُمْهَدٌ فَائِتِنِي ، ثُمَّ سَارَ سَعِيدٌ إِلَى خُرَاسَانَ ، وَتَخَلَّفَ ابْنُ  
مُفْرَغٍ عَنْهُ ، وَخَرَجَ مَعَ عَبَادَ .

١٠

قَالَ ابْنُ دُرْيَدَ فِي خَبْرِهِ ، عَنْ مَسْلَمَةَ<sup>(٣)</sup> بْنِ حَارِبٍ :

٥٣  
١٧

فَلَمَّا بَلَغَ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ زَيْدَ صُحبَةَ ابْنِ مُفْرَغٍ أَخَاهُ عَبَادًا شَقَ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا سَارَ  
أَخْوَهُ عَبَادًا شَيْعَهُ وَشَيْعَ النَّاسِ مَعَهُ ، وَجَعَلُوا يُودُّهُونَهُ وَيُودُّ الظَّارِجُونَ مَعَ عَبَادَ  
عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ زَيْدَ ، فَلَمَّا أَرَادَ عُبَيْدَ اللَّهِ أَنْ يَوْدُعَ أَخَاهُ دَعَا ابْنَ مُفْرَغٍ ، فَقَالَ لَهُ :

إِنَّكَ سَأَلْتَ عَبَادًا أَنْ تَصْبِحَهُ وَأَجَابَكَ إِلَى ذَلِكَ ، وَقَدْ شَقَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ  
ابْنُ مُفْرَغٍ : لَمْ أَصْلَحَكَ اللَّهُ ؟ قَالَ : لَأَنَّ الشَّاعِرَ لَا يُقْنِعُهُ مِنَ النَّاسِ مَا يُقْنِعُ بَعْضَهُمْ  
مِنْ بَعْضٍ ؛ لَأَنَّهُ يَنْهُنَّ فَيَجْعَلُ الظَّنَّ يَقِينًا ، وَلَا يَمْدُرُ فِي مَوْضِعِ الْعُذْرِ ، وَإِنَّ عَبَادًا  
يَقْدُمُ عَلَى أَرْضِ حَرْبٍ فَيَشْتَغِلُ بُحْرُوهُ وَخَرَاجَهُ عَنْكَ ، فَلَا تَعْذِرْهُ أَنْتَ ، وَتُسْكِنْنَا  
شَرًا وَعَارًا ، فَقَالَ لَهُ :

(١) بِـ «الدَّالَّة» .

(٢) الْطَّرِيفُ : مَنْ لَا يُشَبَّهُ عَلَى صَاحِبِهِ .

(٣) فِـ «عَنْ مَسْلِمِ بْنِ حَارِبٍ» .

٢٠

لست كاظنَ الأمير ، وإنْ لِعَوْفَهُ عَنِي لَشَكِّرَا كَثِيرَا ، وإنْ عَنِي -  
إِنْ أَغْفَلَ أَمْرِي - عَنِرَا مُهَدَا ، قَالَ : لَا ، وَلَكِنْ تَضَمَّنَ لِي إِنْ أَبْطَأَ عَنِكَ مَا تُحِبُّهُ  
أَلَا تَعْجِلُ عَلَيْهِ حَقَّ تَكْتِبَ إِلَيْهِ ، قَالَ : نَمْ : قَالَ : امْضِ إِذَا عَلَى الطَّائِرِ الْيَمُونَ .  
قَالَ : فَقَدِمْ عَبَادُ خَرَاسَانَ ، وَاشْتَغلَ بِحَرَبِهِ وَخَرَاجِهِ ، فَاسْتَبْطَأَهُ ابْنُ مُفْرَغٍ  
وَلَمْ يَكْتُبْ إِلَى عُبَيْدَ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ يَشْكُوهُ كَمَا ضَمَّنَ لَهُ ، وَلَكِنْهُ بَسْطَ لِسانَهُ  
فَدَمَّهُ وَهَجَاهُ .

وَكَانَ عَبَادُ عَظِيمَ الْحَيَّ كَأَنَّهَا جُوَاقٌ ، فَسَارَ يَزِيدُ بْنُ مُفْرَغٍ يُومًا مَعَ عَبَادًا بِيَتِ  
فَدَخَلَتِ الرِّيحُ فَنَفَشَتِهَا ، فَضَحِكَ ابْنُ مُفْرَغٍ ، وَقَالَ لِرَجُلٍ مِّنْ ثَمَنَ كَانَ إِلَيْهِ  
جَنِبَهُ قَوْلَهُ :

١٠

أَلَا لَيْتَ اللَّهَ كَانَتْ حَسِيشَا فَنَتَلَفَّهَا خُيُولَ الْمُسْلِمِينَ<sup>(١)</sup>  
فَسَعَى بِهِ اللَّغْزِ إِلَى عَبَادٍ ، فَفَضَبَ مِنْ ذَلِكَ غُصْبًا شَدِيدًا ، وَقَالَ : لَا يَجْعُلُنِي  
عَقَوبَتُهُ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ<sup>(٢)</sup> مَعَ الصَّحْبَةِ لِي ، وَمَا أُؤْخِرُهُ إِلَّا لَأَشْفَقَ نَفْسِيَ مِنْهُ ، لَأَنَّهُ  
كَانَ يَقُولُ فِيْشُمْ أَنِّي فِيْعِدَّ مَوَاطِنَ ، وَبَلَغَ الْخَبْرُ ابْنَ مُفْرَغٍ قَالَ : إِنِّي لَأَجِدُ  
رَبِيعَ الْمَوْتِ مِنْ عَبَادٍ .

١٥

ثُمَّ دَخَلَ عَلَيْهِ قَالَ لَهُ : أَيُّهَا الْأَمِيرُ ، إِنِّي كُنْتُ مُعَسِّدًا بْنَ عَمَانَ ، وَقَدْ بَلَغَكَ بِالْإِذْنِ فِي الرَّجُوعِ  
رَأْيُهُ فِيْقَ ، وَرَأَيْتَ جَمِيلَ أَنْرِيْهُ عَلَيْهِ ، وَإِنِّي أَخْتَرْتُكَ عَلَيْهِ ، فَلَمْ أُحْظِ مِنْكَ بِطَائِلِ<sup>(٣)</sup> ، وَأَرِيدُ  
أَنْ تَأْذَنَ لِي فِي الرَّجُوعِ ، فَلَا حَاجَةَ لِي فِي سُبْحَبَتِكَ ، قَالَ لَهُ : أَمَّا اخْتِيَارُكَ إِلَيَّ أَيَّ  
فِيْنِي أَخْتَرْتُكَ كَمَا أَخْتَرْتَنِي ، وَاسْتَصْحَبَتُكَ حِينَ سَأَلْتُنِي ، وَقَدْ أَعْجَلْتَنِي عِنْ

(١) فِي الشَّمْرِ وَالشَّمَرَاءِ لَابْنِ قَبِيْةِ / ٣١٩ ، فَ : « فَنَتَلَفَّهَا دَوَابُ الْمُسْلِمِينَ » .

(٢) بِ ، مَدْ : « فِي هَذِهِ الْمَرْعَةِ » .

(٣) بِ : « فَلَمْ أُحْلِ مِنْكَ طَالِلٌ » .

بلغ محبّتى فيك ، وقد طلبت الإذن<sup>(١)</sup> لترجمة إلى قومك ، فتضضحي فيهم<sup>(٢)</sup> ، وأنت على الإذن قادر بعد أن أقفى حُقُوكك ، فأقام . وبلغ عباداً أنه يسبه ويذكره وينال من عرضه ، وأجزر عباداً خليل بقاء سايقا ، فقال ابن مفرغ .

\* سبق عباداً وصلت<sup>(٣)</sup> لخيته \*

طلب عليه العلل ، ودَسَ إلى قوم كان لهم عليه دين ، فأمرهم أن يقدسوه إليه ، ففعلوا ، فجسسه وأضرَّ به ، فبعث إليه أن يعنى الأراكة وبرداً ، وكانت الأراكة قيئنة لابن مفرغ ، وبرداً غلامه ، رياهما وكان شديداً الضن بهما ، فبعث إليه ابن مفرغ مع الرسول : أيبيعُ المرء نفسه أو ولاده ؟ فأضرَّ به عباد حتى أخذها منه . هذه رواية مسلمة .

عبد يحيى بن عيسى بدين  
عليه بيعي الأراكة  
وبيردا

واماً لقيط وعمر بن شيبة فانهما ذكران أنه باعهما عليه ، فاشترأهما رجل من أهل خراسان . قال لقيط : فلما دخل منزله قال له بُرْد ، وكان ذاته أريياً : أتدري ما اشتريت ؟ قال : نعم ، اشتريتُك وهذه الجارية . قال : لا والله ما اشتريت إلا العار والدمار والفضيحة أبداً ما حيت ، فجَزَّعَ الرجل وقال له : كيف ذلك ؟ ويلك ! قال : نحن ليزيد بن ربيعة بن مفرغ ، والله ما أصاره إلى هذه الحال إلا لسانه وشره ، أفتراه يهجو ابن زيد — وهو أمير خراسان ، وأخوه أمير العراقين ، وعمه ١٠  
الخليفة — فأن استبطأه وينسى عنك ، وقد ابتعتنى وابتعدت هذه الجارية وهي نفسها التي بين جنبيه ؟ والله ما أرى أحداً دخل بيته أشأم على نفسه وأهله مما أدخلته منزلتك ، فقال : فأشهدُ أنك وإيّاهـ له ، فإن شئتـ أن تُضيـ إـليـهـ فـاضـيـاـ ، على أنـ أـخـافـ عـلـىـ نـفـسـيـ إـنـ بـلـغـ ذـكـ اـبـ زـيـادـ ، وإنـ شـئـتـ أـنـ تـكـوـنـ لـهـ عـيـنـيـ فـاعـلاـ ، قال : فـاكـتـبـ إـلـيـهـ بـذـلـكـ . فـكـتـبـ الرـجـلـ إـلـىـ اـبـ مـفـرغـ فـالـجـنـسـ بـهـ ٢٠  
ـقـلـهـ ، فـكـتـبـ إـلـيـهـ يـشـكـرـ فـلـهـ ، وـسـأـلـهـ أـنـ يـكـوـنـ نـاـعـنـهـ حـقـ يـفـرـجـ اللهـ عـنـهـ .

٥٤  
١٧

(١) ب ، س : «الآن» . (٢) ف : «تضضحي قبلهم» . (٣) صلت : جاءت تالية .

قال : وقال عَبَاد لِحاجِهُ : مَا أُرِي هَذَا - يَعْنِي ابْنُ مُفْرَغٍ - يُبَالِي بِالْمَقَامِ فِي الْجَنْبَسِ ، فَبَيْسَعَ فَرَسَةً وَسِلَاحَهُ وَأَثَاثَهُ ، وَاقِيسَ شَتَّانَهُ بَيْنَ غُرْمَائِهِ ، فَفَعَلَ ذَلِكَ وَقَسَمَ الشَّمَنَ بَيْنَهُمْ ، وَبَقِيَتْ عَلَيْهِ بَقِيَّةُ حَبْسِهِ بِهَا . فَقَالَ ابْنُ مُفْرَغٍ يَذْكُرُ عَلَامَهُ بُرْدَانَ وَجَارِتَهُ الْأَرَادَكَةَ وَبَيْعَهُمَا :

لَمَّا تَطَلَّبَتِ فِي بَيْعٍ لَهُ رَشَدًا  
مِنَ الْحَوَادِثِ مَا فَارَقَهُ أَبَدًا  
مِنْ قَبْلِ هَذَا وَلَا يَعْلَمُ لَهُ وَلَدًا<sup>(٤)</sup>  
عَيْشًا لَذِينَا وَكَانَتْ جَنَّةً وَرَغْدًا  
لَفِنَّى بِهَا إِنْ خَشِينَا الْأَزْلَ وَالنَّكَدَا<sup>(٣)</sup>  
أَهْلَ لَقِيتٍ عَلَى عُدُوانِهِ الْأَسْدَا<sup>(٤)</sup>  
مَنْ يَأْمُنُ الْيَوْمَ أُمَّ مَنْ ذَا يَعْيَشُ غَدًا  
لَا تَهْلِكِ إِثْرَ بُرُودٍ هَكَذَا كَذَا  
قُلْنَا لَهُ إِذْ نَوَّلَ لِيَهُ خَلَدًا  
قَالُوا : وَعَلِمَ ابْنُ مُرْفَعٍ أَنَّهُ إِنْ أَقَامَ عَلَى ذَمَّ عَبَادٍ وَهَجَائِهِ وَهُوَ فِي مَعْبُسَهِ زَادَ  
نَفْسَهُ شَرًا ؛ فَكَانَ يَقُولُ لِلنَّاسِ إِذَا سَأَلُوهُ عَنْ حَبْسِهِ مَا سَبَبُهُ ؟ : رَجُلٌ أَدْبَهَ أَمْيَرٌ  
لِيَقُومُ . مِنْ أَوْدَهُ ، أَوْ يَكْفُفُ مِنْ فَرَّبَهُ<sup>(٥)</sup> ، وَهَذَا لِعَمْرِي تَحِيرٌ مِنْ جَرَّ الْأَمِيرِ  
ذِيلَهُ عَلَى مُدَاهَنَةِ لِصَاحِبِهِ ، فَلَا بَلْغَ عَبَادًا قَوْلَهُ<sup>(٦)</sup> رَقٌّ لَهُ وَأَخْرَجَهُ مِنَ السُّجُنِ ،

(\*) الآيات الخمسة والستة

"dīrānā" (c)

(٣) ذرا : بـ، يـكـفـ مـنـ غـرـبـ

٧) بـ : «فلا بلغ ذلك عبادا من قوله \* .

Digitized by srujanika@gmail.com

فهرب حتى أتى البصرة ، ثم خرج منها إلى الشام وجعل ينتقل في مدنهما هارباً ويهجو زِياداً وولده .

وقال المدائني في خبره :

لَمَّا بَلَغَ عَبَادَ بْنَ زِيَادٍ أَنَّ ابْنَ الْمُفْرَغَ قَالَ :

\* سَبَقَ عَبَادَ وَصَلَّتْ لِعِيْتَهُ \*

دعا ابنه والجلس حافلاً فقال : له أنشد في هجاء أبيك الذي هجى به ، فقال : أيها الأمير ، ما كلف أحدٌ قطٌ ما كلفتني ، فأمر غلاماً له أعمجياً وقال له : قم على رأسه ، فإن أشد ما أمرته به وإلا فصب السوط على رأسه أبداً أو ينشده ، فأنشده أبياتاً هجى بها أبوه أولها :

قَبَحَ الْإِلَهُ وَلَا يُقْبَحُ غَيْرُهُ وَجْهَ الْحَسَارِ رَبِيعَةَ بْنَ مُفْرَغٍ  
وَجَلَ عَبَادَ يَتَضَاحَكُ بِهِ ، فَرَجَ ابْنُ ابْنِ مُفْرَغٍ مِّنْ عَنْدِهِ وَهُوَ يَقُولُ : وَاللهِ  
لَا يَدْهُبُ شَمْ شَيْخِي بِاطْلَأً ، وَقَالَ يَهْجُوْه بِقَوْلِهِ :

أَصَرَّمْتَ حِلَكَ مِنْ أُمَّةٍ مِّنْ بَعْدِ أَيَّامِ بِرَامَةِ  
فَالْلَّرِيْجُ تَبَكِي شَجَنَوْهَا وَالْبَرِيقُ يَضْحَكُ فِي الْفَاهَةِ  
لَهُنَّ عَلَى الْأَمْرِ الَّذِي كَانَ عَوَاقِبُهُ نَدَامَةُ  
تَرَكِي سَعِيدَهَا ذَا النَّدَى وَالْبَيْتُ تَرَفَعُهُ الدَّعَامَةُ  
فُتُحَتَ سَمَرْقَنْدَهَا لَهُ وَبَنَى بَرَصَنَهَا خِيَامَهَا  
وَتَبَعَتْ عَبَدَهَا بَنَى عِلَاجَهَا<sup>(١)</sup> ، تِلْكَ أَشْرَاطُ الْقِيَامَهَا !  
جَاءَتْ بِهِ سَكَاهَهَا<sup>(٢)</sup> تَحْسِبُهَا نَعَامَهَا

هجاء في ابن مفرغ  
ينشده ابنه في  
مجلس عباد

٥٥  
١٧

(١) بنو علاج : بطن من ثقيف .

(٢) سكا : صغيرة الأذنين .

وَشَرِيفَتَ بُرْدَا لِيَتَنَى مِنْ بَعْدِ بُرْدَ كُنْتُ هَامَةُ  
أَوْ بُوْمَةَ<sup>(١)</sup> تَدْعُ صَدَى بَيْنَ الْمَشَقَّرَ وَالْيَامَةَ  
فَالْمَلْوَلَ يَرْكَبُهُ الْفَتَى حَدَرَ الْمَخَازِي وَالسَّامَةَ  
وَالْعَبْدَ يَقْرَعُ بِالْعَصَا وَالْحُرُّ تَكْفِيهِ الْعَلَامَةَ

قال<sup>(٢)</sup>: نَمْ لَجَّ فِي هَجَاءِ بْنِ زِيَادٍ حَتَّى تَفَنَّى أَهْلُ الْبَصْرَةِ فِي أَشْعَارِهِ، فَطَلَبَهُ عُبَيْدُ  
الله طَلَبًا شَدِيدًا حَتَّى كَادَ يُؤْخَذُ، فَلَحَقَ بِالشَّامَ.

وَأَخْتَلَفَ الرُّوَاةُ فِيمَنْ رَدَّهُ إِلَى ابْنِ زِيَادٍ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: مُعَاوِيَةُ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ:  
يَزِيدُ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ يَزِيدٌ؛ لِأَنَّ عَبَادَ بْنَ زِيَادَ إِنَّمَا وَلَيَ سِجْنَانَ فِي أَيَّامِ يَزِيدٍ. وَقَالَ  
بَعْضُهُمْ: بَلِ الدَّى وَلَاهُ مُعَاوِيَةُ، وَهُوَ الَّذِي وَلَى سَعِيدَ بْنَ عُثَمَانَ خُرَامَانَ.

**أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْيَزِيدِيُّ، وَعَبِيْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ الرَّازِيِّ<sup>(٣)</sup>** قَالَ: حَدَثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُثَمَانَ  
يَسِّابُ مُعَاوِيَةُ  
لَأَنَّهُ جَمَّ الْبَيْعَةَ  
لَابْنِ يَزِيدٍ

دَخَلَ سَعِيدُ بْنُ عُثَمَانَ عَلَى مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ فَقَالَ: عَلَامَ جَعَلْتَ يَزِيدَ وَلِيَ  
عَهْدَكَ دُونِي؟ فَوَاللهِ لَا بِي خَيْرٌ مِنْ أَبِيهِ، وَأَمْمِي خَيْرٌ مِنْ أَمِّهِ، وَأَنَا خَيْرٌ مِنْهُ، وَقَدْ  
وَلَيْنَاكَ فَإِعْزَلَنَاكَ، وَبِنِنَا نِلْتَ مَا نِلْتَ، فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ: أَمَا قَوْلُكَ: إِنَّ أَبَاكَ خَيْرٌ  
مِنْ أَبِيهِ فَقَدْ صَدَقْتَ لِعَزْرَ اللهِ؛ إِنَّ عُثَمَانَ خَلِيرَ مَسْتَنْيَ، وَأَمَا قَوْلُكَ: إِنَّ أَمْكَ خَيْرٌ مِنْ أُمِّهِ،  
خَسْبَ الْمَرْأَةِ أَنْ تَكُونَ فِي بَيْتِ قَوْمِهَا وَأَنْ يَرْضَاهَا بَعْلُهَا وَأَنْ يَنْجُبَ وَلَدُهَا. وَأَمَا  
قَوْلُكَ: إِنَّكَ خَيْرٌ مِنْ يَزِيدَ، فَوَاللهِ يَا بْنِي ما يَسِّرَنِي أَنْ لَى بِيَزِيدَ مِلْءَ الْفُوْطَةِ مِنْكَ.  
وَأَمَا قَوْلُكَ: إِنَّكُمْ وَلَيَتَمُوْنِي فَإِعْزَلَتَمُوْنِي، فَوَلَيَسْتَمُوْنِي، وَإِنَّمَا وَلَانِي مِنْهُ خَيْرٌ  
مِنْكُمْ عُثَمَانُ، فَأَقْرَرْتُمُوْنِي، وَمَا كُنْتُ بِئْسِ الْوَالِي لَكُمْ، لَقَدْ قَتَّ بِنَارِكُمْ، وَقُتِلْتُ

(١) ب : «فَهَامَة» وَفِي الْمُخْتَار : «هَاتَافَة» بَدْل «أَوْ بُوْمَة». وَفِي مَدْ، ف : «هَى هَامَة» .

٢٠

(٢) ف : «قَالُوا» .

(٣) ف : «عَبِيْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدِ الرَّازِيِّ» .

قَتَلَهُ أَيْكُمْ، وَجَلَتُ الْأَمْرَ فِيمْ، وَأَغْنَيْتُ فَقِيرَكُمْ، وَرَفَعْتُ الْوَضِيعَ مِنْكُمْ، فَبَكَلَهُ  
يَزِيدُ فِي أَمْرِهِ فَوْلَاهُ خُرَاسَانَ.

### رجوع الحديث إلى سياقة أخبار ابن مفرغ

قالوا : فلم ينزل ينتقل في قرى الشام ونواحيها ، وبهجو بنى زياد<sup>(١)</sup> ، وأشعاره فيهم  
ترد البصرة وتنشر وتبلغهم ، فكتب عبيدة الله بن زياد إلى معاوية ، وقال الآخرون :  
إنه كتب إلى يزيد وهو الصحيح ، يقول له : إن ابن مفرغ هجا زياداً وبنى زياد بما  
هتكل في قبره ، وفضح بنيه طول الدهر ، وتمدّى ذلك إلى أبي سفيان ، فتدفعه  
بالزنا وسبّ ولده ، فهرب من خراسان إلى البصرة ، وطلبه حتى لفظته الأرض ،  
فلجا إلى الشام يتضئ لومانا بها ، وبهتك أعراضنا ، وقد بعثت إليك بما هجانا به  
للتنتصف لنا منه . ثم بعث بجيع ما قاله ابن مفرغ فيهم .

فأمر يزيد بطلبه ، فعمل ينتقل من بلد إلى بلد ، فإذا شاع خبره انتقل حتى  
لفظته الشام ، فاتى البصرة ونزل على الأحنف بن قيس ، فالتجأ به واستجار ، فقال  
له الأحنف : إنى لا أجير على ابن سمية<sup>(٢)</sup> فأعزل ، وإنما يجير الرجل على عشيرته ،  
فأما على سلطانه فلا ، فإن شئتأجرت من بنى سعد وشراهم ، فلا يربيك أحد  
منهم ، فقال له ابن مفرغ : يأسناه بنى سعد<sup>(٣)</sup> وما عسام أن يقولوا في ؟ هذا  
ملا حاجه ل فيه .

ثم آتى خالد بن عبد الله بن خالد بن أسيد فاستجار به ، فأبى أن يجيره ، فاتى  
عمر بن عبيدة الله بن معمر فوعده ، وأتى طلحة الطلحات فوعده ، وأتى المنذر  
ابن الجارود العبدلي فاجراه ؛ وكانت بحرية بنت المنذر تمحى عبيدة الله .

ينتقل في قرى  
الشام هاجياً بـ  
زياد

٥٦  
١٧

وكان المندر من أكرم الناس عليه ، فاغتر بذلك وأدلى بموضعيه منه ، وطلبه عبيد الله وقد بلغه وروده البصرة قيل له : أجراه المندر بن الجارود ، فبعث عبيد الله إلى المندر فأتاه ، فلما دخل عليه بعث عبيد الله بالشرط ، فكبساوا داره<sup>(١)</sup> وأنوه بابن مفرغ ، فلم يشعر المندر إلا ابن مفرغ قد أقيم على رأسه ، فقام المندر إلى عبيد الله فكلمه فيه فقال : أذكري الله — أيها الأمير — أن تخفر<sup>(٢)</sup> جواري فاوي قد أجرته ، فقال عبيد الله : يامندر لم يدحناً أباك ولم يدحناك ، ولقد هجاني وبهأ أبي ثم تبيرة على ، لا ها الله<sup>(٣)</sup> لا يكون ذلك أبداً ، ولا أغفر لها ، ففضض المُندر ، فقال له : لعلك تدلّ بكريتك عندي ، إن شئت والله لا يبيتنها بتطليق البنّة ، فخرج المندر من عنده ، وأقبل عبيد الله على ابن مفرغ فقال له : يسما صحيبت به عباداً . قال : يسما صحبني به عباد ، اخترت على سعيد وأنفقت على صحبته كل ما أفادته وكل ما أملكه ، وظنت أنه لا يخلو من عقل زiad ويحمل معاوية وسماحة قريش ، فعدل عن ظني كله<sup>(٤)</sup> .

١٠  
١٥  
٢٠

نم عاملني بكل قبيح ، وتناولني بكل مكره ، من حبس وغيره وشتم وضرب ، فكنت كمن شام برقة خليباً في ساحب جهام ، ففارق ماهه طمما فيه فمات عطشاً ، وما هربت من أخيك إلا لما خفت من أن يجري في إلى ما يندم عليه ، وقد صرت الآن في يدك ، فشألك فاصنع بي ما أحببت ، فأمر بحبسه .

وكتب إلى يزيد بن معاوية يسأله أن يأذن له في قتله ، فكتب إليه : عبيد الله يتأذى يزيد بن معاوية إياك وقتلها ، ولكن عاقبة بما ينسكه ويشد سلطانك ، ولا تبلغ نفسه ، فإن له عشيرة هي جندي وبطانتي ، ولا ترضى بقتله مني ، ولا تقنع إلا بالقود

(١) كبسوا داره : هجموا عليه فجاءوا واحتاطوا .

(٢) بـ : «ألا تخفر» . يقال : تخفره : أجراه وجاه ، وخفره أيضاً : نفس عهده وغدر به .

(٣) لا ها الله ، أي لا والله .

(٤) التكملة من المختار .

منك ، فاحذر ذلك ، وأعلم أنه أخذ منهم ومني ، وأنك مرهن بنفسه ،  
ولك في دون تلفها مندوحة تشفي من الغيظ . فورد الكتاب على عبيد الله  
ابن زياد ، فأمرَّ بابن مفرغ فسيقَ نبيلاً حلواً قد خلط معه الشبرم<sup>(١)</sup> فأسهل  
بطنه ، وطيف به وهو في تلك الحال ، وقرُّ بِهِرَّة وختزيرة ، فجعل يسلح  
والصبيان يتبعونه ويقولون له بالفارسية :

أين چيست ؟ فيقول :

آبستَ نبیدَ استَ \* عصاراتُ زبیستَ \* سکیة رُوسیدَ استَ<sup>(٢)</sup>  
وجعل كلما جرَّ الخنزيرة ضجت ، فجعل يقول :  
ضجَّتْ سکیة لازها<sup>(٣)</sup> قرنی لا تجزَعَی إإن شر الشیمة الجزَعُ  
فجعل يطافُ به في أسواق البصرة والصبيان خلفه يصيرون به ، وألح  
عليه ما يخرج منه حتى أضعفه سقط ، فعرف ابن زياد ذلك ، فقيل : إنه  
لما به لأنؤمن أن يموت ، فأمر به أن يُسلَّل ، ففعلوا ذلك به ، فلما  
اغتسل قال :

٥٧  
١٧

يَفْسِلُ الْمَاءَ مَا فَعَلْتَ وَقَوْلِي دَاسِخُّ مِنْكَ فِي الْعِظَامِ الْبَوَالِي  
فردَّهُ عَبِيدُ اللَّهِ إِلَى الْجَبَسِ ، وَأَمْرَ بِأَنْ يُسْلَمَ مِحْجَبًا وَقَدَّمُوا لَهُ عُلُوجًا ،  
وَأَمْرَ بِأَنْ يَحْجُّمُهُمْ ، فَكَانَ يَأْخُذُ الْمَشَارِطَ فَيَقْطَعُ بِهَا رَقابَهُمْ فَيَتَوَارَوْنَ<sup>(٤)</sup> مِنْهُ ،  
فَرَكَهُ وَرَدَهُ إِلَى مَحْبَسِهِ ، وَقَامَتِ الْشَّرَطَةُ عَلَى رَأْسِهِ تَصْبِّ عَلَيْهِ السِّيَاطَ وَيَقُولُونَ  
لَهُ : احْجُّمُهُمْ ، فَقَالَ :

عبيد الله يرد إلى  
الجبس

(١) الشبرم : ثبات له حب كالعدس مسهل .

(٢) هذه أبيات بالفارسية وردت في الطبرى ١٧٧/٦ وقد كثر فيها التحرير . والمعنى : الأولاد

يسألون : ما هذا ؟ ويجيبهم ابن مفرغ : هذا ماء نبيد ، هذه عصارة نبيد ، هذه سمينة البنى .

(٤) ف : « فيربون » .

(٣) لزها قرن : شدها وألزمها إياه .

وَمَا كُنْتُ حَجَّاً وَلَكِنْ أَحْلَى بِنْزَلَةِ الْحَجَّاجِ نَأِيٌّ عَنِ الْأَهْلِ<sup>(١)</sup>

وَقَالَ عُمَرُ بْنُ شَبَّابَةَ فِي خَبْرِهِ : جَمِيعُ عَبَادَ بْنِ زِيَادِ كُلُّ شَيْءٍ هَجَّاجٌ بِهِ عَبَادَ بْنِ زِيَادٍ يُجْعَلُ  
ابْنُ مُفْرَغٍ ، وَكُتِبَ بِهِ إِلَى أَخِيهِ عُبَيْدِ اللَّهِ وَهُوَ يَوْمَئِذٍ وَافِدٌ عَلَى مُعاوِيَةَ ،  
إِلَى مُعاوِيَةَ مُهَاجِّهٌ بِهِ وَيَرْسَلُهُ فَكَانَ فِيمَا كَتَبَ إِلَيْهِ قَوْلُهُ :

إِذَا أَرَدَى مُعَاوِيَةُ بْنُ حَرْبٍ فَبِشِّرْ شَعْبَ قُبَّلِكَ<sup>(٢)</sup> بِإِنْصَادِ عَرْ .  
فَأَشْهَدُ أَنَّ أَمَّكَ لَمْ تَبَاشِرْ أَبَا سَفِيَّانَ وَاضْطَاعَ الْقِنَاعَ  
وَلَكِنْ كَانَ أَمْرُ فِيْ لَبْسٍ عَلَى وَجْلَ شَدِيدٍ وَامْتِنَاعٍ<sup>(٣)</sup>

وَقَوْلُهُ :

أَلَا أَبْلُغُ مُعَاوِيَةَ بْنَ حَرْبٍ مُفْلِحَةَ مِنَ الرَّجُلِ الْبَيْانِيِّ  
أَتَغْضِبُ أَنْ يُقَالُ أَبُوكَ رَازِيٍّ وَتَرْضِيَ أَنْ يُقَالُ أَبُوكَ عَفْ<sup>(٤)</sup>  
فَأَشْهَدُ أَنَّ رِحْمَكَ<sup>(٤)</sup> مِنْ زِيَادٍ كَرِيمٌ الْفِيلُ مِنْ وَلَدِ الْأَيَانِ  
وَأَشْهَدُ أَنَّهَا وَلَدَتْ زِيَادًا<sup>(٥)</sup> وَصَرْخَرُ مِنْ سَمَّيَّةَ غَيْرُ دَانِيٍّ

فَدَخَلَ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ زِيَادٍ عَلَى مُعاوِيَةَ ، فَأَنْشَدَهُ هَذِهِ الْأَشْعَارَ ، وَاسْتَأْذَنَهُ فِي قَتْلِهِ  
فَلَمْ يَأْذَنْ لَهُ وَقَالَ : أَدْبَهُ أَدْبَاهَا وَجَيَّعَهَا مُنْكَلًا ، وَلَا تَتَجَوَّزُ ذَلِكَ إِلَى الْقَتْلِ ، وَذَكَرَ  
باقِ الْحَدِيثِ كَمَا ذُكِرَ مِنْ تَقْدِيمِهِ .

قاْلُوا جَيْعَا : وَقَالَ ابْنُ مُفْرَغٍ يَذَكُرُ حِجَارَ الْمُنْذِرِ بْنِ الْجَارُودِ إِيَّاهُ وَأَمَانَهُ :

تَرَكَتْ قُرْيَشًا أَنْ أَجَاؤِرْ فِيهِمْ وَجَاءَتْ عَبْدَ الْقَيْنِ أَهْلَ الْمُشَقَّرِ

(١) المختار : « عن الأصل » .

(٢) بـ ، المختار : « قَلْبِكَ » . والشعب : الإصلاح والالتفات . والقعب : القدر الشخص الغالط .

(٣) المختار : « وارتباياع » . وفي معجم الأدباء ٤٦/٢٠ : « عَلَى عَجْلٍ شَدِيدٍ وَارْتِياعٍ » .

(٤) الرسم : القرابة . وروي في الشعر والشعراء :

وَأَشْهَدُ أَنَّ إِلَّكَ مِنْ زِيَادٍ كَيْلَهُ الْفِيلُ مِنْ وَلَدِ الْأَيَانِ

(٥) في الشعر والشعراء : « وأَشْهَدُ أَنَّهَا حَمَلتْ زِيَادًا » .

أَنَّا أَجَارُونَا فَكَانَ جِوارُهُمْ أَعَاصِيرَ مِنْ قَسْوَ الْعِرَاقِ الْمُبَدِّرِ<sup>(١)</sup>  
فَأَصْبَحَ جَارِي مِنْ حَزَنَةَ<sup>(٢)</sup> قَاعًا وَلَا يَمْنَعُ الْيَرَانَ غَيْرُ الْمُشْرِرِ<sup>(٣)</sup>

وقال أيضاً في ذلك :

يذكر ما فعله  
ابن زياد ويستثير  
قومه

أَصْبَحَ لَامِنْ بَنِي قَيْسٍ فَتَنَصُّرَنِي قَيْسُ الْعِرَاقِ وَلَمْ تَنْفَضْ لَنَا مُضْرِّ  
إِذْ غَابَ نَاصِرُهُ بِالشَّامِ وَاحْتَضَرُوا<sup>(٤)</sup> وَلَمْ تَكُلْ قُرْيَشُ فِي حَلِيفِهِمْ  
وَالله يَعْلَمُ مَا تَخْفِي النُّفُوسُ وَمَا سَرَّى أُمَّيَّةُ أَوْ مَا قَالَ لِي عُمَرُ  
وَقَالَ لِي خَالِدٌ قَوْلًا قَنَعْتُ بِهِ لَوْ كُنْتُ أُعْلَمُ أَنِّي يَطْلُعُ الْقَمَرُ  
لَوْ أَنْتِي شَهِدَتْنِي حِمْرَ غَيْبَتْ دُونِي فَكَانَ لَهُمْ فِيهَا رَأْوَا عِبَرًا  
أَوْ كُنْتُ جَارَ بَنِي هِنْدٍ<sup>(٥)</sup> تَدَارَكَنِي عَوْفُ بْنُ لَعْمَانَ أَوْ عِرْانَ أَوْ مَطَرًا

١٠

وقال أيضاً يذكر ذلك وما فعل به ابن زياد :

دار سُلْنَى بِالْخَبْتِ ذِي الْأَطْلَالِ  
أَيْنَ مِنْيُ السَّلَامُ مِنْ بَعْدِ نَأْيٍ  
أَيْنَ مِنْيُ نَجَاهِي وَجِيَادِي  
أَيْنَ لَا أَيْنَ جُنَاحِي وَسِلَاحِي  
هَدَمَ الدَّهْرَ عَرْشَنَا فَتَدَاعَى  
إِذْ دَعَانَا زَوَالُهُ فَاجْبَنَا كُلُّ دُنْيَا وَلِعْنَةُ لِزَوَالٍ

٥٨  
١٧

(١) ف : «المبشر» ، والقسوس : الفلظ والصلابة .

(٢) ب : «حزنة» .

(٣) المشر : الجاد المصم .

(٤) احتضروا : جاءوا .

(٥) ب . ما . مد : «هند» .

(٦) ف : «كل شيء» .

٢٠

أَمْ قَضَيْنَا حاجاتنا فَإِلَى الْمَوْتِ تَمِسِيرُ الْمُلُوكِ وَالْأَقْبَالِ  
 لَا وَصَوْمِي لِرَبِّنَا وَذِكْرِنِي وَصَلَاتِي أَدْعُو بِهَا وَابْتَهَالِي  
 مَا أَتَيْتُ الْفِدَاءَ أَمْرًا دَنِيَا وَلَدَى اللَّهِ كَبُورُ الْأَعْمَالِ<sup>(١)</sup>  
 أَبْهَى لِلَّاْلَكِ الْمُرْهُبِ بِالْقَتْلِ بِلَفْتَ النَّسْكَالِ كُلَّ النَّكَالِ  
 فَاخْشَ نَارًا تَشْوِي الْوُجُوهَ وَيَوْمًا يَقْذِفُ النَّاسَ بِالْدَّوَاهِي النَّقَالِ  
 قَدْ تَعَدَّيْتَ فِي الْفَحَاصِنِ وَأَذْرَكْتَ دُحُولًا لِمَعْشَرِ أَقْتَالِ<sup>(٢)</sup>  
 وَكَسَرْتَ السَّنَنَ الصَّحِيحَةَ مِنِي لَا تُدْلِنْ فَمُنْكَرٌ إِذْلَالِي  
 وَقَرَّنْتَ مَعَ الْخَنَازِيرِ هِرَاءً وَبَيْنِ مَفْلُوْلَةِ وَشَمَالِي  
 وَكَلَابًا يَنْهَشَنْتَنِي مِنْ وَرَائِي عَجَبَ النَّاسُ مَالِهُنَّ وَمَالِي!  
 وَأَطْلَمْتَ مَعَ الْعَقُوبَةِ سِجَنًا فَكَمْ السَّجْنُ أَوْ مَتَى إِرْسَالِي!  
 يَغْسِلُ الْمَاءُ مَا صَنَعْتَ وَقَوْنِي رَاسِخُ مِنْكَ فِي الْعِظَامِ الْبَوَالِ  
 لَوْ قَبَلتَ الْفِدَاءَ أَوْ رُمْتَ مَالِي قُلْتُ: خَذْهُ فِدَاءَ نَفْسِي مَالِي<sup>(٣)</sup>  
 لَوْ يَقْتَرِي مِنْ مَعْشَرِي لَعِبَ الدَّهْرِ لِمَا ذَمَّ لُصْرَنِي وَاحْتِيَالِي  
 كَمْ بَسَكَانِي مِنْ صَاحِبِ وَخَلِيلِ حَافِظِ الْغَيْبِ حَامِدِ الْخِصَالِ<sup>(٤)</sup>  
 لَيْتَ أَنِّي كُنْتُ الْخَلِيفَ لِلْخَمْ وَجُنَادِي أَوْ طَيْبِ الْأَجَالِ<sup>(٥)</sup>  
 بَدَلًا مِنْ عِصَابَةِ مَنْ قُرِيشَ أَسْلَمَنِي لِلْخَضْمِ عِنْدَ النَّضَالِ  
 الْبَهَالِيلُ مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ فَضَلُوا النَّاسَ بِالْعَسْلَادِ وَالْفَعَالِ

(١) ف : « كانت الأعمال » .

(٢) النحل : النار أو العداوة والخداع ، والجحيم ذهول . والأقتل جمع قتيل « بكسر الفاء »

وهو الشجاع أو المقاتل .

(٤) ف : « حامد ن LCSAL ». (٤)

(٥) ف : « قدي لنفسى مالى » .

وَبَنُو الشَّيْمِ تَبَّمْ مُرَّةً لَّهَا لَمَّا الْمَوْتُ فِي ظِلَالِ الْعَوَالِي  
 مَنَعُوا الْبَيْتَ بَيْتَ مَكَّةَ ذَا الْجَنْرِ إِذْ الطَّيْرُ عُكْفُ فِي الظِّلَالِ<sup>(١)</sup>  
 وَالْبَهَائِلُ خَالِدٌ وَسَعِيدٌ شَسْنُ دَجْنٍ وَوُضُحٌ كَالْهَلَالِ<sup>(٢)</sup>  
 فِي الْأَرْوَامَاتِ وَالْدُّرَى مِنْ بَنِي الْعِيسَى قُرُومٌ إِذَا تَعَدَّ الْمَعَالِ  
 كُنْتُ مِنْهُمْ، مَا حَرَّمُوا فَحَرَامٌ لَمْ يُرِمُوا، وَحِلْمُمْ مِنْ حَلَالٍ<sup>(٣)</sup>  
 وَذَوُو الْسَّجْدَةِ مِنْ خُزَاعَةَ كَانُوا أَهْلَ وَدْيٍ فِي الْخَصْبِ وَالْإِمْحَالِ  
 خَدَّلُونِي وَهُمْ لِذَاكَ دَعَوْنِي لَيْسَ حَامِي الدَّمَارِ بِالْنَّذَالِ  
 لَا تَدَعْنِي فِدَاكَ أَهْلِي وَمَالِي إِنَّ حَبْلَيْكَ مِنْ مَتَنِ الْجَبَالِ<sup>(٤)</sup>  
 حَسْرَتَا إِذْ أَطَعْتُ أَمْرَ غُواطِي<sup>(٥)</sup> وَعَصَيْتُ النَّصِيحَ ضَلَّ ضَلَالِي  
 وَقَالَ يَهْجُو عَبَادَ بْنَ زَيْدٍ وَيَذَكُرُ سَعِيدُ بْنُ عُثَمَانَ :

أَيُّهَا الشَّاتِمُ جَهَلًا سَعِيدًا وَسَعِيدٌ فِي الْحَوَادِثِ نَابُ  
 مَا أَبُوكَمْ مُشَبِّهًا لَأَبِيهِ فَاسْأَلُوا النَّاسَ بِذَاكَمْ تُجَاهِبُوا  
 سَادَ عَبَادُ وَمُلْكٌ<sup>(٦)</sup> جَيْشًا سَبَّحَتْ مِنْ ذَاكَ صُمُّ صِلَابُ  
 إِنَّ عَامًا صِرْتَ فِيهِ أَمِيرًا تَعَلَّكَ النَّاسَ لِعَامٌ عَجَابُ

قال : وَانْصَلَ هِجَاؤه زِيادًا وَوَلَدَه وَهُوَ فِي الْجَبَسِ ، فَرَدَه عُبَيْدُ اللَّهِ إِلَى أَخْيَهِ  
 عَبَادَ بِسِجِّستانَ ، وَوَكَّلَ بِهِ رِجَالًا وَوَجِهِمْ مَعَهُ ، وَكَانَ لَهُ هَرْبٌ مِنْ عَبَادَ يَهْجُوهُ

يَهْجُو عَبَادًا وَيَذَكُرُ  
 سَعِيدَ بْنَ عُثَمَانَ

٥٩  
١٧

يَمْحُو مَا كَتَبَهُ مِنْ  
 هَجَاءَ عَلَى الْحَيَّطَانَ  
 بِأَظَافِرِهِ

(١) ف : « كَالظِّلَالِ » .

(٢) ف : « وَالْكَرْيَانَ خَالِدٌ وَسَعِيدٌ » ... « وَوَاضِحٌ كَالْهَلَالِ » .

(٣) ف : « وَحِلْمُمْ بِحَلَالِ » .

(٤) ف : « مَتَانَ الْجَبَالِ » .

(٥) ف : « إِذْ أَطَعْتُ فِيكَ غُواقِ » .

(٦) ب : « وَمَالًا جَيْشًا » .

ويكتب كُلَّ ما هجاه به على حيطان الخانات ، وأمر عَبْدُ الله المُوكِلينَ به أن يأخذوه بِمَحْو ما كتبه على الحيطان بأظافيره ، وأمرهم ألا يتركوه يصلّى إلا إلى قبلة التنصاري إلى المشرق ، فكانوا إذا دخلوا بعضَ الخانات التي نزلها فرأوا فيها شيئاً مما كتبه من المجاء ، أخذوه بأن يمحوه بأظافره ، فكان يفعل ذلك ويَعْكِه حتى ذهبت أظافرُه ، فكان يمحوه بعظام أصابعه ودمه ، حتى سَلَّمَه إلى عَبَادٍ خبشه وضيق عليه . قال عُمَرُ بن شَبَّةَ في خبره : فقال ابنُ مُفرَّغٍ :

سرت تحت أقطاع من اللَّيلِ زَيْنَبُ سلامُ عَلَيْكُمْ هَلْ لِمَا فَاتَ مَطْلَبُ !

ويروى :

\* أَلَا طرَقْتَنَا آخِرَ اللَّيلِ زَيْنَبُ \*

أَصَابَ عَذَابِ<sup>(١)</sup> الْلَّوْنَ فَالْلَّوْنُ شَاحِبُ  
كَمَا الرَّأْسُ مِنْ هَوْلِ الْمَنَيَّةِ أَشَيْبُ  
قُرْنُتُ بِخِثْرِيرٍ وَهِرِّ وَكَلْبِيَّ  
زَمَانًا وَشَانَ الْجَلَدَ ضَرَبَ مُشَذَّبُ  
وَجَرَعْتُهَا صَهَابَةَ مِنْ غَيْرِ لَذَّةٍ  
تُصْعَدُ فِي الْجَهَنَّمَ ثُمَّ تُصُوبُ  
وَأَطْعَمْتُ مَا إِنْ لَا يَحِلَّ لِأَكْلِ<sup>(٢)</sup>  
وَصَلَّيْتُ شَرْفَاقَ بَيْتَ مَكَّةَ مَغَرِبُ  
مِنَ الظَّفَّرِ مَجْنُوْبًا<sup>(٣)</sup> إِلَى أَرْضِ كَابُلِ  
فَلَوْ أَنَّ لَحْيِيْ إِذْ هَوَى لَبِتَ بِهِ  
كِرَامُ الْمَلُوكِ أَوْ أَسْوَدُ وَأَذْوَبُ  
لَهُونَ وَجْدِيَّ أَوْ لَزَادَتْ بَصِيرَتِيَّ  
وَلَكُنَا أَوَدَتْ بِلَحْيِيْ أَكْلُبُ  
أَعْبَادُ مَا لِلَّوْمِ عَنِكَ مُحَوَّلُ  
وَلَا لَكَ أَمْ فِي قُرْيَشٍ وَلَا أَبُ  
سِينَصُرْفِيْ مَنْ لِيْسَ تَنَفَّعَ عِنْدَهِ رُفَاكَ وَقَرْمُ<sup>(٤)</sup> مِنْ أُمَيَّةَ مُصْعَبَ

١٠

١٥

٢٠

(١) ما ، مد : « عذاب » .

(٢) ما ، مد ، ب : « وأطمت مالا إن يحل لأكل » .

(٣) ب : « مجلوبيا » . ومجنوبيا أي مقودا إلى جنب فرس .

(٤) القرم : السيد . والمصعب : الفحل .

وقل لعَبِيدَ اللَّهِ : مَالِكَ وَالدُّ بِحَقٍّ لَا يَدْرِي امْرُوْ كَيْفَ تُنْسِبُ<sup>١</sup>  
فِي أَوْلَى هَذَا الشِّعْرِ غَنَاءً لِسَبِّتِهِ .

### صوت

أَلَا طَرَقْتَنَا آخِرَ اللَّيْلِ زَيْبَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ هَلْ لِمَا فَاتَ مَطْلَبُ<sup>١</sup>  
وَقَالَتْ : تَجَنَّبْنَا وَلَا تَقْرَبْنَا فَكَيْفَ وَأَنْتُ حَاجِي أَتَجَنَّبُ<sup>١</sup>  
الْفَنَاءِ لِسِيَاطِ ثَانِي ثَقِيلٍ بِالْوَسْطِيِّ عَنِ الْمَشَائِيِّ .

وَقَالُوا جَيْعًا : فَلَا طَالَ مُقَامَ ابْنِ مُفْرَغٍ فِي السِّجْنِ اسْتَأْجَرَ دَسْلًا إِلَى دَمْشَقَ ، وَقَالَ  
لَهُ : إِذَا كَانَ يَوْمُ الْجَمْعَةِ قَفَ عَلَى درَجِ جَامِعٍ<sup>(١)</sup> دَمْشَقَ ، ثُمَّ اقْرَأْ هَذِينِ الْبَيْتَيْنِ بِأَرْفَعِ  
مَا يُعْكِنُكُمْ مِنْ صَوْتِكُمْ ، وَكَتَبَاهَا فِي رُقْعَةٍ ، وَهُمَا :

أَبْلَغْ لَدِيكَ بْنِ قَعْطَانَ قَاطِبَةَ عَضَّتْ بِأَيْرِزِ أَبِيهَا سَادَةُ الْيَمَنِ  
أَضْحَى دَعِيُّ زِيَادٍ فَقَعَ قَرْقَرَةَ<sup>(٢)</sup> — يَاللَّعْجَابِ — يَلْهُو بَيْنَ ذَيْيَنِ  
فَفَعَلَ الرَّسُولُ مَا أَمْرَهُ بِهِ ، فَحَبَّيْتَ الْبَيَانَةَ وَغَضِبُوا لَهُ ، وَدَخَلُوا عَلَى مَعَاوِيَةَ  
فَسَأَلُوهُ فِي فَدَقَّهُمْ<sup>(٣)</sup> عَنْهُ ، فَقَامُوا غَضَابًا ، وَعَرَفُوا مَعَاوِيَةَ ذَلِكَ فِي وُجُوهِهِمْ ، فَرَدَّهُمْ  
وَوَهَبَهُ لَهُ ، وَوَجَهَ رِجَالُهُمْ بْنَى أَسَدَ يَقَالُ لَهُ خَمْخَامٌ . وَيَقَالُ : جَهَنَّمٌ — بَرِيدًا إِلَى عَبَادَ ،  
وَكَتَبَ لَهُ عَهْدًا ، وَأَمْرَهُ بِأَنْ يَبْدِأْ بِالْحَبْسِ فَيُخْرِجَ ابْنَ مُفْرَغٍ مِنْهُ وَيُطْلِقَهُ ، قَبْلَ أَنْ  
يَعْلَمَ عَبَادُ فِيمَ قَدِيمَ فِي قَتَالِهِ ، فَفَعَلَ ذَلِكَ بِهِ ، فَلَمَّا خَرَجَ مِنَ الْحَبْسِ قَرُبَتْ إِلَيْهِ بَغْلَةُ  
بَغَالِ الْبَرِيدِ فَرَكَبَهَا ، فَلَمَّا اسْتَوَى عَلَى ظَهُورِهَا قَالَ :

عَدَسٌ<sup>(٤)</sup> مَا لِعَبَادٍ عَلَيْكِ إِمَارَةٌ نَجَوْتِ وَهَذَا تَحْمِيلِينِ طَلِيقٌ

(١) ف : « مسجد » .

(٢) يَقَالُ لِذَلِيلٍ : هُوَ أَذْلُّ مِنْ فَقْعَنَقَةٍ أَوْ بَقْرَقَرَ ، أَذْلُّ مِنْ كَأَةٍ فِي أَرْضٍ مَنْخَفَضَةٍ ؛ لِأَنَّهُ لَا يَمْتَنَعُ  
عَلَى مِنْجَنَاهُ ، أَوْ لِأَنَّهُ يَدَسُ بِالْأَرْجُلِ . وَفِي مَدٍ ، مَا : « فَوْقَ قَرْقَرَةٍ ». وَفِي بِ : « فَنَعْ قَرْقَرَةٍ » ، تَحْرِيفٌ .

(٣) ف : « فَدَقَّهُمْ عَنْهُ » . (٤) عَدَسٌ : اسْمَ الْبَغْلَةِ ، أَوْ كَلْمَةُ زَجْرِ الْبَعَالِ .

استشارته قومه  
بيهرين يقرآن مل  
المسلمين بجامع دمشق

٦٠  
٦٧

فَانَ الَّذِي نَحْنُ مِنَ الْكَرْبَ بَعْدَ مَا تَلَاهَمَ فِي دَرْبٍ عَلَيْكِ مُضِيقٌ  
أَتَاكَ بِخَمْخَامٍ فَأَنْجاكَ فَالْحَقِّي بِأَهْلِكَ<sup>(١)</sup> لَا تُجْسِسُ عَلَيْكَ طَرِيقٌ  
لِعَمْرِي لَقَدْ أَنْجاكَ مِنْ هُوَّةِ الرَّدَى إِمَامٌ وَجَسِيلٌ لِلأنَّامِ وَثِيقٌ  
سَائِكٌ مَا أُولِيتَ مِنْ حُسْنِ نِعْمَةٍ وَمِثْلُ بَشْكُرِ الْمُنْتَهِينَ حَقِيقٌ<sup>(٢)</sup>

قال عمر بن شبة في خبره، ووافقه لقيط بن بكي : فلما دخل على معاوية بكى معاوية ينزو عنه وقال : ركب مني ما لم يركب من مسلم قط ، على غير حدث في الإسلام ولا خلل يده من طاعة ولا جرم ، فقال : أنت القائل :

أَلَا أَبْلِيغُ مَعَاوِيَةَ بْنَ حَرْبٍ مُعْلَفَةً مِنَ الرَّجُلِ الْيَهَنِي  
أَنْفَضَبَ أَنْ يُقَالَ أَبُوكُ عَفَّ وَرَضَى أَنْ يُقَالَ أَبُوكَ زَانِ<sup>١</sup>  
فَأَشَهَدُ أَنَّ رَحْمَكَ مِنْ زِيَادٍ كَرِحْ الْفَيلِ مِنْ وَلَدِ الْأَتَانِ<sup>(٣)</sup>  
وَأَشَهَدُ أَنَّهَا وَلَدَتْ زِيَادًا<sup>(٤)</sup> وَصَخَرَ مِنْ سَمِيَّةَ غَيْرِ دَانِ

قال : لا والذى عَظَمَ حَقَّكَ يا أمير المؤمنين ما قُلْتَه ، ولقد بلغنى أنَّ عبد الرحمن ابن الحكيم قاله ونسبه إلى . قال : ألم تقل :

شَهِدتُّ بِأَنَّ أُمَّكَ لَمْ تُبَاشِرْ أَبَا سُفيَّانَ وَاضِعَةَ الْقِنَاعِ  
وَلَكِنْ كَانَ أَمْرٌ فِيهِ لَبْسٌ عَلَى وَجْهِ شَدِيدٍ وَارْتِياعٍ<sup>٥</sup>

أَوْ لَسْتَ الْقائلَ :

إِنَّ زِيَادًا وَنَافِسًا وَأَبًا بَكْرًا عِنْدِي مِنْ أَعْجَبِ الْعَجَبِ

(١) ب : « بأرنك ». وفي ف : « فنجاك فالحقن »

(٢) التجريد ، ب : « خليق » .

(٣) انظر الخاتمة رقم ٤ ص ٢٦٥

٢٠

(٤) انظر الخاتمة رقم ٤ ص ٢٦٥

إِنَّ رِجَالًاٌ ثَلَاثَةَ خُلِقُوا فِي دَرْحٍ أَنْتَ مَا كُلُّمْ لَأْبِ  
ذَا قُرْشِيٌّ كَمَا يَقُولُ ، وَذَا مَوْلَى ، وَهَذَا بِزَعْمِهِ عَرَبِي  
فِي أَشْعَارِ كَثِيرَةٍ قُلْتَهَا فِي هِجَاءِ زِيَادِ وَبْنِيهِ ، اذْهَبْ فَقَدْ عَفَوتُ عَنْ  
جُرْمِكَ ، وَلَوْ إِيَّانَا تَعْمَلْ لَمْ يَكُنْ شَيْءًا مَا كَانَ ، فَاسْكُنْ أَىْ أَرْضًا شِئْتَ<sup>(١)</sup> .  
فَاخْتَارَ الْوَصْلَ فَنَزَّهَا ، ثُمَّ ارْتَاحَ إِلَى الْبَصْرَةِ فَقَدَّمَهَا ، فَدَخَلَ عَلَى عُبَيْدِ اللَّهِ  
ابْنِ زِيَادَ ، وَاعْتَذَرَ إِلَيْهِ وَسَأَلَهُ الصَّفْحَ وَالْأَمَانَ ، فَأَمْنَهُ وَأَقْاتَمْ بِهَا مُدْعَةً ، ثُمَّ  
دَخَلَ عَلَيْهِ بَعْدَ أَنْ أَمْنَهُ قَالَ : أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرُ ، إِنِّي قَدْ ظَنَّتْ أَنْ  
نَشَكَ لَا تَطَيِّبُ لِي بَخِيرًا أَبِدًا ، وَلِي أَعْدَاءٌ لَا آمِنٌ سَبَبُهُمْ عَلَيَّ بِالْبَاطِلِ ،  
وَقَدْ رَأَيْتُ أَنْ أَبْيَادُ ، قَالَ لَهُ : إِلَى أَيْنَ شَتَّتَ؟ قَالَ : كَرْمَانَ ، فَكَتَبَ لَهُ  
إِلَى شَرِيكَ بْنِ الْأَعْوَرِ وَهُوَ عَلَيْهَا بِجَازَةِ وَقَطِيعَةِ وَكُسُوةٍ ، فَشَخَصَ فَأَقَامَ  
بِهَا حَقِّ هَرَبِ عُبَيْدِ اللَّهِ مِنَ الْبَصْرَةِ ، فَعَادَ إِلَيْهَا . هَذِهِ رَوْاْيَةُ عُمَرَ بْنِ شَبَّةَ .  
وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفَ فِي رَوْاْيَتِهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْمُهَمَّمَ ، عَنْ الْمَدَائِنِ ،  
وَعَنِ الْعَرَى ، عَنْ لَقِيَطِ :

٦١  
٦٢

أَنَّ ابْنَ مُغْرَغَ لِمَتَ طَالَ حَبْسَهُ وَبِلَادَهُ ، رَكِبَ طَلْحَةَ الْمَلَحَاتِ إِلَى الْمَجَازِ ،  
وَلَقِيَ قُرِيشًا - وَكَانَ ابْنُ مُغْرَغَ حَلِيفًا لِبَنِي أُمَيَّةَ - قَالَ لَهُمْ طَلْحَةُ : يَا مَعْشَرَ قُرِيشٍ ، إِنَّ  
أَخَاكُمْ وَحَلِيقَتُكُمْ ابْنُ مُغْرَغَ قَدْ ابْتُلِي بِهَذِهِ الْأَعْبُدُ مِنْ بَنِي زِيَادَ ، وَهُوَ عَدِيدُكُمْ وَحَلِيقَتُكُمْ  
وَرُجُلُكُمْ ، وَوَاللَّهِ مَا أَحَبُّ أَنْ يُبَرِّئَ اللَّهُ عَافِيَتَهُ عَلَى بَدِي دُونَكُمْ ، وَلَا أَفُوزُ  
بِالْكَرْمَةِ فِي أَمْرِهِ وَتَخْلُوا مِنْهَا ، فَانْهَضُوا مِنِي بِجَمِيعِكُمْ إِلَى يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ ، فَإِنَّ  
أَهْلَ الْيَمَنِ قَدْ تَحْرَكُوا بِالشَّامَ ، فَرَكِبَ خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ<sup>(٢)</sup> بْنَ أَسِيدَ ، وَأُمَيَّةَ  
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَخْوَهُ ، وَعُمَرُ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرَ ، وَوَجْهُهُ خُزَاعَةُ<sup>(٣)</sup> وَكَنَانَةُ<sup>(٤)</sup>

رواية أخرى في  
سبب إنفاذة من  
ابن زياد

(١) ف : «أَحَبَّتْ» .

(٢) ب : «إِلَى خَالِدِ بْنِ أَسِيد» .

(٣) ب : «فِي وَجْهِهِ خُزَاعَة» .

وخرَجُوا إِلَى يَزِيدَ ، فَبَيْنَا هُمْ يَسِيرُونَ ذَاتَ لَيْلَةٍ إِذْ سَمِعُوا رَاكِبًا يَتَفَنَّى فِي  
سُوَادِ الظَّلَيلِ بِقُولِ ابْنِ مُفْرَغٍ وَيَقُولُ :

إِنَّ تَرِكِيَّ نَدَى سَعِيدِ بْنِ عَمَّانَ<sup>(١)</sup> نَاصِريَّ وَعَدِيدِيَّ  
وَاتِّبَاعِيَّ أَخَا الضَّرَاءِ وَالثَّئِيرِ مَلْفُصُ وَفَوْتُ شَأْوِيَّ بَعِيدِيَّ  
قَلْتُ وَاللَّيْلُ مُطْبِقٌ بَهْرَاهُ : لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ تَرِكِ سَعِيدِ  
لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ تَرِكِيَّ أَخَا النَّجْدِ  
عَبْشِيَّ أَبُوهُ عَبْدُ مَنَافِ  
فَازَ مِنْهَا بِتَاجِهِ الْمَسْقُودُ  
قَلْتُ لِلْسَّائِلِينَ : مَا مِنْ مَزِيدِ  
لَلْجُودِ لَوْ قِيلَ : هَلْ مِنْ مَزِيدِ<sup>(٢)</sup>  
قَلْ لِلْقَوْمِيِّ لَدَى الْأَبَاطِحِ مِنْ آ  
سَامِنِي بَعْدَكُمْ دَعَى زِيَادٍ  
كَانَ مَا كَانَ فِي الْأَرَاكَةِ وَاجْتَهَ  
أُوْغَلَ الْعَبْدَ فِي الْعُقُوبَةِ وَالشَّتَّى  
فَارْحَلُوا فِي حَلِيفَكُمْ وَأَخِيكُمْ  
نَحْوَ غَوْثِ الْمُسْتَصْرِخِينَ يَزِيدِ  
فَاطَّلُبُوا النَّصْفَ<sup>(٤)</sup> مِنْ دَعَى زِيَادٍ  
وَسَلُونِي بِمَا أَدْعَيْتُ شَهُودِيَّ  
قال . فَهَذَا الْقَوْمُ بِالرَّاكِبِ فَقَالُوا لَهُ : مَا هَذَا الَّذِي سَمِعْنَاهُ مِنْكَ تَقْتَلُ  
بِهِ ؟ فَقَالَ : هَذَا قَوْلُ رَجُلٍ وَاللهُ إِنَّ أَمْرَهُ لِجَبٍ ، رَجُلٌ ضَاعِمٌ بَنِ قَرِيشٍ  
وَالْبَنِ ، وَهُوَ رَجُلُ النَّاسِ ، قَالُوا : وَمَنْ هُوَ ؟ قَالَ : ابْنُ مُفْرَغٍ ، قَالُوا :

(١) فِي الشِّعْرِ وَالشِّعْرَاءِ : «... سَعِيدُ بْنُ عَمَّانَ فِي الْجُودِ...» .

(٢) بِ : «لَوْ قِيلَ فِيهِ مَزِيدٌ» .

(٣) فِي : «خَطْلَةُ الْعَارِ وَاللَّهِمَ الرَّهِيدُ» .

(٤) النَّصْفُ : الإِنْصَافُ .

وَاللَّهُ مَا رَحَلْنَا إِلَّا فِيهِ، وَاتَّسَبَوا لَهُ، فَضَحِكَ وَقَالَ: أَفَلَا أَسْعَمْ مِنْ قَوْلِهِ  
أَيْضًا؟ قَالُوا: بَلٌ، فَأَنْشَدَهُ قَوْلَهُ:

لَعْنِيَ لَوْكَانَ الْأَسِيرُ ابْنَ مَعْنَى  
وَلَوْ أَتَهُمْ نَالُوا أُمَّيَّةَ أَرْقَلَتْ<sup>(١)</sup>  
فَأَبْلَغَتُ عَذْرَآً فِي لَوْيَ بنِ غَالِبِ  
فَإِنْ لَمْ يُغَيِّرْهَا الْإِمَامُ بِحَقِّهَا  
فَنَادَيْتُهُمْ دُعَوَةً يَمْنِيَّةً  
وَدَانَتُهُ حَتَّى أَبْلَغَ الْجَهَدَ عَنْهُمْ  
فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا عَنْدَ ظَنِّيْ<sup>\*</sup> يَنْصُرُكُمْ  
بِنَفْسِيْ وَأَهْلِيْ ذَاكَ حَيَاً وَمِيتَاً  
فَكُمْ مِنْ مُقَامٍ فِي قُرْيَشٍ كَفَيْتُهُ  
وَخَضَمْتُ تَحْمَاهُ لَوْيَ بنِ غَالِبِ  
وَخَيْرٌ كَثِيرٌ قَدْ أَفَاتُهُ عَلَيْكُمْ

قال : فامسْتَرْجِعُ الْقَوْمَ لِقَوْلِهِ وَقَالُوا : وَاللهِ لَا تَغْسِلُ رُهْوَسْنَا فِي الْعَرَبِ  
إِنْ لَمْ تَغْسِلْهَا (٢) بِفَكِّهُ . فَأَغَذَّ الْقَوْمَ السَّيْرَ حَتَّى قَدِمُوا الشَّامَ .

وبَعْثَ ابْنُ مُفْرَغٍ<sup>(٣)</sup> رَجُلًا مِنْ بَنِي الْحَارِثَ بْنَ كَعْبٍ ، فَقَاتَ عَلَى سُورِ حَمْضٍ ، فَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ الْحُصَينَ<sup>(٤)</sup> بْنَ ثَمِيرَ - وَكَانَ وَالِ حَمْضٌ - بِهَذِهِ الْآيَاتِ وَكَانَ عَظِيمَ الْجَهَةِ :

(١) أرقلت : أسرعت ، من الإرقال وهو ضرب من الحب .

(٢) مد : «إن لم يغسلها». وفي ما : «إن لم تغسلها». وفي ف : «إن لم نستقلها».

(٣) بـ «وبعث إلى ابن مفرغ رجالاً...». تحرير.

(٤) ف : «الحسن بن نمير».

وقد أليمانية يذهب  
إلى يزيد بن معاوية

أبلغْ لَدِيكَ بَنِي قَحْطَانَ قَاطِبَةَ  
 عَضَّتْ بِأَيْرِ أَبِيهَا سَادَةُ الْيَمَنِ  
 أَمْسَى دَعِيُّ زِيَادٍ فَقَعَ قَرْقَرَةَ  
 يَالْعَجَابِ يَلْهُو بَابِ ذِي يَزَنِ  
 هَذَا لَعْمَرُ كُمُّ عَبْنُ مِنَ الْغَبَنِ  
 وَالْحِمِيرِيُّ طَرِيقُ وَسْطَ مَرْبَلَةِ  
 يَدْنُو إِلَى أَحْمَرِ الْعَيْنَيْنِ ذِي غَنَنِ<sup>(١)</sup>  
 قُومُوا قَوْلُوا: أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ لَنَا  
 حَقُّ عَلِيكَ وَمَنْ لَيْسَ كَالْمِنَ  
 فَاكْفُفْ دَعِيَّ زِيَادٍ عَنْ كَارِمَنَا  
 مَاذَا يُرِيدُ عَلَى الْأَحْقَادِ وَالْإِحْنِ<sup>(٢)</sup>

فاجتمعت البهانية إلى الحصين ، فعيروه بما قاله ابن مفرغ ، فقال  
 الحصين : ليس لي رأي دون بزيـد بن أسد ، ومحمرة بن شـربـيل ، فأرسل  
 إليـهما ، فاجـتمعـوا في منزلـالـحـصـينـ ، فـقاـلـلـهـاـ الحـصـينـ : اسـمـاـ ماـأـهـدـىـ إـلـىـ  
 شـاعـرـكـ وـقاـلـهـ لـكـ فـأـخـيـكـ - يـعـنـيـ نـفـسـهـ - وـأـشـدـهـ ، فـقاـلـ بـزـيـدـ بنـ  
 أـسـدـ : قـدـ جـشـكـ بـأـعـظـمـ مـنـ هـذـاـ ، وـهـوـ قـوـلـهـ :

وَمَا كُنْتُ حَجَاماً وَلَكِنْ أَهْلِنِي بِمَنْزِلَةِ الْحَجَّامِ تَأْبِي عَنِ الْأَصْلِ<sup>(٣)</sup>  
 فـقاـلـ الـحـصـينـ : وـالـلـهـ لـقـدـ أـسـاءـ إـلـيـنـاـ أـمـيـرـ الـمـؤـمـنـينـ فـصـاحـبـنـاـ مـرـتـيـنـ ،  
 إـمـحـدـاهـمـاـ أـنـهـ هـرـبـ إـلـيـهـ فـلـمـ يـجـرـهـ ، وـأـخـرـىـ أـنـهـ أـمـرـ بـعـذـابـهـ غـيـرـ مـرـاقـبـ لـناـ  
 فـيـهـ ، وـقاـلـ بـزـيـدـ بنـ أـسـدـ : إـنـيـ لـأـظـنـ أـنـ طـاعـتـنـاـ سـفـسـدـ وـيـمـحـوـهـاـ مـاـ فـعـلـ<sup>(٤)</sup>  
 بـاـيـنـ مـفـرـغـ ، وـلـقـدـ تـطـلـعـ مـنـ نـفـسـ شـيـءـ ، لـمـوـتـ أـحـبـ إـلـىـ مـنـهـ . وـقاـلـ مـحـمـرـةـ  
 اـبـنـ شـربـيلـ : أـبـهـ الرـجـالـ ، اـعـقـلـ فـيـهـ لـاـ مـعـاوـيـةـ لـكـ<sup>(٥)</sup> ، وـاعـرـفـاـ أـنـ  
 صـاحـبـكـ لـاـ تـقدـحـ فـيـهـ الغـلـظـةـ ، فـاقـصـدـاـ التـضـرـعـ ، فـرـكـبـ الـقـوـمـ إـلـىـ دـمـشـقـ

(١) الأجيـهـ : العـظـيمـ الـجـهـةـ . وـالـنـنـ جـمـعـ غـنـةـ ؛ وـهـوـ صـوتـ مـنـ الـلـهـاـةـ وـالـأـنـفـ .

(٢) بـ ، مـاـ ، مـدـ : «ـمـاـذـاـ تـرـيـدـ إـلـىـ الـأـحـقـادـ وـالـإـحـنـ» .

(٤) فـ : «ـمـاـ صـنـعـ» .

(٣) بـ : «ـالـأـهـلـ» .

(٥) يـشـيرـ إـلـىـ حـلـمـ مـعـاوـيـةـ الـذـيـ مـاتـ ، وـغـضـبـ بـزـيـدـ .

وقدِمُوا على يَزِيدَ بْنَ مُعاوِيَةَ ، وَقَدْ سَبَقُهُمُ الرَّجُلُ ، فَنَادَى بِذَلِكِ الشِّعْرِ بِوَمِ  
الْجَمِيعِ عَلَى دَرَجِ مَسْجِدِ دِمْشِقَ ، فَتَارَتِ الْيَانِيَةُ وَتَكَلَّمُوا ، وَمَشَى بَعْضُهُم  
إِلَى بَعْضٍ ، وَقَدِمَ وَقَدِمَ الْقُرْشَيْنُ فِي أَمْرِهِ مَعَ طَلْحَةَ الطَّلْحَاتِ ، فَسَبَقُوا الْقُرْشَيْنَ ،  
وَدَخَلُوا عَلَى يَزِيدَ بْنَ مُعاوِيَةَ ، فَكَلَمَ الْحَصَنَيْنَ بْنَ نُسَيْرَ ، فَذَكَرُوا بِلَاهِ وَبِلَادِهِ  
قَوْمَهُ وَطَاعُتُهُمْ ، وَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنَّ الَّذِي أَتَاهُ ابْنُ زِيَادٍ إِلَيْهِ  
صَاحِبُنَا ، لَا قَرَارَ عَلَيْهِ ، وَقَدْ سَامَنَا عُبَيْدَ اللَّهَ وَعَبَادَ خَطْرَةَ حَسْفَ ، وَقَدْ لَدَانَا  
قِلَادَةً عَارَ ، فَأَنِصَفَ كَرِيمَنَا مِنْ صَاحِبِهِ ، فَوَاللَّهِ لَئِنْ قَدِرْنَا لِنَنْفُونَ ،  
وَلَئِنْ ظَلَّنَا لِنَنْتَصَرَنَ . وَقَالَ يَزِيدَ بْنُ أَسَدَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنَّا لَوْ رَضِيَنا  
بِعُشْلَةِ ابْنِ زِيَادٍ بِصَاحِبِنَا وَعَظِيمِ مَا اتَّهَكَ مِنْهُ ، لَمْ يَرْضِ اللَّهُ عَزَّ ذَكَرُهُ بِذَلِكِ<sup>(١)</sup>  
وَلَئِنْ تَقَرَّبَنَا إِلَيْكَ بِمَا يُسْخَطُ اللَّهُ لِيُبَاعِدَنَا اللَّهُ مِنْكَ ، وَإِنْ يَبَانِتَكَ قَدِ  
نَفَرْتُ لِصَاحِبِهَا نَفَرَةً طَارَ غُرَابُهَا ، وَمَا أُدْرِي مَتِّي يَقِعُ ، وَكُلَّ نَافِرَةٍ<sup>(٢)</sup>  
تَقْدَحُ فِي السُّلُكِ وَإِنْ صَغَرْتُ لَمْ يُؤْمِنْ أَنْ تَكْبِرُ ، وَإِطْفَاؤُهَا خَيْرٌ مِنْ  
إِضَارَاهَا لَا سِيَا إِذَا كَانَتْ فِي أَنْفِ لَا يُجَدِّعُ ، وَيَدُ لَا تَقْطَعُ ، فَأَنْصِفَنَا مِنْ  
ابْنِ زِيَادٍ<sup>(٣)</sup> .

٦٣  
١٧

وَقَالَ مَخْرَمَةُ بْنُ شُرَحِيلَ ، وَكَانَ مُتَأْمِلاً عَظِيمَ الطَّاعَةِ فِي أَهْلِ الْبَيْنِ : إِنَّهُ لَا يَدْ  
تَحْجِزُكَ<sup>(٤)</sup> عَنْ هَوَاكَ ، وَلَوْ مَثَلْتَ بِأَخِينَا وَتَوَلَّتَ ذَلِكَ مِنْهُ بِنَفْسِكَ لَمْ يَقُمْ فِيهِ قَائِمٌ  
وَلَمْ يُعَاتِبِكَ فِي مَعَاتِبِ ، وَلَكِنَّ ابْنَيْ زِيَادَ اسْتَخْفَانَا<sup>(٥)</sup> بِمَا يَشْقُلُ عَلَيْكَ مِنْ حَقَّنَا ،

(١) ف : « لَمْ يَرْضِ اللَّهُ عَنْنَ رَضِيَ بِذَلِكَ » .

(٢) النَّافِرَةُ : الْعَدَاوَةُ وَالشُّحَنَاءُ .

(٣) ف : « ابْنُ زِيَادٍ » .

(٤) فِي ب ، مَدْ : « إِنَّهُ لَا يَدْعُ تَحْجِزَكَ عَنْ هَوَاكَ دُونَ اللَّهِ وَلَوْ مَثَلْتَ ... الخَ » .

(٥) ف : « اسْتَخْفَانَا بِمَا يَشْقُلُ عَلَيْكَ مِنْ حَقَّنَا » .

وَهَاوْنَا بِمَا تُكِرِّمُهُ مَنَا، وَأَنْتَ بَيْنَا وَبَيْنَ اللَّهِ،<sup>(١)</sup> وَمَنْ بَيْنَكَ وَبَيْنَ النَّاسِ<sup>(٢)</sup>، فَأَنْصَنَنَا مِنْ صَاحِبِيكَ، وَلَيَنْفَعُنَا بِلَوْنَا عِنْدَكَ.

فَقَالَ يَزِيدٌ : إِنَّ صَاحِبَكُمْ أَنِي عَظِيمًا ؟ نَقِي زِيَادًا مِنْ أَبِي سَفِينَانَ ، وَنَقِي عَبَادًا عَبِيدَ اللَّهِ مِنْ زِيَادَ ، وَقَلَّدَهُ طَوقَ الْحَامَةَ ، وَمَا شَجَّهَ عَلَى ذَلِكَ إِلَّا نَسْبَهُ فِيمُكَ ، وَرَحْلَفُهُ فِي قُرَيْشٍ ، فَأَمَّا إِذْ بَلَّغَ الْأَمْرُ مَا أَرَى ، وَأَشْفَى بَكُمْ عَلَى مَا أَشْفَى ، فَهُوَ لَكُمْ ، وَعَلَى رَضَاكُمْ .

قال : وَانْتَهَى الْقُرْشِيُونَ إِلَى الْحَاجِبَ فَاسْتَأْذَنُوهُ ، وَقَالَ لِلْيَانِيَنِ : قَدْ أَتَشَكَّمْ بُرَى الْذَّهَبِ مِنْ أَهْلِ الْعَرَاقِ ، فَدَخَلُوا وَسَلَوْا وَالْفَضْبُ يَتَبَيَّنُ<sup>(٢)</sup> فِي وُجُوهِهِمْ ، فَظَنَّ يَزِيدُ الظُّنُونَ ، وَقَالَ لَهُمْ : مَا لَكُمْ ؟ افْتَقَنَ فَتْقُ أَوْ حَدَّثَ حَدَّثَ فِيمُكَ ؟ ١٠ قَالُوا : لَا ، فَسَكَنَ .

فَقَالَ طَلْحَةُ الْطَّلَحَاتِ :

يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، أَمَا كُنِيَ الْعَرَبَ مَا لَقِيَتْ مِنْ زِيَادَ ، حَتَّى اسْتَعْنَتْ عَلَيْهَا وَلَدَهَا يَسْتَكْثِرُونَ لَكَ أَحْقَادَهَا ، وَيُبَغْضُونَكَ إِلَيْهَا ، إِنَّ عُبْيَدَ اللَّهِ وَأَخَاهُ أُتَيَا إِلَى أَبْنَيْ مُفْرَغٍ مَا قَدْ بَلَغْتُكَ ، فَأَنْصَنَنَا مِنْهُمَا إِنْصَافًا تَعْلَمُ الْعَرَبُ أَنَّ لَنَا مِنْكَ خَلْفًا مِنْ أَبِيكَ ، فَوَاللَّهِ ، لَقَدْ خَبَأْتَكَ فَعَلُّهُمَا خَبَثَأَتَكَ عَنْ أَهْلِ الْبَيْنِ لَا نَحْمِدُكَ ، ١٥ وَلَا نَحْمِدُهُ لِنَفْسِكَ .

وَتَكَلَّمُ خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ خَالِدٍ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ فَقَالَ :  
يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنَّ زِيَادًا رُبِّيَ فِي شَرِّ حِجْرٍ ، وَنَشَأَ فِي أَخْبَثِ لَشَءْ ، فَأَثْبَثَ  
نِصَابَهُ فِي قُرَيْشٍ ، وَحَمَلَتْهُ<sup>(٢)</sup> عَلَى رِقَابِ النَّاسِ ، فَوَتَّبَ ابْنَاهُ عَلَى أَخِينَا وَحَلِيفَنَا

وَحَلِيقَكْ ، فَقَعْلَابِهِ الْأَفَاعِيلِ الَّتِي بَلَقْتَكْ ، وَقَدْ غَضِيَّتْ لَهُ قَرِيشُ الْمَجَازِ وَيَمَّ  
الثَّاَمِنُ لَا أَحِبُّ وَاللَّهُ لَكَ غَضَبَهُ ، فَأَنْصَفَنَا مِنْ أَبْنَى زِيَادَ .

وَتَكَلَّمُ أَخْوَهُ أُمَيَّةً بِنْ حَوْهُ مَا تَكَلَّمُ أَخْوَهُ وَقَالَ :

وَاللَّهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَا أَحْطُ رَحْلَى ، وَلَا أَخْلُمُ ثِيَابَ سَفَرِي ، أَوْ تُنْصِفُنَا مِنْ  
أَبْنَى زِيَادَ ، أَوْ تَعْلَمُ الْأَرْبَابُ أَنَّكَ قَدْ قَطَعْتَ أَرْحَامَنَا ، وَوَصَلْتَ أَبْنَى زِيَادَ بِقَطَعِنَا ،  
وَحَكَمْتَ بِغَيْرِ الْحَقِّ لَمَا عَلَيْنَا .

وَقَالَ أَبْنُ مَعْمَرَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنَّ أَبْنَى مُفْرَغَ طَلَّا نَاضَلَ عَنْ عِرْضِكَ  
وَعِرْضِ أَبِيكَ وَأَعْرَاضِ قَوْمِكَ ، وَدَرَسَ عَنْ جَمَرَةِ أَهْلَكَ ، وَقَدْ أَفَى بِنُو زِيَادَ فِيهِ  
مَا لَوْ كَانَ مُعَاوِيَةً حَيَّا لَمْ يَرَضِ بِهِ ، وَهَذَا رَجُلٌ لَهُ شَرَفٌ فِي قَوْمِهِ ، وَقَدْ نَفَرُوا لَهُ نَفْرَةً  
لِمَا بَعْدَهَا ، فَأَعْتَبُهُمْ وَأَنْصِفُ الرَّجُلَ<sup>(١)</sup> وَلَا تُؤْثِرْ مَرْضَاهُ أَبْنَى زِيَادَ عَلَى مَرْضَاهِ  
اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ .

فَقَالَ يَزِيدُ : مَرْجَبًا بِكُمْ وَأَهْلَهَا ، وَاللَّهُ لَوْ أَصَابَهُ خَالِدٌ أَبْنَى بِمَا ذَكَرْتُمْ لَأَنْصَفَنَّهُ  
مِنْهُ ، وَلَوْ رَحِلْتُمْ فِي جَمِيعِ مَا تُحِيطُ بِهِ الْعَرَاقُ لَوْهَبْتُهُ لَكُمْ ، وَمَا عَنِّي إِلَّا إِنْصَافُ  
الْمَظْلُومِ ، وَلَكُنَّ صَاحِبَكُمْ أَسْرَافٌ عَلَى الْقَوْمِ . وَكَتَبَ يَزِيدُ بِبَنَاءِ دَارَهُ ، وَرَدَّ مَا لَهُ  
وَتَخْلِيَّةُ سَبِيلِهِ ، وَأَلَا إِمْرَةً لَأَحَدٍ مِنْ بَنِي زِيَادَ عَلَيْهِ ، وَقَالَ : لَوْلَا أَنَّ فِي التَّوَدِ بَعْدَ مَا  
جَرَى مِنْهُ فَسَادًا فِي الْمُلْكِ لَأَقْدِمْتُهُ مِنْ عَبَادَ .

يَزِيدُ يَرْحَبُ  
بِالْوَقَدِينَ وَيَرْسُلُ  
مِنْ يَطْلُقَ أَبْنَى مُفْرَغَ

٦٤  
١٧

وَسَرَّحَ يَزِيدُ رِجَالًا مِنْ حَمِيرٍ يَقَالُ لَهُ خَمَّامٌ ، وَكَتَبَ مَعَهُ إِلَى عَبَادَ بْنَ زِيَادَ : نَفْسَكَ  
نَفْسَكَ وَأَنْ تَقْطُطْ مِنْ أَبْنَى مُفْرَغَ شَعْرَةً فَأَقْيِدْكَ وَاللَّهُ بِهِ ، وَلَا سُلْطَانَ لَكَ وَلَا أَخْبِكَ  
وَلَا لَأَحْدِي غَيْرِي عَلَيْهِ . فَجَاءَ خَمَّامٌ حَتَّى اتَّزَعَهُ جَهَارًا مِنَ الْجَبَسِ<sup>(٢)</sup> بِحَضْرَةِ  
النَّاسِ وَأَخْرَجَهُ .

٢٠

(١) فَ : «فَأَعْنَمْتُمْ وَأَنْصَفْتُمْ مِنْ الرَّجُلِ» .

(٢) بَ ، مَا ، مَدْ : «مِنَ الْجَبَسِ» .

قالوا : فلما دخل على يَزِيدَ قال له : يا أمير المؤمنين ، أخْتَرْ مِنِي خَصْلَةَ من ثلَاثَةَ دخوله على يزيد  
وَمَا دَارَ بِيْنَهَا خَصَالَ ، فَكَلَّهَا لِ فَرَاجٍ ، إِمَّا أَنْ تُقْيِدَنِي مِنْ أَبْنَ زِيَادٍ ، وَإِمَّا أَنْ تُخْلِيَنِي وَبِيْنَهُ ،  
وَإِمَّا أَنْ تُقْدِمَنِي فَتُضْرِبَ عَنْقِي .

قال له يَزِيدُ : قَبَحَ اللَّهُ مَا اخْتَرْتَهُ وَخَيَرَتْنِيهِ<sup>(١)</sup> ؛ أَمَا الْقَوْدُ مِنْ أَبْنَ زِيَادٍ فَاكْنَتُ  
لِأَقْيَدَكَ مِنْ عَامِلٍ كَانَ عَلَيْكَ ، ظَلَمْتَهُ وَشَنَسْتَ عِرْضَهُ وَعَرَضْتَهُ مَعَهُ ، وَأَمَا التَّخْلِيةُ  
بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ فَلَا ، وَلَا كَرَامَةٌ ، مَا كَنْتُ لِأَخْلِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ أَهْلِي تَقْطُعُ أَعْرَاضَهُمْ ،  
وَأَمَا ضَرْبُ عَنْقِكَ ، فَمَا كَنْتُ لِأَضْرِبَ عَنْقَ مُسْلِمٍ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْتَحْقِقَ ذَلِكَ ، وَلَكِنِي  
أَفْعَلُ مَا هُوَ خَيْرٌ لَكَ مَا اخْتَرْتَهُ لِنَفْسِكَ ؛ أَعْطَيْتَكَ دِيَتَكَ ، فَإِنَّهُمْ قَدْ عَرَضُوكَ لِلتَّقْلِيلِ ،  
وَأَكْفُفُ عَنْ وَلَدِ زِيَادٍ ، فَلَا يَلْفَغُنِي أَنْكَ ذَكَرَهُمْ ، وَأَنْزِلُ أَئِيَّ الْبَلَادِ شَيْئَ ، وَأَمْرَ لَهُ  
بِعَشْرَةِ آلَافِ درَهمٍ .

فَخَرَجَ حَتَّى أَتَى الْمَوْصِلَ وَأَقْامَ بِهَا مَا شاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ خَرَجَ ذَاتَ يَوْمٍ يَتَصَبَّدُ ، فَلَقِيَ  
دِهْقَانًا عَلَى حِمَارٍ لَهُ ، قَالَ : مَنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ ؟ قَالَ : مِنَ الْعَرَاقِ . قَالَ : مَنْ أَيْهَا ؟ قَالَ :  
مِنَ الْبَصَرَةِ ، ثُمَّ مِنَ الْأَهْوَازِ<sup>(٢)</sup> . قَالَ : فَأَفْلَى الْمَسْرُقُقَانِ<sup>(٣)</sup> ؟ قَالَ : عَلَى حَالِهِ ، قَالَ :  
أَنْتَعْرِفُ أَنَاهِيدَ بَنْتَ أَعْنَقٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : مَا فَعَلْتَ ؟ قَالَ : عَلَى أَحْسَنِ  
مَا عَهَدْتَ .

قَالَ : فَضَرَبَ بِرِذْوَنَهُ وَسَارَ حَتَّى أَتَى الْأَهْوَازَ ، وَلَمْ يَعْلَمْ أَهْلَهُ وَلَا غَيْرَهُمْ بِمَسِيرِهِ .  
ثُمَّ أَتَى عَبْيَدَ اللَّهِ بْنَ زِيَادَ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ وَاعْتَذَرَ إِلَيْهِ ، وَسَأَلَهُ الْأَمَانَ فَأَمْتَهَ ، ثُمَّ  
سَأَلَهُ أَنْ يَكْتُبَ لَهُ إِلَى شَرِيكَ بْنَ الْأَعْورِ فَكَتَبَ لَهُ وَوَصَّلَهُ .

وَخَرَجَ فَأَقْامَ بِكَرْمَانَ حَتَّى غَلَبَ ابْنُ الزَّبِيرِ عَلَى الْعَرَاقِ ، وَهَرَبَ ابْنُ زِيَادَ  
عُودَتَهُ إِلَى الْبَصَرَةِ وَهَجَازَهُ فَنِي زِيَادَ

(١) ف : « وَسِيرَتِهِ » . (٢) ب . ما ، مد : « مِنَ الْإِيَّوَانِ » .

(٣) الْمَسْرُقُقَانُ : نَهْرٌ بِجُنُوزِ سَنَانٍ عَلَيْهِ عَدَةُ قَرَى ( مَسْمُ الْبَلَادَنَ ) .

وكان أهلُ البصرة قد أجمعوا على قتله ، فخرج عن البصرة هاربًا ، فعاد ابن مُفرغ إلى البصرة ، وعاود هجاء بنى زياد ، فقال يذكر هَرَبْ عُبيِّدُ اللَّهُ وَزَكَهُ<sup>(١)</sup> أمه بقوله :

أَعْبَيْدُ هَلَا كُنْتَ أَوَّلَ فَارِسٍ يَوْمَ الْمِيَاجِ دَعَا بِحَفْنِكِ دَاعِ  
أَسْلَتَ أُمَّكَ وَالرَّمَاحَ تَنْوُشَهَا يَا لِيْتَنِي لَكَ لِيْلَةَ الإِفْزَاعِ  
إِذْ تَسْتَغْيِثُ وَمَا لَنْفِسِكَ مَانِعٌ عَنْدَ تَرْدُدِهِ بَدَارِ ضَيَاعِ  
هَلَا عَجُوزُكِ إِذْ تَمُدُّ بَشَنِيهَا وَتَصْبِحُ أَلَا تَنْزِعُنَّ قِنَاعِي  
أَقْتَلَتَ مِنْ أَيْدِي الْعُلُوجِ كَأَنَّهَا رَبَّدَاهُ . بُجُفَلَةَ بِيَطْنَ القَاعِ<sup>(٢)</sup>  
فَرَكَبْتَ رَأْسَكَ ثُمَّ قَلْتَ : أَرَى الْعِدَا كَثُرُوا وَأَخْلَفُ مَوْعِدِي أَشْيَاعِي<sup>(٣)</sup>  
فَانْجَبَيْ بِنَفْسِكِ وَابْتَغَيْ نَفَقًا فَا  
لِي طَاقَة<sup>(٤)</sup> بِكَ وَالسَّلَامُ وَدَاعِي  
لِيْسَ السَّكَرَيمُ بَيْنَ يُخَلَّفُ أَمَّهَ  
وَفَتَاهَ فِي التَّنْزِلِ الْجَمْجَاعِ<sup>(٥)</sup> ١٠  
حَدَّرَ التَّسْيَيْةَ وَالرَّمَاحَ تَنْوُشَهِ  
مُتَابِطًا سِيَعًا عَلَيْهِ يَلْمَقِ<sup>(٦)</sup>  
لَا خَيْرَ فِي هَدَرِ يَهْرَ<sup>(٧)</sup> لَسَانَهِ  
لَابْنِ الزَّبِيرِ غَدَاهَ يَدْمَرُ<sup>(٩)</sup> مُثَدِّرًا  
وَأَحْقَقَ بِالصَّبِرِ الْجَلِيلِ مِنْ امْرَئٍ  
جَعَدَ الْيَدِينَ عَنِ السَّمَاهَةِ<sup>(١٠)</sup> وَالنَّدَى ١٥  
مُثَلِّ الْحَسَارِ أُثْرَتَهِ بِيَقَاعِ  
مُثَابِطًا سِيَعًا عَلَيْهِ يَلْمَقِ<sup>(٧)</sup>  
بِكَلامِهِ وَالْقَلْبُ غَيْرُ شُجَاعٍ  
أَذْلَى بِغَايَةِ كُلِّ بَومٍ وَقَاعِ  
كَرَّ أَنَامِلُهُ قَصِيرُ الْبَاعِ  
وَعَنِ الضَّرِيْبَةِ فَاحِشٌ مَنَاعِ  
٦٥  
٦٧

(١) ف : «ويذكر أمه».

(٢) الخثار ، ف : «من أيدي العبيد» . والربداء : السوداء الضاربة إلى التسمرة ، يشبهها بالشمامه .

وف ف : «ربداء مخلفة» . (٣) ب : «وأخلف موعد الأشیاع» . (٤) ف ، الخثار : «لى جلة» .

(٥) الجمجماع : النسيق الخشن النايلظ .

(٦) الكراع : الخليل . ويقال : فلان ما يتضيق الكراع أى ضعيف الدفافع .

(٧) اليملق : القباء .

(٨) ف : «يهد لسانه» .

(٩) ينمر : يهد .

(١٠) ب ، ف : «على السماحة» .

كِمْ يَا عُبَيْدَ اللَّهِ<sup>(١)</sup> عِنْدَكَ مِنْ دَمٍ يَسْعَ لِيُدْرِكَ بِقَتْلِكَ سَاعَ  
وَمَعَاشِرِ أَنْفِي أَبْحَثَ حَرَيْمَ فَرَقَّهُمْ مِنْ بَعْدِ طُولِ جَاءَرِ  
إِذْ كُرُّ حُسَيْنَاً وَابْنَ عَرْوَةَ هَاتَّا وَابْنَ عَقِيلٍ فَارِسَ الْمُرْبَاعِ  
وَقَالَ أَيْضًا يَذْكُرُ هُرْبَهُ :

أَقْرَأَ بَعْنَى أَنَّهُ عَقَّ أَمَهُ<sup>(٢)</sup> دَعَتْهُ فُولَّاهَا اسْتَهُ وَهُوَ يَهْرُبُ  
وَقَالَ : عَلَيْكِ الصِّيرَ كُونِي سَيِّدَ<sup>(٣)</sup>  
كَمْ كُنْتَ أَمْوَاتِي ؛ فَذَلِكَ أَقْرَبُ  
وَقَدْ هَتَّفَتْ هَنْدُ : بِمَاذَا أَمْرَتَنِي ؟<sup>(٤)</sup>  
فَقَالَ : أَفْصِدِي لِلأَذْدِفِ فِي عَرَصَاتِهَا<sup>(٥)</sup>  
أَخَافُ تَمِيسًا وَالسَّالِحَ<sup>(٦)</sup> دُوَاهَا  
وَوَلَّ وَمَاهُ العَيْنُ يَغْسِلُ وَجْهَهَا<sup>(٧)</sup>  
بِمَا قَدَّمْتُ كَفَاكَ لَالَّكَ مَهْرَبُ  
فَكُمْ مِنْ كَرِيمٍ قَدْ جَرَوتَ جَرِيرَةَ  
وَمِنْ حُرَّةِ زَهْرَاءَ قَامَتْ بِسُخْرَةِ<sup>(٨)</sup>  
فَصِيرَأَ عُبَيْدَ بْنَ الْعَبَيدِ فَانْتَهَا  
وَدُقَ كَالَّذِي قَدْ ذَاقَ مِنْكَ مَعَاشِرَ<sup>(٩)</sup>  
فَلَوْ كُنْتَ حُرًا أَوْ حَفَظْتَ وَصِيهَةَ<sup>(١٠)</sup>

(١) ف : «يا عدى الله».

(٢) ب : «أقر عبيده والسيوف عن أمها».

(٣) العرصة : ساحة الدار ، وهي البقعة الواسعة بين الدور التي ليس فيها بناء .

(٤) المسالح جمع مسلحة وهي موضع السلاح أو القوم ذوو السلاح .

(٥) ف : «يغسل جفتها» .

(٦) ف : «وكم حرة زهراء» . وفي ب ، ما : «أوفى بتائب» . ويتائب : يرجع .

وقاتلت حتى لا ترى لك مطمعاً<sup>(١)</sup>  
بسيفك في القوم الذين تخربوا  
وقلت لأم العبد أملك : إني وإن  
كثير الأعداء حامي مدبي<sup>(٢)</sup>  
ولكن أبي قلب أطيرت بناته<sup>(٣)</sup>  
وعرق لكم في آل ميسان يضرب

وقال في ذلك أيضاً :

عبيدة اللؤم عبد بني علاج  
يُرِنَّ عليكم نفع العجاج  
فاف الدين بعدك من حجاج<sup>(٤)</sup>  
قرى آباءك النبط العجاج!<sup>(٥)</sup>

وقال فيه أيضاً :

عبيدة الله عبد بني علاج  
أعبد الحارث السكندي ألا  
فتستر عورة كانت قدماً<sup>(٦)</sup>  
ونفع أمك النبط البطانا

٦٦  
٦٧

وقال يهجو عبيدة الله وعبيداً ، أشدناه جماعة ، منهم هاشم بن محمد  
الخزاعي ، عن دماد ، عن أبي عبيدة ، وهذا من قصيدة له طويلة أو لها :

جرت أم الطباء بين ليلي وكل وصال حبل لانقطاع

(١) ف : « مطعاً »

(٢) مدبي : مدافع .

(٣) ب : « ثيابه » .

(٤) ف : « خجاج ». والخضارم جمع خضرم ، وهو السيد الحمول أو الجوارد المعلمه .

(٥) ما ، مد : « برب إيليا النبط العجاج ». وفب . س : « قرب إيليا ... ». وزندورد : بلدقرب

واسط ، والعجاج : رعاع الناس (قاموس)

(٦) الديدبان : الرقيب .

يقول فيها :

وَمَا لَاقْتُ مِنْ أَيَّامِ بُؤْسٍ<sup>(١)</sup> وَلَا أَمْرٍ يَضِيقُ بِهِ ذِرَاعِي  
وَلَمْ تَكُ شِيمِي عَجِزاً وَلَوْمَا<sup>(٢)</sup>  
لِنَامِ النَّاسِ يُغْضِبُ عَلَى الْقَنَاعِ<sup>(٣)</sup>  
بِكُفِي<sup>(٤)</sup> إِذْ تُنَازِعُنِي مَتَاعِي  
كَذَاكَ دَوَّاْنَا وَجْعَ الصَّدَاعِ<sup>(٥)</sup>  
مُهْبِلَتْ وَأَنْتَ زَائِدَةُ الْكَرَاعِ<sup>(٦)</sup>  
جُنُونَا مَا جُنِّتَ ابْنَ الْكَلَاعِ<sup>(٧)</sup>  
وَإِسْحَاقَ بْنَ طَلْحَةَ وَاتَّبَاعِي  
عُيْنَدَةَ<sup>(٨)</sup> فَقَعَ قَرْفَرَةَ يَقْسَاعِ  
وَوَدَعَ أَهْلَهَا خَيْرَ الْوَادِعِ<sup>(٩)</sup>  
كَذَاكَ يَقَالُ لِلْحَقِّ الْبَرَاعَ<sup>(١٠)</sup>  
فِيْئُسُ مُعَرَّسُ الرَّكْبُ الْجَيَاعَ<sup>(١١)</sup>  
عَلَيْكَ عَدَوْتَ<sup>(١٢)</sup> مِنْ سَقْطِ الْسَّنَاعِ  
وَمُثْلُكَ ماتَ مِنْ صَوْتِ السِّبَاعِ<sup>(١٣)</sup>  
أَضَعَتْ وَكْلُ أَمْرِكَ لِلْقِيَاعِ<sup>(١٤)</sup>

١٠

١٥

٢٠

٢) القناع : الفحش والمشائعة .

(١) ف : «شر» .

(٢) ف «لوبكفي سلاحي» .

(٣) ف : «وأنت هبت زائدة الكراع» . والكراع من كل شيء : طرفه .

(٤) امرأة لکاع : نثية ، ولم يرد هذا البيت في ف .

(٥) ف : «عيدها» . والوبر : حيوان في حجم الأرنب .

(٦) البراع : الجبان : وجاء هذا البيت في ف مكان الذي قبله .

(٧) «ولا بلت سماوكه» : يدعوه عليه بالجلد . والمعرس : مكان التعريس أو النزول .

(٨) ف : «عددت» .

(٩) ف : «عددت» .

إذا أودي معاوية بن حرب فبشر شعب قبتك<sup>(١)</sup> بانصياع  
 فأشهد أن أمك لم تباشر أبا سفيان واضعة القناع  
 ولكن كان أمراً فيه لبس على عجل شديد وارتياع  
 قال: وكان عباد في بعض حروب ذات ليلة نائماً في عسركه ، فصاحت بنات  
 آوى ، فثارت الكلاب إليها ، ولفر بعض الدواب ففزع عباد وظنها كبسة من  
 العدو ، فركب فرسه ودهش ، فقال : افتحوا سيق ، فغيره بذلك ابن مفرغ .  
 وما قاله ابن مفرغ في هجاء بنى زياد وغض فيه :

### حسوت

كم بالدروب وأرض الهند من<sup>(٢)</sup> قدم ومن جاجم قتلى ما هم قبروا  
 ١٠ ساروا إلى الموت ماخمو<sup>(٣)</sup> ولا ذعروا  
 بقندھار<sup>(٤)</sup> ومن تحتم منيته بقندھار يرجم دونه الخبر  
 غنى في هذه الأبيات ابن جامع .

أجد أهلك ، لا يأتينهم خبر  
 ١٥ ولم تكلم قريش في حليفهم  
 لو أنني شهيدتني بخبار غضبت  
 دهط الأغر شراحيل بن ذي كلع  
 ٢٠ قولاً لطحة ما أغنت صحيقتكم وهل بغارك إذ أوردتة صدر

٦٧  
١٧

(١) القب : القديح الصخم . وفي المختار : « سب قلبك » .

(٢) ب ، ما ، مد : «... وأرض الروم من قرم» . وفي معجم ياقوت : «كم بالبروم ...» .

(٣) خاموا : جبوا . وفي ف : « ما خافوا » .

(٤) في معجم ياقوت : قندھار : مدينة من بلاد الست أو الهند ، سار إليها عباد بن زياد وفسحها .

(٥) ب : «ذى قابس» . وفي ما : « ما متلهم بشر » .

فَنْ لَنَا بِشَقِيقٍ أَوْ بِأَسْرَتِهِ وَمَنْ لَنَا بْنَى دُهْلِ إِذَا خَطَرُوا  
هُمُ الَّذِينَ سَكَوْا وَالْخَلِيلُ عَابِسَةُ وَالنَّاسُ عِنْدَ زِيَادٍ كُلُّهُمْ حَسِيرُ  
لَوْلَاهُ كَانَ سَلَامٌ يَمْتَزِلُنَّ أَوْلَى لَمْ نَمْ أَوْلَى بَعْدَ مَا ظَفَرُوا  
أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفٍ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ الْعَامِرِيِّ ، عَنْ إِسْحَاقِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ  
الْقَحْذَنِيِّ <sup>(١)</sup> قَالَ : هَجَّا سَلَامُ الرَّافِعِيُّ مُقَاتِلُ <sup>(٢)</sup> بْنَ مِسْعَ قَالَ فِيهِ :  
أَبَيَ لَكَ يَا ذَا الْمَجْدِ أَنَّ مُقَاتِلًا زَتَّى وَاسْتَحَلَّ الْفَارِسِيُّ الْمُشْعَشِعًا <sup>(٣)</sup>  
فِي أَبْيَاتٍ هَبَّاجَهُ بَهَا فَحَبَّسَهُ مُقَاتِلٌ بِالْعَرْبَةِ <sup>(٤)</sup> فَرَكِبَ شَقِيقُ بْنَ ثُورٍ فِي جَمَاعَةِ مِنْ  
بَنِي دُهْلِ إِلَى الْحَبْسِ فَأَخْرَجَهُ ؛ فَضَرَّبَ بِهِ ابْنُ مُفَرَّغٍ الشَّلَلَ فِي الشِّعْرِ الْمَاضِيِّ .  
أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفٍ بْنِ الْمَرْزَبَانِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَاهَنِيُّ ، قَالَ :  
حَدَّثَنَا الْأَصْمَعِيُّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الزَّنَادِ قَالَ :  
قالَ لِي عَبْيَدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ : مَا هُجِّيَتْ بِشَيْءٍ أَشَدَّ عَلَيَّ مِنْ قَوْلِ ابْنِ مُفَرَّغٍ :  
فَكَرُّ ؛ فِي ذَاكَ إِنْ فَكَرْتَ مُعْتَبِرٌ هَلْ نَلَتْ مَكْرُمَةً إِلَّا بِتَأْمِيرٍ  
عَاشَتْ سُمَيَّةً مَا تَدْرِي وَقَدْ عَمَرَتْ أَنَّ ابْنَهَا مِنْ قُرْيَشٍ فِي الْجَنَاحِيرِ  
وَرَوَى <sup>(٥)</sup> الْبَرِيدِيُّ فِي رِوَايَتِهِ عَنِ الْأَحْوَلِ : قَالَ أَبُو عَبْيَدَةَ :  
كَانَ زِيَادُ يَزْعُمُ أَنَّ أَمَّةَ سُمَيَّةَ بَنْتَ الْأَعْوَرِ مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ زِيدِ مَنَّا بْنِ تَمِيمَ ،  
قَالَ ابْنُ مُفَرَّغٍ يَرُدُّ ذَلِكَ عَلَيْهِ :

فَأَقِيمْ مَا زِيَادُ مِنْ قُرْيَشٍ  
وَلَا كَانَ سُمَيَّةً مِنْ تَسِيمٍ  
وَلَكِنْ نَسْلُ عَبْدِيْ مِنْ بَغْيٍ  
عَرِيقِ الْأَصْلِ فِي النَّسَبِ الْعَظِيمِ

(١) مَا ، مَد ، بَ : الفَخْنَى « تصحِيف » . وَالْقَحْذَنِيُّ هُوَ الْوَلِيدُ بْنُ هَشَامَ الْقَحْذَنِيَّ .

(٢) فَ : « مَهْلِهْلُ بْنُ مِسْعَ ». ٢٠

(٣) بَ ، مَد : « الْمَالِكُ... ». وَاسْحَلُ الْفَارِسِيُّ الْمُشْعَشِعًا يَرِيدُ الْخَمْرَ .

(٤) الْعَرْبَةُ : مَوْضِعٌ . وَفِي مَد : « بِالْعَرْبَةِ » ، تَصْحِيفٌ . وَفِي بَ : « بِالْغَرْفَةِ » ، تَحْرِيفٌ .

(٥) فَ : « وَقَالَ الْبَزَلِيُّ » .

أَخْبَرَنِي هَاشِمٌ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ دَمَادَ قَالَ : أَشَدَّنِي أَبُو عُبَيْدَة  
لَابْنِ مُفْرَغٍ يَهْجُو أَبْنَ زَيْدٍ وَيُرْمِهُ بِالْأَبْنَةِ .

يتبع هجاء ابن  
زياد ويرمي بالآلة

أَبْلَغَ قُرْشَةَ قَضَاهَا وَقَضَيْسَهَا أَهْلَ السَّمَاحَةِ وَالْحَلُومِ الرَّاجِحةِ  
أَنِّي ابْتَلَيْتُ بِحَيَّةٍ سَاوِرَتْهُ<sup>(١)</sup> بِيَدِ لَعْنَرِي لَمْ تَكُنْ لِي رَايَةٌ  
صَقَقَ الْمُبْعَلَ صَقَقَ مَلْعُونَةَ جَرَّتْ عَلَيْهِ مِنْ الْبَلَى فَادِحَهُ<sup>(٢)</sup>  
شَتَّانَ مِنْ بَطْحَاءِ مَسْكَةَ دَارُهُ وَيَنْمُو التَّضَافُ إِلَى السُّبَانِ الْمَالِهِ  
جَمْدَاتُ أَنَامِلِهِ وَلَامَ نِيَارُهُ وَبِذَاكَ تَخْبِرُنَا الظَّبَابُ السَّائِحةُ  
فَإِذَا أُمِيَّةَ صَلَصَلَتْ أَحْسَابُهَا فَبَنُوا زِيَادَ فِي الْكَلَابِ النَّائِحةِ  
قَالُوا : يُنَاكُ ، فَقَلَّتْ : فِي جَوْفِ اسْتِهِ وَبِذَاكَ خَرَّنِي الصَّدَوقُ الْفَاضِحَةُ  
لَمْ يَبْقَ أَيْرُ أَسْوَدُ أَوْ أَبِيسُ إِلَّا لَهُ اسْتَكَ فِي الْخَلَاءِ مُصَافِحَةً  
١٠

وَأَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمَ بْنُ السَّرَّى بْنِ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُى ، عَنْ شَعِيبٍ ، عَنْ سَيْفٍ ، قَالَ :  
لَا قُتِلَ عُبَيْدَةُ اللَّهُ بْنُ زَيْدٍ يَوْمَ الزَّابِ ، قُتِلَ أَصْحَابُ الْمُخْتَارِ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ  
وَيَقُولُ : إِنَّ إِبْرَاهِيمَ بْنَ الْأَشْتَرَ حَمَلَ عَلَى كَتَبِيهِ فَانْهَزَّ مَوْا ، وَلَقِيَ عُبَيْدَةَ اللَّهُ فَضَرَّ بَهُ  
قُتْلَهُ ، وَجَاءَ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالُوا : إِنِّي ضَرَبْتُ رِجْلًا فَقَدَّتْهُ نِصْفَيْنِ فَشَرَّقَتْ يَدَاهُ  
وَغَرَّبَتْ رِجْلَاهُ ، وَفَاحَ مِنْهُ الْمِسْكُ ، وَأَظْلَمَهُ أَبْنَ مَرْجَانَةَ ، وَأَوْمَأَ لَهُ إِلَى مَوْرِعِهِ فَبَاءُوا  
إِلَيْهِ وَفَتَّشُوا عَلَيْهِ ، فَوَجَدُوهُ كَادَ كَرَ ، وَإِذَا هُوَ أَبْنُ زَيْدٍ ، فَقَالَ أَبْنُ مُفْرَغٍ يَهْجُوُهُ :  
إِنَّ الَّذِي عَاشَ خَتَارًا<sup>(٣)</sup> بِذِمَمِهِ وَعَاشَ عَبْدًا قُتِيلُ اللَّهُ بِالْزَابِ  
الْعَبْدُ لِلْعَبْدِ لَا أُصْلُّ وَلَا طَرَفُ<sup>(٤)</sup> أَلَوْتُ بِهِ ذَاتٍ أَظْفَارِي وَأَنْيَابِ  
إِنَّ الْمَنَابِيَا إِذَا مَازُونَ<sup>(٥)</sup> طَاغِيَةً هَتَّكَنْ عَنْهُ سُورَاً بَيْنَ أَبْوَابِ

مقتل عبادة وشعر  
ابن مفرغ في ذلك

٦٨

١٧

(١) بِ : «سَاوِرَتْهُمْ» . وَالْحِيَةُ : الْأَفْنِيُّ (ذِكْرٌ وَتَوْنُثٌ) فِي عَالَمٍ : هُوَ الْحِيَةُ وَهُوَ الْحِيَةُ .

(٢) لَمْ يَرِدْ هَذَا الْبَيْتُ وَالَّذِي بَعْدَهُ فِي .

(٣) الْمُخْتَارُ : الْمَنَادِرُ .

(٤) الْطَرَفُ : الشَّرِيفُ .

(٥) بِ : «رَزْنَ» .

هَلَا بُجُوعٌ نِّزَارٌ إِذْ لَقِيْتُمْ كُنْتَ أَمْرًا مِّنْ زِيَارٍ<sup>(١)</sup> غَيْرُ مُرْتَابٍ  
 لَا أَنْتَ ذَاهِنٌ عَنْ مُلْكٍ فَتَمْنَعُهُ وَلَا مَدَدْتَ إِلَى قَوْمٍ بِأَسْبَابٍ<sup>(٢)</sup>  
 مَا شُقٌّ جَيْبٌ وَلَا نَاحْنُكَ نَائِحَةٌ وَلَا بَكْنُكَ جِيَادٌ عِنْدَ أَسْلَابٍ  
 لَا يَتَرَكُ اللَّهُ أَنْفَاقًا تَعْطِسُونَ بِهَا بَنِي الْعَبْدِ شَهُودًا غَيْرَ غُيَابٍ  
 أَقُولُ بُعْدًا وَسُحْقًا عِنْدَ مَضْرِعَهِ لَابْنِ الْخَيْثَةِ وَابْنِ الْكَوْدَنِ الْكَابِي<sup>(٣)</sup>  
 وَالْقَصِيدَةُ الْمَذْكُورَةُ بِهَا غِنَاءُ فِيهِ مِنْهَا، وَقَالَ :

حَيٌّ ذَا الزَّوْرَ وَانْهَ أَنْ يَعُودَا إِنَّ بِالْبَابِ حَارِسِينَ قُوَودَا  
 مِنْ أَسَاوِيرَ مَا يَنْتُونَ قِيَاماً وَخَلَاخِيلَ تُذَهِلُ التَّوْلُودَا  
 الْبَسُونِيَّ مَعَ الصَّبَاحِ قَيُودَا<sup>(٤)</sup> وَطَاطِيلِيَّ مِنْ شَايَخِ جُونِ<sup>(٥)</sup>  
 فَعَنَّا وَمَا رَجَوْنَا خُلُودَا أَيْ بَلْوَى مَعِيشَةِ قَدْ بَلَوْنَا ١٠

وَهَدْوِ لَقِينَنَا مُوجَحَاتٍ وَزَمَانٍ يُكَسِّرُ الْجَلْسُودَا  
 فَصَبَرْنَا عَلَى مَوَاطِنِ ضِيقٍ وَخَطُوبٍ تُصِيرُ الْبِيْضَ سُودَا  
 ظَلَّ فِيهَا النَّصِيحُ يُرِسَلُ سِرَا لَا تَهَلَّنَ إِنْ سَمِعَتَ الْعِيَدا  
 أَهَانْسُ مَا هَكُنَا صَبِرْ إِنْسٍ أَمْ مِنَ الْجَنَّ أَمْ خَلَقْتَ حَدِيدَا<sup>(٦)</sup>  
 لَا ذَعَرْتُ السَّوَامَ فِي فَلَقِ الصَّبَحِ مُفِيرَا لَا دُعِيتُ بِزِيدَا<sup>(٧)</sup>  
 يَوْمَ أُعْطِيَ مَخَافَةَ الْمَوْتِ ضَبَباً وَالْمَلَائِيَا يَرْصُدَنِي أَنْ أَحِيدَا<sup>(٨)</sup>

(١) ف ، التجريد : « من قريش ». (٢) الجربد ، ف : « بآحساب » .

(٣) الكودن : البردون المجن أو النل . والكتاب : المنكب على وجهه .

(٤-٤) النكله من ف .

(٥) السر والشراء ١-٢٢٢ . « وطاطيل من شایخ غم » . وطاطيل الاعجمي لسانهم ططمه

أى عجمة لا يفصحون . ٢٠

قال : وهي قصيدة طويلة .

وتشمل الحسين بن علي صلوات الله عليه بهذين البيتين لما خرج من المدينة  
إلى مكة عند بيعة يزيد :

لاذعرتُ السوامَ فلَقَ الصُّبْحَ مُغَيْرًا ولا دُعِيتُ يَزِيدًا  
يُومَ أُعْطِيَ مَخَافَةَ الْمَوْتِ ضَيْمًا والْمَنَايَا يَرْصُدُنِي أَنْ أُحِيدًا  
حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَيْنَى أَبُو مُوسَى الْعِجْلَانُ الْعَطَّارُ بِالسَّكُوفَةِ قَالَ : حَدَّثَنِي الحَسَنُ<sup>(١)</sup>  
ابن نصر بن مزاحم السنكري ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثنا عمر بن سعد ، عن  
أبي مخنف ، قال : حدثني عبد الملك بن نوفل بن مساحت ، عن أبي سعيد المقبرى قال :  
والله لرأيتُ حَسَنَنَا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ يَمْشِي بَيْنَ رَجُلَيْنِ ، يَعْتَمِدُ عَلَى هَذَا مَرَّةً ،  
وَعَلَى هَذَا مَرَّةً ، حَتَّى دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَهُوَ يَقُولُ :

١٠ لاذعرتُ السوام ... اليترين .

قال : فقلت عند ذلك إنه لا يلبث إلا قليلاً حتى يخرج ، فالبيت أن خرج  
فلحق بمكة ، فلما خرج من المدينة قال : ﴿فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَرْقَبُ قَالَ : رَبِّنَجْنُ  
مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾<sup>(٢)</sup> . ولما توجه نحو مكة قال : ﴿وَلَا تَوَجَّهَ تِلْقَاءَ مَدِينَةَ قَالَ عَسَى  
رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلُ﴾<sup>(٣)</sup> .

١٥ أخبرني جعفر بن قدامة ، قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال : حدثني على  
ابن الصباح ، عن ابن الكلبي قال :

لَا قَدِيمٌ ابْنُ مُفْرَغٍ إِلَى مَعاوِيةٍ مَعَ حَمْسَخَامَ الَّذِي وَجَهَهُ إِلَيْهِ ، فَانْتَزَعَهُ مِنْ عِبَادِ  
ابن زياد ، نزل على مروان بن الحكم وهو يومئذ عند معاوية ، فأعطاه وكساه ، وقام  
بأمره واسترده له كُلَّ مَنْ قدر عليه من بي أبى العاص<sup>(٤)</sup> بن أمية ، فقال ابن مفرغ  
يَمْدَحُهُ مِنْ قَصِيدَتِهِ :

مروان بن الحكم  
يعطيه وبكسوه

(١) ب ، مد ، ما :

(٢) القصص / ٢١ .

(٣) القصص / ٢٢ .

(٤) ف : « من بي العاص بن أمية ». .

وأقْتُمْ سُوقَ النَّاءِ وَلَمْ تَكُنْ سُوقَ النَّاءِ تَقْعُدُ فِي الْأَسْوَاقِ<sup>(١)</sup>  
فَكَأَنَّا جَعَلْنَا إِلَيْكُمْ قَبْصَ النُّفُوسِ وَقِسْطَةَ الْأَرْزَاقِ  
أَخْبَرَنِي هاشم بْنُ مُحَمَّدَ الْخَزَاعِيَّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو غَانِمَ دَمَادُ ، عَنْ  
أَبِي عَبِيدَةَ قَالَ :

كَانَ ابْنُ مُفْرَغٍ يَهُوَى أَنَاهِيدَ بَنْتَ الْأَعْنَقِ ، وَكَانَ الْأَعْنَقَ دِهْقَانًا مِنَ الْأَهْوَازِ ، كَانَ يَهُوَى أَنَاهِيدَ  
لَهُ مَا بَيْنَ الْأَهْوَازِ وَسُرْقَةَ وَمَنَادِرَ وَالسُّؤُسِ ، وَكَانَ لَهُ أَخْوَاتٌ يُقَالُ لَهُنَّ : أَسْمَاءُ  
وَالْجُمَانَةُ ، وَآخْرَى قَدْ سَقَطَ اسْمَاهُ عَنْ دَمَادٍ ، فَكَانَ يَذْكُرُهُنَّ جِيَعاً فِي شِعْرِهِ ، فَنَّ  
ذَلِكَ قَوْلُهُ فِي صَاحِبِهِ أَنَاهِيدَ مِنْ أَبْيَاتِهِ :

١٠      سِيرِي أَنَاهِيدُ بِالْعَيْرَيْنِ آمِنَةٌ  
        قَدْ سَلَّمَ اللَّهُ مِنْ قَوْمٍ بَمْ طَيْعَ<sup>(٢)</sup>

١٠      لَا بَارِكَ اللَّهُ فِيهِمْ مُعْشَراً جُبِنَا  
        السَّارِقِينَ إِذَا جَاءُوا تَزِيلُهُمْ

لَا تَأْمَنَنَ حِزَامِيَا نَزَلتَ بِهِ  
جَاوِرُ بَنِي خَلَفٍ تَحَمَّدَ جِورَاهُمْ

وَالْمَطْعَمِينَ إِذَا مَا شَتَوْهُ أَرَمَتَ  
هُمْ خَيْرُ قَوْمِهِمْ إِنْ حَدَّثُوا صَدَقُوا

١٠      وَالْمَانِعِينَ مِنَ الْخَرْزَاءِ جَارَهُمْ  
        إِنْزِلْ بَطْلَحَةَ يَوْمًا إِنْ مَنْزِلَهُ سَهْلٌ

الْمَبَاهَةُ بِالْعَلِيَاءِ مَرْتَفَعٌ<sup>(٣)</sup>

وَفِي أَسْمَاءِ أَخْتَهَا يَقُولُ :

(١) ف : « وَأَقَمْ سُوقًا لِلنَّاءِ ... تَدْفَعُ الْأَسْوَاقِ ». (٢) الطَّبع : الشِّينُ وَالْعَيْبُ .

(٤) يُقَالُ : النَّاسُ فِي هَذَا شَرْعٍ أَيْ سَوَاءُ . (٣) التَّكْسِلَةُ مِنْ فِي .

(١٨-١٩) (٣) التَّكْسِلَةُ مِنْ فِي .

تعلّق من أسماء ما قد تملقاً ومثل الذي لاقى من الحُبّ<sup>(١)</sup> أرقاً  
 وحسبكَ من أسماء نَائِي وأنها إذا ذُكرتْ هاجَتْ فواداً معلقاً  
 سقَ هزِمُ الإرْعادِ مُنْبِجِسُ العَرَى<sup>(٢)</sup>  
 وتسْرَ<sup>(٣)</sup> لا زالت خَصِيبَاً جنابها إلى مدفعم السُّلَانَ من بطن دَوْرَقاً  
 إلى السَّكُونَجِ الأَعْلَى إلى رَاهِمْ رَاهِمْ<sup>(٤)</sup> إلى قريات الشَّيْخِ من فوق سَفَّقاً<sup>(٥)</sup> .  
 راهِمْ : بلد من أعمال الأهواز معروف .

بلادُ بنات الفارسية إِنَّا سقتنا على تَوْحِ شراباً مُعْتَقاً<sup>(٦)</sup>  
 أخبرني عُمَى ، قال : حدثنا الْكُرَانِيُّ ، قال : حدثنا الْعُمَرِيُّ ، عن الميمِ بنِ  
 عدَى . وأخبرنا هاشم بن محمد قال : حدثنا دَمَادُ أبو غَسَانَ ، عن أبي عبيدة ، قالا :  
 لما فَصَلَ ابنُ مفرغٍ من عند معاوية ، نَزَلَ بالموصل على أخواله من آل ذي  
 العشاء من حمير ، قال الميم في روايته : فزوّجه امرأة منهم — ولم يذكُر ذلك  
 أبو عبيدة — فلما كان اليوم الذي يكون البناء في ليته ، خرج يتَصَيِّدُ ومعه غلامٌ بُرُدٌ ، فاذا  
 هو بدهقان<sup>(٧)</sup> على حمار يبيع عِطْرًا وأدهاناً . فقال له ابنُ مفرغٍ : من أين أقبلت؟ قال :  
 من الأهواز ، قال : ويحيك ! كيف خلقت المسْرُقَانَ وبَرَدَ مائِهِ؟ قال : على حاله .  
 قال : ما فعلتْ دِهقانَةً يقال لها أناهيدُ بنتُ أعنق؟ قال : أصديقَةُ ابنِ مفرغٍ؟ قال :  
 لَمْ ، قال : ما تَجْفَ جُفونُها من البكاء عليه ، فقال لغلامه : أَيْ بُرُدٌ ، أَمَا تسمع؟

يترك زوجته عند  
أخواله ويلهب  
إلى محبوبته أناهيد

(١) ف ، وشرح نهج البلاغة : «من الشوق» . وفي معجم البلدان : «من الوجه» .

(٢) معجم البلدان : «من مسرقان فرقاً» ، ومسرقان : نهر يخترق سistan عليه عدة قرى . وفي ف : «بالمرقان فرقاً» تصحيف . وسرق إحدى كُور الأهواز . وفي شرح نهج البلاغة «منبع الكل» بدل «منبع العرى» .

(٣) تسْرَ : أعظم مدينة بخوارستان (ياقوت) .

(٤) ف : «إلى الكرج» . وفي شرح البلاغة : «إلى الشرف الأعلى... إلى قريات الشَّيْخِ من نهر أرقاً» .

(٥) ف : «بنات» بدل «بنات» ، «وشراباً مروقاً» بدل «شراباً معتقاً» .

(٦) ب ، مد ، ما : «بدهان» .

قال : بلى . قال : هو بالرّحْمَن كافرٌ إن لم يكن هذا وجهي إليها ، فقال له بُرُد : أَكْرِمْكَ الْقَوْمُ وَقَامُوا دُونَكَ ، وَزُوْجُوكَ كَرِيمَتَهُمْ ، ثُمَّ تَصْنَعُ هَذَا بَهْمُ ، وَتَقْدِيمُ عَلَى ابْنِ زِيَادٍ بَعْدِ خَلَاصَتِهِ مِنْ غَيْرِ أَمْرِهِ وَلَا عَهْدٌ مِنْهُ وَلَا عَقْدٌ ! أَبْقِي أَيْهَا الرَّجُلُ عَلَى نَفْسِكَ ، وَأَقْمِبُ عَلَى مَوْضِعِكَ ، وَابْنُ أَهْلِكَ ، وَانظُرْ فِي أَمْرِكَ ، فَإِنْ جَدَ عَزَّزْتُكَ كَنْتَ حِينَئِذٍ وَمَا تَخْتَارَهُ . قال : دَعْ ذَا عَنْكَ ، هو بالرّحْمَن كافرٌ إنْ عَدَلَ<sup>(١)</sup> عن الأهواز ولا عرْجٌ على شَيْءٍ غَيْرِهَا ، وَمُضِي لِوَجْهِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَلْمِعَ أَهْلَهُ ، وَقَالَ قَصِيدَتُهُ :

مَتَّا<sup>(٢)</sup> بِرْقُ الْجَمَانَةِ فَاسْتَطَارَا لَعْلَّ الْبَرْقَ ذَاكَ يَحْوُرُ<sup>(٣)</sup> نَارًا  
قَعْدَتُ لِهِ الْعِشَاءَ فَهَاجَ شَوَّقٌ وَذَكَرْنِي الْمَنَازِلَ وَالدِّيَارَا  
دِيَارُ الْجُمَانَةِ مَقْفِرَاتُ بَلِينَ وَهِجْنَ لِلْقَلْبِ ادْكَارَا  
فَلِمْ أَمْلِكْ دُمْوَعَ الْعَيْنِ مِسْتَيْ  
بِسُرْقَ فَالْقَرَّى مِنْ صَهْرَتَاجِ<sup>(٤)</sup>  
فَقَلَّتُ لِصَاحِبِي : عَرْجٌ قَلِيلًا  
بَأَيْةٍ مَا غَدَوْا وَهُمْ جَيْحٌ  
فَقَالَ : بَكَوْا لِقَدْكَ مِنْدِ حِينٍ  
بِدِجَلَةَ فَاسْتَمَرَ بَهْمَ سَفِينَ  
كَانَ لَمْ أَغْنَ فِي الْتَرَاصَاتِ مِنْهَا  
وَلَمْ أَذْعَرْ بِقَاعَتِهَا صُوَارَا<sup>(٥)</sup>  
وَلَمْ أَسْعِ غَنَاءَ مِنْ خَلِيلٍ وَصَوْتَ مُقْرَطَقِ خَلْعَ الْمَذَارَا<sup>(٦)</sup>

١٠ ١٠

قال : فَقَدِيمُ الْبَصَرَةِ فَذُكِرَ لِعَبْيَدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ مَقْدَمَهُ ، فَلَمْ يَعْرِضْ لَهُ ، وَأَرْسَلَ

(١) ف : «إن عاج عن الأهواز». (٢) ب ، ما ، مد : «سو». (٣) يحور : يرجع.

(٤) ب ، ما ، مد : «صهرياج» ، تصحيف ، وهي موضع بالأهواز . (معجم ياقوت).

(٥) الصوار (بالضم ويكسر) : القطبي من البقر .

(٦) ف : «وصوت مقصب خلع المدارا». والمقرطق : الذي يلبس القرطقي ؛ وهو باء ذو طاق واحد (معرب) .

إِلَيْهِ أَنْ أَقُمْ أَمْنَا ، فَأَقَمْ بِالْبَصَرَةِ أَشْهَرًا ، يَخْتَلِفُ مِنَ الْبَصَرَةِ إِلَى الْأَهْوَازِ ، فَيَزُورُ  
أَنَاهِيدَ ، وَيُقِيمُ عَنْهَا .

ثُمَّ أَتَى عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ زَيْدَ قَالَ لَهُ : إِنِّي امْرُؤٌ لِأَعْدَاءِ ، وَلَسْتُ أَمْنًا بَعْضَهُمْ أَنْ  
يَقُولَ شَيْئًا عَلَى لِسَانِي يَحْفَظُ الْأَمِيرَ عَلَيَّ ، وَأَحِبُّ أَنْ يَأْذِنَ لِي أَنْ أُتَحْجِي عَنْهُ ، قَالَ لَهُ :  
كُلُّ حِيثِ شَتَّتِ ، فَخَرَجَ حَتَّى قَدِمَ عَلَى شَرِيكَ بْنَ الْأَعْوَرِ الْخَارْنَيِّ وَهُوَ يَوْمَنْدُ عَالِمٌ .  
عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ زَيْدَ عَلَى فَارِسَ وَكَرْمَانَ ، فَأَعْطَاهُ ثَلَاثِينَ أَلْفَ دِرْهَمًا ، فَقَدِمَ بِهَا الْأَهْوَازَ  
فَأَعْطَاهَا أَنَاهِيدَ .

أُخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي شِيفَنَ ، قَالَ :  
حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسْكَمَ ، عَنْ عَوَانَةَ :

ذهب إلى عبيد الله  
ابن أبي بكر فقا عطا  
وأكرمه

أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي بَكْرَةَ كَتَبَ إِلَى يَزِيدَ بْنَ مُفْرَغٍ : إِنِّي قَدْ  
تَوَجَّهْتُ إِلَى سِجِّستانَ فَالْحَقَّ بِي ، فَلَمْ يَكُنْ لِي إِنْ قَدِمْتُ عَلَيَّ أَلَا تَنْدِمَ وَلَا يُدْمِمَ  
رَأْيِكَ . فَتَجَهَّزَ أَبْنُ مُفْرَغٍ وَخَرَجَ حَتَّى قَدِمَ سِجِّستانَ مُمْسِيًّا ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ فَشَفَلَهُ  
بِالْحَدِيثِ ، وَأَمْرَ لَهُ بِمَنْزِلٍ<sup>(١)</sup> وَفَرْشٍ وَخَدْمٍ ، وَجَعَلَ يُطَاوِلُهُ حَتَّى عَلِمَ أَنَّهُ قدَاسَتَهُ لَهُ  
مَا أَمْرَ لَهُ بِهِ ، ثُمَّ صَرَفَهُ إِلَى الْمَنْزِلِ الَّذِي قَدْ هُبِيَّ لَهُ ، ثُمَّ دَعَاهُ بِهِ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي  
قَالَ لَهُ : يَا بْنَ مُفْرَغَ ، إِنَّكَ قَدْ تَجَهَّزْتَ إِلَى شَقَّةٍ بَعِيدَةَ ، وَاتَّسَعَ لَكَ الْأَمْلُ  
فَرَحَلَتَ إِلَى لَا قَضَىَ عَنْكَ دَيَّنَكَ وَلَا غَنَيَّكَ عَنِ النَّاسِ ، وَقَلَّتَ : أَبُو حَاتَّمَ  
بِسِجِّستانَ فَنَّ لِي بِالْغَنِيِّ<sup>(٢)</sup> بَعْدَهُ ! قَالَ : وَاللَّهِ مَا أَخْطَلَتَ أَيْمَانَ الْأَمِيرِ مَا كَانَ  
فِي نَفْسِي ، قَالَ عُبَيْدَ اللَّهِ : أَمَا وَاللَّهِ لَا فَعْلَنَّ وَلَا قَلَّنَ<sup>(٣)</sup> لِبَثَكَ عِنْدِي ،  
وَلَا حَسِنَّ صِلَتَكَ ، وَأَمْرَ لَهُ بِمَائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ ، وَمَائَةَ وَصِيفَةٍ<sup>(٤)</sup> وَمَائَةَ نَحِيبَةَ ،

(١) فَ : «وَأَمْرَ لَهُ سَرًا بِمَنْزِلٍ وَفَرْشٍ» .

(٢) بَ : «بِالْغَنَاء» .

(٣) بَ ، مَدْ : «وَلَا قَيْنَ لِبَثَكَ» .

(٤) فَ : «وَمَائَةَ وَصِيفَةَ وَمَائَةَ وَصِيفَ ، وَمَائَةَ نَحِيبَةَ ...» .

وأمرَ له بما يُنفِّقه إلى أن يبلغ بلده سوى المائة ألف، وبمَن يكفيه الخدمة من غلامانه وأعوانه<sup>(١)</sup>، وقال له: إن من خفة السُّفُرِ ألا تَمْ بُحْثٌ ولا حافرٌ، وكان مقامه عنده سبعة أيام.

نَمْ ارْتَحَلْ وَشَيْعَهُ عَبْيَدُ اللَّهِ<sup>(٢)</sup> إِلَى قَرْيَةٍ عَلَى أَرْبَعَةِ فَرَاسِخٍ يَقَالُ لَهَا: زَالِقُ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: يَا بْنَ مَفْرَغٍ، إِنَّهُ يَنْبَغِي لِلْوَدْعَ أَنْ يَنْصَرِفُ، وَلِلنَّكَلِمُ أَنْ يَسْكُتُ، وَأَنَا مَنْ قَدْ عَرَفْتُ، فَأَبْقِي عَلَى الْأَمْلِ وَحْسَنْ ظَنْكَ بِي وَرَجَائِكَ فَ، وَإِذَا بَدَا لَكَ أَنْ تَمُودَ فَعُدُّ، وَالسَّلَامُ.

قال: وسار ابن مُفرغ حتى آتى رامهرمز، فنزل بقرية<sup>(٣)</sup> أبجر، فنزلت إليه بنت الأبجر فقالت: يا بن مفرغ، من هذا المال؟ قال: لابنة أعنق دهقانة الأهواز، وإذا رسومها في القافلة بكتابها: إنك لو كنت على العهد الأول لتعجلت إلى ولم تسير شتكلك، ولكن قد علمت أن المال الذي أعطاكم عَبْيَدُ اللَّهِ قد شغلك عنى، قال: فأعطي رسومها مالاً على أن يقول فيه خيراً، وقد قال لابنة أبجر في جواب قوله له:

حَبَانِي عَبْيَدُ اللَّهِ يَا بَنَةَ أَبْجَرِ بِهَا، وَهَذَا لِجَمَانَةِ أَجْمَعِ  
يَقَسِّرُ بَعْنِي أَنْ أَرَاهَا وَأَهْلَهَا ١٥  
بِأَفْضَلِ حَالٍ ذَاكَ مَرْأَى وَمَسْمَعُ  
وَخُبْرُهَا قَالَتْ: لَقَدْ حَالَ بَعْدَنَا  
فَقَدْ جَعَلْتَ نَفْسِي إِلَيْهَا تَطَلُّعَ  
وَقَلْتَ لَهَا لَمَّا أَتَانِي رَسُولُهُ  
وَأَيُّ رَسُولٍ لَا يَضُرُّ وَيَنْفَعُ  
أَحِبُّكَ مَا دَامَتْ بِنَجْدٍ وَشِيجَةً<sup>(٤)</sup>  
وَمَا رُفِعْتُ يَوْمًا إِلَى اللَّهِ لِاصْبِرُ  
وَإِنِّي مَلِيٌّ يَا جَمَانَةُ بِالْمَسوَى  
وَصَدِقُ الْهَوَى إِنْ كَانَ ذَلِكَ يُفْنِي<sup>(٥)</sup>

(١) ف: «عَبْيَدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ».

(٢) الرشبة: عرق الشجرة.

(٣) ف: «بَقْلَمَةُ أَبْجَر».

قال : فلما انتهت رُشْلُ عَبْيِدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ مَعَهُ إِلَى الْأَهْوَازِ قَالُوا لَهُ : قَدْ  
بَلَقْنَا حِبْثَ أُمِّنَا ، قَالَ : أَجْلُ ، ثُمَّ أَمْرَ ابْنَةَ أَعْفَقَ أَنْ تَفْتَحَ الْبَابِ وَقَالَ  
لَهَا : كُلُّ مَا دَخَلَ دَارَكَ فَهُوَ لَكَ .

وَأَقَامَ بِالْأَهْوَازِ ، وَدَعَا نُدَمَاءَ كَانُوا لَهُ مِنْ فِتْنَانِ الْعَرَبِ فَلَمْ يَقُلْ طَرِيفُ  
وَلَا مُنْفَنٌ إِلَّا أَتَاهُ ، وَاسْتَمَحَهُ جَمَاعَةٌ قَصْدُوهُ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ وَالسَّكُوفَةِ  
وَالشَّامِ فَأَعْطَاهُمْ ، وَلَمْ يُفَارِقْ أَنَاهِيدَ وَمِنْهُ شَيْءٌ مِّنِ الْمَالِ ، وَجَعَلَ الْقَوْمُ  
يَسْأَلُونَهُ عَنْ عَبْيِدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ وَكَيْفَ هُوَ وَأَخْلَاقُهُ وَجُودُهُ فَقَالَ :

يُسَائِلُنِي أَهْلُ الْبَرِّ عَنِ النَّدَىِ قَلْتُ : عَبْيِدُ اللَّهِ حِلْفُ الْمَكَارِمِ  
فَقِ حِلْيَىٰ فِي سِجِّستانَ رَحَلَهُ  
وَحَسِبُكَ جُودًا أَنْ يَكُونَ كَحَانِمَ  
سَمَا لِيَنَالَ السَّكُونَاتِ فَنَالَهَا  
وَجِلْمٌ إِذَا مَاسَوْرَةُ الْحَقْدِ<sup>(١)</sup> أَطْلَقَتِ  
وَإِنَّهُ فِي كُلِّ حَيٍّ صَنْيَعَةٌ  
دَعَانِي إِلَيْهِ جُودُهُ وَوَقَاؤُهُ  
فَلَمْ أَبْقَ إِلَّا بُجْنَةً فِي جِوارِهِ  
إِلَى أَنْ دَعَانِي زَانَهُ اللَّهُ بِالْعَلَا  
وَقَالَ : إِذَا مَا شَتَّتَ يَا بْنَ مُغْرِغَ  
قَلْتُ لَهُ - لَا يُبَعِّدُ اللَّهُ دَارَهُ -  
وَأَحْمَدْتُ وِرْدِيَ إِذْ وَرَدْتُ حِيَاضَهُ  
وَكُلُّ كَوْبِيْمَ نَهْزَةٌ<sup>(٤)</sup> لِلْأَكَارِمِ  
١٠  
١٥

(١) ف ، المختار : « سورة الجهم » . و سورة الحقد : حدته و شدته .

٢٠ (٢) الآية : القسم . و في ف ، المختار : « فلم أثُرْ » بدل : « فلم أبْقَ » .

(٣) ف ، المختار : « فأنبت من ريشي مهيسن القوادم » .

(٤) النَّهْزَةُ : الفرصة .

مدح عبيدة بن  
أبو بكرة

فَأَصْبَحَ لَا يَرْجُو الْعِرَاقُ وَأَهْلُهُ سَوَاءَ لِتَفْعُلٍ أَوْ لِدَافَعِ الظَّلَامِ  
وَإِنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ هَذَا رَفِدَهُ سَرَاحًا وَأَعْطَى رَفِدَهُ غَيْرَ غَانِمٍ<sup>(١)</sup>

وقال المimenti في خبره : كان عمرو بن مفرغ ، هم بزيد بن ربيعة بن يندع منه في أنايمه  
مفرغ ، رجلاً له جاه وقدر عند السلطان ، وكان ذا مال وثروة ، وذا دين  
وفضل وصلاح ، فكان يُسْتَشْفَى أخْيَهُ فِي أَمْرِ أَنَاهِيدَ عَشِيقَتِهِ ، وَيُعْتَدُلُهُ  
وَيُعْيَرُهُ بِهَا ، فَلَمَّا أَكْثَرَ عَلَيْهِ أَتَاهُ يَوْمًا فَقَالَ لَهُ : يَا عَمَّ ، جَعَلْتُ فِدَاكَ ،  
إِنَّ لِي بِالْأَهْوَازِ حَاجَةً ، وَلِي عَلَى قَوْمٍ بِهَا نَحْوُ مِنْ ثَلَاثَيْنِ أَلْفَ دِرْهَمٍ قَدْ  
خَفْتُ أَنْ تَتَنَوَّى<sup>(٢)</sup> عَلَيَّ ، فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَتَجَشَّمَ الْعَنَاءَ مَعِي إِلَيْهَا حَتَّى تَطَالَبَ  
لِي بِحَقِّي ، وَكُمِينِي بِجَاهِكَ عَلَى غُرْمَائِي . وَكَانَ عَمْرُو بْنُ مُفْرَغٍ قَدْ  
اسْتَخْلَفَهُ أَبْنَى عَبَّاسَ عَلَيْهَا ؛ إِذْ كَانَ عَاملَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى<sup>(٣)</sup> بْنَ أَبِي طَالِبٍ  
صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ عَلَى نَبْصَرَةِ ، وَكَانَ عَاملَ الْأَهْوَازِ — حِينَ سَأَلَ  
ابْنُ مُفْرَغٍ تَعْقِهِ أَنْ يَخْرُجَ مَعَهُ — مِيمُونُ بْنُ عَمَرَ أَخْرَبَ قَيْسَ بْنَ نَعْلَبَةِ الَّذِي يَقَالُ  
لَهُ رَاهِمَهُ الْيَوْمُ الْمِيمُونِيَّةَ<sup>(٤)</sup> . فَلَمْ يَزِلْ أَبْنُ مُفْرَغٍ بِعِدَّهِ حَتَّى أَجَابَهُ إِلَى الْأَهْوَازِ فَاسْتَأْجَرَ سَفِينَةً  
وَتَوَجَّهَ إِلَى الْأَهْوَازِ ، وَكَتَبَ إِلَى أَنَاهِيدَ أَنْ تَهِيَّئَ لَهُ تَرِيَّنِي بِأَحْسَنِ زِينَتِكَ ، وَاتْرُحْنِي  
إِلَى<sup>(٥)</sup> مَعِ جَوَارِيكَ فَإِنِّي مُوافِيكَ ، وَمِنْزِلَاهُ يَوْمَنِدَ بَيْنَ سُرَقَ وَرَامِهُ مِنْ .

فَلَمَّا نَزَلُوا مِنْزَلَهُ خَرَجَتْ إِلَيْهِمْ ، وَجَلَسَتْ مَعَهُمْ فِي هَيْتَهَا وَزَبَرَهَا وَحُلَيْهَا  
وَآلَهَا ، فَلَمَّا رَأَاهَا عَمَّهُ قَالَ لَهُ : قَبَحَكَ اللَّهُ ! أَفْهَلَأَ إِذْ فَعَلْتَ مَا فَعَلْتَ كَنْتَ  
عَلِقْتَ مِثْلَ هَذِهِ<sup>(٦)</sup> ؟ فَقَالَ : يَا عَمَّ ، أَوْقَدْ أَعْجَبْتَكَ ؟ فَقَالَ : وَمَنْ لَا تَعْجِبَهُ هَذِهِ<sup>(٧)</sup> ؟ قَالَ :  
أَلْجَدَهُ هَذَا مَنْكَ ؟ قَالَ : نَعَمْ وَاللَّهُ ، قَالَ : فَإِنَّهَا وَاللَّهُ هَذِهِ بِعِينَهَا ، فَقَالَ :  
يَا خَبِيثَ إِنَّمَا أَشْخَصَتِي هَذِهِ ، يَا غَلَامَ ارْجِلْ بَنَا . فَالنَّصْرُ عَلَيْهِ إِلَى الْبَصَرَةِ

(١) هَذَنَا رَدِهُ : أَكْثَرُهُ . وَفِي الْمُخْتَارِ : «غَيْرَ حَاتِمٍ» أَيْ غَيْرَ كَافٍ مَنْ بَدَأَ مَضِيَ فِيهِ .

(٢) تَنَوَّى : تَنَهَّبُ وَتَهْلِكُ . (٣) بِـ : «الْمِيمُونِيَّةَ» . (٤) تَكْلِمةُ مِنْ فَ .

وأقام هو معها ، ولم يزل يتربّد كذلك حتى مات في الطاعون في أيام مصعب ابن الزبير .

**أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ التَّجْوَهْرِيُّ وَحِيلِبُ بْنُ نَصْرِ الْمُهَلَّبِيُّ قَالَا :**  
لزوم غرمانه له  
لديون ركبته  
واحتياله لقضائنا  
حدثنا عمر بن شبة قال : حدثنا القحدمي قال :

لِزِمْ يَزِيدَ بْنَ مُفْرَغٍ غُرْمَاوِهِ بَدَنْ ، فَقَالَ لَهُمْ : انْطَلَقُوا نَجْلِسُ عَلَى بَابِهِ  
الْأَمِيرِ ، عَسَى أَنْ يَخْرُجَ الْأَشْرَافُ مِنْ عَنْهُ فَيَقْضُوا عَنِّي ، فَانْطَلَقُوا  
بِهِ ، فَكَانَ أَوَّلُ مَنْ خَرَجَ إِمَامًا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرَ وَإِمَامًا طَلْحَةً  
الظَّلَحَاتِ ، فَلَمَّا رَأَهُ قَالَ : أَبَا عُثْمَانَ ، مَا أَقْعُدُكَ هَا هُنَا ؟ قَالَ : غَرْمَانِي  
هُؤُلَاءِ لِزَمْوْنِي بَدَنِي لَمْ عَلَىَّ ، قَالَ : وَمَنْ هُوَ ؟ قَالَ : سَبْعُونَ أَلْفًا ، قَالَ :  
عَلَىَّ مِنْهَا عَشْرَةُ أَلْفَ درهم .

ثُمَّ خَرَجَ الْآخَرُ عَلَى الْأَثْرِ ، فَسَأَلَهُ كَمْ سَأَلَ صَاحِبَهُ ، فَقَالَ : هَلْ خَرَجَ  
أَحَدٌ قَبْلِي ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، فَلَانْ ، قَالَ : فَمَا صَنَعَ ؟ قَالُوا : ضَمِنَ عَشْرَةَ  
أَلْفَ درهم ، قَالَ : فَعَلَىَّ مِنْهُمَا .

قَالَ : ثُمَّ جَعَلَ النَّاسَ يَخْرُجُونَ ، فَنَهَا مِنْ يَضْمَنُ الْأَلْفَ إِلَى أَكْثَرِ مِنْ ذَلِكَ ،  
حَتَّىٰ ضَمِنُوا أَرْبَعِينَ أَلْفًا<sup>(١)</sup> .

وَكَانَ يَأْمُلُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي بَكْرَةَ ، فَلَمْ يَخْرُجْ حَتَّىٰ غَرَبَ الشَّمْسُ ،  
فَرَجَ مُبَادِرًا ، فَلَمْ يَرِهِ حَتَّىٰ كَادَ يَلْغُ بَيْتَهُ ، فَقَبِيلَ لَهُ : إِنَّكَ مَرْتَ  
بِابِنِ مُفْرَغٍ مَلْزُومًا<sup>(٢)</sup> ، وَقَدْ مَرَّ بِهِ الْأَشْرَافُ ضَمِنُوا عَنْهُ ، فَقَالَ : وَاسْأَوْتَاهُ  
إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَظْلُمَنِي تَنَافَلْتُ عَنْهُ ، فَكَرِّ راجِعًا ، فَوَجَدَهُ قَاعِدًا ،  
فَقَالَ لَهُ : أَبَا عُثْمَانَ مَا يَجْلِسُكَ هَا هُنَا ؟ قَالَ : غَرْمَانِي هُؤُلَاءِ لِزَمْوْنِي ، قَالَ :  
٢٠

ابن أبي بكر يقضى  
دينه في مدة

(١) فَ : «أَرْبَعِينَ أَلْفَ درهم» .

(٢) لَزَمَ الْمَالَ فَلَانْ : وَجِبَ عَلَيْهِ ، فَهُوَ مَلْزُومٌ .

كم عليك ؟ قال : سبعون ألفاً ، قال : وكم ضمن عنك ؟ قال : أربعون ألفاً ، قال : فاستمتع بها وعلى دينك أجمع ، فقال فيه يخاطب نفسه :

لو رشت لم تغنى ولم تنصبى  
عشت بأسباب الجواد الذى لا يختضن الأموال بالخاتمة  
من كف بيلول له عده<sup>(١)</sup> ما إن لتن عاده من عاصم  
المطيم الناس إذا حاردت نكباؤها في الزمن العارم<sup>(٢)</sup>  
والفاصل الخطة يوم الْجَاهِ للأمر عند الكربلة السلازم  
جاورته حيناً فاحمدته أتني وما الحامد كاللام  
كم من عدو شامت كائحة أخرسته يوماً ومن ظالماً  
أذقته الموت على غرفة بأيضن ذي روثي صارم

٧٣  
١٧

أخبرني عمّي قال : حدثني أبو أيوب المديني ، قال : حدثني حماد بن بُدَيْجَ بِنْ شُعْرَاءَ  
لابن مفرغ فيصله  
إسحاق ، عن أبيه قال :

قدم بيدج<sup>(٣)</sup> السکوفة ، فغنى بها دهراً ، وأصاب ملاً كثيراً ، ثم  
خرج إلى البصرة ، ثم آتى الأهواز ، ثم عاد إلى البصرة ، فصَحَبَ  
ابن مفرغ<sup>(٤)</sup> في سفينة حتى إذا كان في نهر مُعْقِلْ تغنى وهو لا يعرف  
ابن مفرغ بقوله :

(١) بيلول : السيد الجامع لصفات الخير . وفي ب : « له غرة » .

(٢) حاردت الستة : قل سطراها . والنكباء : ريح انحرفت عن مهاب الرياح . والزمن العارم : الشديد .

(٣) ب : « بدوى » .

(٤) ف : « ابن مفرغ الحميري » .

سَمَا بِرْقُ الْجَلَانَةِ فَاسْتَطَارَا لعلَّ الْبَرْقَ ذَاكَ يَعُودُ نَاراً<sup>(١)</sup>

قال : فَطَرَبَ ابْنُ مُفْرَغٍ وَقَالَ : يَا مَلَاحَ ، كَرَّ بَنَا إِلَى الْأَهْوَازَ ، فَكَرَّ وَهُوَ يُغْنِيهِ ، ثُمَّ كَرَّ رَاجِعاً إِلَى الْبَصْرَةِ ، وَكَرَّوا مَعَهُ ، وَهُوَ يُعِيدُ هَذَا الصَّوْتَ .  
قال : وَوَصَلَ ابْنُ مُفْرَغٍ بُدَيْنَحَا<sup>(٢)</sup> وَكَاهَ .

---

(١) ف : «يمور نارا». (٢) ب : «بدويما».

### صوت

رَضِيتُ الْهَوَى إِذْ حَلَّ بِي مُتَخِيْرَاً  
 نَدِيْمَاً وَمَا غَيْرِيْ لَهُ مِنْ يُنَادِيْهُ  
 أُعَاطِيْهِ كَأْسَ الصَّبَرِ بَيْنِ وَبَيْنِهِ يُقَامِنِيْهَا مَرَّةً وَأُفَاصِيْهُ  
 يَقَالُ : إِنَّ الشِّعْرَ لِبَشَارَ ، وَالْفَنَاءُ لِزَبِيرِ بْنِ دَحْمَانَ ، هَرَجَ بِالْوَسْطِيِّ عَنِ  
 الْهِشَامِيِّ وَأَحْمَدَ بْنِ الْمَسْكِيِّ .

## أخبار الزبير بن دحمان

قد مضت أخبار أبيه ، ونسبه ولاؤه في متقدم الكتاب ، وكان الزبير أحد المحسنين المستقدين الرواة الصواب ، المتقدمين في الصفة ، وقدم على الرشيد من الحجاز ، وكان المغنون في أيامه حزبين : أحدهما في حزب إبراهيم الموصلي وابنه إسحاق ، والأخر في حزب ابن جامع وابن التهدي ، وكان إبراهيم بن المهدي أو كد أسباب هذا التزعزع والتعصب لما كان بيته وبين إسحاق<sup>(١)</sup> وكان الزبير ابن دحمان في حزب إسحاق ، وأخوه عبد الله في حزب إبراهيم بن المهدي<sup>(٢)</sup> .

قام على الرشيد من  
الحجاج والمغنون  
حزبان

يغنى الرشيد من غناه  
المتقدمن فيفضل  
أخاه

فأخبرني محمد بن مزيد قال : حدثني حماد بن إسحاق ، عن أبيه قال : لما قدم الزبير بن دحمان على الرشيد من الحجاز ، قدِمَ رجُلٌ ما شئتَ من رجلٍ ظفلاً ونبلاً ودينًا وأدبًا وسكتوناً وقاراً ، وكان أبوه قبله كذلك ، وقدم معه أخوه عبد الله<sup>(٢)</sup> ، فلما وصلا إلى الرشيد ، وجلسا معنا ، تخيلتُ في الزبير الفضل فقلت لأبي : يا أبا ، أخلق بالزبير أن يكون أفضل من أخيه ، فقال : هذا لا يجيء بالظن والتخيل<sup>(٣)</sup> ، وإن الجواب إنما يُستحسن في الميدان ، فقلت له : فالجواب عينه فراره<sup>(٤)</sup> ، فضحك وقال : ننظر في فراستك ، فلما غنتي بـ « فضل الزبير وتقديره » ، فاصطفاه أبى واصطفيت لـ « أنا نفسي » ، وقرأ ظننا<sup>(٥)</sup> وصفناه ، وصار في حيزنا . وغنى الرشيد غناء<sup>٦</sup>

(١) الكلمة من ف .

(٢) ب : « عبد الله » .

(٣) المخار : « والتخمين » .

(٤) المثل « إن الجواب عينه فراره » في مجمع الأمثال بترتيب الكرماني - ٣٧ ط طهران، وجاء فيه : الفرار - بالكسر - النظر إلى أسنان الدابة ليعرف قدر سنه ، وهو مصدر ، ومنه قول الحاج : فررت عن ذكاء ، ويروى فراره - بالضم - وهو اسم منه ؛ يضرب لمن يدل ظاهره على باطنه فيُنسى عن الاختبار حتى لقد يقال : إن الخبيث عينه فراره .

(٥) ف : « وقربناه » .

الرشيد يستعين  
صوتاً من صنعته  
ثلاث مرات

كثيراً من غناء المستقدمين فأجاد وأحسن ، وسأل الرشيد أن يُغْنِيه شيئاً من صنعته ، فالتَّوَى بعض الالتواء وقال : قد سمع أمير المؤمنين غناء الخداق من التقديرين وغناء من بحضرته من خدمه ، ومن وفده عليه من المجازيتين ، وما عسى أن يأتي من صنعتي ؟ فأقسم عليه أن يُغْنِيه شيئاً من صنعته ، وجد به في ذلك ، فكان أول صوتٍ غناه منها :

### صوت

٧٤  
٦٧

ارحلاً صاحبى حان الرحيل وابنكىاني وليس تبكي الطول  
قد تولى النهار وانقضت الشمس يميناً وحان منها أقول  
لحن هذا الصوت خفيف قليل .

قال :

١٠

فسمعت والله صنعة حسنة متقدة لا مطعن عليها ، فطرب الرشيد واستعاده هذا الصوت ثلاث مرات ، وأمر له بثلاثين ألف درهم ، ولأخيه بعشرين ألف درهم . ثم لم يزل زبير معاً كواحد منا ، وانماز عبد الله<sup>(١)</sup> إلى جنبة إبراهيم ابن المهدي ، فكان معه . قال حماد : قلت لأبي : كيف كانت صنعة عبد الله<sup>(٢)</sup> ؟ قال : أنا أجيء لك القول ، لو كان زبير ملوكاً لاشترىته بعشرين ألف دينار ، ولو كان عبد الله ملوكاً ما طابت نفسي على أن أشتريه بألف من عشرين دينارا ، فقلت : قد أجبتني بما يكفي .

حدثني رضوان بن أحمد الصيدلاني قال : حدثنا يوسف بن إبراهيم ، قال : يغنى الرشيد بـ  
٢٠ مدحه به حدثني أبو إسحاق إبراهيم بن المهدي ، ومحمد بن الحارث بن سخنر : أن الرشيد كتب في إشخاص الزبير بن دحمان إلى مدينة السلام<sup>(٢)</sup> ، فوافاها واتفق قدومه في وقت خروج<sup>(٣)</sup> الرشيد إلى الرأي لحاربة بندار هرمز أصبهد طبرستان ، فأقام الزبير بمدينة

(١) ب : « عبد الله » . (٢) ب : « يخرج الرشيد .. » . (٣) مدينة السلام هي بغداد .

السلام إلى أن دخل الرشيد ، فلما قدم دخل عليه بالخيزرانة<sup>(١)</sup> ، وهو الموضع الذي يعرف بالشمسية<sup>(٢)</sup> ، ففتاه في أول غناه صوتاً في شعر قاله هو أيضاً في الرشيد مدحه به ، وذكر خروجه إلى طبرستان وهو :

### صوت

ألا إن حزبَ الله ليس بمعجزٍ والصارُه في مُنْعَه المُسْتَحْرِزِ .  
أبَيَ اللهُ أَن يُعَصِّي إِهَارُونَ أَمْرُهُ وَذَلَّ لَه طَوْعًا يَدُ المُتَعَزِّزِ  
إِذَا الرَّأْيَةُ السُّودَاء راحتَ أو اغْتَدَتْ إِلَى هَارِبٍ مِنْهَا فَلِيس بِمُعْجِزٍ  
لَطَاعَتْ إِهَارُونَ الْعُدَاءُ لِدِي الْوَغَا وَكَبَرَ لِلإِسْلَام بِنَدَارٍ هُرْمُونِ<sup>(٣)</sup>  
لَمْ أَجِدْ هَذَا الصَّوْتَ مَنْسُوبًا فِي شَيْءٍ مِنَ الْكُتُبِ إِلَّا فِي كِتَابٍ بَذَلَ ، وَهُوَ فِيهِ  
غَيْرِ مُجْنَسٍ .

١٠

وذكر إبراهيم بن المهدي أن الشعر لزبير بن دحمان ، وهذا خطأ ؛ الشعر لأبي العناية وهو موجود في شعره من قصيدة طويلة مدح بها الرشيد .  
قال أبو إسحاق : فاستحسن الرشيد الشعر والغناء ، وأمر له بألف دينار  
فدفعت إليه ، ومشكك ساعة ثم عني صوتا ثانيا وهو :

### صوت

وأَحَورَ كَالْفُصْنَ يُشْفِي السَّقَامَ وَيَحْكِي الغَزَالَ إِذَا مَارَنَا  
شَرِبتُ الْمَدَامَ عَلَى وَجْهِهِ وَعَاطِيَتُهُ الْكَائِنَ حَتَّى انْتَهَى  
وَقُلْتُ مَدِيمَا أُرْجِيَّ بِهِ مِنَ الْأَجْرِ حَظَا وَنَيْلَ الْغِنَى  
وَأَعْنَى بِذَاكِ الإِمَامَ الَّذِي بِهِ اللَّهُ أَعْطَى الْبَيْادَ الْمُنْقَى

٢٠

(١) ف : «الخيزرانة» .

(٢) الشمسية : منسوبة إلى بعض شعري الصارى ، وهي مجاورة لدار الروم التي في أعلى مدينة بغداد .

(٣) ف : «أطاعت .. لِدِي الْوَغَا وَكَبَرَ لِلإِسْلَام» .  
«معجم ياقوت» .

لحن هذا الصوت ثانٍ ثقيل مطلق.

قال : فما فرغ من الصوت حتى أمر له بـألف دينار آخر فقبضه ، وخف على  
قلبه واستظرفه ، فأغناه في مدة يسيرة من الأيام .

أخبرني عيسى بن الحسين الوراق ، قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال : يعني الرشيد بشر  
يزيد نده على ما فعله بالبرامكة  
١٧ حدثني أبو توبة ، عن القطراني ، عن محمد بن حبيب قال :

كان الرشيد بعد قتله البرامكة شديد الأسف عليهم ، والتندم على ما فعله  
بهم ، ففضل ذلك الزبير بن دحمان ، فكان يفتئي في هذا المعنى ويحرر كه ، فناته  
يوماً والشعر لامرأة من بنى آسد :

من للخصوم إذا جد الخصم بهم يوم النزال ومن للنصر القود<sup>(١)</sup>  
و موقف قد كفيت الناطقين به في مجتمع من نواصي الناس مشهود<sup>(٢)</sup>  
فرجته بلسان غير مُنتَسٍ عند الحفاظ وقول غير مردود<sup>(٣)</sup>  
قال له الرشيد : أعد ، فأعاد ، فقال له : وبذلك ! كان قائل هذا الشعر يصف به  
يعيسى بن خالد ، وجعفر بن يحيى . وبذلك حتى جرت دموعه ، ووصل الزبير  
صلة سنية .

١٥ أخبرني الحسين بن يحيى ، عن حماد قال :

كان أبي يقول : ما كان دحمان يساوي على اليقان أربعمائة درهم ، وأشبه خلق  
الله به غناء ابنه عبد الله ، وكان يفضل الزبير ، دحمان على أبيه وأخيه<sup>(٤)</sup> تفضيلا  
اسحاق يقول إسحاق وله فيه غناء وهو :

(١) ف . « يوم الجدال » ندل « يوم النزال » والغرض جميع أقواله ، وهو من الجيل الأول المتقاد ،  
أو الشذوذ العنق لغة الثناء .

(٢) نواصي الناس : أشرافهم وأشخاصهم من

(٣) ف : « بلسان غير مشتبه » . وف ، المختار ، ف . « وقل ، غير مزه ود »

(٤) ب . « وأخواته » .

## صوت

أَسْعِدْ بِدَمْعِكَ يَا أُبَا الْعَوَامِ صَبَّا صَرِيعَ هَوَى وَلِضُوَّ سَقَامِ  
ذَكَرَ الْأَحْبَةَ فَاسْتُجِنَّ وَهَاجَهَ الشَّوْقُ نُوحُ حَامِي وَهَامِ  
لَمْ يُبَدِّلْ مَا فِي الصَّدْرِ إِلَّا أَنَّهُ حَيَا الْعِرَاقَ وَأَهْلَهُ بِسْلَامِ  
وَدَعَاهُ دَاعِ الْهَوَى فَأَجَابَهُ شَوْفَا إِلَيْهِ وَقَادَهُ بِزِمامِ

الشَّعْرُ وَالِغَنَاءُ لِإِسْحَاقَ ثَقِيلَ أُولَى بِالْوَسْطَى عَنْ عُمَرٍ وَهَذَا الشَّعْرُ قَالَهُ إِسْحَاقُ  
وَهُوَ بِالرَّوْقَةِ مَعَ الرَّشِيدِ يَتَشَوَّقُ إِلَى الْعَرَاقِ .

أَخْبَرَنِي عَنْ قَالَ : حَدَّثَنِي عَلَىٰ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنَ نَصْرٍ قَالَ : حَدَّثَنِي جَدِّنِي حَمْدُونَ<sup>(١)</sup>

ابْنِ إِسْمَاعِيلَ قَالَ : قَالَ لِي إِسْحَاقَ :

إِسْحَاقَ يَتْنَى الرَّشِيدَ  
بِالرَّقْشَرَاءِ يَحْنَى  
فِيهِ إِلَى بَغْدَادَ

كَنَّا مَعَ الرَّشِيدِ بِالرَّوْقَةِ ، وَخَرَجْ يَوْمًا إِلَى ظَهَرِهِ حَايَ يَصِيدَ<sup>(٢)</sup> ، وَكَنْتُ فِي مُوكِبِهِ أُسَارٌِ ١٠  
الْزَّبَيْرُ بْنُ دَحْنَانَ فَذَكَرَنِي بِغَدَادَ وَطِبَّيَّهَا وَأَهْلِي وَإِخْرَانِي وَحْرَمِي فَتَشَوَّقَتُ  
لِذَلِكَ شَوْفَا شَدِيدًا ، وَعَرَضَ لِي هَمُّ وَفِكْرُ حَتَّى أُبْكَانِي ، فَقَالَ لِي الْزَّبَيْرُ : مَالِكُ  
يَا أَبَا مُحَمَّدٍ؟ فَشَكَوْتُ إِلَيْهِ مَا عَرَضَ لِي ، وَقَلَتْ :

أَسْعِدْ بِدَمْعِكَ يَا أُبَا الْعَوَامِ صَبَّا صَرِيعَ هَوَى وَلِضُوَّ سَقَامِ  
وَذَكَرَ باقِ الْأَبِيَاتِ ، وَعَلِمَتْ أَنَّ الْخَبَرَ سَيْفِنِي إِلَى الرَّشِيدِ ، فَصَنَعَتْ فِي ١٥  
الْأَبِيَاتِ لَهُنَا ، فَلِمَاجِلِسِ الرَّشِيدِ لِلشُّرْبِ ابْتَدَأْتُ فَتَشَيَّتُ إِيَاهُ ، فَقَالَ لِي : تَشَوَّقْتَ  
وَاللَّهِ يَا إِسْحَاقَ وَشَوَّقْتَ وَبَلْفَتَ مَا أَرْدَتَ ، وَأَمَرَ لِي بِثَلَاثِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ ، وَلِلْزَّبَيْرِ  
بِعِشْرِينَ أَلْفًا ، وَرَحَلَ إِلَى بَغْدَادَ بَعْدَ أَيَّامٍ .

أَخْبَرَنِي يَعْيَى بْنُ عَلَىٰ بْنِ يَحْيَى الْمُتَعَمِّدَ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ : قَالَ لِي إِسْحَاقَ ،

وأخبرني به الحسن بن علي قال : حدثنا عبد الله بن عمرو<sup>(١)</sup> بن أبي سعد قال : حدثني الفضل بن الريبع يقضب من إسحاق  
محمد بن عبد الله بن مالك ، عن إسحاق قال :

جاءني الزبير بن دحمان ذات يوم مسلما ، فاحتبسه فقال : قد أمرني الفضل  
ابن الريبع بأن أصبر إلية قلت :

أقم يا أبا العوام وينحك نشرب  
ونلهم مع اللاهين يوما ونطرب  
إذا مارأيتَ اليوم قد جاء خيره فخذ بشكرٍ واترك الفضلَ يغضبُ

<sup>٧٦</sup>  
<sup>١٧</sup> قال : فأقام عندي فشربنا باقي يومنا ، ثم سار<sup>(٢)</sup> الزبير إلى الفضل ، فسألته عن سبب تأخره عنه ، فحدثه بالحديث ، وأنشده الشعر ، فغضب وحول وجهه عنّي ، وأمر عونا حاجبه ألا يدخلنلي اليوم ولا يستأنفني عليه ، ولا يوصل لي رقعة إليه ، قال : قلت : حرام على الكأس ما دمت غضبانا وما لم يعد عن رضاك كا كانا فاحسنه فلاني قد أستأته ولم يزك تعودني عند الإساءة إحسانا  
قال : وألشدته لياها ، فضحك ورضي عنّي ، وعاد إلى ما كان عليه .

وأخبرني الحسين<sup>(٣)</sup> بن يحيى ، عن حماد ، عن أبيه بهذا الخبر ، فذكر نحو ما ذكره الآخران<sup>(٤)</sup> وزاد فيه : وقلت في عون حاجبه :

<sup>١٩</sup>  
عون يا عون ليس منك عون أنت لي عدة إذا كان كون  
لك عندي والله إن رضي الفضل غلام يرضيك أو يرذون  
فلاني عون الفضل بالشّرين جميعا ، فلما قرأها ضحك وقال له : ويلاك إنما عرض  
لك بقوله : « غلام يرضيك » بالسواء ، فقال : قد وعدني ما سمعت ، فإن شئت أن تخرمنيه  
فأنت أعلم ، فأمره أن يرمل إلى وأناني رسوله ، فصرت إليه ورضي عنّي .

(١) ف : « عبد الله بن عمرو » .

(٢) ف : « صار » .

٢٠

(٣) ب : « الحسن بن يحيى » .

(٤) ب : « الآخر » .

(١٨-٢٠)

أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلَىٰ قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَعْدٍ قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ  
يَحْكَمَانِ حَبْشَيَا فِي إِسْعَاقِ وَالزَّيْبِ  
أَبْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ قَالَ :  
غَنَاهُمَا  
كَانَ عِنْدِي الرَّبِيعُ بْنُ دَخْمَانَ يَوْمًا ، فَفَتَّبَتْ لَهُنَّ أَبِي <sup>(١)</sup> :  
أَشَاقَكَ مِنْ أَرْضِ الْعِرَاقِ طُولُهُ تَحْمَلُهُ مِنْهَا جِبْرَةٌ وَحُمُولٌ <sup>١</sup>  
قَالَ لِي الرَّبِيعُ : أَنْتَ الْأَسْتَاذُ وَابْنُ الْأَسْتَاذِ السَّيِّدُ ، وَقَدْ أَخْتَتْ عَنْ أَيِّكَ هَذَا ٠  
الصوت وأنا أُغْنِيهُ أَحْسَنَ ، فَقَلَّتْ لَهُ : وَاللَّهِ إِنِّي لَا أُحِبُّ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ كَذِيلَ <sup>(٢)</sup>  
فَفَضَّبَ وَقَالَ : فَإِنَّا وَاللَّهِ أَحْسَنُ غِنَاهُمَا نَحْنُ . وَتَلَاحِيْنَا طَوِيلًا ، فَقَلَّتْ لَهُ : هُلُمْ نَخْرُجُ إِلَى  
صَحْرَاءِ الرَّقَّةِ ، فَيَكُونُ أَكْلُنَا وَشَرِبُنَا هَنَاكَ ، وَتَرَضَّى فِي الْمَكَّةِ بِأَوْلِ مَنْ يَطَّلَعُ عَلَيْنَا ،  
قَالَ : أَفْعُلُ . فَأَخْرَجْنَا طَعَامَنَا وَشَرَابَنَا وَجَلَّسْنَا لِشَرْبِ عَلَىِ الْفُرَاتِ ، فَأَقْبَلَ حَبْشَيٌّ  
يَحْفَرُ الْأَرْضَ بِالْبَالِ <sup>(٣)</sup> ، فَقَلَّتْ لَهُ : أَتَرَضَى بِهَذَا ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَدَعَوْنَاهُ فَأَطْعَمْنَاهُ وَسَقَيْنَاهُ ، ١٠  
وَبَدَرَنِي الرَّبِيعُ بِالْفَنَاءِ ، فَفَنَّ الصوتُ ، فَطَرَبَ الْحَبْشَيُّ وَحَرَّكَ رَأْسَهُ حَتَّىْ طَمِعَ الرَّبِيعُ  
فِيَّ ، ثُمَّ أَخْتَتْ الْمَوْدُ فَتَأْمَلَنِي الْحَبْشَيُّ سَاعَةً ثُمَّ صَاحَ : وَأَيْ شَيْطَانٌ هُوَ اَوْمَدُ  
بِهَا صَوْتَهُ ، فَأَذْكُرُ أَنِّي ضَحَّيْتُ مِثْلَ ضَحَّكِي يَوْمَنِي ، وَانْخَرَقَ الرَّبِيعُ .

### نسبة هذا الصوت

### صوت

١٥

أَشَاقَكَ مِنْ أَرْضِ الْعِرَاقِ طُولُهُ تَحْمَلُهُ مِنْهَا جِبْرَةٌ وَحُمُولٌ <sup>١</sup>  
وَكَيْفَ أَلَدُ العِيشَ بَعْدَ مَعَاشِرِ بَهْمَ كَنْتُ عَنْ الدَّنَائِيَّاتِ أَسْرَاءً <sup>١</sup>  
الشِّعْرُ لِأَبِي الْعَتَاهِيَّةِ ، وَالْفِنَاءُ لِإِبْرَاهِيمِ ثَقِيلِ أَوْلَى بِالسَّبَابَةِ فِي مَحْرَى الْبَنَسِرِ ، عَنْ  
أَحْمَدَ بْنِ الْمَكِّيِّ ، وَفِيهِ لِلْحَسِينِ بْنِ مُحَرَّزِ ثَقِيلِ أَوْلَى بِالْوَسْطَى .  
وَهَذَا الْبَيْتَانُ مِنْ قَصِيدَةِ مَدَحَّ بَهَا أَبُو الْعَتَاهِيَّةِ الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعَ ، قَالَ : أَنْشَدَنِيهَا ٢٠

شِعْرُ لِأَبِي الْعَتَاهِيَّةِ  
يُدْعَى بِهِ الْفَضْلِ  
ابْنِ الرَّبِيعِ وَفِيهِ شَاءَ

(١) بِـ «الْحَنَّ إِسْحَاق» . (٢) بِـ «وَاللَّهِ إِنِّي لَا أَمْبَبْ» .

(٣) الْبَالُ : مَا يَمْتَسِلُ بِهِ فِي أَرْضِ التَّرْزِعِ . وَفِي بِـ «بِالنَّابِ» .

٧٧  
١٧

عبد الله بن الربيع الريسي ، قال : أنشدناها أبو سعيد عبد القوي<sup>(١)</sup> بن محمد بن أبي العناية بجدته مدح الفضل بن الربيع ، وإنما ذكرت ذلك هاهنا لأن من الناس من ينسبهما إلى غيره ، فقد ذكرت الآيات الأولى ، وفيها يقول في مدح الفضل بن الربيع :

قبائلِ مِنْ أَقْصَى وَأَذْنَى تَجَمَّعَتْ فَهُنَّ عَلَى آلِ الرَّبِيعِ كَلُولُ  
تَمَّ رِكَابُ السَّفَرِ تُشَنِّي عَلَيْهِمْ عَلَيْهَا مِنَ الْخَيْرِ الْكَثِيرِ حُوَولُ  
إِلَيْكَ أَبَا الْعَبَّاسِ حَنَّتْ بِأَهْلِهَا مَغَانٍ وَحَنَّتْ أَلْسُنُ وَعُقُولُ  
وَأَنْتَ جَبِينُ الْمُلْكِ بَلْ أَنْتَ سَمْكَهُ وَأَنْتَ لِسانُ الْمُلْكِ حِينَ تَقُولُ  
وَالْمُلْكُ مِيزَانٌ يَدَاكَ تُقْيِيمُهُ يَزُولُ مَعَ الْإِحْسَانِ حِيثُ يَزُولُ

١٠ حدثني الصوالي قال : حدثني المغيره<sup>٢</sup> بن محمد الملبي ، قال : حدثنا الرشيد يرضى عن أم جعفر بعد أن سمع غناء الزبير من شعر ابن الأحنت قال : حدثني رجل من ثقيف ، قال : غضب الرشيد على أم جعفر ، ثم ترضعاها فأبأته أن ترضى عنه ، ففارق ليلته ثم قال : افري شوالي على دجلة ، ففعلوا ، فقدم ينظر إلى الماء وقد رأى زيادة عجيبة ، فسمع غناء في هذا الشعر :

### صوت

جرَى السَّيْلُ فَاسْتَبَكَانِي السَّيْلُ إِذْ جَرَى  
وَفَاضَتْ لَهُ مِنْ مُقْلَنِي غُرُوبُ  
وَمَا ذَاكَ إِلَّا حِينَ خَبَرْتُ أَنَّهُ يَرُهُ بَوَادِي أَنْتَ مِنْهُ قَرِيبُ  
يَكُونُ أُجَاجًا مَاوِهِ فَإِذَا انْتَهَى<sup>(٢)</sup> إِلَيْكُمْ تَلَقَّ طَيِّبَكُمْ فَيَطِيبُ  
فِي سَارِكِنِي شَرْقَتِي دِجْلَةَ كُلُّكُمْ إِلَى الْقَلْبِ مِنْ أَجْلِ الْحَبِيبِ حَبِيبُ

(١) ف : « عبد العزيز » .

(٢) ف : « يكون أجاجا دونكم فإذا انتهى » .

الشعر للعَبَّاسِ بْنُ الْأَحْنَفِ، والفناء لِلزَّبَيرِ بْنِ دَحْمَانَ، خفيف رمل بالوسيطى، عن المشائى.

فَسَأَلَ عَنِ النَّاحِيَةِ الَّتِي فِيهَا الْفِنَاءُ فَقَيْلٌ : دَارُ ابْنِ الْمُسَيْبَ ، فَبَيَّثَ إِلَيْهِ أَنْ أَبْعَثَ بِالْمُغْنَى ، فَإِذَا هُوَ الرَّبَّيرُ بْنُ دَحْمَانَ ، فَسَأَلَهُ عَنِ الشِّعْرِ فَقَالَ : هُوَ لِلْعَبَّاسِ بْنِ الْأَحْنَفِ ، فَأَخْضَرَ وَاسْتَنْشَدَهُ ، فَأَنْشَدَهُ إِيَاهُ ، وَجَعَلَ الرَّبَّيرَ يُغْنِيَهُ وَعَبَّاسَ يُنْشِدُهُ ، وَهُوَ يَسْتَعِدُهُمَا ، حَقِّ أَصْبَحِ ، وَقَامَ فَدَخَلَ إِلَى أُمَّ جَعْفَرٍ ، فَسَأَلَتْهُ عَنْ سَبَبِ دُخُولِهِ فَعَرَفَهُنَّهُ ، فَوَجَهَتْ إِلَى الْعَبَّاسِ بِالْأَلْفِ دِينَارٍ ، وَإِلَى الرَّبَّيرِ بِالْأَلْفِ دِينَارٍ أُخْرَى .

أَخْبَرَنِي عَنِّي ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَلَىٰ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ جَدِّهِ حَمَدِيْدُونَ قَالَ :  
الرشيد يفضل لنه  
عل عشرين لينا  
صنها زملاؤه  
تشوق الرشيد بقداد وهو بالرقى ، فانحدر إليها ، وأقام بها مدة ، وخلف هناك  
بعض جواريه ، وكانت حظية له فيهن خلفها المعاشرة كانت بينه وبينها ، فتشوقها  
تشوقاً شديداً ، وقال فيها :

١٠

## صوت

سَلَامٌ عَلَى النَّازِحِ الْمُغَتَرِبِ تَحِيَّةٌ سَبَّ بِهِ مُكْتَفِيْبٌ  
غَزَالٌ مَرَاتِعُهُ بِالْبَلِيْخِ إِلَى دِيرِ زَكِيٍّ فَقُسْرُ الْخَسَبِ<sup>(١)</sup>  
أَيَا مَنْ أَعَانَ عَلَى نَفْسِهِ بِتَخْلِيْفِهِ طَائِعًا مَنْ أَحَبَّ  
سَأْسَرُ وَالسَّرُّ مِنْ شِيمَقِيْتِيْ هُوَيِّ مِنْ أَحِبَّ لَمْ لَا أَحِبُّ<sup>(٢)</sup>

١٥

وَجَعَ الْمَفَنِينِ ، فَخَضَرَ إِبْرَاهِيمَ الْمَوْصَلِيَّ ، وَابْنَ جَامِعٍ ، وَفَلْيَحَ ، وَزَبَيرَ بْنَ دَحْمَانَ ،  
وَالْمَعْلَى بْنَ طَرِيفَ ، وَحَسِينَ بْنَ مَحْرَزَ ، وَسَلِيمَ بْنَ سَلَامَ ، وَيَحْيَى الْمَكِّيَّ ، وَابْنَهُ ،  
وَإِسْحَاقَ ، وَأَبْوَزَ كَلَ الأَعْمَى ، وَأَعْطَاهُمُ الشِّعْرَ وَقَالَ : لِيَعْمَلْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ فِيهِ

٧٨  
١٧

(١) بـ: «بقصر الخشب»، وفي فـ: «بقصر الحزب». والبليخ: نهر بالرقى. ودير زكي: دير بالرها.

٢٠

(٢) بـ: «هوى من أحب بن لا أحب».

لَنَا . قال : فلقد عملوا فيه عشرين لَنَا ، فَمَا أُعِجبُ مِنْهَا إِلَّا بِلَعْنِ الرَّبِّيرِ وَحْدَه ،  
أُعِجبُ بِهِ إِعْجَابًا شَدِيدًا ، وَأَجَازَهُ خاصَّةً دُونَ الْجَمَاعَةِ بِجَائِزَةِ سَنِّيَّةِ .

غَنِّيٌّ إِبْرَاهِيمٌ فِي هَذِهِ الْأَيَّاتِ وَلِحَنِّهِ مَانْخُورِيٌّ بِالْوَسْطِيِّ<sup>(١)</sup> ، وَلِفَلَيْحٍ فِيهَا ثَانٍ ثَقِيلٍ  
بِالْوَسْطِيِّ ، وَلَابْنِ جَامِعِ رَمْلِ الْبَنْصَرِ ، وَلَابْنِ الْمَكْكَىِ ثَقِيلٌ أَوْلَى بِالْوَسْطِيِّ ، وَلِزَبِيرِ  
ابْنِ دَحْمَانِ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ بِالسَّبَابَةِ فِي مَجْرِيِ الْبَنْصَرِ ، وَلِمُعَلِّيِ خَفِيفٌ رَمْلٌ بِالْوَسْطِيِّ ،  
وَلِإِسْحَاقِ رَمْلٌ بِالْوَسْطِيِّ ، وَلِالْحُسَينِ بْنِ مَحْرُوزِ هَرْجٍ بِالْوَسْطِيِّ .

(١) فِي : « وَلِحَنِّهِ مَانْخُورِيٌّ بِالْوَسْطِيِّ وَلَابْنِ صَنِيرِ الْبَيْنِ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ بِالسَّبَابَةِ فِي مَاجْرِيِ الْبَنْصَرِ  
وَلِسَلِيلِ خَفِيفٌ رَمْلٌ ... الخ » .

## صوت

يا ناعيش الجد إذا الجد عَزْ وجابر العظيم إذا العظيم انكسر  
 أنت ربيبي والربيع يُنتَظر وخير أنواع<sup>(١)</sup> الربيع ما يَكُر  
 الشعر للعجمي الراجز، والغناه لشارية خفيف دمل، من كتاب ابن المعز وروايته.

---

(١) ب : «أنواع» .

نسب العُماني وخبره<sup>(١)</sup>

نسبه محمد بن دُؤيب بن مِعْجَنَ بن قَدَّامَةَ بْنَ بَلْمِيَّةَ<sup>(٢)</sup> الْحَنَظَلِيُّ ثُمَّ الدَّارِمِيُّ صَلَيْبَةُ، وقيل له: العُمانيُّ، وهو بَصْرِيُّ؛ لأنَّه كان شديداً صُفْرَةَ الْأَلوَنِ، وليس هو ولا أبوه من أهل عَانَ، وكان شاعراً راجِزاً متوسطاً، من شعراء الدُّولَةِ الْبَابِسِيَّةِ، ليس من نُظَرَاءِ الشُّعَرَاءِ الَّذِينَ شاهدُوهُمْ فِي عَصْرِهِ، مثُلَّ أَشْجَعَ وَسَلَمَ وَمَرْوَانَ، وَلَكِنَّهُ كَانَ لطِيفاً دَاهِيًّا مَقْبُولاً، فَأَفَادَ بِشِعرِهِ<sup>(٣)</sup> أَموالًا جَلِيلَةً.

أَخْبَرَنِي أَبْنُ أَبِي الْأَزْهَرَ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادَ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَبَرِ بْنِ يَدْخُلِ الْرِّشَيدِ وَيَنْشَدِ فِي جَزْلِ صَلَتِ رِبَاطِ الْأَسْدِيِّ:

أَنَّ عَبْدَ الْمَالِكَ بْنَ صَالِحَ أَدْخَلَ الْمُعَمَّانِيَّ عَلَى الرِّشَيدِ فَأَنْشَدَهُ:

يا ناعشَ أَبْلَدَ إِذَا الْجَدَّةَ عَيْرَ وَجَارِ الْعَظَمِ إِذَا الْعَظَمِ انْكَسَرَ  
أَنْتَ رَبِيعِي وَالرَّبِيعِ يَنْتَظِرُ وَخَيْرُ أَنْوَاءِ الرَّبِيعِ مَا يَسْكَرَ  
فَقَالَ لِهِ الرِّشَيدُ: إِذَا يَبَكُّ عَلَيْكَ رَبِيعُنَا، يَا فَضْلَ، أَعْطِهِ خَمْسَةَ آلَافِ دِينَارٍ،  
وَخَمْسِينَ ثُوَبَّاً.

قال إِسْحَاقُ: قَالَ جَبَرٌ: لَمَّا دَخَلَ الرِّشَيدُ الْرَّفَقةَ اسْتَقْبَلَهُ الْمُعَمَّانِيُّ، فَلَمَّا يَبْصُرَهُ نَادَاهُ:

هَارُونُ يَا بْنَ الْأَكْرَمِينَ مَنْصِبَا لَا تَرْحَلْتَ فَصَرَتْ كَشَبَا  
مِنْ أَرْضِ بَغْدَادِ تَوْمَ الْمَغْرِبِيَا طَابَتْ لَنَا رِيحُ الْجَنَوْبِ وَالصَّبَا  
وَزَكَلَ الْفَيْشُ لَنَا حَتَّى رَبَا مَا كَانَ مِنْ نَشْرِي وَمَا تَصْوَبَا<sup>(٤)</sup>  
\* فَمَرْجِبَا وَمَرْجِبَا وَمَرْجِبَا \*

(١) ف : «أَخْبَارِهِ». (٢) ب : «بَاسِيَّة».

(٣) ب ، ما : «بِقُلْهِ». وَفِي مَدْ : «فَأَفَادَ أَمْوَالًا جَلِيلَةً».

(٤) ف : «حَيْثُ وَبَا» بَدَلَ «حَتَّى رَبَا» . وَتَصْوَبُ : انْحَدَرَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الصَّنْوُرِيِّ :

وَكَانَ مَحْسِرَ الشَّقِيقَ إِذَا تَصْوَبَ أَوْ تَسْعَهُ  
أَعْلَمَ يَاقُوتَ نُشِيرَ نَعَلَ رِمَاحَ مِنْ زَبْرَجَدَ

قال له الرَّشِيدُ : وبك سر جَأْيَا يَعْمَانِي وَهَلَاء ، وأجْزَلْ صِلَتَهُ .

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرُو التَّحْوَيِّيُّ صِهْرُ الْمُبَرَّدِ الْمُرْوُفُ بِابْنِ الصَّيْدَلَانِيِّ<sup>(١)</sup>

قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى عَنْ حَمَادَ قَالَ : قَالَ الْعُثْمَانِيُّ<sup>(٢)</sup> :

يَنْشِدُ الرَّشِيدَ  
أُرْجُوزَةً طَوِيلَةً  
أَثْنَاءَ قَوْدَهُ لِلبيَّنَةَ  
لَابْنِهِ مُحَمَّدَ

لَمَّا وَجَهَ الْفَضْلُ بْنُ يَحْيَى الْوَفَدَ مِنْ خُرَاسَانَ إِلَى الرَّشِيدِ يَحْضُونُهُ عَلَى الْبَيْعَةِ  
لَابْنِهِ مُحَمَّدٍ قَعَدَ لَهُ<sup>(٣)</sup> الرَّشِيدُ ، وَتَكَلَّمَ الْقَوْمُ عَلَى مَرَاتِبِهِ ، وَأَظْهَرُوا السَّرُورَ بِمَا دَعَاهُ  
إِلَيْهِ مِنَ الْبَيْعَةِ لَابْنِهِ ، وَكَانَ فِيمَنْ حَضَرَ مُحَمَّدُ بْنُ ذُؤْبَيْلَ الْعَمَانِيُّ ، فَقَامَ بَيْنَ صَفَوْفِ  
الْقُوَّادِ ، ثُمَّ أَنْشَأَ يَوْلُوْ :

٧٩  
٦٧

لَمَّا أَتَانَا خَبَرُ مُشَهَّرٍ أَغْرَى لَا يَخْفَى عَلَى مَنْ يُعْصِرُ  
جَاءَ بِهِ الْكُوفَّيُّ وَالْبَصَرَيُّ  
يُخَبِّرُ النَّاسَ وَمَا يَسْتَخْبِرُ  
وَلِلرِّجَالِ : حَسْبُكُمْ لَا تُكَثِّرُوا  
١٠ قَدْ كَانَ هَذَا قَبْلَ هَذَا يُذَكَّرُ  
فَقُلْ لَمَنْ كَانَ قَدِيمًا يَتَجَرَّ :  
وَشَرَّقُوا وَغَرَّبُوا وَبَشَّرُوا<sup>(٤)</sup>  
بَنَّةً أَفْعَالَ مَا قَدْ يُخَذِّرُ  
١٥ قَدْ كَفَى اللَّهُ الَّذِي يُسْتَقْدِرُ  
وَقُلْدُ الْأَمْرِ الْأَغْرِيُّ الْأَزْهَرُ  
بَوْجِهٍ إِنْ كَانَ عَامٌ أَغْبَرُ  
وَابْتَهَجَ<sup>(٧)</sup> النَّاسُ بِهِ وَاسْتَبَشَرُوا

(١) ف : « المروف بالصيدلاني » .

(٢) ب : « فعلهم » ، تصحيف .

(٣) ب : « الذي يسطر » .

(٤) ف : « قد يسر العدل » .

(٥) ف : « وغربوا وسيروا » .

(٦) ف : « وانجع الناس » .

شُكْرًا وَمِنْ حَقِّهِمْ أَنْ يَشْكُرُوا  
 إِذْ ثَبَتَتْ أُوتَادُ مَلِكٍ يَعْمَلُ  
 مِنْ هَاشِمٍ فِي حَيْثُ طَابَ الْمُنْصُرُ  
 وَطَاحَ مِنْ كَانَ عَلَيْهَا يَزْفِرُ  
 إِنَّ بَنِي الْعَبَاسِ لَمْ يَقْصُرُوا  
 إِذْ نَهَضُوا لِلْكَمْمَنِ فَشَرَّوْا  
 وَعَقَدُوا وَنَزَّعُوا وَأَمْرُوا  
 وَأَوْرَدُوا بِالْحَزْمِ ثُمَّ أَصْدَرُوا  
 إِذَا الرُّجَالُ فِي الرُّجَالِ خَيْرٌ وَ  
 يَا أَيُّهَا الْخَلِيفَةُ الْمُطَهَّرُ  
 وَالْمُؤْمِنُ الْمُبَارَكُ الْمُوقَرُ<sup>(١)</sup>  
 إِنَّمَا تَدَارَكُهُمْ بِرَاعٍ يَخْطُرُ  
 عَلَى قَوَاصِي طُرُقِهَا وَيَسْتَرُ<sup>(٢)</sup>  
 مَا النَّاسُ إِلَّا غَمَّ تَنَشَّرُ  
 فَامْنُنْ عَلَيْنَا بِيَدِي لَا تُكَفِّرُ  
 وَانْظُرْ لَنَا وَخَلُّ مَنْ لَا يَنْظُرُ.  
 لَا خَيْرٌ فِي مُجَمَّعِهِ<sup>(٣)</sup> لَا يَظْهَرُ  
 فَلَيْلَتِ شِعْرِي مَا الَّذِي تَنْتَظِرُ  
 وَقَدْ تَرَبَّصْتَ فَلِيُسْ تُعَذَّرُ<sup>(٤)</sup>  
 إِنْتَ قَائِمٌ بِهِ أُمْ تَسْخِرُ<sup>(٥)</sup>  
 وَلَيْتَ شِعْرِي وَالْحَدِيثُ يُؤْثِرُ  
 خَوْفًا عَلَى أَمْرَنَا وَلَفَجْرًا وَاللَّهُ الَّذِي يُسْتَغْفِرُ  
 ١٠  
 ١٥  
 ٢٠

(١) ف : « المؤمن » .

(٢) مد : « على قواصي طرقها ويستر ». وفي ب : « على قلوص طرقها ويستر » .

(٣) جمجم الشيء في صدره : أحفاه ولم يبه فهو جمجم .

(٤) ب : « فلست تقدر » .

(٥) ف : « أنا لم أنت به ألم تسهر » .

لأنْ يمُوتَ مَعْشَرُ وَمَعْشَرُ خَيْرٌ لَنَا مِنْ فَتَنَةٍ تَسْرُرُ  
 يَهِلَّكَ فِيهَا دِينُهُمْ وَيُؤْزَرُوا وَقَدْ وَفَ القومُ الَّذِينَ انتَصَرُوا<sup>(١)</sup>  
 لصاحبِ الرُّومِ وَذَاكَ أَصْفَرُ مِنْهُ وَهَذَا الْبَحْرُ لَا يُكَدِّرُ  
 وَذَاكَمِ الْمِلْجُ وَهَذَا الْجَوَهْرُ يَنْتَهِي بِهِ مُحَمَّدٌ وَجَعَسْفَرُ  
 وَالخُلُفَاءُ وَالنَّبِيُّ الْأَكْبَرُ وَلَبَعَةُ مِنْ هَائِمٍ وَعَنْصَرُ  
 وَاعْلَمُ وَأَنْتَ الْمَرْهُ لَا يُبَصِّرُ <sup>(٢)</sup> وَاللهُ يُبَقِّيَ لَنَا وَيُغَيِّرُ  
 مِنْ ذَوِي الْعُسْرَةِ حَتَّى يُؤْسِرُوا <sup>٨٠</sup>  
 ذَوِي التَّرَابَاتِ بِهَا، وَاسْتَأْثِرُوا <sup>٩٧</sup>  
 وَالْمُلْكُ لَا رِحْمَ لَهُ فَيَأْصِرُ ذَا رَحْمٍ وَالنَّاسُ قَدْ تَفَرَّدُوا  
 فَاحْكُمْ الْأَمْرَ وَأَنْتَ تَقْدِيرُ فِيْثِلُ هَذَا الْأَمْرِ لَا يُؤْخِرُ  
 فلما فرغ من أرجوزته قال له الرشيد : أبشر يا عمانى بولاية محمد  
 العهد ، فقال : إى والله يا أمير المؤمنين ، بُشَرَى الأرض المُجَدِّدة بالغيث ،  
 والمرأة النَّزُور بالولد ، والمريض المُدَفَّق بالبرء ، قال : ولم ذاك ؟ قال :  
 لأنَّه نسيج وحده ، وحامي مجده ، وموري زَمَنه . قال : فالك في عبد الله<sup>(٣)</sup>  
 قال : مَرْعَى وَلَا كَالْسَعْدَان ، فتبسم الرشيد وقال : قاتله الله من أعرابي  
 ما أعرَفَه بمواضع الرغبة ، وأسرعه إلى أهل البَذْل والعائدة ، وأبعده من  
 أهل الحزم والعزْم ، والذين لا يُسْتَمْنح ما لديهم بالشَّهَادَة ، أما والله إنى لأعرف  
 في عبد الله حزمَ المنصور ونُسْكَ المُهَدِّي ، وعزَّ نَفْسُ الْمَهَادِي ، ولو أشاء  
 أن أنسبه إلى الرَّابعة لتسْبِيْهُ إِلَيْهَا .  
 ١٥

(١) مد ، ما : «انتظروا» . وفي ف : «نصروا» . ويوزروا : يصابوا بالوزر ، وهو الذنب .

٢٠ (٢-٢) التكميلة من ث . (٣) يعني المأمون .

أخبرني الحَسَنُ بْنُ عَلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنُ مَهْرُوْيَةَ يَرْشُحُ الْقَاسِمَ  
قَالَ : حَدَّثَنَا عَلَىٰ بْنُ الْحَسَنِ الشَّيْبَانِيَّ ، وَأَخْبَرَنِي بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ أَرْجُوزَةِ يَنْشَدِهَا  
مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى ، عَنْ حَمَادَ ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدِ الْطَّبَغَنِ<sup>(١)</sup> ، عَنْ عَلَىٰ بْنِ الْحَسَنِ  
الشَّيْبَانِيَّ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو خَالِدُ الطَّائِيَّ ، عَنْ جَبِيرِ بْنِ ضَبْيَنَةِ الطَّائِيَّ ، قَالَ :  
أَخْبَرَنِي الْفَضْلُ<sup>(٢)</sup> قَالَ :

حَضَرَ الرَّشِيدَ يَوْمًا وَجَلَسَ لِلشِّرَاءِ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ الْفَضْلُ بْنُ الرَّبِيعِ  
وَخَلْفَهُ السُّانِيَّ ، فَأَذْنَاهُ الرَّشِيدَ وَاسْتَشَدَهُ ، فَأَنْشَدَهُ أَرْجُوزَةً لَهُ فِيهِ ، حَقَّ  
اَنْتَهَى إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ :

قُلْ لِلإِيمَامِ الْمُقْتَدِيِّ بِأُمَّةِ<sup>(٣)</sup> مَا قَاسَ دُونَ مَدِيِّ ابْنِ أُمَّةِ  
\* وَقَدْ رَضِينَا فَقُمْ فَسَهِ \*

١٠

قَالَ : فَبَسَمَ الرَّشِيدَ ثُمَّ قَالَ : وَيَحْكُمُ أَمَارَاتِنِي أَنْ أُولَئِيَ الْمَهْدِ  
وَأَنَا جَالِسٌ حَتَّىٰ أَقُومَ عَلَىٰ رِنْجِلِيَّ ؟ قَالَ لَهُ الْعُمَانِيُّ : مَا أَرَدْتُ<sup>(٤)</sup> يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ  
قِيَامَكَ عَلَىٰ رِجْلَيْكَ ؟ إِنَّا أَرَدْتُ<sup>(٥)</sup> قِيَامَ الْعَزَمِ ، قَالَ : فَإِنَّا قَدْ وَلَيْنَاهُ  
الْمَهْدِ ، وَأَمْرَ بِالْقَاسِمِ أَنْ يَحْضُرَ . وَمَرَّ الْعُمَانِيُّ فِي أَرْجُوزَتِهِ يَهْدِرُ حَتَّىٰ أَتَىٰ عَلَىٰ آخِرِهَا ،  
وَأَقْبَلَ الْقَاسِمُ فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ الرَّشِيدَ ، فَجَلَسَ مَعَ أَخْوَيِهِ فَقَالَ لَهُ : يَا قَاسِمُ ، عَلَيْكَ جَائِزَةُ  
هَذَا الشَّيْخِ ، فَقَدْ سَأَلَنَا أَنْ نُوَلِّكَ الْمَهْدَ وَقَدْ فَعَلْنَا ، قَالَ : حَكَكَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ  
قَالَ : وَمَا أَنَا وَهَذَا بِلِ حَكَكَ ، وَأَمْرَ لَهُ الرَّشِيدَ بِجَائِزَةِ ، وَأَمْرَ لَهُ الْقَاسِمُ  
بِجَائِزَةٍ أُخْرَىٰ مُفَرِّدَةً .

(١) بِ : «المفهمنجي» .

(٢) فَ : «أَبُو خَالِدٍ عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ صَفْيَةِ الطَّائِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي الْفَضْلُ » .

٢٠

(٣) أُمَّةُ الْقَوْمِ وَبِهِمْ : تَقْدِيمَهُمْ .

**بسج أبا الحرّ** أخبرني محمد بن مزيد، قال : حدثنا حماد بن إسحاق ، عن أبيه قال :  
**التبّيّن** دخل محمد بن ذؤيب العباني على أبي الحرّ التبّيّن بالبصرة ، فأطعمه  
 وسقاه وجّله بكساه فقال فيه :

إِنَّ أَبَا الْحَرَّ لَعِنْ أَبِيهِ  
 يُدْفَعُ عَنَّا سَبَرَاتِ الْقُرْ(١)  
 بِاللَّحْمِ وَالشَّحْمِ وَبُخْزِ الْبَرِّ  
 وَنُطْفَةً مَكْنُونَةً فِي الْجَرِّ(٢)  
 يَسْرُّهَا أَشْيَاخُنَا فِي السُّرِّ  
 حَتَّى فَرَى حَدِيثَنَا كَالَّدَرُ

**بسج عبد الملك** أخبرني محمد بن مزيد قال : حدثنا حماد (٣) ، عن أبيه قال :  
**ابن صالح فيشه** قصد العباني عبد الملك بن صالح الماشي متسللا به إلى الرشيد في الوصول  
 إليه مع الشعراء ، ومدح عبد الملك بقصيدته التي يقول فيها :

نَمَتْهُ الْعَرَانِينِ(٤) مِنْ هَاشِمٍ  
 إِلَى النَّسْبِ الْأَوْضَحِ الْأَصْرَحِ  
 إِلَى نَبْعَثِ فَرِعُهَا فِي السَّمَاءِ  
 وَمَفْرُسُهَا سُرَّةُ الْأَبْطَحِ  
 فَأَدْخَلَهُ عَبْدُ الْمَلِكَ إِلَى الرَّشِيدِ بِالرَّقَّةِ فَأَلْشَدَهُ :

هَارُونُ يَا بْنَ الْأَكْرَمِينَ حَسِبَا  
 لَمَا تَرَحَّلْتَ فَكُنْتَ كَتَبَا  
 مِنْ أَرْضِ بَنْدَادَ تَوْمُ الْمَغْرِبَا  
 طَابَتْ لَنَا رِيحُ الْجَنْوَبِ وَالصَّبَا  
 وَنَزَلَ الْفَيْثُ لَنَا حَتَّى دَبَا<sup>(٥)</sup>  
 مَا كَانَ مِنْ لَشْنِي وَمَا تَصْوِبَا<sup>(٦)</sup>  
 \* فَرْحَبَا وَمَرْجَبَا وَمَرْجَبَا \*

(١) السبرات جمع سبرة ، وهي الغداة الباردة .

(٢) ب : « في الحر ». والجر جمع جرة ، وهي إناء من خزف .

(٣) ف : « حماد بن إسحاق » .

(٤) ف : « الفرانيق ». وعرانين القروم : سادتهم وأشرافهم .

(٥) انظر ص ٣١١ (الخاشية ٤) .

فأعطاه خمسة آلاف دينار وخمسين ثوباً .

أخبرني سعى والحسين بن القاسم الكوكبي ، قال : حَدَّثَنَا عبدُ اللهِ بْنُ أَبِي سَعْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَزْدِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ يَصْفِ طَامِا قَسْ لِهِ مُحَمَّدٌ بْنُ سَلَيْمَانُ الْعَامِرِيُّ الْقَرْشُوُّ ، عَنِ الْعَلَانِيِّ الشَّاعِرِ :

أنه تغدى مع محمد بن سليمان بن على ، فكان أول ما قدم إليهم فرنية<sup>(١)</sup> فلبن عليها سكر ، ثم تناول الطعام ، فقال له : قل فيها أكلت شرعاً تصفه ، فقال :

جاءوا بِفُرْنَى لَهُمْ مَلْبُونٌ بَاتْ يُسْقَى خَالِصَ السَّمُونِ  
مُصَوِّمٌ أَكُومَ ذِي غُصُونَ<sup>(٢)</sup>  
قَدْ حُشِّيَتْ بِالسَّكَرِ الْمُطْحُونِ  
وَلَوْنُوا مَا شِئْتُ مِنْ تَلْبِينِ  
مِنْ بَارِدِ الطَّعَامِ وَالسَّخِينِ  
وَمِنْ هُلَامِ وَمَصُومِ جُونَ<sup>(٣)</sup>  
وَمِنْ شَرَاسِيفِ وَمِنْ طُرُدِينِ  
وَمِنْ إِبْرَزِ فَاقِ سَمِينِ<sup>(٤)</sup>  
وَمِنْ دَجَاجِ قِيتَ بِالْعَجِينِ  
وَالشَّعْمُ فِي الظَّهُورِ وَالبُطْوَنِ  
وَأَتَبَعُوا ذَلِكَ بِالْجَوْزِينِ  
وَفَكَهُوا بِعِسَبٍ وَتِينِ  
وَالْغَبِيْصِ الرَّطْبِ وَاللَّوْزِينِ  
وَالرَّطْبِ الْأَزَادِ<sup>(٥)</sup> وَالْمَبِروْنِ<sup>(٦)</sup> مُحَمَّدٌ يَا سَيِّدَ الْبَنِينِ

١٠

١٥ (١) الفرنية : خبز مستدير.

(٢) مصوم : جميع عال . وفي ف : «أَكْرَم» بدل «أَكُوم» .

(٣) الشراسيف جميع شرسوف : وهو مقطط الشليع ، وهو الطرف المشرف على البطن . والطردين : طعام للأكراد . والملام : طعام من لحم عجلة مجدهها أو مرق السكاج المبرد المصق من الدهن . والمصوص : طعام يطبخ ويتنقع في المثلج أو من لحم الطير خاصة .

٢٠ (٤) ب : «فت» .

(٥) الأزاد : نوع جيد من التمر .

(٦) المبرون : البرى من التمر والرطب .

وِيَكْرِبُنْتُ الْمُصْطَفَى الْأَمِينِ<sup>(١)</sup> الصادقُ الْمُبَارَكُ التَّسِيمُونِ  
وَابْنِ وَلَّاتِ الْبَيْتِ وَالْمَعْجُونِ اسْمُ لَنْعَتِ غَيْرِ ذِي تَفْنِينِ  
يَخْرُجُ مِنْ فَنٍ إِلَى فُنُونٍ إِنَّ الْحَدِيثَ فِيكَ دُوْشُجُونِ

سبب تسمته أخبرنا الحسن بن علي قال : حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال : حدثني  
السان  
أحمد بن أبي كامل قال : حدثني أبوهاشم القمي قال :

كان محمد بن ذؤيب العباني الراجز من أهل البصرة ، ويُكْنَى أبا عبد الله  
ولاماً قيل له العباني ؛ لأنَّه أقبل يوماً وقد خرج من علة وجهه أصفر ،  
قال له بعض أصحابنا : يا أبا عبد الله قد خرجت من هذه العلة كأنك جمل  
عباني . قال : وكانت جمال عمان تحمل الورس من اليمن إلى عمان فتصفر ،  
قال : وهو من بني نمير ، ثم من بني فقيم .

قال : قدم على عيسى بن موسى ، فلما وصل إليه أشده مدحجاً له وفداً  
إليه به ، فاستحسنَه ووصله وافتَّطَّعَه إليه وَخَسَه ، وجعله في جلوساته ، فقال  
العباني فيه :

ما كنتُ أدرى مارَخَاءَ الْعَيْشِ  
وَلَا لَبِسْتُ الْوَشْنِيَّ بعدَ الْخَيْشِ  
حتَّى مَدَحَحْتُ فَتَيْ قُرَيْشِيَّ  
عِيسَى وَعِيسَى عَنْ دُوْقَتِ الْبَيْشِ<sup>(٢)</sup>  
حين يخفَّ غَيْرُه للطَّيْشِ<sup>(٣)</sup> زَيْنُ الْمَقِيمِ وَرَعَّ الْجَيْشِ  
\* رَاشَ جَنَاحِيَّ وَفَوْقَ الرَّيْشِ \*

أخبرني حبيب بن نصر الملهبي قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال : حدثني  
أحمد بن علي بن أبي نعيم قال : حدثنا موسى بن صبيح المروزي قال :

٨٢  
١٧

ينشد الشيدة  
أثناء حصاره  
هرقلة يذكر فيها  
بنداد

(١) ف : «وابن عم المصطفى الأمين» .

(٢) الميش : الفتنة .

(٣) ب ، مد ، ما : «حين تجف عبرة للطيش» .

خرج الرَّشِيدُ غَيْرَ مِلَادِ الرُّومِ، فَنَزَلَ بِهِرَقْلَةَ، وَنَصَبَ الْحَرْبَ عَلَيْهَا، فَدَخَلَ عَلَيْهِ الْعُمَانِيَّ وَهُوَ يَذَكُّرُ بِنَفَادَ وَطِبَّاهَا وَمَا فِيهِ أَهْلُهَا مِنَ النَّعْمَةِ، فَأَنْشَدَهُ الْعُمَانِيُّ قُصْدِيَّةً لَهُ فِي هَذَا الْمَعْنَى، يَذَكُّرُ فِيهَا طَيْبَ الْعِيشِ بِنَفَادَ، وَسَعَةَ النَّعْمَ وَكَثْرَةَ الدَّلَّاتِ، يَقُولُ فِيهَا:

نَمْ أَتَوْهُمْ بِالْدَّجَاجِ الدُّجَاجِ  
بَيْنَ قَدِيدٍ وَشَوَّافٍ مُنْضَجِّعِ  
(١) وَبِعَبِيطٍ لِيْسَ بِالْمَهْوِجِ فَدُقَّ دَقَّ الْكُودُنِيَّ الدَّيرِجِ  
حَتَّى مَلَأَ أَعْفَاجَ (٢) بَطْنَ نُفَجَّ وَقَالَ لِلْقَيْنَةَ: صَبَّى وَامْزُجْتِي  
قَالَ: فَوَهَبَ لَهُ عَلَى الْقُصْدِيَّةِ ثَلَاثَيْنِ أَلْفَ دِرْهَمٍ.

ثُمَّ دَخَلَ إِلَيْهِ ابْنُ جَامِعٍ وَقَدْ أَمْرَ الرَّشِيدَ أَنْ يُوْضَعَ الْكِبِيرِيَّتُ وَالنَّفْطُ الْأَبِيْضُ  
عَلَى الْحِسَابَارَةِ، وَنَفَّتْ بِالْمُشَاقَّةِ (٣)، وَتُوْقَدَ فِيهَا النَّارُ، ثُمَّ تُوْضَعَ فِي كِيَفَةَ الْمُنْجِنِيقِ وَيُرْتَمِي  
إِلَيْهِ السُّورُ، فَفَعَلُوا ذَلِكَ، وَكَانَتِ النَّارُ تَثْبِتُ فِي السُّورِ وَتُصَدِّعُهُ حَتَّى طَلَبُوا الْأَمَانَ  
عَيْنَتَنَدَ، فَقَنَّاهُ ابْنُ جَامِعٍ وَقَالَ:

هُوتْ هِرَقْلَةُ لَمَّا أَنْ رَأَتْ عَجَبًا حَوَائِنًا (٤) تَرْتَسِي بِالنَّفْطِ وَالنَّارِ  
كَانَ نِيرَانَنَا فِي جَنْبُ قَلْعَتِهِمْ مُصْبَعَاتٌ عَلَى أَرْسَانِ قَصَارٍ  
فَأَمْرَ لَهُ بِثَلَاثَيْنِ أَلْفَ دِرْهَمٍ أُخْرَى.

أُخْيَرَنِي جَمْفُرُ بْنُ قُدَّامَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو هِفَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ سَلِيمَانَ يَرْتَجِلُ شِعْرًا فِي  
فَرْسِ الْمَهْدِيَّ قَالَ: قَالَ يَزِيدُ بْنُ عَقَالَ (٥):

(١) لَمْ عَبِيطٌ : طَرِيٌّ . وَالْكُودُنِيَّ : الْفَيلِ . وَنِفَفٌ فِي : « فَدَقَّ دَقَّ الْكُودُنِيَّ الدَّيرِجِ » .

(٢) الْأَعْفَاجُ جَمِيعُ عَنْجٍ ، وَهُوَ مَا يَنْتَهِي الطَّعَامُ إِلَيْهِ بَعْدَ الْمَعْدَةِ . وَنِفَفٌ فِي : « حَتَّى مَلَأَ أَعْفَاجَ بَطْنَ

٢٠ تَشَبِّيَ » .

(٣) الْمُشَاقَّةُ : مَا سَقَطَ مِنَ الشَّرْمِ وَالْكَنَانِ وَنَحْوُهُمْ عَنِ الْمَشَطِ .

(٤) بِ ، مَدِ ، مَا : « جَوَائِنًا » .

(٥) بِ ، مَدِ ، مَا : « يَزِيدُ بْنُ عَقَالَ » .

كنا وقوفاً والمهدى قد أجرى انليل فسبقتها فرس له يقال له الغضبان ، فطلب  
الشُّعراً فلم يحضر أحدٌ منهم إلا أبو دلامة ، فقال له : قلده يازند ، فلم يفهم ما أراد  
فقلده عمامته ، فقال له المهدى : يا بنَ الْخَنَاءَ ، أَنَا أَكْثُرُ حِمَامَ مِنْكَ ؛ إِنَّمَا أَرَدْتُ  
أَنْ قُلْدَه شِعْرًا ، ثُمَّ قال : يَا لَهْفَى عَلَى الْعَنَافِ ، فلم يَسْكُلْ بَهَا حَتَّى أَقْبَلَ الْعَنَافِ ، فَقَبَلَ  
لَهُ : هَا هُوَ ذَا قَدْ أَقْبَلَ السَّاعَةُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، فقال : قَدْ مَوَهٌ ، قَدْ مَوَهٌ فقال : قَلْدَه  
فرَسِيْ هَذَا ، فقال غير مُتوّقف :

قد غَضِبَ الغضبانُ إِذْ جَدَ الغَضَبَ . وجاء يحيى حَسِيباً فَوَقَ الحَسَبَ .  
من إِرْثِ عَبَاسٍ بْنِ عَبْدِ الْعُطْلَبِ . وجاءت انليل به تشكوا التَّعَبَ .  
\* لَهُ عَلَيْهَا مَا لَكُمْ عَلَى الْعَرَبِ \*

قال له المهدى : أَحْسَنْتَ وَاللَّهُ، وَأَمَرَ لَهُ بِعَشْرَةِ آلَافِ دِرْهَمٍ .

### صوت

لقد عَلِمْتُ وَمَا الإِسْرَافُ مِنْ خُلُقٍ  
أَنَّ الَّذِي هُوَ رِزْقٌ سُوفَ يَأْتِينِي  
أَسْعَى لَهُ فَيُعَنِّتُنِي تَطْلُبُهُ وَلَوْ قَمَدْتُ أَتَانِي لَا يُعَنِّتُنِي

الشعر لعروة بن أذينة، والغناء لمخارق ثقيل أول بالبنصر عن عمرو .

## أخبار عروة بن أذينة ونسبه<sup>(١)</sup>

هو عروة بن أذينة ، وأذينة لقبه ، واسمه يحيى بن مالك<sup>(٢)</sup> بن الحارث  
ابن عمرو بن عبد الله بن زحل بن يعمر ، وهو الشدّاخ بن عوف بن كعب  
ابن علي بن ليث بن بكر بن عبد مَنَّا بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس  
ابن مُصرَّ بن نزار . وسمى يعمر بالشَّدّاخ لأنَّه تحمل ديات قتلى كانت بين قريش  
وخراء ، وقال : قد شدَّختْ هذه الدِّماء تحت قدمي ، فسُمِّي الشَّدّاخ .

قال ابن الكلبى : الشَّدّاخ ، بضم الشين .

ويمكن عروة بن أذينة أبا عامر ، وهو شاعر غزل مقدم ، من شعراء أهل  
المدينة ، وهو معروف في الفقهاء والمحدثين ، روى عنه مالك بن أنس ، وعبد الله  
ابن عمر العدوى . أخبرني بذلك أحمد بن عبد العزيز الجوهري<sup>(٣)</sup> ، عن عمر  
ابن شبة ، وروى جده مالك بن الحارث عن علي بن أبي طالب عليه السلام .  
أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا محمد بن موسى قال : حدثنا أحمد  
بن الحارث ، عن المدائى ، عن ابن دأب ، عن عروة بن أذينة ، عن أبيه قال :  
حدثني أبي مالك بن الحارث قال :

خرج مع علي بن أبي طالب عليه السلام رحل من قومي كان مصطليما<sup>(٤)</sup> ،  
فخرجت في أثره وخشيته اقراض أهل بيته ، فأردت أن استأذن له من على ،  
فادركته علينا عليه السلام بالبصرة ، وقد هزم الناس ودخل البصرة ، فجئته فقال :

(١) جاءت هذه النَّسخة في الجزء الحادى والعشرين ١٠٥-١١١ بعد أن سقطت من نسخة بولاق  
وموضتها هنا ، كما جاءت في نسخة ف وغيرها من النسخ الخالية المؤثرة .

(٢) مهذب الأغانى . «يحيى بن مالك الـيثى الكافى» .

(٣) المصطلح : المقطوع .

مرحباً بك يابن الفقيدة، أبدأ لك فينا بدأ؟<sup>(١)</sup> قلت: والله إن نصرتك الحق، وإنى لعلى ما عهدت أحب العزلة، ثم ذكرته أمر ابن عمي ذلك، فلم يبعد عنه<sup>(٢)</sup>، فكنت آتيه أحدثه إليه. فركب يوماً يطوف وركبت معه، فإني لأُسِير إلى جانبه إذ مررتنا بقبر طلحة، فنظر إليه نظراً شديداً، ثم أقبل على فقال: أمسى والله أبو محمد بهذا السكان غريباً، ثم تstell:

وَمَا تَدْرِي وَإِنْ أَرْمَتَ أَمْرَآءَ بِأَيِّ الْأَرْضِ يُدْرِكُكَ الْمَقِيلُ  
وَاللَّهُ إِنِّي لَا كُرِهُ أَنْ تَكُونْ قَوْيِشَ قَتْلَى نَحْتَ بُطُونِ السَّكَوَاكِبِ . قال: فوقع العراقيون يُشنّمون طلحة وسكت على وسكت، حتى إذا فرغوا أقبل على عليه السلام على فقال: إيه يابن الفقيدة، والله إنه وإن قالوا ما سمعت لكما قال ١٠ أخوه جعفيا:

فَتَى كَانَ بُدْنِيَهُ الْغَنِيَ مِنْ صَدِيقِهِ إِذَا مَا هُوَ اسْتَغْنِي وَيُبَعِّدُهُ الْفَقَرُ  
ثم أردت أن أكلمه بشيء فقلت: يا أمير المؤمنين، فقال: وما منعك أن تقول: يا أبا الحسن<sup>(٣)</sup>! فقلت: أبكيت، فقال: والله إنها الأجهشها إلى لولا الحق، ولو ديدت أنني خنقت بعجل حتى الموت قبل أن يفعل عثمان ما فعل، وما اعتذر ١٠ من قيام بحق، ولكن العافية مما ترى كانت خيرا.

حدثنا محمد خلف وكيع، والحسن بن علي الخناف، قالا: حدثنا الحارث  
ابن أبي أسماء قال: حدثنا محمد بن سعد، عن الواقدي، عن عبد الله بن يزيد، عن عروة بن أذينة قال:  
قدمت مع أبي مكة يوم احرقت الكعبة، فرأيت أخشب وقد خلصت إليه

(١) البداء، بفتح الباء: ظهور الرأي بعد أن لم يكن. ويقال: بدأ في هذا الأمر بداء: ظهر له فيه رأي آخر.  
(٢) ف: «يا أبا حسن». (٣) ف: «وبعد منه».

النَّارُ، ورَأَيْتُ السَّكَبَةَ مُتَجَرِّدَةَ، مِنَ الْحَرِيقِ، ورَأَيْتُ الرُّكْنَ قَدْ أَسْوَدَ وَتَصَدَّعَ  
مِنْ ثَلَاثَةِ أَمْسِكَنَةِ، فَقَلَّتُ : مَا أَصَابَ الْكَعْبَةَ؟ فَأَشَارُوا إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ  
ابْنِ الْزُّبَيرِ قَالُوا : هَذَا اخْتَرَقَتْ بِسَبِيلِهِ؛ أَخْذَ قَبَسًا فِي رَأْسِ دُمْحٍ، فَطَبَّرَتِ  
الرِّيحُ<sup>(١)</sup> مِنْهُ شَيْئًا، فَضَرَّبَتْ أَسْتَارَ الْكَعْبَةَ فِيمَا بَيْنَ الْيَمَانِيِّ إِلَى الْأَسْوَدِ.

حدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرِ الطَّبَرِيِّ وَحَفِظْتُهُ، وَأَخْبَرَنَا بِهِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ  
الْجَوَهْرِيُّ، وَحِبْيَبُ بْنُ لَصْرَ الْمُهَلَّبِيُّ قَالُوا : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَبَّةَ قَالَ : حَدَّثَنِي عُمَرُ  
ابْنُ مَحْرُوسِ الْوَرَاقِ بْنِ أَقِيسِ الرَّسْلَمِيِّ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عُرْوَةَ بْنِ أَذَيْنَةَ قَالَ :  
أَقِيْ أَبِي وَجْهَةَ مِنَ الشَّعْرَاءِ هِشَامَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ، فَنَسَبَهُمْ، فَلَا عِرْفٌ أَبِي قَالَ  
لَهُ : أَنْتَ الْقَائِلُ :

لَقَدْ عَلِمْتُ وَمَا الإِسْرَافُ مِنْ خُلُقِي أَنَّ الَّذِي هُوَ رِزْقِي سُوفَ يَأْتِينِي<sup>(٢)</sup> ١٠  
أَسْمَى لَهُ فِيْعَنْيَنِي تَطْلُبَهُ وَلَوْ جَلَسْتُ<sup>(٣)</sup> أَتَانِي لَا يُمْنَنِي  
هَذَا الْيَتَانَ فَقَطْ ذَكَرَهَا الْمُهَلَّبِيُّ وَالْجَوَهْرِيُّ، وَذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرِ  
فِي خَبْرِهِ الْأَبِيَّاتِ كُلُّهَا :

وَأَنَّ حَظًّا امْرِيٌّ غَيْرِي سَيَبْلِفُهُ لَا بُدَّ لَا بُدَّ أَنْ يَحْتَازَهُ<sup>(٤)</sup> دُونِي  
لَا خَيْرَ فِي طَمْعٍ يُدْنِي لِمِنْفَاصِهِ وَغُصَّةً<sup>(٥)</sup> مِنْ قَوْمِ الْعِيشِ تَكْفِينِي ١٥

(١) فِي نَارِيَنِ الطَّبَرِيِّ ٩٩٥-٥ طِ الْمَعَارِفِ : «فَطَرَتِ الرِّيحُ بِهِ» .

(٢) فِي الشِّعْرِ وَالشِّعْرَاءِ ٢-٥٧٩ : «... فَا الإِسْرَافُ فِي طَمْعٍ . وَفِي السَّانِ (شَرْفِ) ، : «وَمَا  
الْإِسْرَافُ فِي طَمْعٍ» .

(٣) فِي الشِّعْرِ وَالشِّعْرَاءِ ٢-٥٧٩ ، وَالْتَّجْرِيدِ : «وَلَوْ قَدَّتْ» .

(٤) مَعِ ، التَّجْرِيدِ . «يَحْتَازُهُ» .

(٥) فِي ، التَّجْرِيدِ ، سِ : «وَغَيْرُ مِنْ كَفَافِ الْعِيشِ». وَفِي الْمُخَارِ : «وَرَغْمَةُ مِنْ كَفَافِ الْعِيشِ» .  
وَالْغَمَةُ : الْبَلْغَةُ مِنْ الْعِيشِ .

وَفَدَ عَلَى هِشَامَ  
فَذَكَرَهُ بِشِعرِهِ فِي  
الْقِنَاعَةِ وَلَامَهُمْ  
نَدَمَ فَارْسَلَ إِلَيْهِ  
جَانِزَةً

لَا أَرْكِبُ الْأَمْرَ تُزْرِي بِعَوَاقِبِهِ  
كُمْ مِنْ فَقِيرٍ غَنِيَّ النَّفْسٌ تَعْرِفُهُ  
وَمِنْ عَنِيَّ فَقِيرٍ النَّفْسٌ مِسْكِينٌ  
وَمِنْ عَدُوٍّ رَمَانِيَ لَوْ قَصَدْتُ لَهُ  
لَمْ يَأْخُذُ النَّصْفَ مِنِّي حِينَ يَرْمِينِي<sup>(١)</sup>  
وَمِنْ أَخْرِيَ طَوِيَ كَشْحَانًا قَلْتُ لَهُ : إِنَّ انْطِوَاءَكَ عَنِ سُوفَ يَطْوِينِي  
إِنِّي لَا لُطْقٍ فِيهَا كَانَ مِنْ أَرَبِيٍّ وَأَكْثَرُ الصَّنْتَنَاتِ فِيهَا لِبِسَ يَعْنِيَنِي  
لَا أَبْتَغِي وَصْلَانِي مِنْ يَبْغِي مِنَارَقِي<sup>(٢)</sup> وَلَا أَلِينُ لَمَنْ لَا يَشْتَهِي لِيَنِي  
فَقَالَ لَهُ أَبْنَى أَذِينَةَ : نَعَمْ أَنَا قَائِلَهَا ، قَالَ : أَفَلَا قَمْدَتَ فِي بَيْتِكَ حَتَّى يَأْتِيكَ رِزْقُكَ !  
وَغَفَلَ عَنِهِ هِشَامٌ ، فَخَرَجَ مِنْ وَقْتِهِ وَرَكِبَ رَاحِلَتَهُ وَمَضَى مُنْصِرًا ، ثُمَّ افْتَقَدَهُ هِشَامٌ  
فَعْرَفَ خَبَرَهُ ، فَأَتَبَعَهُ بِجَاهْزَةٍ وَقَالَ لِرَسُولِهِ : قَلْ لَهُ : أَرَدْتَ أَنْ تُكَذِّبَنَا وَتُعَذِّبَنَا  
نَفْسَكَ . فَهَضَى الرَّسُولُ فَلَحِقَهُ وَقَدْ نَزَلَ عَلَى مَاءِ يَتَفَدَّى عَلَيْهِ ، فَأَبْلَغَهُ رسَالَتَهُ وَدَفَعَ  
الْجَاهْزَةَ . فَقَالَ : قَلْ لَهُ : صَدَقْتَنِي رَبِّي وَكَذَّبْتَكَ .

قال يحيى بن عروة : وفرض له فريضتين ، فكانت أنا في إحداهما .

أَخْبَرَنَا وَكَيْعَانُ قال : حَدَّثَنَا هَارُونَ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ : حَدَّثَنِي الزَّبِيرُ  
ابْنُ بَكَّارٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو غَزِيَّةَ قَالَ : حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ حَبِيبٍ قَالَ :  
خَرَجَ أَبْنُ أَذِينَةَ إِلَى هِشَامَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ فِي قَوْمٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَفَدَوْا عَلَيْهِ ،  
وَكَانَ ابْنُهُ مَسْلِمَةُ بْنُ هِشَامَ سَنَةَ حَجَّ أَذْنَ لَهُمْ فِي الْوَفُودِ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى هِشَامَ  
أَنْتَسَبُوا لَهُ وَسَلَّمُوا عَلَيْهِ ، فَقَالَ : مَا جَاءَ بِكَ يَا بْنَ أَذِينَةَ ؟ فَقَالَ :

أَتَيْنَا نَمْتُ بِأَرْحَامِنَا وَجِئْنَا بِأَذْنَ أَبِي شَأْكِرٍ  
فَإِنَّ الَّذِي سَارَ مَعْرُوفُهُ بِنَجْدٍ وَغَارَ مَعَ الْفَاغِرِ

(١) هذا البيت ساقط من ف . والنصف : الإنصاف . يقال : ما جعلوا بيني وبينهم نصفا .

(٢) المختار : « مقاطعى » .

إلى خير خنثيف في ملوكها لباد من الناس أو حاضر

قال له هشام : ما أراك إلا قد أكذبْت نفسك حيث تقول :

لقد علِمْتُ وما الإسرافُ من خلقِي أنَّ الذي هو رِزقِي سوف يأتيني  
أَسْعَى له فِيْقَنِي تَطَلُّبُه ولو جَلَستُ أَتَانِي لا يَعْنِيْنِي

قال له ابن أذينة ما أكذبْت نفسِي يا أمير المؤمنين ، ولكنني صدقتُها ، وهذا  
من ذاك . ثم خرجَ من عنده فركب راحلته إلى المدينة ، فلما أمرَ لهم هشام بجوازِ م  
فقده ، قال : أين ابن أذينة ؟ فقالوا : فضِيب من تقرِيك له يا أمير المؤمنين ،  
فانصرف راجياً إلى المدينة ، فبعث إليه هشام بجائزته .

أَخْبَرَنَا وَكِيعَ قَالَ : حَدَّثَنَا هَارُونَ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا الزُّبَيرُ بْنُ مَسْكَارٍ  
قَالَ : حَدَّثَنِي عُمَيْرٌ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ عَبْيَدِ اللَّهِ قَالَ :

كان عُرْوَةُ بْنُ أَذِينَةَ نازلاً مع أبي في قصر عُرْوَةِ بالمِيقَ، وخرج أبي يوماً يعشى  
 وأنامه وابن أذينة ، ونظر إلى غنم كانت له في يديه راعٍ يقال له كعب ، وهي مهملة ،  
وكعب نائم حَبْرَة<sup>(١)</sup> ، فجعل ابن أذينة ينزو حوله وهو يضربه ويقول :

لو يَعْلَمَ الذئبُ بنَوْمَ كَعْبٍ إِذَا لَأْمَسَى عَنْدَنَا ذَنْبِ  
أَنْزِيهِهِ وَلَا يَقُولُ حَسْنِي لَابْدَعْنَدَ ضَيْعَةً مِنْ ضَرْبِ

أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجَوَهْرِيُّ ، وَحَبِيبُ بْنُ نَصْرِ الْمُهَلَّبِيُّ ، وَإِسْمَاعِيلُ  
ابنُ يُونِسِ الشَّيْعِيِّ قَالُوا : حَدَّثَنَا عَمْرُ بْنُ شَبَّةَ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو غَسَّانَ مُحَمَّدَ  
ابنُ يَحْيَى ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ ، قَالَ :

مرَّ بِنْهُ وَرَأَيْهِ  
نَاهِمَ فَسَرَّهُ وَقَالَ  
شَرَا

(١) حَبْرَة : ناحية .

مر، ابن، عائشة المعنى بعروة بن أذينة ، فقال له : قل لي أبياتاً هرجاً  
أغنى فيها ، فقال له : اجلس ، فجلس ، فقال :

### صوت

سُلَيْمَى أَجَعَتْ يَنِّى فَبَنَّ تَقُولُهَا أَيْنَا ١  
وَقَدْ قَالَتْ لِأَتْرَابِ لَهَا زُهْرَى تَلَاقَنَا :  
تَعَالَيْنَ قَدْ طَابَ لَنَا الْعِيشُ تَعَالَيْنَا  
وَغَابَ الْبَرِّ<sup>(١)</sup> الْيَنْلَةُ وَالْمَنْلَةُ فَلَا عَيْنَنَا  
فَأَقْبَلَنَ إِلَيْهَا مُسْرَعَاتٍ يَهَادِيْنَا  
إِلَى مُشَلَّ مَهَاهَ الرَّمَ سَلْ تَكْسُوَ الْمَجْلَسَ الزَّيْنَا  
ثَمَنْيَنَ مُنَاهَنَ فَكُنَّا مَا ثَمَنَنَا  
قال أبو غسان : فحدّثتُ أنّ ابنَ عائشةَ رواها ، ثم ضحك لما  
تبين قوله :

ثَمَنْيَنَ مُنَاهَنَ فَكُنَّا مَا ثَمَنَنَا  
ثم قال : يا أبا عامر ثَمَنْيَنَكَ<sup>(٢)</sup> لَمَّا أَفْبَلَ بَخْرُوكَ وَأَدْبَرَ ذَكْرُوكَ .  
قال عمر بن شبة : قال أبو غسان : فَحَدَّثَنِي حَمَادَ الْحُسَيْنِيَّ قال : ذُكْرُ عَنْهُ عَزِيزٌ  
ابن عَنْ عَزِيزٍ ذُكْرُ ابْنِ أَذِينَهُ عَنْ عَزِيزٍ بْنِ عَزِيزٍ فَامْتَدَحَهُ  
على أنه الذي يقول :

وَقَدْ قَالَتْ لِأَتْرَابِ لَهَا زُهْرَى تَلَاقَنَا

(١) البر : الصحر السّور.

(٢) المختار : «تمتك» .

وأَخْبَرَنِي بِهَذَا الْخَبَرِ وَكَيْعُ قَالَ : حَدَّثَنِي هَارُونَ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ  
الْزَّيَّاتُ ، عَنِ الزَّبِيرِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْنَى ، عَنْ إِسْحَاقِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ  
قَسْطَلَسِ قَالَ :

مَرْ ابْنُ عَائِشَةَ بَابِنِ أَذِينَةَ ، ثُمَّ ذَكَرَ الْخَبَرَ مِثْلَ الَّذِي قَبْلَهُ .

أَخْبَرَنِي حَيْبُ بْنُ نَصْرِ الْمَهْلَيِّ ، وَالْعَرَمَى بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَا : حَدَّثَنَا  
الْزَّبِيرُ بْنُ بَسْكَارَ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو مَاعِيَةَ عَبْدُ الْجَبَارَ بْنُ سَعِيدِ الْمَسَاجِقِ ،  
وَأَخْبَرَنَا بِهِ وَكَيْعُ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أَيُوبُ الْمَدِينِيُّ ، عَنْ الْحَارِثِ بْنِ مُحَمَّدٍ  
الْتَّوْفِيِّ قَالَ :

وَقَفَتْ سُكِينَةُ بْنَتُ الْحُسْنَى بْنَ عَلَى عَلِيهَا السَّلَامُ عَلَى عُرُوهَةَ بْنَ أَذِينَةَ  
فِي مُوكِبِهَا وَمَعَهَا جَوَارِبُهَا ، فَقَالَتْ : يَا أَبَا عَامِرَ ، أَنْتَ الَّذِي تَزَعَّمُ أَنَّ لَكَ  
مُرْوَةَ ، وَأَنَّ غَرَّكَ مِنْ وَرَاءِ عِنْدَةٍ وَأَنْكَ تَقِيٌّ ؟ قَالَ : نَعَمْ : قَالَتْ :  
أَفَأَنْتَ الَّذِي تَقُولُ :

## صوت

قَالَتْ وَأَبْشَرْتُهَا وَجْدِي فَبَحْتُ بِهِ : قَدْ كُنْتَ عَنِّي تُحِبُّ السُّتْرَ فَاسْتَرِ  
أَلْسَتَ تُبَصِّرُ مَنْ حَوْلِي ؟ قَلَتْ لَهَا : غَطَّى هُوَكِ وَمَا أَلْقَى عَلَى بَصَرِي<sup>(١)</sup>  
قال لها : بلى ، قالت ، هنّ حراير ان كان هذا خرج من قلبي سليم ،  
أو قالت : من قلبي صحيح .

فِي هَذِينَ الْبَيْتَيْنِ لِعُلُوَّيْ رَمَلَ بِالْبَنْصَرِ ، وَفِيهِما لِإِسْحَاقِ هَنَّجَ بِالْوَسْطَى ،

(١) البيتان في الشعر والشعراء ٢-٧٩ هـ ط المعرف . وفي التبيه - ٢٧ ط دار الكتب .

اعتراض سكينة  
عمل ادعائه المفقة  
: مع شعر قاله

وفيما لخارق ثقيل أول بالنصر ، عن المساميّ وعمرو بن بانة ، وذكر حبس  
أنّ الثقيل الأول لمعبد اليقطيني .

وذكر عليٌّ بنُ محمد بن نصر البساميّ أن خاله أبا عبد الله بن حمدون بن  
تميل المسوكل المتصر بشمره إساعيل قال :

كنت جالساً بين يدي المسوكل ، وبين يديه المتصر ، فأخذني  
المعزٌ وهو صبيٌّ صغير ، فلعله فأفطر في اللعب ، والمتصر يرميه كالنسر  
ل فعله ، فنظر إليه المسوكل عدة دفعات ، ثم التفت إلى المتصر فقال : يا محمد :  
قالت وأبنتها وجدي فبحث به : قد كنت عندى تحب الستر فاستر  
قال : فاعتذر إليه المتصر عذرًا قبله وهو مقطبٌ معرض . قال : وكان  
المتصر أشدَّ خلقَ الله بعضاً للمعزع ، وطعنَّا عليه . ولقد دخلتُ إليه يوماً ودخل  
إليه أبو خالد المهأبيُّ بعد قتل المسوكل وإفضاء الخلافة إليه ، ومع المهأبيَّ  
درعٌ كأنها فضة ، فقال : يا أمير المؤمنين ، هذه درع المهلب ، فأخذها  
وقام فلبسها ، ورأى المعزٌّ وعليه وشىٌّ مُثقل وما أشبه ذلك ، فتمثل  
بيتٍ جرير :

لِيْسْتُ سِلَاحِي وَالْفَرْزَدْقُ لُعْبَةُ عَلَيْهِ وَشَاحَا كُرْجَ<sup>(١)</sup> وَجَلَاجِلُهُ  
أَخْبَرَنِي وَكَيْعَ قَالَ : حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ  
شَعِيبِ الرَّبَّيْرِيَّ قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ :  
مَرَّتْ امْرَأَةٌ بَيْنِ أَذَيْنَةٍ وَهُوَ بِفَنَاءِ دَارِهِ قَالَتْ لَهُ : أَأْنْتَ ابْنُ أَذَيْنَةَ؟ قَالَ : نَعَمْ ،  
قَالَتْ : أَأْنْتَ الَّذِي يَقُولُ النَّاسُ إِنَّكَ امْرَأٌ صَالِحٌ ،<sup>(٢)</sup> وَأَنْتَ الَّذِي تَقُولُ :  
إِذَا وَجَدْتُ أَوَارَ الْحَبْ فِي كَبَدِي عَدَتْ نَحْوَ سِقَامِ الْقَوْمِ أَبْتَرَدْ

(١) الكُرْجَ : مهر خشبي يلعب عليه الأطفال .

(٢) ف ، التجريد : « يقول الناس : إنك بري، وإنك صالح » .

مُبَيْنِي بَرَدَتْ بَرَدَ الماء ظاهِرَه فَنَ لِحَرَّ عَلَى الْأَحْشَاء يَتَقَدُّمُ<sup>(١)</sup>

أَخْبَرَنِي الْحَرَمِيَّ بْنُ أَبِي الْعَلَاءَ قَالَ : حَدَّثَنَا الرِّبَيْرُ بْنُ بَكَارَ قَالَ : حَدَّثَنِي عَنِي ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَأَخْبَرَنَا بِهِ وَكِيعُ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ الزَّيْنَاتِ ، عَنِ الْزَّبَرْيِيِّ ، عَنْ عَمِهِ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَذَكْرَه حَمَادُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الْزَّبَرْيِيِّ ، عَنْ عُرْوَةِ هَذَا قَالَ :

كَانَ عُرْوَةُ بْنُ أَذِينَةَ نَازِلًا فِي دَارِ أَبِيهِ بِالْمَقِيقِ ، فَسَمِعَهُ يَنْشُدُ :

### صوت

إِنَّ الَّتِي زَعَمْتَ فُؤَادَكَ جَعَلَتْ هَوَاهُكَ كَمَا جَعَلْتَ هَوَاهُكَ  
فَبَكَ الَّذِي زَعَمْتَ بِهَا وَكَلَّا كَمَا يُبَدِّي لِصَاحِبِهِ الصَّبَابَةَ كُلَّهَا  
وَبَيْتُ بَيْنَ جَوَانِحِي حُبُّهُ لَهُ لَوْ كَانَ تَحْتَ فِرَاشِهَا لَأَقْلَهَا<sup>(٢)</sup>  
وَلَعْرُهَا لَوْ كَانَ حَبُّكَ فَوْقَهَا يَوْمًا وَقَدْ ضَعَيْتَ إِذَا لَأَظْلَهَا  
وَإِذَا وَجَدْتُ لَهَا وَسَاوِسَ سَلْوَةً شَفَعَ الْفُؤَادُ إِلَى الصَّمِيرِ فَسَلَّهَا<sup>(٤)</sup>  
بِيَضَاهِ بِأَكْرَاهَا النَّعِيمُ فَصَاغَهَا بِلَبَاقَةٍ فَأَدْقَهَا وَأَجْلَهَا<sup>(٥)</sup>  
لَا عَرَضْتُ مُسْلِلًا لِي حَاجَةً أَرْجُو مَسْوَنَتَهَا وَأَخْشَى دَلَّهَا<sup>(٦)</sup>  
مَنْعَتْ تَحْيِتَهَا فَقَلْتُ لِصَاحِبِي : مَا كَانَ أَكْرَاهَا لَنَا وَأَقْلَهَا<sup>(٧)</sup>

(١) البيان في التنبية - ٢٦ ط دار الكتب ، وروى الشطر الآخر من البيت الثاني : « ومن لدار على الأشنا، تتقى» .

(٢) مج ، المختار : « التي زعمت ». (٣) أقْلَهَا : أصابها وأتعبها . وهذا البيت ساقط من ف .

(٤) في الأمال ١٥٦-١ : « شفع الصمير لها إلى فسلها » ، وفي المختار : « شفع الصمير إلى الفؤاد فسلها ». ٢٠

(٥) في الأمال ١٥٦-١ : « بلبانه فأرقها وأجلها » .

(٦) س : « ذُلَّهَا » .

أبو السائب  
المخزوبي يطلب  
إنشاده شعرًا قاله  
عروة

فَدَنَا فَقَالَ : لَعَلَّهَا مَعْذُورَةٌ مِنْ أَجْلِ رِقْبَتِهَا ، قَلَتْ : لَعَلَّهَا  
 قَالَ : فَأَتَانِي أَبُو السَّائِبِ الْمَخْزُومِيُّ وَأَنَا فِي دَارِي بِالْقِيقِ ، قَلَتْ لَهُ بَعْدَ  
 التَّرْحِيبِ : هَلْ بَدَتْ لَكَ حَاجَةٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، أَبْيَاتٌ لِعُرُوهَةَ بْنَ أَذِينَةَ ، بِلِفْنِي أَنْكَ مَعْنَاهَا  
 مِنْهُ ، قَلَتْ لَهُ : وَأَيّْهَا أَبْيَاتٌ ؟ قَالَ : وَهُلْ يَخْفِي الْقَرْبَ ؟ قَوْلُهُ :  
 \* إِنَّ الَّتِي زَعَمْتَ فَوَادَكَ مَلَهَا \* .  
 فَأَنْشَدَهُ إِلَيْهَا ، فَلَمَّا بَلَغَتْ إِلَى قَوْلِهِ : « قَلَتْ : لَعَلَّهَا ». قَالَ : أَحْسَنَ وَاللهُ ، هَذَا  
 وَاللهُ الدَّائِمُ لِلْعَهْدِ ، الصَّادِقُ الصَّابِيَةُ ، لَا النَّذِي يَقُولُ :  
 إِنْ كَانَ أَهْلُكَ يَمْنَعُونَكَ رَغْبَةً عَنِي فَأَهْلِي بِي أَضَنْ وَأَرَغِبُ  
 اذْهَبْ لِاصْبِرْكَ اللَّهُ وَلَا وَسْعٌ عَلَيْكَ - يَعْنِي قَائِلَ هَذَا الْبَيْتِ - لَقَدْ عَدَا  
 ١٠ الْأَعْرَابِيُّ طَوْرَهُ ، وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لِصَاحِبِكَ - يَعْنِي عُرُوهَةَ - لِخَنْ ظَنَهُ  
 بِهَا ، وَطَلَبَهُ الْمُذْنَرُ لَهَا . قَالَ : فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ الطَّعَامَ فَقَالَ : لَا ، وَاللهُ مَا كُنْتُ لَا كُنْ  
 بِهِذِهِ الْأَبْيَاتِ طَعَاماً إِلَى الْلَّيلِ ، وَانْسَرَفَ .

ذَكَرَ مَا فِي هَذَا الْخَبَرِ مِنَ الْغَنَاءِ

فِي الشِّعْرِ الْمَذْكُورِ فِي لِعُرُوهَةِ فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ وَالرَّابِعِ مِنَ الْأَبْيَاتِ خَفِيفٌ رَمَلٌ  
 ١٥ بِالْوَسْطِيِّ ، نَسْبَهُ إِبْنُ الْمَكْكَى إِلَى إِبْنِ مِسْبَحٍ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ مِنْ مَنْحُولِهِ إِلَيْهِ ، وَفِيهِمَا وَفِي  
 الْبَيْتِ الثَّالِثِ مِنْ شِعْرِ إِبْنِ أَذِينَةِ خَفِيفٌ تَقْيِيلٌ لِابْنِ الْهَرْبَذِ ، وَالْبَيْتُ :

وَبَيْتٌ بَيْنَ جَوَانِحِي حُبٌّ لَهُ لَوْ كَانَ نَحْتَ فِرَاشِهَا لَأَقْلَهَا

أَخْبَرَ فِي الْحَرَمَى بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ : حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَارَ قَالَ : حَدَّثَنَا رَأْيُ أَبِي السَّابِ  
 ٢٠ مُحَمَّدٌ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُؤْمَلِيُّ قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي عَبِيدَةَ<sup>(١)</sup> قَالَ : قَلَتْ :  
 لِأَبِي السَّائِبِ الْمَخْزُومِيِّ : مَا أَحْسَنَ عُرُوهَةَ بْنَ أَذِينَةَ حِيثُ يَقُولُ :

(١) فَ : « أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبِيدَةَ » .

### صوت

لَيْشُوا ثَلَاثَ مِنِّي بِمَنْزِلِ غِبْطَةٍ وَهُمْ عَلَى غَرَضٍ لَعَزْكُ ما هُمْ  
سُنْجَاوَدِينَ بَقِيرَ دَارِ إِقَامَةٍ لَوْ قَدْ أَجَدَ رَجَلَهُمْ لَمْ يَنْدَمُوا  
وَلَهُنَّ بِالْبَيْتِ الْمُتِيقِ لُبَانَةُ وَالْبَيْتُ يَعْرَفُهُنَّ لَوْ لَيْكَلَمَ<sup>(١)</sup>  
لَوْ كَانَ حِيًّا قَبْلَهُنَّ ظَلَائِنَا حَيًّا الْمَطِيمُ وُجُوهُهُنَّ وَزَمْزَمُ  
وَكَاهُنَّ وَقَدْ حَسَرَنَ لَوَأْغِيَّا بَيْضُ بِأَكْنَافِ الْمَطِيمِ مُرَكَّمُ  
فِي هَذِهِ الْأَبْيَاتِ النَّالِمَةِ لَابْنِ سُرِيعٍ ثَانِي ثَقِيلِ الْبَيْنَصَرِ عَنْ عُمْرُو .

قال : فقال : لا ، والله ما أحسن ولا أجمل ، ولكنَّهُ أهْبَرَ وَأَخْطَلَ فِي صِيقَيْنَ  
بِهَذِهِ الصِّفَةِ ، ثُمَّ لَمْ يَنْدَمْ عَلَى رَجَلِهِمْ ، أَهْكَذَا قَالَ كُثُرٌ حِيثُ يَقُولُ :

### صوت

١٠ تَفَرَّقَ أَهْوَاءُ الْحَبِيجِ عَلَى مِنِّي وَصَدَّعَهُمْ شَعْبُ التَّوَى صُبْحَ أَرْبَعَ<sup>(٢)</sup>  
فَرِيقَانٌ : مِنْهُمْ سَالِكٌ بَطْنَ نَحْلَةٍ وَآخَرُ مِنْهُمْ سَالِكٌ بَطْنَ تَضَرُّعٍ<sup>(٣)</sup>  
— فِي هَذِينِ الْبَيْتَيْنِ لِلَّدَلَالِ ثَانِي ثَقِيلِ الْوَسْطَى عَنِ الْهِشَامِيِّ وَجَبَشَ —  
فَلِمْ أَرَ دَارًا مِثْلَهَا دَارَ غِبْطَةٍ وَمَلَقَ إِذَا التَّفَ الْحَبِيجُ بِسَجْمَعٍ  
أَقْلَ مُقْيَّا رَاضِيًّا بَسْكَانِهِ وَأَكْثَرَ جَارًّا ظَاعِنًا لَمْ يُؤْدَعَ  
١٥ انْظُرْ إِلَيْهِ كَيْفَ تَقَدَّمْتَ شَهَادَتُهُ عِلْمَهُ وَكَبَا لِسانُهُ بِبِيَانِهِ<sup>(٤)</sup> ، وَهُلْ يَقْبِطُ عَاقِلٌ  
بِعَقَامٍ لَا يَرْضِي بِهِ<sup>(٥)</sup> ، وَلَكِنْ مُكْرَهٌ أَخْوُكَ لَا بَطَلٌ ، وَالْعَرْجَى كَانَ أَوْفَ بِالْهَمْدِ  
مِنْهَا وَأَوْفَ بِالصَّوَابِ ، حِينَ تَعَرَّضَ لَهَا نَافِرَةً مِنِّي ، قَالَ لَهَا عَاتِيًّا مُسْتَكِيناً :

(١) ف : « لَا يَكْلِمُ » .

(٢) فِي ف : « مِنْهُ أَرْبَعٌ » . وَفِي مَعْجمِ الْبَلَادَانِ ٨٥٣-١ : « إِلَى مِنِّي ... مِنْ أَرْبَعٍ » .

(٣) فِي مَعْجمِ الْبَلَادَانِ ٨٥٣-١ : تَضَرُّعٌ : جَبَلُ لِكَنَانَةِ قَرْبَ مَكَةَ .

(٤) ف : « وَكَنِ لِسانُهُ بِبِيَانِهِ » .

(٥) ف : « وَجَعَلَ يَقْبِطُ عَاقِلٍ بِعَقَامٍ لَا يَرْضِي : » .

عُوِيجِي عَلَى فَسْلَى جَبَرٌ فِيمَ الصُّدُودُ وَأَنْتُ سَفْرٌ  
ما نَلْتَقِ إِلَّا ثَلَاثَ مِنِي حَتَّى يُفْرُقَ بَيْنَنَا النَّفْرُ  
فِي هَذِينَ الْبَيْتَيْنِ غَنَاءً قَدْ تَقَدَّمْتِ نِبْتُهُ فِي أَخْبَارِ ابْنِ جَامِعٍ فِي أَوَّلِ  
السِّكِّنَابِ<sup>(١)</sup>.

أَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ: حَدَّثَنَا الرُّبَيْبَرُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنِي  
جَعْفُرُ بْنُ مُوسَى الْهَجَبِيِّ قَالَ:  
كَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ إِذَا قَدِمَ مَكَّةَ أَذِنَ لِلْقُرَشِيَّيْنِ فِي السَّلَامِ عَلَيْهِ، فَإِذَا  
أَرَادَ الْخُرُوجَ لَمْ يَأْذِنْ لِأَحَدٍ مِنْهُمْ وَقَالَ: أَكَذَّبْنَا إِذَا قَوْلَ الْمُلْحَقِيِّ - يَعْنِي كَثِيرًا -  
جِئْتَ بِيَقُولُ :

١٠ تَفَرَّقَ أَهْوَاءُ الْحِجَّاجِ عَلَى مِنْيَ وَصَدَّعُهُمْ شَعْبُ النَّوْى صَبْحَ أَرْبَعَ  
وَذَكَرَ الْأَبْيَاتِ الْأَرْبَعَةِ.

حَالَدَ صَامَةَ بْنَيْ  
أَخْبَرَنَا عَلَىٰ بْنُ سَلَيْمَانَ الْأَخْفَشَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ: قَالَ حَدَّثَ الْزَّيْرِيَّ،  
شَهْرَهُ بَيْنَ يَدِيِ الْوَلِيدِ بْنِ يَزِيدٍ  
عَنْ خَالِدِ صَامَةَ، وَكَانَ أَحَدَ الْمُغَنَّمِينَ قَالَ :

١٥ قَدِمْتُ عَلَى الْوَلِيدِ بْنِ يَزِيدَ ، فَدَخَلْتُ إِلَيْهِ وَهُوَ فِي مَجِلسٍ نَاهِيَّكَ بِهِ ،  
وَهُوَ عَلَى سَرِيرٍ ، وَبَيْنَ يَدِيهِ مَعْبُدُ وَمَالِكُ وَابْنُ عَائِشَةَ وَأَبُوكَامِلَ ، فَجَعَلُوا  
يَفْنَوْنَ ، حَتَّى بَلَغَتِ التَّوْبَةَ إِلَى فَنَيْتُهُ :

### صوت

سَرَى هُنَى وَهُمُ الْمَرَءُ يَسْرِى وَغَارَ النَّجْمُ إِلَّا قِيسَ فِتْرٌ<sup>(٢)</sup>

(١) الْبَيْتَانِ فِي الْجَزْءِ الْأَوَّلِ ص٤٤٢ (طَبِيعُ الْمِيَةِ الْمَصْرِيَّةِ الْعَامَةِ لِلتَّأْلِيفِ وَالشَّرْقِ) مَعْزُونُ لِلْمَرْحُى ، وَهُوَ

يَشْبِبُ بِبَعْرَةِ الْمَخْزُومِيَّةِ زَوْجَةِ مُحَمَّدِ بْنِ هَشَامٍ وَجَاءَ بَعْدَهَا بَيْتُ ثَالِثٍ وَهُوَ:

الْمَوْلُ بَعْدَ الْمَوْلِ يَعْمَنَا مَا الْدَهْرُ إِلَّا الْمَوْلُ وَالشَّهْرُ

(٢) فِي رَغْبَةِ الْأَمْلِ ٢-٢٣٨ : « وَغَارَ النَّجْمُ إِلَّا قِيدَ فَتْرٌ » . وَقِيسَ فَتْرٌ : مَقْدَارٌ .

أراقبُ في التَّجَرَّةِ كُلَّ تَجْمِعٍ تَرَقُّبُ الْمَجَرَّةِ كَيْفَ يَجْرِي  
 لِهِمْ مَا أَزَالَ لَهُ مُدِيمًا كَانَ الْقَلْبَ أَضْرِمَ حَرَّ جَمَرَ<sup>(١)</sup>  
 عَلَى بَكْرٍ أَخِي وَلَى حَمِيدًا وَأَوْيَ الْعِيشِ يَصْفُو بَعْدَ بَكْرًا  
 فَقَالَ لِي الْوَلِيدُ : أَعْدَيَا صَامَ<sup>(٢)</sup> ، فَقَمَتْ ، فَقَالَ لِي : مَنْ يَقُولُ هَذَا الشِّعْرُ ؟  
 قُلْتُ : عِرْوَةُ<sup>(٣)</sup> بْنُ أَذِينَةَ يَرْمِي أَخاهَ بَكْرًا . فَقَالَ لِي : وَأَوْيَ الْعِيشِ لَا يَصْفُو بَعْدَهُ  
 هَذَا الْعِيشُ وَاللَّهُ الَّذِي نَحْنُ فِيهِ عَلَى رَغْمِ أَنفُهُ ، وَاللَّهُ لَقَدْ تَحْجَرَ وَاسِمًا<sup>(٤)</sup> .  
 لَابْنِ سُرِيجٍ فِي هَذِهِ الْأَيَّاتِ ثَانِي ثَقِيلٌ بِالْوُسْطَى عَنْ عَمْرُو وَابْنِ الْمَكَّى وَغَيْرِهَا  
 وَفِيهَا رَمْلٌ يُنْسَبُ إِلَى ابْنِ عِبَادَ الْكَاتِبِ ، وَإِلَى حَاجِبَ الْخَزَورَ<sup>(٥)</sup> ، وَإِلَى مَسْكِينِ  
 ابْنِ صَدَقَةِ .

حدَثَنَا الأَخْنَشُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدٍ قَالَ : قَالَ الزَّبَيرِي :  
 ١٠ حَدَثَتْ أَنْ سُكِينَةَ بَنْتَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَشَدَتْ هَذَا الشِّعْرَ فَقَالَتْ : مَنْ  
 بَكْرٌ هَذَا ؟ أَلِيَسْ هُوَ الْأَسْوَدُ الدَّحْدَاحُ<sup>(٦)</sup> الَّذِي كَانَ يَمْرِئُ بَنَاهُ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، فَقَالَتْ :  
 لَقَدْ طَلَبَ كُلَّ شَيْءٍ بَعْدِهِ حَتَّى الْخَبِزَ وَالْزَّيْتَ .  
 وَأَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلَى الْخَفَافِ قَالَ : حدَثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدَ الدَّمْشَقِيَّ قَالَ :  
 ١٥ حدَثَنَا الزَّبَيرِي بْنُ بَكَارَ قَالَ : حدَثَنِي عَمِّي قَالَ :  
 لَقَى ابْنُ أَبِي عَتِيقٍ عِرْوَةَ بْنَ أَذِينَةَ فَأَنْشَدَهُ قَوْلَهُ :  
 لَا بَكْرٌ لِي إِذْ دَعَوْتُ بَكْرًا وَدُونَ بَكْرٌ ثَرَى وَطِينُ

اعتراض ابن أبي  
حتيق على شعره في  
رثاء أخيه فخاصمه

(١) ف . «قدِيمًا» بدل : «مديما». وفي رغبة الآمل ٢٣٨-٢ : «كان القلب سر حر جمر» .  
 (٢) ف ، مج : «يا أصم» . (٣) ف : «عمر بن أذينة» .  
 (٤) تحجر واسما : ضيق على نفسه .  
 ٢٠ (٥) س : «ينسب إلى أبي عباد الكاتب ، وإلى صاحب الخرون» .  
 (٦) الدَّحْدَاح : القصير .

حتى فرغ منها ، ثم أنسده :

\* سَرَىْ هُمُّ وَهُمُ الْعَرَاءِ يَسِيرِي \*

حتى بلغ إلى قوله :

\* وَأَىْ الْبَيْشِ يَصْلُحُ بَدَكْنِي \*

قال له ابن أبي عتيق<sup>(١)</sup> : كل العيش والله يصلح بعده حتى انлиз والزيم .

فشتَّتِيب عُرُوْةُ من قوله ، وقام عن تجليسه ، وحلف ألا يُكَلِّمَ أبداً ، فاتا مُتَهَاجِرَيْنَ .

(١) س ، مج : «ابن عتيق» .

## ذكر مخارق وأخباره<sup>(١)</sup>

هو مخارق بن يحيى بن ناووس الجزار مؤلِّف الرشيد ، وقيل : بل ناووس لقب أبيه يحيى ، ويكنى أبا المها ، كانه الرشيد بذلك .

وكان قبله لعاتكة بنت شهداء ، وهي من المغنيات المحسنات المُتقدّمات في الضرب ، ذكر ذلك مخارق واعترف به . ولَّا بالمدينة ، وقيل : بل كان منشئه بالسُّكُوفة .

وكان أبوه جزاراً ملوكاً ، وكان مخارق وهو صبي ينادي على ما يبيعه أبوه<sup>(٢)</sup> من اللحم ، فلما بان طيب صوته علّمه مولاته طرفاً من الغناء ، ثم أرادت بيته ، فاشتراه إبراهيم الموصلي منها ، وأهداه للفضل بن يحيى ، فأخذنه الرشيد منه ، ثم أعتقه .

أخبرني الحسين بن يحيى قال : قال حماد : حدثني زكرياء مولاه ، وأخبرني محمد بن يحيى الصولي قال : حدثني عبيد الله بن محمد بن عبد الملك قال : حدثنا حماد بن إسحاق عن زكرياء مولاه قال :

قدِّمت مولاً مخارق به من السُّكُوفة ، فنزلت المخرم<sup>(٣)</sup> ، وصار إبراهيم إلى جدّي الأصبعي بن سنان المقيّن<sup>(٤)</sup> وسِيرِين<sup>(٥)</sup> بن طرخان النخاس ، فقل له : إن اشتراه إبراهيم الموصلي ثم وله إلى الفضل بن يحيى ثم صار إلى الرشيد

(١) جاءت هذه الترجمة في الجزء الحادي والعاشر بين ١٤٣ - ١٥٩ ، وسقطت من طبعه بولاق ، ١٥٠ ومضاعها هنا ، كما جاءت في نسخة ف و غيرها من النسخ الخلطة المروقة .

(٢) ف : «أبو مخارق» .

(٣) المخرم (بكسر الراء) : محلّة كانت بين بغداد وبين «الرصافة وهرالمل» منسوبة إلى مخرم بن بزند ابن شريح .

(٤) المقيّن من قيّنه تقنيّاً : زينه .

(٥) ف المخار : «شير بن طرخان» . وفي مج : «بشر بن طرخان» ، وفي ما : «ابن طرخان» .

هاهنا امرأة من أهل الكوفة قد قدمت ومعها غلام يتنفس ، فأحب أن تنفعها فيه ، قال : فوجئني مع مولاته لأحيله ، فوجده متسرغا في دمل الجزيرة التي بإزاره السرجم وهو يلعب ، فحملته خلفه وأتيت به إبراهيم ، فتفتقى بين يديه فقال لها : كم أملك فيه ؟ قالت : عشرة آلاف درهم ، قال : قد أخذته بها وهو خير منها . فقالت : أقيني قال : قد فعلت ، فكم أملك فيه ؟ قالت : عشرون ألفاً ، قال : قد أخذته بها وهو خير منها . قالت : والله ما تطيب نفسى أن أمنع <sup>(١)</sup> من عشرين ألف درهم بكمب <sup>(٢)</sup> رطبة ، فهل لك في خصلة تطيبي به ثلاثين ألف درهم ولا أستقلك <sup>(٢)</sup> بعدها ؟ فقال : قد فعلت وهو خير منها ، فصافت على يده <sup>(٣)</sup> وبايضة ، وأمر بالمال فأحضر ، وأمر بثلاثة آلاف درهم فزبدت عليه ، وقال : تكون هذه لهدية تهدى إليها أو كسوة تكتسيها ، ولا تلمني المال .

وراح إلى الفضل بن يحيى فقال له : ما خبر غلام بلغنى أنك أشتريته ؟ قال : هو ما بلغك ، قال ، فأرنيه ، فأحضره ، فلما تفتقى بين يدي الفضل قال له : ما أرى فيه الذي رأيت ، قال : أنت تُريد أن يكون في الغناء مثل في ساعة واحدة ، ولم يكن مثله في الدنيا ولا يكون أبداً . فقال : بكم تبيعه ؟ قال : أشتريته بثلاثة وثلاثين ألف درهم ، وهو حُر لوجه الله تعالى إن بعثه إلا بثلاثة وثلاثين ألف دينار ، ففضيabil الفضل وقال : إنما أردت أن تمنعني أو تحمله سبباً لأن تأخذ مني ثلاثة وثلاثين ألف دينار ، فقال له : أنا أصنع بك خصلة ، أيعك نصفه بنصف هذا المال ، وأكون شريك في نصفه وأعمله ، فإن أعجبك إذا علمت أنه متلى باقي المال . وإلا يعنه بعد ذلك وكان الرجح بيني وبينك . فقال له الفضل : إنما أردت أن تأخذ مني المال الذي قدمت ذكره ، فلما لم تقدر على ذلك أردت أن تأخذ نصفه .

(١) ف ، المختار : « والله ما تطيب نفسى أن أمنع كبدا رطبة عشرين ألف درهم » .

(٢) ف : « ولا أستقلك » . واستقلال البيع . طلب إليه أن يفسحه .

(٣) صفت على يده . ضرب بها على يده . وذلك وجوب البيع .

وغضِبَ ، فقال له إبراهيمُ : فَأَنَا أَهْبُهُ لَكَ ، على أَنَّهُ يُساوِي ثَلَاثَةَ وَثَلَاثِينَ أَلْفَ دِينَار ، قال : قد قَبَلْتُهُ ، قال : قد وَهَبْتُهُ لَكَ ، وَعَدَ إِبْرَاهِيمُ عَلَى الرَّشِيدِ ، فقال له : يَا إِبْرَاهِيمَ مَا غُلَامٌ بِلَغَنِي أَنْكَ وَهَبْتَهُ لِلْفَضْلِ ؟ قال : قُلْتُ : غُلَامٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَمْ تَمْلِكِ الْعَرَبُ وَلَا الْعَجَمُ مِثْلَهُ ، وَلَا يَكُونُ مِثْلُهُ بَدَأَ ، قال : فَوْجَهَ إِلَى الْفَضْلِ فَأَمْرَهُ بِإِحْضَارِهِ ، فَوْجَهَ بِهِ إِلَيْهِ فَتَغَفَّلَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فقال لِي : كَمْ يُساوِي ؟ قال : قُلْتُ : يُساوِي خَرَاجَ مِصْرَ وَضِيَاعَهَا .

قال لِي : وَيْلَكَ ، أَتَدْرِي مَا تَقُولُ ! مَبْلُغُ هَذَا الْمَالِ كَذَا وَكَذَا ، قُلْتُ : وَمَا يَقْدَارُ هَذَا الْمَالُ فِي شَيْءٍ لَمْ يَعْلَمْ أَحَدٌ مِثْلَهُ قَطَّ ! قال : فَالْفَتَ إِلَى مَسْرُورَ الْكَبِيرِ وَقَالَ :

قد عَرَفْتَ يَمِينِي أَلَا أَسْأَلَ أَحَدًا مِنَ الْبَرَامِسَكَةِ شَيْئًا بَعْدَ فَنْفَنَةَ<sup>(١)</sup> ، فقال مَسْرُورٌ : فَأَنَا أَمْضِي إِلَى الْفَضْلِ فَأَسْتَوْهِبُهُ مِنْهُ ، فَإِذَا وَهَبَهُ لِي وَكَانَ عَبْدِي فَهُوَ عَبْدُكَ ، فَقَالَ لَهُ : شَأْنُكَ . فَمَضَى مَسْرُورٌ إِلَى الْفَضْلِ فَقَالَ لَهُ : قَدْ عَرَفْتُمْ مَا وَقَعْتُمْ فِيهِ مِنْ أَمْرٍ فَنْفَنَةَ<sup>(١)</sup> ، وَإِنْ مَنْعَمْشُوهُ هَذَا الْغُلَامَ قَامَتِ الْقِيَامَةُ ، وَاسْتَوْهِبَهُ مِنْهُ فَوَهَبَهُ لَهُ ، فَبَلَغَ مَارَأْيَتُ . فَكَانَ عَلَوِيَّةً إِذَا غَضِبَ عَلَى مُخَارِقَ يَقُولُ لَهُ — حِيثُ يَقُولُ : أَنَا مَوْلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ — مَتَى كُنْتَ كَذَلِكَ ؟ إِنَّمَا أَنْتَ عَبْدُ الْفَضْلِ بْنِ يَحْيَى أَوْ مَوْلَى مَسْرُورٍ .

أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي الْأَزْهَرَ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَانَ مُخَارِقُ بْنُ نَاوُوسَ الْجَزَّارُ ؛ وَإِنَّمَا لَقُبْ بِنَاؤُوسَ لِأَنَّهُ بَابِ رَجَلٍ أَنَّهُ يَمْضِي إِلَى نَاوُوسَ<sup>(٢)</sup> الْكُوفَةَ فَيَطْبَخُ فِيهِ قَدْرًا بِاللِّيلِ حَتَّى تَنْضَجَ ، فَطَرَحَ رَهْنَهُ بِذَلِكَ ، فَدَسَّ الرَّجُلُ الَّذِي رَاهَنَهُ رَجُلاً ، فَأَلْقَى نَفْسَهُ فِي النَّاوُوسَ<sup>(٢)</sup> بَيْنَ الْمُوقَى ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنَ الطَّبِيخَ<sup>(٣)</sup>

بِبِنْ تَلْفِيْبِ أَبِيهِ  
بِنَارُوسِ

(١) المختار : « فَنْفَنَةً » ، وللمه خادم أو جارية .

(٢) الناووس : مقبرة النصارى .

(٣) ف ، التجريد : « فَلَمَّا فَرَغَ نَاوُوسَ مِنْ طَبِيْخِهِ » .

مَدَ الرَّجُل يَدَهُ مِنْ بَيْنِ الْمَوْتِ وَقَالَ لَهُ : أَطْعَمْتِنِي ، فَعَرَفَ مِنْهُ الْمِعْرَفَةُ مِنَ الْمَرْأَةِ  
فَصَبَّهَا فِي يَدِ الرَّجُل فَأَحْرَقَهَا ، وَضَرَبَهَا بِالْمِغْرَفَةِ وَقَالَ لَهُ : اصْبِرْ حَتَّى تُطْعَمِ  
الْأَحْيَاءُ أُولَئِنِمْ نَتَفَرَّغُ لِلْمَوْتِ ، فَلَقْبَ بِنَارُوسْ لِذَلِكَ ، فَتَشَاءَ أَبْنُهُ مُخَارِقُ ، وَكَانَ  
يُنَادِي عَلَيْهِ إِذَا باعَ الْجَزَوَرَ ، فَخَرَجَ لَهُ صَوْتٌ عَجِيبٌ ، فَاشْتَرَاهُ أَبِي وَأَهْدَاهُ  
لِلرَّشِيدِ فَأَمْرَهُ بِتَمْلِيمِهِ فَعَلَّمَهُ حَتَّى يَلْعَنِ الْبَلْغُ الَّذِي بَلَّهُ .

وَكَانَ يَقِيفُ بَيْنَ يَدَيِ الرَّشِيدِ مَعَ الْفِيلَانَ لَا يَجِدُسِ ، وَيُعَنِّي وَهُوَ وَاقِفٌ ، فَتَقَوَّى  
عَنِ الرَّشِيدِ بِدِينِ ابْنِ جَامِعِ فَقَاهَ :

كَانَ نِيرَانَنَا فِي جَنْبِ قَلْعَتِهِمْ مُصَبَّغَاتٍ عَلَى أَرْسَانِ قَصَارٍ<sup>(١)</sup>  
هَوَتْ هِرَقْلَةُ لَسَّا أَنْ رَأَتْ كَعْبَةَ حَوَّاعَمَ<sup>(٢)</sup> تَرَنِي بِالنَّفَطِ وَالنَّارِ

فَطَرَبَ الرَّشِيدَ وَاسْتَعَدَهُ عِدَّةَ مَرَّاتٍ ، وَهُوَ شَرُّ مُدِحٍ بِهِ الرَّشِيدَ فِي فَتحِ  
هِرَقْلَةِ ، وَأَقْبَلَ يَوْمَئِذٍ عَلَى ابْنِ جَامِعٍ دُونَ غَيْرِهِ ، فَفَسَرَ مُخَارِقُ إِبْرَاهِيمَ  
بَيْنِهِ ، وَتَقَدَّمَ إِلَى الْخَلَاءِ ، فَلَمَّا جَاءَهُ قَالَ لَهُ : مَا لِي أَرَاكَ مُنْكَرًا<sup>(٣)</sup> ؟  
قَالَ : أَمَا تَرَى إِقْبَالَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى ابْنِ جَامِعٍ بِسَبِّهِ هَذَا الصَّوْتُ ؟ قَالَ :  
قَدْ وَاللَّهِ أَخْدَتُهُ ، قَالَ لَهُ : وَيَنْحَكِ إِنَّهُ الرَّشِيدُ ، وَابْنُ جَامِعٍ مَنْ تَعْلَمُ ، وَلَا يُمْكِنُ  
مُعَارَضَتِهِ إِلَّا بِمَا يَزِيدُ عَلَى غِنَائِهِ ، وَإِلَّا فَهُوَ الْمَوْتُ ، قَالَ : ذَغَنِي وَخَلَّاكَ  
ذَمٌ ، وَعَرَفَهُ أَنِّي أَعْنَى بِهِ ، فَإِنْ أَحْسَنْتُ إِلَيْكَ يُنْسَبُ ، وَإِنْ أَسَأْتُ  
فَإِلَيْكَ يَعُودُ<sup>(٤)</sup> . قَالَ لِلرَّشِيدِ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، أَرَاكَ مُتَعْجِبًا مِنْ هَذَا

(١) المصبغات : الملوثات . والأرسان من الأرض : الحزن . والقصار : البيض الشاب .

(٢) المختار : «جواثما» . وجاء البيت الثاني في التجرييد مكان الأول .

(٣) ف : «مال رأيتك مفكراً» .

(٤) التجرييد ، ف : «وإن آسأت فعلـ يعود» .

الصوت بغیر ما یستحکم وأکثر میما یستوجبه ، فقال : لقد أحسنَ ابنَ  
جامع ما شاء ، قال : أَوْ لابنِ جامِعٍ هُوَ ؟ قال : نعم ، كذا ذَكَرَ ، قال له :  
فأُون عبدَكُ مُخارقاً ينتبه ، فنظر إلى مخارق ، فقال : نعم يا أمير المؤمنين ،  
قال : هاته ، ففتاه وتحفظَ فيه ، فأنى بالعجبِ؟ فطرب الرشيد حتى كاد يطير  
فرحاً ، وشرِبَ ، ثم أقبل على ابنِ جامِعٍ فقال له : وَيْلَكَ ، ما هذا ؟ فابتداً .  
يَخْلُفُ لَهُ بِالْطَّلاقِ وَكُلَّ مُحْرَجَةٍ أَنَّهُ لَمْ يُسْمَعْ ذَلِكَ الصوتَ قَطَّ إِلَّا مِنْهُ ، وَلَا  
صَنَعَهُ غَيْرُهُ ، وَأَنَّهَا حِيلَةٌ جَرَتْ عَلَيْهِ ، فأقبل على إبراهيم وقال : أصدقني  
بِهِيَانِي ، فَصَدَقَهُ<sup>(١)</sup> عن قصة مخارق ، فقال له : أَكَذَّلَكَ هُوَ يَا مُخارق ؟  
قال : نعم يا مولاي ، فقال : أجلس إذن مع أصحابك ، فقد تجاوزتَ مرتبةَ  
مَنْ يَقُومُ ، وأعتقه ووصله بثلاثة آلاف دينار ، وأقطعه ضيافةً ومنزلاً .

١٠

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفَ وَكِيعَ ، وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفَ بْنِ الْمَرْزُبَانَ  
قال وَكِيعَ : حَدَّثَنِي هَارُونَ بْنُ مُخارقَ ، وَقَالَ ابْنُ الْمَرْزُبَانَ : ذَكْرُ هَارُونَ  
ابن مخارق قال :

كان أبي إذا غنى هذا الصوت :  
 وكان سبب عشقه  
وغناه لـها غناه  
آلام الرشيد

كان أبي إذا غنى هذا الصوت :  
يا رَبِيعَ سَلَى لَقْدْ هِيجَتَ لِي طَرَباً زَدْتَ الْفَوَادَ عَلَى عِلَّاتِهِ وَصَبَّاً<sup>(٢)</sup>  
١٥ رَفِيعَ تَبَدَّلَ مِنْ كَانَ يَسْكُنُهُ عَفْرَ الظَّبَابِ وَظَلَمَانَا بِهِ عَصَبَّاً<sup>(٣)</sup>  
يَسْكُنَ وَيَقُولُ : أَنَا مَوْلَى هَذَا الصَّوْتَ ، فَقَلَتْ لَهُ : وَكَيْفَ ذَاكَ يَا أَبَتِ ؟  
قَالَ : غَنَّيْتَهُ مَوْلَاي الرَّشِيدَ فَبَكَى وَشَرِبَ عَلَيْهِ رِطْلًا ، ثُمَّ قَالَ : أَحْسَنْتَ  
يَا مُخارقَ فَسَلَّمَ حَاجَتَكَ ، فَقَلَتْ لَهُ : أَنْ تَعْتَقَنِي يَا أمير المؤمنين أَعْتَقَكَ اللَّهُ مِنْ

(١) المخارق : « فصدق ». .

(٢) ف : «نصبا». .

(٣) العصب : جمع عصبة ، وهي الجماعة .

النار ، فقال : أنت حُر لوجه الله ، فأعْد الصوت ، فأعَدته فبكى وشرب رطلا ثم قال : أحسنت يا مخارق فسلني حاجتك ، قلت : ضيغة تُقيّنِي غلتها ، قال : قد أمرت لك بها ، أعد الصوت ، فأعَدته فبكى وقال : سل حاجتك ، قلت : يا أمير المؤمنين تأمر لي بمنزل وفرش وخادم ، قال : ذلك لك ، أعد الصوت ، فأعَدته ، فبكى وقال : سل حاجتك ، فقبلت الأرض بين يديه وقلت : حاجتي أن يُطسِيل الله بقامك ويدِيم عزك ويجعلني من كل سوء فداءك ، فأنا مولى هذا الصوت بعد مولاي .

(١) وذكر محمد بن الحسن السكاكِي أن أبا بن سعيد حدَّثه : المأمون يسأل إسحاق عنه وعن إبراهيم بن المهدي مخارق فقال : يا أمير المؤمنين إبراهيم بن المهدي إذا تفَنَّى إبراهيم بن المهدي بعلمه فضل مخارقاً ، وإذا تفَنَّى مخارق بطبيعته وفضل صوته فضل إبراهيم ، فقال له : صدقت<sup>(١)</sup> .

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال : حدثنا المبرد بهذا الخبر فقال : حدثني بعض حاشية السلطان :

أن إبراهيم الموصلي غنى الرشيد يوماً هذا الصوت فأعجب به وطلب له واستعاده مراراً ، فقال له : فكيف لو سمعته من عبدك مخارق ، فإنه أخذته عنّي وهو يفضل فيه الخلق جميعاً ويفضلني ، فدعوا بمخارق فأمره أن يُفنِّيه ، وذكر باق الخبر مثل الذي تقدَّم .

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا ابن أبي الدنيا ، عن إسحاق بن محمد التخمي ، عن الحسين بن الصحاك ، عن مخارق :

أن الرشيد قال يوماً للمؤمنين وهو مُصطباح ، من منكم يُفْنِي<sup>(٢)</sup> : ٢٠  
\* ياربِّعَ سَلَّى لقد هَبَّتْ لِ طَرَبَا \*

(٢) ف : «يُفْنِي» .

(١-١) هذا الخبر ساقط من ف .

فَقَمْتُ فَقَلْتُ : أَنَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، قَالَ : هَاتِهِ ، فَتَبَيَّنَتْهُ ، فَطَرَبَ وَشَرِبَ ثُمَّ قَالَ : عَلَى بَهْرَةَ بْنِ أَعْبَيْنَ ، فَقَلْتُ فِي نَفْسِي : مَا يُرِيدُ مِنْهُ ؟ فَجَاءُوا بَهْرَةَ ، فَأُدْخِلُ إِلَيْهِ وَهُوَ يَجْرِي سِيفَهُ ، قَالَ لَهُ : يَا هَرْعَةَ ، مُخَارِقُ الشَّارِي<sup>(١)</sup> الَّذِي قَتَلْنَا بِنَاحِيَةِ الْمَوْصَلِ مَا كَانَتْ كُنْيَتِهِ ؟ قَالَ : أَبُو الْمُهَنَّا ، قَالَ : انْصَرْفْ ، فَانْصَرْفَ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ وَقَالَ : قَدْ كَنْيَتُكَ أَبَا الْمُهَنَّا لِإِحْسَانِكَ ، وَأَمْرَ لِي بِمَائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ ، فَانْصَرَفْتُ بِهَا وَبِالْكُنْيَةِ .

الواشق ينذر غلامه  
حين تركوا قصره  
وذهبوا لمساع  
غناه

أَخْبَرَنِي جعْفُرُ بْنُ قَدَّامَةَ قَالَ : حَدَثَنِي عَلَىٰ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ نَصْرِ الْبَسَّاعِي قَالَ : حَدَّثَنِي خَالِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ حَمْدُونَ قَالَ : رُحِنَا إِلَى الْوَاثِقِ وَأَمْشَأَ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا صَلَّى الْمَغْرِبِ دَخَلَ إِلَى أُمَّهُ ، وَأَمْرَ بِأَلَا نَبْرَحْ ، وَكَانَ فِي الصَّحْنِ حُصْرٌ غَيْرُ مَفْرُوشٌ . قَالَ لِي مُخَارِقُ : امْضِ بِنَا حَتَّى نَفْرَشْ<sup>(٢)</sup> حَصِيرًا مِنْ هَذِهِ الْحُصْرِ فَجِلِّسْ عَلَى بَعْضِهِ وَتَشَكَّىٰ عَلَى الدَّرَاجِ مِنْهُ ، وَكَانَتْ لَيْلَةً مُقِيمَةً ، فَضَيَّنَا فَرَشَنَا بَعْضَ تِلْكَ الْحُصْرِ ، وَاسْتَلْقَنَا وَتَحْدَثَنَا ، وَأَبْطَأَ الْوَاثِقَ عَنْدَ أُمَّهُ ، فَانْدَفعَ مُخَارِقُ فَنَّى : أَيَا بَيْتَ لَيْلَى إِنَّ لَيْلَى عَرَبَيَّةً بِرَاذَانَ لَا خَالٌ لِدِيهَا وَلَا ابْنٌ عَمَّ<sup>(٣)</sup>

فَاجْتَمَعَ عَلَيْنَا الْفَلَمَانُ وَخَرَجَ الْوَاثِقُ فَصَاحَ : يَا غَلامُ ، فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ ، وَمَشَى مِنَ الْمَجْلِسِ إِلَى أَنْ تَوَسَّطَ الدَّارَ ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُ بَادَرْتُ إِلَيْهِ ، قَالَ :

(١) الشاري : من يبيع نفسه في طاعة الله ، واحد الشراة . والشراة : فرقه من الموارج .

(٢) في س ، ف : «نبسط حصيرا» ،

(٣) راذان «بعد الآلف ذال معجنة» الأسفل ، وراذان الأعلى : كورتان بسواد بنداد تشتملان على قرى كثيرة ، وأورد ياقوت في معجمه ٢ - ٧٣٠ البيت بعد قوله : وَقَالَ سُرَّةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَهْدِيِّ فِي رَاذَانَ ٢٠ المدينة ، وجاء بعده البيتان :

وَبَا بَيْتِ لَيْلٍ لَوْ شَهَدْتَكَ أَعْوَلَتْ  
عَلَيْكَ رِجَالٌ مِنْ فَصِيحٍ وَمِنْ عَيْمٍ  
وَبَا بَيْتِ لَيْلٍ لَمْ يَبْسُطْ وَلَا تَزَلَّ  
بَلَدَكَ يَسْتَهِيَا مِنَ الْوَاكِفِ الدَّاهِمِ  
وَنِي فِي «بَدَارَانَ» بَدَلْ «بِرَاذَانَ» .

لِي : وَيْلُك ، هَلْ حَدَثَ فِي دَارِي شَيْءٌ ؟ (١) قَالَتْ : لَا يَاسِيُّدِي ، قَالَ : ثَالِي أَصْبَحَ فَلَا أُجَابُ ! (٢) قَالَتْ : مُخَارِقَ يَغْنِي وَالْفِلَمَانَ قَدْ اجْتَمَعُوا عَلَيْهِ ، فَلِيُسْ فِيهِمْ فَضْلٌ لِسَاعَ غَيْرِ مَا يَسْمَعُونَهُ مِنْهُ ، قَالَ : عُذْرُ اللَّهُ لِمَ يَابِنْ حَدَّوْنَ وَأَيْ عُذْرٍ ! ثُمَّ جَلَسَ وَجَلَسْنَا بَيْنَ يَدِيهِ إِلَى السَّحَرِ .

وَذَكْرُ هَارُونَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ أَنَّ مُخَارِقَ كَانَ يَنْادِي عَلَى الدُّخْمِ إِبْرَاهِيمَ الْمَوْصِلِيَّ يَعْرِفُ جُودَةَ طَبِيعَتِهِ الَّتِي يَبْيَعُهُ أَبُوهُ ، فَيُسْعِي لَهُ صَوْتُ عَجَيبٍ ، فَاشْتَرَتْهُ عَاتِكَةُ بَنْتُ شَهْدَةَ نِيَّخَصَّهُ بِالْتَّعْلِمِ وَعَلَّمَتْهُ شَيْئًا مِنَ الْفَنَاءِ لَيْسَ بِالكَثِيرِ ، ثُمَّ بَاعَتْهُ مِنْ آلِ الزَّيْدِ ، فَأَخْدَهُ مِنْهُ الرَّشِيدُ وَسَلَّمَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ الْمَوْصِلِيَّ ، فَأَخْدَهُ عَنْهُ ، وَكَانَ إِبْرَاهِيمَ يَقْدِمُهُ وَيُؤْزِرُهُ وَيَنْهَاهُ بِالْتَّسْلِيمِ لِمَا تَبَيَّنَهُ مِنْهُ وَمِنْ جُودَةِ طَبِيعَتِهِ .

- أَجْبَرَنِي عَلَىْ بَنْ عَبْدِ الرَّزِيزِ الْكَاتِبِ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبْنُ خُرَدَادَبَّةَ قَالَ : كَانَ عَبْدَ الْمَاتِكَةَ بَنْتَ شَهْدَةَ الْحَافِظَةَ بِالْفَنَاءِ كَانَ مُخَارِقَ بْنَ يَحْيَى بْنَ نَاؤُوسَ الْجَزَّارَ ، وَكَانَ عَبْدًا لِمَاتِكَةَ بَنْتَ شَهْدَةَ ، وَكَانَتْ عَاتِكَةَ أَحْذَقَ النَّاسَ بِالْفَنَاءِ ، وَكَانَ أَبْنُ جَامِعَ يَلُوذُ مِنْهَا بِالْتَّرْجِيعِ (٢) الْكَثِيرُ ، فَتَقُولُ لَهُ : أَيْنَ يُنْهَبُ بِكَ ؟ هُلْ إِلَى مُعْظَمِ الْفَنَاءِ وَدَعَنِي مِنْ جُنُونِكَ ، قَالَ : فَحَدَّثَنِي مَنْ حَضَرَهَا أَنَّ عَاتِكَةَ أَفْرَطَتْ يَوْمًا فِي الرَّدِّ عَلَى أَبْنِ جَامِعٍ بِحُضْرَةِ الرَّشِيدِ ، قَالَ لَهَا : أَيْ أُمَّ الْعَبَاسِ ، أَنَا — يَشَهِدُ اللَّهُ — أَحِبُّ (٣) أَنْ تَحْتَكُ شِعْرَتِكَ ، قَفَّاتِ لَهُ : اسْكُتْ قَطْعَمَ اللَّهِ لِسَانَكَ ، وَلَمْ تُعَاوِدْ بَعْدَ ذَلِكَ آذِيَتَهُ ، قَالَ : وَكَانَتْ شَهْدَةُ أُمَّ عَاتِكَةَ نَائِيَةً . هَكَذَا ذَكَرَ أَبْنُ خُرَدَادَبَّةَ ، وَلَيْسَ الْأَمْرُ فِي ذَلِكَ كَذَّكَرَهُ .
- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصُّولِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا الْفَلَابِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي عَلَىْ

(١) ساقط من ف.

(٢) ... رَعْوَتَهُ ، وَنَفِيَهُ : رَدَدَهُ فِي حَلْقَهُ .

(٣) ذَرَ : « أَشْتَهِي » .

محمد بن داود ابن محمد النوفلي عن عبد الله بن العباس الربيعي ، أنه كان هو وابن جامع يغنى الرشيد بلحن أخذه عن شهادة وإبراهيم السوسي وإسماعيل بن على عند الرشيد ، ومهم محمد بن داود بن في فوق المتنين على ، فتني المتنون جميعا ، ثم اندفع محمد بن داود فغنوه :

### صوت

أُمُّ الْوَلِيدِ سَلَبْتِنِي حَلْمِي وَقَتْلْتِنِي فَتَحَلَّى إِثْنَيْ(١)  
بِاللَّهِ يَا أُمُّ الْوَلِيدِ أَمَا تَخْشَى فِي عَوْاقِبِ الظُّلْمِ  
وَتَرَكْتِنِي أَبْغِي الطَّيِّبَ وَمَا لَطَبِيبَنَا بِالدَّاءِ مِنْ عِلْمٍ(٢)  
قال فاستحسن الرشيد وكل من حضر وطر واله ، فسأل الرشيد : عمن  
أخذته ، فقال : أخذته عن شهادة جارية الوليد بن يزيد ، قال عبد الله بن  
العباس ، وهي أم عاتكة بنت شهادة .  
الأبيات المذكورة التي فيها الغناء لمعبد الله بن قيس الرقيات ،  
وعلمهها :

إِنَّهُ دَرَّكَ فِي ابْنِ عَمْكَ قَدْ زَوَّدَهُ سُقُّمَ عَلَى سُقُّمِ  
فِي وِجْهِهِ مَا هِيَ الشَّبَابُ وَلَمْ تُقْبِلْ بِسَكْرِهِ وَلَا جَهَنَّمَ(٣)  
والغناء فيه لابن نحْرَز لحنان ، كلّاها له ، أحدّها ثقيل الأول بالحنصر  
في مجرى الوسطى عن إسحاق ، الآخر خفيف ثقيل الأول بالبنصر عن

(١) تحللى إثني : أبيضيه أو أجعليه حلا . وفي الديوان - ١٤٩ ط بيروت : « فتحللى إثني »  
وفي ف : « فتجالى » .

(٢) في الديوان - ١٤٩ :

بِاللَّهِ يَا أُمَّ الْبَنِينِ أُمَّ تَخْشَى عَلَيْكَ عَوْاقِبَ الْإِثْمِ  
وَتَرَكْتِنِي أَدْعُو الطَّيِّبَ وَمَا لَطَبِيبَنَا بِالدَّاءِ مِنْ عِلْمٍ  
(٣) في الديوان - ١٥٠ : « وَبِوِجْهِهِ مَا هِيَ الشَّبَابُ وَلَمْ تُقْبِلْ بِمَلَعُونٍ وَلَا جَهَنَّمَ » والجهنم : الاستقبال  
بوجه كريه .

عمر بن بانة ، وفيه ملاك ثانى ثقيل عن المهاوى وحبش ، وفيه سليمان خفيف رمل بالنصر عنهم ، وثقل أول للحسين بن محرز .

الواشق يوازن  
بن جماعة من المعنين  
ويذكر أثر غناء  
مخارق

وقال هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات : قال أبي :

قال الواشق أمير المؤمنين : خطأ مخارق كسواب علوية ، وخطأ

إسحاق كسواب مخارق ، وما غناي مخارق قط إلا قدرت أنه من قلبي  
خلق ، ولا غناي إسحاق إلا اظنت أنه قد زيد في ملكي ملك آخر .

قال : وكان يقول : أتريدون أن تظروا فضل مخارق على جميع أصحابه : انظروا إلى هؤلاء الفيلمان الذين يقفون في السطاث . فكانوا يتقدونهم وموقوف ، فكلهم يسمع الغناء من المعنين جميعاً وهو واقف مكانه ضابط نفسه ، فإذا تغنى مخارق خرجوا عن صورهم فتحركت أرجلهم ومناكبهم ، وبانت أسباب الطرب فيهم ، وازدحروا على العجل الذي يقفون من ورائه .

يتترف الناس  
بحسن صوته في  
الأذان

قال هارون : وحدثت أنه خرج مرّة إلى باب السكناس بمدينة السلام ، والناس يرتحلون<sup>(١)</sup> للخروج إلى مكة ، فنظر إليهم واجتمعهم وازدحامهم<sup>(٢)</sup> ، فقال لأصحابه الذين خرجوا معه : قد جاء في الخبر أن ابن سريج كان يتغنى في أيام الحج ، والناس يسقون فيستوقفهم بنائه ، ومستوقف لكم هؤلاء الناس وأستوقفهم جميعاً ، لتعلموا أنه لم يكن ليفضلني إلا بصنعته دون صوته ، ثم اندفع يؤذن ، فاستوقف أولئك الخلق واستلهام ، حتى جعلت المحامل يغشى بعضها بعضاً ، وهو كالأشعى عنها ليما خامر قلبه من الطرب لحسن ما يسمع .

أخبرني أحمد بن جعفر جحظة قال : حدثني ابن أخت الحاركي وأبو سعيد

(١) ف ، مج : «يرحلون» . وفي ما : «يرحلون» .

(٢) س : «فنظر إلى كثيّرهم واجتمعهم وازدحامهم» .

أبو العناية يسبب  
بناته إعجاباً شديداً  
الزاهر مُرثى ، وأخبرني علي بن سليمان الأخفش قال : حدثنا محمد بن يزيد  
الأزدي<sup>(١)</sup> ، عن أَحْمَدَ بْنِ عَيْسَى الْجَلَوْدِيَّ عن مُحَمَّدٍ بْنِ سَعِيدٍ التَّرْمِذِيَّ  
— وَكَانَ إِسْحَاقُ إِذَا ذُكِرَ مُحَمَّداً وَصَفَهُ بِحَسْنِ الصَّوْتِ ، ثُمَّ قَالَ : قَدْ أَفْلَتَنَا  
مِنْهُ ، فَلَوْ كَانَ يُفْتَنَنَا لَتَقْدَمْنَا جَمِيعاً بِصَوْتِهِ — قَالُوا :

جاء أبو العناية إلى باب مخارق فطرقه واستفتح<sup>(٢)</sup> ، فإذا مخارق قد خرج  
إليه ، فقال له أبو العناية : يا حسان<sup>(٣)</sup> هنا الإقليم ، يا حكيم أرض بابل ،  
اصبب في أذني شيئاً يفرح به قلبي ، وتنعم به نفسي ، فقال : ازلوا ،  
فنزلنا ، فنئانا ، قال محمد بن سعيد : فكدت أسعى على وجه طرباً .  
قال : وجعل أبو العناية يبكي ، ثم قال له : يادواء المجائب لند رفقت  
حق كيدت أحشوك ، ولو كان الغباء طعاماً لكان غنايتك أدماء ، ولو كان  
شراباً لكان ماء الحياة .

أبو العناية يشتكي  
سماعه حين حضرته  
الوفاة  
تسخت من كتاب ابن أبي الدنيا : حدثني بعض خدام السلطان قال :  
قال رجل لأبي العناية وقد حضرته الوفاة : هل في فشك شيء  
تشتكيه ؟ قال أن يحضر مخارق الساعة فيُفتنيني .

سأل أبو العناية  
عن شعره فتبخل  
الناس  
سيعرض عن ذكرى وتنسى موافق<sup>(٤)</sup> ويحدث بعدى للخليل خليل<sup>١٥</sup>  
إذا ما اقضت عنى من الهر مدقى فإن غناء الباكيات قليل  
أخبرني عمى قال : حدثنا محمد بن علي بن حزرة العلوى قال : حدثنا  
علي بن الحسين بن الأعرابى قال :  
لقي مخارق أبا العناية ، فقال له : يا أبا إسحاق ، أنت القائل :

(١) س : « محمد بن يزيد المبرد الأزدي » .

(٢) ف : « إلى باب مخارق واستفتح » .

(٣) حسن الشىء : جمل ، فهو حاسن وحسن وحسين وحسان .

(٤) ف ، الختار : « ستعرض عن ذكرى وتنسى موافق » بالبناء الفاعل .

اَصْرِفْ بِطَرْفِكِ حِيثُ شِئْتَ فَلَنْ تَرَى إِلَّا بِخِيلًا  
 قال له : نعم . قال : بَنَلَتَ النَّاسَ جِيَعاً ، قال : فَاَصْرِفْ بِطَرْفِكِ  
 يَا أَبَا الْمُهَنَّا فَانظُرْ فِي أَنَّكَ لَنْ تَرَى إِلَّا بِخِيلًا ، وَإِلَّا فَأَكْذِبْنِي بِجَوَادِ وَاحِدٍ ،  
 فَالْتَّفَتَ مُخَارِقُ يَمِينًا وَشَمَالًا ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِ فَقَالَ : صَدَقْتَ يَا أَبَا إِسْحَاقَ ،  
 قَالَ لَهُ أَبُو الْعَتَاهِيَةَ : فَدَيْتُكَ ، لَوْكَنْتَ مَمَّا يُشَرِّبُ لِذُرْرَتٍ عَلَى الْمَاءِ وَشُرْبَتْ .

أَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ يَوْنُسَ الشَّيْعِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُ بْنُ شَبَّةَ قَالَ :  
 غَنَّى بَنْ قَبَرِينَ فَنَرَكَ النَّاسَ أَعْلَمَ وَالْتَّفَوا حَوْلَهُ

حَدَّثَنِي بَعْضُ آلِ نُوبَختَ قَالَ :

كَانَ أَبِي وَعْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَهْلٍ وَجَمَاعَةٌ مِنْ آلِ نُوبَختِ وَغَيْرِهِمْ وَقُوفَا  
 بِكُنَاسَةِ الدَّوَابِ فِي الْجَانِبِ الْفَرَبِيِّ مِنْ بَعْدَادِ يَتَحَدَّثُونَ ، فَإِنَّهُمْ لَكَذِلَكَ إِذَا أَقْبَلُ  
 مُخَارِقَ عَلَى حِسَارِ أَبْسُودٍ ، وَعَلَيْهِ قِيسَ رَقِيقَ وَرَدَادَ مُسَهَّمَ<sup>(١)</sup> ، قَالَ : فِيمَ كُنْتُمْ ؟  
 فَأَخْبَرُوهُ ، فَقَالَ : دَعْوَنِي مَنْ وَنْسَاكُمْ هَذَا ، أَئِ شَوَءَ لِي عَلَيْكُمْ إِنْ رَمِيتُ بِنَفْسِي  
 بَيْنَ قَبَرِينَ مِنْ هَذِهِ الْقُبُورِ وَغَطَّيْتُ وَجْهِي وَغَنَّيْتُ صَوْتِي ، فَلَمْ يَقِنْ أَحَدٌ بِهَذِهِ الْكُنَاسَةِ  
 وَلَا فِي الطَّرِيقِ مِنْ مُنْتَرٍ وَلَا بَائِمٍ وَلَا صَادِرٍ وَلَا وَارِدٍ إِلَّا تَرَكَ عَلَهُ وَقْرُبَ مِنْيِ  
 وَاتَّبَعَ صَوْتِي ؟ قَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ : إِنِّي لَأَحِبُّ أَنْ أَرَى هَذَا ، فَقَلَّ مَا شَنَّتَ ،  
 فَقَالَ : فَرَسُكُ الْأَشْقَرُ الَّذِي طَلَبْتُهُ مِنْكَ فَنَفَتَنِيهِ ، قَالَ : هُوَ لَكَ إِنْ فَعَلْتَ  
 مَا قَلَّتَ ، ثُمَّ دَخَلَهَا وَرَمَى بِنَفْسِهِ بَيْنَ قَبَرِينَ وَتَنَطَّى بِرَدَائِهِ ، ثُمَّ اندْفَعَ يُفْنِي

فَغَنَّى فِي شِعْرِ أَبِي الْعَتَاهِيَةَ :

نَادَتْ بَوَشْكَ رَحِيلَكَ الْأَيَامُ أَفْلَسْتَ نَسَعُ أَمْ بَكَ اسْتِحْسَامُ

(١) سَهَّمُ التُّرْبَ : صُورٌ فِي سَهَاماً ؛ فَهُوَ مُسَهَّمٌ .

قال : فرأيت الناس يتوهون إلى المقبرة أرسلاً<sup>(١)</sup> من بين راكب وراجل وصاحب شوك وصاحب جد<sup>(٢)</sup> ومار بالطريق ، حق لم يق بالطريق أحد ، ثم قال لنا من تهنت ردائه : هل بقي أحد ؟ قلنا : لا ، وقد وجب الرهن ، ققام فركب حماره ، وعاد الناس إلى صنائهم ، فقال عبد الله : أحضر الفرس ، فقال : على أن تقيم اليوم عندى ، قال : نعم ، فانصرفنا . مهما ، وسلم الفرس إليه وبرته وأحسن إليه وأحسن رفقه .

نسبة هذا الصوت

### صوت

نادت بوشك رحيلك الأيام أفلستَ تسمعْ أمبك استضمِم<sup>١</sup>  
ومضيَّ أمالمكَ منْ رأيتُ وأنتَ لا باقين<sup>(٣)</sup> حق يلحقوك إمام  
مالى أراكَ كأنَّ عينك لاترى عبراً<sup>(٤)</sup> تمرَّ كأنَّهنَ سهامُ  
تمضيَ الخطوبُ وأنتَ مُتبهُ لها فإذا مضتَ فكانَها أحلامُ  
الشُّرُّ لأبي العناية ، والفناء لإبراهيمَ قليل أول بالوسطى ، وفيه لُخارق  
هزَّ بالوسطى ، كلامها عن عمرو ، وفيه دمل يقال : إنه لعلوية ، ويقال : إنه  
لخارق عن الهشامي .

بكى أبو العناية  
حين سمع جارية  
تنفي لها لخارق  
في شهر له

أخبرني جحظة قال : ذكر ابن المكي المرتجل عن أبيه :

أنَّ أبي العناية دخل يوماً إلى صديق له وعنده جارية تغنى ، فقال :

(١) يتقوضون : يحيطون ويدهبون ، وفي المختار : « ينفضون ». والأرسال جمع رسول : المجاعة من الناس .

(٢) ما ، المختار : « وصاحب شوك وصاحب كري ». والتول جمع شائلة على غير قياس ، وهي من الإبل : التي أتى عليها من حملها أو وضعها سبعة أيام فجف لها .

(٣) ف : « وأنت في الباقي ». (٤) ف : « عبراً » .

يا أبا إسحاق إن هذه الجارية تُغنى صوتاً حسناً في شعرِ لك ، أفتَنَشَطَ إلى ساعده؟  
قال : هاتِيه ، فَقَتَّه لحنناً لعمرٍ بن بانة في قوله :

\* نادَتْ بوشكِ رحيلك الأيامُ \*

فَعَبَسَ وَبَسَرَ وقال : لا جَزَى اللهُ خيراً مَنْ صَنَعَ هَذِهِ الصَّنْعَةَ فِي شِعْرِي ،  
قال : فَإِنَّهَا تُغَنِّي فِيهِ لحنناً لخارق ، قال . فَلَعْنَهُ فَقَتَّهُ ، فَأَعْجَبَهُ وَطَرَبَ حَتَّى يَكُنْ  
ثُمَّ قال : جَزَى اللهُ هَذَا عَنِّي خيراً ، وَقَامَ فَانْصَرَفَ .

وقد روی هذا الخبرَ هارونُ بنُ الزَّيَاتِ ، عن حَمَادِ بنِ إِسْحَاقِ عن أَبِيهِ ،  
عن غَزَّوَانَ : أَنَّهُ كَانَ وَعِيدَنَ اللَّهَ بْنَ أَبِي غَسَانَ ، وَأَبِي الْعَتَاهِيَةِ ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَبْرَو  
الْأَرْوَمِيَّ ، عِنْدَ ابْنِ أَبِي مَرْيَمِ<sup>(١)</sup> وَمِنْهُمْ مُغَنِّيَةٌ يَقَالُ لَهَا بَنْتُ مَبْلِيسَ ، فَغَنَّى عَبِيدُ اللَّهِ  
ابْنَ أَبِي غَسَانَ فِي لحنِ خارقَ .

\* نادَتْ بوشكِ رحيلك الأيامُ \*

فَلَمْ يَسْتَحِسِنْهُ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ ، ثُمَّ غَنَّى فِيهِ لحنناً لِإِبْرَاهِيمَ بْنَ الْمَهْدَى فَأَطْرَبَهُ ،  
وقال : جَزَى اللهُ عَنِّي هَذَا خِيرًا .

أَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ يُونُسَ الشَّيْعِيَّ قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُ بْنُ شَيْبَةَ قَالَ :  
١٥ بَلَغَنِي أَنَّ الْمُتَوَكِّلَ دَخَلَ إِلَى جَارِيَةَ مِنْ جَوَارِيْهِ وَهِيَ تُغَنِّي :

### صوت

أَمِينُ قَطْرِ النَّدِيِّ نَظَّفْتْ سَتَّ ثَرَكَ أَمْ مِنَ الْبَرَدِ<sup>(١)</sup>  
وَرِيقَكَ مِنْ سُلَافِ الْكَرَّ مَأْمَنْ صَفْوَةَ الشَّهْدَادِ  
أَيَا مَنْ قَدْ جَرَى مِنْ كَجْرَى الرُّوحِ فِي الْجَسَدِ<sup>(٢)</sup>  
٢٠ ضَيْرُكَ شَاهِدِيِّ فِيهَا أُقَاسِيَهُ مِنَ الْكَرَّ

(١) ف : «عند ابن أبي موسى» .

(٢) ف : «في جسلى» .

والغناء لخارق رَمَل ، فقال لها : وَيْحَك ، لِمَنْ هَذَا الْفَنَاء ؟ قَالَتْ : أَخْدَثَهُ مِنْ نُخَارِق ، قَالَ : فَأَلْقَيْهُ عَلَى الْجَوَارِي جَمِيعًا ، فَفَعَلَتْ ، فَلَمَّا أَخْدَثَهُ عَنْهَا أَمْرٌ بِإِخْرَاجِهِ إِلَيْهِ ، وَدَعَا بِالْتَّبَيِّنِ ، وَأَمْرٌ بِالْأَنْعَامِ يُغَنِّيْهُ غَيْرَهُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مُتَوَالَّةَ ، وَكَانَ ذَلِكَ بَعْدَ وَفَاهُ نُخَارِق .

وَأَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ يُونُسَ الشَّيْعِيَّ قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَبَّةَ قَالَ : قَالَ هُوَ عُمَرُ بْنُ نُوحٍ بْنُ جَرِيرٍ : سَأَلَتْ أُبَا الْمَصَابَةِ الْأَسْدِيَّ أَنْ يُنْشِدَنِي قَالَ : أَنْشِدُكَ مِنْ شِعْرِي شَيْئًا ، قُلْتُهُ لِوَجْلِ لَقِيَتِهِ عَلَى الْجَسْرِ بِبَغْدَادِ ، فَأَعْجَبَهُ مِنِّي مَا يَرَى مِنْ دِمَائِي ، وَأَقْبَلَتْ أَحَدَّهُ وَهُوَ يُنْصِتُ لِي ، وَأَنْشِدَهُ وَهُوَ يُحِسِّنُ الِاصْفَاءِ إِلَى إِنْشَادِي ، وَيُحَدِّثُنِي فِيْحَسِّنِ الْحَدِيثِ ، حَتَّى يَلْقَنَا مِنْزَلَهُ ، فَأَدْخَلَنِي فَقَدَّانِي ثُمَّ لَمْ يَرَمْ حَتَّى كَسَانِي وَسَقَانِي فَرَوَّانِي ، ثُمَّ أَسْمَعَنِي وَاللَّهُ شَيْئًا مَا طَارَ فِي مَسَامِعِ شَيْئٍ قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهُ ، فَلَمَّا خَرَجَتْ سَأَلَتْهُ عَنِ الْمَهْنَاءِ : هَذَا أَبُو الْمَهْنَاءِ نُخَارِقُ ، قَلَتْ فِيهِ :

أَعَادَ اللَّهُ يَوْمَ أَبِي السَّهْنَاءِ عَلَيْنَا إِنَّهُ يَوْمَ نَصِيرٍ<sup>(١)</sup>  
تَغِيبَ نَحْنُهُ عَنَّا وَأَرْنَحُ عَلَيْنَا وَابْلُ جَوْدٍ<sup>(٢)</sup> مَطِيرٌ  
فَلَمَّا أَنْ رَأَيْتُ الْقَطْرَ فَوْقَ وَأَقْدَاحًا يَحْتَهَا الْمُدْبِرُ  
وَأَسْعَدَنَا بِصُوتِ لَوْعَاهُ وَلَيْلُ الْعَمَدِ خَفَّ بِهِ السَّرِير<sup>(٣)</sup>  
نَذَكَرْتُ الْحَيْبَ وَأَهْلَ نَجْدٍ وَرَوْضَةَ نَبَّهَ غَضَّ نَصِيرٌ

قال : فَقَلَتْ لَهُ : وَلَمْ ذَكَرْتَ نَجْدًا مَعَ مَا كُنْتَ فِيهِ ؟ وَكَانَ يُنْبَغِي لَكَ أَنْ تَنْسَاهُ ،  
قال : كَلَّا ، إِنَّ لِلَّرَءَ إِذَا كَانَ فِيهَا يُحِبَّ تَذَكَّرَ أَهْلَهُ ، قَلَتْ : فَمَا غَنَّاكَ ؟ قَالَ : غَنَّانِي :

(١) ف : « يوم قصير ». .

(٢) الْجَوْدُ : المطر التغزير ، وقد ياتي وصفنا كما ورد في البيت .

(٣) لـ : « خف به السرور ». .

وَمَارَوْضَةً جَادَ الرِّبَعُ بِهَطْلِهِ  
عَلَيْهَا فَرُوا هَا وَرَقَتْ غُصُونُهَا  
وَهَبَتْ عَلَيْهَا الرِّيحُ حَتَّى تَبَسَّمَتْ  
وَحَتَّى بَدَأَتْ فَوْقَ الْفَصُونِ عَيْوَهَا  
بِأَحْسَنِ مَنْهَا إِذْ بَدَأَتْ وَسْطَ الْجَمِيلِينَ  
وَفِي يَدِهَا عُودٌ فَصِيحُ يَزِينُهَا  
وَقَدْ أَنْطَقَتْهُ وَالشَّهَابُ سَجِيرَةً  
عَلَى عَقْدٍ مَا تُلْقِي عَلَيْهَا يَمِينُهَا<sup>(١)</sup>  
قَالَ : فَلِمْ يَرْزُلْ يُرْدُدُهُ عَلَىٰ حَتَّىٰ قَضَيْتُ وَطَرِيَ مِنْ لَذَّىٰ وَحْفَظْتُهُ عَنْهُ .

أَخْبَرَنِي جَمْعَةُ قَالَ : حَدَّثَنِي حَمَادَ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ :  
غَنِيَ إِبْرَاهِيمَ الْمُوَسْلِمَ  
فَجَرَتْ دَمَوعُهُ  
دَخَلَتْ عَلَى جَدِّكَ إِبْرَاهِيمَ وَهُوَ جَالِسٌ بَيْنَ بَابَيْهِ لَهُ ، وَمُخَارِقٌ بَيْنَ يَدَيْهِ يُفْتَنُهُ :  
وَنَشَجَ أَخْرَى نَشَجَ

يَارَبَّ بِشْرَةَ إِنْ أَضَرَّ بِكَ الْبَلَىٰ فَلَقِدْ رَأَيْتُكَ آهَلًا مُغْمُورًا  
قَالَ : وَاللَّهُ أَكْبَرُ الَّذِي كَانَ يُفْتَنُهُ لَمَالِكُ ، وَفِيهِ عِدَّةُ الْحَانَ مُشَرَّكَةٌ ،  
فَرَأَيْتُ دَمَوعَ أَبِي تَعْرِيٍ علىَ خَدَّيْهِ مِنْ أَرْبَعَةِ أَمَانَ كَنْ وَهُوَ يَنْشَجُ أَخْرَى نَشَجَ<sup>(٢)</sup>  
فَلَمَّا رَأَنِي قَالَ : يَا إِسْحَاقُ هَذَا وَاللهُ صَاحِبُ الْلَّوَاءِ غَدًا إِنْ مَاتَ أَبُوكَ .

أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلَىٰ الْخَفَافَ قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنُ

مَهْرُوِيَّهِ قَالَ : حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ مُخَارِقَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ :

رَأَيْتُ وَأَنَا حَدَّثْ كَانَ شِيْخًا جَالِسًا عَلَى سَرِيرٍ فِي رَوْضَةِ حَسَنَةٍ قَدْ دَعَانِي ،  
لَهُ لَوَاءُ صَنْعَةِ النَّاهِيَّةِ

قَالَ لِي : غَنِيَّتِي يَا مُخَارِقَ ، قَلْتُ : أَصْوَاتًا تَقْرَرُهُ أَمْ مَا حَضَرَ ؟ قَالَ :

مَا حَضَرَ ، فَنَفَتِي بِصَنْعَتِي فِي :

### صوت

دَعَى الْقَلْبَ لَا يَزِدَّ خَبَالًا مَعَ الَّذِي بِهِ مَنِكِ أوْ دَاوِي جَوَاهِ الْمُكَثَّةِ  
وَلَيْسَ بِتَزْوِيقِ الْلَّهَانِ وَصَوْغِهِ وَلَكِنَّهُ قَدْ خَالَطَ اللَّعْمَ وَالدَّمَّا

(١) فَ : « مَا تَلَقَّ عَلَيْهِ يَمِينَهَا » ، وَالشَّهَابُ : الرِّيحُ الَّتِي تَهُبُّ مِنْ جَهَةِ الشَّمَالِ وَتَقْبَلُ الْجَنُوبَ . وَالْجَرِيَّةُ : الْرِّكِيلَةُ .

(٢) نَشَجَ الْبَاكِي نَشِيجًا : غَصَنَ بِالْبَكَاءِ فِي حَلْقِهِ مِنْ غَيْرِ اِنْتَهَابٍ .

ولحنُ مُفارقٍ فيه شيلٌ أول ، وفيه لابن سُريجِ رمل  
 قال : فقال لي : أحسنتَ يا مُفارق ، ثم أخذ وترَ من أوتار العود فلفَه على  
 المِضْرَاب ، ودفعَه إلى ، فجعل المِضْرَاب يطُول ويظلُّ ، والوتر ينتشر ويُمْضَن  
 حتى صار المِضْرَاب كالرمح ، والوتر كالعذبة عليه ، وصار في يدي علماً ، ثم  
 انتبهت خدشتُ برأيِّي إبراهيمَ الموصليَّ ، فقال لي : الشَّيْخُ ، بلاشك ،  
 إبليسُ ، وقد عقد لك لواء صنعتك ، فأنت ما حيتَ رئيسُ أهلها .  
 قال مؤلف هذا الكتاب : وأظنُّ أنَّ الشاعرَ الذي مدح مُفارقًا إنما  
 عنى هذه الرؤيا بقوله :

لقد عقد الشَّيْخُ الذي غرَّ آدماً وأخرجه من جنةِ وحدائقِ  
 لواهِي فنونِ للقريض وللغايا وأقسم لا يعطيهما غيرَ حاذقِ  
 ١٠ ذكر محمدُ بنُ الحسنَ السَّاكِنَ ، أنَّ هارونَ بنَ مُفارقَ حدُثَه فقال :

كان الواشقُ شديدَ الشَّفَفِ بأبي ، وكان قد اقتطعه عنَّا ، وأمرَ له بمحجرة  
 في قصره ، وجعل له يوماً في الأسبوع لنوبيته في منزله ، وكان جواريه يختلفون (١)  
 ذلك اليوم ، قال : فانصرف إلينا مرأةً في نوبتها فصلَّى الغداةَ مع الفجر على  
 ١٠ أيسرةً في صحن الدار في يوم صائفٍ وجلس يسبح ، فما راعنا إلا خدمٌ  
 بيضٌ قد دخلوا فسلّموا عليه ونالوا : إنَّ أميرَ المؤمنين قد دعا بنا في هذه  
 الساعة ، فأعدّنا عليه الصوتَ الذي طرحته علينا فلم يرضه من أحدٍ منا ،  
 وأمرنا بالصبر عليك لنصحّحه عليك ، قال : فامر غلامه فطرحوا لهم عدَّةَ  
 كراسيَّ فجلسوا عليها ، ثم قال لهم : ردوا الصوت ، فردُّوه ، فلم يرضه من  
 ٢٠ أحدٍ منهم ، فدعوا بحارته عميم ، فردَّته عليهم ، فلم يرضه منها ، قال :

أرسل الواشق  
جواريه إلى بيته  
ليصبح له صوتاً

(١) في ما ، بـ : « يختلفن » .

فَتَحَوَّلُ إِلَيْهِمْ ثُمَّ اندفع فَرَدَ الصوتُ عَلَى الْخَدَمِ ، فِرَجَ الْوَصَائِفُ مِنْ حُجَّرِ جَوَارِيهِ حَتَّى وَقَنَ حَوَالَى الْأَسْرَةِ ، وَدَخَلَ غَلَامٌ مِنْ غِلْمَانَهُ وَكَانَ يَسْتَقِي المَاءُ ، فَهَبَّمْ عَلَى الصَّحْنِ يَدْلُوهُ ، وَجَاءَتْ جَارِيَةٌ عَلَى كَنْفِهَا جَرَّةً مِنْ جِرَارِ الْمُزَمَّلَاتِ<sup>(١)</sup> ، حَتَّى وَقَتَتْ بِالْقُرْبِ مِنْهُ ، قَالَ : وَسِبْقَتِي عَيْنَاهُ فَاكْفَتُ دَمَوعَهَا<sup>(٢)</sup> حَتَّى فَاضَتْ .

ثُمَّ قَطَعَ الصوتُ حِينَ اسْتَوْفَاهُ ، فِرَجَ الْوَصَائِفُ الْأَصْغَرُ سَعِيًّا إِلَى حُجَّرِ الْجَوَارِيِّ ، وَخَرَجَ الْغَلَامُ السَّقَاءُ يَشْتَدُّ إِلَى بَنْلَةٍ ، وَرَجَمَتِ الْجَارِيَةُ الْحَامِلَةُ الْجَرَةُ الْمُزَمَّلَةُ شَدِّدًا إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي خَرَجَتْ مِنْهُ ، فَتَبَسَّمْ أَبِي وَقَالَ : مَا شَأْنُكُ بِهَارُونَ؟ فَقَلَّتْ : يَا أَبَتِ جَعْلَنِي اللَّهُ فَدَاءَكُ ، مَا مَلَكْتُ عَيْنِي ، قَالَ : وَأَبُوكَ أَيْضًا لَمْ يَمْلِكْ عَيْنَهُ .

وَذَكَرْ هَارُونُ بْنُ الزَّيَّاتِ عَنْ أَصْحَابِهِ قَالَ :

نَامَ بَيْتُ إِبْرَاهِيمَ  
ابْنِ الْمَهْدِيِّ وَهُوَ  
جَعْلَنِي بْنُ الْمَهْدِيِّ الْمَغْنِيَّ ذَاتِ يَوْمِ فِي مَنْزَلِهِ ، فَأَفَامُوا ، فَلَمَّا دَخَلُوا فِي  
يَنْيَى ثُمَّ اتَّبَعُهُمْ  
اللَّيلَ نَمِلَ مُخَارِقَ وَسَكَرَ شَدِيدًا ، فَسَأَلُوهُ أَنْ يَنْفِي صَوْتَهُ ، فَنَفَّتِ هَذَا الْبَيْتُ مِنْ  
وَأَكْلَلَ النَّاسَ  
شِعْرُ عَمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةِ الْمَخْزُومِ :

قال : سَارُوا وَأَمْغَنُوا وَاسْتَقْلُوا وَبِرْغَنِي لَوْ أَسْتَطَعْتُ سِبِيلًا

فَاتَّهَى مِنْهُ إِلَى قَوْلِهِ : وَاسْتَقْلُوا . وَانْتَهَى نَائِسًا ، قَالَ إِبْرَاهِيمَ بْنُ الْمَهْدِيَّ :

مَهْدُوهُ<sup>(٣)</sup> وَلَا تُزِّعِجُوهُ ، فَهَدُوهُ وَنَامَ ، حَتَّى مَضَى أَكْثَرَ اللَّيلِ ، ثُمَّ اسْتَقْلَ مِنْ نَوْمِهِ

فَاتَّبَعَهُ وَهُوَ يَنْفِي نَامَ الْبَيْتِ :

\* وَبِرْغَنِي نَوْ أَسْتَطَعْتُ سِبِيلًا \*

<sup>(٤)</sup> وَهُوَ نَامَ الْبَيْتِ مِنْ حِيثَ قَطَعَهُ وَسَكَتَ عَلَيْهِ مِنْ صَوْتِهِ<sup>(٤)</sup> .

(١) الْمَزَمَّلَاتُ : بِجَمِيعِ مَزَمَّلَةٍ ؛ وَهِيَ الْجَرَةُ يَبْرُدُ فِيهَا الْمَاءُ ، وَفِي وَسْطِهَا ثَقْبٌ فِي قَصْبَةٍ مِنَ الْفَضَّةِ

أَوِ الرَّصَاصِ يَشْرُبُ مِنْهَا (عِرَاقِيَّة) .

(٢) مَهْدُوهُ : مَكْثُورٌ مِنَ النَّوْمِ .

(٢) فَ : « دَمَوعَهَا » .

(٤) التَّكْلِمةُ مِنْ فَ .

قال : فعل إبراهيم ينتجّب منه ، ويُعجب منه من حضره ، من جودة طبعه  
وذكائه وصحته فمه .

حدثنا يحيى بن علي بن يحيى المنجم قال : حدثنا حماد بن إسحاق : قال :  
قال محمد بن الحسن بن مصعب :

قلت لإسحاق يوماً : أسلوك بالله إلا صفتني في مُخارق وإبراهيم بن التهدى ،  
أيّها أحذق وأحسن عيناه ؟ فقال لي إسحاق : أجاد أنت ؟ والله ما تقاربأ قط ،  
والدليل على فضل مُخارق عليه أن إبراهيم لا يؤذى صوتا قدما ثقلا جيداً أبداً  
ولا يستوفي ، وإنما يعني الأهزاج والنقاء الخفيف ، وأيّا الذي فيه عمل شديد فلا يُصبه .

أخبرني يحيى قال : حدثنا أبو أيوب المديني قال : حدثني بعض ولد سعيد  
طلب منه سعيد ابن سلم الثناء في ابن سلم قال :

دخل مُخارق على سعيد بن سلم فسأله حاجة ، فلما خرج قيل له : ألم تعرف  
هذا ؟ هذا مُخارق ، فقال : ويحكم ! دخل ولم نعرفه ، وخرج ولم نعرفه ، رُدْوه ،  
فردُوه ، فقال له : دخلت علينا ولم لعرفك ، فلما عرفناك<sup>(١)</sup> أحببنا لأنّا تخرج  
حق نسمعك ، فقال له : أى شيء تشتئ أن أسميك ؟ فقال :

يا ريح ما تصنعين بالدمن<sup>(٢)</sup> كم لك من حنون منظر حسن !  
فتنه مُخارق ، فلما خرج قال بعض بنيه : أبوكم هذا نكس<sup>(٢)</sup> يتشهى  
على مثل :

\* ياريح ما تصنعين بالدمن \*

(١) ف : «عرفنا» .

(٢) الدمن جمع دمة ، وهي آثار الدار .

(٣) النكس : الضبيط الذي لا خير فيه .

أخبرنا يحيى بن علي قال : حدثنا حماد بن إسحاق قال : حدثني عبي محمد قال : سمعت أبي يقول وقد غنى مخارق : نعم الفسيلة<sup>(١)</sup> غرس إبليس في الأرض .

أخبرني عبي قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال : حدثني محمد بن محمد قال : جارية تغنى صوتاً سمع محمد بن سعيد القاري مهديّة جارية يعقوب بن السّاحر تغنى صوتاً مخارق بحضوره ، له بحضوره فتحسن وقد كانت أخذته عنه وهو :

ما لقلبي يزداد في الهو غيّا واليسالي قد أضجعني كيّا  
سَهُلتْ بعده الحوادث حتّى لستُ أخشع ولا أحذرو شيّا  
فأحسنتْ فيه ماشاءتْ ، وانصرف محمد بن سعيد ، وقرأ على لنه : ﴿يَا يحيى  
خُذِ الْكِتَابَ بِقُوّةٍ﴾<sup>(٢)</sup>

١٠ حدثني عبي قال : حدثنا عبد الله قال : حدثني محمد قال : قصة رجل حلف بالطلاق أن يسمى ثالث مرات كنْتُ عند مخارق أنا وهارون بن أحمد بن هشام ، فلعب مع هارون بالزردفة مراراً مخارق مائة رطل باقلاً طرياً ، فقال مخارق . وأنتم عندى أطعمكم من لحم جوز و من الصناعة ، يعني من صناعة أبيه يحيى بن ناوس الجزار .

١٥ قال : ومرّ بهارون بن أحمد فصيل ينادي عليه ، فاشتراء بأربعة دنانير : ووجه به إلى مخارق ، وقال : يكون ما تعطمنا من هذا الفسيلة ، فاجتمعوا وطبخ مخارق بيده جزوريّة ، وعمل من سمامه وكبده وسلمه غصائر<sup>(٣)</sup> شويت في التنور ، وعمل من سمه لوناً يشبه الهريرة بشعر مقشر<sup>(٤)</sup> في نهاية الطيب ، فأكلنا وجلسنا لشرب ، فإذا نحن بأمرأة تصيح من الشّطّ :

(١) الفسيلة : جزء من النبات يفصل عنه وينرس ، أو النخلة الصغيرة تقطع من الأم أو تقلع من الأرض فتنرس .

٢٠ (٢) مريم / ١٢ .

(٣) ف ، ما : «صفائر» . والصفائر : القطع .

(٤) ف : «مقشور» .

يَا أَبَا الْمُهَنَّا، إِلَهَ إِلَهَ فَ، حَلَفَ زَوْجِي عَلَىٰ بِالظَّالِقِ أَنْ يَسْمَعْ عِنَاءَكَ وَيَشْرُبْ  
عَلَيْهِ، فَقَالَ: اذْهِبِي وَجِئِنِي بِهِ، فَجَاءَهُ فِلِسْ، فَقَالَ لَهُ: مَا حَمَلْتَ عَلَىٰ مَا صَنَعْتَ،  
فَقَالَ لَهُ: يَا سَيِّدِي، كَنْتُ سَمِعْتُ صوتًا مِنْ صَنْعِكَ فَطَرَبْتُ عَلَيْهِ حَتَّىٰ اسْتَخْفَفْتُ  
الْطَّرَبُ، فَلَفَتَتْ أَنْ أُسْمِعَهُ مِنْكَ ثَقَةً بِإِيمَاجِيَّاتِكَ حَقَّ زَوْجِي، وَكَانَتْ زَوْجُهُ دَائِيَّةً  
هَارُونَ بْنَ مُحَارِقٍ. فَقَالَ: وَمَا هُوَ الصَّوْتُ؟ فَقَالَ:

### صوت

بَكَرْتُ عَلَىٰ فَهِيجَتْ وَجْدًا هُوَجُّ<sup>(١)</sup> الرِّياحِ وَأَذْكُرْتُ نَجْدًا  
أَتَهِنُّ مِنْ شَوْقٍ إِذَا ذُكِرْتُ نَجْدًا وَأَنْتَ تَرْكَتَهَا سَعْدًا

الشعر لُحَيْنَ بنِ مُطَبِّرٍ، والغِنَاءُ لِمُخَارِقٍ ثَقِيلُ أَوْلَىٰ، وَفِيهِ لِإِسْحَاقِ ثَقِيلُ أَوْلَىٰ  
آخَرَ، فَغَنَاهُ إِبْيَاهُ وَسَقَاهُ رِطْلَاهُ، وَأَمْرَهُ بِالْاِنْصَارَافِ، وَنَهَاهُ أَنْ يُعَاوِدَهُ، وَخَرَجَ .

فَإِنَّا لَيَسْتَهْنَاهُ أَنْ عَادَتِ الرِّأْةُ تَصْرُخُ: إِلَهَ إِلَهَ فَ، يَا أَبَا الْمُهَنَّا، قَدْ أَعَادَ زَوْجِي  
الْمَشْتُومَ الْبَيْنَ أَنْكَ تُنْهِيَّهُ صوتًا آخَرَ، فَقَالَ لَهَا: أَهْضِرِيهِ، فَأَهْضَرَهُ  
أَيْضًا، فَقَالَ لَهُ: وَيْلَكَ، مَا لِكَ أَأَثَّرْتُ شَيْئًا قَصْتُكَ<sup>(٢)</sup>! فَقَالَ لَهُ: يَا سَيِّدِي  
أَنَا وَجْلَ طَرَبٍ، وَكَنْتُ قَدْ سَمِعْتُ صوتًا لَكَ آخَرَ فَاسْتَغَرَّنِي الطَّرَبُ إِلَىٰ أَنْ  
حَلَّفْتُ بِالظَّالِقِ ثَلَاثَةَ أَنْيَ أُسْمِعَهُ مِنْكَ، قَالَ: وَمَا هُوَ؟ قَالَ لَهُنْكَ:

أَبْلَغْ سَلَامَةَ أَنَّ الْبَيْنَ قَدْ أَفِدَّا<sup>(٣)</sup> وَأَنَّ مَسْجِبَكَ عَنْهَا رَاهُونَ غَدَّا  
هَذَا النِّرَاقِ يَقِينًا إِنْ صَبَرْتَ لَهُ أَوْ لَا فَإِنَّكَ مِنْهَا مَيِّتٌ كَمَدَا  
لَا شَكُّ أَنَّ الَّذِي بِي سَوْفَ يُهْلِكُنِي إِنْ كَانَ أَهْلَكَ حُبًّا قَبْلَهُ أَحَدًا

(١) الْهُوَجُ: جمع هوجاء؛ وهي الرياح المداركة المحبوب كان بها هوجاء.

(٢) س: «أَيْشَ قَصْتُكَ»!

(٣) أَفِدَّ: دنا أو صلّى.

فَنَاهَ إِيَّاهُ مُخَارقٍ وَسَاهَ رِطْلًا ، وَقَالَ لَهُ : احذِرْ وَيْلَكَ أَنْ تُعاوِدْ ، فَانْصَرَفَ .  
وَلَمْ تَلْتَسْ أَنْ عَاوَدَ الصَّبَاحَ تَصْرُخْ : يَا سَيِّدِي ، قَدْ عَاوَدَ الْمِينَ ثَلَاثَةَ ، اللَّهُ اللَّهُ  
فَيَّ وَفِي أَوْلَادِي ، قَالَ : هَاتِيهِ ، فَأَهْضَرَهُ ، فَقَالَ لَهُ : أَنْصَرْفَ أَنْتَ ، فَإِنْ هَذَا كَلَا  
انْصَرَفَ حَلْفَ وَعَادَ ، فَدَعَاهُ يُقْيمَ يَوْمَهُ كَلَا ، فَتَرَكْتَهُ وَانْصَرَفْتُ ، فَقَالَ لَهُ مُخَارقٌ :  
مَا قَسْتُكَ أَيْضًا ؟ قَالَ : قَدْ عَرَفْتُكَ يَا سَيِّدِي أَنَّى رُجُلَ طَرُوبُ ، وَكَتَتْ سَمِّحَتْ صَوْنَا  
مِنْ صَنْعِكَ فَاسْتَخْفَى الطَّربُ لَهُ خَلْفَتْ أَنَّى أَنْجَمَهُ مِنْكَ ، قَالَ : وَمَا هُوَ ؟ قَالَ :

أَلْفَ الْطَّبِيُّ بِسَادِي وَنَقَّ المَمْ رُقَادِي  
وَعَدَّا الْمَعْجُرُ عَلَى الْوَضْنِ لِلْبَاسِيَافِ حِدَادِ  
قَلْ لِقَنْ زَيْفَ وَدُّوِيْ : لَسْتَ أَهْلَ لِوَادِي

قال : فَنَاهَ إِيَّاهُ وَسَاهَ رِطْلًا ، نَمْ قَالَ : يَا غَلامَ ، مَقَارِعَ ، فَجِيءَ بِهَا ، فَأَمَرَ  
بِهِ فُبُطْحَ ، وَأَمَرَ بِضَرْبِهِ فَضَرْبَ خَسِينَ مِقْرَعَةَ ، وَهُوَ يَسْتَغْيِثُ فَلَا يُكَلِّمُهُ ،  
نَمْ قَالَ لَهُ : احْلِفْ بِالْطَّلاقِ أَنَّكَ لَا تَذَكَّرَنِي أَبْدَا ، وَإِلَّا كَانَ هَذَا دَأْبُكَ إِلَى  
اللَّبِيلَ ، خَلَفَ بِالْطَّلاقِ ثَلَاثَةَ عَلَى مَا أَمْرَهُ بِهِ . نَمْ أَقْيمَ فَأُخْرَجَ عَنِ الدَّارِ ، فَجَعَلَنَا  
نَضْحَكَ بَقِيَّةَ يَوْمِنَا مِنْ حُفْقَهِ .

١٠ أَخْبَرَنِي عَمِّي قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَعْدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدَ بْنُ  
عَلِ الْقَبُورِ وَغَنِيْ باكِيَا  
مُحَمَّدٌ قَالَ : حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ عَمَّرَ بْنِ بَزِيْعَ قَالَ :  
أَتَيْتُ مُخَارقاً ذَاتَ يَوْمٍ وَمَنِيْ رُزْرُوزُ الْكَبِيرُ لِتَقْبِيمَ عَنْهُ ، فَوُجِدَتْهُ قَدْ  
أَخْرَجَ رَأْسَهُ مِنْ جَنَاحِهِ ، وَهُوَ شُرْفٌ عَلَى الْمَقَابِرِ يُنْفَنِيْ هَذَا الْبَيْتُ وَيُبَيْكِيْ :  
\* أَيْنَ الْمَلَوِكُ الَّتِي كَانَتْ مُسْلَطَةً \*

٢٠ قَالَ : فَاسْتَخْسَنَّا مَا مَعْنَاهُ مِنْهُ إِسْتِحْسَانَ مَنْ لَمْ يَسْمَعْ قَطَّ غَنَاءَ غَيْرَهُ ، فَقَالَ

لنا : انصرِفوا ، فليس فيَّ فضلُ اليوم بعد مارأيْتُ . قال محمد : وكان والله  
مُخارقٌ مِنْ لو تنفسَ لأطربَ مَنْ يسمعه استماعَ نَفْسِه .

وذكر محمد بنُ الحسن الكاتب أنَّ محمد بنَ أَحْدَبْنَ بِحِبِّي الْمَكِّيَّ حدَثَهُ

سمعتُ الظباء غناه

فوقفت بالقرب

عن أبيه قال :

منه مصنفة

خرج مُخارق مع بعض إخوانه إلى بعض المتنزَّهات ، فنظر إلى قويسٍ مُذهبةٍ .  
مع أحدٍ من خرج معه ، فسأله إِيَّاهَا ، فكأنَّ المَسْؤُل ضَنَّ بها . قال : وَسَنَحَتْ  
ظباء بالقرب منه ، فقال لصاحب القوس : أرأيتَ إنْ تَنْفَيْتُ صوتًا فَعَطَفْتُ عَلَيْكَ  
بِهِ خُدُودَ هَذِهِ الظباء ، أتَدْفَعُ إِلَيْهِ هَذِهِ القوسَ؟ قال : نَمْ ، فَاندْفَعَ يَقْنِي :

### صوت

ماذَا تَقُولُ الظباء أَفْرُقَةُ أَمْ لِقاءُ  
أَمْ عَهْدُهَا بِسَلَيْمَى وَفِي الْبَيَانِ شِفَاءُ  
مَرَّتْ بِنَا سَاحَاتٍ وَقَدْ دَنَا الإِمسَاءُ  
فَأَحَارَتْ جَوَابًا وَطَالَ فِيهَا<sup>(١)</sup> الْعَنَاءُ

في هذه الأبيات ليحيى المكيّ تقبيل أول بالوسطى .

قال : فَعَطَفْتُ الظباء راجِعَةً إِلَيْهِ حَقٍّ وَقَفْتُ بالقرب مِنْهُ ، مُسْتَشْرِفَةً تَنْظَرُ إِلَيْهِ  
مُصْفِيَّةً تَسْمَعُ صَوْتَهُ ، فَعَجَبَ مَنْ حَضَرَ مِنْ رَجُوْعَهَا وَوَقْوَفَهَا ، وَنَاوَلَهُ الرَّجُلُ  
الْقَوْسَ فَأَخْذَهَا وَقَطَعَ الْغِنَاءَ ، فَعَاوَدَتِ الظباء نِفَارَهَا ، وَمَضَتْ راجِمَةً عَلَى  
سَنَنِهَا<sup>(٢)</sup> .

(١) ف : « وَطَالَ مِنْهَا » .

(٢) السن : الطريقة .

قال ابنُ المكِّيْ : وحدَثني رجلٌ من أهل البصرة كان يأْلِفُ مُخْارقاً ويصْعِبُه قال : غنى وسط دجلة  
كتاب الناس  
لهاعه  
كنتُ<sup>(١)</sup> معه مَرَّةً فِي طَيَّارٍ لِيلَاً وَهُوَ سَكَانٌ ، فَلَمَّا تَوَسَّطَ دَجْلَةً اندفعَ  
بِأَعْلَى صُوتِهِ فَغَنَّى ، فَمَا بَقَى أَحَدٌ فِي الطَّيَّارِ مِنْ مَلَاحٍ وَلَا غَلامٍ وَلَا خَادِمٍ  
إِلَّا يَكَّى مِنْ رِقَّةِ صُوتِهِ ، وَرَأَيْتُ الشَّمْ وَالسُّرُجَ مِنْ جَانِبِي دَجْلَةً فِي صُحُونِ الْقُصُورِ  
وَالدُّورِ يَتَسَاعُونَ بَيْنَ يَدَيْ أَهْلِهَا<sup>(٢)</sup> يَسْمَعُونَ غَنَّاهُ .

حدَثَنِي الصَّوْلَى<sup>(٣)</sup> قَالَ : حَدَثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيُّ الْحَزْنُبَلُ قَالَ : ابن الأعرابي  
كَنَا فِي مَجْلِسِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ إِذْ أَفْبَلَ رَجُلٌ مِنْ وَلَدِ سَعِيدِ بْنِ سَلْمٍ كَانَ يَلْزَمُ ابْنَ  
الْأَعْرَابِيِّ ، وَكَانَ يَحْبِبُهُ وَيَأْلِسُ بِهِ ، قَالَ لَهُ : مَا أَخْرَكَ عَنِّي ؟ فَاعْتَذَرَ بِأَشْيَاءِ مِنْهَا  
أَنَّهُ قَالَ : كَنْتُ مَعَ مُخْارِقَ عِنْدِ بَعْضِ بَنِي الرَّشِيدِ ، فَوَهَبَ لَهُ مِائَةُ أَلْفِ دِرْهَمٍ  
عَلَى صَوْتِ غَنَّاهُ إِيَّاهُ ، فَاسْتَكَبَرَ<sup>(٤)</sup> ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ذَلِكَ وَاسْتَهْلَكَ ، وَعَجَبَ مِنْهُ وَقَالَ لَهُ :  
بِأَيِّ شَيْءٍ غَنَّاهُ ؟ قَالَ : غَنَّاهُ بِشِعْرِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْأَحْنَفَ :

### صوت

بَكَتْ عَيْنِي لِأَنْوَاعِ  
مِنَ الْحُزْنِ وَأَوْجَاعِ  
وَإِنِّي كُلَّ يَوْمٍ عَنِ  
دِكَمٍ يَحْظَى بِالسَّاعِيِّ

قال ابنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَمَّا القِنَاءُ فَأَدْرِي مَا هُوَ ، وَلَكِنَّ هَذَا وَاللهُ كَلَامُ  
قَرِيبِ مَلِيعٍ .

لَهُنَّ مُخْارِقٌ فِي هَذِينَ الْبَيْتَيْنِ ثَقِيلٌ أَوْلَى مِنْ جَامِعٍ صَنَعْتُهُ ، وَفِيهِمَا لِإِبْرَاهِيمِ  
الْمَوْصَلِيِّ ثَانِي ثَقِيلٌ بِالْوَسْطِيِّ عَنْ عَمْرُو بْنِ بَاتَّةٍ . وَذَكَرَ حِبْشَ أَنَّ فِيهِمَا لِإِبْرَاهِيمِ  
ابْنِ الْمَهْدِيِّ لَهُنَّا مَا خُورِيَا .

(١) ف ، ما : « رَكِبْتُ مَعَهُ فِي طَيَّارٍ ... الخ » . وَالطَّيَّارُ : الْقَارِبُ السَّرِيعُ .

(٢) يَتَسَاعُونَ بَيْنَ يَدَيْ أَهْلِهَا : يَتَسَابِقُونَ .

(٣) ف : « فَاسْتَكَبَرَ ذَلِكَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَاسْتَهْلَكَ » .

أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرَ جَحَّاظَةُ قَالَ : حَدَّثَنِي هَبَةُ اللَّهِ بْنُ اِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمَهْدِيِّ قَالَ :  
 غَتَ شَارِيَّةُ يَوْمًا بِحُضْرَةِ أَبِي صَوْنَاتَ ، فَأَحَدَ النَّظَرَ إِلَيْهَا وَصَبَرَ حَتَّى  
 قَطَعَتْ نَفْسُهَا ثُمَّ قَالَ لَهَا : أَسِكِي ، فَأَسِكَتْ ، قَالَ لَهَا : قَدْ عَرَفْتُ إِلَى أَيِّ شَيْءٍ  
 ذَهَبَتِ ؟ أَرَدْتِ أَنْ تَتَشَبَّهِ بِمُخَارِقِ فِي تَزَايِدِهِ ، قَالَتْ : نَمْ يَا سَيِّدِي .  
 قَالَ : إِلَيْكِ ثُمَّ إِلَيْكِ أَنْ تَعُودِي ، فَإِنْ مُخَارِقًا خَلَقَهُ اللَّهُ وَحْدَهُ فِي طَبَعِهِ وَصَوْتِهِ .  
 وَنَفْسَهُ ، يَتَصَرَّفُ فِي ذَلِكَ أَجْمَعَ كَيْفَ أَحَبُّ ، وَلَا يَلْحَقُهُ فِي ذَلِكَ أَحَدٌ ، وَقَدْ  
 أَرَادَ غَيْرُكَ أَنْ يَتَشَبَّهَ بِهِ فِي هَذِهِ الْحَالِ فَهُكُوكَ وَافْتَضَحَ وَلَمْ يَلْحَقْ ، فَلَا أَسْعَنَكَ  
 تَنَعَّرَضِينَ لِمُلْهُلَّ هَذَا بَعْدَ وَقْتِكَ هَذَا<sup>(١)</sup> .

نَسْحَابُ اِبْرَاهِيمَ بْنِ  
 الْمَهْدِيِّ شَارِيَّةَ  
 بِالْأَنْتَشَبِيَّةِ فِي  
 تَزَايِدِهِ وَإِلَاهَكَتِ

أَخْبَرَنِي عَنِّي قَالَ : حَدَّثَنِي عَلَىَّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نَصْرِ الْبَسَّامِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي خَالِ  
 ١٠ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ :

غَلَانُ الْمُعْتَصِمِ  
 يَرْكُونُهُ وَيَجْتَسِعُونَ  
 لِسَاعَ مُخَارِقِ

كُلَّا بَيْنَ يَدِيِّ الْمُعْتَصِمِ ذَاتَ لَيْلَةَ لَشَرَبَ إِلَى أَنْ سَكَرْنَا جَيْمَاً ، فَقَامَ ، فَنَامَ  
 (٢) وَتَوَسَّدَنَا أَيْدِيْنَا<sup>(٣)</sup> وَنِسْنَا فِي مَوَاضِعِنَا ، ثُمَّ أَتَتْهُ فَصَاحَ فَلَمْ يُحِبِّهِ أَحَدٌ ، وَسَيَغُنَا  
 صِيَاحَهُ فَتَبَادَرَنَا نَسَأَلُ عَنِ الْفَلَانِ ، فَإِذَا مُخَارِقَ قَدْ اَتَتْهُ قَبْلَنَا فَخَرَجَ إِلَى  
 الشَّطَّ يَتَنَسَّمُ الْهَوَاءَ ، وَانْدَفَعَ يُغَنِّيَ ، فَتَلَاقَهُ بِالْفَلَانِ جَيْمَاً ، فَجَفَّتْ إِلَى الْمُعْتَصِمِ  
 فَأَخْبَرَتْهُ وَقَلَّتْ : مُخَارِقَ عَلَى الشَّطَّ يُغَنِّيَ وَالْفَلَانُ قَدْ اجْتَمَعُوا عَلَيْهِ ، فَلَيْسَ  
 ١٥ فِيهِمْ قَضْلٌ لِشَيْءٍ غَيْرَ اسْتِمَاعِهِ ، قَالَ لِي : يَا بْنَ حَدْدُونَ ، عُذْرَ اللَّهُ وَأَيُّ  
 عُذْرٌ ! نَمْ جَلَسْ وَجَلَسْنَا بَيْنَ يَدِيهِ إِلَى السُّحْرِ .

نَيْمَلَرُهُمْ

وَذَكَرَ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنَ<sup>(٤)</sup> الْكَاتِبَ أَنَّ أَبَانَ بْنَ سَعِيدَ حَدَّثَهُ :  
 أَنَّ الْمَأْمُونَ سَأَلَ إِسْحَاقَ عَنْ اِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمَهْدِيِّ وَمُخَارِقَ ، قَالَ : يَا أَمِيرَ

الْمَأْمُونِ يَسَّاكَ  
 إِسْحَاقَ عَنْ غَنَاءَ  
 مُخَارِقَ وَإِبْرَاهِيمَ  
 بْنِ الْمَهْدِيِّ

(١) فَ : « بَعْدَ وَقْتِكَ هَذَا » .

(٢-٢) التَّكْلِفُ مِنْ مَا .

(٣) فَ : « مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنَ الْكَاتِبَ » .

المؤمنين ، إذا تَغْنَى إِبْرَاهِيمَ بِعِلْمِهِ فَضَلَّ مُخَارِقًا ، وَإِذَا تَغْنَى مُخَارِقُ بَطْبَعِهِ وَفَضَلَّ صَوْتِهِ فَضَلَّ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ لَهُ : صَدِيقٌ .

أَسْخَنَتْ مِنْ كِتَابِ هَارُونَ بْنِ الزَّيَّاتِ :

حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ مُخَارِقٍ عَنْ أَمِيرِهِ قَالَ : دَعَانِي مُحَمَّدُ الْأَمِينُ يَوْمًا وَقَدْ اصْطَبَعَ عَلَيْهِ جَبَّةً ثُمَّ نَدَمَ حِينَ رَأَاهُ عَلَيْهِ فَاقْتَرَحَ عَلَيَّ :

استقبلتْ وَرَقَ الرَّبْحَانِ تَقْطِيفُهُ وَعَنْبَرَ الْمِنْدِ وَالْوَرْدِيَّةِ الْجَدُودُ  
الْسَّتَّ تَعْرَفَنِي فِي الْمَعْيَ جَارِيَّةً وَلَمْ أَخْنُكْ وَلَمْ تَرْفَعْ إِلَيَّ يَدَّاً<sup>(١)</sup>  
فَفَنِيَّتْهُ إِيَّاهُ ، فَطَرَبَ طَرَبًا شَدِيدًا وَشَرَبَ عَلَيْهِ ثَلَاثَةَ أَرْطَالَ وِلَاءَ ، وَأَمْرَ لَيْ  
بِأَلْفِ دِينَارٍ وَخَلَمَ عَلَى جَبَّةٍ وَشَنِيٍّ كَانَتْ عَلَيْهِ مُذْهَبَةً ، وَدُرَّاعَةً مِنْهَا وَعِمَامَةً  
مِنْهَا تَكَادُ تُعْشِي الْبَصَرَ مِنْ كَثْرَةِ الْذَّهَبِ ، فَلَمَّا لَبِسْتُ ذَلِكَ وَرَأَهُ عَلَى نَدِيمٍ ،  
وَكَانَ كَثِيرًا مَا يَفْعَلُ ذَلِكَ ، قَالَ لِبَعْضِ الْخَدَمِ : قُلْ لِلْطَّبَانِ يَأْتِينَا بِصَلَوةٍ<sup>(٢)</sup>  
مَقْوِدَةً السَّاعَةَ ، فَأَتَى بِهَا ، قَالَ لَيْ : كُلْ مَعِي ، وَكُنْتُ أَعْرَفَ النَّاسَ بِمَذْهَبِهِ  
وَبِكَاهَتِهِ لِذَلِكَ ، فَامْتَنَعْتُ . خَلَفَ أَنْ آكَلَ مَعِي ، فَجَاءَنِي أَذْخَلْتُ يَدِي فِي  
الْفَضَّارَةِ<sup>(٣)</sup> رَفِيعَ يَدِهِ ، ثُمَّ قَالَ : أَفْ نَفَسَهَا عَلَى وَاللهِ وَقَدْ هَبَّا عَنِّي بِإِدْخَالِكِ يَدِكِ فِيهَا ،  
مِنْ رَفِسِ الْقَصْعَةِ رَفْسَةً فَإِذَا هِيَ فِي حِبْرَى ، وَوَدَكُها<sup>(٤)</sup> يَسِيلُ عَلَى الْخِلْعَةِ حَتَّى تَفَزَّ  
إِلَى جَلَدِي ، فَقُتِّمَتْ مُبَادِرًا قَتَزَعْتُهَا ، وَبَعْثَتْ بِهَا إِلَى مَنْزِلِي وَغَيْرَتْ ثِيَابِي وَعُدْتُ  
وَأَنَا مَغْمُومٌ مِنْهَا وَهُوَ يَضْحَكُ ، فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى مَنْزِلِي جَمِعَتْ كُلُّ صَانِعٍ حَاذِقٍ  
فِيهِمُوا فِي إِخْرَاجِ ذَلِكَ الْأَثْرِ مِنْهَا فَلَمْ يَخْرُجْ ، وَلَمْ أَنْفَعْهَا حَتَّى أَحْرَقْتُهَا فَأَخْدَتُ  
ذَهَبَهَا ، وَضَرَبَ الدَّهْرَ بَعْدَ ذَلِكَ ضَرَبَاتَهُ .

(١) س : « .. وَلَمْ أَرْفَعْ إِلَيْكَ يَدَا ». ٢٠

(٢) صَلَوةُ الْلَّعْمَ يَصْنَلِيهِ صَلَوةً : شَوَاهِ فَهُوَ مَصْنَلِيهِ ، وَيَقَالُ : أَقِ بِشَاهِ مَصْنَلِيهِ .

(٣) النَّضَارَةُ كَسْحَابَةُ : الْقَصْعَةُ الْكَبِيرَةُ .

(٤) الْوَدَكُ : مَا يَتَحَلَّبُ مِنَ الْلَّعْمِ وَالشَّحْمِ مِنْ دَسٍ .

ثُمْ دعَانِي الْمَأْمُونُ يوْمًا ، فَدَخَلْتُ إِلَيْهِ وَهُوَ جَالِسٌ ، وَبَيْنِ يَدِيهِ مَائِدَةٌ عَلَيْهَا  
رَغْفَانٌ وَدِجَاجَتَانٌ ، قَالَ لِي : تَمَّالَ فُكْلُنْ ، فَامْتَنَعْتُ ، قَالَ لِي : تَمَّالَ وَيْلَكَ  
فَسَاعَدْنِي . فَغَلَسْتُ فَأَكَلْتُ مَعَهُ حَتَّى اسْتَوَقَ ، وَوَضَعَ النَّبِيْدَ وَدَعَا عَلَوِيَّةً بِفَلْسٍ ،  
وَقَالَ لِي : يَا مُخَارِقَ ، أَنْفَنِي :

يُواكلُ الْمَأْمُون  
وَيَقْنِيْهُ فِي بَسْ فِي  
وَجْهِهِ ثُمَّ يَدْعُوهُ  
ثَانِيَةً وَيَكَانُهُ

أَقُولُ التِّمَاسَ الْمُنْدِرِ لَنَا ظَلْمَتِنِي وَحَكَلَنِي ذَنَبًا وَمَا كُنْتُ مُذْنِبًا .  
فَقَلَتْ : نَعَمْ يَا سَيِّدِي ، قَالَ : غَنَّهُ ، فَغَنَّيْتُهُ فَعَبَسَ فِي وَجْهِنِي ثُمَّ قَالَ : قَبَحَكَ  
اللهُ أَهْكَنَا يُعْنِي هَذَا ! ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى عَلَوِيَّةَ قَالَ : أَنْفَنِي ؟ قَالَ ، نَعَمْ يَا سَيِّدِي ،  
قَالَ : غَنَّهُ ، فَقَنَاهُ ، فَوَاللهِ مَا قَارَبَنِي فِيهِ ، قَالَ : أَحْسَنْتَ وَاللهُ ، وَشَرَبَ رَطْلًا ، وَأَمْرَلَهُ  
بِعَشْرَةَ آلَافِ دِرْهَمٍ ، وَاسْتَعَادَهُ ثَلَاثَةً ، وَشَرَبَ عَلَيْهِ ثَلَاثَةَ أَرْطَالٍ يَعْطِيهِ مَعَ كُلِّ  
عَشْرَةَ آلَافِ دِرْهَمٍ ، ثُمَّ خَدَفَ بِإِصْبَعِهِ<sup>(١)</sup> وَقَالَ : بِرْقَيْ يَمَانٌ ، وَكَانَ إِذَا أَرَادَ  
قَطْعَ الشَّرَبِ فَمَلَ ذَلِكَ ، وَقَنَا فَعِيلَتُ مِنْ أَيْنَ أُتِيتُ .

فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ أَيَّامَ دَعَانِي فَدَخَلْتُ إِلَيْهِ وَهُوَ جَالِسٌ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ بِعِينِهِ  
يَا كُلَّ هَنَاكَ ، قَالَ لِي : تَمَّالَ وَيْلَكَ فَسَاعَدْنِي ، قَلَتْ : الطَّلاقُ لِي لَازِمٌ إِنْ  
فَعَلْتُ ، فَضَحَكَ ثُمَّ قَالَ : وَيْلَكَ ، أَتَرَانِي بِخِيلًا عَلَى الطَّعَامِ لَا لَوَاللهُ ، وَلَكِنِي أَرَدْتُ  
أَنْ أُؤْدِيَكَ ، إِنَّ السَّادَةَ لَا يَنْبَغِي لَعِيْدَهَا أَنْ تُؤْتَا كَلَهَا ، أَفَهِمْ ؟ فَقَلَتْ : نَعَمْ ،  
قَالَ : فَتَمَّالَ الْآنَ فُكْلُنْ عَلَى الْأَمَانِ قَلَتْ : أَكُونُ إِذَا أَوْلَى مِنْ أَضَاعَ تَأْدِيبَكَ  
لِيَاهُ وَاسْتَحْقَقَ الْمُعْقَبَةَ مِنْ قَرِيبٍ ، فَضَحَكَ حَتَّى اسْتَغْرَبَ<sup>(٢)</sup> ، ثُمَّ أَمْرَلَ بِالْفَدِينَارِ ،  
وَمَضَيَّتْ إِلَى حُجَّرَنِي الْمَرْسُومَةِ لِي<sup>(٣)</sup> لِلْخِدْمَةِ ، وَأَتَيْتُهُنَاكَ بِطَعَامٍ فَأَكَلْتُ ، وَوَضَعَ  
النَّبِيْدَ وَدَعَانِي وَبِعَلَوِيَّةً ، فَلَمَّا جَلَسْنَا قَالَ لَهُ : يَا عَلِيَّ ، أَنْفَنِي :

(١) خَدَفَ بِإِصْبَعِهِ : سَرَكَهُ كَانَهُ يَرَى شَيْئًا .

(٢) اسْتَغْرَبَ : بَالْغَ فِي الضَّحَكِ .

(٣) فَ ، مَا : « الْمَرْسُومَةِ بِي » .

ألم تقولي : نعم ، قالت : أرى وَهُمْ مني وَهُل يُؤخذ الإِنْسَانُ بِالوَمِّ<sup>(١)</sup> فـقال : نـعـمـ يا سـيـدـيـ ، فـقـالـ : هـاـنـهـ ، فـنـاهـ ، فـبـعـسـ فـيـ وـجـهـ وـبـسـ<sup>(٢)</sup> وـقـالـ : قـبـحـكـ اللهـ ، أـتـفـنـىـ هـذـاـ هـكـذـاـ اـمـ أـقـبـلـ عـلـىـ فـقـالـ : أـنـفـنـيـهـ يـاـ مـخـارـقـ ؟ـ فـقـلـتـ :ـ نـعـمـ يـاـ سـيـدـيـ ،ـ وـعـلـمـ أـنـهـ أـرـادـ أـنـ يـسـتـقـيـدـ<sup>(٣)</sup> لـيـ مـنـ عـلـوـيـةـ وـيرـفـعـ مـنـيـ ،ـ وـإـلـاـ فـاـ إـنـ عـلـوـيـةـ بـمـاـ بـعـابـ فـيـهـ ،ـ فـغـنـيـتـهـ ،ـ فـطـرـبـ وـشـرـبـ رـطـلاـ ،ـ وـأـمـرـلـ بـعـشـرـةـ آـلـافـ دـرـهمـ ،ـ وـفـلـ ذلكـ تـلـاثـ مـرـاتـ كـاـفـلـ بـهـ .ـ

ثـمـ أـمـرـ بـالـاـنـصـرـافـ فـاـنـصـرـفـاـ ،ـ وـماـ عـاـوـدـتـ بـعـدـ ذـلـكـ مـؤـاـكـلـةـ خـلـيـةـ إـلـىـ وـقـتـنـاـ هـذـاـ .ـ

نـسـبـةـ مـاـ فـيـ هـذـاـ الـخـبـرـ مـنـ الـغـنـاءـ

### صوت

١٠

استقبلت ورق الريحان تقطنه وغنبه الهند والورديّة الجدّدا  
أليست تعرفني في الحي جاريّة ولم أخنك ولم تمدد إلى يدّا  
الشعر - فيها يقال - لعمر بن أبي ربيعة ، والفناء للغريض خفيف دمل  
بالسبابة في بحرى الوسطى عن إسحاق ، وأصله يانى ، وفيه لابن جامع هزج .

### صوت

١٤

أقول التماس العذر لما ظلمتني وحملتني ذنبًا وما كنت مدّنيا  
هيئني أمراً إما برئنا ظلمتني وإنما مسيئنا قد أناب وأغتنينا  
الشعر للأحوصن ، والفناء لمالك خفيف دمل بالوسطى عن عمره .

(٢) بـسـ : أـظـهـرـ الـعـبـوسـ .

(١) الـوـمـ : السـهـوـ أوـ اـنـطـلاـ .

(٣) يـسـتـقـيـدـ لـيـ : يـاخـذـ لـيـ بـثـارـيـ .

٢٠

(٤) أـعـتـبـهـ : أـرـشـاءـ بـعـدـ الـعـتابـ .

## صوت

ألم تقولي : نعم ، قالت : أرى وَهَمَا سَنِي وَهُلْ يُؤْخَذُ الإِنْسَانُ بِالوَّهْرِ !  
 قُولِي : نَعَمْ ، إِنْ «لا» إِنْ قُلْتِ - قاتِلِي ماذا تُرِيدِينَ مِنْ قَتْلِي بَغْدَدِ دَمِي  
 الغناء لسياط خفيف دمل بالبنصر عن عمره ، ولم يقع إلَى لِنَ الشُّعْرَ .

قال هارون : وَحْدَشِيفِي أبو معاوية الباهلي قال :

حضرت علوية ومخارقاً مُجتمعين في مجلس ، ففي علوية صوتاً فاحسن فيه وأجاده ، فأعاده مُخارق وبرز عليه وزاد ، فردة علوية وتعلّل فيه واجهد فزاد على مُخارق ، فبنا مُخارق على ركبتيه وغناه وصال فيه حتى اهتز منكباه ، فاظننا إلا أن الأرض قد دُزِلت بنا ، وغلب والله ما سمعنا على عقولنا ، ونظرت إلى لون علوية وقد امْتَقَعَ وطار دمه ، فلما فراغ مُخارق توقيعنا أن يُفْتَن علوية ، فما فعل ولا غنى بقية يومه . قال : وكان مُخارق إذا صاح قطع أصحاب النيات .

أخبرني وسوسة بن الموصلى ، وهو أَحْمَدُ<sup>(١)</sup> بن إسماعيل بن إبراهيم قال :

حدَثَنَا حَمَادٌ بن إِسْحَاقَ قَالَ :

قال لي مُخارق : دعاني يوماً محمد المخلوع فدخلت عليه وعنده إبراهيم بن المهدى ، فقال : غننى يا مُخارق ، فغنَّيْتُهُ أصواتاً عديدة ، فلم يطرُب لها وقال : هذا كله معاد ، فغنَّى :

\* لَقَدْ أَزْمَعْتَ لِبِنَ هِنْدَ زِيَالِهَا<sup>(٢)</sup> \*

قتلت : لا والله ما أحسنه ، فقال : غَنَّى :

\* لَا وَالَّذِي ثُرِّتْ لَهُ السَّبْدُنُ \*

فقلتُ : لا والله ما أحسِنَه ، فقال : فَغَنْتِي :  
\* يا دارِ سُعْدَى سقِي أطْلَاكَ الدِّيَّا \*

فقلتُ : لا والله لا أحسنه ، فغضب وقال : ويلاك ! أمساك عن ثلاثة أصوات  
فلا تُحسِنُ منها واحداً ! قال له إبراهيمُ بنُ المهدىٰ : ما ذَبَّه ؟ إسْحاقٌ أَسْتَاذُه  
وعليه يَسْتَندُ ، وهو يُطَابِقُه<sup>(١)</sup> فَصَوْتُ يُعْلَمُه إِيَاهُ ، فقلتُ : قد وَاللهِ صَدِيقٌ ، ما يُمْطِينُ  
شَيْئاً لَا يُعْلَمُنِيهِ ، قال : فَإِذَا دَوَّأْهُ ؟ فَقَدْ وَاللهِ أَعْيَانِي ، فقال له إبراهيمُ :  
تُوَكِّلُ بِهِ مَنْ يَصْبُرُ عَلَى رَأْسِ الْمَذَابِ حَتَّى يُلْمَهَ مَاهِةَ صَوْتِهِ ، قال : أَمَا هَذَا  
فَبَعِيدٌ ، وَلَكِنْ اذْهَبْ إِلَيْهِ عَنِ فُرْهَةِ أَنْ يُعْلَمَ هَذِهِ الْمَلَائِكَةُ الْأَصْوَاتُ ، فَإِنْ  
فَعَلْ وَلَا فَصْبُرْ السُّوَطَ عَلَى رَأْسِهِ حَتَّى يُعْلَمَكَ .

يذهب إلى إسحاقٍ  
يلهم في كلِّهِ إِلَيْهِ فَيَكُلُّهُ  
جارية له  
فدخلتُ إِلَى إسْحاقَ ، فلَسْتُ بِغَيرِ أَمْرِهِ ، وَسَلَّمَتْ مَازِمَاً مُسْكَراً .  
ثُمَّ أَقْبَلَتُ عَلَيْهِ فقلتُ : يَا مُرْكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ تُعْلَمَنِي كَذَّا وَكَذَّا  
قال : مَا أَحْسِنَه ، فقلتُ : إِنِّي أَفْهَمُ فِيكَ مَا أَمْرَنِي بِهِ ، فقال : تُنْفَذُ فِي  
مَا أُمْرَتَ بِهِ ، أَلَا تَسْتَعِي وَيَحْكُمُ مَنِي وَمَنْ تَرِبَّتْ إِلَيْكَ ! قلتُ : فَلَا بُدَّ مِنْ  
أَنْ تُعْلَمَنِي سَأْمُرُكَ بِهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ، قال : فَإِنِّي لَسْتُ أَحْسِنَه وَلَكِنْ فَلَانَة  
تُحْسِنُه ، هَاتُوهَا . بَخَاتَ وَجَعَلَتْ تُطَارِخَنِي حَتَّى أَخْذَتُ الْأَسْرَارَ الْمُلَائِكَةَ ،  
وَجَعَلَ كُلَّ مَا جَاءَ يَوْمِنِي لَا يَحْجُبُهُ لَيْرُونِي وَجَارِيَتُهُ تُطَارِسَنِي .

فَلَمَّا أَخْذَتُ الْأَصْوَاتَ رَجَعْتُ إِلَى مُحَمَّدٍ وَأَخْبَرْتَهُ الْخَبَرَ وَحَضَرَ إِسْحاقُ ،  
فَغَنَتِي إِيَاهَا ، فَطَرَبَ ، وَجَعَلَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ الْمَهْدِيَّ يَقُولُ . أَحْسَنَ وَاللهُ ،  
أَحْسَنَ وَاللهُ ، فَلَا فَرَغْتُ فَلَمَّا فَرَغْتُ فَلَمَّا فَرَغْتُ فَلَمَّا فَرَغْتُ فَلَمَّا فَرَغْتُ  
إِبْرَاهِيمَ فِي اسْتِحْسَانِهِ ، وَلَقَدْ جَهَدَتِ الْجَارِيَةُ جَهَدَهَا أَنْ يَأْخُذَهُ عَنْهَا فَلَمْ يَتَوَجَّهْ  
لَهُ ، ثُمَّ انْدَفَعَ فَنَّاها ، فَكَانَتِي وَاللهُ كَنْتُ أَلْسُبَ عِنْدَ مَا سَمِعْتُ .

(١) س : « وَهُوَ يُطَابِقُهُ » .

نُمْ أَقْبَلَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُهَمَّدِيِّ فَقَالَ لَهُ : كَمْ أَقْوِلُ لَكَ : لَيْسَ هَذَا مِنْ عِلْمِكَ وَلَا مَا تَحْسِنَهُ وَأَنْتَ تَكَبِّرُ وَتُدْخِلُ نَفْسَكَ فِيهَا لَا تَحْسِنَهُ ۚ قَالَ : أَلَا تَرَاهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يُصَرِّنِي مُغْنِيَا ۖ فَقَالَ لَهُ إِسْحَاقُ : وَلَمْ تَجْعَدْ ذَلِكَ ۖ أَوْ أَسْرَرَتَ إِلَيْهِ مِنْهُ شَيْئاً لَمْ تُظْهِرْهُ لِلنَّاسِ وَتَعْلَمُهُمْ إِلَيْاهُ ۖ وَمَنْ صَرَّتَ تَأْنِفَ مِنْهُ هَذَا وَأَنْتَ تَتَبَعَّجُ بِهِ ۖ فَلِيَنِكَ تَحْسِنَهُ ، وَاللَّهُ مَا تَفَرَّقُ بَيْنَ الْخَطَا وَالصَّوَابِ فِيهِ ، وَإِنْ شَتَّتَ الْآنَ أَلْقِيتُ ۖ عَلَيْكَ ثَلَاثَيْنِ مَسْأَلَةً مِنْ أَيِّ عِلْمٍ شَتَّتَ ، فَإِنْ أَجْبَيْتَ فِي وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ وَلَا عَلِمْتُ أَنَّكَ مُتَكَلِّفٌ ۖ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَسْتَقْبِلُنِي بِهَذَا بَيْنَ يَدِيكَ ۖ قَالَ (١) : وَمَا هَذَا مَا لَا أَسْتَقْبِلُكَ بِهِ ۖ قَالَ لَهُ مُحَمَّدٌ : نَعَمْ اخْتَرْ مَا شَتَّتَ حَتَّىٰ نَسَأَلَكَ عَنْهُ قَالَ : إِنَّمَا يَفْعُلُ هَذَا الصَّبِيَانُ (٢) ، وَانْكَسَرَ حَتَّىٰ رَحْمَتُهُ ، فَقَلَتْ لَهُمْ حَمْدٌ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَعَلَكَ تَرَىٰ مَعَ هَذَا الْقَوْلِ أَنَّهُ لَا يُحْسِنُ ، بَلِّي وَاللَّهُ أَنَّهُ لَيُحْسِنُ كُلَّ شَيْءٍ وَمَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَقُولَ هَذَا غَيْرِيِّ ، وَإِنَّهُ لَيَتَقدَّمُ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، فَجَعَلَ مُحَمَّدٌ يَضْحِكُ وَهُوَ يَقُولُ ، تَشْجُعُهُ بِيَدٍ وَتَدْهُنُهُ بِيَدٍ ، وَتَجْرِحُهُ بِيَدٍ وَتَأْسُوهُ بِيَدٍ ۖ

### نسبة هذه الأصوات

### صوت

لَقَدْ أَزْمَعْتُ لِلِّيَنْ هَنْدَ زِيَالَهَا وَزَمْوَا (٣) إِلَى أَرْضِ الْعِرَاقِ جَاهَهَا  
فَإِنَّهُ ظَبِيَّةٌ أَدْمَاهُ وَاضْحَاهُ الْقَرَا تَنْصُّ إِلَى بَرْدِ الظَّلَالِ غَزَالَهَا (٤)

(١) فَ : « قَلْتُ » .

(٢) فَ : « بِالصَّبِيَانِ » .

(٣) يَقَالُ ، زَمْ الْقَوْمُ : تَقْدَمُهُمْ كَانَهُ زَمَامٌ . وَزَمْوَا جَاهَهَا : أَرْسَلُوهُمْ مَتَّقَدِّمَةً .

(٤) الْقَرَا : الظَّهَرُ . وَالْتَّنْصُّ مِنَ الشَّيْءِ : مَتَّهَاهُ وَمِيلُغُ أَقْصَاهُ . وَتَنْصُّ غَزَالَهَا : تَسْتَحِشُهُ

تحت بقرنيها ببرير أراكه وتعظو بظلفتها إذا الفصن طالما<sup>(١)</sup>  
بأحسن سها مقالة ومقلاة وجيدا إذا دانت تنوط شكلاما<sup>(٢)</sup>

الشعر لكثير ، والفناء لمعبد خفيف ثقيل أول بالوسطى عن عزو ،  
وفيه لابن سريج في الثالث والثاني ثقيل أول بالسبابة في بحرى البنصر ، عن  
إسحاق ، ولإبراهيم ثقيل أول بالوسطى عن عزو ، في الثاني ثم في الثالث ،  
وفي كتاب حكم : حكم فيه خفيف ثقيل ، وعن جيش طوين فيه رمل  
بالوسطى ، وذكر أيضا أن لحن معبد ثانى ثقيل .

### صوت (٢)

يا دار سعدى سق أطلالك الديما منق الروايا وإن هييجتلى سقما  
دار خلت وعفت منها معايسها إلا الشام والا التوى والحسما<sup>(٤)</sup>  
الفناء لقنا النجار ثقيل أول بالوسطى عن عزو والمشائى وإبراهيم .

### صوت

لا والذى نعيرت له البدن وله بركة قبل الرؤسون  
ما زلت ياسكتنى أخا أرقى مستكنتنا بي المم والحزن  
أخشى عليك وبعشه شفق أن يفتشوك وأنت مفتون  
الفناء لابن سريج رمل بإطلاق الوتر في بحرى البنصر ، عن إسحاق

(١) البرير : ثغر الأراك . وتعظو بظلفتها : ترتفع بها . وطالما : ارتفع عنها

(٢) تنوط : تعلق . الشحال : وثاق بين الحقب والبطان وبين اليدين والرجل .

(٣) فـ فـ جاء هذا الصوت تالي للذى يهد .

(٤) الشام : نبت ضيق لا يطول . والتوى : الحفير حول النبضة يعنى السيل . والحسن جمع حنة  
وهو النسم وكل ما احترق بالنار .

وذكر المشائى أنه لسلمان الوادى أوله فيه حن ، ونسبه إبراهيم إلى ابن عباد ولم يجئه .

أخبرنى عى : حدثنا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي طَاهِرٍ قَالَ :

حدَّثَنِي عبدُ الْوَهَابِ الْمُؤْذَنُ قَالَ : اتَّحَدَرْنَا مَعَ الْمُعْتَصِمِ مِنَ السَّنِ<sup>(١)</sup> وَنَحْنُ فِي حَرَّاقَة<sup>(٢)</sup> ، وَحَضَرَ وَقْتُ الْأَذَانِ فَأَذَّنْتُ ، فَلَمَّا فَرَغْتُ مِنَ الْأَذَانِ اندفَعَ مُخَارِقٌ بَعْدِي فَأَذَّنْتُ وَهُوَ جَاثٍ عَلَى رَكْبَتِيهِ ، فَسَمِنَتْ وَاللَّهُ أَنْ دَجْلَةً أَهْرَقَتْ<sup>(٣)</sup> لِي فَنَرَقَتْ فِيهَا .

أَخْبَرَنِي عَى قَالَ : حدَّثَنِي عبدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمْدُونَ قَالَ : حدَّثَنِي أَبِي قَالَ :

غَيْضُ الْمُعْتَصِمِ عَلَى مُخَارِقٍ فَأَمَرَ بِهِ أَنْ يُجْعَلَ فِي الْمُؤْذَنِينَ وَيَلَّمَهُمْ ، فَفَعَلَ ١٠ ذَلِكَ ، وَأَمْهَلَ حَتَّى عَلِمَ أَنَّ الْمُعْتَصِمَ يَشْرُبُ وَأَذَّنَتِ الْعَصْرُ ، فَدَخَلَ هُوَ إِلَى السُّتُّرِ حِيثُ يَقِيفُ الْمُؤْذَنُ لِلسلامِ ، ثُمَّ رَفَعَ صَوْتَهُ جُهْدَهُ وَقَالَ : السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَرَحْمَةُ أَبِيهِ ، الصَّلَاةُ يَرْحَمُكَ اللَّهُ ، فَبَكَى حَتَّى جَرَّتْ دُمْوعُهُ ، وَبَكَى كُلُّ مَنْ حَضَرَهُ ، ثُمَّ قَالَ : أَدْخِلُوهُ إِلَيَّ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا ١٥ وَقَالَ : سَمِعْنَا هَكُذا قَطُّ ! هَذَا الشَّيْطَانُ لَا يَتَرَكُ أَحَدًا يَغْضِبُ عَلَيْهِ ، فَأَمَرَ بِهِ فَأَدْخَلَ إِلَيْهِ ، فَقَبَّلَ الْأَرْضَ بَيْنَ يَدِيهِ ، فَدَعَاهُ الْمُعْتَصِمُ إِلَيْهِ وَأَعْطَاهُ يَدَهُ قَبْلَهَا ، وَأَمْرَهُ بِإِحْضَارِ عَوْدِهِ فَاحْضَرَ ، فَأَعْدَاهُ إِلَى مَرْتَبَتِهِ .

غضب عليه المعتصم  
ثم صالحه وأعاده  
إلى مرتبته

وَجَدْتُ فِي بَعْضِ الْكِتَبِ ، عَنْ عَلَىٰ بْنِ مُحَمَّدٍ<sup>(٤)</sup> الْبَسَّاعِيِّ ، عَنْ جَدِّهِ حَمْدُونَ  
ابن إِسْمَاعِيلَ قَالَ :

(١) السَّنِ : مَدِينَةٌ عَلَى دَجْلَةِ .

(٢) الْحَرَّاقَةُ : سَفِينَةٌ خَفِيفَةُ الْمَرَّ

(٣) س ، ف : « انفرقت ». .

إسحاق الموصى  
يُبَدِّي رأيه في  
علوية ومخارق

غَنِي عَلْوَيَة يَوْمَا بَيْنَ يَدِي إِسْحَاقَ الْمَوْصَلِيَّ :  
هَجَرْتُكِ إِشْفَاقًا عَلَيْكِ مِنَ الْأَذَى وَخَوْفَ الْأَعْدَى وَاتْقَاءَ النَّمَاءِ  
فَقَالَ لِهِ إِسْحَاقُ : أَحْسَنْتِ يَا أَبَا الْمَحْسَنِ أَحْسَنْتَ ، وَاسْتَعَادَهُ ثَلَاثَةً وَشَرَبَ ،  
فَقَالَ لِهِ عَلْوَيَةً : يَا أَسْنَادَ ، أَئِنَّ أَنَا الْأَنَّ مِنْ صَاحِبِي - يَعنِي مُخَارِقًا - مَعَ  
هُوَ قَوْلُكَ هَذَا لِي ؟ فَقَالَ : لَا تُرِدُّ أَنْ تَعْرِفَ هَذَا ، قَالَ : بِي وَاللهِ إِلَى مَعْرِفَتِهِ  
أَعْظَمُ الْحَاجَةَ ، قَالَ : إِذَا غَنِيَّا مَلِكًا اخْتَارَهُ عَلَيْكَ وَأَعْطَاهُ الْجَائزَةَ دُونَكَ ،  
فَضَيَّحَ عَلْوَيَةً وَقَالَ لِإِسْحَاقَ : أَفَّ مِنْ رِضَاكَ وَغَضِيبَكَ !

نسبة هذا الصوت

### صوت

رأى أبا يعقوب  
الخريبي في علوية  
ومخارق

١٠ هَجَرْتُكِ إِشْفَاقًا عَلَيْكِ مِنَ الْأَذَى وَخَوْفَ الْأَعْدَى وَاتْقَاءَ النَّمَاءِ  
وَإِنِّي وَذَاكَ الْمَجْرُ لَوْ تَعْلَمْتِنِي كَسَالِيَّةً عَنْ طَنَلِهَا وَهِيَ رَائِمٌ<sup>(١)</sup>  
الشَّرْ مُلَالَ بْنَ عُمَرَ الْأَسْدِيَّ ، وَالْفَنَاءُ لَعْلَوَيَةً ثَقِيلَ أُولَ بالوَسْطِيَّ ، عَنْ عُمَرٍ .  
وَقَالَ الْجَاحِظُ : قَالَ أَبُو يَعْقُوبُ الْخَرَبِيُّ<sup>(٢)</sup> :

١٠ مَا رَأَيْتُ كُلَّا ثَلَاثَةَ رِجَالٍ كَانُوا يَأْكُلُونَ النَّاسَ أَكْلًا ، حَتَّى إِذَا رَأَوَا  
ثَلَاثَةَ رِجَالٍ ذَابُوا كَمَا يَذَبُّونَ الرَّصَاصَ عَلَى النَّارِ : كَانَ هِشَامُ بْنُ الْكَلْبِيَّ  
عَلَّامَةً نَسَابَةً وَرَاوِيَةً لِلنَّالِبِ عَيَّابَةً ، فَإِذَا رَأَى الْمَهِيمَ بْنَ عَدَى ذَابَ كَمَا  
يَذَبُّ الرَّصَاصَ ، وَكَانَ عَلَى بْنُ الْمَهِيمِ جُوْنَقًا مُفْتَعِلًا<sup>(٣)</sup> صَاحِبُ تَقْرَعَ  
يَسْتَوِي عَلَى كُلِّ كَلَامٍ ، لَا يَحْفَلُ بِخَطِيبٍ وَلَا شَاعِرًا ، فَإِذَا رَأَى مُوسَى الصَّبَّيَّ

(١) رَائِمُ مِنْ رَأَيَتِ النَّاقَةِ وَلَدَهَا : عَطَّلَتْ عَلَيْهِ ، قَهْيَ رَائِمٌ . وَفِي الشِّرْ إِقْرَاءِ لَا خِلَافَ حِرْكَة  
الرَّوِيَّ بِالرَّفِيعِ فِي هَذَا الْبَيْتِ ، وَالْبَرْ فِي الْبَيْتِ الَّذِي قَبْلَهُ .

(٢) فَ : « قَالَ أَبُو عُمَرَ الْخَرَبِيُّ » .

(٣) الْمَفْتَعَ : الْفَقِيرُ الْمَهْبُودُ ، وَجِوْنَقًا : لَقْبُهُ .

ذاب كا يذوب الرصاص . وكان علويةً واحداً الناس في الفناء روايةً وحكايةً  
ودرايةً وصنعةً وجدةً ضرب وأضرب وحسن خلق ، فإذا رأى مخارقاً ذاب  
كا يذوب الرصاص على النار .

أُخْبَرَنِي عَلَيْيَ بن عبد العزيز الْكَاتِب ، عن ابن حُرَّدَادِه قال :  
هَوَى مُخَارقُ جَارِيَة لَأُمْ جَعْفَر ، فَحَجَّ فِي السَّنَة الَّتِي حَجَّتْ فِيهَا أُمْ جَعْفَر .  
بِسْبَبِ الْجَارِيَة ، قَالَ أَحْمَدُ بْنُ هَشَامَ فِيهِ :

بَحْجُ النَّاسُ مِنْ بَرٍ وَتَقْوَى وَحْجُ أَبِي الْمُهَنَّا لِلتَّصَابِي  
قال : وَكَانَ الْمُعْتَصِمُ قَدْ وَهَبْ دَارَ مُخَارِقَ لَهَا قَدِيمَ بَغْدَادَ لِيُونَازَةَ  
خَلِيفَةِ الْأَفْشَينِ ، قَالَ عَيْسَى بْنُ زَيْنَبِ فِي ذَلِكَ :  
يَا دَارُ غَيْرِ رَمَاهَا يُونَازَةُ وَبَقِيَ مُخَارِقَ قَاعِدًا فِي فَازَةٍ  
لَا تَجَزَّعَنَّ أَبَا الْمُهَنَّا إِلَيْهَا دُنْيَا تَنَالُ بِذَلَّةٍ وَعَزَازَةٍ

أُخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ يُولُوسَ الشَّيْعِيَّ قال : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَبَّةَ ،  
وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصَّوْلَى قال : وَجَدْتُ بِنْخَطَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَسِينِ :  
حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ رِيَاح ، قَالَ :

كَانَ مُخَارقَ يَهُوَى جَارِيَة لَأُمْ جَعْفَر يَقَالُ لَهَا بَهَارُ<sup>(٢)</sup> ، وَيَسْتُرُ ذَلِكَ عَنْ  
أُمِّ جَعْفَر ، حَتَّى يَلْهَا ذَلِكَ ، فَأَقْصَسَهُ وَمَنَعَهُ مِنَ الْمَرْوَرِ بِيَابِها ، وَكَانَ بِهَا  
كِلَافَةً . قَالَ الصَّوْلَى فِي خَبْرِهِ : فَلَمَا عَلِمْ أَنَّ الْخَبَرَ قَدْ بَلَغَ أُمَّ جَعْفَرَ قَطْعَاهَا  
وَتَبَعَّفَاهَا ؛ إِجْلَالًا لِأُمِّ جَعْفَر ، وَطَمَعًا فِي السَّلَوَّعَةِ عَنْهَا ، وَضَاقَ ذَرْعُهُ بِذَلِكَ ، فَيَبْلُغُ

سِعْنَى السَّنَةِ الَّتِي  
سِعْتَ فِيهَا أُمَّ  
جَعْفَرَ بِسَبَبِ  
جَارِيَتِهَا بَهَارَ

وَهُبَ الْمُعْتَصِمُ دَارَ  
مُخَارقَ لِيُونَازَةَ  
خَلِيفَةِ الْأَفْشَينِ  
فَقَالَ عَيْسَى بْنُ  
زَيْنَبِ شِعْرًا فِي  
ذَلِكَ

أُمِّ جَعْفَرِ تَهَبَ  
لَهُ جَارِيَتِهَا بَهَارَ

(١) الفازة : مظلة من نسيج أو غيره تتمد على عمود أو عمودين .

(٢) ف ، س : « بَهَار » .

هو ذات ليلة في زَلَالٍ<sup>(١)</sup> ، وقد انصرف من دار التأمين ، وأم جعفر تشرب على  
دجلة ، إذ حادثي دارها ، فرأى الشمع يزهُر فيها ، فلما صار يَسْعِ منها ومرأى  
اندفع فجئ :

### صوت

إِنْ تَمْشُونِي مَرْئِي قُرْبَ دَارِمْ فَسُوفَ أَنْظُرُ مِنْ بَعْدِ إِلَى الدَّارِ  
سِيَا الْمَوَى شُهْرَتْ حَتَّى عَرِفْتُ بِهَا أَنِّي سُحْبٌ وَمَا بِالْحَبْ مِنْ عَارِ  
مَا ضَرَّ جِيرَاتِكُمْ – وَاللَّهُ يُصْلِحُمْ لَوْلَا شَقَائِقَ – إِقْبَالِي وَإِذْبَارِي  
لَا يَقْدِرُونَ عَلَى مَنْتِي وَلَوْ جَهَدُوا إِذَا مَرَرْتُ وَتَسْلِيمِي يَاضْسَارِي

الشعر للعباس بن الأحنف ، والغناه لمخارق دمل بالوسطى .

فقالت أم جعفر : مخارق والله ، ردّوه ، فصالحوا بِلَاحَه : قَدْمٌ ، فَقَدْمٌ ،  
وأمّه الخدم بالصعود ، فصعد ، وأمرت له أم جعفر بُكْرُسٌ وصينية فيها نبيذ ،  
فشرب ، وخلعت عليه ، وأمرت الجواري فجئن ، ثم ضربن عليه فجئ فكان أول  
ما غنى :

### صوت

أَغِيبُ عَنْكِ بُودُ ما يُغِيرُهُ نَأِي السَّاحِلُ وَلَا صِرْفُ مِنَ الزَّمَنِ  
فَإِنْ أَعْشَ فَلَمَلَ الدَّهَرَ يَجْمِعُنَا وَإِنْ أَمْتُ فَقَنِيلُ الْمُمْ وَالْحَزَنِ  
قَدْ حَسَنَ اللَّهُ فِي هَيْنِي مَا صَنَعْتَ حَتَّى أُرِي حَسَنًا مَا لِي سِيَّسَ الْحَسَنِ

الشعر للعباس بن الأحنف ، والغناه لمخارق دمل .

(١) زَلَالٌ : شبه قارب يسير في النهر .

قال : فاندَفَتْ بَهَارُ فَقَنَتْ كَانَهَا تُبَاهِنَهُ ، وَإِنَّمَا أَجَابَتْهُ عَنْ مَعْنَى مَا عَرَضَ

لَهَا بِهِ :

تعلَّلَ بِالشُّغْلِ عَنَا مَا تُلِمُّ بِنَا      والشُّغْلُ لِلْقَلْبِ لَيْسَ الشُّغْلُ لِلْبَدْنِ  
فَقَنَتْ أُمُّ جَعْفَرٍ أَنَّهَا خَاطَبَتْهُ بِمَا فِي نَفْسِهَا ، فَضَحَّيَتْ وَقَالَتْ : مَا سَمِعْنَا بِأَمْلَحَ  
مَمَا صَنَعْنَا ، وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ يُوسُفُ فِي خَبْرِهِ : وَوَهَبْنَا لَهُ .

وقال هارون بن الزيات :

حدَّثَنِي هارون بن مخارق عن أبيه : أنَّ الْمُؤْمِنَ سَأَلَهُ لِمَا قَدِيمَ مَكَةَ عَنْ

أَحَدَثَ صَوْتَ صَنْعِهِ ، فَقَنَاهُ :

فَنَّى الْمُؤْمِنَ  
جِنْ قَلْمَنْ مَكَةَ  
أَحَدَثَ صَوْتَ  
صَنْعِهِ

### صوت

أَقْبَلَتْ تَحْصِيبُ الْجِمَارَ وَأَقْبَلَتْ سُتُّ لِرْمَى الْجِمَارِ مِنْ عَرَفَاتِ  
لِيَتَنِي كُنْتُ فِي الْجِمَارِ أَنَا الْحُصُوبُ<sup>(١)</sup> مِنْ كَفٍّ زَيْنَبٍ حَصِيبَتِ  
الشِّعْرُ لِلنَّمِيرِيِّ ، وَالْفَنَاءُ لِخَارِقٍ خَفِيفٍ رَمَلُ بِالْبَنَصَرِ ، قَالَ : فَضَحَّكَ ، ثُمَّ قَالَ :  
لَعْنِي إِنْ هَذَا لِأَحَدَثَ مَا صَنَعْتُ ، وَلَقَدْ قَبِعْتَ بِيَسِيرٍ ، وَمَا أَطْلَنْ بَهَارَ كَانَتْ تِبْخَلُ  
عَلَيْكَ بِأَنْ تَحْصِيبَكَ بِحَصَّةِ كَا تَحْصِيبُ الْجِمَارَ . وَاسْتَعَادَهُ الصَّوْتُ مَرَّاتٍ .

أَخْبَرْنِي جَعْفُرُ بْنُ قَدَّامَةَ قَالَ : فِي بَشْرِ الْمُؤْمِنِ  
فِي جَارِيَةِ لَهُ فَابْكَاهُ  
حدَّثَنِي هارونُ بْنُ مخارق قال : حدَّثَنِي أَبِي قَالَ : كُنَّا عِنْدَ الْمُؤْمِنِ يَوْمًا ،  
نِجَاهُ الْخَادِمِ الْحَرَمِيِّ فَأَسْرَ إِلَيْهِ شَيْنَا ، فَوَثَبَ فَدَخَلَ مَعَهُ ، ثُمَّ أَبْطَأَ عَلَيْنَا سَاعَةً وَعَادَ  
وَعَيْنُهُ تَذَرِّفُ ، فَقَالَ لَنَا : دَخَلْتُ السَّاعَةَ إِلَى جَارِيَةٍ لَى كُنْتُ أَتَحْظَاهَا ، فَوَجَدْتُهَا

(١) ف : « لِيَتَنِي فِي الْجِمَارِ كُنْتُ أَنَا الْحُصُوبُ » .

فِي الْمَوْتِ ، فَسَلَّمَتُ عَلَيْهَا فَلَمْ تُسْطِعْ رَدَ السَّلَامَ إِلَّا إِيمَاءً يَأْصِبُهَا ، فَقَلَّتْ هَذِينِ  
الْبَيْتَيْنِ :

سَلَامٌ عَلَى مَنْ لَمْ يُطِقْ عِنْدَ بَيْنِهِ سَلَاماً ، فَأَوْتَمِي بِالْبَنَانِ الْمُخْضَبِ  
فَا اسْطَعْتُ تُودِيعَاهُ بِسَوَى الْبُكَارِ وَذَلِكَ جُهْدُ الْمُسْتَهَمِ الْمُعْذَبِ  
هُمْ قَالُوا : أَغْنَى فِيهَا يَا مُخَارِقَ ، فَفَعَلْتُ ، فَاسْتَعَادَ ذَلِكَ الْفَنَاءُ قَطَّ  
إِلَّا بَكَى .

أَخْبَرَنِي الْمُحْسِنُ بْنُ الْقَاسِمِ الْكَوَافِيُّ أَجَازَةً قَالَ : حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ حَجَّ رَجُلٌ مِنْهُ  
وَغَنَاءً صَوْتًا  
فَوَهْبٌ لِهِ حِجَّتَهُ  
قَالَ : حَدَّثَنِي أَبْنِي قَالَ :

حَجَّ رَجُلٌ مِنْ مُخَارِقَ ، فَلَمَّا قَضَيَا الْحَجَّ وَعَادُوا ، قَالَ لَهُ الرَّجُلُ فِي بَعْضِ طَرِيقِهِ  
١٠ بِعَيْقَ عَلَيْكَ غَنَّمِي صَوْتًا ، فَفَتَاهُ :

رَحَلَنَا فَشَرَّقْنَا وَرَاحُوا فَغَرَّرْيُوا فَنَاضَتْ لَرَوْعَاتِ الْفَرَاقِ عَيْونُ  
فَرَفَعَ الرَّجُلُ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ : أَللَّهُمَّ إِنِّي أُشَهِّدُكَ أَنِّي تَدَوَّبْتُ<sup>(١)</sup>  
حَجَّتِي لَهُ .

وَتَوَقَّى مُخَارِقَ فِي أُولَئِكَةِ التَّوَكُّلِ ، وَقِيلَ : بَلْ فِي آخِرِ خَلَقَةِ الْوَائِقِ ،  
وَفَاتَهُ  
١٥ وَذَكَرَ أَبْنَ خُرُوزَ دَذْبَهَ أَنْ سَبَبَ وَفَاتَهُ أَنَّهُ كَانَ أَكْلَ قَنْبِيَطِيَّةً بَارِدَةً فَقَتَلَتْهُ  
مِنْ فُورِهِ<sup>(٢)</sup> .

(١) فَ : « وَجَهْتَ حَجَّتِي لَهُ » .

(٢) فَ : « فَقَتَلَتْهُ مِنْ يَوْمِهِ » .

## صوت

إذا مِتْ فادفِنَى إِلَى جَنْبِ كَرْمَةٍ  
تُرُوِيْ مُشَاشِى<sup>(١)</sup> بَعْدَ موْتِ عُرُوقَهَا  
وَلَا تَدْفِنَنِى بِالْفَلَّةِ فَإِنِّى أَخَافُ  
إِذَا مِتْ أَلَاً أَذْوَقَهَا  
عِروْضَهُ مِنَ الطَّوِيلِ ، وَيُرُوكِي :

\* إذا رحْت مدفوناً فلستْ أذْوَقَهَا \*

الشِّعْرُ لِأَبِي مُحْجَنِ الشَّقْفِيِّ ، وَالْفَنَاءُ لِإِبْرَاهِيمَ الْمُوصَلِيِّ ثَقِيلُ أَوْلَى بالْوَسْطِيِّ  
عَنْ عُمَرٍو ، وَفِيهِ لُحْنٌ ذَكَرَهُ إِبْرَاهِيمُ وَلَمْ يُجْنِسْهُ .

(١) المشاش : المظشم .

(٢) في هذا البيت إثواب ، وبالرواية الأخرى لا إثواب فيه .

إِلَى هُنَا اَنْتَهَى الْجَزْءُ الثَّامِنُ عَشَرُ مِنْ كِتَابِ الْأَغَانِيِّ ،  
وَيَلِيهِ الْجَزْءُ التَّاسِعُ عَشَرُ ، وَأَوْلَاهُ « ذَكْرُ أَبِي مُحْجَنٍ وَنَسْبَهُ ». .

## فهارس

الجزء الثامن عشر من كتاب الأغانى

## ترجمات هذا الجزء

### صفحة

ذكر ذي الرمة وخبره ...	٤٧-٤٨
» خبر إبراهيم في هذه الأصوات الماخورية ...	٥٢-٤٨
» مقتل الزبير وخبره ...	٦٣-٥٣
» أخبار دنائير وأخبار عقید ...	٧٢-٦٤
أخبار شفاف ونسبه ...	٩٢-٧٣
» جبهاء ونسبه ...	٩٨-٩٣
» والبة بن الحباب ...	١٠٧-٩٩
» عمران بن حطان ونسبه ...	١٢٠-١٠٨
» عمارة بن الوليد ونسبه ...	١٢٦-١٢١
» الأنصبيط ونسبه ...	١٣٠-١٢٧
» الأعشى ونسبه ...	١٣٧-١٣١
» عمرو بن قبيطة ونسبه ...	١٤٤-١٣٨
» المؤمل بن جميل ...	١٤٧-١٤٥
» مساور ونسبه ...	١٥٣-١٤٨
» سعيد بن حميد ...	١٦٧-١٥٤
» ابن منادر ونسبه ...	٢١٠-١٦٨
نسب أشجع وأخباره ...	٢٥٢-٢١١
أخبار ابن مفرغ ونسبه ...	٢٩٨-٢٥٣
» الزبير بن دحنا ...	٣٠٩-٢٩٩
نسب المألف وخبره ...	٣٢٠-٣١١
أخبار عروة بن أذينة ونسبه ...	٣٢٥-٣٢١
ذكر مخارق وأخباره ...	٣٧٣-٣٢٦

فهرس الموضوعات

صفحة	ذكر ذي الرمة وخبره
٢٣	ذو الرمة وخياط في سوق المربد ... ... ...
٢٥	رؤبة يعجز عن تفسير بيت فاله الراعي فيفسره له ذو الرمة ... ... ... ...
٢٥	الوليد بن عبد الملك يسأل الفرزدق وجريراً عن ذي الرمة ... ... ... ...
٢٥	كثيرة تقول شعراً في ميّ وتنحله ذا الرمة ... ...
٢٦	مية لا ترد عليه السلام فيغضب ويقول في ذلك شراً
٢٧	محمد بن الحاج الأسيدي يلتقي بمية وهي عجوز ...
٢٧	أبو سوار الغنوبي يصف مية ... ... ...
٢٨	مية تجعل الله عليها أن تنحر بدنه يوم ترى ذا الرمة ...
٢٨	محمد بن علي الجبيري يلتقي بتوار أبنته مية ويذاكراً شعرًّا لذى الرمة ... ... ...
٣٠	ذو الرمة يكتب ... ... ...
٣٠	رؤبة تهمه بسرقة شعره ... ... ...
٣١	يحدثنا عن منزلته من الراعي ... ... ...
٣١	لا يحسن الحاج والمدح ... ... ...
٣٢	ذو الرمة وبلال بن أبي بردة يحتكراً إلى عمرو ابن العلاء في رواية شيء من شعر حاتم ...
٣٣	أجود شعره في رأى بلال بن جرير ... ...
٣٣	رأى لابن سلام في ذى الرمة ... ...
٣٤	جماعة من الكوفة يصنعون له أبياتاً ... ...
٣٤	ذو الرمة وعنبة التحوى ... ... ...
٣٤	يغير شعره لرأى قاله ابن شبرمة ... ...
٣٥	بلال بن أبي بردة يأمر له بعشرة آلاف درهم ...
٣٥	رجل بمربد البصرة يراجمه في شعر ينشده ...
٣٦	روايات في سبب تشبيهه بخرقاً ... ... ...
٣٦	كان الحاج يرون بخرقاً ... ... ...
١	نسبه ... ... ... ...
١	أقوال في سبب تلقيبه ذا الرمة ... ... ...
٢	كان له إخوة كلهم شراء ... ... ...
٤	يقول شمراً لأخيه هشام فيجيبه ... ...
٥	ذو الرمة وأخوه مسعود يقولان شمراً في ظبية مشحت لها ... ... ...
٥	كان طفلياً ... ... ...
٦	بعض صفاتاته ... ... ...
٧	الفرزدق وجرير يحسدانه ... ...
٧	كان صالح بن سليمان راوية لشعره ...
٧	إعجاب للكميٍّ بشعره ...
٨	آراء قيلت في شعره ...
١٠	لقاءً بعية وشفنه بها ...
١١	رواية أخرى في ذلك ...
١٢	ذو الرمة وزوجها ...
١٣	قال شمراً في خرقاً، يغتاظ به مينا ...
١٣	لقاؤه بجرير والماهر بن عبد الله ...
١٤	رأى جريراً في بيت قاله ...
١٤	جرير أبو عمرو بن العلاء يصفان شعره ...
١٥	الفرزدق يعجب بشعره ولا يغدوه من فحول الشعراء
١٦	كان هواء مع الفرزدق على جرير ...
١٦	الفرزدق يتصل أبياتاً له ...
١٧	المهاجنة بينه وبين هشام المرقى ...
٢٠	ذو الرمة يعاتب جريراً فيبيه بأبيات يهجو بها هشاماً
٢٢	يتحدث عن شعره ...
٢٣	جرير يتدنى أن ينسب إليه شعر لذى الرمة ...

صفحة	صفحة	
دناير تصاص بالعلة الكلية ..... ٦٨	خرقاء تسأل القصيف المقليل أن يشب بها ..... ٣٧	
الرشيد يأمر بصنع دناير حتى تفني ..... ٦٨	خرقاء تسقى ذا الرمة وهي لا تعرفه ..... ٣٧	
خطبها عقيدة فرده وبيت على حمالها إلى أن ماتت ..... ٦٩	المفضل الضبي يزور خرقاء ..... ٣٧	
أبو حفص الشطري يغنى يقول فيها شمرا يبنيه ابن جاسع ..... ٧٠	رواية أخرى في لقاء ذي الرمة بخرقاء ..... ٣٨	
عقيدة يقول فيها شمرا ويبنيه ..... ٧١	خرقاء وصباح بن الحليل ..... ٣٩	
المفتون والجراري يغنوون عن الأمين بشر عتيبة فيها ..... ٧١	الحجاج الأسدى يزور خرقاء وتنشده شمراً لها في ذي الرمة ..... ٤٠	
<b>أخبار خفاف ونسبة</b>		
نسبة ..... ٧٤	رجل من بنى التجار يمر ببيت خرقاء ويحادث ابنته ..... ٤١	
أحد لرسان العرب وأغربتهم ..... ٧٤	روایات مختلفة في وفاته ..... ٤٢	
يتال من العباس بن مرداس ، والعباس يرد عليه ..... ٧٥	قبره بالدهنه ..... ٤٥	
ابن عم العباس يحرضه على الحرب بعد أن كفأ ..... ٧٧	كان حسن الصلاة والخشوع ..... ٤٦	
العباس وخفاف يلتقيان بقرميسا ويقتلان قتالاً شديداً ..... ٧٧	أشوه محمود يرثيه ..... ٤٧	
درید بن الصسة ومالك بن عوف يخدر أنها عاقبة الحرب ..... ٧٨	<b>ذكر خبر ابراهيم</b>	
درید بن الصسة يعاددها على الكف عن الحرب وتهادى الشعر من غير شتم ..... ٧٩	في هذه الاصوات له سورة ..... ٤٨	
<b>أخبار جبهاء ونسبة</b>		
نسبة ..... ٩٤	ذو الرمة وعصمة بن مالك يزوران مية ..... ٥٠	
لقاؤه بالفردق ..... ٩٤	<b>ذكر مقتل الزبير وخبره</b>	
هجرته إلى المدينة ..... ٩٥	الزبير وعمل بن أبي طالب ..... ٥٤	
مخاوريته في بي تميم ..... ٩٦	مقتل الزبير ..... ٥٥	
جهاء وموسى بن زياد ..... ٩٧	هاتكة ترقى الزبير ..... ٥٧	
<b>أخبار والبة بن الحباب</b>		
شاعر عباسي ..... ١٠٠	عبد الله بن أبي بكر وهاتكة ..... ٥٨	
المهدى يعجب بشعره ولا ينادمه ..... ١٠٠	صر بن الخطاب وعائكة ..... ٦٠	
قال شعراً في أبي نواس ..... ١٠١	الزبير بن العوام وعائكة ..... ٦٢	
والبة وأبو العافية يتاجيان ..... ١٠١	الحسين بن علي وعائكة ..... ٦٢	
والبة وعلى بن ثابت ..... ١٠٤	طوبس يبني شمراً لعائكة ..... ٦٣	
يقصد أبا بعير الأسدى بالأهواز ويلتقى بأبي نواس ..... ١٠٥	<b>ذكر أخبار دناير وأخبار عقيدة</b>	
	كانت مولاية ليحيى بن خالد البر مكي ..... ٦٥	
	لها كتاب في الأغان ..... ٦٥	
	عرضت على إبراهيم الموصلى صوتاً من صنعتها فأعجبه ..... ٦٥	
	اشترى لها يحيى بن خالد من رجل من أهل المدينة ..... ٦٧	
	الرشيد يعجب بها فتعلم أم جعفر وتشكره إلى عمومته ..... ٦٧	

صفحة	صفحة
من قصيدة له ..... ١٣٠	والبة وأبو سلوب الشاعر ..... ١٠٥ حكم الوادي يعني شعر والبة ..... ١٠٦
<b>أخبار الأعشى ونسبة</b>	
( عبد الله بن خارجة )	
١٣٢ ..... نسبة ..... قادمه على عبد الملك بن مروان ..... يبحث عبد الملك على الخروج لخاربة بن الزبير ..... جفاه الحجاج ثم سر بكلامه ..... اعتزازه للحجاج من رثائه عبد الله بن الجارود ..... مدحه عبد الملك بن مروان ..... مدحه أسماء بن خارجة ..... مدحه سليمان بن عبد الملك ..... <b>أخبار عمرو بن قميّة ونسبة</b>	١٠٩ ..... نسبة ..... من شعرا الشراة ..... من رواة الحديث ..... تزوج امرأة من الشراة فأصلته ..... طلبه الحجاج فهرب منه إلى الشام ..... عمران وروح بن زنباع ..... نزوله بزفر بن الحارث ثم خروجه من عشه ..... هروبه من الحجاج إلى روذميسان ووفاته بها ..... خارجي يختلف عن الخروج ويتمثل بشعر لمuran الأخطل يرى أن عمران أشهر الشعراء ..... الحجاج يتحصن من غرارة الحرورية وعمران يهكم عليه ..... عمران يصير حروريا ..... لا يقول أحد من الشعراء شمرا إلا نسب إليه لشهرته الفرزدق يترى بتغوره ونبيوته ..... سلمة بن عبد الملك يبكيه شعر عمران ..... أمرأته تهمه بالكذب في شعره فيرد لها ..... <b>أخبار عمارة بن الوليد ونسبة</b>
١٣٩ ..... نسبة ..... بعض صفاتاته ..... مراودة امرأة عنه له وامتناعه عليها ..... هروبه من عشه إلى الحيرة ..... جهاد الرواية يرى أنه أشعر الناس ..... بلوغه التسعين وقوله في ذلك ..... عبد الملك بن مروان يتمثل بشعر له ..... خروجه مع أمرأة القيس إلى قيس ..... <b>أخبار المؤمل بن جميل</b>	١٢٢ ..... نسبة ..... يعود إلى الشراب بعد أن عاده امرأته على تركه ..... ملائحة بينه وبين عمرو بن العاص ..... عمر بن الخطاب يتمثل بشعره ..... <b>أخبار الأضبيط ونسبة</b>
كان أبوه جميل بلقب « قتيل الهوى » ..... أخبار له مع غلامه المطرز ..... انقطاعه إلى جعفر بن سليمان ثم عبد الله بن مالك ..... <b>أخبار مساور ونسبة</b>	١٢٨ ..... كان الأضبيط مفركا ..... شعره فيمن خالقه ..... نشوز امرأته عليه وشعره في ذلك ..... أبرعية وخلف لا يعرفان إلا بيتا وعجز بيت
١٤٩ ..... نسبة ..... خبره مع ابن أبي ليل ..... هجا حفص بن أبي بردة لأنه عاب شمرا المرقش الأكبر ..... ١٥٠	

صفحة	صفحة
<b>أخبار ابن منذر ونسبة</b>	
١٦٩ نسبة وكنيته ..... كان إماماً في العلم باللغة ..... كان ناسكاً في أول أمره ، إلى أن فتن عبد الجيد ابن عبد الوهاب الثقفي فتتك وفتك ..... كان سفيان بن عبيدة يسأله عن معاف حديث النبي فيخبره بها ..... وعطنه المترفة فلم يتعظ ، ومنعوه دخول المسجد	١٥٠ ولاه عيسى بن موسى عمال فانكسر عليه الخراج ..... من مقبرة صديقه سميه الطوسي وقال في ذلك شعراً شعر له في أصحاب أبي حنيفة ..... حفظ حقوق جيرانه ولكنهم ضيغروا حقه فهجام ..... يمود أبو العيسى البرى ويسمع منه شعراً في مرض مسوته ..... .....
<b>أخبار سعيد بن حميد ونسبة</b>	
١٧٠ فنايتم وهجام ..... كان من أهل عدن ..... كره الناس إمامته في المسجد بعد تهتكه فهجوه ورد عليهم ..... أول لقاء له بآبى نواس ..... خبره مع آبى التاهية ..... رفض خلف الأحمر أن يقيس شعره إلى شعر الجالهين ..... طلب من آبى عبدة أن يحكم بين شعره وشعر على ابن زيد ..... ينحو نحو على بن زيد في شعره ويقدمه ..... كان آبى عبد الجيد الثقفى - على جلالته وسنه - لا ينكر صحبة ابنه لاين مناذر ..... خروجه إلى جبانة بانته أم عبد الجيد مع جوارها ..... قصيدة له في مدح عبد الجيد بن عبد الوهاب ..... ملازمته عبد الجيد في مرضه ..... سقوط عبد الجيد من السطح على رأسه وموته ..... طارح محمد بن عمر الخراز رثاه في عبد الجيد ونحا عليه به بعد أن وضعا في حلتها ..... أم عبد الجيد تبر قسمه وتتصحى صياغاً يقال إنه أول ما قيل في الإسلام ..... رثاه له في عبد الجيد ..... عرض قصيده الدالية على أبي عبيدة فلم تتحبه ..... هيد وعبد ..... .....	١٥٠ نسبة ..... كان كاتباً شاعراً ..... أبوه يهجو أحمد بن أبي دواد ..... قرة حافظته ..... خبره مع آبى العباس بن ثوابه ..... حيلة له مع غلام من أولاد الموالى وشعره في ذلك كتب لفضل الشاعرة يمتاز بإليها ..... خبره مع كمب جارية آبى عكل المقين ..... خبره مع جارية كان يهواها زارته على غير وعد ..... عبد الله بن داود يستحسن شعراً له ..... زارته فضل الشاعرة فجأة أثناء ذهابها إلى القصر فقال في ذلك شعراً ..... تضارب وفضل فكتب إليها فصارت إليه وصالحته رسول الحسن بن مخلد يدعوه فيقول في ذلك شعراً آبى العباس بن ثوابه يعاتبه على تأخيره عنه فيجيبه ..... ظلمة جارية الدقيق تعتبه على هجر أنه فيرد عليها اعتذر إلى هبة المفتنة فوثبت إليه وقبلت رأسه ..... غضبت عليه فضل الشاعرة فكتب إليها فراجعت وصله فضل الشاعرة تحکى شدة شوقها إليه فكتب إليها عدلت فضل عنه إلى بنان بن عمرو فقال فيها شعراً ..... كتب إلى آبى هفان يتبرأ من طعن فيه نسب إليه ظلا ..... ماتتبه فضل الشاعرة فزارها وقال فيها شعراً ..... عادته فضل في مرضه وأهدته هدايا كثيرة ..... .....

صفحة	صفحة
٢٠٤ هجا خالد بن طليق وعيسي بن سليمان ... ... ...	١٨٢ شعر له في محمد بن زياد ... ... ...
٢٠٥ يفسر كلامات عبد الله بن مروان ... ... ...	١٨٣ انصرف الناس عن حلقته إلى حلقة عتبة الشعوى فقال
٢٠٦ يحبب على مسئول لم يجب عنه أبو عبيدة ... ... ...	١٨٢ شراؤن ذلك ... ... ...
٢٠٧ بعض روایات له ... ... ...	١٨٣ كان جاره ابن عمير يغزى به المعتزلة فهجاه ...
٢٠٨ كتب رقمة فيها شعر لغلام في مسجد البصرة ... ...	١٨٣ كان من أحضر الناس جوابا ... ... ...
٢٠٩ رواية أخرى في خبره مع أبي التاهية ... ...	١٨٣ خبره مع الخليل بن أحمد ... ... ...
٢١٠ سُئل عنه يحيى بن معين فله ... ... ...	١٨٤ يدح الرشيد فيجيزه ... ... ...
٢١١ وفاته بعد أن كف بصره ... ... ...	١٨٤ الرشيد يستشهد بشعره ويبعث له بجازة ... ...
٢١٢ خبره مع أبي خيرة ... ... ...	١٨٥ هجاوه بيكر بن بكار ... ... ...
٢١٣ نسبه ... ... ...	١٨٧ كان محمد بن عبد الوهاب - أبو عبد الجيد - يعاديه
٢١٤ كان يعد من فحول الشعراء ... ... ...	١٩٠ شهر له في ضرير وأخross جالسين عده ... ...
٢١٥ شخص من البصرة إلى الرقة ليشندر الرشيد قصيده ... ...	١٩١ خبره مع سفيان بن عيينة ... ... ...
٢١٦ خاف وجوب الصلاة فبدأ إنشاد الرشيد بما جاءه ... ...	١٩١ رثاؤه سفيان بن عيينة ... ... ...
٢١٧ قصيده من ملح ... ... ...	١٩٢ سفيان بن عيينة يتكلم بكلام لاين مناذر ... ...
٢١٨ أنشد الرشيد قصيده الميمية فاستحسنها وقال : هـ ...	١٩٢ ربع إلى المuron بعد موته عبد الجيد بن عبد الوهاب
٢١٩ تملح الملوك ... ... ...	١٩٣ خبره مع يونس التحرى ... ... ...
٢٢٠ اشتري جعفر بن يحيى ضيعة وردها على أصحابها ... ...	١٩٣ خبر زيارة حجاج الصواف له بعكة ... ...
٢٢١ فمدحه ... ... ...	١٩٤ هجاوه لحجاج الصواف ... ... ...
٢٢٢ أنشد جعفر بن يحيى مدحًا له لوقته على وزن قصيدة	١٩٥ هجاوه إسكاف بالبصرة فهرب منها ... ...
٢٢٣ لميد بن ثور وقافية ... ... ...	١٩٦ يستطيع أن يجعل كلامة كله شعرا ...
٢٢٤ طلب منه جعفر وصف مكانه شعرًا فقاتل وأجاد	١٩٦ ذم امرأة محمد بن عبد الوهاب الثقى ...
٢٢٥ أنس بن أبي شيخ يجب بشعره ويقدمه إلى بيته	١٩٧ شعر له في أبي أمية خالد ... ...
٢٢٦ ابن يحيى ... ... ...	١٩٨ بلنه عن ابن دأب قول قبيح فهجاه ...
٢٢٧ الفضل بن يحيى يجب له ضعف ما وبهه إيه جعفر ...	١٩٨ رثاؤه الرشيد ... ... ...
٢٢٨ جعفر بن يحيى يجرى عليه في كل جمعة مائة شمار	١٩٨ هجاوه خالد بن طليق ... ... ...
٢٢٩ إسحاق الموصلى يشندر له قصيدة في الخمر امام الرشيد	١٩٩ مدح بي مخزوم لأنهم زاروه في مرضه ...
٢٣٠ وجعفر بن يحيى ... ... ...	٢٠٠ ابن عائشة يطلب سباع مرثيته في عبد الجيد ...
٢٣١ الرشيد يفضل أبا نواس عليه في وصف النمر	٢٠٠ عاقبه الرشيد على رثائه البراءة ...
٢٣٢ الواثق يطرد لشراً شجع ويستعيده ...	٢٠٢ كافأه جعفر بن يحيى على القراءة بعد تركه الشعر ...
٢٣٣	قال شرما يصف فيه الألفة بين الرشيد وجعفر بن
	٢٠٣ يحيى ... ... ...
	٢٠٣ خبره مع أبي حية التميري ... ... ...

صفحة	صفحة
يصف فتح طبرستان ويذبح الرشيد ... ... ... ... ٢٤٧	هزى الفضل بن الريبع في ابنته العباس فأحسن المزاء وقال شعراً يرثيه ... ... ... ... ٢٢٢
يذبح الرشيد بعد قدومه من الحج وقتل الناس ... ٢٤٨	هزى الرشيد في ابن له فأحسن وأمر بصلته ... ٢٢٣
يدرك حضر ثغر ويذبح الرشيد ... ... ... ... ٢٤٨	أذن له جعفر بن يحيى بالوصول إليه وحده دون سائر الناس ... ... ... ... ... ٢٢٣
حلم الرشيد حالاً مزعجاً ومات بهذه فرثاه أشجع ... ٢٤٨	الرشيد يأمر بتعجيز صلاته له ... ... ... ... ٢٢٣
يتغزل في جارية سبب الثقني ويذله ... ... ... ... ٢٤٩	ملح محمد بن متصور بشعر كان أسبباً مدائنه له ... ٢٢٤
يحيى يحيى بن خالد بسلامته من المرض ... ... ... ... ٢٥٠	هذا جعفر بن يحيى بولادة خراسان ... ... ... ٢٢٤
يعود على بن شربة في مرضه ... ... ... ... ٢٥٠	يهون على جعفر بن يحيى عزله عن خراسان ... ... ٢٢٥
منه حاجب أبان بن الوليد من الدخول عليه فهجاه من يقبرى الوليد بن عقبة وأبن زيد الطائى فقال شراً ... ... ... ... ٢٥١	يملاع محمد الأئمين وهو ابن أربعين سنين ... ... ٢٢٦
<b>أخبار ابن هارثة ونسبه</b>	يملاع إبراهيم بن عثمان بن نهيك ... ... ... ٢٢٦
نسبه وسبب تلقيبه بـ مفرغاً ... ... ... ... ٢٥٤	يراجع جعفر بن يحيى في تقليل عطائه فيزيله ... ٢٢٨
سفره مع عباد بن زياد ووصية سعيد بن عثمان بن عثمان له ... ... ... ... ... ٢٥٥	العباس بن محمد ينشد الرشيد شعراً لأشجع ويدعوه لنفسه ... ... ... ... ... ٢٢٨
يهمجو عباداً ببيت من الشعر ... ... ... ... ٢٥٧	يستجعل عطاء يحيى بن خالد ثم يهدسه ... ... ... ٢٢٩
يطلب من عباد الإذن في الرجوع ... ... ... ... ٢٥٧	جعفر بن يحيى يوليه عصلاً ثم يصرقه عنه ... ... ٢٣٠
عبد يحبسه بدين عليه ويبيمه الأراكة وبرداً ... ٢٥٨	أول ما نجم به أشجع اتصاله بـ جعفر بن المنصور ... ٢٣٢
خروجه من السجن وهو به إلى البصرة ... ... ... ٢٥٩	الفضل بن الريبع يصله بالرشيد فيهدسه ثم يملح الفضل ... ... ... ... ... ٢٣٢
هجاء في ابن هارثة ينتشه ابنته في مجلس عباد ... ٢٦٠	يسأل جعفر بن يحيى ابتساع غلام جميل فتجهجه ... ٢٣٤
سعيد بن عثمان يعاتب معاوية لأنه جعل البيعة لابنه يزيد ... ٢٦١	يدرك جاريته ريم في قصيدة رثى بها الرشيد ... ٢٣٥
يتغزل في قرى الشام هاجيا بن زياد ... ... ... ٢٦٢	أحمد آخره يحبسه بـ شعر ينتبه إلى جاريته ريم ... ٢٣٥
المثار بن الجارود المبدى يجيره ... ... ... ... ٢٦٣	أحمد آخره يهمجوه ... ... ... ... ... ٢٣٧
عبد الله يستأذن يزيد بن معاوية في قتله ... ... ٢٦٣	الفضل بن يحيى يطرد لـ شعر أشجع ويكتفى من شده ... ٢٣٧
عبد الله يبرده إلى الموتى ... ... ... ... ٢٦٤	يرثى صديقاً له من بغداد ... ... ... ... ... ٢٣٨
عبداد بن زياد يجمع ما هجاه به ويرسله إلى معاوية ... ٢٦٥	سبب غزوة الرشيد هرقلة ... ... ... ... ٢٣٩
يدرك ما فعله ابن زياد ويستثير قرمه ... ... ٢٦٦	كتاب نقفور إلى الرشيد ... ... ... ... ٢٣٩
يهمجو عباداً ويدرك سعيد بن عثمان ... ... ... ٢٦٨	رد الرشيد عليه ... ... ... ... ... ٢٤٠
يحرموا كتبه من هجاء على الحيطان بـ ظافره ... ... ٢٦٨	أبو العناية يذكر هزيمة نقفور ويذبح الرشيد ... ٢٤٠
استثاره قرمه بيتيين يقرآن على المسلمين بـ جامع دمشق ... ... ... ... ... ٢٧٠	شاعر من أهل جهة يعلم الرشيد بـ بغداد نقفور ... ٢٤٠
معاوية يغفر عنه ... ... ... ... ... ٢٧١	فتح هرقلة ... ... ... ... ... ٢٤٢
رواية أخرى في سبب إنفاذه من ابن زياد ... ... ٢٧٢	ابن جامع يعني الرشيد بـ هرقلة ... ... ... ٢٤٥
	أشجع يهنى الرشيد بـ فتح هرقلة ... ... ... ٢٤٦

صفحة	صفحة	
<b>الرشيد</b>	<b>وقد ايمانية يذهب إلى يزيد بن معاوية ... ... ... ...</b>	
٣٠٧ من شعر ابن الأحنت ... ... ... ...	٢٧٧ وقد القرشين يقابل يزيد بن معاوية ... ... ... ...	
٣٠٨ الرشيد يفضل لحنه على عشرين لحنا صنعتها زملاؤه ...	٢٧٨ يزيد يربب بالوفدين ويرسل من يطلق ابن مفرغ	
<b>曩سب العماني وخبره</b>		
٣١١ نسبة ... ... ... ...	٢٧٩ دخوله على يزيد وما دار بهما ... ... ... ...	
٣١١ يدخل على الرشيد وينشد في جزيل صيته ... ... ...	٢٨٠ اعتذاره لعبيد الله بن زياد ... ... ... ...	
٣١٢ ينشد الرشيد أرجوزة طويلة أثناء قعوده للبيعة لابنه محمد ... ... ... ...	٢٨١ عردهته إلى البصرة وهجاؤه بني زياد ... ... ...	
٣١٣ يشرح القاسم لولاية المهد في أرجوزة ينشد لها للرشيد ... ... ... ...	٢٨٢ يتبع هجاء ابن زياد ويرميه بالأبنة ... ... ...	
٣١٦ يمدح أبو الحار التميمي في شببه ... ... ... ...	٢٨٣ مقتل عبيد الله وشعر ابن مفرغ في ذلك ... ... ...	
٣١٦ يمدح عبد الملك بن صالح ... ... ... ...	٢٨٤ الحسين بن علي يتمثل بالبيتين الآخرين من هذه	
٣١٧ يصف طعاماً قدمه له محمد بن سليمان ... ... ...	<b>القصيدة</b> ... ... ... ...	
٣١٨ سبب تسميته العاف ... ... ... ...	٢٨٥ مروان بن الحكم يعطيه ويكسوه ... ... ... ...	
٣١٨ يمدح عيسى بن موسى فيصله ... ... ... ...	٢٨٦ كان يهوى أناهيد بنت الأعنق ... ... ... ...	
٣١٨ ينشد الرشيد قصيدة أثناء حصاره هرقلة يذكر فيها بغداد ... ... ... ...	٢٨٧ يترك زوجته عند أخيه وينذهب إلى محبوبه أناهيد	
٣١٩ ابن جامع يغنى الرشيد شعراً في ضرب هرقلة ...	٢٩٠ ذهب إلى عبيدة الله بن أبي بكره فأعطاه وأكرمه ...	
٣١٩ يرتجل شعراً في فرس للمهدى في جيزه ... ... ...	٢٩٢ يمدح عبيدة الله بن أبي بكره ... ... ... ...	
<b>أخبار عروة بن أذينة ونسبه</b>		
٣٢٢ نسبة ... ... ... ...	٢٩٤ يندفع عنه في أناهيد ... ... ... ...	
٣٢٢ شاعر وفقه و الحديث ... ... ... ...	٢٩٥ لزوم غرمانه له لديون ركبته وأخيه لقضائهما ...	
٣٢٢ روى قصة عن جده مالك ... ... ... ...	٢٩٦ ابن أبي بكره يقضى ديونه في مدحه ... ... ...	
٣٢٣ ذهب مع أبيه لملكة ورأى حريق الكعبة ... ...	٢٩٧ يدبح يبني شعراً لابن مفرغ فيصله ويكسوه ...	
٣٢٤ وفدي على عشام فذكره بشعره في القناعة ولاده ، ثم ندم فأرسل إليه جائزة ... ... ... ...	<b>أخبار الزبير بن دحمان</b>	
٣٢٤ من ننه ، وراغبه نائم فضربه وقال شعراً ... ...	٣٠٠ قدم على الرشيد من الحجاز والمنفون حربان ... ...	
٣٢٦ غنى ابن عائمة بشعره ... ... ... ...	٣٠٠ يغنى الرشيد من غناه المتقدمين فيفضل أحاه ... ...	
٣٢٧ ذكر عنده عمر بن عبد العزيز فامتدحه ... ... ...	٣٠١ الرشيد يستعيد صوتاً من صنته ثلاث مرات ...	
٣٢٨ آخر أرض سكينة على ادعائه العفة مع شعر قاله ...	٣٠١ يغنى الرشيد بشعر مدحه به ... ... ... ...	
	٣٠٣ يغنى الرشيد بشعر يزيد تدمه على ما فعله بالراسكه	
	٣٠٣ الزبير يفضل أباه وأخاه في الفنان ... ... ...	
	٣٠٤ إسحاق يغنى الرشيد بالرقابة شعراً يحن فيه إلى بنداد	
	٣٠٥ الفضل بن الريبع يغضب من إسحاق ... ... ...	
	٣٠٦ إسحاق والزبير يشككان سبشاً في غناهما ... ...	
	٣٠٦ شعر لأبي العتيبة يمدح به الفضل بن الريبع ، وفيه غناه ... ... ... ...	

صفحة	صفحة
٣٤٦	٣٢٩ تمثل المتكول للمنتصر بشعره ... ... ...
٣٤٦	٣٢٩ اعتبرت امرأة على شعر قاله ... ... ...
٣٤٧	٣٣٠ أبو السائب المخزوي يطلب إنشاده شعرًا قاله عروة
٣٤٨	٣٣١ رأى لأب السائب في شعر قاله ... ... ...
٣٥٠	٣٣٣ خالد صامة يعني مين يليد الوليد بن يزيد ...
٣٥١	٣٣٤ اعتبرض ابن أبي عتيق على شعره في رثاء أخيه فخاصمه
٣٥١	ذكر مفارق وأخباره
٣٥١	٣٤٦ سبه ... ... ... ...
٣٥٢	٣٣٦ بان طيب صوته فعلمته مولاته الغناء ... ...
٣٥٣	٣٣٦ اشتراه إبراهيم الموصلى ، ثم وهبه إلى الفضل بن
٣٥٤	٣٣٦ يحيى ، ثم صار إلى الرشيد ... ... ...
٣٥٤	٣٣٨ سبب تلقيب أبيه بناوس ... ... ...
٣٥٤	٣٣٩ في الرشيد بعد ابن جامع ففاته ... ... ...
٣٥٥	٣٤٠ كان سبب عتقه وشنائه لحنًا غناه أمام الرشيد ...
٣٥٥	٣٤١ المأمون يسأل إسحاق عنه وعن إبراهيم بن المهدى ...
٣٥٧	٣٤١ كانه الرشيد أباً لهناءً لإحسانه في الغناء ...
٣٥٨	٣٤٢ الواثق يمطر غلابه حين تركوا قصره وذهبوا لمياع
٣٥٩	٣٤٢ غنائه ... ... ... ...
٣٥٩	٣٤٣ إبراهيم الموصلى يعرف جودة طبله في شخصه بالتعليم
٣٦٠	٣٤٣ كان عبداً مهذباً بنت شهادة الحاذقة بالغناء ...
٣٦٠	٣٤٤ محمد بن داود يعني الرشيد بلحن أحده عن شهادة تفوق
٣٦٠	المثنين ... ... ... ...
٣٦١	٣٤٥ الواثق يوازن بين جماعة من المثنين ويذكر أثر غناء
٣٦١	٣٤٥ مفارق ... ... ... ...
(١٨ - ٢٥)	٣٤٥ يستوقف الناس بحسن صوته في الأذان ...
(١٨ - ٢٥)	٣٤٦ أبو العتائية يعجب بفنانه إعجاباً شديداً ...



## فهرس الشعراء

اشجع (بن عمرو السلمي) - (شعره في ترجمته) ٢١١

٢٥٢

الأصبهن (بن قريع) - (شعره في ترجمته) ١٢٧

الأشعشى (أعشى بن ربيعة) - (شعره في ترجمته) ١٣١

١٣٧

أمارة من بنى اسد ٣٠٣ : ١١-٩

أموى القيس ١٤٤ : ١٤١ و ١٣

(ب)

بشادر بن برد ٢٩٩ : ٤

بعض الشعراه ٥٥ : ٩

(ث)

بروان بن ذبيد ٨٠ : ٨٩ ، ١٤-١٢ ، ٩٠-١٥

(ج)

جباه (الأشجعي) - (شعره في ترجمته) ٩٨-٩٢

جيرو ٩ : ١٦٦ ، ٧-٢ : ٦٢ و ٦ ، ١٣ ، ١٢ : ٢٠ ،

١٥:٢٢٩ ، ٤-٢ : ٥٣ ، ٤-٢ : ٢١

جميل بن يحيى بن أبي حلصة ١٤٦ : ٨-٦

(ح)

حاتم طيء ٣٢ : ٧٦

حسين بن مطير ٣٥٦ : ٨٧

حميد بن ثور ٢١٧ : ٥

حميد بن سعيد بن حميد ١٥٥ : ١٣-١٠

(خ)

هرقلاء العامرية ٤١ : ٥-١

خفاف (بن ندبة) - (شعره في ترجمته) ٧٣-٩٢

خياط في سوق الربيد ٢٢ : ١٣ و ١٦ ، ١٨-١٧

(ا)

ابن ابن ربيعة = عمر بن أبي ربيعة .

ابن الأحنف = العباس بن الأحنف .

ابن الأذينة = عروة بن أذينة .

ابن قيس الرقيات = عبيد الله بن قيس الرقيات .

ابن مفرغ (يزيد بن ربيعة بن مفرغ) - (شعره في ترجمته) ٢٥٣-٢٩٨

ابن مناذر (محمد بن مناذر) - (شعره في ترجمته) ١٦٨-٢١٠

ابو حفص الشترنجي ٧٠ : ١٢ و ١١

ابو هبة النميري ٢٠٤ : ٣ و ٢

ابو طالب بن عبد المطلب ٢١ : ٢٠٦

ابو المتألمية ١٧٢ : ١٨ ، ١١ : ٢٠٨ ، ١١ : ٢٤٠ ،

١٦٤ : ٣٠٦ ، ٨-٥ : ٣٠٢ ، ٨-٥

١٧٧ : ٣٤٧ ، ٨-٤ : ٣٤٨ ، ١ : ٣٤٧ ، ٨-٤

ابو المسئاس ١٩٦ : ٠

ابو عمرو بن بند ٧٧ : ٧٧ ، ١٢-٨

ابو العيسى العجمي ١٥٣ : ١٠-٨

ابو معجن الثلثلي ٦ : ٣٧٤

ابو محمد (شامر من جدة) ١٩ : ٢٤٠

ابو المصايل الأسدي ٣٥٠ : ٣٥٠ ، ١٧-١٣

ابو نعامة ١٩٠ : ١١ و ١٠

ابو نواس ١٧٣ : ١٠-٨ ، ١٩٧ ، ١٠-٨ : ١١ و ١٠

احمد بن سياد البرجاني ٢١٤ : ١٤

احمد بن عمرو (آخر أشجع) ٢٣٦ : ٢٣٧-١ ، ٢٣٧-١ : ٢٣٧

١٨-١٤ : ٢٣٧

احمد بن هشام ٣٧٠ : ٦

الاخوص ٣٦٣ : ١٦ و ١٧

اخو جعفر ٣٢٣ : ١١

اسحاق بن ابراهيم الموصلى ٣٠٤ : ٣٠٥ ، ٧ : ٣٠٥

٦ و ٥ و ١٦ و ١٥ و ١١ و ١٠

- عبد الله بن أبي بكر الصديق ٥٩ : ١٠-١٣ ، ٦٠ : ٥-٩  
 عبد الله المأمون ٣٧٣ : ١  
 عبد الله بن قيس الرقيات ٣٤٤ : ١١  
 العرجي ٢٣٣ : ٢١  
 عمرو بن أذينة - (شعره في ترجمته) ٣٣٥-٣٢١  
 عقید ، مولى صالح بن الرشيد - (شعره في ترجمته) ٦٤-٧٢  
 علي بن أبي طالب ٦١ : ٢  
 علي بن ثابت ١٠٤ : ١٦-١٠٥  
 عمارة بن الوليد - (شعره في ترجمته) ١٢١-١٢٦  
 العداني (محمد بن ذؤيب بن محجن) - (شعره في ترجمته)  
 ٣٢٠-٣١  
 عمر بن أبي ربعة ٣٦٣ : ١١-١٢  
 عمران بن حطان - (شعره في ترجمته) ١٠٨-١٢٠  
 عمرو بن العاص ١٢٤ : ١-٣ و ١٦-١٨  
 عمرو بن ففيتة - (شعره في ترجمته) ١٣٨-١٤٤  
 عثرة ٧٠ : ٤ و ٥  
 عيسى بن زئب ٣٧٠ : ٨  
 هيسى الجبلى ١٠٨ : ٢-٥ و ١١٥ ، ١٢-١١ و ١٣  
 فصل الشاعرة ١٦٥ : ٨ و ٩ ، ١٦٦ و ١٦٧ ، ٧-١١ : ٤-٩
- (ق)
- التحف العقيلي ٣٧ : ٧-٨ و ٤٠ ، ٤٠ : ١٥
- (ك)
- كثير ٣٣٢ : ١١-١٥ ، ٣٦٦ : ٦-١٦ ، ٣٧٦ : ٢  
 كثيرة ٣٥٢ : ٢٦
- (ل)
- لبيد ١٤٣ : ١٠-١٤٤ ، ٢
- (م)
- مالك بن عوف النصري ٧٨ : ١٣-١٦

- (د)
- درید بن الصمة ٧٨ : ٦-١١
- (ذ)
- ذو الرمة - (شعره في ترجمته) ١-٥٢
- (ر)
- الراعي ٢٥ : ٤-٣٥ و ٤ : ١٤-٣٦  
 روبية ٣٠ : ١٣
- (ز)
- الزبير بن دحمان - (شعره في ترجمته) ٩٩-٣٠٩
- (س)
- سعید بن حمید - (شعره في ترجمته) ٥٤-١٥٧  
 سلام الراافي ٢٨٥ : ٥
- (ش)
- شاعر مكي كان ينزل جدة ٤٤-١٨  
 شيمام بنى زيد ٨٠ : ١٠-١٢ ، ٨٨ : ١٠-١٢
- (ص)
- الصنوبرى ٢١ : ١١-٢١
- (ع)
- عائكة بنت زيد ٥٨ : ٨-٧ ، ٦٠ ، ٨-١١ ، ٦١ ، ٨-١١ ، ٦٣ ، ٩-١١ ، ٦٢ ، ٧-٦  
 العباس بن الاختف ٣٥٩ : ١٣-١٥ ، ١٩-٣٠٧ ، ٣٥٩ : ١٣ و ١٤ ، ٣٧١  
 العباس بن مرداس ٧٥ : ١٥-٧٦ ، ٧٦-٧٧ ، ٧٩ ، ٢ : ٧٦-٧ ، ١٢-٧  
 : ٨١ ، ٣-٧ ، ٨٢ ، ٧-٣ : ٨٣ ، ٧-١٤ ، ٨٤-١٧ : ٨٣ ، ١٤-٧ : ٨٧ ، ١٤-٥ : ٨٦ ، ٧  
 : ٢٠٥ ، ١٠ : ٩٢-١٥ ، ١١-٩١ ، ١٤-٨٩ ، ١١-١٢  
 عبد الرحمن بن سليمان التميمي ٥٥ : ٦

(ن) النميري ٣٧٢ : ١٢ (ه) هارون الرشيد ٣٠٨ : ١٥-١٢ هشام (أخوه ذي الرمة) ٤ : ٥ هلال بن همرو الأستى ٣٦٩ : ١٢ (و) والبة بن العباب - (شعره في ترجمته) ٩٩-١٠٧ (ى) يزيد بن دبيعة بن مفرغ = ابن مفرغ	مالك اللمعوم ١١٧ : ١٣-١٦ ، ١٦-١٣ : ١١٨ ، ١٦-٣ : ١٠٩ و ٦-٣ : ١١٩ محمد بن ذؤيب بن محجن = العانى محمد بن مناذر = ابن مناذر مسافر بن عمرو بن أمية ١٢٢ : ١٢-١٦ مساور (بن سوار بن عبد الحميد) - (شعره في ترجمته) ١٤٨-١٥٣ مسعود (أخوه ذي الرمة) ٢ : ١٨ ، ٣ : ٤-١٣ ، ٣ : ٤-٥ ، ٦ : ٤٧ المؤمل بن جمبل - (شعره في ترجمته) ١٤٥-١٤٧ من ، أومية (صاحبة ذي الرمة) ١١ : ١٢
---	--

## فهرس رجال السنن

(١)	
ابن دااب ١٢٢ : ١٤ : ٢٢٢ ، ٢٢٢ : ١٣	
ابن دريد = محمد بن الحسن بن دريد	
ابن سعيد الكندي ٥ : ١٢	
ابن السكيت = يعقوب بن السكيت	
ابن سلام = محمد بن سلام الجمسي ٦٧ : ٣٠	
ابن شبرمة ١٠ : ٥ ، ٥ : ٣٥	
ابن شبة = عمر بن شبة ، أبو زيد	
ابن الصيدلاني = محمد بن جعفر التحوي المعروف بابن الصيدلاني	
ابن الطالس = محمد بن أحمد بن الطالس	
ابن هاشمة ١٨٢ : ١١ : ١٩٢ ، ٩ : ٢٠٤ ، ٩ : ٦	
ابن هباس = عبد الله بن عباس	
ابن هم صاحب الاشاتي = أحمد بن الحسين الأسفهاني	
ابن عمار = أحمد بن عبيدة الله بن عمار	
ابن عبيطة = سفيان بن عبيطة	
ابن قتيبة ١ : ١٣ ، ٤ : ٢٨ ، ٤ : ٣٧ ، ٤ : ١٥	
ابن القرداح ١ : ٢٠١	
ابن قند = مسعود بن قند	
ابن كركرة = عمرو بن كركرة ، أبو مالك	
ابن الكلبي ٩٥ : ٧ : ١٠٩ ، ٤ : ٣٩ ، ٤ : ١٤٥ ، ٧ : ٢٢٢ ، ١٧ : ٢٨٨ ، ٤ : ٢٥٤ ، ٩ : ١٤٢	
ابن كناثة = محمد بن كناثة	
ابن معاوية = أحمد بن معاوية الباهلي	
ابن المفتر = عبد الله بن المفتر	
ابن المكي = أسد بن يحيى المكي	
ابن منادر ١٩٩ : ١٤ : ٢٠٧ ، ٦ : ٦	
ابن مهروية = محمد بن القاسم بن مهروية	
ابن مؤرخ = أحمد بن مؤرخ السدوسي	
ابن ميمون = العباس بن ميمون طائع ٤ : ١٦٩ ، ٩ : ١٤٩ ، ٣ : ١٤٣ ، ١ : ٣٧٣ ، ٤ : ٣٧٠ ، ١٠ : ٣٧٣	
ابن النطاح = محمد بن صالح بن النطاح ٤ : ١٣ : ٢٣٨	
ابن بن سعيد ٣٤١ : ٨ : ٣٦٠ ، ٨ : ٣٤١	
ابراهيم بن السرى بن يحيى ٢٨٦ : ١١	
ابراهيم بن عبد الله بن محمد بن ابوب الخزوص ٤٤ : ١٩١ ، ٩ : ٥٧ ، ١٥ : ٣٧ ، ٨ : ٣١	
ابراهيم بن نذروزد ١٦٦ : ١	
ابراهيم بن المنذر الحراني ١٩٨ : ٤	
ابراهيم بن المهدى ١٦٧ : ١٣ ، ١٧ : ٢٠١ ، ١٧ : ٣٠٢ ، ١١ : ٣٠٢	
ابراهيم الموصلى ٦٥ : ١٢	
ابراهيم بن ميسرة ٢٠٣ : ٧	
ابراهيم بن نافع ٢٥ : ٧	
ابن أبي الزهر = محمد بن مزيد بن أبي الأزهر	
ابن ابن الدنيا ٢٠٤ : ١٧ ، ١٧ : ٣٤١	
ابن أبي سعد = عبد الله بن أبي سعد	
ابن أبي طلحة = علي بن العباس بن أبي طلحة	
ابن أبي عدى ٤٢ : ٤	
ابن أبي فتن = أسد بن أبي فتن	
ابن ابن الدور = أبو العباس بن أبي الدور	
ابن أبي نجيع ١٨٧ : ٢٠٣٠٢	
ابن اخت العارقى ٣٤٥ : ٢٠	
ابن أخي الأصمى = عبد الرحمن بن أخي الأصمى	
ابن الأعرابى ٣ : ٩ ، ٩ : ٢٥٥	
ابن بسخر = محمد بن العارث بن بسخر	
ابن بكار = الظير بن بكار	
ابن الجراح = محمد بن داود بن الجراح	
ابن حبيب ١ : ١٤ ، ١٤ : ٣ ، ٣ : ٩ ، ٩ : ١٤٩ ، ٩ : ١٦٩	
ابن خردابه ٣٤٣ : ٢٤٣ ، ١٠ : ٣٧٣ ، ٤ : ٣٧٠ ، ١٥ : ٣٧٣	
ابن خلاد ٢٣٨ : ١٣	

- |   |  |
|---|--|
| <p>ابو سلمة بن عبد الرحمن ٥٨ : ١٠<br/>         ابو سهبة الشاعر ١٠٥ : ١١<br/>         ابو سعيد = عبد القوى بن محمد بن أبي العتامة<br/>         ابو شبيع ٧ : ٣٩٤٢ : ٥<br/>         ابو صالح بن سرح البشمرى ١٠٩ : ١١<br/>         ابو العباس بن أبي المئور ١٥٦ : ١٦١ : ١ : ١٢٥٤<br/>         ابو عبد الله بن حمدون بن اسماعيل ٦٩ : ٣٩٤٥ : ٨ : ٣٤٢٢ : ٣<br/>         ابو عبد الله النخعى ٢٤٧ : ٢٤٨ : ٩ : ١٢ : ٢٤٨<br/>         ابو عبد الله اليماني ٢٨٥ : ٩<br/>         ابو عبید الصیل ٥٦ : ٩<br/>         ابو عبیدة = معاذ بن المثنى<br/>         ابو عثمان المازنی ٣٣ : ١١٩ : ١٧ : ١٧٢ : ٦ : ٦٩ : ١٧٢<br/>         ابو ععنان السلمى ٦ : ٢٣ : ١٥ : ٦٧ : ٢٥٦ : ٩ : ٣ : ١١٦ : ٩ : ١٠٠<br/>         ابو عقیل = عمارة بن عقیل<br/>         ابو علی بن ابی الرعد ١٦٢ : ١١<br/>         ابو علی الماذنی ١٥٨ : ٩ : ٦ : ١٥٩ : ٩ : ٦ : ١٤٠<br/>         ابو عمر العمری ٣ : ١٤٠<br/>         ابو عمرو الباهلى المصرى ١ : ٢٤٨<br/>         ابو عمرو الشيبانی ٩٤ : ١٠ : ١٠٨ : ٦ : ١٣٩ : ٢ : ١٣<br/>         ابو عمرو بن العلاء ٤٧ : ١١ : ١٠٩ : ٢ : ٤٧<br/>         ابو عمرو المرادی ٤٥ : ١٨<br/>         ابو العوام السنوسی ١١٧ : ٩<br/>         ابو عوانة ١٢٥ : ١١<br/>         ابو عیسی الکاتب ١٦٤ : ١٥<br/>         ابو العیناء ٢٥٤ : ١٦<br/>         ابو القرافى القبى ١٧ : ١٧ : ١٩٤ : ١١ : ٤٢ : ٢٥٦ : ٨ : ١٩٤<br/>         ابو فراولة ٨ : ١٤<br/>         ابو فزیة ١٤ : ٣٢٥       </p> | <p>ابن نعيم = يعقوب بن نعيم<br/>         ابن الیزیدی = الفضل بن محمد الیزیدی<br/>         ابن الیزیدی = محمد بن العباس الیزیدی<br/>         ابن یونس = اسماعیل بن یونس الشیعی<br/>         ابو الاھوص ٥٧ : ١٠<br/>         ابو اسد بن جدیلة ٢١٢ : ١٦<br/>         ابو الاسود محمد بن عبد الرحمن القاری ١١٦ : ١١<br/>         ابو ایوب المدینی ٨ : ١٦ : ٦٤ : ٦٦ : ٢٨ : ٦٦ : ٦ : ٣٢٨ : ١١ : ٢٩٧ : ١٨ : ٢٩٧ : ٩٧ : ٣٥٤ : ٧<br/>         ابو بھیر ١٩٥ : ١٢<br/>         ابو برقہ ١٣٩ : ١٧ : ١٤١ : ٢<br/>         ابو بکر العامری ٤ : ٢٨٥<br/>         ابو بکر المؤدب ١٩١ : ١٥<br/>         ابو بکر الہلی ٥٤ : ١٣ : ٥٥ : ٣ : ١٣<br/>         ابو البیداء الیاضی ١٤ : ١٤ : ١٩ : ٤ : ١١<br/>         ابو توبیة = صالح بن محمد ، أبو توبیة<br/>         ابو ثروان الخارجی ١١٦ : ٢<br/>         ابو جعفر بن دستم الطبری التحوى ١١٩ : ٥<br/>         ابو الجہجہ = محمد بن مسدة الدارع ، أبو الجہجہ<br/>         ابو حاتم = سهل بن محمد ، أبو حاتم<br/>         ابو حارثة ٧٠ : ١<br/>         ابو الحسن الاھول ٩ : ٩<br/>         ابو الحسن الاسدی ٣٣ : ٣٣ : ١٣٥ : ٥ : ٣٩٦ : ١٧ : ٣٣ : ١٣ : ١٣<br/>         ابو خالد الطالی ٣١٥ : ٤<br/>         ابو خلیفة ١٠ : ١٤ : ٩ : ١٤ : ٩ : ١٤ : ٩ : ١١٦ : ١٦ : ١٦ : ١٩ : ٨ : ١٩ : ٨ : ١٩ : ٨ : ١٩ : ٨ : ٢٢ : ١٥ : ٣١ : ١٦ : ٢٩ : ١٥ : ٢٧ : ١١<br/>         ابو دعامة ١٧٢ : ١٧٢ : ١٤ : ٢٢٢ : ٤ : ٢١٨ : ١٤ : ٩ : ٢٢٢ : ٤ : ٢١٨ : ١٤ : ٨ : ٧٤ : ٤ : ٤٢ : ١٥ : ٣٦ : ٦ : ٣٣ : ٣<br/>         ابو سعید الراھمہر مزی ٣٤٦ : ٢٠<br/>         ابو سعید السکری ٢٥ : ١ : ٤٢ : ١ : ٤٢<br/>         ابو سعید المقبّری ٢٨٨ : ٨       </p> |
|---|--|

- احمد بن جعفر جحظة ١٠ : او ٤١ ، ٢٠٩ : ٦٥ ، ٩  
 ١٦٤ ، ٨ : ١٦٣ ، ١٤ : ١٢٣ ، ١١ : ٦٨ ، ٩  
 ، ٢٠ : ٣٤٥ ، ١٤ : ٢٥١ ، ١٩ : ٢٤٨ ، ٧  
 ١ : ٣٦٠ ، ٦ : ٣٥١ ، ١٦ : ٣٤٨  
 احمد بن العارث الخراز ٩ : ٣١ ، ١١ : ١٩٧ ، ٧  
 ، ٧ : ٢٣٧ ، ٢ : ٢٣٥ ، ٥ : ١٥٣ ، ١١ : ١٢٩  
 ١٢ : ٣٢٢ ، ١١ : ٢٦١  
 احمد بن الحسين الاصفهانى ، ابن عم صاحب الأغافى ١١٩ : ٥  
 احمد بن زهير ٩٦ : ١٢ : ١٩٨ ، ٣ : ٣  
 احمد السدوسي ١١٠ : ٢ : ٢٦١  
 احمد بن سعيد المعشفى ٣٣٤ : ٣٤ : ١٤  
 احمد بن سعيد بن سالم الباهلى ٢١٥ : ١٥  
 احمد بن سلمان ١٠٠ : ٨ : ٢١٥  
 احمد السلمى ٢٢٤ : ١١ : ٢٣٤  
 احمد بن سليمان بن ابي شيخ ٣٩ : ٣٩ : ١٩٢ ، ٥ : ١٩٢  
 ٣ : ٣١٩ ، ٣ : ١٦  
 احمد بن سليمان بن وهب ١٥٧ : ١٣ : ١٣  
 احمد بن سيار الجرجانى ٢١٤ : ٢ : ٢١٤  
 احمد بن الطيب ٦٨ : ١١ : ٦٨  
 احمد بن العباس الربيعى ٢٣٢ : ١٥ : ١٥  
 احمد بن العباس المستكرى المؤدب ١٨٣ : ١٨ : ١٨  
 احمد بن عبد العزيز الجوهري ٥ : ١١ : ١٢ ، ١٤ : ١٤  
 ، ٣٠ : ٣٠ ، ٣١ ، ٣ : ٣٥ ، ٩ : ٣٢ ، ٣  
 ، ٢٢ ، ٦ : ٥٠ ، ٣ : ٤٨ ، ٩ : ٤٣ ، ٧ : ٣٦  
 ، ٦٨ : ٦٨ ، ١٥ : ٥٨ ، ٤ : ٥٥ ، ٢ : ٥٤  
 ، ١٠ : ٣٢٢ ، ٣ : ٢٩٦ ، ١٠ : ٢٥٥ ، ١٠  
 ١٥ : ٣٢٦ ، ٥ : ٣٢٤  
 احمد بن عبد الله بن سويد بن منجوف السدوسي ١١٧ : ٥  
 ، ١٢ . ١١٥ ، ٨ : ١٢  
 احمد بن عبد الله بن عاصم بن المنذر بن الزبير ٦٣ : ٥  
 احمد بن عبد الله بن عمار ٧ : ٧ : ٥٠ ، ١٩٣ : ٢٢ ، ٦  
 ، ١٠ : ٦٨ ، ٢٣ ، ١٦١ : ٥٥ ، ٢ : ٥٤  
 ، ١٧٢ : ١٧٥ ، ٨ : ١٧٦ ، ١٦ : ١٧٦  
 ، ١٦ : ١٨٠ ، ١ : ١٧٧  
 ابوبسان = دماذ  
 ابو فسان محمد بن يحيى ٣٢٦ : ٣٢٨ ، ١٦ : ٢  
 ابو فراس محمد بن فراس ١٣٦ : ٧  
 ابو الفرج الاصفهانى ، ابن عمه = أحمد بن الحسين الاصفهانى  
 ابو النضل بن عبدان بن ابي حرب الصفار ١٧٣ : ٢  
 ابو كريمة النحوى ٤ : ١٣  
 ابو معلم ٢ : ١٢٨  
 ابو محمد التميمي ١٩١ : ٣  
 ابو محمد الطباخى ٣ : ٣١٥  
 ابو مخلف ٥٥ : ٢٨٨ ، ١٦ : ٨  
 ابو المسافر الفقسى ٢٦ : ٨  
 ابو معاوية الباهلى ٣٦٤ : ٥  
 ابو معاوية الزيادى = بشر بن دحية الزيادى ، ابو معاوية  
 ابو معاوية القلابى ٤٦ : ٤٦ ، ١٤ : ٧٠ ، ١ : ٢٠٢ ، ١ : ١٣  
 ، ١٩ : ٣٤٣ ، ١ : ٢٢٨  
 ابو معبد ٢٠٣ : ١٦  
 ابو نواس ١٧٦ : ١٠٧  
 ابو هاشم القينى ٣١٨ : ٥  
 ابو هنان ١٧٨ : ١٨ : ٢٢٢ ، ٨ : ٢٢٨ ، ٨ : ٢٢٢  
 ، ١٠ : ٢٢٨ ، ٨ : ٢٢٨ ، ٨ : ٢٢٢  
 ، ١٦ : ٣١٩  
 ابو الوجيه ٤٣ : ٩  
 ابو الوليد الطيالسى ١٠٩ : ١١  
 ابو يحيى القسبي ٨ : ١٦  
 ابو يعقوب الثقفى ١٢٥ : ١٣  
 ابو يعقوب الغربى ٣٦٩ : ١٣  
 ابو اليقظان ٥٦ : ١  
 ابو يوسف بن الدقاد اللغوى ١٥٥ : ١٤  
 احمد بن ابى خيثمة ١٩٨ : ١٨  
 احمد بن ابى ظاهر ٧١ : ٣٦٨ ، ١٣ : ١٤ ، ٦ : ٣٦٨  
 احمد بن ابى العلاء ٧٧ : ٣٧٣  
 احمد بن ابى قلن ١٣ : ١٠٤ : ٢١٩ ، ١٣ : ١٠٤  
 احمد بن ابى كامل ٣١٨ : ٥ : ٣١٨  
 احمد بن اسحاق المستكرى ٢١٥ : ١٥  
 احمد بن اسمايل بن ابراهيم ٣٦٤ : ١٢

اسحاق بن ابراهيم الموصلى : ١٠ : ١٧ ، ١٣٥١ : ١٠  
 ٤٤ : ٤١٤٥ : ٣٥٢١١ : ٢٩٦٥ : ٢٣  
 ٤٩ : ٤١٤٥ : ٣٥٢١١ : ٢٩٦٥ : ٢٣  
 ٦٨٤١١ : ٦٣٦٨ : ٦٣٦٦ : ٥٠٦٣ : ٤٨  
 ٦٨٠٢١ : ١٤٣٦٦ : ١٣٥٦٦ : ١٠٠٦١٠  
 ٦٧ : ٢٢١٢ : ٢٢٠١١ : ٢٠٧٢٠  
 ٦٧ : ٢٩٧٢٣ : ٢٤٦٤١٩ : ٢٣٧١١ : ٢٢٤  
 ٦٢ : ٣٠٥٢٢١٠ : ٣٠٤٢٨ : ٣٠٠٢١٢  
 ٦٣ : ٣٢٨٦١ : ٣١٦٦٧ : ٣١١٤٢ : ٣٠٦٢  
 ٦٧ : ٣٤٩٤ : ٣٣٨٦٤ : ٣٣٠١٧ : ٣٥١  
 ٦ : ٣٥١  
 اسحاق بن سويد : ٨ : ٣٤  
 اسحاق بن عبد الله الاذدي : ٢١٧  
 اسحاق بن عبد الله الحمراني : ١٨٦  
 اسحاق بن عمر بن بزيغ : ٣٥٧ : ١٦  
 اسحاق بن عمرو السعدي : ١٩٣ : ١٤  
 اسحاق بن محمد النخع : ١٧٢ : ٩ : ١٣ : ١٩٣  
 ١٩ : ٣٤١٤٤ : ٢٨٥٤١ : ٢٠٧٣ : ٢٠٠  
 اسحاق بن مراد الشيباني : ١٤٤  
 اسحاق بن مسافر : ٣ : ١٦٠  
 اسماويل بن أبي خالد : ٢ : ٢٠٧  
 اسماعيل بن مجعم : ٥٨ : ١١  
 اسماعيل بن يونس الشيعي : ٣٥ : ٦٥٤٥ : ٦٨٤١١ : ٦٥٤٥ : ٣٥  
 ١٥ : ٣٢٦١١ : ١٥ : ١٥١ : ١٥٤  
 ١٢ : ٣٧٠٤٥ : ٣٥٠٦٤ : ٣٤٩٦٦ : ٣٤٧  
 أسييد الفتوى : ٦ : ١٦  
 الاشتاندانى : ١٤٩  
 الاصلعى : ١٣٤١٦٠٢ : ١٣٤١٤ : ٢٩٤١٤ : ١٠ : ٣٠٦٣  
 ٤٣٦٦ : ٣٥٦٦ : ٣٤٦٧ : ٣٣٦٨٠٢١  
 ٤٤ : ١٤ : ١٩٤٠١ : ٤٧٦١٠ : ٤٦٦٩  
 ١٠ : ٢٨٥٤١ : ٢٥٥٤٩ : ١٧٤٠١٠ : ١٤٩  
 الاخر : ١١ : ٢٠٦  
 أم القاسم ابنة يلال بن جرير : ١٠ : ١٤  
 أمية بن أبي مروان : ١٩٣ : ١٦  
 أنس بن حبيب : ٢٢٥ : ١٤

احمد بن عبيد المكتب : ٩٥ : ٦  
 احمد بن علي بن أبي نعيم المرزوقي : ١٩٣٨ : ١٠٠٢٤٥  
 احمد بن همر : ٧٥ : ٥  
 احمد بن عمرو بن بكر : ٥٨ : ٩  
 احمد بن عيسى بن أبي موسى العجلى الكوفى : ٥٦ : ٨  
 ٦ : ٢٨٨  
 احمد بن عيسى الجلدوى : ٣٤٦ : ٢  
 احمد بن القاسم البرقى : ٢٠٩ : ١٣  
 احمد بن محمد بن جميل : ٢٢٧ : ١٣  
 احمد بن محمد بن حميد بن سليمان : ١١٩ : ١٣  
 احمد بن محمد الرازى ، أبو عبد الله : ١٩٥ : ١٢  
 احمد بن محمد بن على بن حمزة الخراسانى : ١١٦ : ١٠  
 احمد بن محمد الكلابى : ٤٣ : ٦  
 احمد بن محمد بن منصور بن زياد : ٢٢٤ : ١٦ : ٢٤٦٠٥  
 احمد بن المربان : ٢٢٢ : ١٤  
 احمد بن معاوية الباهلى : ٣٢ : ٢٣٩  
 احمد بن مؤرج السدوسي : ١١٧ : ١١ : ١٢٠  
 احمد بن الهيثم : ١٣٦ : ١٣٦ : ١٨ : ٢٥٥٠٧ : ٢٥٤٦٦ : ١٨ : ٢٥٥٠٧  
 ١٢ : ٢٧٢  
 احمد بن وصيف : ٢٤٦ : ١٥  
 احمد بن يحيى المكي : ٦٧٦٩ : ٦٧٦٩ : ٦٥٥٦ : ٥٥ : ٥  
 ١٦ : ٣٤٨ : ١٠ : ٢٥٤  
 احمد بن يحيى الهنلى التمار : ٢٠٩ : ١٤  
 احمد بن يعقوب بن المنى ، ابن أخت أبي بكر الأصم : ١٧٤  
 ١٤ : ٢٠٩٦٢ : ١٧٤  
 الا هوص بن الفضل البصري : ١٨٧ : ٦  
 الا هو = محمد بن الحسن الا هو  
 الا خشن = عل بن سليمان الا خشن  
 ادريس بن سليمان بن يحيى بن ابي حفصه : ٦ : ٦  
 ١١٨ : ١٤٦١١ : ١١٨  
 الادمى = الحسن بن على الادمى  
 اسامه بن زيد : ٦٢ : ٢١  
 اسحاق بن ابراهيم بن محمد السالى الكوفى التبمى : ١٠٢

أنس بن مالك ١٨٧ : ٤

## ( ب )

البساني = عل بن محمد البساني

بشر بن دحية الزيادي ، أبو معاوية ١٩٦ : ٨

بشر بن المفضل ١١٥ : ٢٠

بكر بن بكار ٢ : ١٨٧

## ( ت )

تيم بن سوادة ١١٧ : ٩

التوذى ١٥٠ : ١٩٣ ، ١ : ٢٠٦ ، ٨

تيثة = عيسى بن إسماعيل تيثة

## ( ج )

جابر بن عبد الله بن جامع بن جرموز الباهلي ٢٢ : ٩

جابر بن مصعب ٧١ : ٦

الجاحظ = عمرو بن بحر الجاحظ

جيبر بن دياط الأسدي ٤٢ : ٢١١ ، ١٠

جيبر بن فضيحة الطائي ٣١٥ : ٤

جيطلة = أحمد بن جعفر جيطلة

الجرادانى = محمد بن الحجاج الجرادانى

الجرجاني = محمد بن عمر الجرجانى

جيبر بن حازم ١١٧ : ٢

جيطر بن عمرو بن حرث ١٤٩ : ٦

جيطر بن قدامة ١٢٣ : ١٢٣ ، ١٢٨ ، ١٣

جيطر بن قدرة ٣٤٢ : ٣١٩ ، ١٦ : ٢٨٨ ، ١٩

جيطر بن قدرة ٣٧٢ : ٧

جيطر بن محمد بن الحسن الطوى الحسني ٥٦ : ٨

جيطر بن محمد ١٨٣ : ١٩

جيطر بن موسى اللبوى ٣٢٣ : ٦

الجمان ١٣٠ : ١٧٨ ، ٢

الجمحي = محمد بن سلام الجمحي

جمم بن مساعدة ٤٤ : ٧

الجوهري = أحمد بن عبد العزيز الجوهرى

جعفرية بنت أسماء ١١٥ : ٩

## ( ح )

الحارث بن أبي اسامة ٢٢٢ : ١٦

الحارث بن محمد الوفى ٢٢٨ : ٧

حامد بن يحيى البلخي ١٥١ : ١٣ ، ١٣ : ٢٠٦

حبيب بن نصر المهلبي ٤ : ١٤ ، ١٣ : ١٤ ، ١٤ : ٣٠ ، ٢٠

٣٧ ، ٢٧ : ٣٧ ، ١١ : ٣٦ ، ٢٧ : ٣٧ ، ٩ : ٣٧ ، ١١

٢٢ ، ١٦ : ٥٠ ، ٩ : ٢٢ ، ٥

٢١٤ ، ١٥ : ٢١٤ ، ١٥ : ١٨٧ ، ١٤ : ١٧٤ ، ١٥ : ١٣

٢١٨ ، ٣ : ٣١٨ ، ٣ : ٢٩٦ ، ٨ : ٢١٦ ، ٢

٥ : ٣٢٨ ، ٥ : ٣٢٦ ، ٦ : ٣٢٤

الحجاج بن هبة بن زياد ٧ : ٤٤

الحجاج السلمى ٦ : ٧٥

الحجاج الصواه ١٩٣ : ١٤

الحرمازى ٥٠ : ١١

الحرمى بن أبي العلاء ٣٨ : ٥٧ ، ١٤ : ٥٨ ، ١٩

١٤ : ٩٤ ، ١٢ : ٣٢٨ ، ٣ : ٢٢٣ ، ١٤ : ٩٥ ، ٨

٥ : ٢٢٣ ، ١٨ : ٣٣١ ، ٢ : ٣٣١ ، ٥

الحزامي ١٢٢ : ٧

الحزنبل = محمد بن عبد الله الحزنبل

الحسن بن ابراهيم بن دياط ٣٧٠ : ١٤

الحسن بن على الاダメن ٥ : ١١ ، ١١ : ٨ ، ١٦ : ٨

١١ : ٩٠ ، ٦ : ٩٥ ، ١٤ : ٤٦ ، ١ : ٢٧

٥٧ : ١٠٠ ، ٦ : ٩٥ ، ١٤ : ٤٦ ، ١ : ٢٧

١١ : ١٢٩ ، ٨ : ١٢٠ ، ٩ : ١١٦ ، ٣ : ١١٥

١١ : ١٧١ ، ٥ : ١٥٣ ، ٦ : ١٥١ ، ١٣ : ١٣

٦ : ١٣ : ١٧٨ ، ٣ : ١٧٥ ، ١ : ١٧٤ ، ١٣

٦ : ١٨٧ ، ١٩ : ١٨٥ ، ١٠ : ١٨٣ ، ١٦ : ١٧٩

٦ : ٦٧ : ١٩٣ ، ٤ : ١٤٤ : ٤٦

٦ : ٢٠٢ ، ٣ : ٢٠٠ ، ١٣ : ١٩٥

٦٢ : ٢١٢ ، ١٨ : ٢٠٨ ، ١٥ : ٢٠٦ ، ١٢

٦ : ٢٢٤ ، ٩ : ٢٢٣

٦ : ٦٩ : ٢١٥ ، ١٠ : ٢١٥ ، ١٠

٦ : ٢١٦ : ٢٣٥ ، ١ : ٢٣٢ ، ٥ : ٢٢٦ ، ٦

٦ : ٣٠٦ ، ١ : ٣٠٥ ، ٥ : ٢٥١ ، ١٧ : ٢٥٠ ، ٢

٦ : ٢٢٣ ، ١٢ : ٣٢٢ ، ٤ : ٣١٨ ، ١ : ٣١٥ ، ١



صخر بن أسد السلمي ٢١٢ : ١٥ : ٢٣٤ ،  
الصفار = أبو الفضل بن عبدان بن أبي حرب الصفار  
الصولي = محمد بن يحيى الصولي

## (ض)

الفحاكم النقيمي ١٧ : ٤  
ضرار بن عبيدة ١٢٨ : ٣

## (ط)

طاوس ٢٠٣ : ٧ : ٢٠٧ ،  
الطبرى = أبو جعفر بن رسم الطبرى التحوى  
الطبرى = محمد بن جرير الطبرى  
الطلحى ١٦٢ : ١١ : ١٦٤ ، ١٥ : ١٦٥ ،  
الطوسي ٩ : ٩٤ ، ١٢ : ٥٨ ، ١٩٥ ، ١٤ : ٥٧ ، ٨

## (ع)

عاصم بن بهلة ٥٧ : ١٠  
عالية (عمة إدريس بن سليمان بن يحيى بن أبي حفصة) ٧ : ٦  
عائشة (أم المؤمنين) ١٠٩ : ١٢  
العباس بن عبد الواحد بن جعفر بن سليمان ٢ : ١٧٩  
٦ : ٢٠٧  
  
العباس بن على بن العباس ٥٦ : ٩  
العباس بن الفضل الريسي ١٩٣ : ١ : ٢٠٦ ، ٧ : ٢٠٦  
العباس بن ميمون طانع ١٧ : ٣٣ ، ٧ : ١٧٤ ، ١٧ : ١٧٤ ، ١٢ : ١٩٦ ، ٧  
١٠ : ٢٠٣ ، ١٢ : ١٩٦ ، ٧

العباس بن هشام ١٣٢ : ٨

عياس العنبرى ١١٥ : ٤

عبد الأول بن مزيد ، أبو العمر ١٥٢ : ١٦٥ ،  
عبد الجبار بن سعيد المسا الحقى ، أبو معاوية ٣٢٨ : ٦  
عبد الرحمن بن أبي الزناد ٢٨٥ : ١٠  
عبد الرحمن بن أخي الأصمى ٣١ : ٣١ ، ٨ : ٤٦ ، ١٠ : ٤٧

عبد الرحمن بن عبد الله بن إبراهيم ٢٦ : ٧ : ٣٨ ، ٨ : ٣٨ ، ٧ : ٨

الزهرى ١١٦ : ١٢  
الزيادى ٤٦ : ٤

## (س)

سالم بن عبد الله بن عروة ٥٧ : ١٤  
السرى بن يحيى ٢٨٦ : ١١  
سعيد بن سالم الباهلى ٢١٥ : ١٦  
سعيد بن محمد الجرمي ٥٧ : ٩  
سعيد بن هريم ٢٢٨ : ١١  
سلیمان بن عبيدة ١٠ : ١٥ ، ٥ : ١٣ : ٢٠٢ ، ١٢ : ١٥١ ، ٥ : ٢ : ٢٠٧ ، ٥ : ٢٠٥ ، ٤ : ١٢٧ ، ٧ : ٢٠٣  
سلیمان الشورى ٥٦ : ١١ : ٢٠٦ ، ١٠ : ٥٦  
السكرى = أبو سعيد السكرى ٦٣ : ٩  
سلام الجمحي ٦٣ : ٩  
سلمة بن علقة ١١٥ : ٦٢  
سلمة بن مياش ٣٠ : ٤ : ٩٥ ، ٤ : ١٤  
سلیمان بن أبي شیخ ٧ : ٧ : ١٥٠ ، ٣ : ٢٥٠ ، ٧ : ١٥٠ ، ٤ : ٨ : ٢٩٢  
سلیمان الشاذکونى ٢٠٣ : ١٠  
سهيل بن محمد ، أبو حاتم ٣٠ : ١٠٠ ، ٣٠ : ١٧٣ ، ١٣ : ١٧٣ ، ١٣ : ١٩٨ ، ٣ : ١٩٦ ، ٦ : ١٨١ ، ١ : ١٧٤  
١٥ : ٢٠٥ ، ١٣ : ٢٠٥ ، ١٥ : ٢٠٣  
سهيل السلمى ١٨٤ : ١٦  
سيف ٢٨٦ : ١١  
(ش)

الشبو بن قسيم العذرى ٢٢ : ٧  
الشعبي ٥٥ : ١٧ : ١٤٣ ، ٢ : ١٤٣ ، ١٧ : ١٨ : ٢٠٦ ، ٢ : ٢٠٦  
شعيب ٢٨٦ : ١١  
شيبة بن احمد بن هشام ٢٢٢ : ١٤

## (ص)

صالح بن سليمان ٧ : ٣ : ٢٥٠ ، ٣ : ٢٥٠ ، ٩ : ٢٥٠ ، ٣ : ٣٠٣ ، ١ : ١٧٨  
صالح بن محمد ، أبو توبه ١٧٨ : ١  
صالح العذوى ٢ : ٤

- عبد الله (عم محمد بن العباس اليزيدي) ٩ : ١٤

عبد الله بن محمد الرازى ٢٦١ : ١٠

عبد الله بن عبد الملك ٣٣٦ : ١١

العتبى ٣٦ : ١١

عروة بن عبد الله ٣٢٠ : ٩

عطاء المطلب ١٧٢ : ١٤

العلامة بن أسلم ٣٤ : ٦

العلاّة بن برد ٤٦ : ٤

علقة بن سعد ١٤٠ : ١٧

علي بن احمد الباهلى ١٠ : ٤

علي بن الجهم ٢٢٣ : ١٤

علي بن الحسين الشيبانى ٣١٥ : ٢

علي بن الحسين بن الاعرابى ٣٤٦ : ١٨

علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ٥٦ : ١١

علي بن سعيد بن بشر الرازى ١١ : ٥

علي بن سليمان الأخشن ٢٥٦ : ٢٣

علي بن صالح بن سليمان ٤٢٦ : ١

علي بن صالح بن الهيثم الاتباري ٢٢٨ : ١٠

علي بن الصباح ١٤٢ : ٧

علي بن طيفور بن غالب النسائي ١٤٩ : ٥

علي بن العباس بن أبي طلحة ١٥٦ : ٩

علي بن عبد العزير الكاتب ٣٤٣ : ١٠

علي بن الفضل السلمى ٢١٢ : ٢

علي بن المبارك الاحمر ٢٠٨ : ٣

علي بن محمد بن سليمان التوفى ١٤١ : ١٢

٢٠٢ : ٥٥

٢٠٤ : ١٢

٢٠٦ : ٧١

٢٠٧ : ٧٠

٢٠٨ : ١٤

٢٠٩ : ١١

٢٠١٣ : ١٧٦

٢٠٢٣ : ٢٠٩

٢٠٣١ : ١٢

٢٠٤٣ : ١٨٩

٢٠٤٥ : ١٠

٢٠٥٥ : ١٨٣

٢٠٥٦ : ١٩

- عبد الرحمن بن موسى الرقى ١١٩ : ١٢  
 عبد الرحمن بن النعمان السلمي ٢٢٣ : ٩  
 عبد الصمد بن المطلل ٣٤ : ٩  
 عبد العزيز بن أبي سلمة ٣٢٩ : ١٧  
 عبد القوى بن محمد بن أبى الصتاهية ٤ أبو سويد ٣٠٧ : ١  
 عبد الله بن ابراهيم بن قدامة الجمحي ٣٩ : ٢٠١٦١ : ٢  
 عبد الله بن أبى سعد ٧٥٥ : ٨١ ، ١٥ : ١١٦  
 عبد الله بن أبى عبيدة ١٢٣ : ١٣٩ ، ٦ : ١٣٦ ، ١ : ١٣٥ ، ١  
 ، ١٤ : ١٤٤ ، ٧ : ١٤٤ ، ١٦ : ١٦٠ ، ٦ : ١٥٩  
 ، ٤ : ٢١٨ ، ٤ : ٢٠٥ ، ١٦ : ١٩٠٤١ : ١٧٨  
 ، ١٢ : ٢٤٩ ، ٩ : ٢٤٥ ، ٦ : ٢٢٩ ، ٦  
 ، ١ : ٣٠٦ ، ١ : ٣٠٥ ، ٤ : ٣٠٣ ، ١٦ : ٢٨٨  
 ، ١٥ : ٣٥٧ ، ٣ : ٣٥٥ ، ١٨ : ٣١٨ ، ٢ : ٣١٧  
 عبد الله بن أبى عبيدة ٣٣١ : ١٩  
 عبد الله بن الحسين ٣٧٠ : ١٣  
 عبد الله بن الريبع الرباعي ٣٠٧ : ١  
 عبد الله بن شبيب ١٢٢ : ٦  
 عبد الله بن شعيب الزبيدي ٣٢٩ : ١٦  
 عبد الله بن طالب الكلبى ١٥٨ : ٣  
 عبد الله بن طاهر ١٢٨ : ٢  
 عبد الله بن عباس ٥ : ١٢ ، ١٢ : ٢٠٣  
 عبد الله بن عبد الصمد الصبى ٢٠٩ : ١٤  
 عبد الله بن عبد الله بن حمدون ٣٦٨ : ٨  
 عبد الله بن عروة ٥٧ : ١٤  
 عبد الله بن عمرو الوراق ٢٤٦ : ١٦  
 عبد الله بن المحرز ١٨٧ : ٤  
 عبد الله بن مروان بن معاوية الفزارى ٢٠٥ : ٤  
 عبد الله بن مسلم بن قتيبة ٣١٤ ، ٧ : ١٠١٤٨ : ٣  
 عبد الله بن المعتز ١٦٧ : ١٣  
 عبد الله بن يزيد ٣٢٣ : ١٧  
 عبد الملك بن عميرة ١٢٥ : ١١٥  
 عبد الملك بن نوافل بن مساحق ٢٨٨ : ٨  
 عبد الوهاب بن ابراهيم الاذدى ٤٤ : ٦  
 عبد الوهاب المؤذن ٣٦٨ : ٤

عمر بن محروس الوراق بن الظفير السلمي ٢٢٤ : ٦  
 عمر بن نوع بن جرير ٣٥٠ : ٧  
 عمران بن حطان ١٠٩ : ١٢  
 عمرو بن يصر الباجخط ١٠١ : ١٦٩ ، ١١٠ : ١٧٢ ، ٩١ : ١٧٢  
 عمرو بن سعيد ٥٨ : ١٣  
 عمرو بن بكر ٥٨ : ٩  
 عمرو بن حرث ١٤٩ : ٧  
 عمرو بن دينار ٢٠٧ : ٧  
 عمرو بن سعيد ٥٨ : ١٣  
 عمرو بن عبد الفئار ٥٦ : ١٠  
 عمرو بن علي اللناس ١١٥ : ٢٠ : ٢٢٣ ، ٤  
 عمرو بن كركبة ، أبو مالك ١٨١ : ٧  
 عمرو بن مرة ١١٩ : ٦  
 العمري ٦٢ : ١٧ : ١٢٢ ، ٢٤ : ١٢٠ ، ٢١ : ١٢٠ ، ٢١  
 ، ١٠٨ : ٢٥٤ ، ١٩ : ١٨١ ، ١١ : ١٢٥  
 ٨ : ٢٩٠ ، ١٣ : ٢٧٢ ، ١٩ : ٢٥٥  
 العتزي = الحسن بن عليل العتزي ٩  
 عوادة ٢٩٢ : ٩  
 عيسى بن اسماعيل بنتة ١٨٢ : ٣ : ١٨٣ ، ١٠ : ١٨٣  
 عيسى بن الحسين الوراى ١٩٦ : ١١ : ٢٠٧ ، ١٨ : ١١  
 ٤ : ٣٠٣ ، ٨ : ٢٠٩  
 عيسى بن عمر ٣٠ : ١١ : ٤٦ ، ٨  
 عيسى بن زياد بن بكر المتنى ١١٩ : ١٥ : ٤٤  
 عيسى الجعفرى ٤٤ : ١٥  
 (غ)

هزوان ٣٤٩ : ٨  
 هسان بن المقفل ١٧٤ : ٣  
 القلاوى - أبو معاوية القلاوى

(ف)

الفقىل بن اسحاق الهاشمى ٨ : ١٦

علي بن محمد بن نصر البسامى ٣٠٤ : ٧ : ٣٠٨ ، ٩ : ٧  
 ١٨ : ٣٦٨ ، ٩ : ٣٦٠ ، ٧ : ٣٤٢ ، ٣ : ٣٢٩  
 علي بن محمد الهاشمى ٦٩ : ٥  
 علي بن المفيرة ٤٥ : ٩  
 علي بن يحيى المنجم ٣٠٤ : ٢١  
 عم الزبير بن بكار = مصعب بن عبد الله الزبيرى  
 عم صاحب الافتانى ٧٥ : ٧٥ : ١٢٢ ، ٣ : ١٠٤ ، ٥  
 ٦ : ١٤٠ ، ٦ : ١٣٦ ، ١١ : ١٢٥  
 ٦١٢ : ١٦٠ ، ٦ : ١٥٩ ، ٨ : ١٥٦ ، ٧ : ١٤٤  
 ٤ : ١٩٥ ، ٦ : ١٨١ ، ١٤ : ١٨٠ ، ٦ : ١٧٨  
 ٣ : ٢٠٢ ، ٦ : ١٩٨ ، ٣ : ١٩٦ ، ٣ : ١٨٣  
 ٤ : ٢٠٥ ، ٦ : ٢٠٤ ، ١٥ : ٢٠٣ ، ٦  
 ٣ : ٢٢٦ ، ١٠ : ٢٢٤ ، ٤ : ٢١٨ ، ٩ : ٢٠٦  
 ٣ : ٢٤٩ ، ١٤ : ٢٢٢ ، ٦ : ٢٢٩ ، ٦  
 ٣ : ٣٠٨ ، ٩ : ٣٠٤ ، ١١ : ٢٩٧ ، ٨ : ٢٩٠  
 ٣ : ٣٦٠ ، ٦ : ٣٤٦ ، ٢ : ٣١٧ ، ٧  
 ٣ : ٣٦٨  
 عماره بن قتيبة ٦ : ١١  
 عماره بن مقيل ٩ : ١٥ ، ١٥ : ١٣ ، ١٣ : ١٠ ، ١٣  
 ٢ : ٣٣ ، ١ : ٢٣  
 عمر بن أبي بكر المؤمنى ٢٢١ : ١٩  
 عمر بن خالد بن حاصم ٧٥ : ٥  
 عمر بن سعد ٢٨٨ : ٧  
 عمر بن شيبة ، أبو زيد ١٤ : ٨ و ١٤ و ١٥ ، ٢٢ و ١٤ و ١٥  
 ٦١٠ : ٣٥ ، ٩ : ٣٣ ، ٣ : ٣١ ، ٣ : ٣٥  
 ٦٢ : ٥٤ ، ٢٣ و ١٦ : ٥٥ ، ٣ : ٤٨ ، ١١ : ٣٦  
 ٦١١ : ٦٥ ، ١٥ : ٥٨ ، ٢٤ و ١٦ و ١٢ : ٥٥  
 ٦٨ : ١٨٦ ، ١٦ : ١٧٦ ، ١٤ : ١٧٤ ، ١٦ : ١٧٦  
 ٦١١ : ٢٥٥ ، ٢ : ٢١٤ ، ١٥ ، ٣ : ١٨٧ ، ٧  
 ٦٠٠ : ٢٧١ ، ٦ : ٢٦٩ ، ٢ : ٢٦٥ ، ١٠ : ٢٥٨  
 ٦٢٤ ، ١٠ : ٣٢٢ ، ٤ : ٢٩٦ ، ١١ : ٢٧٢  
 ٦١٤ : ٣٤٩ ، ٦ : ٣٤٧ ، ٦ : ٣٢٦ ، ٦  
 ٦١٢ : ٣٧٠ ، ٥ : ٣٥٠

عمر بن عبد الله بن جمبل العنكى ١١٠ : ٥

مجاحد ٢ : ١٤٣  
مجاحد ١٢ : ٢٠٣  
محارب ٤ : ٢٠  
محمد بن أبي بكر المخزومي ١٠ : ٣٠  
محمد بن أبي مالك القنوي ٦ : ٢٥١ ، ١٨ : ٢٥٠  
محمد بن أحمد بن الفلاس ٣ : ١٥٨ ، ٧ : ٣١  
محمد بن أحمد بن يحيى الكني ٢ : ٣٥٨  
محمد بن أدریس بن سليمان بن أبي حفصة ١١ : ١١٨  
١٦٦ : ١٤٧ ، ١٠ : ١٤٦  
محمد بن أشعاع البخش ١٠ : ١٩٠ ، ٤ : ١٧  
محمد بن جعفر الطبرى ٥ : ٣٢٤  
محمد بن جعفر الشعوى المعروف بابن الصيدلاني ٢٠٩ : ١٣  
١٢٠ ، ١ : ٢٢٠ ، ٨ : ٢٤٨ ، ٨ : ١٢٥  
٢ : ٣١٢  
محمد بن العاشر بن يسخن ١٨ : ٣٠١  
محمد بن حبيب ١٣٢ : ١٣٢ ، ٧ : ٣٠٣ ، ١٤  
محمد بن العجاج الاسدى التميمي ٧ : ٤٤  
محمد بن العجاج الجرادانى ١٧٥ : ٤  
محمد بن الحسن الاحول ١٤ : ٢٨٥ ، ٦ : ٢٢  
محمد بن الحسن بن دريد ٢٠ : ٤٦ ، ١٠ : ١٢٢ ، ١٠ : ١٢٢  
١٣ : ١٧٣ ، ١٦ : ١٥٢ ، ١٠ : ١٤٩ ، ٨  
١٠ : ٢٥٦ ، ١٥ : ٢٥٥ ، ١٢ : ٢٥٥  
محمد بن الحسن الطوى الحسنى ١١ : ٥٦  
محمد بن الحسن الكاتب ٦٧ : ٧٠ ، ٥ : ٣٤١  
٨ : ٣٦٠ ، ٢ : ٣٥٨ ، ١١ : ٢٥٢  
محمد بن الحسن بن مصعب ٤ : ٣٥٤  
محمد بن الحسين ٢٢٣ : ١٩  
محمد بن الحكم ٩ : ٢٩٢  
محمد بن خالد ، ابو حرب ١١٧ : ١  
محمد بن خلف بن المزبان ٢٥٤ : ٧ ، ١٢ و ١٦ : ٢٥٥  
١١ : ٢٧٢ ، ٣٢ : ٢٨٥ ، ٢ : ٢٨٥  
محمد بن خلف وكيع ٩ : ٣٨ ، ٥ : ٣٨ ، ٥  
٩ : ٩٧ ، ١٢ : ٩٦ ، ٩ : ٥٨ ، ١٨ : ٥٦  
٩ : ٢٠٧ ، ١ : ١١٥ ، ٦ : ١٩٨ ، ٦ : ١٨٥ ، ٣ : ١٣٠

الفضل بن اسحاق البزبي ١٤٢ : ٣  
الفضل بن محمد البزبي ١٠٥ : ١٠ ، ٢٢٠ ، ١٠ : ٢٢٠  
٣ : ٢٤٦ ، ١٠ : ٢٢٤

الفضل بن موسى ، مولى بن هاشم ٢ : ١٧٣  
النقس = أبو بكر بن جبلة النقسي  
النقسي = أبو المسافر النقسي

( ق )

القاسم بن ثابتور ١٦٦ : ١  
القاسم بن محمد الاسدى ٤٢ : ٩  
القاسم بن محمد الانبارى ١٠٠ : ٧  
القاسم التوشجاني ١٧٨ : ١٣  
قتادة ٥٤ : ٥٥ ، ٣ : ١٨٧ ، ١٣ : ٤  
التحلعنى = الرويد بن هشام القحدى  
الدامة بن نوح ٢١٦ : ١٦  
السطاس ٢ : ٢٢٨  
القطرانى ٥ : ٣٠٣  
قيس . بن ابي حازم ٢٠٧ : ٣

( ك )

كثير بن ناجية ٢٢ : ١٠  
القرانى ١٢٢ : ١٢٢ ، ١٧ : ١٢٥ ، ١١ : ١٤٠ ، ١١ : ١٢٥ ، ١٧ : ١٢٥ ، ١٠ : ١٢٢  
١٣ : ١٧٣ ، ١٦ : ١٥٢ ، ١٠ : ١٤٩ ، ٨  
١٠ : ٢٥٦ ، ١٥ : ٢٥٥ ، ١٢ : ٢٥٥  
محمد بن الحسن الطوى الحسنى ١١ : ٥٦  
محمد بن الحسن الكاتب ٦٧ : ٧٠ ، ٥ : ٣٤١  
٨ : ٣٦٠ ، ٢ : ٣٥٨ ، ١١ : ٢٥٢  
محمد بن الحسن بن مصعب ٤ : ٣٥٤  
محمد بن الحسين ٢٢٣ : ١٩  
محمد بن الحكم ٩ : ٢٩٢  
محمد بن خالد ، ابو حرب ١١٧ : ١  
محمد بن خلف بن المزبان ٢٥٤ : ٧ ، ١٢ و ١٦ : ٢٥٥  
١١ : ٢٧٢ ، ٣٢ : ٢٨٥ ، ٢ : ٢٨٥  
محمد بن خلف وكيع ٩ : ٣٨ ، ٥ : ٣٨ ، ٥  
٩ : ٩٧ ، ١٢ : ٩٦ ، ٩ : ٥٨ ، ١٨ : ٥٦  
٩ : ٢٠٧ ، ١ : ١١٥ ، ٦ : ١٩٨ ، ٦ : ١٨٥ ، ٣ : ١٣٠

( ل )

الفيط بن بكر المحاربى ١٤٠ : ٣ : ٢٥٤ ، ٨ : ٢٥٤ ، ٣ : ٢٥٥ ، ٨ : ٢٥٥  
١٣ : ٢٧٢ ، ٥ ، ٢٧١ ، ١٠ : ٢٥٨ ، ١٩

( م )

المازنى = أبو عثمان المازنى



١٤ : ١٧٢ ، ٦ : ٢٥٤ ، ٤ : ٢٥٥ ، ٤ : ٢٥٥ ، ٩ : ٢٨٩ ، ٢ : ٢٨٦ ، ١٤ : ٢٨٥ ، ١٤ : ٢٨٢  
 ٤ : ٢٩٠ ، ٩ : ٢٩٠ ، ٤  
 المغيرة بن محمد المهلبي ٣٠٧ : ٩  
 المتتسع بن تبهان ٤٥ : ٩  
 منيع بن أحمد بن مؤرج السدوسي ١١٠ : ١٢٠٢ : ١٢٠٢ : ٩  
 مهدي بن سابق ٢٢٨ : ١  
 المهزومي ٢٢٦ : ٦  
 المهلبي = حبيب بن نصر المهلبي  
 مؤرج السدوسي ١١٧ : ١٢٠ ، ٩ : ١٣٥ ، ٩ : ١٣٥ ، ١٤  
 ١٣٩ ، ١٤ : ١٤٤ ، ١٣ : ١٣٩ ، ١٤  
 موسى بن حماد بن عبد الله القرشي ١٧٩ : ١٧  
 موسى بن صبيح المروزى ٣١٨ : ١٩  
 موسى بن عيسى الجعفرى ٤٤ : ١٤ : ٢١٦ ، ٩ : ٩  
 موهوب بن دشيد ٣٧ : ٣٨ ، ٩ : ١٤  
 ميمون بن هارون ١٦٣ : ١٦٤ ، ٨ : ١٩ : ٢٤٨ ، ٧ : ١٦٤ ، ٨ : ١٤ : ٢٥١

(۶)

نصر بن علي الجهمي ١٨٥ : ٤٠ و  
نصر بن مزاحم المترقي ٢٨٨ : ٧  
النضر بن عمرو ١٨٠ : ١٤  
النوشجاني = محمد بن القاسم النوشجاني

( ६ )

٢٤٦ : ١٥ : ٢٤٧ ، ٨ : ٢٤٨ ، ٦ : ٢٤٩ ، ١٢ : ٣٢٢ ، ٣ : ٣١٥ ، ٢ : ٣١٢ ، ١٢ : ٢٨٩  
 محمد بن موسى الهدالى ٥٨ : ١٥  
 محمد بن النعمان بن جبالة الباهلى ١٧٩ : ١٧  
 محمد التوفلى ٢٠٥ : ٢  
 محمد بن يحيى الصولى ١٠١ : ١٦ ، ٢٠٠ : ١٧  
 ٢٢٤ : ٢٢٦ ، ٤ : ٢٢٦ ، ٥ : ٢٢٨ ، ١ : ٢٢٨ ، ١  
 ٣٤٣ ، ١١ : ٣٣٦ ، ٩ : ٣٠٧ ، ١٥ : ٢٤٦  
 ٣٥٩ ، ١٩ : ٣٧٠ ، ٦  
 محمد بن يزيد البرد التحوى ١٠ : ١٣ ، ١٢ : ٢٢٣ ، ١ : ٢٢٣ ، ٩ : ٢٤  
 ١٧٢ : ١٧٣ ، ٩ : ١٧٣ ، ٥ : ١٧٥ و ١٩١ ، ١٣ : ١٩٢ ، ٦ : ١٨٤ ، ٥ : ١٨٠  
 ٢٣٩ ، ١٣ : ٢٣٩ ، ١٢ : ٣٣٣ ، ٥ : ٢٤٥ ، ١  
 ٢٤٦ ، ١٢ : ٢٤٦ ، ١٢ : ٢٠١  
 محمد بن يعقوب بن عبد الوهاب ٣٨ : ٨ ، ١١٦ : ١١٦  
 مخارق ٧ : ٧  
 المدائنى ٩ : ١١ ، ٣ : ٣٠ ، ٣ : ٣١ ، ٣ : ٣٠ ، ٧ : ٥٤  
 ٥٥ : ١١٥ ، ٦ : ١١٥ ، ٦ : ١٠٨ ، ١١ : ٥٨ ، ١٦ : ٥٥  
 ١٢٩ : ١٢٩ ، ١١ : ١٥٣ ، ٣ : ٢٦١ ، ٣ : ٢٦٠ ، ٥  
 ١١ : ٣٢٢ ، ١٢ : ٢٧٢ ، ١١  
 مساور بن سوار بن عبد الحميد ١٤٩ : ٦  
 مسدد بن مسرهد ١١٥ : ١  
 مسروق ٢٠٦ : ١٨  
 مسعود بن بشر ١٧١ : ١٤ ، ٦ : ١٧٢ ، ٦ : ١٧٩  
 مسعود بن عيسى العبدى ١٨١ : ١٦  
 مسعود بن قند ٥٠ : ٧  
 مسلمة بن محارب ٦١ : ٥٦ ، ٢٥٥ : ٢٥٦ ، ١٦ : ٢٥٦  
 ٩ : ٢٥٨  
 مصعب بن عبد الله الزبيري (عم الزبير بن بكار) ٢٨  
 ٩٦ : ٩٥ ، ٨ : ٩٤ ، ٦ : ٥٨ ، ٦  
 ١٢ : ٣٣٤ ، ٣ : ٣٣٠ ، ٩ : ٣٢٦ ، ٩ : ٩٧ ، ١٢  
 ١٤ : ١١٤ ، ٦ : ١٤  
 معمربن المثنى ، أبو عبيدة ٩ : ٧ ، ١٤ : ١٤ ، ٧ : ١٧  
 ٤ : ٤١ ، ٢٥ : ٤٥ ، ٨ : ٤٥ ، ٨

( ۵ )

يحيى بن الحسن الربيعي ١٧٤ : ٣ - ٢٠٢ ، ١٣  
 يحيى بن خالد البرمكي ٦٥ : ٦٢  
 يحيى بن عباد بن عبد الله بن التوزير ١١٦ : ١١٦  
 يحيى بن عبد الله بن الفضل الفزارى ٨١ : ١٦  
 يحيى بن عبد الله بن مجالد ٢٠٦ : ١٧  
 يحيى بن عروة بن الأذينة ٣٢٤ : ٧  
 يحيى بن على بن يحيى المنجم ١٤٦ : ١٠ ، ٣٠٤ ، ٣٠٤  
 يحيى بن سعيد ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣ : ٢١  
 يحيى بن لجيم ٣٥٥ : ١  
 يحيى بن مالك بن العارث ٣٢٢ : ١٣  
 يحيى بن محمد بن ادريس ١٤٧ : ١٢  
 يحيى بن معين ٢٠٨ : ١٩  
 يحيى المكي ٦٥ : ٦٥ ، ٣٤٨ : ١٦  
 يزيد بن عقال ٣١٩ : ١٧  
 يزيد بن المثنى ١١٠ : ١٢  
 يزيد بن مرة ١١٩ : ١٤  
 يعقوب بن اسرائيل ١٩٣ : ١٣  
 يعقوب بن حميد بن كاسب ١٤٩ : ٥  
 يعقوب بن السكريت ٦ : ١٥ ، ٤٢٦ ، ١ : ٢٥٤  
 يعقوب بن عمر ١٠٠ : ٨  
 يعقوب بن نعيم ١٧٢ : ٨  
 يوسف بن ابراهيم ٣٠١ : ١٧  
 البوسف، الكاتب ١٦٢ : ١٧

٦ : ٣٧٢  
هارون بن مخارق ٣٤٠ ، ١٢ : ٣٥٢ ، ١٣ : ٣٥١ ، ١٢ : ٣٤٩ ، ٣ : ٣٤٥ ، ٦  
١١ ، ٤ : ٣٦١ ، ٤ : ٣٧٢ ، ٤ : ٣٧٢ ، ٤ : ٣٦١ ، ٤ : ٤٦٥ ، ٤ : ٤٦٥ ، ١١  
هارون بن مسلم بن سعد ١١ : ٤٦٥ ، ٤ : ٤٦٥ ، ٤ : ٤٦٥ ، ٤ : ٤٦٥ ، ٤ : ٤٦٥ ، ٤ : ٤٦٥  
هاشم بن محمد الغزاعي ١٧٤ : ١٨٣ ، ١٠ : ١٨٢ ، ٧ : ١٨٣ ، ١٠ : ١٨٢ ، ٧ : ١٧٤  
١٣ ، ١٢ : ٢٠٣ ، ١٢ : ١٩٦ ، ٣ ، ١٨٥ ، ١٠ : ٢٠٣ ، ١٢ : ١٩٦ ، ٣ ، ١٨٥  
٢ : ٢٨٩ ، ١ : ٢٨٦ ، ١٣ : ٢٨٢ ، ٢ : ٢٨٦ ، ١٣ : ٢٨٢ ، ٢ : ٢٤٦  
٣ : ٢٩٠ ، ٩ : ٢٩٠ ، ٣  
هاشم بن محمد الكلبي ١٤ : ١٣٦ ، ٨ : ١٣٦ ، ٨ : ١٣٦ ، ٨ : ١٣٦ ، ٨ : ١٣٦  
حبة الله بن ابراهيم بن الهوى ٣٦٠ : ١  
الهيثم بن عدي ٥٨ : ١١٠ ، ١٠ : ١٢٠ ، ٧ : ١١٠ ، ١٠ : ١٢٠ ، ٧ : ١١٠ ، ١٠ : ١٢٠  
١٢٢ : ١٤٣ ، ٤ : ١٤٢ ، ١٣ : ١٢٥ ، ١٧ : ١٤٢ ، ١٣ : ١٢٥ ، ١٧ : ١٤٣ ، ٤ : ١٤٢  
٢ : ٢٩٠ ، ٥ : ٢٥٥ ، ١٩ : ١٨١ ، ٢  
(٩)  
الواقدى ٣٢٣ : ١٧  
ورقاء ١٨٧ : ٢  
وسواسه بن الموصلى = أَحْمَدُ بْنُ إِسْعَادٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ  
وكييع = مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ وَكَيْعٌ  
الوليد بن هشام بن يحيى الفسانى ٥٨ : ١٣  
الوليد بن شمام الفحتمى ٢٨٥ : ٥٩ ، ١٩ : ٢٩٦ ، ٢ : ٢٩٦  
وهبه بن نعنة ٢٠٦ : ١٢

فهرس المعنين

سعديع بن علي : ٣٤٤ : ٢  
 بديع : ٢٩٧ : ١٣  
 بنان بن همرو : ١٦٨ : ٤  
 بنت ابليس : ٣٤٩ : ٩  
 حاجب الحزور : ٣٣٤ : ٨  
 حسين بن محرز : ٧٠ : ٧٣٦ : ٧٣٦ : ١٧ : ٣٠٨ : ٤  
 حكم الوادي : ١٠٦ : ١٠٧ : ١٠ : ١٠٧  
 حنين : ٣٧٤ : ٦ : ١٣٨ : ٧  
 خالد صامدة : ٣٣٣ : ١٥  
 الدلال : ٣٣٢ : ١٣  
 فتاتي : ٦٨ : ١٤  
 الزبيدي بن دمحان : ٢٩٩ : ٤  
 ساجي ، جارية عبيد الله بن عبد الله بن طاهر : ١٦٨ : ٥  
 سبك الزامر : ٩٩ : ٥  
 سليم بن سلام : ٣٠٨ : ١٧  
 سليمان : ٣٤٥ : ١  
 سياط : ٢٩ : ٣٦٤٦ : ٢٥٣٦ : ٢٧٠٦ : ٣٦٤٦ : ٤  
 شارية : ٣١٠ : ٤  
 شهدة : ٣٤٤ : ٩  
 طويس : ٦١ : ١٧ : ٦٣ : ١١ : ٣٦٧ : ٦ : ٦  
 عائكة بنت شهدة : ٣٣٦ : ٤  
 عبد الله بن العباس الريعن : ٣٤٤ : ١  
 عبيد الله بن ابي غسان : ٧٥ : ٧٥ : ٣٤٩ : ٤ : ٩  
 عريب : ٦٤ : ٦٤ : ١٥٤ : ٤ : ١٦٣ : ٤ : ١٥  
 عقید ، مول صالح بن الرشيد : ٦٤ : ٤ : ٧٠ : ٢ : ٢  
 علوية : ٧٣ : ٣٢٨ : ٧ : ١٨ : ٣٢٨ : ٦ : ٣٠٩ : ٦ : ٣٠٨ : ٦

## فهرس المتنين

مخارق ٧٣ : ٣٤٨ ، ١ : ٣٢٩ ، ٢ : ٣٢١ ، ٩	عثرو بن باتة ٣٤٩ : ٢
٣٥٢ ، ١٣	الغريض ٥٣ : ٨
مسكين بن صدقة ٨ : ٣٢٤	قلبيع ٣٠٨ : ٣٠٩ ، ١٦
٣ : ٣٦٧ ، ١٤ : ٣٢٣ ، ٢ : ٣٢٩ ، ٦	القاسم بن نذور ٧ : ٧٣
العلى بن طريف ٣٠٨ : ٣٠٩ ، ١٧	فلا الشجار ٣٦٧ : ١١
ال McKay = يحيى McKay	ماذب ٣٣٣ : ٣٦٣ ، ١٤ : ٣٤٥ ، ١ : ٣٥١ ، ١
هاشم بن سليمان ١٦١ : ٢	١٨ محمد بن الاشعث الكوفي ١٠٨ : ٧
الهذلي ٦٩ : ١	محمد بن داود بن على ٣٤٤ : ٢
يعيى McKay ٣ : ٢٥٣ ، ٥	محمد قريض ١٥٨ : ٢١١ ، ٨ : ٥
بريد العلاء ٩٩ : ٤	محمد بن يعيى McKay ١٢٧ : ٧

فهرس رواة الألحان

ابراهيم الموصلى	٧٣ : ١٠٧٦٨
ابن باتة	= ععرو بن باتة
ابن عباد	٣٦٨ : ١
ابن المفتر	= عبد الله بن المفتر
احمد بن يحيى الكلى	١٣٨ : ٢٤٦٦
	: ٢٥٣٦
	١ : ٣٣١٦
	: ٣٠٦٥
	: ٢٩٩٧
	: ٣٣٤
	١٥ :
	٣٦٤٢
	١٨ :
	٣٥٩٤
	١٤ :
	٣٤٨
	٧ :
	٣٧٤٢
	١٢ :
	٣٦٩٤
	٣ : ٣٦٧٤
	٨ :
	٢٥٣
	فليع
	٢ :
	١٦٠
	محمد قريش
	٤٤ : ٧٥٦٨
	: ٧٣٦١٧
	: ٦١٦١٤
	: ٥٢
	الهشامى
	: ١٤٠٦٧
	: ١٣٨٤٥
	: ١٠٧٦٤
	: ٩٩
	: ٢ :
	٣٠٨٤٥
	: ٢٩٩٦
	: ٢٧٥٤٨
	: ٢٥٣
	: ٣٤٨٤١
	: ٣٤٥٤١
	: ٣٢٩٤١٣
	: ٣٢٢
	: ١١
	: ٣٦٧٤١٥
	٧ : ٢٥٣٦٧
	: ١٣٨٤٨
	: ٧٣
	يحيى الكلى

## فهرس الأعلام

ابراهيم الحراني - عديل هارون الرشيد ١٨٤ : ٩  
 ابراهيم الموصلى - غنى في شعر لدى الرمة ٢٤ ، ٧: ١٨  
 ابراهيم الموصلى - غنى في شعر لدى الرمة ٢٢ ، ٢٢ ، ٢٧ ، ١٤ : ٤ بخبره في الألحان الماخورية  
 التي صنعتها في شعر لدى الرمة ٥٢-٤٨ : ٤ غنى للهادى  
 باللحانة الماخورية فاستحسنها ٤٨ : ١٢ : ٤ غناه ماخورى  
 له في شعر لدى الرمة في ٥٢ : ١٤ : ٤ اخذت دنانير  
 عنه الفتاء ٦٥ : ٨ ، ٨ : ٤ صنعت دنانير لخنا  
 وأمرها مولاها يحيى بن خالد البرمكى بعرضه عليه ،  
 فاستحسنه ٦٥ : ٦٧-١١ : ٤ قال له يحيى بن خالد  
 البرمكى : أنت عندي رئيس صناعتك ٦٥ : ١٦ : ٤  
 كان يقول ليحيى بن حالد : متى فقدتى ودنانير باقية  
 فما فقدتى ٦٨ : ٥ : ٤ غنى في شعر لأشجع بن سرو  
 السلى ٢١١ : ٤ ، كان المفترى في أيام الرشيد حزبين :  
 أحدهما حزب إبراهيم الموصلى وابنه إسحاق ، والآخر  
 حزب ابن جامع وإبراهيم بن المهدى ٣٠٠ : ٤  
 غنى بشعر لأبى التاهية في مدح الفضل بن الربيع ٣٠٦ :  
 ٣ و ١٨ : ٤ فضائل الرشيد لحن الزبير بن دجان على عشرين  
 لخنا صنعتها زملاؤه وفيهم إبراهيم ٣٠٨ : ٤  
 اشتري مخارقا ثم وبه الفضل بن يحيى ثم صار إلى  
 الرشيد ٣٣٦ : ٣٣٨-١٣ : ١٦ : ٤ قال الرشيد إن  
 مخارقا يساوى خراج مصر وضياعها ٣٣٨ : ٦ : ٤ يعرف  
 جودة طبع مخارقا فيخصه بالتعليم ٣٤٣ : ٩ غنى  
 وجهاة من المفتين عند الرشيد ، وغنى محمد بن داود  
 بلحن أخيه عن شهادة ففاظهم ٣٤٤ : ٢ : ٣٤٥-١  
 غنى بشعر لأبى التاهية ٣٤٨ : ١٣ : ٤ مخارق يفنيه  
 لخنا لمالك فيكتى ٣٥١ : ٧ : فسر مخارق رؤيا رآها  
 بأن إبليس قد عقد له تواء صنعة الفتاء ٣٥١ : ١٤-  
 ٣٥٢ : ١٠ ، له لحن في شعر للعباس بن الأحتف  
 ٣٥٩ : ١٧ : ٤ غنى بشعر لأبى محجن الثقى ٣٧٤ : ٦

(١)

ابان اللاحقى - كان هو وطائفه من الشراة نداء مجتمعون  
 على الشراب وقول الشر ولا يكادون يفتر قون ١٠١ : ١٣  
 ابان بن الوليد البجلي - حاجبه من أشجع من الدخول  
 عليه فهجاه ٢٥١ : ١٣-٥  
 ابراهيم بن ابي العبيس - غنى بشعر لمساور بن سوار ٤ : ١٤٨  
 ابراهيم بن الاشترا - قتل عبيد الله بن زياد ٢٨٦ : ١٤  
 ابراهيم بن عثمان بن نهيك - ملحة أشجع لما ول الشرطة  
 ٧ : ٢٢٦  
 ابراهيم بن عربى - كان والى اليمامة لعبد الملك بن مروان  
 ١١٨ : ١٤٧ : ٤ قال مالك المذوم في هجوه قصيدة  
 ينسبونها إلى عمران بن خطان ١١٩ : ٤  
 ابراهيم بن المهدى - رأيه في دنانير ٦٩ : ٣ : ٤ عندما جاء  
 إلى دار محمد الأمين كان المفترى والجوارى يثنون  
 عنده بشعر عقید في دنانير ٧١ : ٩ : ٤ كان المفترى  
 في أيام الرشيد حزبين : أحدهما رب إبراهيم الموصلى  
 وابنه إسحاق ، والآخر حزب ابن جامع وإبراهيم  
 ابن المهدى ، وكان عبيد الله بن دهان في حزبهما ٣٠٠ :  
 ٧ : ٣٠١ : ١٢ : ٤ المأمون يسأل إسحاق الموصلى عنه  
 وعن مخارق ٣٤١ : ٩ : ٤ نام مخارق في بيته وهو يتنى  
 ثم اتبه وأكل الفتاء ٣٥٣ : ١٠ : ٤ محمد بن الحسن  
 ابن معصب يسأل إسحاق الموصلى عن مخارق وعن إبراهيم  
 ابن المهدى أيساً أحلقة، غناه ٣٥٤ : ٤ له لحن ماخورى  
 في شعر للعباس بن الأحتف ٣٥٩ : ١٨ : ٤ نصح شارية  
 بala تتشبه بمخارق في تزياده وإلا هلكت ٣٦٠ : ٢ : ٤  
 المأمون يسأل إسحاق الموصلى عن غناه مخارق وإبراهيم  
 ابن المهدى ٣٦٠ : ١٩ : ٤ كان عند محمد الأمين عندما  
 سأله مخارقاً أن يفنيه أصواتاً فلم يحسن فأرسله إلى إسحاق  
 ليعلميه ٣٦٤ : ١٤ .

- ابن أبي الدنيا - نسخ أبو الفرج الأصفهاني من كتابه  
١٩١ : ٣ : ٣٤٦ ، ٣ : ١٩١  
ابن أبي هتيف - اعرض على عروة بن أذينة عندما أنشده  
شعرًا له في وثاء أخيه بكر فخاصمه ٣٤ : ١٧ - ٦ : ٣٢٥
- ابن أبي فروة = يرنس بن أبي فروة  
ابن أبي مريم الحاسب - نسخ أبو الفرج الأصفهاني من  
كتابه ٢٠١ : ١  
ابن الأحنت = عروة بن أذينة  
ابن أذينة = عروة بن أذينة
- ابن إسحاق - في شعر لابن مفرغ ٣ : ٢٧٤  
ابن الهمارى - يستكثر المبة التي أشدها مفارق لشعر  
غناء ٣٥٩ : ٦
- ابن جامع - أخذت دنانير عنه الغنا ٦٥ : ٨ ؛ كان هو  
ويعي الملكي يعاني دنانير ، فكثيراً ما كانت تطلبها  
٦٥ : ١٠ ؛ غنى بشعر لأبي حفص الشطري نجى قاله في  
دنانير ٧٠ : ١٣ ؛ والمؤمل بن جميل ١٤٥ : ٧  
غني للرشيد في هرقلة ٢٤٥ : ٤١ و ١٥١ ، ٣١٩ :  
١٤ و ١٣ غنى بشعر لابن مفرغ ٢٨٤ : ١٢ ، كان  
الفنون في أيام الرشيد حزبين : أحدهما حزب إبراهيم  
الموصل وابنه إسحاق ، والآخر حزب ابن جامع وإبراهيم  
ابن المهدى ٣٠٠ : ٧ ؛ فضل الرشيد لحن الزبير بن دجان  
على عشرين لحنا صنعتها زملاؤه وفيهم ابن جامع ؛ غنى  
مفارق بعده للرشيد فعاقة ٣٣٩ : ٣٤٠-٦ ، كان  
يلوذ من عاتكة بنت شهداء بالترجع الكبير ٣٤٣ : ٤١  
غني وجماعة من المجنين عند الرشيد ، وغني محمد بن داود  
بلحن أخذه عن شهادة فعاقهم ٣٤٤ : ٤٢  
له لحن في شعر لعمير بن أبي ربيعة ٣٦٣ : ١٤
- ابن الجزري - كان في بيتش الرشيد في غزاته بلاد الروم  
٢٤٣ : ١٤ ، ٢٤٥ : ٧  
ابن جل - في شعر بجزير ١٩ : ١٧ و ٤  
ابن حطان = عمران بن حطان
- ابن حكيم - مساور بن سوار يوصي ابنه بمصاحبه ١٢ : ١٥٠  
ابن داب - بلغ ابن منادر عنه قوله قبيح فقتل في هجائه
- شعراء ١٩٨ : ٩ - ٦  
ابن دلم = أوفى بن دلم  
ابن الزبيرقان = سجاد بن الزبيرقان  
ابن الزبيه - احرقت الكمية بسبب رجل من أصحابه  
٣ : ٣٢٤  
ابن سريح - غنى بشعر لخلف بن ثابت ٧٣ : ٥ ؛ ولهمارة  
ابن الوليد ١٢١ : ٤ ؛ ولعروة بن أذينة ٣٣٢ : ٧ ،  
٣٣٢ : ٣٢٤-١٧ : ٣ ؛ كان يتنى في أيام الحج  
والناس يملي فيستوقفهم بفتنه ٣٤٥ : ١٤ ؛ له لحن  
في شعر لكثير ٣٦٧ : ٤  
ابن سعد - نسخ أبو الفرج الأصفهاني من كتابه ١١٧ : ٧  
ابن سمية - هو زياد بن أبي سفيان بن حرب ٢٦٢ : ١٢  
ابن سبيئ - كان قادة يروى عنه وعن الحسن البصري  
والصحابية ٣٣ : ٧ في شعر لابن منادر ١٩٢ : ١٧  
ابن شبرمة - قال رأيا في شعر لذى الرمة ، فغير ذو الرمة  
شعره ٣٤ : ١٩-٨  
ابن صفية - هو الزبير بن العوام ٥٧ : ١١  
ابن طريف = المعل بن طريف  
ابن عائشة - نقد مرثية لابن منادر في عبد الجبار بن عبد الوهاب  
الشقق ٢٠٠ : ١٦-٤ ؛ كان يعني بين يدي الوليد  
ابن يزيد ٣٣٣ : ١٤ ؛ غنى بشعر لعروة بن أذينة  
١٠-٤ : ٣٢٧  
ابن عباد الكاتب - ينسب إليه لحن في شعر لعروة بن أذينة  
٨ : ٣٢٤  
ابن عباس = عبد الله بن عباس  
ابن عم صاحب الافتاني - اسمه أحمد بن الحسين الأصفهاني  
١١٩ : ٥  
ابن عميم - كان من المعتزلة وكان يسمى إليهم بابن منادر ،  
فقال شعراً يهجوه به ١٨٣ : ٩-٧  
ابن العوام = الزبير بن العوام  
ابن فرتى - مضى إلى الأحنت وهو بعرقوبة فأخبره  
بمرور الزبير بن العوام ٥٦ : ٣  
ابن الفقيمة - لقب مالك بن الحارث ، جد عروة بن أذينة  
٩١ : ٣٢٣

من عبيد الله فلا يجراه ، ويحيى بن المنذر بن الجارود العبدى ٢٦٢ : ١٩-١٢ ؛ عبيد الله يستأذن يزيد بن معاوية فى قتله فيأمره بالاكتفاء بعقابه ٢٦٣ : ١٨ ؛ عبيد الله يأمر برده إلى الحبس ٢٦٤ : ١٥ ؛ شعر له فى هجر معاوية وزياد ٢٦٥ : ١٢-٥ ؛ شعر له فى ذكر جوار المنذر بن الجارود إيهامه وأمانه ٢٦٦-١٧ : ٤ ؛ شعر له يذكر فيه ما فعله به عبيد الله ويستثير قومه ٢٦٦ : ٢٦٨-٤ ؛ شعر له فى هجاء عباد بن زياد وذكر سعيد بن عثمان بن عفان ٢٦٨ : ٩-١١ ، ١٤-٣ : ٢٧٣ ؛ لما هرب من عباد كان يكتب ما هجاه به على حيطان الحانات ، وأمر آخره عبيد الله الموكلين به أن ياخذوه بحلك ما كتبه بأظافره حتى ذهبت أظافره فكان يمحوه بعظام أصابعه ودمه ٢٦٨ : ٢٦٩-١٥ ؛ ٥ ؛ شعر له يذكر ما أصابه من عباد وأخيه ٢٦٩ : ٧-٥ ؛ ٢٧٠ : ٥ ؛ استشارته قومه ببيتين يقرآن على المصلين بجامع دمشق ٢٧٠ : ٧ ؛ ٤ ؛ سأل فيه اليهانية معاوية بن أبي سفيان فووه له ٢٧٠ : ١٢ ؛ شعر له لما أخرج من الحبس ٢٧٠ : ٢٧١-١٨ ؛ ٢ ، يبكي بين يدي معاوية بن أبي سفيان ، فيذكره بالأشعار التي قالها فى هجاء زياد وبنيه ثم يغفو عنه ٢٧١ : ٢٧٢-٥ ؛ ٤-٣ : ٢٧٢-٥ يتبرأ من شعر فى هجاء زياد بن أبي سفيان وينسبه إلى عبد الرحمن بن الحكم ٢٧١ : ١٢ ؛ يعتذر لعبيد الله ويسأله الصفح والأمان ، فيجيبه ٢٧٢ : ٢٧٩ ، ٦ : ٧ ؛ رواية أخرى فى سبب إنقاذه من ابني زياد ٢٧٢ : ١٢ ؛ كان يسمى عباداً فى هجائه له «دعى زياد» ٢٧٣ : ١٠ و ١٤ ، ٢ : ٢٧٥ : ٦ و ٢ ؛ ذهب وقد اليهانية إلى يزيد بن معاوية فى دمشق ليكلمه فى أمره ٢٧٤ : ٢٧٦ ، ١٦ : ١ ؛ نهى زياداً من أبي سفيان ، ونفى عباداً وعبيد الله من زياد ٢٧٧ : ٣ ، يزيد يقول لوفد اليهانية إنه أفحش فى هجو زياد وبنيه ، ولكن يهبه لهم ٢٧٧ : ٣ ؛ كان حلينا فى قريش ٢٧٧ : ٤ و ٥ ؛ وقد الترشين يكلم فى أمره يزيد ٢٧٧ : ٧ ؛ طلحة الطلحات يخوف يزيد من غضب العرب لما حل بابن مفرغ من ابني زياد ٢٧٧ : ١٤ ؛ خالد بن عبد الله بن خالد

ابن الفيض = زيد بن الفيض

ابن القصار الطنبورى - غنى بشعر لسعيد بن حميد الكاتب ١٥٨ : ٨ ، ٨ : ٢

ابن قيس الرقيات = عبيد الله بن قيس الرقيات

ابن لجا التيمى - كان هوى ذى الرمة مع الفرزدق على جرير ، وذلك لما كان بين جرير وابن لجا ١٥ : ١٣ ؛ جرير يحذر عديماً ما لقيه ابن لجا ١٦ :

ابن محزق - غنى فى شعر لعنترة ٧٠ : ٦ ؛ ولخاف ابن ندبة ٧٣ : ٤

ابن مرجانة - هو عبيد الله بن زياد ٢٨٦ : ١٥

ابن مسجع - غنى بشعر لخاف ابن ندبة ٧٣ : ٨ ؛ ولعروة بن أذينة ٣٣١ : ١٥

ابن المسيب - سمع الرشيد غناه من ناحية داره فطلب منه أن يبعث إليه بالمعنى فإذا هو الزبير بن دحان ٣٠٨ : ٢

ابن المفتر - نقل أبو الفرج الأصفهانى من كتابه ٣١٠ : ٤

ابن معمر - في شعر لابن مفرغ ٢٧٤ : ٣ ؛ يصبح يزيد ابن معاوية بألا يؤثر مرضاه أبى زياد على مرضاه الله ٢٧٨ : ٧

ابن مفرغ - (ترجمته) ٢٩٨-٢٥٣ : ٤ ؛ سباه ٢٥٤ : ٤

سبب تلقيب جده مفرغاً ٢٥٤ : ١٤ ؛ قال الأصمى إنه وضع شعر تسع وقصته ٤١:٢٥٥ وصية سعيد بن

عثمان له لما آتى صحبة عباد بن زياد على صحبته ٢٥٦ : ٣ ؛ شق على عبيد الله بن زياد صحبته أخاه عباداً ونصحه ٢٥٦ : ١١ ؛ بيت شعر له يهكم فيه بلحية عباد :

١٠ ؛ يجد ريح الموت من عباد ويسأله الإدين له فى الرجوع فيأبى ٢٥٧ : ١٥ ؛ عباد يحبسه ويبيع قيته

«الأراك» وسلامه «برداً» وفرسه وسلاحه وأثاثه ٢٥٨-٥ : ٤ ؛ يذكر فى شعره بـ «برداً» والأراك ويعهمها ٢٥٩ : ٤-٥ ؛ عباد يرق له ويخرجه من السجن ،

فيهرب ويهجو زياداً ووالده ٢٥٩ : ٤-١ : ٢٦٠-١٧ ؛ ١

عبد يدعوا ابنه والجلس حافل ويأمره بإنشاد أبيات هجوى بها ابن مفرغ ٢٦٠ : ٦ ؛ يتغلب فى قرى الشام هابيا

بني زياد ، فيكتب عبيد الله بن زياد فى أمره إلى يزيد ابن معاوية ٢٦٢ : ٤ ؛ يستجير بالأحتف بن قيس

فِي أَيَّامِ مُصْبَعِ بْنِ الزَّبِيرِ ٢٩٦ : ١ ؛ لِزُورِمِ غَرْمَانِيَّةِ  
لَهُ لَدِيُونَ رَكْبَتِهِ وَاحْتِيَالَهِ لِقَصَائِنَاهَا ٢٩٦ : ٥ ؛ كَيْنِيَّةِ  
«أَبُو عَمَانَ» ٢٩٦ : ٨ ؛ عَبِيدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي بَكْرَةِ يَقْنُى  
عَنْ دِينِهِ أَجْمَعَ فَيَمْدُحُهُ ٢٩٦ : ١٥ - ١٦ : ٢٩٧ - ٢٩٨ : ١١ - ١٣ : ٢٩٨  
بَدِيعِ يَغْنِيَّهُ بِشِعْرِهِ فَيَصْلُهُ وَيَكْسُوْهُ ٢٩٧ : ١٣ - ١٤ : ٢٩٨  
ابْنُ الْمَقْعُ - كَانَ هُوَ وَطَائِفَةً مِنَ الشُّعَرَاءِ نَدِمَاهُ يَحْتَسِعُونَ  
عَلَى الشَّرَابِ وَقُولِ الشِّعْرِ وَلَا يَكَادُونَ يَفْتَرُونَ ١١ : ١٠١  
ابْنُ الْكَنْيَ - فَضْلُ الرَّشِيدِ لَهُنَّ الزَّبِيرُ بْنُ دَمَهَانَ عَلَى عَشْرِينَ  
لَهُنَا صَنَعَهَا زَمَلَاتُهُ ، وَفِيهِمْ ابْنُ الْمَكْنَى ٣٠٨ : ١٧  
ابْنُ مَثَانِي - (تَرْجُمَتُهُ) ٢١٠ - ١٦٨ : ٤ ؛ قَالَ شِعْرًا فِي رَثَاءِ  
عَبْدِ الْجَبِيدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَابِ الثَّقْفِيِّ غَنِيَّ فِيهِ بَنَانِ بْنِ عَمْرُو  
وَسَاجِيَّ جَارِيَّةِ عَبِيدِ اللَّهِ بْنِ عَبِيدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ ١٦٨ : ٢٢  
وَنَسْبَهُ وَكَيْنِيَّةِ ١٦٩ : ٢ ؛ مَاتَ أَبُوهُ ذَرِيعَ  
وَهُوَ صَغِيرٌ فَبَكَاهُ شِعْرًا ١٦٩ : ٧٦ - ٧٧ ؛ كَانَ مَوْلَى  
لِسْلِيَانَ الْقَهْرَمَانَ ، ثُمَّ ادْعَى أَنَّهُ صَلِيبَةٌ مِنْ بَنِي صَبَّيرٍ  
ابْنُ يَرْبُوعٍ ١٦٩ : ١٢ - ١٩ ؛ كَانَ إِمامًا فِي الْعِلْمِ بِالْعَرَبِيَّةِ  
١٦٩ : ١٤ ؛ كَانَ نَاسِكًا أُولَئِكَ أَمْرَهُ ، إِلَى أَنْ فَتَنَ  
بَعْدَ الْجَبِيدِ فَتَتَّكَ وَفَتَكَ ١٧٠ : ٣ - ٤ : ١٧٢ ، ٣ : ١١ - ١٢  
كَانَ سَفِيَانَ بْنَ عَيْنَةَ يَسَّأَلُهُ عَنْ مَعْنَى حَدِيثِ النَّبِيِّ فِي خَبْرِهِ  
بِهَا ١٧٠ : ١١ ؛ أَدْرَكَ الْمَهْدَى وَمَدْحَهُ ، وَمَاتَ فِي أَيَّامِ  
الْمُؤْمِنَ ١٧٠ : ١٢ ؛ تَوَعَّدَهُ الْمُتَزَلَّةُ فَقَالَ شِعْرًا  
١٧١ : ١١ - ١٣ ؛ طَرَدَ بْنَ رِيَاحَ الْمُتَزَلَّةَ عَنْهُ ١٧٢ :  
٤ ؛ كَانَ مِنْ أَهْلِ عَدْنَ ١٧٢ : ١٠ ؛ كَرَهَ النَّاسُ  
إِيمَانَهُ فِي الْمَسْجِدِ بَعْدَ تَهْكِكِ فَهْجُوْهُ فَرَدَ عَلَيْهِمْ بِشِعْرٍ  
١٧٢ : ١٦ - ١٨ ؛ أُولَئِكَ لَهُ بَأْيُ نَوَاسِ ١٧٣ :  
١ - ١٢ ؛ خَبْرَهُ مَعَ أَبِي الْمَتَاهِيَّةِ ١٧٣ : ١٤ - ١٥ : ١٧٤  
٦ - ٢٠٨ ، ٦ : ١٧ - ٢ ، ٢٠٨ : ٢٠٨ ، ٦ ، ٢٠٨ : ١٧ - ٢ ، رَفَضَ خَلْفُ الْأَحْمَرِ أَنْ يَقِيسَ  
شِعْرَهُ إِلَى شِعْرِ الْجَاهِلِيَّينَ ١٧٤ : ٧ - ١٣ ؛ طَلَبَ  
مِنْ أَبِي عَبِيدَةِ أَنْ يَحْكُمَ بَيْنَ شِعْرِهِ وَشِعْرِ عَلَى بْنِ زَيْدِ  
١٧٤ : ١٦ ؛ كَانَ يَنْحُوُ حَسْوَ عَلَى فِي شِعْرِهِ وَيَتَخَذُهُ إِمَاماً  
١٧٥ : ٦ - ١ ؛ كَانَ يَهُوَ عَبْدُ الْجَبِيدِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَابِ  
الْثَّقْفِيِّ وَيَشْبَهُ بِهِ ١٧٥ : ٧ - ١٥ ؛ خَرَوْجَهُ إِلَى قَبْرِ  
بَانَةِ أَمِّ عَبِيدَةِ مَعْ جَوَارِبِهَا ، وَشِعْرُهُ لَهُ فِي ذَلِكَ  
١٧٦ : ٥ - ٦ ؛ قَصِيدَةٌ لَهُ فِي مَلْحَ عَبْدِ الْجَبِيدِ ١٧٧ : ٥ - ٦

ابْنُ أَسِيدِ يَنْذَرُ يَزِيدَ بِنَضْبُ قَرِيشِ الْحَجَازِ وَيَنْنَاثُ النَّامَ  
لَمَّا حَلَّ بَيْنَ مَفْرَغِهِ مِنْ أَبْنَى زَيْدَ ٢٧٧ : ١٧ ؛ أَقْتَمَ  
أُمِيَّةَ بْنَ عَبِيدِ اللَّهِ بْنَ خَالِدٍ بْنَ أَسِيدٍ عَلَى يَزِيدَ أَلَا يَحْطُطُ رَحْلَهُ  
أَوْ يَخْلُعُ ثِيَابَ سَفَرِهِ حَتَّى يَنْصُفَ ابْنَ مَفْرَغٍ مِنْ أَبْنَى  
زَيْدَ ٢٧٨ : ٤ ، أَرْسَلَ يَزِيدَ مِنْ أَطْلَقَهُ ، وَكَتَبَ إِلَى  
عَبَادَ يَحْلِرَهُ مِنْ إِيَّاهُ ٢٧٨ : ١٧ ؛ قَدْوَمَهُ إِلَى يَزِيدَ  
وَنَصِيْحَةٌ يَزِيدَ لَهُ بِأَنَّ يَكْفُ عنْ أَبْنَى زَيْدَ ٢٧٩ : ١  
كَانَتْ لَهُ صَاحِبَةٌ اسْمُهَا أَنَاهِيدَ بْنَ الْأَعْنَقِ ٢٧٩ : ١٤  
عَادَ إِلَى الْبَصْرَةِ وَعَاوَدَ هَجَاءَ بْنَ زَيْدَ ٢٨٠ : ٢٨٢ - ٢ : ٢٨٢ - ٢ : ٢٨٢ - ٢  
٢٨٣ - ١٥ : ٣ - ٤ : ٢٨٤ - ٣ : ٣ - ٤ : ٢٨٥ - ٩  
بِيَتَانَمِنْ شِعْرَهُ كَانَ عَبِيدَ اللَّهِ يَقُولُ إِنَّهُ مَا هُجِيَّ بِشَيْءٍ أَشَدَّ  
عَلَيْهِ مِنْهُما ٢٨٥ : ١٣ - ١٢ ؛ شِعْرُهُ لَهُ يَنْتَيْ أَنَ زَيْدَ  
مِنْ قَرِيشٍ وَأَنَّ أَمَّهُ مِنْ تَمِيمٍ ٢٨٥ : ١٧ - ١٨ ؛ يَتَابِعُ  
هَجَاءَ بْنَ زَيْدَ وَيَرْمِيهِ بِالْأَبْنَةِ ٢٨٦ : ١٠ - ٣ ؛ شِعْرُهُ لَهُ  
فِي عَبِيدَ اللَّهِ وَمَقْتُلَهُ ٢٨٦ : ١٧ - ٢٨٧ : ١٦ - ١٧ : ٢٨٧  
بِيَتَانَمِنْ شِعْرَهُ تَمَثِّلُهُمَا الْحَسِينُ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ  
لَمَّا خَرَجَ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ عَنْ دِيْنِهِ يَزِيدَ ٢٨٨ : ٤ - ٥  
نَزَلَ عَلَى مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ فَأَعْطَاهُ وَكَسَاهُ ، فَمَدْسَهُ بِقَصِيدَةٍ  
٢٨٩ : ٢١ - ٢٢ ؛ شِعْرُهُ لَهُ فِي صَاحِبَتِهِ أَنَاهِيدَ ٢٨٩ : ١٧ - ٩  
زَوْجَهُ عَنْدَ أَخْوَاهُ بِالْمُوَصْلِ وَيَنْهَا إِلَى صَاحِبَتِهِ أَنَاهِيدَ  
فِي الْأَهْوَازِ ، وَيَقُولُ فِي ذَلِكَ شِعْرًا ٢٩٠ : ٨ - ٩ : ٢٩١ - ٨  
١٧ : ٤ ذُكْرُ عَبِيدِ اللَّهِ مَقْدَمَهُ إِلَى الْبَصْرَةِ فَلَمْ يَعْرِضْ لَهُ  
وَأَرْسَلَ إِلَيْهِ أَنَ يَقِيمَ آمَنَّا ٢٩١ : ١٨ - ١٩ : ١٨ - ١٩  
أَشْهَرًا يَخْتَلِفُ مِنْهَا إِلَى الْأَهْوَازِ فَيَزُورُ صَاحِبَتِهِ وَيَقِيمُ  
عَنْهَا ٢٩٢ : ١ - ٢ ؛ اسْتَأْذَنَ عَبِيدَ اللَّهِ فِي أَنْ يَتَنْعِي عَنْهِ  
فَأَذْنَنَ لَهُ أَنْ يَمْلِحَ حِيثَ شَاءَ ٢٩٢ : ٤ - ٥ ؛ أَعْطَاهُ شَرِيكَ  
ابْنَ الْأَعْوَرِ الْحَارِثَ ثَلَاثِينَ أَفْرَدَ درَمَ فَقَدَمَ بَهَا الْأَهْوَازَ  
وَأَعْطَاهَا أَنَاهِيدَ ٢٩٢ : ٥ - ٦ ؛ عَبِيدَ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرَةِ  
يَسْتَقْدِمُهُ وَيَمْطِيهِ وَيَكْرِمُهُ ٢٩٢ : ٦ - ١٠ : ٧ - ٨ : ٢٩٣ - ١٠  
شِعْرُ قَالَهُ لِبَنْتِ الْأَبْجَرِ ٢٩٣ : ١٤ - ١٩ : ٤ يَعْطِي أَنَاهِيدَ  
كُلَّ مَا أَنْدَهُ مِنْ أَبْنَى أَبِي بَكْرَةِ ٢٩٤ : ٦ - ٧ ؛ شِعْرُ قَالَهُ  
فِي مَدْحَ أَبِي بَكْرَةِ ٢٩٤ : ٨ - ٩ : ٢ - ٣ : ٢٩٥ - ٨ : ٢ - ٣  
عَنْهُ فِي أَنَاهِيدَ ٢٩٥ : ٣ - ٤ : ٢ - ٣ مَاتَ بِالْطَّاعُونَ

- ١٩٦ : ٧ ؛ شعر لأبي العباس في هجائه ١٩٦ : ٤٥  
 يستطيع أن يجعل كلامه كله شعراً ١٩٦ : ١٠ ؛ يبتلي  
 قال له بعض أصحابه إنها لا يشبهان شعره ١٩٦ : ١٥  
 و١٦ ؛ شعره في ذم امرأة محمد بن عبد الوهاب الثقفي  
 ١٩٧ : ٥-١ ؛ شعر له في أبي أمية خالد ١٩٧ : ١٥-  
 ١٩٨ : ٢ ؛ بلغه عن ابن دأب قول قبيح فقال في هجائه  
 شعراً ١٩٨ : ٩-٦ ؛ رثاؤه الرشيد ١٩٨ : ١٦  
 و١٧ ؛ كان محمد بن طليق وسائر بنى طليق أصدقائه له  
 ١٩٩ : ١ ؛ استقضى المهدى خالد بن طليق ، وكان  
 صديقاً لابن منذر ، فقال في هجوه شعراً عابشاً ١٩٩ :  
 ٩-٤ ؛ زاره بنو مخزوم في مرضه فمدحهم ١٩٩ :  
 ٢٠٠-١٧ ؛ نقد ابن عائشة مرثيته في عبد الجيد  
 ٢٠٠ : ١٦-٤ ؛ عاقبه الرشيد على مدحه البرامكة  
 ٢٠١ : ٢٠٢-١ ؛ ١١ ؛ شعر له في مدح البرامكة  
 ٢٠١ : ١٦-١١ ؛ أبو نواس يعيشه في محنته ٢٠٢ :  
 ١٠ ؛ كافأه جعفر بن يحيى على العراقة بعد تركه الشعر  
 ٢٠٢ : ١٤ ؛ قال شعراً يصف فيه الألفة بين الرشيد  
 وجعفر بن يحيى ٢٠٣ : ٤٥ ؛ قال : التزييل أبين  
 من التفسير ٢٠٣ : ١٤ ؛ يعيّب شعر أبي حية التميري  
 ٢٠٣ : ٢٠٤-١٧ ؛ ٥ ؛ هبّا حالد بن طليق ويعيّب  
 ابن سليمان ٢٠٤ : ١٠٩ ؛ قال في شيرويه شمراً أغصبه  
 ٢٤٠ : ١٤ و١٣ ؛ يفسر كلمات لمبد الله بن مروان  
 ابن معاوية الفزارى ٢٠٥ : ٤ ؛ تفسير لفوى له  
 ٢٠٥ : ١٤ ؛ أبو هريرة الصيرفى يسأله ٢٠٥ : ٤٦  
 يجيب على سؤال لم يجيئ عنه أبو عبيدة ٢٠٦ : ٨-١  
 بعض روایات له ٢٠٦ : ٢٠٧-٩ ؛ ١٠ ؛ كتب  
 رقعة فيها شعر لغلام في مسجد البصرة ٢٠٧ : ٤١٩-١٤  
 أبو العتاهية يحاول أن يحطّ منه عند الرشيد ، ولكن الرشيد  
 يشبعه ٢٠٨ : ٥ ؛ عاب بيّنا من تصرّف أبي العتاهية ٢٠٨ :  
 ١١ ؛ سُلّمَ عَلَيْهِ يَحْيَى بْنُ مَعْنَى فَلَمَّا كَانَ ٢٠٨ : ٤٢٠  
 بَدَأَ أَنْ كَفَ بِصَوْرِهِ ٢٠٩ : ٣ ؛ نسبه كثيرون إلى  
 الزندقة ٢٠٩ : ١٠ ؛ سُبَّرَهُ مَعَ أَبِيهِ خَيْرَةٍ ٢٠٩ :  
 ٢١٠-١٣ ؛ كُسْتَهُ بَانَةُ بَنْتُ أَبِيهِ الْمَاصِي بِرَدَا  
 ٢١٧ : ٢٠٩
- ١٦ ؛ ملازمته عبد الجيد في مرضه ١٧٨ : ١ : ١ ؛ أنشد  
 سفيان بن عبيدة قصيده الطويلة الدالية التي قالها في  
 عبد الجيد ١٧٨ : ١٥ ؛رأى أن نساء ثقيف لا ينعن  
 على عبد الجيد نهاية على سواء ، فوضع لها لرياثنه فيه  
 ونوح عليه فداع في الناس ١٧٩ : ٤ ؛ من شعره في رثاء  
 عبد الجيد ١٧٩ : ١٧ و١٩ و٢٠ و٢١ و٢٢ و٢٣ و٢٤ و٢٥ و٢٦ و٢٧ و٢٨  
 : ١٤ و١٣ ؛ أم عبد الجيد تبر قسمه وتصحيف  
 في مأتمه صباحاً يقال إنه أول ما قيل في الإسلام ١٧٩ :  
 ١٨٠-١٦ ؛ عرضت على أبي عبيدة قصيده الدالية  
 التي رثى بها عبد الجيد فلم تعجبه ١٨٠ : ١٦ ؛ مكث  
 حولاً لا يدرك بم يتم بيت شعر ، ثم أتعه مرة بـ «هـ وـ دـ»  
 ومرة بـ «عـ بـ وـ دـ» ١٨٠ : ١٨١-٢٠ ؛ ١٨١-٢٠ : ١٨  
 ومرة في محمد بن زياد الحارثي ١٨٢ : ٩-٢ ؛ انصرف الناس  
 عن حلقته إلى حلقة عتبة النحوى ، فقال في ذلك شمراً  
 ١٨٢ : ١٧ ؛ كان شاره ابن عمير يسمى به إلى المعزلة  
 فقال شعراً يهجّره به ١٨٣ : ٩-٧ ؛ كان من أحضر  
 الناس جواباً ١٨٣ : ١٤ ؛ سُبَّرَهُ مع الخليل بن أحمد  
 ١٨٤ : ٨٤ ؛ يمدح الرشيد فيجزءه ١٨٤ : ٢-٣  
 تحمل بعثان بن الحكم الثقفي وأبى بكر السلمى حتى  
 أوصلاه إلى الرشيد ١٨٤ : ١٠ ؛ شعر له يفخر بقومه  
 تميم ١٨٤ : ١٢ ؛ هبّاوه بكر بن بكار ١٨٥ : ١٢-  
 ١٨ ؛ سُبَّرَهُ مع محمد بن عبد الوهاب الثقفي أخرى  
 عبد الجيد ١٨٧ : ١٩٠-١٥ : ١٥ ؛ هجاوه محمد  
 ابن عبد الوهاب ١٨٨ : ١٨٩-٦ : ١٩٤ ، ٨ : ١٨٩-٦ : ١٩٤  
 شعر له في ضرير وأخرين جلساً عنده ١٩١ : ٤  
 قال شعراً ينال به من سفيان بن عبيدة ١٩١ : ١١-٨  
 رثاؤه لسفيان بن عبيدة ١٩١ : ١٩٢-١٩٢ : ١٩٢  
 ١٢ ، ٢٠٥ : ٣-١ ؛ سفيان بن عبيدة يتكلّم بكلام  
 له ١٩٢ : ٣ ؛ عاد إلى الخرون بعد موته عبد الجيد  
 ١٩٢ : ١٤ ؛ شعر له في مدح هارون الرشيد ١٩٢ :  
 ٤-٦-٣-٧ : ١ ؛ من ماجن شعره ١٩٣ : ٩  
 سُبَّرَهُ مع يولن النحوى ١٩٣ : ٩ ؛ سُبَّرَ زيارة  
 سعجاج الصواف له بمنتهى ١٩٣ : ١٧-١٨  
 شعر عابث له في هجاء الصواف ١٩٤ : ١٥-١٥ : ١٩٥  
 ١١ ؛ هجاء إسكاف بالبصرة فهرب منها ١٩٥ : ١٢

أبو حنيفة ، الإمام - قال مساور الوراق شراف ذم أصحابه ، فلما تعوده قال أبياتاً ترضيهem ١٥١ : ١٥ - ٤ : ١٥٢

أبو حية النميري - ابن منذر يعيب شعره ٢٠٣ : ١٧ - ٢٠٤ : ٥ ؛ غنى مخارق بشعره ٣٧٢ : ١٢

أبو خالد الهمبلي - دخل إلى المتصر ومهى درع كأنها فضة ٢٢٩ : ١١

أبو خبيب - كنية عبد الله بن الزبير ١٣٤ : ١١

أبو خيرة - خبر ابن منذر منه ٢٠٩ : ٢١٠ - ١٢

أبو دلامة - طلب منه المهدى أن يقلد فرسه «النفسان» لسبقة الخيل ، فلم يفهم ما أراد ٣٢٠ : ٢

أبو دبيس الشعبي - يروى الناس له أبياتاً في بهاء الأشجع ٩٤ : ٦

أبو دمع المهدى - كان حاجب جعفر بن يحيى ٢١٨ : ١٢

أبو ذييد الطائى - مر أشجع بقبره وقبير الوليد بن عقبة فقال شعر ٢٥١ : ١٦ - ٢٥٢ : ٧

أبو زكار الأعمى - فضل الرشيد لمن الزبير بن دحان على عشرين لحنا صنعتها رملاؤه وفيهم أبو زكار ٣٠٨ : ١٨

أبو السائب المخزومي - يطلب إنشاده شعر أقاله عروة بن أذينة ٣٢٠ : ٢٢٠ - ٣٢١ - ٨ : ١ ؛ رأيه في شعر قاله عروة ٣٣١ : ١٨ ؛ يروى شعراً لكثير ويقول رأيه فيه ٣٣٢ : ١٥ - ١١ ؛ يروى شعراً للمرجي ويقول رأيه فيه ٣٣٢ : ٣٢٢ - ١٧ : ٢

أبو سفيان بن حرب - عمرو بن العاص يفخر بأن قيه رأيه ١٢٤ : ٧ ؛ ابن مفرغ يهجوه ٢٦٥ : ٦ : ٢٧١ ، ٦ : ٢٧١ - ٤

أبو سلبه الشاعر سالبة بن الحباب ينشده من شعره ١٠٥ : ١٠٦ - ١٥

أبو سوار الفنوى وصفه مليحة صاحبة ذى الرمة ٢٦ : ٢

أبو الشبل المعنى - وصفه نحرقاء العامرية ٣٩ : ٣

أبو الشمقمق - كان يعادى أحمى بن المعدل ١٩٠ : ١٥

أبن المهدى = إبراهيم بن المهدى

أبن النطاح = محمد بن صالح النطاح

أبن الهريد - غنى بشعر لعروة بن أذينة ٣٣١ : ١٦

أبو اسامة كنية والبة بن الحباب ١٠٥ ، ٣ : ١٠٥

أبو أمية بن المفيرة - أحد أزاد الركب ١٢٢ : ١٨

أبو أمية خالد - شعر فيه لأبي نواس ١٩٧ : ١١١ - ١٥ : ١٩٨

أبو بعير الاسدى - كان يترى للنصرى الأهواز ١٠٥ : ٥

أبو البصیر - مدح جعفر بن يحيى فأعطيه عرين ألف درهم ٢٢٨ : ٢

أبو بكر الأصم - خالد أحمد بن يعقوب بن المنير ١٧٤ : ٢

أبو بكر السلمى - تحمل به ابن منذر حتى أوصله إلى الرشيد ١٨٤ : ١٠

أبو بكر الصديق - رأى ابنه عبد الله مشغولاً بأمر أته عاتكة عن المعاش والفنانين فأمره بتطليقها ٥٩ : ٤ ؛ لم يزل عثنه السهم الذى أصاب ابنه عبد الله يوم الطائف حتى قدم وقد ثقيف فأخرجه إليهم وأسلم عن يعرفه منهم ٦٣ : ١ ؛ نظر النبي صلى الله عليه وسلم يوم يدر إلى القتلى وهم مصرعون وقال له : «لو أن أبا طالب حى لعلم أن أسيافنا قد أخذت بالأمثال» ٢٠٦ : ١٩

أبو بكرة - كان عبداً ثقيف ١٦٩ : ١٠

أبو جهل - عمرو بن العاص يقول لعمران بن الوليد إنه ليس بيه لسانه ١٢٤ : ٩

أبو العارث - كنية ذى الرمة ١ : ٦

أبو العز التميمي - شعر للهان فى مدخله ٣١٦ : ٦ - ٤

أبو حرام - رأيه فى شعر ذى الرمة ٨ : ٧

أبو حزرة - كنية جرير ١٨ : ١٢ ، ١٢ : ٢١ ، ١٤

أبو حفص الشطرنجى - قال فى دنائير شعراً غناه ابن جامع ١٢٥١ : ٧٠

أبو حفصة بن عمرو بن مروان - نسبه فى أخبار مروان

أبن أبي حفصة ١٤٦ : ٢

أبو الحكم = أبو جهل

- أبو شهاب - كنية عمران بن حطان ١٠٩ : ٥  
 أبو الصلت - كنية محمد بن عبد الوهاب الشقى ١٨٨ : ٦ و ٢  
 أبو عامر - كنية عروة بن أذينة ٣٢٢ : ٨  
 أبو العباس بن ثوابه - سعيد بن حميد الكاتب يتهمه بالغلوطة ١٥٦ : ٦ و ٥ ؛ عاتب سعيداً على ناحرته عنه فكتب إلية شرا ١٦١ : ١٦٢-١٦٣  
 أبو عبد الله بن حمدون بن اسماعيل - خال عل بن محمد ٣٤٢ : ٧  
 ابن نصر البصري ١٥٣ : ٧  
 أبو عبيدة = معاشر بن المثنى  
 أبو العتاهية سهباجي والبهة بن الحباب ١٠٠ : ٤  
 أبو فاره - غنى شعر لأبي حفص الشطرنجي قاله في دنائير ١٠٤-٣ : ١٢ ؛ خبر ابن متذر منه ١٧٣ : ١٤  
 أبو فراس - كنية الفرزدق ١٥ : ٩ و ٣ و ٨ و ١٧ ، ١٣ : ٥  
 أبو الفرج الاصفهاني - له ابن عم اسمه أحمد بن الحسين الأصفهاني ١١٩ : ٥ ؛ نقل من كتاب محمد بن داود ابن الجراح ٢ : ٦ ، ٣ : ٦ ، ١ : ٦ ، ٣ ، ١٠ : ٧ ، ١  
 وكتاب محمد بن صالح بن الطاج ٩ : ٩ ، ١ : ٢٠ ، ٧  
 ٣٩ : ١٢ ؛ وكتاب هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات ٤٤ : ٦ ، ٦ : ٣٦١ ، ٦ : ٣  
 ابن محمد اليزيدي ٤٥ : ٨ ، ٨ : ٤٧ ، ٨ : ٤٧ ، ١ : ١٥٠ ، ١  
 وكتاب ابن سعد ١١٧ : ٧ ، وكتاب ابن أبي الدنيا ١٩١ : ٣ ، ٣ : ٢٤٦ ، ٣ : ١١ ؛ وكتاب ابن أبي مرزح الحاسب ٢٠١ : ١ ؛ وكتاب بندل ٣٠٢ : ٩  
 ابن المعتز ٣١٠ : ٤ ؛ وكتاب حكم ٣٦٧ : ٦  
 أبو الفضل بن احمد بن اسرائيل - بات عنده سعيد بن حميد ١٦١ : ٥  
 أبو قيس - من علماءبني عدى ٢ : ٥  
 أبو كامل - كان يغنى بين يدي الوليد بن يزيد ٢٣٣ : ١٤  
 أبو كرب - في شعر لمعاف بن ندبة ٨٤ : ١٤  
 أبو المثنى - كنية الحاج بن عمير بن يزيد ٤٠ ، ٣ : ٤٤  
 أبو محجن الشقى - شعر له غنى به إبراهيم الموصلى ٣٧٤ : ٣ و ٢
- أبو العتاهية سهباجي والبهة بن الحباب ١٠٢ : ٤  
 ١٧٤ : ٦ ، ٢٠٨ ، ٦ : ١٧-٢  
 ابن متذر إنه كلام ساقط ١٧٣ : ١٨ ، ٢٠٨ ، ٨ : ٨-٥  
 يحاول أن يحيط عنه الرشيد من ابن متذر ، ولكن الرشيد يشييه ٢٠٨ : ٥ ؛ قصيدة له يذكر فيها هزيمة نقوسور وي مدح الرشيد ٢٤٠ : ١٤-٧ ؛ شعر له مدح به الرشيد وغناء الزبير بن دحمان ٣٠٢ : ٨-٥  
 في مدح الفضل بن الريبع ٣٠٦ : ١٦٩ و ١٧٠ ، ٣٠٧ : ٨-٤ ؛ طلب من مخارق أن يغنى فأبكاه طربا ٣٤٦ : ٥ ؛ عندما حضرته الوفاة اشتوى سماع غناه مخارق ٢٤٦ : ١٤ ؛ مخارق يسأله عن شعر قاله في تخيل الناس ٣٤٦ : ١٨ ؛ غنى مخارق بشعر له بين قبورين فترك الناس أعلمهم والتلقوا حوله ٣٤٧ : ٣٤٨-٦  
 ١٥ ؛ بكى طربا حين سمع جارية تغنى لحنا مخارق في شعر له ٣٤٨ : ١٧-١٧ ؛ ٣٤٩ : ٦ غنى عبيد الله ابن أبي غسان في شعر له لحنا مخارق فلم يستحسن ، ثم غنى فيه لحنا لإبراهيم بن المهدى فأطربه ٣٤٩ : ١٠  
 أبو عثمان - كنية سعيد بن حميد الكاتب ١٥٥ : ٢  
 ١٦٣ : ٢ ، ١٦٥ ، ١٠ : ١٦٧ ، ٤  
 أبو العسماس - شعر له في هجاء ابن متذر ١٩٦ : ٥  
 أبو عكل المclin - كانت له جارية اسمها «كب» ١٥٨ : ١٠  
 أبو عمرو بن بعد - يحرض ابن عمه العباس بن مردارس على قتال خفاف بن ندبة ٧٧ : ١٢-٣  
 أبو عمرو بن العلاء - رأيه في شعر ذى الرمة ٨ : ٧

أحمد بن أبي العلاء - غنى بشعر لسعيد بن حميد ١٦٣ : ١٦  
 أحمد بن الحسين الاصفهاني - ابن عم صاحب الأغاني  
 ١١٩ : ٥  
 أحمد بن سيار العرجاني - كان مدحًا ليزيد بن مزيد  
 ٢١٤ : ٢ ؛ شعر له في مدح الرشيد ٢١٤ : ١٤  
 أحمد بن صدقة - غنى بشعر لسعيد بن حميد ١٥٧ : ١١  
 أحمد بن عمرو السلمي - (أخوه أشجع) - يمدح الفضل  
 ابن الربيع فيختار شعره على شعر أخيه ٢٢٦ :  
 ٢٣٧ : ٥ ؛ مدح محمد بن جميل بشعر قاله فيه  
 ٢٣٧ : ١٢ ؛ شعر له في هجاء أخيه ٢٣٧ : ١٤  
 ٢٣٧ : ١٨ ؛ كان شاعراً، ولكنه لم يكن يقارب أخيه أشجع  
 ٢١٢ : ١٠  
 أحمد بن المعدل - كان يعادى أبو الشمقى ١٩٠ : ١٤  
 أحمد بن هشام - قال شهراً في مخازن لحبه في السنة التي  
 سمعت فيها أم جعفر، بسبب جاريتها بهار التي هو بها  
 ٣٧٠ : ٦  
 أحمد بن يحيى المكي - غنى بشعر للأضبيط بن قريع ١٢٧ : ٥  
 ٣٧٠ : ٦  
 أحمد بن يزيد السلمي - هو وابته عوف وصال أشجع  
 يعنفر بن المنصور ٢٣٢ : ٤  
 الأخفش بن قيس - ابن مفرغ يستجير به من عبيده الله  
 ابن زياد فلا يجيره ٢٦٢ : ١٢  
 الأحسون - شعر له غنى به مالك ٣٦٣ : ١٨  
 الأخطل - كان يرى أن عمران بن سلطان أشعر الشعراء  
 ١١٦ : ٣  
 الأخفش = علي بن سليمان الأخفش  
 أخوه جعفر - علي بن أبا طالب يتسلل ببيت شعر له  
 ٢٢٣ : ١١  
 أدينة - لقب يحيى بن مالك بن الحارث ٣٢٢ : ٢  
 الارادة - اسم قينة كانت لابن مفرغ ٢٥٨ : ٦ ؛ ابن  
 مفرغ يذكرها في شعره ٢٧٣ : ١١  
 ازداد الربك - هم : عارة بن الوليد، ومسافر بن عمرو،  
 وزمعة بن الأسود، وأبو أمية بن المثيرة ١٢٢ :  
 ١٨ و ٣  
 إسحاق بن إبراهيم الموصلي - على مذهبة غنى بمحني بن المكي

أبو محقر - كنية خلف الأحمر ١٧٤ : ١٠  
 أبو محمد (شاعر من جدة) - قصيدة له يخبر بها الرشيد  
 يندر نقوفه ٢٤١ : ٤ : ٢٤٢-٤  
 أبو محمد التميمي - ملح هارون الرشيد ٢١٤ : ٥  
 أبو المتسا الأسدي - شعر له في ملح مخازن ٣٥٠ : ١٢-١٣  
 أبو المطرف - رأيه في شعر ذي الرمة ٨ : ٨  
 أبو المها - كنية مخازن المغنى، كان بها هارون الرشيد  
 ٣٣٦ : ٣ : ٣٤٢، ٥ : ٣٧٠، ٥ : ٣٧٠، ٥ : ١١٧  
 أبو نعامة - هجاؤه لأبي عبد الله هريسة الكاتب ١٩٠ :  
 ١١٠  
 أبو نواس - كان والبة بن الحباب أستاذه ١٠٠ : ٣  
 كان له غلام اسمه الدعلجي ١٠١ : ٤ ؛ قال فيه والبة  
 شعرًا ١٠١ : ٥ ؛ التقى به والبة في الأهواز ١٠٥ :  
 ٦ ؛ رأى والبة في متنه أن أبي نواس سيكون أشعر  
 منه ١٠٦ : ٤ ؛ كتب لابن منادر شعرًا في أول لقاء  
 له به ١٧٣ : ٤ ؛ كان يشب بمحنان ١٧٥ : ١٩،  
 ١٧٦ : ١٠-٧ ؛ شعر له في أبي أمية خالد ١٩٧ :  
 ٤ ١١٠ ؛ يعن ابن منادر في مختنه ٢٠٢ : ٤ ١٠.  
 كان هارون الرشيد يفضل له على أشجع السلمي في وصف  
 الخمر ٢٢١ : ١ ؛ كان في إسحاق بن إبراهيم الموصلي  
 تعصب عليه لشيء جرى بينهما ٢٢١ : ٦  
 أبو هريرة - روى خبرًا عن عبيدي عليه السلام ٢٠٧ : ٧  
 أبو هريرة الصيادي - يسأل ابن منادر في شهرزوري به  
 أبو هفان - كتب إليه سعيد بن حميد شعراً متبرئاً من طعن  
 فيه نسب إليه ظلماً ١٦٤ : ٣ : ١٦٥-١٥  
 أبو الوجه - قال إن ذا الرمة مات بالجلدri ٤٤ : ٤  
 أبو الويد - كنية أشجع بن عمرو السلمي ٢١٢ : ٤  
 أبو يعقوب الغربي - رأيه في هشام بن الكلبي والمهيم  
 ابن عدى، وفي علي بن الهميم وموسى القبجي، وفي  
 علوية ومخازن ٣٦٩ : ١٣  
 أبيه بن خلف - عمرو بن العاص يفخر بأن فيه نجداته  
 ١٢٤ : ٧  
 أحمد بن أبي دواد - أغنى المتصمم بمحيد بن سعيد بن حميد  
 فحبسه مدة طويلة ١٥٥ : ٦ ؛ شعر لمزيد في هجوءه  
 ١٣-١٠ : ١٥٥

محمد بن داود بلحن أخيه عن شهادة فقائهم ٣٤٤ : ١  
٣٤٥ : ٢

أشجع (بن عمرو السلمي) - (ترجمته) ٢١١ - ٢٥٢ ،  
نسبة وكتبه ٢١٢ : ٣ ؛ كان يمد من فحول الشعراء  
٢١٢ : ٨ ؛ كان له أخوان : أحمد وحرثيث ٢١٢ :  
١٠ ؛ ملح الرشيد والبرامكة وانقطع إلى جعفر خاصة  
وأصفاه مدحه ٢١٢ : ١٢ ؛ شخص من البصرة إلى الرقة  
لينشد الرشيد قصيده ٢١٢ : ١٥ ؛ خاف وجرب  
الصلة إن هو أنشد للرشيد قصيده مبتدئاً من أولها  
بالتشبيب، فبدأ من موضع المدح ٢١٣ : ١٥-٨  
أنشد الرشيد قصيده الميسية فاستحسنها وقال : هكذا تمدح  
الملوك ٢١٤ : ٢١٥-٤ : ١٤ ؛ شعر له في ملح  
الرشيد ٢١٥ : ١٩١٨ ، ٢٣٣ : ١٠-١ ؛ اشتري  
جعفر بن يحيى من آل الرشيد ضبيحة وردها على أصحابها  
فقال أشجع في مدحه شعراً ٢١٦ : ١٥-١٢ ؛ أنشد  
لجمعفر لوقته مدحياً له على وزن قصيدة حميد بن ثور  
وواقفيتها ٢١٧ : ١٢-٨ ؛ طلب منه جعفر وصف مكانه  
شعرأً فقال وأجاد ٢١٧ : ١٧-١٤ ؛ أنس بن شيخ  
يعجب بشعره ويقدمه إلى جعفر ٢١٨ : ٤ ؛ شعر له  
في ملح جعفر ٢١٨ : ١٧-١٥ : ٢١٩ ، ١٧-١٤ : ٤١٦-١٤  
شعر له في ملح الفضل بن يحيى ٢١٩ : ٧٦-٧٦ ؛ جعفر  
يجرى عليه في كل جمعة مائة دينار ٢١٩ : ١٩ ؛  
أنشد إسحاق بن إبراهيم الموصلى قصيدة له في الخير  
أمام الرشيد وجعفر ٢٢٠ : ١٨-٩ ؛ الرشيد يفضل  
عليه أبا نواس في وصف الخير ٢٢١ : ١ ؛ شعر له  
أطرب الراائق فاستعاده ٢٢١ : ٢٢٢-١٥ : ٥  
شعر له في رثاء العباس بن الفضل بن الربيع ٢٢٢ :  
١٩-١١ ؛ شعر له في رثاء ابن للرشيد ٢٢٣ : ٤٧-٦  
كتب شعراً لجمعفر وهو عليل ، فأذن له وحده بالوصول  
إليه دون سائر الناس ٢٢٣ : ١٦-١٣ ؛ كتب الرشيد  
شعرًا أمر بتعجيل صلته ٢٢٤ : ٢١ ؛ شعر له في ملح  
محمد بن منصور بن زياد ٢٢٤ : ٨٧-٨٧ ؛ شعر له في  
تهنئة الرشيد بفتح هرقلة ٢١١ : ٢٢ ، ٢٤٦ : ٥  
١٤ ؛ شعر له في تهنئة جعفر بولايته خراسان ٢٢٤

في شهر قاله ذو الرمة لأخيه مسعود ٣ : ٥ ؛ أخذت  
دنابر عنه الثناء ٦٥ : ٨ ؛ غناه عقید شمراً لمعترة  
٧٠ : ٢ ؛ غنى بشر لمبهاء الأشجعى ٩٣ : ٤ ،  
أنشد قسيدة لأنشجع السلمي في الخير أمام الرشيد وجعفر  
ابن يحيى ٢٢٠ : ١٨-١ ؛ كان فيه تنصب على أبي  
نواس لشِّه جرى بينما ٢٢١ : ٦ ؛ أنشد الفضل  
ابن يحيى شمراً لأنشجع في مدحه فكانه ٢٣٨ : ٤  
كان المفتون في أيام الرشيد حزبين : أحدهما حزب  
إبراهيم الموصلى وأبنته إسحاق ، والآخر حزب ابن جامع  
وابراهيم بن المهدى ٣٠٠ : ٥ رأيه في الزبير بن  
دممان وأخيه عبيد الله ٣٠١ : ١٤ ، ٣٠٣ : ١٤ ؛  
شعر له في الزبير قوله فيه غناه ٣٠٤ : ٦-٢ غنى  
الرشيد في الرقة شمراً يعن فيه إلى بنداد ٣٠٤ : ٤٢٠-٩  
غصب منه الفضل بن الربيع ثم رضى عنه ٣٠٥ : ٣  
١٩ ؛ هو والزبير يحكمان حبشاً في غناهما ٣٠٦ : ٤١  
الزبير يقول له إنه أحسن غناه منه ٣٠٦ : ٧ ؛ فضل  
الرشيد لخ الزبير على عشرين لخنا صنعتها زملاؤه وفيهم  
إسحاق ٣٠٨ : ١٨ ؛ غنى بشعر لعروة بن أذينة ٣٢٨ :  
١٨ ؛ المؤمن يسأله عن غناه إبراهيم بن المهدى ومحارق  
٣٤١ : ٣٦٠ ، ٩ : ١٩ ؛ الرايق يوازن بيته وبين  
محارق وعلويه ٣٤٥ : ٤ ؛ محمد بن الحسن بن مصعب  
يسأله عن محارق وعن إبراهيم بن المهدى أيهما أ Honest  
غناء ٣٥٤ : ٤ ؛ له لخ في شعر لحسين بن مظير  
٣٥٦ : ٩ ؛ سأل محمد الأمين محارقاً أن يقتنه أصولاً  
فلم يحسن ، فأرسله إلى إسحاق ليعلمle ٣٦٤ : ٤١  
يأتيه محارقاً ليعلمle فيكله إلى جارية له ٣٦٥ : ٤١٠  
يبدي رأيه في علويه ومحارقاً ٣٦٩ : ١  
اسماء - في شعر لخفاف بن ندبة ٧٣ : ٢  
اسماء بن خارجة - شعر لأنعشى بنى ربيعة في مدحه ١٣٦ :  
١١-٩  
اسماء بن عروة بن الصلت - التي عنده خفاف بن ندبة  
وعباس بن مرداوس فتعانيا ٨٥ : ١٧  
اسماء بنت الاشقى - شعر لابن مفرغ فيها ٢٩٠ : ١-٧  
اسماعيل بن علي - غنى وجماعة من المفتون عند الرشيد ، وغني

بقبري الوليد بن عقبة وأبي زيد الطائقي قال شعر<sup>أ</sup>  
٢٥٢ : ٣-٧ ، قال في شعر له إنه لا يدرى بمن يبدأ  
الموت : بمعه أحمد ، أم بنفسه ، أم بمعه الآخر يزيد ،  
فهاتوا كما رتبتم في الشعر ٢٥٢ : ٧ لم يكن العاق  
ظيرأ له ٣١١ : ٥

الاصمعي - رأيه في شعر ذي الرمة ٨ : ١١-١٠٤  
قال إن شعر تبع وقصته وضمهما ابن مفرغ ٢٥٥ : ١  
الأخبسط (بن قرير) - (ترجمته) ١٢٧ : ١٣٠-١٣٠  
مفركأ ١٢٨ : ٤ ؛ شعره فيمن خالفوه ١٢٨ : ٤١٢  
نشوز امرأته عليه وشعره في ذلك ١٢٩ : ٤١٦-٤١٤  
لم يعرف أبو عبيدة وخلف الأحمر من قصيدة له إلا بيتا  
وعجز بيت ١٣٠ : ٢

الاعشى (اعتنى بنى ديبن) - (ترجمته) ١٣١ : ٦-١٣٧  
شعر له غنى به إبراهيم الموصلى ١٢١ : ٤٣٥  
ونسبة ١٢٢ : ٢ ؛ كان شديداً في التصubib لبني أمية ١٣٢ : ٦  
؛ شعر له في مدح عبد الملك بن مروان ١٣٢ : ٦-١٢  
١٦ ، ١٣٥ : ١٦ و ١٧ ؛ أمر له عبد الملك بصلة  
وأبطأ عليه كاتبه بها ، فقال شعر<sup>أ</sup> ١٣٤ : ٤٨-٤  
شعر له يرجو به سفيان بن الأبرد الكلبي قضاة حاجة له  
١٢٣ : ١١٥-١٢١ ؛ شعر له في حث عبد الملك على  
الخروج لمحاربة عبد الله بن الزبير ١٣٤ : ٤١٠-٦  
الحجاج ثم سر بكلامه ١٣٤ : ١٤ ؛ شعر له في الاعتذار  
للحجاج ١٣٥ : ١٢-٩ ؛ شعر له في مدح أسماء  
ابن خارجة ١٣٦ : ١١-٩ ؛ شعر له في مدح سليمان  
ابن عبد الملك ١٣٦ : ١٣٧-١٦ : ٢

الاعنق (أبو أناهيد ، صاحبة ابن مفرغ) - كان دهقاناً  
من الأهزار ٢٨٩ : ٥

الأشفيني - وهب المتصنم دار مغارق الخليفة يونانة ، فقال  
عيسى بن زينب في ذلك شعر<sup>أ</sup> ٣٧٠ : ٨  
أم جعفر = زبيدة بنت جعفر بن المنصور ، زوجة هارون  
الرشيد

أم سالم - في شعر للذى الرمة ٢٤ : ٤  
أم الوليد - في شعر لابن قيس الرقيات ٣٤٤ : ٥  
امامة - في شعر لخلاف ابن ندية ٨٤ : ٩ ؛ ولعمرو بن

١٥-٢٢٥ : ١١ ؛ شعر له يحيى بن عيسى عزله عن  
خراسان ٢٢٥ : ١٧-٢٢٦ ؛ ٣-٢٢٦ : شعر له في مدح  
محمد الأمين وهو ابن أربعين سنتين ٢٢٦ : ١٠-١١ ؛  
كتب شعراً لجعفر يراجعه في تقليل عطائه ، فزاده  
٢٢٨ : ٦-٨ ؛ كان منقططاً إلى العباس بن محمد بن  
علي بن عبد الله بن العباس ٢٢٨ : ١٢ ؛ شعر له في مدح  
المؤمنون ينشده العباس بن محمد ويذيعه لنفسه ٢٢٨ :  
١٦-٢٢٩ : ١ ؛ شعر له يستعمل عطاء يحيى بن خالد  
ثم يمدحه ٢٢٩ : ٦-١٩ ؛ ولاه جعفر عملاً ثم صرفه  
عنه فقال شعراً ٢٣٠ : ٤-٢٣١ ؛ أحمد بن يزيد  
السلمي وأبنته عوف وصلاح بجعفر بن المنصور ٢٢٢ : ٤-٤٣  
وصلته زبيدة بعد وفاة أبيها بزوجها هارون الرشيد ،  
وقيل : أوصله الفضل بن القاسم ٢٣٢ : ٤-١٢ رأى  
الفضل فيه ٢٣٢ : ١٧ ؛ اقتطعه البر امكة عن الرشيد  
٢٣٢ : ١٧ ؛ شعر له في مدح الفضل ٢٣٣ : ١٣-١٣  
٢٣٤ : ٩ ؛ شعر له في سؤال جعفر أن يباع له غلاماً  
جبيلاً ٢٣٤ : ١٥-٢٠ ؛ كان يذكر جاريته «ريم» في  
شعره ٢٣٥ : ٦-١٧ ؛ آخره أحمد بن عمرو يلديع  
الفضل فيختار شعره على شعر أستبعج ٢٣٦ : ١-٢٣  
٥ ؛ شعر لأخيه أحمد في هجائنه ٢٣٧ : ٤-١٤  
٥ ؛ شعر له في مدح الفضل بن يحيى ٢٣٨ : ٧-٩  
له في رثاء صدق له من بغداد ٢٣٨ : ٦-١٨؛ شعر  
له في تهشمة الرشيد يعيد الفطر ٢٤٧ : ٣-٦  
وصف طبرستان ومدح الرشيد ٢٤٧ : ١١-١٧  
شعر له في مدح الرشيد بعد قدوته من الحج وقد مطر  
الناس ٢٤٨ : ٥-١١ ؛ ولأمره بمحفظ نهر ٢٤٨ :  
١٦-١٨ ؛ رثاؤه للرشيد ٢٤٩ : ١٠-١١ ؛ قال  
شعراً في التنزل في جارية حرب التقى وذهبه ، فأخذ  
معناه بعض المحدثين ٢٤٩ : ٧-١٧ ؛ ١٧-٢٥٠ : ٧  
في تهشمة يحيى بن خالد يسلامته من مرض ٢٥٠ : ١٢-١٥  
١٥ ؛ شعر له وهو يعود على بن شبرمة ٢٥١ : ٢٥٢-٤  
منه حاجب أبان بن الوليد البجل من الدخول عليه  
قال في هجوه شعراً ٢٥١ : ٨-١٣ ؛ كان له عمان ،  
أحددها أسمه أحمد والآخر يزيد ٢٥١ : ٦-١٦ ؛ مر

ذى الرمة ٣ : ٧ ؛ مسعود ، أحو ذى الرمة ، يرثيه  
٣ : ٤ : ٧  
أيمن — كان غلاماً لعبد الله بن أبي بكر الصديق ٥٩ : ١٥

## (ب)

بانة بنت أبي العاصي — أم عبد الحميد بن عبد الوهاب الثقفي  
الذى كان يشيب به ابن منذر ، وهى مولادة جنان التى  
كان يشيب بها أبو نواس ١٧٥ : ١٩ ؛ ولدت  
لعبد الوهاب أولاده : عبد الحميد ، وأبا العاصي ،  
وزياداً ١٧٦ : ٥ ؛ كست ابن منذر برباداً ٢٠٩ : ١٧  
بجيزة المخومية — زوجة محمد بن هشام ، شيب بها العرجى  
٢٣٣ : ١٨

بحرية بنت المنذر بن الجارود العبدي — كانت تحت  
عبيد الله بن زياد ٢٦٢ : ١٩  
بعدع — غنى ابن مفرغ بشعره فوصله وكساه ٢٩٧ :  
٤ ٢٩٨-١١

بلل — أخذت دنائير عنها الثناء ٦٥ : ٧ ؛ عقيدة مولى صالح  
ابن الرشيد يخطب دنائير ويستشفعها عندها ٦٩ : ٧  
نقل أبو الفرج الأصفهانى من كتابها ٣٠٢ : ٩  
برد — اسم غلام كان لابن مفرغ ٢٥٨ : ٦ ٢٦١ : ١ : ٢٦١ ،  
١٢ : ٢٩١ ، ١ : ١ ؛ ابن مفرغ يذكره في شعره  
١١ : ٢٧٢

بشادر بن برد — هاجاه والبة بن الحباب ١٠٠ : ٤ ؛ شعر له  
غنى به الزبير بن دهمان ٢٩٩ : ٤  
بشادر الوعث — كان هو ولطائفه من الشعراء ندامه يجتمعون  
على الشراب وتقول الشعر ولا يكادون يفتر قوته ١٢٠١ : ١٠١  
بشر بن مروان — كان الحاج قد جفا أغاثى بني ربيعة  
لحالة كانت عند بشير ١٣٤ : ١٤

بطين — ساحب عذاب عيسى بن موسى ١٥٠ : ١٧  
بعض الشعراء — قال شعراً لما أعتق الزبير بن العوام غلاماً  
له كنارة عن يمينه ٥٥ : ١٠  
بكر بن بكار — خبره مع ابن منذر ١٨٥ : ١٨٧-٣  
بلال بن أبي بردة — قال ذو الرمة شمراً في مدحه ، فهاب  
بلال شعره ٣١ : ١٢ ؛ أنشد ذا الرمة أبياناً حاتم طيءٌ

قيمة ١٣٨ : ٤٢ وابن مفرغ ٢٦٠ : ١٣  
أمراه من بنى اسد — شعر لها غنى به الزبير بن دهمان للرشيد  
فازداد تندمه على ما فعله بالبراءة ٣٠٣ : ١١-٩  
أمرؤ القيس — قال حماد الرواوية إنه أحسن الجاعلية تشبيهاً  
٩ : ١٣ ، ١٠ ، ١١ : ٤ ؛ عمرو بن قمية أقدم منه  
٤ ١٣٩ : ١٠ ؛ خروج عبروع معه إلى تصر ١٤٤ : ٤  
شعر له يعني به عمرو بن قمية ١٤٤ : ٤ و١٣  
رففن حلف الأسماء أن يقيس شهر ابن منذر إلى  
شعره ١٧٤ : ١٠  
أمرؤ القيس بن زيد مثناً — مردو الرمة ينزل له يقال له:  
مرأة فلم ينزلوه ولم يفروه ، فتشتبه المحاجة بين ذى الرمة  
 وبين هشام المرئي ١٧ : ١٨-١٢ : ١٧ و ٢

أممية بن عبد الله بن خالد بن أسيد — كان من ركب مع طلحة  
الطلحات إلى يزيد بن معاوية الإنفاذ ابن مفرغ ٢٧٢ :  
١٩ ؛ أقسم على يزيد لا يحيط رحله ولا يخلع ثياب سفره  
حتى ينصف ابن مفرغ من أبي زياد ٤ ٢٧٨ : ٤

أميرة بنت زياد بن هودة — أم جميل بن يحيى بن أبي حفصة  
٣ : ١٤٦

أناهيد بنت الاعنق — صاحبة ابن مفرغ ١٤٢٧٩ : ٤ ؛ كان  
لها أخوات ، منهن أسماء والجابة ٢٨٩ : ٦ ؛ شعر  
لابن مفرغ فيها ٢٨٩ : ٢٨٩ ؛ ابن مفرغ يترك  
زوجته عند أخواله بالموصل وينذهب إليها في الأدوار ،  
ويقول في ذلك شعراً ٢٩٠ : ٢٩١-٨ : ١٧ ، ٤ أيام  
ابن مفرغ بالبصرة أشهرآ يختلف من البصرة إلى الأماواز  
فيزورها ويقيم عندها ٢٩٢ : ١ ؛ أعطاها ابن منزع  
ثلاثين ألف درهم كان شريك بن الأعمور المارق  
أعطاه إياها ٢٩٢ : ٥ ؛ أعطاها ابن مفرغ كل ما أعطاها  
عبيد الله بن أبي بكرة ٢٩٤ : ٦ ؛ ابن مفرغ يندفع  
عنه فيها ٢٩٥ : ٢٩٦-٣ : ٢

اتس بن أبي شيخ — يعجب بشعر أشجع ويقتده إلى جعفر  
ابن يحيى ٢١٨ : ٤  
انيسة — في شعر لجها الأشعري ٩٦ : ٤  
أوقى بن دلهم — أحد من يروى عنه الحديث ، وهو ابن عم

ف ربياً غنى به إسحاق الموصلي ٩٣ : ٤ ؛ اسمه ونسبة  
٩٤ : ٢ ؛ له أبيات يرويها الناس لأبي رئيس الشاعري  
٩٤ : ٦ ؛ لقاوه بالفرزدق ٩٤ : ١١-٩٥ ؛ مجاورته في بني تميم ٩٦ :  
هجرته إلى المدينة ٩٥ : ١٥ ؛ مجاورته في بني تميم ٩٦ :  
٩٧-٣ : ٨ ؛ قال شعراً عندما عاد من المدينة بعد هجرته  
إليها ٩٦ : ١١-٤ ؛ قال شعراً في مولى من بني تميم ٩٧ :  
٩٢ و ٧٣ : ٢ ؛ استطرق موسى بن زياد الأشعري كيشا  
فوعده ثم مطلة ، فقال مجاهد شعراً ٩٧ : ١١-٩٨ : ٦  
الجرجاني = أحمد بن سيار الجرجاني  
جرفاس - أحد ثلاثة إخوة لذى الرمة ، كلهم شعراء ٣ : ١٠  
جرير - كان هو والفرزدق يحسدان ذا الرمة ٧ : ٥ : ٤  
رأيه في شعر ذى الرمة ٩ : ١٦٣ ، ١٤ ، ١٤ : ٤  
خرج مع المهاجر بن عبد الله إلى حجة فلقيا ذا الرمة  
فاستند له المهاجر فأنشده ١٣ : ١٤-١٥ : ٢ ؛ رأيه  
في بيت قاله ذو الرمة ١٤ : ٥ : ٣ ؛ كان يتمم ذا الرمة  
بالمليل مع الفرزدق عليه ١٥ : ١٨ ، ١٣ : ١٣  
٢٠ : ١٤ ؛ شعر له يقوله لمكمل ١٦ : ٢ ؛ شعر له  
يمدح عدياً ما لقى أين بلأ ١٦ : ٦ ؛ كان ذو الرمة  
مستعلياً هشاماً المرق في المجاد ، فأنان جرير هشاماً  
بأبيات غالب بها على ذى الرمة ١٨ : ١١-٢٠ : ٧  
كثيـه أبو حـزـرة ١٨ : ١٢ ، ٢١ ، ١٤ : ٤ ذـو الرـمـة  
يعـابـهـ عـلـيـ إـعـانـتـهـ هـشـامـاـ الـمـرـقـ فـيـ مـجـاهـهـ ،ـ فـيـمـيـهـ بـأـبـيـاتـ  
يـهـجـوـهـ هـشـامـاـ ،ـ فـيـغـلـبـهـ ذـوـ الرـمـةـ بـهـ ٢٠-٢١ : ٧  
ما أـحـبـ أـنـ يـنـسـبـ إـلـيـهـ مـنـ شـعـرـ دـىـ الرـمـةـ إـلـاـ قـولـهـ :  
«ـ مـاـ بـالـ يـالـ عـيـنـكـ مـنـهـ الـمـاءـ يـنـسـكـبـ»ـ ٢٣ : ٢ ؛ الـوـيلـدـ  
أـبـنـ عـبـدـ الـمـلـكـ يـسـأـلـهـ عـنـ أـشـعـرـ النـاسـ فـيـقـولـ :ـ «ـ أـنـاـ»ـ  
٢٥ : ١٠ ؛ قال ابن سلام إن ذا الرمة دون جرير  
ويساويه في بعض شعره ٣٣ : ٧ ؛ شعر له يهجو به  
الفرزدق ويغيره . يقتل عشيرته الزبير بن العوام يوم  
الجمل ٥٣ : ٧ ؛ تعرض له عراة فهجهاه فلم قوله  
بني أمير ٢١٠ : ٣ ؛ الخليفة المنصور يتمثل ببيت  
من شهره ٣٢٩ : ١٥  
جرير بن هميـانـ السـدـوـسـيـ -ـ كـانـ أـهـلـ الـبـصـرـ أـوـلـ مـنـ ظـهـرـ  
المـصـسـةـ مـعـهـ ١٣٤ : ١٨

٣٢ : ٤ ؟ روبية يتقص شعر ذي الرمة عنده . فيامر  
بلال الذي الرمة بعشرة آلاف درهم ٣٥ ؟ روی  
عنه حماد الراوية شمراً لعرو بن قتيبة ١٤٢ : ٥  
بلال بن جرير - ابنته أم القاسم عمة عماره بن عقيل ١٠ :  
١٤ : أجود شعر لدى الرمة في رأيه ٢٣ : ٣  
بنان بن عمرو المفني - عشقته فضل الشاعرة وعدلت عن سعيد  
ابن حميد ١٦٤ : ٨ صفتة ١٦٦ : ١٧ ؟ غنى  
في شعر لابن مناذر ١٦٨ : ٤  
بنت الابجر - شعر قاله لها ابن مفرغ ٢٩٣ : ١٤-١٩  
بنت اليس - اسم مفنيه ٣٤٩ : ٩  
بندار هرمز - حاربه هارون الرشيد ٣٠١ . ٢٠ ؟ في  
شعر لأبي العتابية يدح به الرشيد ٣٠٢ : ٨  
بهار - جارية لأم جعفر ، هو بها مخارق فتح بسبها في السنة  
التي حجبت فيها أم جعفر ٣٧٠ : ٥ ، أم جعفر تميها  
مخارق ٣٧٠ : ١٥-٣٧٢  
بهنة بن سليم - في شعر لأنشجع ٢٣٢ : ٨  
بهلول - رجل من أهل العامة ١٤٧ : ١

( ۶ )

تَبِعٌ - يَقُولُ الْأَصْمَى إِنْ شِعْرَهُ وَقُصْسَتَهُ وَضَعْمَهَا إِبْنُ مَفْرَغٍ  
 ٢٥٥ : ١  
 تَهْيَمٌ - مِنْ عَلَيْهِ بْنِ عَدَىٰ ٢ :  
 تَيمٌ اللَّهُ بْنُ ثَلْبَةٍ - أَبُو قَبْلَةٍ ١٣٩ : ٨

( ८ )

ثروان بنى زبيد — سته سهام ابن عمه فكفت عنه وقال شعرأ  
ثعلبة بن عكله — ولد له أربعة أولاد ، كل واحد منهم  
أبو قبيلة ١٣٩ : ٦

( 5 )

جهازم — رجل من أسد أمره معاوية بن أبي سفيان بإخراج  
ابن مفرغ من السجن ٢٧٠ : ١٤ (وانظر : خجام)  
الجُوَود — اسم ناقة عصمة بن مالك ٥١ : ٥

(ج)

حاتم طيء — أنسد بلايل بن أبي بردة الذي الرمة أبیاتا حاتم  
٧٦٦ : ٢٢  
حاجب العزور — ينسب إليه لحن في شعر لعروة بن أذينة  
٨ : ٣٢٤  
الحارث بن هشام — عمرو بن العاص يقول لهارة بن الوليد  
إنه ليس فيه بأسه ١٢٤ : ٩  
حارثة بن امامه — همت بكر بن وائل بتسميه ١٣٦ : ٤  
الحادري = محمد بن زياد الحارثي  
حجاج بن الصواف — خبر زيارته لابن مناذر بمكة ١٩٣ :  
١٩٤-١٧ : ١٢ ؛ شعر عابث لابن مناذر في هجائه  
١٩٤ : ١٥-١٥ ١٩٥ : ١١  
الحجاج بن عمير بن يزيد — كنيته أبو المثنى ، وقد مات  
شاباً ٤٠ : ٢ ؛ ٤٤ : ١١  
الحجاج بن يوسف الثقفي — طلب عمران بن حطان لما اشتهر  
بنذهب الشراة فهرب إلى الشام ١٠٩ : ١٦ ؛ كتب  
في عمران إلى عبد الملك بن مروان ١١٠ : ٨  
كتابه إلى عبد الملك في عمران ١١١ : ٤ ؛ تمحض من  
غزالة الحرورية فتهمكم عليه عمران ١١٦ : ١٣ ؛ كان  
يطلب مالكا المنوم ١١٧ : ١١ ؛ هرب منه مالك  
إلى الإمامة ١١٨ : ٤١ ؛ بعدها أعشى بنى ربيعة ١٣٤ :  
١٤ ؛ الأعشى يعتذر له ١٣٥ : ٨  
حرب بن أمية — خفاف بن ندبة يمن على عباس بن مرداوس  
بأنه نصر أباه عليه ٨٥ : ٩  
حرب بن عمرو الثقفي — تخاس بيغداد كان أشجع يتنقل  
في جاريته وينتهي ٢٤٩ : ٢٥٠-١٤ : ٢  
حربت بن عمرو السلمي — كان أشجع ، ولكن لم يكن  
له شهر ٢١٢ : ١٠  
الحسن البصري — كان قنادة يروى عنه وعن ابن سيرين  
والصحابي ٣٣ : ٧ ؛ في شهر لابن مناذر ١٩٢ : ١٧

جسم بن حبيب بن سعد — ابن خالة الأسططين بن قريع  
١٢٨ : ١٣  
جعفر بن سليمان — انقطع إليه المؤمل بن جليل في المدينة  
١٤٧ : ١٥  
جعفر بن المنصور — أحمد بن يزيد السلمي وابنه عوف  
وصلا أشجع به ٢٣٢ : ٤  
جعفر بن يحيى البرمكي — في شعر لابن مناذر ٤ : ١٢٢:٢٠١  
شاعر ابن مناذر على القراءة بعد ترکه الشعر ٢٠٢ :  
١٤ : قتل ابن مناذر شعراً يصف فيه الألفة بين جعفر  
وثرثيبة ٢٠٣ : ٤٥ ؛ طلب من أشجع وصف مكانه  
شعر؟ فتاز وأجاد ٢١٧ : ١٣ ؛ أنس بن أبي شيخ  
بعجب بأشجع ويقدمه له ٢١٨ : ٤٤ ؛ يجري على أشجع  
في كل جمعة مائة دينار ٢١٩ : ١٩ ؛ أنسد إسحاق  
ابن إبراهيم الموصلي أمامة وأمام الرشيد قصيدة لأشجع  
في الخمر ٢٢٠ : ١٨-١ ؛ أذن في مرضه لأشجع  
وتحده بالوصول إليه دون سائر الناس ٢٢٣ : ١٨-٩  
هذه أشجع تحوله خراسان ٢٢٤ : ١٣ : ٢٢٥-١٢  
عزله الرشيد عن خراسان بعد أن أعطاه العهد والكتب  
٢٢٥ : ١٤ : أشجع يهون عليه العرل ٢٢٥ : ١٤  
٢٢٦ : ٤ مدحه مروان بن أبي حفصة فأعطيه ثلثين  
ألف درهم ، ومدحه أبو البصیر فأعطيه عشر بن الماء ،  
ومدحه أشجع فأعطيه ثلاثة آلاف ، فلما راجعه أمر له  
بعشرين ألف أخرى ٢٢٨ : ٩-٣ ؛ ول أشجع عملاً  
ثم صرفه عليه ٢٢٠ : ١ ؛ سأله أشجع ابتعاث غلام  
جميلين له فأجابه ٢٢٤ : ١٢ ؛ كان الرشيد شديد التندم  
على ما فعله به ٣٠٣ : ١٣  
الجمانه يسب الاعنق — أخذ أناعید صاحبة ابن مفرغ ٢٨٩ :  
٧ : في شعر لابن منذر ٢٩٢ : ١٤  
جميل بن محفوظ — كان هو وطائفة من الشرفاء نداء  
يتعمرون على التراب وقول الشعر ولا يكادون يعيرون  
١٠١ . ١٣  
جميل بن يحيى بن أبي حفصة — كان يلقب « قتيل الموى »  
لشهر قاته ١٤٦ : ٩-٦  
جنان — كان أبو نواس يشب بها ١٧٥ : ١٩

حكم الوادي — غنى محمد بن العباس بشعر لوالية بن الحباب  
١٠٦ : ١٠٧-١٦ : ٥٢

حلبس الاسدى — قال لذى الرمة : إنك لتنعمت الفلاة نعما  
لا تكون متيتك إلا بها ٤٢ : ١١

حماد بن الزيروفان — كان هو وطائفة من الشعراء نداماء  
يجتمعون على الشراب وقول الشعر ولا يكادون يفتر قرن  
١٠١ : ١٢

حماد الرواوية — رأيه في امرئ القيس ٩ : ١٣ ؛ قال :  
ما تم ذه الرمة تضييته التي قال فيها : «ما بال عينك..»  
حتى مات ٢٣ : ٦ ؛ رأيه في ذى الرمة ٩ : ١٢٦

٣٣ : ٩ ؛ كان هو وطائفة من الشعراء نداماء يجتمعون  
على الشراب وقول الشعر ولا يكادون يفتر قرن ١٠١ : ١٢

٤ : ١٢ ؛ يرى أن عمرو بن قميحة أشعر الناس ١٤٢ : ٣  
قال فيه مساور بن سوار شعرأ ١٤٩ : ١٧-١٤

حماد عجرد — كان هو وطائفة من الشعراء نداماء يجتمعون  
على الشراب وقول الشعر ولا يكادون يفتر قرن ١٠١ : ١٢

١٢ ؛ مساور يوصى ابنه بمحبته ١٥٠ : ١٢

الحمراني = إسحاق بن عبد الله الحمراني

حميد بن سعيد بن حميد — شعر له في هجو أحمد بن أبي دواد ١٠٥ : ١٣-١٠

حميد الطوسي — صديقه مساور يمر بعقرته ويقول في ذلك  
شعرأ ١٥١ : ١٠٩

حنظلة بن مالك — أمه انوار بنت جل ، وهي من دهنه  
ذى الرمة ٢٠ : ١٠

حنين — غنى في شعر لعمرو بن قميحة ١٣٨ : ٦ ؛ له لحن  
في شعر لأبي محجن التقى ٣٧٤ : ٧

## (خ)

خالد بن الصباح — كان يعادى هريسة الكاتب ١٩٠ : ١٢

خالد بن طبيق — استقضاه المهدى فقال ابن منادر ؛ وكان  
صديقا له ، شعرا يهجوه به بمحنة وبختا ١٩٩ : ٩-٤  
١٠٩

خالد بن عبد الله بن خالد بن اسيد — ابن مفرغ يستجير به

الحسن بن مخلد — أرسل من يستدعى سعيد بن حميد ، فقال  
سعيد في ذلك شعرا ١٦١ : ١١-٨ ؛ كان سعيد  
ابن حميد في مجلسه إذ جاءه غلام فضل الشاعرة برقعة  
منها ١٦٣ : ١٨ : ١٦٤ ، ١ : ١٦٥ ، ٥ : ١

الحسن التخناخ — في شعر لابن منادر ١٩١ : ١٠

الحسين بن علي بن أبي طالب — خرقاء العامرية تذكر يوم  
مقتله ، وكانت إذ ذاك جارية ٤٠ : ١١ ؛ رثاء زوجته  
عاتكة بنت زيد له لما قتل ٦٢ : ١٥ و ١٦ ، تمثل  
ببيتين من شعر ابن مفرغ لما خرج من المدينة إلى مكة  
عند بيعة يزيد ٢٨٨ : ٤٠

الحسين بن محرز — عقید مولى صالح بن الرشيد خطيب鄧نار  
واستشنعه عليها ٦٩ : ٧ ؛ ففصل الرشيد لخ الزبير  
ابن دحان على عشرين لحنا صنها زملاؤه وفيهم ابن محرز  
٣٠٨ : ١٧ ؛ غنى بشعر لابن قيس الرقيات ٣٤٤ :

١٥ : ٣٤٥ ، ٢ : ٢

حسين بن مطر — غنى خمارق بشعر له ٣٥٦ : ٩

الحسين بن عبدة بن نعيم العدوى — كتب معاذة لذى  
الرمة وهو صغير ٢ : ١١ ؛ قالت خرقاء العامرية  
إنه هو الذي سمي ذا الرمة ٤٠ : ١٩

الحسين بن نمير — بعث ابن مفرغ إليه في حمص وجلا من  
بني الحارث بن كعب يستتجده له ٢٧٤ : ١٧

اليمانية تحثه على التهوض لإنقاذ ابن مفرغ ٢٧٥ : ٧

يركب مع يزيد بن أسد وخرمة بن شرحبيل إلى يزيد  
ابن معاوية لإنقاذ ابن مفرغ ٢٧٥ : ١٨ ؛ ينذر يزيد  
عاقبة بني عباد بن زياد وأخيه عبيد الله على ابن مفرغ  
واستخفافهما باليمانية ٢٧٦ : ٥

الخطيبة — مدح نبأ نافع النافع ١٤٦ : ٤

حلفص بن أبي وردة — هجاء مساور بن سوار لأنه عاب شعر  
المرقش الأكبر ١٥٠ : ٤٠ ؛ كان هو وطائفة من الشعراء  
ندماء يجتمعون على الشراب وقول الشعر ولا يكادون  
يفتر قون ١٠١ : ١١

حكم — نقل أبو الفرج الأصفهانى من كتابه ٣٦٧ : ٦

الحكم بن عوانة الكلبى — عاب ذا الرمة في بعض قوله ،  
فهجاه ٣١ : ١٧

- الخششاد** — لقب معاوية الزيادي المحدث ، ويكنى أبو الخضر  
٩ : ١٨٦  
١٨٧-١ : ٩
- الحضر** ، عليه السلام — في شعر غنـي به ابن جامـع للـرشـيد  
٢٤٥ : ١٨
- خافـ بن نـعـبة** — (برـجمـنه) — قالـ شـعـرـاـ فيـ أـمـاهـهـ  
غنـيـ بهـ ابنـ محـرـزـ ٧٣ـ : ٤ـ ؛ نـسـبـهـ ٧٤ـ : ٢ـ ؛ جـعـلـهـ  
ابـنـ سـلامـ فـيـ الطـبـقـةـ الـخـاـصـةـ مـنـ الفـرـسـانـ ٧٤ـ : ٥ـ ؛ كـانـ  
أـحـدـ أـغـرـبـ الـعـرـبـ ٧٤ـ : ٩ـ ؛ هوـ مـعاـوـيـةـ بـنـ الـحـارـثـ  
ابـنـ الشـرـيـدـ أـغـارـاـ عـلـىـ بـنـ ذـيـيـانـ يـوـمـ حـوـزـةـ ٧٤ـ : ١٠ـ ؛  
قـتـلـ مـالـكـ بـنـ حـيـارـ الشـعـنـيـ وـقـالـ شـعـرـاـ ٧٤ـ : ١٥-١٣ـ ؛  
قـالـ شـعـرـاـ غـنـيـ بـهـ عـبـيـدـ اللهـ بـنـ أـبـيـ غـسـانـ ٧٥ـ : ٣٢ـ ؛  
يـتـالـ مـنـ عـبـاسـ بـنـ مـرـدـاـسـ ، وـالـجـبـاـسـ يـرـدـ عـلـىـ قـتـالـهـ  
٧٧ـ : ٧٧ـ ؛ أـبـنـ عـمـ أـبـنـ مـرـدـاـسـ يـحـرـضـ عـبـاسـ عـلـىـ قـتـالـهـ  
٧٧ـ : ١٢-٣ـ ؛ هوـ وـاـيـنـ مـرـدـاـسـ يـلـقـيـانـ يـقـومـهـاـ  
وـيـقـتـلـانـ قـتـالـاـ شـدـيـداـ ٧٧ـ : ١٣ـ ؛ عـاـهـدـ دـرـيـدـ بـنـ الصـمةـ  
هـوـ وـاـيـنـ مـرـدـاـسـ عـلـىـ تـبـذـ الـحـرـبـ وـتـهـادـيـ الـشـعـرـ مـنـ غـيرـ  
شـمـ ، فـقـالـ خـافـ شـعـرـاـ ٧٩ـ : ٨٠-١٤ـ ؛  
٨١ـ : ١٤-٩ـ ؛ قـالـ فـيـ جـمـاعـةـ مـنـ قـوـمـ إـنـ أـبـنـ مـرـدـاـسـ  
يـرـيـدـ أـنـ يـلـغـ فـيـهـ مـلـغـ عـبـاسـ بـنـ أـنـسـ ٨١ـ : ٤ـ ؛  
قـالـ شـعـرـاـ فـيـ لـوـمـ أـبـنـ مـرـدـاـسـ ٨٣ـ : ١٢-٥ـ ؛  
٨٤ـ : ٨٥-٩ـ ؛ ٨٦ـ : ٩٠ـ ٩ـ : ٨٧-١٦ـ ؛ ٨٦ـ : ٩٠ـ ٩ـ : ٩٠ـ ٩ـ : ٩١-٤ـ  
١٣ـ : ٩١-٤ـ
- خلفـ الـاحـمـرـ** — لمـ يـعـرـفـ مـنـ قـصـيـدـةـ لـلـأـضـبـطـ بـنـ قـرـيـعـ  
إـلـاـ بـيـتاـ وـعـزـ بـيـتـ ١٣٠ـ : ٢ـ ؛ رـفـضـ أـنـ يـقـيـسـ شـعـرـ  
ابـنـ مـنـاذـرـ إـلـىـ شـعـرـ الـجـاهـلـيـنـ ١٧٤ـ : ١٣-٧ـ ؛ كـيـنـهـ  
«أـبـوـ مـحـرـزـ» ١٧٤ـ : ١٠ـ
- الـخـلـيلـ بـنـ اـحـمـدـ** — خـبـرـ أـبـنـ مـنـاذـرـ مـعـهـ ١٨٤ـ : ١ـ  
خـمـخـامـ — أـطـلـنـ اـبـنـ مـفـرـغـ مـنـ الـجـبـسـ ٢٧٨ـ : ١٤ـ ، ٢ـ : ٢٧٨ـ  
١٧ـ ، ٢ـ : ٢٨٨ـ ؛ فـيـ شـعـرـ لـاـبـنـ مـفـرـغـ ٢ـ : ٢٧١ـ  
(وـانـظـرـ . جـهـنـامـ)
- خـيـاطـ فـيـ سـوـقـ الـرـبـدـ** — شـعـرـ لـهـ يـخـاـورـ بـهـ ذـاـ الرـمـةـ .  
٢٢ـ : ١٦ـ ١٦ـ : ١٨ـ
- ( ٥ )
- داـوـدـ بـنـ يـزـيدـ** — مـنـ جـلـةـ القـوـادـ ، كـانـ مـعـ الرـشـيدـ فـيـ  
غـزـاتـهـ لـبـلـادـ الرـوـمـ ٢٤٣ـ : ٤ـ
- عـلـىـ عـيـدـ أـلـهـ بـنـ زـيـادـ فـلـاـ يـجـيـرـهـ ٢٦٢ـ : ١٧ـ ؛ كـانـ**  
**عـنـ رـكـبـ مـعـ طـلـعـ الـطـلـحـاتـ إـلـىـ يـزـيدـ بـنـ مـعـاوـيـةـ لـإـنقـاذـ**  
**ابـنـ مـفـرـغـ ٢٧٢ـ : ١٩ـ ؛ يـنـذـرـ يـزـيدـ بـفـضـبـ قـرـيـشـ**  
**الـجـازـ وـيـنـ الشـامـ لـمـاـ حـلـ بـاـبـنـ مـفـرـغـ مـنـ اـبـيـ زـيـادـ**  
**١٧ـ : ٢٧٧ـ**
- خـالـدـ بـنـ كـلـثـومـ** — رـأـيـهـ فـيـ شـعـرـ ذـاـ الرـمـةـ ٨ـ : ٧ـ
- خـالـدـ بـنـ الـوـلـيدـ** — عـمـروـ بـنـ الـعـاصـ يـقـولـ لـهـارـةـ بـنـ الـوـلـيدـ  
إـنـ لـيـسـ فـيـهـ بـأـسـهـ ١٢٤ـ : ٩ـ
- خـالـدـ صـاماـ** — يـغـنـيـ بـشـعـرـ عـرـوـةـ بـنـ أـذـيـنـ بـيـدـ الـوـلـيدـ  
ابـنـ يـزـيدـ فـيـسـتـعـيـدـهـ ٣٣٣ـ : ٣٣٤-١٧ـ : ٣ـ
- خـرقـاءـ الـعـامـرـيـةـ** — يـقـولـ اـبـنـ قـتـيبةـ إـنـهـ هـىـ إـلـىـ لـقـبـ ذـاـ الرـمـةـ  
بـهـذـاـ اللـقـبـ ١ـ : ١٣ـ ؛ فـيـ شـعـرـ ذـاـ الرـمـةـ يـشـبـ بـهـ  
٢ـ : ٨ـ ، ١٣ـ ، ٢ـ : ٢٤ـ ، ١٢ـ : ٢٢ـ ، ١٢ـ : ٢ـ ، ١٢ـ : ٩ـ  
٤ـ : ٣ـ ، ٣٧ـ ، ٤ـ : ٣٨ـ ، ٣ـ : ٤ـ ، ٤ـ : ٤ـ ، ٥ـ : ٣ـ ، ٣ـ : ٤ـ  
٤ـ : ٣ـ ، ٣٧ـ-٥٣٦ـ : ٣ـ ، ٣ـ : ٤ـ ، ٣ـ : ٣ـ ، ٣ـ : ٤ـ ، ٣ـ : ٣ـ  
كـانـ الـحـاجـ يـمـرـونـ بـهـ ٣٦ـ : ١٧ـ ؛ كـانـ تـقـولـ : أـنـاـ منـكـ مـنـ  
مـنـاسـكـ الـحـجـ ، لـبـيـتـ شـعـرـ قـالـهـ فـيـهـ ذـوـ الرـمـةـ ٣٧ـ : ٣ـ  
، ٨-٤ـ ، ٣ـ : ٤ـ ، ٥ـ : ٤ـ  
، ١٠ـ : ٤ـ ، ١٥ـ : ٤ـ ، ١٥ـ : ٤ـ ، ١٥ـ : ٤ـ ، ١٥ـ : ٤ـ  
٣ـ : ٣ـ ، ٣ـ : ٣ـ  
شـبـ بـهـ ذـوـ الرـمـةـ وـهـاـ مـاـنـاـنـوـنـ سـتـةـ ٣٨ـ : ٧ـ ؛ رـوـاـيـةـ  
أـخـرـىـ فـيـ لـقـاءـ ذـيـ الرـمـةـ بـهـ ٣٨ـ : ٨ـ ؛ أـبـوـ الشـبـلـ الـعـدـىـ  
يـصـفـهـاـ ٣٩ـ : ٣ـ ؛ زـارـهـاـ صـلـاحـ بـنـ الـهـذـيلـ فـيـ الـمـزـلـ  
الـذـىـ كـانـتـ نـزـلـهـ ٣٩ـ : ٧ـ ؛ مـحـمـدـ بـنـ الـحـاجـ الـأـسـدـىـ  
يـزـورـهـ فـتـنـشـدـهـ شـعـرـاـ لـهـاـقـ ذـيـ الرـمـةـ ٣٩ـ : ٤ـ-١ـ : ٤ـ  
؛ تـذـكـرـ شـمـرـ بـنـ ذـيـ الـجـوـشـ حـيـنـ قـتـلـ الـحـسـينـ بـنـ عـلـىـ  
ابـنـ أـبـيـ طـالـبـ ، وـكـانـ إـذـ ذـاكـ جـارـيـةـ ٤ـ : ٤ـ ، ٤ـ : ٤ـ  
تـصـفـ ذـاـ الرـمـةـ ٤ـ : ٤ـ ؛ قـالـتـ إـنـ الـحـصـينـ بـنـ عـبـدةـ  
ابـنـ سـعـيـدـ بـنـ عـلـىـ هـوـ الـدـىـ سـمـيـ دـاـ الرـمـةـ ٤ـ : ١ـ  
شـعـرـ لـهـ فـيـ ذـيـ الرـمـةـ ٤ـ : ١ـ-٥ـ ؛ رـجـلـ مـنـ بـنـ الـجـارـ  
يـمـرـ بـبـيـهاـ وـيـحـادـثـ اـبـنـهـاـ ٤ـ : ٤ـ
- خـزـيـةـ بـنـ حـازـمـ** — مـنـ جـلـةـ القـوـادـ ، كـانـ مـعـ الرـشـيدـ فـيـ  
غـزـاتـهـ لـبـلـادـ الرـوـمـ ٢٤٣ـ : ٤ـ

الأمين بشعر عقید فیها ٧١ : ٧٢-٨ :

(٣)

**ذويع** - ابن لابن متادر ، مات وهو صغير فيكاه ابن متادر  
بشر ٦٩ : ٧٦  
**ذهل بن ثعلبة** - أبو قبيلة ١٣٩ : ٧  
**ذو الرومة** - (ترجمته) ٥٢-١ : أتقال في سب تلقيه  
ذا الرمة ١ : ٢-٦  
١ : ١٥ ؛ نسيه ، اسمه وكتبه  
١ : ٦-٣ ، جاءت به أمه إلى الحسين بن عباة بن نعيم  
الدعاوى ليكتب له معاذة ٢ : ٧ ؛ أمه امرأة من ذي  
أسد يقال لها طيبة ٢ : ١٦ ؛ كان له إخوة كلهم  
شعراء ٥-١٦ : ٩ ؛ قال لأخيه مسعود شعرًا غني  
فيه يحيى بن المكي ٣ : ٣ ؛ يقول شعرًا لأخيه هشام  
٤ : ٩٨ ؛ هو وأخوه مسعود يقولان شعرًا في ظبية  
ساخت لها ٥ : ٢٤، ٩٤، ٩٣ : ٥-٣ ؛ كان حفليا  
٥ : ١٠ ؛ بعض صفاته ٦ : ٧-٣ ؛ كان  
الفرزدق وجرير يحسدانه ٧ : ٥ ؛ كان أهل الادية  
يجمعهم شعره ٧ : ٥ ؛ كان صالح بن سليمان راوية  
لشعره ، فأشتد يوماً قصيدة له وأعرب عن بني عدي  
يسعى ، فحسبه يتلو القرآن ٧ : ٧ ؛ إعجاب الكثيرون  
بشعره ٧ : ٨-١٠ ؛ آراء قيلت في شعره ٨ : ٧-  
١٠ : ١٢ ؛ حكاياته مع أعراب هزاً به في سوق المريد  
٨ : ١٨ : ٢٣ ، ٢٢ : ٢٤-٩ : ٦ ؛ كان أحسن أهل  
الإسلام تشبيها ٩ : ١٣ ، ١٠ : ١١ ؛ لقاوه عبيدة  
وشفف بها ١٠ : ١٣-١٣ : ١٣ ؛ أول قصيدة قالها  
١٢ : ١١ ؛ حكاياته مع زوج مية ١٢ : ١٣-١٤ :  
١٣ ؛ قال شعرًا في خرقاء العامري يغافل به مية ١٣ :  
١٢ ؛ لقاوه بحرير والهاجر بن عبد الله ١٣ : ١٥-  
١٤ : ٢ ؛رأى بحرير في بيت قاله ١٤ : ٦  
جرير وأبو عمرو بن العلاء يصفان شعره ١٤ : ١٠  
الفرزدق يعجب بشعره ولا يعده من فحول الشعراء  
١٥ : ١ ؛ أبيات من قصيده الحائية ، وقف الفرزدق  
عليه وهو ينشدها ١٥ : ٦-٥-٦ ؛ كان اسم ناقته  
«صريح» ١٥ : ٦-٦-٦ ، ٣١ ، ٣٢ : ١٣ و ١٤ :

لبلاد الروم ٣٤٣ : ٤

**دجاجة بنت اسماعيل بن الصلت السلمي** - ابناها  
عبد الله بن عمير وعبد الله بن عامر ١٨٣ : ١٢  
**دحمان** - رأى إسحاق الموصلى في غناه وغناء ابنته ٣٠٣ : ٦  
**دوديد بن الصمة** - يحذى العباس بن مردان وخفاف بن ندية  
عافية الحرب وشعر له في ذلك ٧٧ : ٧٨-١٤ : ١٦  
يعاهد ابن مردان وخفاف بن ندية على الكف عن الحرب  
ونهادى الشمر من غير شتم ٩٢-٧٩

**الدعنجي** - اسم غلام أبي نواس ١٠١ : ٤  
**دهى زياد** - هكذا كان ابن مفرغ يسمى عباد بن زياد  
في هجائه له ٢٧٣ : ٢٧٥ ، ١٤٠ : ٦-٢  
**الدلال** - غنى بـ شعر لعروة بن أبي دينه ٣٣٢ : ١٣  
**دنانير (البرمية)** - قال فيها عقید مولى صالح بن الرشيد  
منرأه وغنى به ٦٤ : ٢ ؛ (ترجمتها) ٧٢-٦٤ : ٦  
مولاة ليحيى بن خالد البرمي ٦٥ : ٦٥ ؛ أفرط هارون  
الرشيد في شفنه بها حتى شكته زوجته زبيدة إلى أهله  
وعموته ٦٥ : ٤ ؛ لما كتب في الأغافن ٦٥ : ٦ ؛  
أخذت الغناء عن بذلك وفليح وإبراهيم الموصلى وأبن جامع  
وإسحاق الموصلى ٦٥ : ٨٧ ؛ كان يحيى المكي وأبن  
جامع يعاياها ، فكثيراً ما كانت تقلبيها ٦٥ : ١٠ ؛  
صنعت لها وأمرها يحيى بن خالد البرمي بعرضه على  
إبراهيم الموصلى ، فاستحبته ٦٥ : ٦٧-١١ : ٤  
قبل أن يشربها يحيى بن خالد كانت لرجل من أهل المدينة  
٦٧ : ٦ ؛ وهبها الرشيد في ليلة عيد عقداً قيمته ثلاثة  
ألف دينار ٦٧ : ٨ ، كان إبراهيم الموصلى يقول  
ليحيى بن خالد : متى فقدتني ودنانير باقية فما فقدتني  
٦٨ : ٥ ؛ أصابتها العلة الكلبية ٦٨ : ٧ ؛ أمرها  
الرشيد أن تغنى بعد قتلها البراءة ، فلما أبت أمر بتصفيتها  
حتى غنت ٦٨ : ١١ ؛ رأى إبراهيم بن المهدى فيها  
٦٩ : ٣ ؛ خطبها عقید مولى صالح بن الرشيد فرداً  
فقال شمرا ٦٩ : ٦ ؛ قال فيها أبو حفص الشطرنجي  
شمراً غناه ابن جامع ٧٠ : ٦-١٢ و ١١ : ٤ ؛ قال فيها عقید  
شمراً وغناء ٧١ : ٤ ؛ المفتون والجواري يغنوون عند

كان هواء مع الفرزدق على جرير ١٥ : ١٨ ، ١٣ : ٣٤-١٨ : ٥ ؛ يغير شعره لرأى قاله فيه ابن شبرمة ٣٤ : ١٩-٨ ؛ رؤبة ينتقص شعره عند بلال بن أبي بردة ، فيأمر بلال لذى الرمة بعشرة آلاف درهم ٣٥ : ٢ ؛ رجل عرب بد البصرة يراجعه في شعر ينشده فيرتج عليه ٣٥ : ٣٦-٧ ؛ روايات في سبب تشبيه بخرقاء العامرية ٣٦ : ٣٧-٥ ؛ بيت شعر قاله في خرقاء ، كانت تقول إنه جعلها به منسكا من مناسك الحج ٣٧ : ٣٨-١ ؛ سنته خرقاء وهي لا تعرفه ٣٨ : ١٢ ، ١٩ : ٣٨ ، ١٢ ؛ شباب بخرقاء وها مائون سنة ٣٨ : ٧ ؛ رواية أخرى في لقائه بخرقاء ٣٨ : ٨ ؛ خرقاء تصفه ٤٠ : ١٦ ؛ قالت خرقاء العامرية إن الحسين بن عبدة بن نعيم سيد بن عدى هو الذي سأله ٤٠ : ١٩ ؛ شعر لخرقاء فيه ٤١ : ٤٥-١ توفي في خلافة هشام بن عبد الملك وله أربعون سنة ٤١ : ١٧ ، ٤٢ : ٢ ؛ روايات مختلفة في رفاته ٤٢ : ١-٤٥ : ٧ ؛ دفن في حزوى وهي الرملة التي يذكرها في شعره ٤٢ : ٤٥ ، ٣ : ٦ ؛ قال شمراً وهو في طريقه إلى هشام بن عبد الملك ٤٢ : ٨ ؛ قال له حلبي الأسدي: إنك لستت الفلاة نعتا لا تكون منيتك إلا بها ٤٢ : ١١ ؛ لما أشرف على البصرة نذكر ما قاله له حلبي من أنه سيموت بالفلة فقال شمراً ٤٢ : ١٥ ؛ نفرت منه ناقته فقال شمراً ٤٣ : ٤٠ و ٤٣ : ٦ ؛ قال شمراً وهو يعود بنفسه بالبلدى فقال شمراً ٤٤ : ٥ ؛ قيل إنه مات من التوطة ٤٤ : ١٥ ؛ كان له أخ اسمه مسعود ٤٥ : ١ ؛ ركب ناقته ليزور بنى مروان فمضت به فمات ٤٥ : ٢ ؛ قبره بالدهنه ٤٥ : ١٧ ؛ ٤٦ ، ١ : ١ ؛ شعر له وقد مر بالبلدى فجهده العطش ٤٦ : ٧ ؛ كان حسن الصلاة حسن الشوش ٤٦ : ١٦ ؛ أخوه مسعود يرثيه ويذكر ابنته ليل ٤٧ : ٤ ؛ صنع إبراهيم الموصلى في شعره أحانا ماخورية ٥٢-٤٨ ؛ الفرزدق يقول له رأيه في شعره ٥٠ : ١٥ ؛ هو وعصمة بن مالك يزوران مية ٥٢-٥١ ؛ عصمة بن مالك يصفه ٥١ : ١ ؛ قال في مية شمراً غنى

كان هواء مع الفرزدق على جرير ١٥ : ١٨ ، ١٣ : ١٣ ، ٢٠ ، ٢٠ : ١٤ ؛ الفرزدق يتحلأ أبياتا له ١٦ : ٨ ؛ المهاجنة بيته وبين هشام المرئي ١٧ : ١٨-١٢ : ٢ ؛ مرّ به الفرزدق وهو ينشد باكيما عند ربع لية ١٨ : ٦٥ ؛ كان مستعليا هشاما المرئي في المقام ، فأغان جرير هشاما بأبيات غلب بها على ذي الرمة ١٨ : ٢٠-١١ : ٧ ؛ يعاتب جريرا على إعانته هشاما المرئي في هجائنه له ، فيعيشه بأبيات يهجو بها هشاما ٧ : ٢٠ من رهط النوار بنت جلّ ، وهي أم حنظلة بن مالك ٢٠ : ١٠ ؛ ما قاله في هجاء هشاما المرئي ٢٠ : ١٧ ؛ يتحدث عن شعره ٢٢ : ١٤-٨ ؛ ما أحب جرير أن ينسب إليه شيء من شعر ذي الرمة إلا قوله: «ما بال عينك منها الماء ينسكب» ٢٣ : ٢ ؛ قال حماد الرواوية: ما تتم ذو الرمة قصيده التي قال فيها: «ما بال عينك ...» حتى مات ٢٣ : ٦ ؛ شعر له غنى فيه إبراهيم الموصلى ٢٤ : ١٠-٧ ، ٢٧ ، ٧٦ : ٧٦ ؛ يفسر بيتا قاله الرايعي وعجز رؤبة عن تفسيره ٢٥ : ٣ ؛ الوليد بن عبد الملك يقول له: أنت أشعر الناس ٢٥ : ١١ ؛ شعر له في مي (أو مية) بنت طلبة بن قيس بن عاصم المنقري ٢٥ : ٢٨ ، ١٤ : ٢٨ و ١٣ و ١٣ ، ٢٩ : ٢٩ و ٤٠ و ٤٠ ؛ تبرأ من شعر قاله كثيرة في مي ونخلته إياه ٢٦ : ٤ ، ٢٩ : ١٣ ؛ لم ترد مي عليه السلام فنفسب وقال في ذلك شمراً ٢٦ : ١٤-٩ ؛ كان دمياً أسود ٢٨ : ٤٦ ؛ كان يقرأ ويكتب ويكتبه داك ، لأنه عندهم عيب ٥-٥ : ٣٠ ؛ رؤبة يهمه بسرقة شعره ٣٠ : ١٢ ؛ يتحدث عن منزلته من الرايعي ٣١ : ٤ ؛ قال شمراً في مدح بلال ابن أبي بردة فعاب بلال شعره ٣١ : ١٢ ؛ عابه الحكم ابن عوانة الكلبي في بعض قوله فهجاه ذو الرمة ٣١ : ٧ ؛ أنشأه بلال بن أبي بردة أبياتا لحاتم طي ٣٢ : ٤-٣٢ ؛ يسأل أبي عمرو بن العلاء أن ينشد بيتين من شعر حاتم ٣٢ : ١٠ ؛ أجبره شعره في رأى بلال بن جرير ٣٣ : ٣ ؛ رأى حمود بن سلام الجمحي في شعره ٣٣ : ٧ ؛ رأى حماد الرواوية فيه ٣٣ : ٩ ؛ جماعة من الكوفة يصنون له أبياتا ٣٣ : ١٢ ؛ عنابة النحوي يصحح له

وصلت أشجع بالرشيد بعد وفاة أبيها ٢٣٢ : ١٢  
غضب عليها الرشيد ثم رضى عنها بعد أن سمع غناء التلبيير  
ابن دهمان بشر لابن الأخت ٣٠٧ : ١١-٣٠٨  
٦ : حج مخارق في السنة التي حجت فيها بسبب جاريها  
بهار التي هوتها ٣٧٠ : ٥ : تهب مخارقاً جاريها بهار  
٣٧٠ : ١٥-٣٧٢

الزبيه بن دحمان - (ترجمته) ٢٩٩-٣٠٩ : غني بـ  
لبشار بن برد ٢٩٩ : ٤ ؛ كان المفتون في أيام الرشيد  
حزين : أحدهما حزب لإبراهيم الموصلى وابه إسحاق  
وكان هو فيه ، والآخر حزب ابن جامع وإبراهيم  
ابن المهدى وكان فيه أخوه عبيد الله ٣٠٠ : ٤ ؛ يبني  
الرشيد من غداة المتقدمين فيفضل أخاه ٣٠٠ : ٩  
قديم هو وأخوه عبيد الله على الرشيد من الحجاز ٣٠٠ :  
٩ ؛ الرشيد يستعيده صورتا من صنته ثلاث مرات ٣٠١ :  
١١ ؛ رأى إسحاق الموصلى فيه وفي أخيه عبيد الله ٣٠١ :  
١٤ ؛ غنى للرشيد بشعر مدحه به وهو خارج لخاربة  
بندار هرمز ٣٠١ : ٣٠٣-٣١٧ : ٣ : وبشر لأبي  
المتألهة يمدحه به أيضا ٣٠٢ : ٢ ؛ وغنى له أيضا بشعر  
لأمراة من بنى أسد فازداد ندمه على ما فعله بالببر امكنا  
٣٠٣ : ٧ ؛ كنيته «أبو العوام» ٣٠٤ : ٢ ، ١٦٥ و ٢ :  
٣٠٥ : ٥ ؛ كان هو وإسحاق الموصلى مع الرشيد  
وقد خرج يوما إلى ظهر الرقة يصيده ٣٠٤ : ١٢ :  
هو وإسحاق الموصلى يحكمان جيشا في غائتها ٣٠٦ :  
١ ؛ قال لإسحاق الموصلى : أنا والله أحسن غناه منك  
٣٠٦ : ٧ ؛ غضب الرشيد على أم جعفر نم ورثى عنها  
بعد أن سمع غناه للريبر بشعر لابن الأحلف ٣٠٧ :  
١١-٣٠٨ : ٦ ؛ سمع الرشيد غناه من ناعية دار  
ابن المسيب فطلب أن يبعث إليه بالمعنى فإذا هو الريبر  
ابن دحمان ؟ فضل الرشيد لنه على عشررين لحنا صسها  
زملازه ٣٠٩ : ١

الزبيه بن العوام - في شعر طبرير ٥٣ : ٢ ؛  
قتله مجاشع يوم الجمل ٥٣ : ٧ ؛ ذكر مقتله  
وخبره ٥٤ - ٦٣ : ٤ على بن أبي طالب يدكره  
يقول النبي ص : الله عليه وسلم إن الزبيه سيقاتل علينا

فيه إبراهيم الموصلى غناء ماخوريا ٥٢ : ١٤  
 ذو يزن - في شعر لابن مفرغ ٢٧٠ : ٢٧٥٦١١  
 ذو اليمينين - اختص أبا محمد الشاعر فى أيام الملوك ١٤٥٢ : ١

( 1 )

الراعي - قال، بينما عجز رؤبة عن تفسيره، فقرر ذو الرمة  
٢٥ : ٣ ؛ قيل للذى الرمة : إنما أنت روأة الراعي  
٣١ : ٤ ؛ شعر له فى صفة ناقة ٣٥ : ٣٦-٤١  
دببة بن مفرغ - كان شعاباً بالمدينة ٢٥٤ : ١٤  
رسول الله صلى الله عليه وسلم = محمد بن عبد الله  
(صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)

ربة — رأى أبي ععرو بن العلاء في رجزه ٩ : ٨ : عجز  
عن تفسير بيت قاله الراعي ففسره ذو الرمة ٢٥ : ٣ :  
قال : كلاماً قلت شعرًا سرقه ذو الرمة ٣٠ : ١٢ : ،  
يتفصص شعر ذى الرمة عند بلال بن أبي بردة ، فيأمر  
بلال لذى الرمة بعشرة آلاف درهم ٣٥ : ٢ :  
دوج بن ذنباع — نزل عليه عمران بن حطان بالشام ،  
وروح لا يعرفه ١١٠ : ١٧ ، ١١٦ : ١٨ : ٤ : كان  
يسمر عند عبد الملك بن مروان ١١٠ : ١٨ : ٤ : عرف  
عبد الملك من كلامه وهو يسمى منه أن ضيفه هو عمران  
ابن حطان ، فلما طلبته منه فإذا هو قد مضى ١١٢ : ٦ :  
ربا — في شعر لجيماء الأشجعي ٩٣ : ٢ : ٩٥ ، ١١ :  
الرياشي — له تفسير لغوي ١١٤ : ١٤٨ : و ١٤٥ :  
ديم — جارية لأشجع كان يذكرها في شعره ٢٣٥ : ٦ : ١٧

(j)

ذبيدة بنت جعفر المنصور ، أم جعفر (زوجة هارون الرشيد) - أفرط زوجها الرشيد في شفته بدنائير حتى شكته أم جعفر إلى أهله وعمومته ٦٥ : ٥ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ١٠ ، ١٤ ملح أشعج أبناه أهدت زوجها عشر جوار ٦٧ : ١٤ ، ملح أشعج أبناه حمداً للأمين وهو ابن أربع سنين فأمرت له بمائة ألف درهم ٢٢٦ : ١٢ ، قال الرشيد إن الشراء أكثروا في ملح محمد الأمين بسببه وبسبها ٢٢٨ : ١٤

(س)

ساجي ، جارية عبد الله بن عبد الله بن طاهر - غنت على  
منذهب التوح في شعر لابن متذر ١٦٨ : ٥  
السابق - مغن من أهل أيامه ١٤٦ : ١٤  
سبك الزامر - غنى في شعر لوالبة بن الحباب ٩٩ : ٥  
سرجوبيه - خبره مع محمد بن عبد الوهاب الثقفي ١٨٩ :  
٢٠٧ : ١٩٠  
سعاد - في شعر لأشجع ٢٣٠ : ٤  
سعدى س في شعر لأشجع ٢٣٠ : ٧  
سعيد بن حميد - (ترجمته) - ١٦٧-١٥٤ : ٤ شعر له  
غنت به عرب ١٥٤ : ٤ نسنه وكنيته ١٥٥ : ٤ قوته  
حافظته ١٥٥ : ١٤ ؛ قال شعراً يهم به أبو العباس بن  
ثواب بالقليلان ١٥٦ : ٥ و ٦ ؛ حيلة له مع غلام من  
أولاد المولى وشره في ذلك ١٥٦ : ٨-١٠ : ١٥٧-٨  
شعر له وهو ينصرف من مجلس خير ١٥٧ : ١٦ و ١٧  
كتب متذراً لفضل الشاعرة بشعر غنى به ابن القصار  
الطنبوري وحمد قريض ١٥٨ : ٧ و ٦ ؛ خبره مع  
«كعب» جارية أبي عكل المقين ، وشعر له في ذلك  
١٥٨ : ٩-١٠ : ٥ ؛ خبره مع جاريه كان يهواها  
زارته على غير موعد ، وشعره في ذلك ١٥٩ : ٤  
عبد الله بن داود يستحسن شعراً له ١٥٩ : ١٦ و ١٧  
فضل الشاعرة تزوره فجاءه أثناء ذهابها إلى القصر ،  
فيقول في ذلك شعراً ١٦٠ : ١١-٧ ؛ تفاصيب وفضل  
الشاعرة فكتب إليها شعراً غنى به هاشم بن سليمان وأبن  
القصار ١٦٠ : ١٥-١٩ ؛ جاءه رسول الحسن بن محمد  
يدعوه فقال في ذلك شعراً ١٦١ : ١١-٨ ؛ عاتبه  
أبو العباس بن ثواب على تأخره عنه ، فكتب إليه شعراً  
١٦١ : ١٦٢-١٦ : ٤ ؛ عاتبته «مظلومة» جارية  
الدقيق فرد عليها شعراً ١٦٢ : ١٤-١٦ ؛ كنيته  
«أبو عثمان» ١٦٣ : ٢-١٥ : ١٦٥ و ١٠ : ١٦٧  
شعر له في الاعتذار إلى هبة المغنية ١٦٣ : ٤-٦-٣  
غضبت عليه فكتب إليها شعراً غنى به أحمد بن أبي  
العلاء وعرب ١٦٣ : ١٠-١٣ ؛ كتب إلى فضل

وهو للظالم ٤٤ : ٣-٥ : ١١-٥٧ : ٥٧-٦٤ : ٤  
سار مع عائشة وطلحة لقتال علي بن أبي طالب ٤٤ :  
٤-٥٥ : ١١ ؛ مقتله ٥٥ : ١٢-٥٧ : ٧-٥٧ : ١٨ : ٤  
حمر (أو عمير) بن جرموز ٥٦ : ٧-٥٧ : ١١ : ٤  
أرسل إليه علي بن أبي طالب عبد الله بن عباس ليتأشده  
أن يكف عن قتاله ٥٦ : ١٢ ؛ قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم : «إن لكل نبي حوارى ، وإن حوارى  
الزبير» ٥٧ : ١٣ ؛ أمر أمه عائشة بنت زيد ترثيه  
٥٨ : ١-٦٢ : ١١-٩ ؛ كانت عائشة قبله عند  
عمر بن الخطاب ، وقيل عمر كانت عند عبد الله بن أبي  
پتكر ٥٨ : ٨ ؛ هو وعائشة ٦٢ : ١-١١ : ٤ لما قتل  
وخلت امرأته عائشة خطبها علي بن أبي طالب ٦٣ : ٦  
زوجة بن الأبول - من علماء بنى عدى ٢ : ٥  
زهير بن الحارث الكلابي - أق عمران بن حطان الجزيرة  
فنزل به ، ثم خرج من عنده وقال شعراً ١١٣ : ١٥-٧  
زهير بن الهذيل - آخره صباح بن الهذيل زار سرقاط العمارية  
٦ : ٣٩  
زمعة بن الأسود - أحد أزاد الركب ١٢٢ : ١٨  
زهير بن أبي سلمى - رفض خلف الأحمر أن يقيس شعر  
ابن متذر إلى شعره ١٧٤ : ١٠  
زياد بن أبي سفيان - قال المنذر بن الجارود إنه ظن أن  
عبد الله بن زياد لا يخلو من عقل زياد ، فمدل عن ظنه  
٢٦٣ : ١٢ ؛ شعر لابن مفرغ في هجوه ٢٦٥ :  
٤٢ : ٢٧٠ ، ١١ : ٢٧١ ، ١١ : ٢٧٢-١٧٩ : ٢٧١  
تفى ابن مفرغ أبوه أبي سفيان بن حرب له ٢٧٧  
كان يزعم أن أمه سمية بنت الأعور من بنى عبد شمس  
ابن زيد مناة بن تميم ٢٨٥ : ١٥

زياد بن عبد الوهاب بن عبد العميد - هو الذي عناه أبو  
نواس في شعر له يشب فيه بجنان ١٧٦ : ١٠-٧  
زيد بن ثابت الانصاري - أمره عمر بن الخطاب أن يقسم  
البرود التي نية في الحميدين من المهاجرين ١٢٦ : ١  
ليث - في شعر المؤمل بن جميل ١٤٥ : ٤ و لابن مفرغ  
٢٦٩ : ٢٧ ، ٢٧٠ : ٣ و للنبي ٣٧٢ : ١١

- سلم - في شعر الذي الرمة ١٢ : ٨  
 سلم الخاسر - لم يكن الماين نظيرًا له ٣١١ : ٥  
 سلعي - في شعر مالك المنسوم ٣:١١٩ ؛ ولا ابن مفرغ ١١ : ٢٦٦
- سلهمة - لص قتله خيل محمد بن سليمان ٣٠ : ١  
 سليم بن سلام - فضل الرشيد لحن الزبير بن دعسان عل عشرين لحنا صنعتها زملاؤه وفيهم سلم ٣٠٨ : ١٧  
 سليمان - غنى بشر لابن قيس الرقيات ٣٤٥ : ١  
 سليمان بن قدرة بن الأبول - من علماءبني على ٢ : ٥  
 سليمان بن عبد الملك - شعر لأعشى بني ربيعة في مدحه ١٣٦ : ١٣٧-١٦  
 سليمان الدهري - كان ابن منادر مولاه ، وكان هو مول عبد الله بن أبي بكرة ، ثم ادعى سليمان أنه تميي ١٦٩ : ١١٩  
 سماكة الفتنى - مساور بن سوار يوصى ابنه بمصاحبه ١٥٠ : ١٢  
 سميمية بنت الأسود (أم زياد بن أبي سفيان) - شعر لابن مفرغ في مجوها ٢٦٥ : ١٢ ، ٢٧١ ، ١١ : ٢٨٥  
 أبا زيد ١٧٢ ؛ كان ابناً زياد يزعم أنها من بنى عبد شمس  
 ابن زيد منة بن تميم ٢٨٥ : ١٥  
 سنان بن مخيض التشيري - قتل سهم بن بردة اللص أيام محمد بن سليمان ٢٦ : ١  
 سهم بن بردة - لص قتله سنان بن مخيض التشيري أيام محمد بن سليمان ٢٥ : ١٥  
 سهيل بن عمرو - عمرو بن العاص يغفر بأن فيه برد  
 سياف - غنى في شعر لابن مفرغ ٢٥٣ : ٦ : ٢٧٠ ، ٦ : ٢٧٠  
 سيبويه - كان عتبة التحرى من أصحابه ١٨٢ : ١٢  
 السيد الحميري - من ولد ابن مفرغ ٢٥٤ : ٢٤ و ١٥
- (ش)
- شاوية - غفت بشر للماء الراجر ٣١٠ : ٤ ؛ نصحها إبراهيم بن المهدى بالآتش تشبه بخارق في تزايده والإ هلكت ٢ : ٣٦٠
- تشكر شدة شوقها إليه ، فأجابها بشر ١٦٤ : ٦-٤ ؛  
 عدلت عنه ففضل وعشقت بنان بن عمرو المني ، فألفت عليها وقال شيرا ١٦٤ : ١٤-١٥ ؛ كتب شعراً إلى أبي هفان متبرئاً من طعن فيه نسب إليه ظلماً ١٦٤ : ١٨-١٦٥ : ٣ ؛ عاتبته فضل فزارها وقال فيها شعراً ١٦٥ : ١٧-١٣ ؛ عشق جارية من جواري القبان فكتبت إليه فضل شعراً ١٦٦ : ١١-٧ ؛ عادته فضل في مرشه وأهدته هدايا كبيرة ١٦٦ : ١٣  
 سعيد بن سالم - سأله الرشيد أن يستنشد محمد البيني قصيدة لاستجاع السلسلي ٢١٥ : ١  
 سعيد بن سالم - طلب من خارق الفتاه في شعر ضعيف ٣٥٤ : ١١  
 سعيد بن حبيب ، من بنى علاج - اعترف لأب بكر الصديق بأنه هو الذي رمى السهم الذي أصاب ابنه عبد الله يوم الطائف ٦٣ : ٢  
 سعيد بن عثمان بن عفان - وصيته لابن مفرغ لما أثر صحبته  
 عباد بن زياد على صحبته ٢٥٦ : ٣ ؛ ولاد معاوية  
 ابن أبي سفيان خراسان ٢٦١ : ٩ ؛ يعاتب معاوية  
 ابن أبي سفيان لأنه جعل ابنه يزيد ولـ عهده دونه ٢٦١ : ٤  
 شعر لابن مفرغ في ذكره ٢٦٨ : ١٤-١١  
 شعر لابن مفرغ في نديمه على تركه واتباعه عباد بن زياد ٢٧٢ : ١٤-٣
- سفيان بن الإبرد الكلبي - شعر لأعشى ربيعة يرجوه قضاء حاجة له ١٣٣ : ١٢ و ١١  
 سفيان بن حبيبة - كان يسأل ابن منادر عن معانى حديث اللي فيخبره بها ١٧٠ : ١١ ؛ أنشأه ابن منادر قصيدة الدالية الطويلة التي قالها في عبد الجيد بن عبد الوهاب ١٧٨ : ١٥ ؛ قال ابن منادر شعراً ينال به منه ١٩ : ١٧٨  
 رثاء ابن منادر له ١٩١ : ١٩٢-١٩١ : ١٢-١٩  
 سكينة بنت الحسين - اعترضت على ادعاء عروة بن أبي ذئنة العده مع سعر قاله ٢٢٨ : ١٥ و ١٤ ؛ اعترضت أيضاً على شعر له في رثاء أخيه بكر ٢٣٤ : ١١  
 سلام الرافعي - شعر له في هجاء مقاتل بن مسع ٢٨٥ : ٦

صالح بن سليمان (راوية ذي الرمة) - أنشد يوماً قصيدة  
لذى الرمة ، وأعرب من ينى عدى يسمع ، فحسبه  
يتلو القرآن ٧ : ٧  
صباح بن الهذيل - زار خرقاء العامرية ٣٩ : ٦  
صغر بن حرب - شعر لابن مفرغ في هجوه ٢٦٥ : ١٢ ،  
١١ : ٢٧١  
صخر بن عمرو بن الشريد - جعله ابن سلام في الطبقة الخامسة  
من المرسان ٦ : ٧٤  
الصنوبرى - شعر له في وصف الشقيق ٣١١ : ٢٢ و ٢٣  
صيبح - اسم ناقة ذى الرمة ١٥ : ٦٢ و ٦٦ و ٦٧ : ٣١  
٥ : ٤٣ ، ١٤١ و ١٣١  
الصيقل - أنشد له شعر ذى الرمة فاستحسن ١٠ : ٢

( ف )

الفحاد بن عبد عوف الهاشمي - كان مفرغ عبداً له  
٢٥٤ : ١١

( ط )

طلبة بن قيس بن عاصم المترى - كان ذو الرمة يتسبّب  
ببنته مى ٢٥ : ١٤  
طلحة بن عبد الله بن عثمان - يتمم على بن أبي طالب بتأليب  
الناس على عثمان بن عفان ٥٤ : ١٢ ؛ سار مع عائشة  
والزبير بن العوام يريدون على بن أبي طالب ٥٤ :  
٤ : ٥-٤ : ١١ ؛ مرعلى بن أبي طالب بتبرره فنظر إليه  
نظراً شديداً ٤ : ٣٢٣

طلحة الطلحات - ابن مفرغ يستجير به على عبد الله بن زياد  
فيعده ٢٦٢ : ١٨ ؛ يستعرض قريشاً للذهاب معه بجماعتهم  
إلى يزيد بن معاوية لإنقاذ ابن مفرغ ٢٧٢ : ١٤ ؛  
يخوف يزيد من غضب العرب لما حلّ بابن مفرغ من أبني  
زياد ٢٧٧ : ١١ ؛ عرض على ابن مفرغ أن يقضى عنه

جزءاً من دينه ٢٩٦ : ٧

الطموح بنت دارم - حالة الأضيبي بن قريع ١٢٨ : ١٣  
الطوسي = حميد الطوسي

الشاعر الذي كان ينزل جدة - شعر له عندما فتح  
الرشيد هرقلة ٢٤٥ : ٣٢  
شمام بن ذيبيد - لج ثروان ابن عمه في شنته فتركه وقال  
شعرأ ٨٠ : ٩٦ ، ٨٨ : ١٠-١٢  
الشداد - سمي به يعمر بن عوف بن كعب من أجداد عروة  
ابن أذينة وسبب ذلك ٣٢٢ : ٥  
شراحيل بن ذي كلع - في شعر لابن مفرغ ٢٨٤ : ١٦  
الشريد بن مطرود السلمي - كان أشجع الشاعر في مولده  
٤ : ٢١٢  
شريطة بنت المدقق بن الوليد - أم المؤمل بن جمبل ١٤٦ :  
٥ : ١٤٧  
شريك بن الأعور العارثي - كتب له عبد الله بن زياد  
ياكرام ابن مفرغ ٢٧٢ : ١٠ ، ٢٧٩ : ١٨  
أعطى ابن مفرغ ثلاثين ألف درهم فقدم بها الأهواز  
 فأعطاهما أناهيد ٢٩٢ : ٥  
شعبة - من من أهل اليمامة ١٤٦ : ١٤  
الشعبي - ينشد عبد الملك بن مروان وهو في علته التي مات  
فيها يشعر للبيه يقوى به نفسه ١٤٣ : ١٤٤-١٤٥  
شقيق بن ثور - أخرج سلاماً رافقه من الحبس ٢٨٥ : ٧  
شمر بن ذي الجوشن - تذكره خرقاء العامرية حين قتل  
الحسين بن علي بن أبي طالب ، وكانت إذ ذاك جارية  
٤ : ١٠  
شهدة أم عاتكة - كانت ناحية ٣٤٣ : ١٧ ؛ غنى جماعة  
من المتنين عند الرشيد ، وغنى محمد بن داود بلحن  
أنشد عنها ففاقههم ٣٤٤ : ٢ ، ٣٤٥-١ : ٢ ؛ كانت جارية  
للوليد بن يزيد ٣٤٤ : ٩  
شيبان بن ثعلبة - أبو قبيلة ١٣٩ : ٦  
شيري و به الزبادي - قال فيه ابن منذر شعرأ أغضبه ٢٠٤ :  
١٤١ و ١٣

( ص )

صالح بن الرشيد - كان عقييد مول له ٦٤ : ٤ ؛ أمه جارية  
اسهوا فاردة أهداها للرشيد زوجته أم جعفر ٦٧ : ٤١٥  
عقيد مولا خطب دبابير البر مكية واستشنعه عليها ٦٩ : ٧

صل الله عليه وسلم حدثنا عن القاضي العدل ١٠٩ : ١٢  
هباب بن زياد - وصية سعيد بن عثمان بن عفان لابن مفرغ  
لما آثر ابن مفرغ صحبة عباد على صحبة سعيد ٢٥٦ : ٤٣  
شق على أخيه عبيد الله صحبة ابن مفرغ إيه ، ونصح  
ابن مفرغ ٢٥٦ : ١١ ؛ ابن مفرغ يتهم في شره  
بلعيته ٢٥٧ : ١٠ ؛ يحمد منه ابن مفرغ رب العالمين  
فيسأل الله الإذن له بالرجوع فيأن ٢٥٧ : ١٥ ؛ يحيى  
ابن مفرغ ويبيح قيته «الآراكة» وغلامه «زيردا» وفرمه  
وسلاحه وأياته ٢٥٨ : ٥-٢٥٩ : ٤ ؛ يرق لابن  
مفرغ ويخرجه من السجن ، فيرب ويهجو زيادا  
وأولاده ٢٥٩ : ١٧-٢٦٠ : ١ ؛ يدعى ابن ابن مفرغ  
والجلس حافل ويأمره بإنشاد شعر هجى به أبوه ٢٦٠ : ٦-٦  
ول سجستان في أيام يزيد بن معاوية ٢٦١ : ٨  
يرسل كل ما هجا به ابن مفرغ إلى أخيه عبيد الله وهو  
يومئذ وائل على معاوية ٢٦٥ : ٢ ؛ شعر لابن مفرغ  
في هجوه ٢٦٨ : ١١-١٤ ، ٢٧٣ : ٣-١٤ ؛ كان  
ابن مفرغ يسميه «دعى» زيادا في هجائه له ٢٧٣ : ١٠  
٢٧٣ : ٣-٤ ، ٢٧٥ : ٦-٢ ، ٢٨٢ : ٥-١٥ ، ٢٨٤ : ٣-٤  
نقى ابن مفرغ أبواه زياد بن أبي سفيان له ٢٧٧ : ٣-٤  
كتب إليه يزيد بن معاوية يخدره من إيداه ابن مفرغ  
٢٧٨ : ٢١ ؛ فتح قندمار ٢٨٤ : ٢٧٨

طريق مكة ٦٧ : ١٨ العباس بن الأحنت - غضب الرشيد على أم جعفر ثم رضى عنها بعد أن سمع عناء التبرير بين دمحان بشعر لابن الأحنت في الشوق ٣٠٧ : ١٥ - ١٩ ؛ غنى مخارق بشعر له ٣٥٩ : ٣٧١ ، ١٤ و ١٣ عباس بن أنس - قال خفاف بن ندبة في ملأ من قومهبني سليم : إن عباس بن مرداد ي يريد أن يبلغ فيهم ما بلغ عباس بن أنس ٧٥ : ٨ ، ٨٢ عباس بن عبد المطلب - في شعر للعناني ٣٢٠ : ٨ العباس بن الفضل بن الربيع - شعر لأنشجع السلمي في رثائه ٢٢٢ : ١١ - ١٩ العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس - كان

طويـس - غـنـى فـي شـعـر لـمـاتـكـة بـنـت زـيد تـرـفـى بـه زـوـجـها  
 عمر بن الخطاب ٦١ : ١٧ ، ٦٣ ، ٢١-١٠ : قال  
 عن عـاتـكـة إـنـا أـجـمـل خـلـقـ الله وـأـشـأـمـهم ٦٣ : ١٥ : له  
 لـحنـ فـي شـعـر لـكـثـر ٣٦٧ : ٦

( ६ )

**فليبيه** - أم ذي الرمة ، وكانت امرأة من بنى أسد ٢ : ١٦

(E.)

عائشة بنت زيد — رثاؤها لزوجها الزبير بن العوام : ٥٨  
١-٧ ؛ تزوجت عبد الله بن أبي بكر ، ثم عمر بن الخطاب ، قبل أن يتزوجها الزبير بن العوام : ٥٨  
٤٨ هـ وزوجها عبد الله بن أبي بكر الصديق : ٥٨ هـ : ٦٠-٨  
١١ ، ٥٩ : ٦٠-٢ ، ١١ ؛ رثاؤها لزوجها عبد الله  
ابن أبي بكر الصديق : ٦٠ هـ : ١١-٨ هـ وزوجها عمر  
ابن الخطاب : ٦٠ هـ : ٦١-١٢ ، ١٧ ؛ خطبها عمر  
فاستفتت على بن أبي طالب : ٦٠ هـ : ١٣ ، ١١ ؛ رثاؤها لزوجها  
عمر بن الخطاب : ٦١ هـ : ١٦-٧ هـ هي وزوجها الزبير  
ابن العوام : ٦٢ هـ : ١١-١ هـ رثاؤها لزوجها الزبير  
٦٢ هـ : ١١-٩ ، رثاؤها لزوجها الحسين بن علي بن أبي  
طالب : ٦٢ هـ : ١٥ و ١٦ ؛ كان عبد الله بن عمر يقول :  
من أراد الشهادة فليتزوج بعانتك ، وذلك بعد مقتل  
رابع أزواجها الحسين : ٦٢ هـ : ١٧ ؛ تأيمت بعد مقتل  
الحسين : ٦٢ هـ : ١٧ ؛ يقال إن مروان بن الحكم خطبها  
بعد مقتل الحسين فافتنت عليه : ٦٢ هـ : ١٨ ؛ لما خلت  
بعد مقتل زوجها الزبير خطبها على بن أبي طالب فقالت له :  
إني لأضن بك على القتل يا بن عم رسول الله : ٦٣ هـ : ٦  
رثشت زوجها عمر بشعر غنـي به طويـس : ٦٣ هـ : ١٤  
قال طويـس إنـها أـجيـل خـلـقـه وأـشـأـمـهـمـ : ٦٣ هـ : ١٥  
عائشة بنت شهادة — كانت من المغنيات الحسنات ، وكان  
خمارق مولى لها فعملته النساء : ٣٣٦ هـ : ٤ ؛ اشتـرت خـمارـقاـ  
وعلـمـتـ شيئاـ منـ الغـنـاءـ : ٣٤٣ هـ : ٦ و ١٢  
عائشة «أم المؤمنين» — سارت مع طلحة والزبير ب يريدون  
عـاـنـ آـنـيـ طـالـبـ : ٥٤ هـ : ٤-٥٥ هـ : ١١ ؛ روـتـ عنـ النبيـ

- عبد الله بن العج�ود - غضب الحجاج على أعشى بن ربيعة  
لرناه إيهاء ١٣٥ : ٧
- عبد الله بن حازم - من جلة القواد ، كان مع الرشيد في غزاته  
بلاد الروم ٣٤٣ : ٤
- عبد الله بن حكما - كان على شرطة عبد الملك بن مروان  
١١٨ : ١٤٧
- عبد الله بن خارجة بن حبيب - هو أعشى بن ربيعة ١٣٢ : ٢
- عبد الله بن داود - يستحسن شعرًا لسعيد بن حميد الكاتب  
١٥٩ : ١٧٦
- عبد الله بن الزبير بن العوام - يبحث أباه على قتال على بن أبي طالب ٥٥ : ٣ ؛ أمر مصعب بن الزبير بتخليه  
ابن جرموز لما سجه ٥٧ : ٦ ؛ شعر لأعشى بن ربيعة في حث عبد الملك بن مروان على المروج لقتاله  
١٣٤ : ١٠٦ ، كنيته أبو خبيب ١٣٤ : ١١ ؛  
غلب على العراق ٢٧٩ : ١٩ ؛ في شعر لابن مفرغ  
١٤ : ٢٨٠
- عبد الله بن عامر - أخوه عبد الله بن عمير لأمه ، أحدهما دجاجة  
بنت إساعيل بن الصلت السلمي ١٨٣ : ١٠
- عبد الله بن عباس - أرسله على ابن أبي طالب إلى الزبير  
ابن الموارم ليتناشه أن يكشف عن قتاله ٥٦ : ١
- عبد الله بن العباس الريسي - غنى وجماعة من المثنين عند  
الرشيد ، وغنى محمد بن داود بلحن أخيه عن شبهة  
فنافهم ٣٤٤ : ٣٤٥-١ : ٢
- عبد الله بن عبد الأعلى - روى بيتاً لعمران بن حطان وقال  
إنه أوعظ وأحڪم بيت قاله العرب ١١٩ : ١٨
- عبد الله بن عمر - كان يقول : من أراد التهادى ليتزوج  
بناته ، وذلك لما تأيمت به مقتل رابع أزواجاها  
الحسين بن عل بن أبي طالب ٦٢ : ١٧
- عبد الله بن عمير - أخوه عبد الله بن عامر لأمه ، أحدهما دجاجة  
بنت إساعيل بن الصلت السلمي ١٨٣ : ١٠
- عبد الله بن مالك - كان منه المؤمل بن جميل في العراق  
١٤٧ : ١٥ ، من جلة القواد ، كان مع الرشيد  
في غزاته لبلاد الروم ٢٤٣ : ٤
- أشيع منقطعاً إليه ٢٢٨ : ١٢ ؛ ينشد للرشيد شمرا  
لأشيع في مدح المؤمن ويديعه لنفسه ٢٢٩ : ٢
- العباس بن مرداس - خفاف بن نوبة يقال منه ، والعباس  
يرد عليه ٧٥ : ٧٧-٧ ؛ ابن عم له يمرسه على  
قفال خفاف ٧٧ : ١٢-٣ ؛ هو وخفاف يلتقيان  
بقومهما ويقتلان قتالاً شديداً ٧٧ : ١٣ ؛ عاشهه دريد  
أبن الصمة هو وخفاف على نبذ الحرب وهادى الشعر  
من غير شتم ، فقال العباس شعراً ٩٢-٧٩ ؛ قال خفاف  
في ملأ من قوله بنى سليم لأن ابن مرداس يزيد أن يبلغ  
فيهم مبلغ عباس بن أنس ٨١ : ٨١ ؛ شعر له في لوم  
خفاف ٨٢ : ٨٣ ، ١٤-٧ : ٨٤-١٧ ، ١٤-٥ : ٨٨ ، ١٢-٤ : ٨٧ ، ١٤-٥ : ٨٨ ، ١٢-٣ : ٨٦  
١٠ : ٩٢-١٥ ، ٩١-١١ : ١٠ ؛  
عبد الأول بن مزيد ، أبو المعم - أحد بنى أنت الناقة  
١٥٢ : ١٠
- عبد الرحمن بن الحكم - ابن مفرغ يتبرأ من شعر قيل في هجاه  
زياد بن أبي سفيان وينسبه إلى عبد الرحمن ٢٧١ : ١٢
- عبد الرحمن بن سليمان التيمي - أعتق الزبير بن العوام غالاما  
له كمارة عن عبيده ، فقال عبد الرحمن شمرا ٥٥ : ٧
- عبد الرحمن بن ملجم - قال عمران بن حطان شعراً في مدحه  
لقتله على بن أبي طالب ١١١ : ١١٢ ، ١٠٩ : ١١٢ ، ٤
- عبد الله بن أبي بكر الصديق - تزوجت امرأته عاتكة بنت  
ريد بعد عسر بن الخطاب ثم الزبير بن العوام ٥٨ : ٨  
هو وزوجته عاتكة ٥٨ : ٦٠-٨ ، ٥٩ ، ١١ : ٦٠-٢  
هو وزوجته عاتكة ٥٨ : ٦٠-١١ ؛ شعر له يتأسف فيه على طلاقه عاتكة  
٥٩ : ٦٠-١٣-١٠ ؛ راجع عاتكة وقال شعراً ٦٠-٥  
، مات من سهم أصحابه في الطائف ٦٠ : ٦ ؛  
رثاء عاتكة له لمقتل ٦٠ : ١١-٨ ؛ لم ينزل المصمم الذي  
أصابه يوم الطائف عند أبي بكر حتى قدم إليه وقد  
ثقب فآخره إلىهم وأسلم من يعرفه منهم ٦٣ : ١
- عبد الله بن أبي دبيبة المخزوبي - بعث إلى عمر بن الخطاب  
بحمل من ابنه ١٢٥ : ١٥
- عبد الله بن أبي سهل - حكاية له مع مخارق ٣٤٧ : ٨

١١٢ : ٦ ؛ قال له الأختعل إن عمران أشعر الشعراه  
١١٦ : ٥ ؛ كان إبراهيم بن عرب وآلية على العامة ،  
وكان عبد الله بن حكماً على شرطته ١١٨ : ٧ ؛ شعر  
لأشعشى دريعة في ملحنه ١٢٢ : ١٢-١٦ ، ١٣٥ :  
١٦١ : ٧ ؛ شعر للأشعشى في حشه على المتروج لخاربة  
عبد الله بن الزبير ١٣٤ : ١٠-٦ ؛ يتضمن في علته التي  
مات فيها بشعر العمرو بن قميته ١٤٣ : ٨-٥ ؛ الشعرا  
ينشده وهو في علته التي مات فيها شعراً للبيه يقرى به  
نفسه ١٤٣ : ٢-١٤٤-١٠ ؛ كان إذا قدم مكة  
أذن للقرشين في السلام عليه ، فإذا أراد المتروج لم يأذن  
لأخذ مخيم ٢٣٣ : ٧  
عبد مناف - في شعر لابن مفرع ٢٧٣ : ٧  
عبد الوهاب بن عبد العميد الثقفي - كان لا ينكر صحة ابن  
مناذر لابنه عبد العميد وتشبيهه به ١٧٧ ، ١٥ : ١  
عبشمس بن كعب بن سعد - ابن خالة الأبيض بن قريع  
١٢٨ : ١٣  
عييد - اسم راوية الفرزدق ١٧ : ٨  
عييد الله بن أبي بكرة - كان سليمان القهرمان مولاً ، وكان  
هو مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم أدعى  
عييد الله أنه ثقى ١٦٩ : ١١٠ ؛ يستقدم ابن مفرغ  
ويعطيه ويكرمه ٢٩٢ : ٢٩٣-١٠ : ٧ ؛ شعر لابن  
مفرغ في ملحنه ٢٩٤ : ٢٩٥-٨ : ٢ ؛ يقضى دين  
ابن مفرغ في ملحنه ٢٩٦ : ٢٩٧-١٥ : ١٠  
عييد الله بن أبي غسان - غنى بشعر الحفاف ٧٥ : ٤  
غنى في شعر لأبي العناية ملنا مخارق فلم يستحسن ، ثم  
غن في لحنا لإبراهيم بن المهدى فأطربه ٣٤٩ : ١٠  
عييد الله بن الحسن بن الحسين بن العزى - كان  
قاضياً ١٨٥ : ٥ ، ١٨٦ : ٨ ؛ عزله المهدى عن  
القضاء ١٩٩ : ٢  
عييد الله بن دحمان - كان المثنون في أيام الرشيد حزبين  
أحددها حزب إبراهيم الموصلى وابنه إسحاق وكان فيه أحمره  
الزبير ، والآخر حزب ابن جامع وإبراهيم بن المهدى ،  
وكان هو فيه ٣٠٠ : ٧ ، ٣٠١ : ١٢ ؛ قدم هو  
وأخوه الزبير على الرشيد من الحجاز ٣٠٠ : ١١ ؛ رأى  
إسحاق الموصلى فيه وفي أخيه الزبير ٣٠١ : ١٤ ،  
١٦ : ٣٠٣

عبد الله المأمون بن الرشيد - أمه جارية اسمها مراجل ،  
أهداها للرشيد زوجته أم جعفر ٦٧ : ١٥ ؛ مات ابن  
مناذر في أيامه ١٧٠ : ١٤ ؛ قال الرشيد إن الشعراء  
أكثروا في مدح محمد الأمين ، وأحب أن يقول أحد  
 منهم شيئاً في المأمون ٢٢٨ : ١٤ ؛ قال أشجع شعراً  
في مدحه فأنشد العباس بن محمد للرشيد وادعاه لنفسه  
٢٢٨ : ١ : ١ ؛ الرشيد يسأل العاق لماذا  
لا يقول في المأمون شمراً كما قال في الأمين ٣١٤ :  
٢٠١٣ ؛ يسأل إسحاق الموصلى عن غناه لإبراهيم  
ابن المهدى ومخارق ٣٤١ : ٣٦٠ ، ٤٩ : ١٩ ؛ مخارق  
يؤكله ويغشه فيبعس في وجهه ، تم يدعوه ثانية ويكتنه  
٣٦٢ : ٣٩٣ ، ١ : ٨ ؛ لما قدم مكة غناه مخارق فأبكاه ٣٧٢ :  
صوت صبيعه ٣٧٢ : ٧ ؛ غناه مخارق فأبكاه ٣٧٣ :  
٣٧٣-١٦ : ٦ ؛ شعر قاله في جارية له ٣٧٣ : ٤٣  
عبد الله بن مروان بن معاوية الفزاري - ابن مناذر يفسر له  
كلمات ٢٠٥ : ٤  
عبد العميد بن عبد الوهاب الثقفي - شعر لابن مناذر في  
رثائه ١٦٨ ، ٣٩٢ : ١٦٩ ، ١٧ : ٢٠٨ ، ١٧ : ١٤٥١٣  
فتنه به ابن مناذر ١٧٠ : ٧ ، ١٧٢ : ٧ ، ١٧٥ : ١١ ، ١٧٧ : ٤٦٦-٥  
مرض فلازمه ابن مناذر ١٧٨ : ١ ؛ سقطه من سطح  
داره وموته ١٧٨ : ١٨ ؛ رأى ابن مناذر أن نساء  
ثقيف لا ينعن عليه نياحة على سواه ، فوضع لحنا لرثائه  
فيه وناع عليه به فشاع في الناس ١٧٩ : ٤ ؛ أمه تبر  
قسم ابن مناذر وتصبح في مأتمه صيحاً يقال إنه أول  
ما قيل في الإسلام ١٧٩ : ١٨٠-١٦ : ١ : ١٨٠  
قصيدة ابن مناذر الدالية التي رثاه بها على أبي عبيدة فلم  
تعجبه ١٨٠ : ١٦ ؛ عاد ابن مناذر إلى المجنون بعد  
موته ١٩٢ : ١٤

عبد الملك بن صالح الهاشمى - قدم المجرى إلى هارون الرشيد  
٣١١ : ٨ ؛ شعر للمجرى في مدحه ٣١٦ : ١١٥-١١١  
عبد الملك بن مروان س طلب عمران بن حطان لما هرب من  
الحجاج إلى الشام ، فهرب إلى عمان ١٠٩ : ١٧  
كتب إليه الحجاج في عمران بن حطان لما هرب منه  
١١٠ : ١١١ ، ٩ : ٤ ؛ كان روح بن زنباع يسرى  
عنه ١١٠ : ١٨ ؛ عرف من كلام روح وهو يسرى  
مبه أن ضيفه هو عمران ، فلما طلبه منه إذا هو قد مضى

عتبة النحوي ، من أصحاب سيبويه - انصرف الناس عن حلقة ابن منذر إلى حلقته ١٨٢ : ١٢ ، ١٨٣-١٢ : ٢ . عثمان بن الحكم الثقفي - تحمل به ابن منذر حتى أوصله إلى الرشيد ١٨٤ : ١٠ . عثمان بن عفان - طلحة يتهم على بن أبي طالب بتاليب الناس عليه ٥٤ : ١٢ . عجيبة بنت دارم - أم الأضبيط بن قريع ١٢٨ : ١٢ . عدي بن ذياد - طلب ابن منذر بن أبي عبيدة أن يحكم بين شعره وشعر عدی ١٧٤ : ١٩ ؛ كان ابن منذر ينحو نحوه في شعره ويختنه إماماً ١٧٥ : ٦-١ . عرادة - تعرض لجراير فهجاه فلم قومه بنى نمير ٢١٠ : ٢ . هروة بن أذينة - (ترجمته) ٣٣٥-٣٢١ : ٤٦ . شعر له في القناعة ٣٢١ : ٣٦ ، ٣٢٤ : ١٠-٣٢٥ . نسبة ٣٢٢ : ٤٨ . شاعر وفقه وحدث ٣٢٢ . قدم مع أبيه مكة ورأى حريق الكعبة ٣٢٣ : ٤٩ . وقد على هشام بن عبد الملك فذكره بشعره في القناعة ولما ثم ندم فأرسل إليه جائزه ٣٢٤-٥ : ٤٨ . من بقنته ورأيه نائم فضر به وقال شعره ٣٢٦ : ٤١٤-٨ . غنى بشعره ابن العائشة ٣٢٦-١٥ : ١٤ . ذكر عند عمر بن عبد العزيز فامتداه ٣٢٧ : ٤٦ . اعترضت سكينة بنت الحسين على ادعائه الغمة مع شعر قاله ٣٢٨ : ٢٠-١٥ . اعترضت امرأته على شعر قاله ٣٢٩ : ٤٢ . أبوا السائب المخزوبي يطلب إنشاده شعره قاله ٣٣٠ : ٤٣١-٨ . شعر قاله ورأى أبي السائب فيه ٣٣٢-٩-٢ و ٣٣٣-١٧ : ٤٢ . غنى بشعر له ابن سريج ٣٣٢ : ٤٧ . والدلال ٣٣٢ : ٤١٣ . خالد صالحة يغنى بشعره بين يدي الوليد بن يزيد فيستعيده لسعید ٣٣٤-١٧ : ٣٣٣ . مريب المفتية - لها لحن في شعر قاله عقيدة في دنانير ٦٤ : ٤ . غنت بشعر لسعید بن حمید الكاتب ١٥٤ : ٤ ، ١٦٣ : ١٥ . ذهبت مع فضل الشاعرة لزيارة سعید في مرشه ١٦٦ : ١٣ . غفت بشعر تعتذر به فضل لسعید ١٦٧ : ١١ . عصمة بن مالك - هو ذو الرمة يزوران مية ٤٥٢-٥١ . يصف ذات الرمة ٥١ : ١ . اسم ناقته «الجلوذر» ٥١ : ٥ . عقید ، مولى صالح بن الرشيد - قال شمرا في دنانير مولا ٦ : ١٢٤ .

عبيد الله بن زياد - شق عليه صحبة ابن مفرغ أخاه عباداً ونسمه ٢٥٦ : ١١ ؛ ابن مفرغ ينتقل في قرى الشام هاجيا بن زياد ، فيكتب عبيد الله في أمره إلى يزيد ابن معاوية ٢٦٢ : ٤ ؛ كانت نخته بمحرية بنت المنذر ابن الجارود العبدي ٢٦٢ : ١٩ ؛ يأبى على المنذر اسخارته لابن مفرغ ويتره بطريق ابنته ٢٦٣ : ٨ . يستأذن يزيد في قتل ابن مفرغ فيأمره بالاكتفاء بعقابه ٢٦٣ : ١٨ ؛ يرد ابن مفرغ إلى الحبس ٢٦٤ : ١٥ . أخوه عباد يرسل إليه كل ما هجا به ابن مفرغ ، وعبيدة الله يومئذ وأخذ على معاوية ٢٦٥ : ٣ . شعر لابن مفرغ يذكر ما فعله به ويثير قومه ٢٦٦ : ٩ . ٤٦-٤ : ٢٦٨ . ابن مفرغ يمتاز إليه ويسأل الصفح والأمان فيجيبه يومئذ وآخذ على معاوية ٢٧٢ : ٦ . نفى عنه ابن مفرغ أبوة زياد بن أبي سفيان ٢٧٧ : ٣ . هرب من العراق لما غلب عليه عبد الله بن الزبير ، وكان أهل البصرة قد أجمعوا على قله ٢٨٠ : ١ . شعر لابن مفرغ يذكر هربه وتركه أمه ٢٨٠ : ٣ . شعر لابن مفرغ في هجائه هو وأخيه عباد ٢٨٢-١٥ : ٤٣ . ٢٨٤-١٥ : ٢٨٢ . بيتان من شعر ابن مفرغ كان عبيدة الله يقول إنه ما هجي بشيء أشد عليه منها ٢٨٥ : ١٣ و ١٢ . قتله أصحاب المختارين أبي عبيدة ، وقيل إبراهيم بن الأشتر ٢٨٦ : ١٢ . شعر لابن مفرغ فيه وفي مقتله ٢٨٦ : ١٧ . ٢٨٧ : ١٦ . ذكر له مقدم ابن مفرغ إلى البصرة فلم يعرض له وأرسل إليه أن يقيم آمناً ٢٩١ : ١٨ . اسأذنه ابن مفرغ في التنجي عنه فاذن له أن يحل حيث شاء ٢٩٢ : ٤ . عبيدة الله بن عبد الله بن طاهر - كانت له جارية مفنة اسمها «ساجي» ١٦٨ : ٥ . عبيدة الله بن عبد العدوى - روى عن هروة بن أذينة ٩:٣٢٢ . عبيدة الله بن فيس الرقيات - غنى بشعره مئون كثيرون ٣٤٤-٣ : ٣٤٥ . هبید الله بن محمد اليزيدي - نسخ أبو الفرج الأصفهاني من كتابه ٤٥٨ : ٤٧ . ١ : ١٥٠ . ٧ . هتبة بن ربيعة - عمرو بن العاص يغفر بأن فيه حلمه ٦ : ١٢٤ .

- على بن الخليل - كان هو وطائفة من الشعراء ندما يجتمعون على الشراب وتقول الشعر ولا يكادون يفترقون ١٠١٢ : ١٢٠  
 على بن سليمان الاخفش - له شرح لغوي ٩٥ : ٤٠  
 على بن شبرمه - شعر لأشجع وهو يعوده ٢٥١ : ٣٢٣  
 على بن عبد الله - شيخ من مشايخ المطوعة ومنجزي التغور ٧١ : ٧٢-٦٢  
 البرامكة وغنى به ٦٤ : ٤ ، ٤ : ٧١ ، ٤ : (ترجمته)  
 ٧٢-٦٥ ، خطب دنائير فردهه فقال شمرا ٦٩ : ٦  
 غنى لإسحاق الموصلي بشعر لعنترة ٧٠ : ٢ ؛ قال في دنائير شعرأ كأن المتنرون والجلوارى يقتربون به عنده الأمين ٢ : ٧٢-١٦  
 طلويه - غنى بشعر لخلاف بن ندية ٧٣ : ٧ ؛ ولعروة ابن أذينة ٣٢٨ : ١٨ ؛ وطلال بن عمرو الأسدي ٣٦٩ : ١٢ ؛ كان إذا غضب على مخارق يقول له إنه مولى الرشيد ، أما مخارق فعبد الفضل بن يحيى أو مولى لسرور ٣٣٨ : ١٤ ؛ الواشق يوازن بيته وبين مخارق وإسحاق الموصلي ٣٤٥ : ٤ » كان يبني المأمون ٣٦٢ : ٧٣  
 يتناقض هو ومخارق في غناه صوت فيسبقه مخارق ٣٦٤ : ٦ ؛ إسحاق الموصلي يبدى رأيه فيه وفي مخارق ٣٦٩ : ١ ؛ رأى أبي يعقوب الخريفي فيه وفي مخارق ٣٧٠ : ١  
 على بن أبي طالب - يذكر الزبير بن العوام يقول النبي صلى الله عليه وسلم إن الزبير سيقاتل عليا وهو له ظلمة ٥٤ : ٥٥-٤ ، ١١ : ٥٧ ، ١١ : ٥٧ ، ١١ : ٥٥-٤ ، ١١ : ١٢ ، ٣ : أرسل بتأليب الناس على عثمان بن عفان ٥٤ : ١٢ ؛ طلحة يتهمه والزبير وعائشة ٥٤ : ٥٥-٤ ، ١١ : ١٢ ؛ استفنته عائشة بنت زيد لما خطبها عمر بن الخطاب ٦٠ : ١٣ ؛ قال لعائشة شعرأ لما تزوجها عمر ٦١ : ٢ ؛ خطب عائشة لما خلت بعد قتل زوجها الزبير فقاتلته له : إني لأحسن بك على النحل يا بن عم رسول الله ٦٢ : ٦ ؛ قال ع.ر.ان بن حطان شعرأ في مدح عبد الرحمن ابن ملجم لقتله إياه ١١١ : ١٠٩ ، ١٠٩ : ٤٠٣  
 قال : «ما قام في النساء إلا الحارقة أمهات» ٢٠٧ : ٤٣ لم يتول الحلاقة أحد أبوه وأمه من بنى هاشم إلا هو ومحنة الأئمين ٢٢٦ : ١٣ ؛ كان ميمون بن عامر حامله على البصرة ٢٩٥ : ١٠ ؛ روى عروة بن أذية قصة جده مالك بن الحارث ، عنه ٣٢٢ : ٤١١ ، ٤١١ : ٣٢٢  
 طلحة بن عبيد بن عثمان فنظر إليه نظرًا شديدة ٣٢٣ : ٤ ؛ طلحة بن ثابت - شعر له في والبة بن الحباب ١٠٤ : ١٦  
 سبب تسميته البني وكنيته ٣١٨ : ٤ ؛ شعر له في وصف

- وهو يسر معه أن شيفه هو عمران ، فلما طلبته منه إذا هو قد مضى وترك رقعة يقول فيها شعرأ ١١٢ : ١٣ - ٢١ ؛ أتى الجزيرة فنزل بزفر بن الحارث الكلابي ، ثم خرج من عنده وقال شعرأ ١١٣ : ١٥-٧ ؛ هرب من الحجاج إلى عمان ثم إلى روديسيا و قال في ذلك شعرا ١١٤ : ١٣-٥ و ١٠-٧ ؛ خارجي يختلف عن الغروج ويتمثل بشعر له ١١٥ : ١٧ و ١٦ ؛ الأخطل يرى أنه أشعر الشعرا ١١٦ : ٣ ؛ تهكم بشعر على الحجاج بن يوسف لما تحسن من غزلة الحرورية ١١٦ : ١٥-٤ و ١٧-٦ ؛ يصير حروريا ١١٧ : ١ ؛رأى الفرزدق فيه ١١٧ : ٥ ، كان لا يقول أحد من الشعراء شعرأ إلا نسب إليه لشترته ١١٧ : ٧ ؛ كان مثله في الشهرة قطري بن الفجاءة وعمرو القنا ١١٧ : ١٩ ؛ ينسبون إليه قصيدة قالها مالك المتصوم في هجو إبراهيم بن عربي ١١٩ : ٤-٤ ؛ الفرزدق يعترف بتفرقه وتبوعه ١١٩ : ٥ مر على الفرزدق وهو ينشد الناس من حوله ، فوقف عليه ثم قال شعرأ ١١٩ : ١٠-٨ . شعر له في الوعظ ١١٩ : ١٨ ، ١٢٠ : ٦ و ٥ و ٢ ؛ قال في أمرأه شعرا ١٢٠ : ١٢ و ١٣ و ١٣ ؛ أمرأه نتهي بالكذب في شعره هرد اتهامها ١٢٠ : ١٤ ، قال شعرأ يندهج به شجاعة مخازأة بن ثور ١٢٠ : ١٨ .
- عمرو بن بانه - مع أبو العناية سجارية تمنى لعنوا في شعر له لم يعلم ٢٢٩ .
- عمرو (او عويمن) بن جرمود - مثل الريبر بن العوام ٥٦ . ٧٥ ، ٥٧ ، ١١ ؛ سجنه مصعب بن الزبير فأمره عبد الله بن الزبير بखليته ٥٧ . ١٥ . ٥ في شهر لعاتكة بنت زيد وهي ترث زوجها الزبير بن العوام ٩ . ٦٢
- عمرو بن حزم س رأى النبي صل الله عليه وسلم على ناقته يخطب وعليه عامة سوداء قد أرضاها بين كفيه ٨: ١٤٩ همو السلمي - زوج امرأة من أهل اليمامة فولدت له أشجع الشاعر ٢١٢ : ٥
- عمرو الصنائع - سمي به العرب عمرو بن قبيطة ١٣٩ : ١١
- عمرو بن العاص - ملاحة بيته وبين عارة بن الوليد ٤٣ : ٤
- ما فيه أهل بغداد من التمعة ٣١٩ : ٧-٥ ؛ يرتجل شعرا في فرس للمهدي يقال له «الفضبان» ٣٢٠ : ٩-٧
- عمرو بن أبي دبيعة - غنى الفريض بشعر له ٣٦٣ : ١٢ و ١١
- عمر بن الخطاب - كانت امرأته عاتكة بنت زيد قبله عند عبد الله بن أبي بكر الصديق وتزوجت بعده الزبير ابن العوام ٥٨ : ٨ ؛ هو وعاتكة ٦٠ : ٦١-١٢
- ١٧ ؛ خطب عاتكة فاستفت على بن أبي طالب ٦٠ : ٣ ؛ رثاء عاتكة له لما قتل ٦١ : ١٧-٧ ؛ طوسي يعني برهان عاتكة له ٦٣ : ١٣ ؛ تمثل بشعر لممارسة ابن الوليد ١٢٥ : ١٢٦-١١
- ٩ : ١٢٦
- عمرو بن عبد العزيز - ذُكر عنده عروة بن أذينة فامتدحه ٣٢٧
- عمرو بن عبد الله بن عمرو - ابن مفرغ يستجير : على عبد الله بن زياد فيمده ٢٦٢ : ١٨ ؛ كان من ركب مع طلحة الطلحات إلى يزيد بن معاوية لإنقاذ ابن مفرغ ٢٧٢ : ٢٠ ؛ عرض على ابن مفرغ أن يقتضي عنه جزما من دينه ٢٩٦ : ٧
- عمران بن حطان - (ترجمته) ١٠٨ - ١٢٠ ؛ نسب المدائني إلى عيسى بن الحبطي أبياتا له ١٠٨ : ٦
- نسبة ١٠٩ : ٢ ؛ من شعرا الشراة ١٠٩ : ٥ ؛ كفيته «أبو شهاب» ١٠٩ : ٥ من رواة الحديث ١٠٩ : ٨ ؛ لما اشتهر بمذهب الشراة طلب الحجاج بن يوسف التقى فهرب إلى الشام ١٠٩ : ٦ ؛ لما هرب إلى الشام طلب عليه الملك بن مروان فهرب إلى عمان ١٠٩ : ١٧
- تزوج امرأة من الشراة فأصلته ١١٠ : ٣ . ١١٥ : ٧ ؛ لما هرب من الحجاج كتب فيه إلى عبد الملك ١١٠ : ٨ ؛ قال شعرأ في تنقله في أحياه العرب هاربا ١١٠ : ١٦ و ١٥ ؛ لحق بالشام فنزل بروح بن زنباع وروح لا يعرفه ١١٠ : ١٧ ؛ كتاب الحجاج فيه إلى عبد الملك ١١١ : ٤ ؛ قال شعرأ في ملح عبد الرحمن ابن ملجم لقتله على بن أبي طالب ١١١ : ١٠٩ ، ١١٢ : ٣ و ٤ ؛ عرف عبد الملك من كلام روح

عيسي ، عليه السلام - روى أبو هريرة خبراً عنه : ٢٠٧  
عيسي بن ذيتب - وهب المتصم دار مخارق ليونازة خليفة  
الأفшин فقال عيسى في ذلك شمرا : ٣٧٠

عيسي بن سليمان - روى الإمارة فمهما ابن متذر : ٢٠٤  
عيسي بن موسى س أبي ابن أبي ليل أن يجعل مساور بن موار  
في قرم كثبهم له : ١٤٩ ١١ : ٤ شعر العجاج في مدحه :  
عليه الخراج : ١٥٠ ١٦ : ٤ شعر العجاج في مدحه : ٣١٨  
١٧-١٤ .

عيسي الجباعي - نسب إلى المدائني أبياتاً لعمران بن حطان  
١٠٨ ٦ : ٤ شعر له إلى رجل من المخارج يقال له  
أبو خالد : ١١٥ ١٢ و ١٢ .

( غ )

الغريض - غنى في شعر جرير يهجو الفرزدق ويغيره بقتل  
عشيرته الزبير بن العوام يوم الجمل : ٥٣ ٨ : ٤ غنى  
بشعر لعمر بن أبي ربيعة : ٣٦٣ ١٢ و ١١ .

هزالة الحرورية - تحصن منها الحجاج بن يوسف الثني  
فهيكم عليه عمران بن حطان : ١١٦ ١٣ .

فسان بن الفضل الفلابي - حلف ابن متذر لا يدخل البصرة  
ما بي فيها : ١٨٧ ١٢ : ٤  
القفسيان - اسم فرس للهدي أو تجل فيه العاد شمرا : ٢٢٠ ٩-٧ .

شيلان بن عقبة بن مسعود = ذو الرمة

( ف )

فاردة - جارية أهداها الرشيد زوجها أم جعفر قوله :  
صالحا ٦٧ ١٥ : ٤

فتح العسكرية = محمد بن منصور بن زياد  
الفرزدق س كان هو وجرير يحسدان ذات الرمة ٧ : ٥  
رأيه في شعر ذي الرمة ٩ : ١٦ ، ١٥ ، ١ : ٤٠٠ ، ١  
١٥ : ٤ كنيته «أبو فراس» ١٥ : ١٧ ، ٨ و ٣ ، ٩ : ٩  
٥٠ ٥ : ١٤ ٤ كان هرث ذي الرمة معه على جرير

١٢٣ : ١٢٥-١٣ : ١٠ ٤ اشتري حلة من لياس  
قيصر بمائة من الإبل ١٢٣ : ١٨ ٤ قال شعراً في التيل  
من عماره بن الوليد ١٢٤ : ٣-١ ٤-١٦ و ٣٦

عمرو بن قميضة - (ترجمته) ١٤٤-١٣٨ ٤ شعر له غنى  
به حنين ١٣٨ ٦ : ٤ نسبة ١٣٩ ٢ : ٤ أقدم من أمرى  
القيس ١٣٩ ١٠ : ٤ بعض صفاته ١٣٩ ١٤٠-١٦ :  
٤ راودته امرأة عمه فلما امتنع عليها شكته إليه ١٤٠  
٣ ٤ هم عمه بضربه فهرب إلى الحيرة ١٤٠ ٤ ١٧ :  
قال شعراً يعترض إلى عمه ١٤١ ٤ ١٤٢-٦ ٤ ١  
جهاد الرواية يرى أنه أشر الناس ١٤٢ ٣ ٤ بلوغه  
تسعين سنة وقوله شمرا في ذلك ١٤٢ ٤ ١٧-١١ :  
عبد الملك بن مروان يتمثل بشعره في علتهالي مات فيها  
١٤٣ ٤-٥ ٤ خروجه مع أمرى القيس إلى الصيد ٤  
١٤٤ ٧ ٤ سأله أمرؤ القيس : ألا تركب إلى الصيد ٤  
١٤٤ شمرا ١٧ : ٤  
عمرو القنا - كان مثل عمران بن حطان في الشهرة ١١٨ ١ : ١

عمرو بن مخروم - في شعر لمبارك بن الوليد ١٢٥ ٣ :  
عمرو بن مفرغ ، عم ابن مفرغ المشاعر - ابن مفرغ يخدعه  
في عشيته أناهيد ٢٩٥ ٢ : ٤ ٢ ٤ استخلفه  
ابن عباس على الأهواز ٢٩٥ ١٠ : ٤

عمرو بن هند - استجباره عمرو بن قميضة من عمه ٢١:١٤٠ ٥  
عمير بن بزيد - من بنى تميم ٤٠ ٣ : ٤

عميم - اسم جارية مخارق ٢٥٢ ٢٠ : ٤  
هنبيسة النحوى - يصحح لذى الرمة ٣٣ ٣٤-١٨ : ٥  
عنترة - غنى في شعره عقيدة مولى صالح بن الرشيد وابن محزز  
٦ : ٧٠

عوف بن احمد بن يزيد السلمى - هو وأبره وصال  
أشجم مجعفر بن المنصور ٢٢٢ ٤ : ٤

عوف بن نعمان - في شعر لابن مفرغ ٢٦٦ ٩ : ٤  
عون - حاجب الفضل بن الربيع ٣٠٥ ٣٠٥ ٩ و ١٤٩ ١٧ : ٤

شعر قاله فيه إسحاق الموصلى ٣٠٥ ١٦ و ١٥ : ٤  
عوبير بن جرموز = عمرو بن جرموز  
هياض بن حماد - ذهب الزبير بن العوام يسأل عنه فقتل

٧ : ٥٦-١٤ ٥٦ : ٤

- ١٧ ؛ شعر لأشجع في مدحه ٢٣٣ : ١٣ : ٢٢٤-١٣ : ٤٩  
 . أحمد بن عمرو (أخو أشجع) يمدحه فيختار شعره على  
 شعر أشجع ٢٣٦ : ٥٠ ؛ غصب من إسحاق  
 الموصلى ثم رضى عنه ٣٠٥ : ٣ - ١٩ من قصيدة  
 لأبي الماتمية في مدحه ٣٠٦ : ٣٠٧ ، ١٧ و ١٦٤ : ٣٠٦  
 ٨-٤
- الفصل بن يحيى البرمكي - أمره الرشيد بقتل يحيى بن عبد الله  
 ابن حسن فأطلقته ٢٣٧ : ٢٠ ؛ في شعر لابن متذر  
 ٤٣ : ٢٠١ ؛ كان اسم مؤديه «المبارك» ٢١٩ : ١٢  
 شعر لأشجع السلمي في مدحه ٢١٩ : ٧٦  
 إسحاق الموصلى على إنشاده إيه شمرا لأشجع في مدحه  
 ٢٣٨ : ٩-٧ ؛ وجه وفدا من خراسان إلى الرشيد  
 يخصونه على البيعة لابنه محمد ٣١٢ ؛ وهب له إبراهيم  
 الموصلى مخارقا المغنى ، ثم صار إلى الرشيد ٣٣٦ : ١٣  
 ٣٣٧ : ١٦-١١ : ٣٣٨-١٦
- فلحيم - أخذت دنانير عن النساء ٦٥ : ٨ ؛ ففضل الرشيد  
 لحن الزبير بن دحوان على عشرين لحنها زملاؤه  
 وفيهم فلحيم ٣٠٦ : ١٦  
 فتحة - لعله خادم أو جارية ٣٣٨ : ٢١ و ١٠
- (ق)
- القاسم بن نزدود - غنى بشعر لخلاف بن نادة في أيامه  
 ٧ : ٧٣  
 القاسم بن هارون الرشيد - البهاف ينشد الرشيد أرجوزة  
 يرسمه فيها لرواية المهد ٣١٥ : ١٠٩  
 قنادة - كان يروى عن الحسن البصري وابن سيرين والصحابية  
 ٧ : ٣  
 قتيل الهوى - لُقب به جميل بن يحيى بن أبي حفصة لشعر  
 قاله ١٤٦ : ٦  
 القحيف العقيلي - أرسلت إليه خرقاء العامرة تسأله أن  
 يشتب بها ففعل ٣٧ : ٨٧ و ٣٩ ، ٤٠ ، ٣ : ١٥  
 قطري بن الفجاءة - كان مخارجيا ١١٥ : ١١ ؛ كان مثل  
 عمران بن حطان في الشهرة ١١٧ : ١٩  
 قيس بن ثعلبة - أبو قيلة ١٣٩ : ٧
- للرمة ١٦ : ١٧-٨ : ١٤ : ٢٠ ، ١ : ١٩ ، ١٣ : ١٥  
 عبيد ١٧ : ٨ ؛ من بنى الرمة وهو يشد باكيا عند رفع  
 لمي ١٨ : ٣ ؛ الوليد بن عبد الملك يسأله عن أشهر الناس  
 فيقول : «أنا» ٢٥ : ٨ ؛ قال ابن سلام إن ذا الرمة  
 دون الفرزدق ، ويساويه في بعض شعره ٣٣ : ٧
- هجاج جرير وغيره يقتل عشيرته الزبير بن العوام يوم  
 الجمل ٥٣ : ٧ ؛ لقاؤه بجهاء الأشعري ٩٤ : ١١  
 ٩٥ : ٩٣ ؛ رأيه في عمران بن حطان ١١٧ : ٤٥  
 يعترف بتفوق عمران وتبوغه ١١٩ : ٥ ؛ من عليه  
 عمران وهو ينشد الناس حوله ، فوقف عليه وقال  
 شمرا ١١٩ : ١٠-٨ في شهر جرير ٣٢٩ : ١٥  
 لفالة بن حابس - كان من حلق الزبير بن العوام لقتله ٥٦ : ٥  
 فضل الشاعرة - كتب إليها سعيد بن سعيد الكاتب شعرا  
 معتمرا إليها من تغير ظنته به ١٥٨ : ٧٦  
 سعيدا فجأة أثناء ذهابها إلى القصر فيقول في ذلك شمرا  
 ١٦٠ : ١١-٧ ؛ تقاضبت وسعید أياما ثم كتب إليها  
 شمرا ١٦٠ : ١٥ ؛ استزار سعيدا ، واستزاره  
 أيضا صديقه أبو العباس بن ثوابية ، فذهب مع رسول  
 فضل وتأخر عن أبي العباس ١٦١ : ١٣ ؛ غصب  
 على سعيد فكتب إليها فراجعته وصله ١٦٣ : ٩  
 كتبت إلى سعيد تشكو شدة شوقها إليه ، فأجابها بشعر  
 ١٦٣ : ١٨ ؛ عدلت عن سعيد وعشقت بنان بن عمرو  
 المغنى ١٦٤ : ٨ ؛ كتبت إلى سعيد تعابته ١٦٥ : ٨  
 و ٩ ؛ بلغها أن سعيدا عشق جارية من جواري الفيان  
 فكتبت إليه شمرا ١٦٦ : ١١-٧ ؛ عادت سعيدا في  
 مرضه وأهدته هدايا كثيرة ١٦٦ : ١٣ ؛ كتبت  
 تعترد لسعيد بشعر غنت به عريب ١٦٧ : ٩-٤ من  
 صفاتها ١٦٧ : ١٤
- الفصل بن الربيع - كان مع الرشيد لما حج بعد إيقاعه  
 بالبراءكة ٢٠١ : ٤٣ ؛ طلب من أحمد بن سيار الجرجاني  
 أن ينفذ إليه قسيده التي ملحت بها الرشيد ليشددها  
 الجواري ٢١٤ : ١٧ ؛ شعر لأشجع السلمي في رثاء  
 ابنه العباس ٢٢٢ : ١٩-١١ ؛ رأيه في أشجع ٢٣٢ :

مالك بن عمود - يخدر العباس بن مرداش وخفاف بن ندية  
عاتبة الحرب وشعر له في ذلك ٧٧ : ٧٨-١٤ : ١٦  
مالك بن نويرة - جمله ابن سلام في الطبقة الخامسة من  
الفرسان ٧٤ : ٦

مالك المدوم - كان الحجاج يطلب فتاك شعرًا ١١٧ : ١٢-١٣  
١٦ ؛ هرب من الحجاج إلى المأمة ١١٨ : ١ ؛ أتاه  
آل حكام الخفيون وهو هارب من الحجاج فتاك شعرًا  
١١٨ : ٣-٦ و٩-١٠ ؛ قال في هجو إبراهيم بن عربي  
قصيدة ينسبونها إلى عمران بن حطان ١١٩ : ٣

المأمون = عبد الله المأمون بن هارون الرشيد

المبارك - كان مؤدب الفضل بن يحيى ٢١٩ : ٣

المبرد = محمد بن يزيد المبرد

المتوكل (ال الخليفة) - تمثل للمتمرد بشعر قاله عروة بن أذينة  
٣٢٩ : ٥ ؛ أمر بجواريه بآلا يفتحه غير لمن مخارق  
ثلاثة أيام متواصلة ، وكان ذلك بعد وفاة مخارق ٣٤٩ :  
٥-١٥ : ٤ ؛ قيل إن مخارقا توفى في أول خلافته  
٣٥٠ : ١٤

مجازة بن ثور - عمران بن حطان يمتحن شجاعته ١٢٠ : ١٨

محمد الأمين بن هارون الرشيد - المخنون والجلواري يغتصبون  
عندہ ببشر عقید في دنانير ٧١ : ٧٢-٨ ؛ لم يتول الخليفة  
أشجع وهو ابن أربع سنين ٢٢٦ : ١٠ ، لم يتول الخليفة  
أحد أبوه وأمه من بنى هاشم إلا هو وعل بن أبي طالب  
٢٢٦ : ١٣ ؛ قال الرشيد إن الشعراء أكثروا في مدحه ،  
وأحب أن يقول أحد منهم شيئاً في المأمون ٢٢٨ : ١٣-١٤  
وجه الفضل بن يحيى إليه وفداً من خراسان يحضره على  
البيعة له ٣١٢ : ٤ ؛ غناه مخارق فخلع عليه جهة ثم ندم  
حين رأها عليه ٣٦١ : ٤ ؛ سأله مخارق أن يغنه أصواتاً  
فلم يحسن ، فأرسله إلى إسحاق الموصلي ليعلميه ٣٦٤ : ١٤  
محمد بن أبي بكر - سأله النبي صل الله عليه وسلم محمدًا  
١٢٥ : ١٦

محمد بن الأشعث الكوفي - غنى بشعر لمران بن حطان  
٧ : ١٠٨

محمد بن جعفر التحوي - كان صهر المبرد ٢٢٠ : ١

١ : ٣١٢

قيصر - قدم رجل من تجارة الروم على أهل مكة بحلة من لباسه  
١٢٣ : ١٥ ؛ توجه إليه أمير القيس وعمرو بن قيبة  
هاتا في الطريق ١٣٩ : ١١

(ك)

كثير - أبو السائب المخزوي يردد شعرًا له ويقول رأيه  
فيه ٣٣٢ : ١٥-١١ ؛ غنى بشعره معبد وابن سريح  
وغيرها ٣٦٧ : ٤

كثيرة - أمة مولدة لأَلْ قيس بن عاصم ١٥ : ٢٥  
في شعرها تحمله ذا الرمة فتبرأ منه ٢٦ : ٣ و٢٦ : ٢٩  
١٣ ؛ كان لها ابن لص ٣٠ : ١

كمب - جارية أبي عكل المقين ١٥٨ : ١١  
كمب بن مامة - في شعر لأعشى بن ربيعة ١٣٦ : ١٠  
الكميت بن زيد - إعجابه بشعر ذي الرمة ٧ : ٨-١٠ : ٣

(ل)

لائي بن شهاس - في شعر لعباس بن مرداش ٨٦ : ١١  
لبيد - الشاعري ينشد عبد الملك بن مروان وهو في عنته التي  
مات فيها شعره ألبيد يقوى به نفسه ١٤٣ : ١٤٤-١٠ : ٢  
ليل - في شعر لابن مفرغ ٢٨٢ : ١٥  
ليل (بنت ذي الرمة) - عمها مسعود يرث أباها وينذكرها  
٢ : ١٨ : ٤٧ و٦٥ : ٦٥

(م)

ماردة - جارية أهدتها أم جعفر لزوجها هارون الرشيد  
فولدت له المعتصم ٦٧ : ١٤  
مالك - كان يبني بين يدي الرؤيد بن يزيد ٣٣٣ : ١٤ : ٤  
غنى بشعر لابن قيس الرقيات ٣٤٥ : ١ : ١ ؛ له محن غناه  
مخارق لإبراهيم الموصلي فأباكه ٣٥١ : ٩ ؛ غنى بشعر  
للأحوص ٣٦٣ : ١٨

مالك بن انس - روى عن عروة بن أذينة ٣٢٢ : ٩  
مالك بن العارث - روى عروة بن أذينة قصة عنه عن عل  
ان أبي طالب ٣٢٢ : ١١  
مالك بن حماد الشمشي - جمله ابن سلام في الطبقة الخامسة  
من الفرسان ٧٤ : ٦ ؛ قتلها خفاف بن ندية ٧٤ : ١٢

- محمد بن عباس اليزيدي - له تفسير لغوى ١١٤ : ١٤٨  
 محمد بن عبد الله (صلى الله عليه وسلم) - قال إن الزبير بن العوام سيقاتل على بن أبي طالب وهو له ظالم ٥٤ : ١٤ ، ٥٧ : ٣ ، قال : «إن لكل نبى حوارى وإن حوارى الزبير» ٥٧ : ١٣ ، حديث له عن القاضى العدل رأه عمرو بن حرث على ناقته يخطب عليه عامة سوداء قد أرخاها بين كتفيه ١٤٩ : ٨  
 كان عبد الله بن أبي بكرة مولاه ١٦٩ : ١٠ ، كان سفيان بن عبيدة يسأل ابن منذر عن معاف حديث النبي فيخبره بها ١١٧ : ٤ ، قال : «زيتوا القرآن بأصواتكم» ١٨٧ : ٤ ، قال : «إن الرسم تقطع ، وإن النعم تكفر ، ولن ترى مثل تقارب القلوب» ٢٠٣ : ٨ ، نظر يوم بدر إلى القتل وهم مصرعون وقال لأبى بكر : «لو أن أبا طالب حى لعلم أن أسيافنا قد أحذت بالأمايل» ١٩٦ : ٢٠٦  
 محمد بن عبد الوهاب الثقفى - سخره من ابن منذر ١٨٧ : ١٩٠ - ١٩٠ : ١٥ ، كنيته أبو الصلت ١٨٨ : ٢ ، ٦ ، هجاء ابن منذر له ١٨٨ : ١٨٩-٦ ، ١٩٤ : ٨٧ ، خبر الشيخ سرجويه منه ١٨٩ : ٥ - ١٩٠ : ٧ ، ذم ابن منذر أمرأته فهرت ١٩٧ : ٦  
 محمد بن على بن حفص الجبى - يلقى بالنوار ابنة مية صاحبة ذى الرمة ، فيتذاكران شعرًّا لذى الرمة ٢٨ : ٢٩-١٥  
 محمد بن عمر الغراز - طارحه ابن منذر رثاه فى عبد الحميد ابن عبد الوهاب ونحا عليه به بعد أن وضعا فيه لحنا ١٧٩  
 محمد بن عمرو بن حزم - سهان النبي صلى الله عليه وسلم ١٧ : ١٢٥  
 محمد بن منصور بن زياد سـ كان يقال له «فتى العسكر» ٢٢٤ : ٥ ، شعر لأشجع السلى فى مدحه ٢٢٤ : ٨٧  
 محمد بن هشام - شباب المرجى بزوجته بجيرة المخزومنية ١٨ : ٣٣٣  
 محمد بن يحيى المكي - غنى بشعر للأضبطة بن قريح ١٢٧ : ٧  
 محمد بن يزيد المبرد - كان صهر محمد بن جعفر التحوى ٢٢٠ : ١٠ ، ٣١٢  
 محمد بن يزيد بن مزيد - كان أول من لبس ثياب الناظرين ١٠٦ : ١٠
- محمد بن جعفر بن أبي طالب - سهان النبي صلى الله عليه وسلم ١٢٥ : ١٦  
 محمد بن جميل - مدحه أحمد بن عمرو (أندو أشجع) بشعر ٢٢٧ : ١٢  
 محمد بن حاطب بن أبي بلتعة - سهان النبي صلى الله عليه وسلم ١٢٥ : ١٧  
 محمد بن الحجاج الأسدى التميمي - يلتقى بهم صاحبة ذى الرمة وهى عجوز ، فتصف لنفسها أيام شبابها ٢٧ : ٣ - ١٣ ، يزور خرقان العامرة فتشهد شعرًّا لها فى ذى الرمة ٣٩٥ : ٤١-٤١ ، ٨ : ٤ ، بصف خرقان ٤٠ : ٩  
 محمد بن الحسين بن مصعب - يسأل إسحاق الموصلى عن عمارق وعن إبراهيم بن المهدى أيمها أحدى ثناء ٣٥٤ : ٤  
 محمد بن حطاب - سهان النبي صلى الله عليه وسلم ١٢٥ : ١٧  
 محمد بن داود بن العراح - نسخ أبو الفرج الأصفهانى من كتابه ٢ : ٦٤٣ ، ١٠ : ٧ ، ١ : ٦٤٣ ، ١ : ٣٣ ، ١٠ : ٧ ، ١  
 محمد بن داود بن على - غنى جماعة من المغنين عند الرشيد ، وغنى هو بلحن أخيه عن شهيدة فقائهم ٣٤٤ : ٣٤٥-١  
 محمد بن ذليب بن مجتن = العافى  
 محمد بن الرشيد = محمد الأمين بن هارون الرشيد  
 محمد بن زبيدة = محمد الأمين بن هارون الرشيد  
 محمد بن زياد الحارمى - كان يظهر الزندقة نظار ١٨٢ : ١  
 محمد بن سلام الجمحي - رأيه فى ذى الرمة ١٠ : ١٠ ، ٣٢ : ٧ ، جمل فى الطبقة الخامسة من الفرسان : خفاف ابن ندب ، ومالك بن نويرة ، وصخرأً وعواوة ابى عمرو بن الشريد ومالك بن حمار الشمشى ٧٤ : ٥  
 محمد بن سليمان بن على - تتمى العافى معه فقال شعرا يصف به ما أكل على مائنته ٣١٧ : ٣١٨-٧  
 محمد بن صالح النطاح - نسخ أبو الفرج الأصفهانى من كتابه ٩ : ٧ ، ٢٠ : ٣٩ ، ١ : ٢٠ ، ٧  
 محمد بن طلحة بن عبد الله - سهان النبي صلى الله عليه وسلم ١٢٥ : ١٦  
 محمد بن طلبيق - كان صديقاً لابن منذر ١٩٩ : ١  
 محمد بن العباس - غناه حكم الرادى شعراً لوالبة بن الحباب ١٠٦ : ١٠

٣٥٠ : ٤ ؛ يدخل أبا المشاه الأسلامي بيته فيستبيه  
ويكسوه ويفتنه ، فيمدحه بشعر ٣٥٠ : ٧ ؛ ٣٥١-٣٥٢ :  
٥ ؛ يبني لإبراهيم الموصلى لمنا فيكتبه ٣٥١ : ٧ ؛  
رأى رؤيا فسرها إبراهيم الموصلى بأن إيليس قد عتقد له  
لواء صنعة النساء ٣٥١ : ١٤-٣٥٢ : ١٠ ؛ الرائق  
يرسل جواريه إلى بيته ليصحح متن صوتا ٣٥٢ : ١٢ ؛  
كانت له جارية اسمها «عيم» ٣٥٢ : ٢٠ ؛ قاتل في بيته  
إبراهيم بن المهدى وهو يغنى ثم انتبه وأكل النساء ٣٥٣ :  
١٠ ؛ محمد بن الحسن بن مصعب يسأل إسحاق الموصلى  
عنه وعن إبراهيم بن المهدى أنها أخذت غناه ٣٥٤ : ٤؛  
طلب منه سعيد بن سلم النساء في شعر ضعيف ٣٥٤ :  
١١ ؛ غفت مهديه جارية يعقوب بن الساجر صوتا مخافق  
كانت أخته عنه فأحسنت فيه ما شاءت ٣٥٥ : ٨ ؛  
قصة رجل حلف بالطلاق أن يسممه ثلاث مرات ٣٥٥ :  
٣٥٧-٣٥٩ : ١٤ ؛ غنى بشعر حسين بن معير ٣٥٦ :  
٩ ؛ أشرف من بيته على التبور وغنى باكيما ٣٥٧ :  
١٥ ؛ سمعت الظباء غناه فوقت بالترقب منه مصنفة  
٣٥٨ : ٥ ؛ غنى وسط دجلة فتسابق الناس لسماعه  
٣٥٩ : ١ ؛ نصحت إبراهيم بن المهدى شاربة بألا تتشبه  
بمخافق في نزايده وإلا هلكت ٣٦٠ : ٤؛ غلستان المتصم  
يتذكره ويحيطون بسبعين مخافق فيعذرهم ٣٦٠ : ١١ ؛  
المأمون يسأل إسحاق الموصلى عن عناء مخافق وإبراهيم  
ابن المهدى ٣٦٠ : ١٩ ؛ غنى للأئمه فخلع عليه جهة  
ثم ندم حين رأى ما عليه ٣٦١ : ٤ ؛ يواكل المأمون  
ويفتنيه فيبعس في وجهه ثم يدعوه ثانية ويكتافه ٣٦٢ :  
٣٦٣-٣٦٤ : ٨ ؛ يتناقص هو وعلويه في غاء صوت  
فيسبق علويه ٣٦٤ : ٦ ؛ سأله محمد الأمين أن يبنيه  
أصواتا ظلام يحسن فأرسله إلى إسحاق الموصلى ليعلمه ٣٦٤ :  
١٤ ؛ إسحاق يكله إلى جارية له ٣٦٤ : ١٠ ؛ غضب  
عليه المتصمم ثم صالحه وأعاده إلى من بيته ٣٦٨ : ١٠ ؛  
إسحاق الموصلى يبدي رأيه فيه وفي علويه ٣٦٩ : ١ ؛  
رأى أبي يعقوب الحريري فيه وفي علويه ٣٧٠ : ٢ ؛  
حج في السنة التي حجت فيها أم جعفر بسبب جاريها  
«إبهار» التي هو بها ، فقال فيه أحمد بن هشام شمرا

٤ : ٢٤٠ في حرب الرشيد مع الروم  
محمد البيلدق - كان ينشد الشعر فيطرى بحسن صوته  
أشد من إطراب النساء ٢١٥ : ١  
محمد قريض - غنى بشعر لسعيد بن حميد الكاتب ١٥٨ :  
٨ ؛ ولاشمع بن عمرو السلى ٢١١ : ٥  
محمد المخالع = محمد الأمين بن هارون الرشيد  
مخارق - غنى بشعر لخاف بن ندية في أيامه ٧٣ : ٤  
ولعروة بن أذينة ٣٢١ : ٤؛ ٣٢٩ : ١ : ١ ؛ (ترجمته)  
٣٧٣-٣٧٤ : نسبة ٣٣٦ : ٢ ؛ اشتراه إبراهيم الموصلى  
ثم ورثه للفضل بن يحيى ثم صار إلى الرشيد ٣٣٦ : ١٣  
٣٣٨ : ١٦ ؛ قال إبراهيم الموصلى للرشيد إنه يشارى  
خرج مصر وضياعها ٣٣٨ : ٦ ؛ كان علويه إذا  
غضب عليه يقول له إنه مولى الرشيد أما مخافق فعبد للفضل  
ابن يحيى أو مولى لمسرور ٣٣٨ : ٤؛ ١٤ سبب تلقيب  
أبيه بناؤوس ٣٣٨ : ٥ ؛ ٣٢٩-٣٢٨ : ٤ غنى للرشيد  
بعد ابن جامع ففاته ٣٣٩ : ٦ ؛ ٣٤٠-٦ : ١٠ ؛ كان  
سبب عتقه وغناه لمنا غناه أيام الرشيد ٣٤١-١١ : ٣٤٠  
٧ ؛ المأمون يسأل إسحاق الموصلى عن غناه وإبراهيم  
ابن المهدى ٣٤١ : ٩ ؛ كنانة الرشيد «أبا المها»، لإحسانه  
في النساء ٣٤١ : ١٨ ؛ ٦ ؛ الواثق يعتذر غلاته  
حين تركوا قصره وذهبوا لسباع غناه ٣٤٢ : ٩  
٣٤٢ : ٤ ؛ إبراهيم الموصلى يعرف بجودة طبله فيخصه  
بالتعليم ٣٤٣ : ٩ ؛ الرائق يوازن بينه وبين علوية  
إسحاق الموصلى ٣٤٥ : ٤ ؛ يستوقف الناس بحسن صوته  
في الأدآن ٣٤٥ : ١٧ ؛ طلب منه أبو العناية النساء  
فأبكياه طربا ٣٤٦ : ٥ ؛ اشتوى أبو العناية سباع غناه  
عندما حضرته الرقة ٣٤٦ : ١٤ ؛ يسأل أبا العناية  
عن شعر قاله في تخيل الناس ٣٤٦ : ١٩ ؛ غنى بين  
قبرين بشعر لأبي العناية فترك الناس أهلهم والتفوا حوله  
٣٤٧ : ٣٤٨-٦ : ١٥ ؛ غنى بشعر لأبي العناية  
٣٤٨ : ١٣ ؛ يكى أبو العناية طربا حين سمع جارية  
تغنى لمنا مخافق في شعر له ٣٤٨ : ١٧ ؛ ٦ : ٣٤٩-١٧ :  
أمر المتكفل جواريه بألا يعنده غيرهن مخافق ثلاثة  
أيام متواتلة ، وكان ذلك بعد وفاة مخافق ٣٤٩ : ١٥-

- وكاه ، فبسه بقصيدة ٢٨٩ : ٢١  
مزاحم ، غلام من بنى عقيل - قال ذو الرمة للوليد بن عبد الملك إنه « يقول وحشيا من الشمر لا نقدر على أن نقول مثله » ٢٥ : ١٢  
مساور بن عمرو بن اعية - قال لمارة بن الوليد شمرا يفخر عليه ١٢٢ : ١٦-١٢ ؛ أسد أزواب الركب ١٢٢ : ١٨  
مساور (بن سوار بن عبد الحميد) - (ترجمته) ١٤٨ -  
١٤٣ : ٤ شعر له غنى به إبراهيم بن أبي العبيس ١٤٨ : ٤  
٤ نسبة ١٤٩ : ٢ ؛ شعر له قاله في ابن أبي ليل ١٤٩ : ١٧-١٤ ؛ هجا حفص بن أبي وردة لأنه عاب المرتش الأكبر ١٥٠ : ٤ و ٤ ؛ كان من جديلة قيس ، ثم من عدوان ، مولى لهم ١٥٠ : ٨ ؛ وصيته لابنه ١٥٠ : ١٥-٩ ؛ ولاده عيسى بن موسى عملا فانكسر عليه المراج - فقال شعراً ١٥٠ : ١٥١-١٦ : ٥  
يمر بمقدمة صديقه حميد الطوسي ويقول في ذلك شعراً ١٥١ : ١٠٩ ؛ قال شعرا في ذم أصحاب أبي حنيفة فلما توعدوه قال أبياتا ترضيه ١٥١ : ١٥٢-١٥ : ٤  
حفظ حقوق جيرانه ، ولكنهم ضيعوا حقه فهجام ١٥٢ : ١٥١-٤ ؛ كنيته « أبو القاسم » ١٥٢ : ١٧  
١٥٣ : ١ دعاء جاره للغداة معه على رغيف ، فمال في ذلك شعرا ١٥٣ : ٤ و ٤ ؛ يعود أبا العيس الجرى ويسمع منه شعرا في مرض موته ١٥٣ : ٦  
مساور الوراق = مساور بن سوار بن عبد الحميد  
مسورد الكبار - استوهب من الفضل بن يحيى مخارقا للرشيد وهو به له ٣٣٨ : ٨  
مسور بن كدام - مساور بن سوار يوصي ابنه بمحاجته ١٥٠ : ١٢  
مسعود (أخو ذي الرمة) - يرث أخاه ذا الرمة ويذكر ليل بناته ٢ : ١٧ ، ٤٧ ، ٤ : ٤ ؛ أسد ثلاثة إخوة لذى الرمة كلهم شراء ٣ : ١٠ ؛ برث أخاه ذا الرمة ويرث أوفى بن دلم بن عمه ٣ : ٤-١٣ ؛ قال له دو الرمة شعرا غنى فيه يحيى بن المكى ٣ : ٣ ؛ هو ٣٧٠ : ٥ وهب المعتصم داره ليونازة خليفة الأنبياء ، فقال عيسى بن زينب في ذلك شرعاً ٣٧٠ : ٨  
أم جعفر تبه بمار ٣٧٠-١٥ : ٥ ؛ غنى بشعر العباس بن الأستاذ ٣٧١ : ١٨٩ ؛ والبيهقي ٣٧٢ : ١٢ ؛ لما قدم المأمون مكة غناه أحدهما صوت صنعته ٣٧٢ : ٧ ؛ غنى بشعر المأمون في جارية له ماتت فأباكاه ٣٧٢ : ٣٧٣-١٦ : ٦ ؛ حج رجل معه وغناء صوتا فوهب له حجته ٣٧٣ : ٩ ؛ وفاته وسيها ٣٧٣ : ١٤  
مخاقي الشارى - قتله الرشيد بن ناحية الموصل ٣٤٢ : ٣  
المختار بن أبي عبيد - أصحابه قتلوا عبيد الله بن زياد ٢٨٦ : ١٢  
محرم بن يزيد بن شريح - كانت تنسب إليه محلة في بغداد ٣٣٦ : ١٨  
محرمة بن شرحبيل - يركب مع يزيد بن أسد إلى يزيد ابن معاوية لإنقاذ ابن مفرغ ٢٧٥ : ١٨ ؛ ينذر يزيد عاقبة بني عباد بن زياد وأخيه عبيد الله على ابن مفرغ واستخفافهما باليمانية ٢٧٦ : ٩  
المدائى - نسب إلى عبيدي الحبطي أبياتا لصران بن حطان ١٠٨ : ٦  
مراجل - جارية أهانتها أم جعفر لزوجها هارون الرشيد فولدت له المأمون ٦٧ : ١٥  
مولود بن سعد - عم عمرو بن قميحة ١٣٩ : ١٧ ؛ راودت أمرأته ابن أخيه عمرو بن قميحة فلما امتنع عليها شكته له ١٤٠ : ٣  
المرعث = بشار المرعث  
المرتش الأكبر - عاب حفص بن أبي وردة شعره فهجاه مساور بن سوار ١٥٠ : ٤ و ٥  
موان بن أبي حفصة - مدح جعفر بن يحيى فأعطاه ثلاثين ألف درهم ٢٢٨ : ٣ ؛ لم يكن العائد نظيرا له ٣١١ : ٥  
موان بن الحكم - يقال إنه خطب عاتكة بنت زيد بعد مقتل زوجها الحسين بن علي بن أبي طالب فامتثلت عليه ٦٢ : ١٨ ؛ نزل عليه ابن مفرغ لما أطلق من الحبس فأعطاه

- وأخوه ذو الرمة يقولان شمرا في ظبية ساخت لها  
٥ : ٧٦
- مسكين بن صدقة - ينسب إليه حل في شعر لعروة بن أذينة  
٨ : ٢٣٤
- سلمة بن عبد الملك - أبكاه شعر عمران بن حطان ١١٩ :  
٥ : ١٢٠-١٢
- مصعب بن الزبير - سجن ابن جرموز ، فأمره عبد الله  
"ابن الزبير بخلقه" ٥٧ : ١٥ ؛ مات ابن مفرغ في أيامه  
بالطاعون ٢٩٦ : ١
- المطرز - اسم غلام المؤمل بن جميل ١٤٦ : ١٣  
مطبيع بن أبياس - كان هو وطافحة من الشعراء نداما يجتمعون  
على التراب وقول الشعر ولا يكادون يفترقون ١٠٠ : ١٠١
- مظلومة ، جارية الدقيق - عاتبت سعيد بن حميد على هجراته ،  
فرد عليها شمرا ١٦٢ : ١٦-١٤
- معاوية بن أبي سفيان سول سعيد بن عثمان بن عفان خراسان  
٨ : ٢٦١ : ٩ ؛ سعيد بن عثمان يعاتبه لأنّه جعل ابنه يزيد  
ولي عهده دونه ٢٦١ : ١٢ ؛ يقول إن عثمان بن عفان  
خير منه ١٦١ : ١٥ ؛ قال المنذر بن المبارود إنه ظان  
أن عبيد الله بن زياد لا يخلو من حلم معاوية ، فidel عن  
ظنه ٢٦٣ : ١٢ ؛ ابن مفرغ يهجوه ٢٦٥ : ٥  
١٢ ؛ سأله اليهانية في ابن مفرغ فووه لهم ١٢ : ٢٧٠  
ابن مفرغ يبكي بين يديه فيلومه على هجوه لزياد وبنيه  
ثم يغفو عنه ٢٧١ : ٢٧٢-٥ : ٢٧٢-٥ : ٣ ؛ في شعر لابن  
مفرغ ١ : ٢٨٤
- معاوية بن الحارث بن الشريدي - هو وخفاف بن ندبة أغارة  
على بني دبيان يوم حورة ٧٤ : ١٠
- معاوية بن عمرو بن الشريدي - جعله ابن سلام في الطبقة  
. الخامسة من المرسان ٧٤ : ٦ ؛ قتلته بنت ذبيان ٧٤ : ١٠
- معاوية الزيادي - لقبه «الخششار» وكتبه «أبو الخضر» ،  
وكان محدثا ١٨٦ : ١
- معبد - غنى شعر لخفاف بن ندبة ٧٣ : ٦ ؛ ول كثير
- ٣٧ : ٣ ؛ كان ينفي بين يدي الوليد بن يزيد  
١٤ : ٣٣٣
- المفتر (الخليفة) - كان المستنصر أشد خلق الله بفضله  
١٠ : ٣٢٩
- المقصم (الخليفة) - أمّه جارية اسمها ماردة ، أحدهما  
للرشيد زوجته أم جعفر فولدته له ٦٧ : ١٤ ؛ أغراه  
أحمد بن أبي دراد بمحميد بن سعيد بن حميد فحبسه مدة  
طويلة ١٥٥ : ٦ ؛ غلاته يتذكره ويحتملون لسابع  
مخارق في ملدهم ٣٩٠ : ١١ ؛ غضب على مخارق ثم  
صالحه وأعاده إلى مرتبته ٣٦٨ : ١٠ ؛ وهب دار  
مخارق ليونازة خليفة الأفшин ، فقال عيسى بن زينب  
في ذلك شمرا ٣٧٠ : ٨
- المعلى بن طريف - فضل الرشيد لخ الزبير بن دحان على  
عتربين لحنا صننها زملاؤه وفيهم المعل ٣٠٨ : ١٧
- معمر بن المشتى أبو عبيدة - رأيه في شعر ذي الرمة  
٨ : ١٤٠ لم يعرف من قصيدة للأضبط بن قريع  
إلايتها وعجز بيت ١٣٠ : ٢ ؛ طلب منه ابن منادر  
أن يحكم بين شعره وشعر عدى بن زيد ١٧٤ : ٤١٨  
عرضت عليه قصيدة ابن منادر الدالية التي رثى بها  
عبد الجيد بن عبد الوهاب فلم تتعجبه ١٨٠ : ١٦ ؛ لقبه  
«نسخت» وهو من أسماء اليهود ، وكان جده منهم  
١٨٩ : ٩ لم يعرف جواب سؤال وأجاب عنه ابن  
منادر ٢٠٦ : ٤٨-١
- المفهية - في شعر لعمراء بن الوليد ١٢٥ : ٢  
المفرغ - كان شهاباً بتبلة ٢٥٤ : ٤ ؛ كان عبد الصاحك  
ابن عبد عوف الملالي ٢٥٤ : ١١
- المفضل القبي - يزور خرقاء العامرية ٣٧ : ٣٧ و ١٥  
مقاتل بن مسمع - شعر لسلام الراافي في هجائه ٢٨٥ : ٦
- مكحول - شاعر لزبير بن العوام ٥٥ : ٦
- ال McKay = يحيى المكي  
المفتر (الخليفة) - تمثل له المتكفل بـ شعر قاله هروة بن  
أذينة ٣٢٩ : ٥ ؛ كان أشد خلق الله بنشاش المفتر  
١٥ : ٣٢٩ ، يتمثل بـ بيت من شعر جرير ٣٢٩ : ١٥

«أبو جمبل» ١٤٦ : ٣ ؛ أمه شريفة بنت المذلق بن الوليد ١٤٦ : ٥ ؛ خبره مع غلامه المطرز ١٤٦ : ١٢ - ١١ : ١١ ؛ كان منقطعًا إلى جعفر بن سليمان بالمدينة ، ثم قدم إلى العراق فكان مع عبد الله بن مالك ، وذكره المهدى فحظي عنده ١٤٧ : ١٥ ؛ شعر له في شفاعة اشتراكها عبد الله بن مالك ١٤٧ : ١٨ و ١٧ .  
 هي ( أو مية ) بنت طلبة بن قيس بن عاصم المترى ، صاحبة ذى الرمة - يقال إنها هي التي لقيت ذا الرمة بهذا اللقب ١ : ٦ ؛ لقاء ذى الرمة بها وشفاعتها ١٠ : ١٣ .  
 كانت تقول شعراً عندما دخل عليها ذو الرمة يستسقى ١١ : ١٢ ؛ حكاية ذى الرمة مع زوجها ١٢ : ١٤ .  
 قال ذو الرمة شعراً في خرقاء العامرية يغظى به مية ١٣ : ١٢ ؛ أكثر ذو الرمة من قول الشعر فيها ١٨ : ٥ .  
 ٢٥ ، ١٤ : ٢٧ ، ١٤ : ٢٦ و ٧ : ٢٨ ، ٢٨ : ٢٨ و ٨ ، ١٣ و ١٠ .  
 ٢٩ : ٢٩ و ٤ و ٨ ، ٤ : ٣٤ ، ١٢ : ٤٣ ، ١٢ : ٤٤ ، ٤ : ٤٤ .  
 ٥٠ : ٥٠ و ٧ ، ٥١ ، ٥١ : ١٠ و ١٥ و ١٩ ، ٥٢ : ٣ .  
 و ١٢ ، قالت فيها كثيرة شرار نحلته ذا الرمة فغير أ منه ٢٦ : ٣ و ٢ ، ١٣ : ٢٩ ، ١٣ : ٢٩ ، لم ترد السلام على ذى الرمة فغضب وقال في ذلك شعرًا ٢٦١ : ١٤-٩ ؛ تصف نفسها أيام شبابها ٢٧ : ١٣-٩ ؛ أبو سوار الغنوبي يصفها ٢٧ : ٢٨-٦ ؛ تحمل الله عليها أن تتحرر بدنه يوم أن ترى ذا الرمة ٢٨ : ١٤-٥ ؛ ابنتها التوار بنت عاصم المترى ٢٨ : ١٦ ؛ كانت لها بنت عم يقال لها كثيرة أم سلمة ٢٩ : ١٢ ؛ ذو الرمة وعصبة ابن مالك يزورانها ٥١ : ٢ ؛ من منظر ٥١ : ٣ .  
 ميمون بن عامر - كان عامل على بن أبي طالب على البصرة ٢٩٥ : ١٢ .

(ن)

التابقة - رفض خلف الأحمر أن يقيس شعر ابن منذر إلى شعره ١٧٤ : ١٠ .  
 ناجية بنت سامة - في شعر لأعشى بنى ربيعة ١٣٦ : ١١ .  
 نعنة - أم خفاف الشاعر ، وهي أمة سوداء ٧٤ : ٤ .

المنذر بن الجارود العبدى - ابن مفرغ يستجير به على عبيدة الله بن زياد فيجبره ٢٦٢ : ١٨ ؛ كانت بنته بحرية تحت عبيدة الله ٢٦٢ : ١٨ ؛ عبيدة الله يأنى عليه إجراته لا بن مفرغ ويتردده بتطلاق بنته ٢٦٣ : ٤ .  
 شعر لابن مفرغ في ذكر جواره إيه وأمانه ٢٦٥ : ٢ .  
 ٢٦٦-١٧ : ٢ .  
 المنصور ، أبو جعفر ( الخليفة ) - كان أبو بحير الأسدي يتولى له الأموال ١٠٥ : ٥ ؛ الرشيد يصفه بالخزم ١٧ : ٣١٤ .  
 منصور النعري - حضر إنشاد أشجع هارون الرشيد قصيدة الميمية التي مدحه بها ١٢٥ : ١٧ .  
 منقذ بن عبد الرحمن الهلالى - كان هو وطائفه من الشعراء تنداء يجتمعون على الشراب وقول الشعر ولا يكادون يفترقون ١٠١ : ١٠ .  
 المهاجر بن عبد الله - روى ذو الرمة عنده باليامة ٤٨ : ٦ .  
 استثنده ذو الرمة فأنسده ١٣ : ١٤-١٥ .  
 المهدى ( الخليفة ) - كان يعجب بشعر والبة بن الحباب ولا يناديه ١٠٠ : ١٤ ؛ حظى عنده المؤمل بن جمبل ١٤٧ : ١٦ ؛ أدركه ابن منذر ومدحه ١٧٠ : ١٣ .  
 استقضى خالد بن طليق وعزل عبيدة الله بن الحسن بن الحمر ١٩٩ : ١ ؛ كانت ملكة الروم تكتب إليه بالمعظم والتجليل ٢٣٩ : ٤ ؛ الرشيد يصفه بالنسك ٣١٤ : ٧ .  
 ١٧ ؛ المهاجر يربجل شعراً في فرس له فيجيشه ٣٢٠ : ٩-٧ .

مهندية ، جارية يعقوب بن الساجر - غفت صوتها لخارق وكانت أخذته عنه فأحسنت فيه ما شاءت ٣٥٥ : ٨ .  
 موسى بن زياد الأشعجي - استطردته جبهاء الأشعجي ك بشاش قوله ثم مطلع ، فقال جبهاء شعراً ٩٧ : ٩٨-١١ .  
 موسى القسيبي - رأى أبي يعقوب الخريبي فيه وفي على بن الميضم ٣٦٩ : ١٨ .  
 موسى الهدى ( الخليفة ) - الرشيد يصفه بعزة النفس ٣١٤ : ١٧ .  
 المؤمل بن جمبل - (ترجمته) ١٤٥ - ١٤٧ : ٤ .  
 كنيته

حتى غنت ٦٨ : ١١ ؛ ابن منذر مدحه في جيزه ١٨٤ : ٤٩-٣  
١٨٥ : ٢ ؛ عديله إبراهيم الحراني ١٨٤ : ٩  
تحمل ابن منذر بعثان بن الحكم التقد وأبى يكر السلى  
حتى أوصلاه إليه ١٨٤ : ١١ ؛ ابن منذر يرثيه  
١٩٨ : ١٦ و ١٧ ؛ عاقب ابن منذر على مدحه البرامكة  
٢٠١ : ٢٠٢-١ ؛ قال ابن منذر شعر اصطف فيه  
الألفة بين الرشيد وجعفر بن يحيى ٢٠٣ : ٤٤ و ٤  
أبو العتاهية يحاول أن يخط عنده من ابن منذر ولكن  
الرشيد يشيه ٢٠٨ : ٥ ، مدحه أشجع بن عمرو السلى  
٢١٢ : ١١ ؛ شخص أشجع من البصرة إلى الرقة ينشده  
قصيدة ٢١٢ : ١٥ ، مدحه أبو محمد النبى ٢١٤ : ٤٥  
قال : الشعر في ربيعة سائر اليوم ٢١٥ : ٢١٦ ، ٣ :  
٥ ؛ أنسد إسحاق الموصلى أماهه وأمام جعفر بن يحيى  
قصيدة لأشجع السلى في الخمر ٢٢٠ : ١٨-١٩  
كان يفضل أبا نواس على أشجع السلى في وصف  
الخمر ٢٢١ : ١ ؛ شعر لأشجع في رثاء ابن له ٢٢٣ :  
٦٧-٦٦ ؛ كتب له أشجع شعراً فأمر بتعجيل صلته  
٢٢٤ : ٢٠ و ٢١ ؛ عزل جعفر عن خراسان بعد أن أعطاه  
الهدى والكتب ٢٢٥ : ١٤ ؛ شعر لأشجع في مدحه  
٢٢٦ : ١ ، ١٠-١ ؛ قال إن التمراه كثروا  
في مدح الأمين ، وأحب أن يقول أحد منهم شيئاً في  
المؤمنون ٢٢٨ : ١٣ ؛ وصلت أم جعفر أشجع به بعد  
وفاة أبيها ٢٢٢ : ١٣ ؛ اقتطعت البرامكة عنه أشجع  
٢٣٢ : ١٧ ؛ ذكر أشجع جاربه «ريم» في قصيدة  
يرثيه بها ٢٣٥ : ٩-٦ ؛ أمر الفضل بن يحيى بقتل  
يحيى بن عبد الله بن حسن فأطلقه ٢٣٧ : ٢٠ ؛ افتتاحه  
هرقلة ٢٣٨ : ٢٣٩ ، ٢٠ : ٢٤٢ ، ٢٠ : ٢٤٤-٣ : ٢٤٤-٣  
١ ؛ سبب غزاته هرقلة ٢٣٩ : ٢ ؛ كانت مملكة الروم  
تكتب إليه بالتعظيم والتجليل ٢٣٩ : ٤ ؛ كتاب نقفور  
إليه ورده عليه ٢٣٩ : ١٦-١١ ؛ توغل في بلاد الروم  
فخضع له ملوكهم نقفور وأدى إليه الجزية ٢٤٠ : ٤  
قصيدة لأب العتاهية يمدحه ويجهنه بانتصاره على نقفور  
٢٤٠ : ٧-٧ ؛ نقض نقفور ما بينه وبينه ولم يجرئ  
أحد على إخباره بقدره إلا شاعر من جهة يكنى أبا محمد

نسخت - لقب أبى عبيدة معمر بن المشنى ، وهو من أبناء  
البيود ، وكان جده منهم ١٨٩ : ٩  
النعمان بن زمام - سأله الزبير بن العوام عن عياض بن حداد  
١٤ : ٥٥  
نقيع بن عمير ( ويقال نقيع بن كعب ) - كان من حلق  
الزبير بن العوام لقتله ٥٦ : ٦  
نقود - ذكره أبو محمد التسيعى وذكر وقته في بلاد الروم  
في قصيده التي أنشأها طارون الرشيد ٢١٤ : ٦  
استول على ملك الروم وأعانه أهل المملكة وغضدوه  
٢٣٩ : ٨ ؛ كتابه إلى الرشيد ورد الرشيد عليه ٢٣٩  
١٦-١١ ؛ توغل الرشيد في بلاده فخضع له وأدى  
إليه الجزية ٢٤٠ : ١ ؛ قصيدة لأب العتاهية يذكر  
فيها هزيمته وفتح الرشيد ٢٤٠ : ١٤-٧ ، نقش  
ما بينه وبين الرشيد ٢٤٠ : ١٦  
النمر بن قاسط - كان يدعى أنه من حمير ٢٥٥ : ٤  
النبي = أبو حية  
النوار بنت جل - هي أم حنظلة بنت مالك ، وهي من  
رخط ذي الرمة ٢٠ : ١٣ و ١٢ و ١٠  
النوار بنت عاصم المنقرية - بنت مية صاحبة ذي الرمة  
٢٨ : ١٦  
نوح ، عليه السلام - في شعر القحيف العليل ٣٧ :  
١٥ : ٤٠ ، ٨

( ه )

الهادى ( الخليفة ) - غناه إبراهيم الموصلى بالحانة المانحورية  
فاستحسنها ٤٨ : ١٢ ؛ كانت مملكة الروم نكتب إليه  
بالتعظيم والتجليل ٢٣٩ : ٤  
هارون بن احمد بن هشام - كان يلاعب محارقا بالندى  
٣٥٥ : ١١  
هارون الرشيد - أفرط في شغفه بدنائير حتى شكته زوجته  
أم جعفر إلى أهله وعيوبته ٦٥ : ٤ و هب لدنائير  
في ليلة عيد عقداً قيمته ثلاثون ألف دينار ٦٧ : ٨  
أهدته زوجته أم جعفر عشر جوار ٦٧ : ١٤ ؛ أمر  
دنائير أن تُنفي بعد قتل البرامكة ، فلما أبت أمر بصفتها

- ٣٤٠ : ١١-٣٤١ : ٧ ؛ قتل مخارقا الشارى بناحية  
الموصل ٣٤٢ : ٤ ؛ سلم مخارقا المنفى إلى إبراهيم  
الموصل فأخذ عنه ٣٤٣ : ٨
- هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات - نسخ أبو الفرج  
من كتابه ٤٤ : ٦ ، ٣٦١ ، ٢
- هاشم بن سليمان - غنى في شعر لسعيد بن حميد ١٦١ : ٢  
هبة المفنية - اعتذر إليها سعيد بن حميد فوثبت إليه وقبلت  
رأسه ١٦٢ : ١٧-١٦٣ : ٧
- هيبة بن جرير القببي - كانت له حلقة ٢٠٩ : ١٦  
هرئمة - من جبلة الفراد ، كان مع الرشيد في غزاته للبلاد  
الروم ٢٤٣ : ٣
- هرئمة بن اعين - أخبر هارون الرشيد بكتبة مخارق الشارى  
فأطلقتها على مخارق المنفى ٣٤٢ : ٢
- هريسة الكاتب ، أبو عبد الله - هجاء أبو نعامة ١٩٠ :  
١١٠ ، ١١١ ؛ كان خالد بن الصباح يعاديه ١٩٠ : ١٢
- هشام - أحد ثلاثة إخوة ذو الرمة ، كلهم شعراء ٣ : ٤٠  
يقول شعراً لأنبيائه ذي الرمة ٤ : ٥٥-٦٥ ؛ قال له ذو الرمة  
شعراً فأجابه ٤ : ١١٢-١٢
- هشام بن عبد الملك - توف ذو الرمة في خلافته ٤١ : ١٧  
٤٢ : ٢ ؛ وفدي عليه عروة بن أذينة فذكره بشعره  
في الثناء ولاده ، ثم ندم فأرسل إليه جائزة ٣٢٤ : ٥ -  
٣٢٦ : ٨
- هشام بن الكلبي - رأى أبي يعقوب الحريمي فيه وفي الهيثم  
ابن عدى ٣٦٩ : ١٥
- هشام المرقى - مردو الرمة بمنزل لامرئ القيس بن زيد  
مناة فلم ينزلوه ولم يقرره ، فتشتبه الهجاء بينه وبين  
هشام ١٧ . ٢٢-١٤ : ٤ ؛ كان ذو الرمة مستعلياً  
إياه في الهجاء ، فأغانى جرير هشاماً بأبيات غلب بها  
على ذي الرمة ١٨ : ١١-٢٠ : ٧ ؛ جرير بعين دا الرمة  
بأبيات يهجو بها هشاماً ٢٠ : ٧
- هلال بن عمرو الأسدي - غنى بشعره علىيه ٣٦٩ : ١٢
- هند س في سر لحماف بن ندبة ٧٥ : ٢ ؛ ولل كثير  
٣٦٦ : ١٦
- <sup>١</sup> الهيثم بن عدى - رأى أبي يعقوب الحريمي فيه وفي هشام
- ٢٤٠ : ١٧-٢٤١ : ٢ ؛ جعل قبل وصوله إلى هرقلة  
يفتح المدن والمحصون ويغمرها ٢٤٢ : ٩ ؛ هناء أشجع  
يفتح هرقلة فامر بالآنسة أحد بعده ١٤٥ : ٢٤٦  
أشجع في تهنته بعيد الفطر ٢٤٧ : ٣-٦ ؛  
أنشد أشجع تصيبة في وصف طبرستان ومدحه ٢٤٧ :  
١١-١٧ ؛ شعر أشجع في مدحه بعد قدومه من الحجج  
وقد مطر الناس ٢٤٨ : ٥-١١ ؛ والأمرء بمحفر نهر  
٢٤٨ : ٦-١٨ ؛ حلم حلياً ممزوجاً بما تعلم به ٢٤٩ :  
١١-١١ ؛ شعر أشجع في رثائه ٢٤٩ : ١٠  
وكان المتنون في أيامه حزين : أحدهما حزب  
إبراهيم الموصلى وأبته إسحاق ، والآخر حزب ابن جامع  
وإبراهيم بن المهدى ٣٠٠ : ٣ ؛ قام عليه الزبير بن دجان  
وأخوه عبيد الله من المجاز ٣٠٠ : ٩ ؛ يستعيد الزبير  
صوتاً من صنته ثلاثة مرات ٣٠١ : ١١ ؛ مدحه  
أبو العتاهية بشعر وغناء به الزبير ٣٠٢ : ٥-٨  
شديد التعلم على ما فقهه بالبراعة ٣٠٣ : ٦-١٤  
غناء إسحاق الموصلى بالرقة شعراً يعن فيه إلى بغداد ٣٠٤ :  
٩-٢٠ ؛ غضب على أم جعفر ثم رضى عنها بعد أن سمع  
غناء للزبير بشعر لابن الأحتف ٣٠٧ : ١١-٨٣ : ٦  
سمع غناء من ناحية دار ابن المسيب فطلب أن يبعث إليه  
بالمنفى فإذا هو الزبير ٣٠٨ : ٢ ؛ قال وهو في الرقة  
شعرًا في حظيرة له خلفها في بغداد ثم تشققتها تشقاً شديداً  
٣٠٨ : ١٢-١٥ ؛ فضل لحن الزبير بن دجان على عشرين  
لحن صنته زملاؤه ٣٠٩ : ١ ؛ شعر للهان في مدحه  
٣١١ : ٣١٦ ، ١٣-١٧-١٤٠ و ١٦-١٣ . ٣١٦ : ٩-١٥  
إله الفضل بن يحيى وفداً من خراسان يخوضونه على البيعة  
لابنه محمد ٣١٢ : ٣-٢ ؛ يسأل العاشر لماذا لا يقول شعراً  
في المؤمنون كما قال في الأنبياء ٣١٤ : ١٤ ، العاشر  
ينشد أرجوزة يرشح فيها ابنه القاسم لولاية المهد  
٣١٥ : ٩-١٠ ؛ ابن جامع يغنيه في ضرب هرقلة  
٣١٩ : ٣-٣٢٦ و ١٣-١٤ ؛ كان مخارقاً المنفى مولى له ، وقد  
كان «أبا المها» لإحسانه في الغناء ٣٢٦ : ٣-٣٤١ ، ٣-١٨  
٣٤٢ : ٦-٦ و ٢-١٣ ؛ وهب له الفضل بن يحيى مخارقاً  
٣٣٨ : ٢-١٣ ؛ غناء مخارقاً صوناً فاعتنه وأغناه

في كل ما فيه من خير وشر ١٢٤ : ٧ ؛ في شهر لمهارة ابن الوليد ١٢٥ : ٢  
الوليد بن بويد - خالد صامة يغبى بـ شعر لعروة بن أذينة فيستعيده ٣٣٣ : ١٧ - ٣٤٤ : ٣ ؛ كانت شهادة جارية له ٣٤٤ : ٩

## ( ٥ )

يعيني بن أبي حفصة بن عمرو - كنيته «أبوجميل» ٢٠١٤٦ : ٢٠  
يعيني بن خالد البرمكي - كانت دنانير مولاية له ٦٥ : ٢ ؛ صنعت دنانير لمن فأمرها بعرضه على إبراهيم الموصلي ، فاستحسنها ٦٥ : ٦٧-١١ : ٤ ؛ قال لإبراهيم الموصلي : أنت عندى رئيس صناعتك ٦٥ : ١٦ ؛ كان إبراهيم الموصلي يقول له : متى فقدتني ودنانير باقية فما فقدتني ٦٨ : ٥ ؛ أصبحت دنانير بالعملة الكلبية ، فكان يتصدق عنها في كل يوم من شهر رمضان بألف دينار : ٨ في شعر لابن مناذر ٢٠١ : ١٢ ؛ أشجع يستعجل عطاءه ثم يدخله ٢٢٩ : ٦-١٩ ؛ لم يجرئ على إبعاد الرشيد بقدر تقوّر ٢٤٠ : ١٧ ؛ أشجع يهنته بالسلامة من مرض ٢٥٠ : ١٠ - ١٦ ؛ كان الرشيد شديد اللدم على ما فعله به ٣٠٣ : ١٣

يعيني بن زياد - كان يرى بالزندقة ١٨١ : ٢٠  
يعيني بن عبد الله بن حسن - أمـ الرشـيدـ الفـضلـ بنـ يـعـينـيـ يـقتـلـ فـاطـلـتـهـ ٢٣٧ : ٢٠

يعيني بن عبد الله بن الفضل الفزاري - كان علامـةـ بأـمـرـ قـيسـ ٨١ : ١٦

يعيني بن مالك بن انتشارث - لقبه أذينة ، وهو أبو عروة ابن أذينة ٣٢٢ . ٢ ؛ قدم منه ابنه عروة مكة ورأى حريق الكعبة ٣٢٣ : ١٩

يعيني بن معين - سُئل عن ابن مناذر فلم يُؤمِّن له ٢٠٨ : ٢٠  
يعيني بن ناووس - والد مخارق ، وكان جزاراً ٣٥٥ : ١١  
يعيني المكي - غنى في شعر قاله ذو الرمة أخيه مسعود ٢ : ٢ ؛ كان هو وأبن جامع يعاينان دنانير ، فكثيراً ما كانت تغلبهما ٦٥ : ١٠ ؛ فضل الرشيد لحن الزبير

ابن الكلبي ٣٦٩ : ١٦

## ( ٦ )

الواقـ (الخلـيقـةـ) - يطرـبـ لـشـعـرـ أـشـجـعـ وـيـسـتـعـيدـ ٢٢١ : ٢٢٢-٧ ؛ يـعـذـرـ عـلـيـهـ حـينـ تـرـكـواـ قـصـرـهـ وـذـهـبـواـ لـمـاعـ غـنـامـ مـخـارـقـ ٣٤٢ : ٣٤٣-٩ ؛ يـواـزنـ بـينـ مـخـارـقـ وـعـلـوـيـةـ وـإـسـحـاقـ المـوـصـلـ ٣٤٥ : ٤ ؛ يـرـسـلـ جـوارـيهـ إـلـىـ بـيـتـ مـخـارـقـ لـيـصـحـ لـهـ صـوتـاـ ٤١٢:٣٥٢  
قـبـيلـ إـنـ مـخـارـقـ تـوقـ فـيـ آـخـرـ خـلـافـتـهـ ٣٧٣ : ١٤

والبةـ بنـ الحـبـابـ - (برـجـمـتـهـ)ـ ١٠٧-٩٩ : ٤ ؛ كـنيـتـهـ «أـبـورـأسـةـ»ـ ١٠٠ : ٣ ؛ كـانـ أـسـتـاذـ أـبـيـ نـوـاسـ ١٠٠ : ٤ هـاجـيـ بـشـارـاـ وـأـبـاـ العـتـاهـيـةـ ١٠٠ : ٤ ؛ رـأـيـ عـارـةـ بـنـ حـمـزةـ فـيـ شـعـرـهـ ١٠٠ : ١٠ ؛ يـبـيـانـ مـنـ أـرـقـ شـعـرـهـ ١٠٠ : ١٦ وـ١٣ ؛ يـبـيـانـ لـهـ مـنـعـاـ الـهـيـدـيـ مـنـ مـاـدـمـتـهـ ١٠٠ : ١٦ وـ١٧ ؛ شـعـرـ لـهـ فـيـ أـبـيـ نـوـاسـ ١٠١ : ٥ ؛ كـانـ هـوـ وـطـائـفـةـ مـنـ الشـعـرـاءـ نـدـمـاءـ يـجـسـعـونـ عـلـىـ الشـرـابـ وـتـوـلـ الشـعـرـ وـلـاـ يـكـادـونـ يـفـرـقـونـ ١٠١ : ١٠ ؛ مـنـ هـجـانـهـ لـأـبـرـ العـتـاهـيـةـ ١٠٢ : ٣-٤ ؛ شـعـرـ عـلـىـ بـنـ ثـابـتـ فـيـهـ ١٠٤ : ١٦-١٧ ؛ ١٠٥-١٦ : ٣ ؛ يـقـصـدـ أـبـياـ بـعـيرـ الأـسـدـيـ بـالـأـهـوـازـ وـيـلـقـيـ بـأـبـيـ نـوـاسـ ١٠٥ : ٥ ؛ يـنـشـدـ أـبـاـ سـلـهـبـ الشـاعـرـ مـنـ شـعـرـهـ ١٠٥ : ١٥-١٦ : ٢ ؛ رـأـيـ فـيـ المـنـامـ أـبـيـ نـوـاسـ سـيـكـونـ أـشـعـرـ مـنـ ٤ : ١٠٦

وليقـ بنـ يـوسـفـ الثـلـاثـيـ - حـلـفـ اـبـنـ مـنـاذـرـ أـلـاـ يـدـخـلـ الـبـرـةـ ماـبـقـ فـيـهـ ١٨٧ : ١١

الوحيدـ سـمـ لـقـبـ عـارـةـ بـنـ الـولـيدـ ١٢٢ : ٣  
وـكـيـعـ - فـيـ شـعـرـ لـابـنـ مـنـاذـرـ ١٧١ : ١١، ١٧٢ : ٣  
ولـيدـ - فـيـ شـعـرـ لـلـيـ الرـمـةـ ١٢ : ٨

الوليدـ بنـ عـبـدـ الـلـكـ سـمـ سـأـلـ الفـرـزـدقـ وـجـرـيـرـ اـنـ شـعـرـ النـاسـ فـكـلـ قـالـ : «أـنـاـ»ـ ٢٥ : ٧ ؛ قـالـ لـلـيـ الرـمـةـ : أـنـتـ

أـشـمـ النـاسـ ٢٥ : ١١  
الوليدـ بنـ عـقـبةـ - مـرـ أـشـجـعـ بـقـبـرـهـ وـقـبـرـ أـبـيـ زـيـدـ الطـائـيـ فـقـالـ شـعـرـاـ ٢٥١ : ١٦-٢٥٢ : ٧

الوليدـ بنـ الـفـيـرـةـ - عـمـروـ بـنـ الـعـاصـ يـأـبـيـ لـنـفـسـهـ أـنـ يـكـونـ

إليه ليكلمه في أمره ٢٧٣ : ١٣ ؛ يقول لوفد اليمانية إن ابن مفرغ قد أفحش في هجو زياد وبنيه ، ولكنه يهبه لهم ٢٧٧ : ٣ ، طلحة الطلحات يخوّفه من غضب العرب لما حلّ بابن مفرغ من أبى زياد ٢٧٧ : ١٥ ؛ خالد بن عبد الله بن خالد بن أسيد يتذرّه بغضب قريش الحجاز وينم الشام لما حلّ بابن مفرغ من أبى زياد ٢٧٧ : ١٧ . أقسم عليه أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد ألا يخط رحله أو يخلع ثياب سفره حتى ينصّف ابن مفرغ من أبى زياد ٢٧٨ : ٤ ؛ ابن معمر ينصحه بألا يؤثر مرضاة أبى زياد على مرضه ٢٧٨ : ٧ ؛ أرسل من أطلق ابن مفرغ ، وكتب إلى عياد بن زياد يخدره من إيدائه ٢٧٨ : ١٧ ؛ ابن مفرغ يقدم إليه فينصحه بالكتف عن هجو أبى زياد ٢٧٩ : ٤ ؛ يخرج الحسين بن علي بن أبي طالب من المدينة إلى مكة عند بيعة يزيد متمثلاً ببيتين من شعر ابن مفرغ ٢٨٨ : ٤ و٥ . يعقوب بن الساحر - غنت حارينه مهدية صوتاً لحارق كانت أحذته عنه فأحسست فيه ما شامت ٣٥٥ : ٨ . يعمر بن عوف بن حبيب - من أجداد عروة بن أذينة ، وسبب تسميته بالشداخ ٣٢٢ : ٥ . يونانة ، خليفة الأفتشين - وهو المعتصم دار حمارق ، فعال عيسى بن زينب في ذلك شعراً ٣٧٠ : ٨ . يونس بن أبى فروة - كان هو وطائفة من الشراء نداء يجتمعون على النراب وقول الشعر ولا يكادون يفترقون ١٠١ : ١١ . يونس بن حبيب النحوى - كانت له حلقة ٢٠٩ : ٩ ؛ شبر ابن منذر معه ١٩٣ : ٩ .

ابن دححان على عشرين لحنا صنعتها زملاؤه وفيهم المكي ١٧ : ٣٠٨ . يزيد بن اسد - يركب مع الحصين بن نمير ومحرمة بن شرجيل إلى يزيد بن معاوية لإنقاذ ابن مفرغ ٢٧٥ : ١٨ ؛ ينذر يزيد عاقبة بني عياد بن زياد وأخيه عبد الله على ابن مفرغ واستخفافهما باليمانية ٢٧٦ : ٩ . يزيد بن حميمة بن عبيد - هو جهاد الأشجاعي ٩٤ : ٣ . يزيد بن الفيصل - كان هو وطائفة من الشراء نداء يجتمعون على النراب وقول الشعر ولا يكادون يفترقون ١٠١ : ١٣ . يزيد بن مزيد - كان أحمد بن سيار الجرجاني مداعماً له ٢١٤ : ٣ ؛ من مجلة التواد ، كان مع الرشيد في غزاته بلاد الروم ٢٤٣ : ٣ . يزيد بن معاوية - سير ابن مفرغ إلى الشام، ثم أنزله الجوزية ٢٥٥ : ٢ ؛ ولـ عياد بن زياد سجستان في أيامه ٢٦١ : ٨ ؛ سعيد بن عثمان بن عفان يعاتب معاوية بن أبي سفيان لأنـه جعل ابنـه يزيد ولـ عهده دونه ٢٦١ : ٤ ؛ ابنـ مفرغ يستنزل في قرى الشام هاجياً بـنـ زيـادـ ، فيـكتبـ عـبـيدـ اللهـ بنـ زيـادـ إـلـيـ بـزيـدـ فـيـ أمرـهـ ، فـيـأـمـرـ يـزيدـ بـطـلـبـهـ ٢٦٢ : ٤ ؛ عـبـيدـ اللهـ يـسـأـدـهـ فـيـ قـتـلـ ابنـ مـفرـغـ فـيـ أمرـهـ بـالـاكـفاءـ بـعـنـابـ مـعـهـ بـنـجـاعـهـ إـلـيـ إـلـنـقـاذـ ابنـ مـفرـغـ ٢٧٢ : ١٨ ؛ وـذـ الـقـرـشـينـ يـكـلـمـهـ فـيـ أـبـنـ مـفرـغـ ٢٧٣ : ١ . ٢٧٧ : ٧ ؛ فـيـ شـعـرـ لـابـنـ مـفرـغـ ٢٧٤ : ٤ ؛ جاءـهـ وـفـدـ الـيـمانـيـ فـيـ دـمـشـقـ لـيـكـلـمـهـ فـيـ أـبـنـ مـفرـغـ ٢٧٤ : ١٦ . ٢٧٦ : ١ ؛ أـبـنـ مـفرـغـ بـنـاشـدـ قـوـمـهـ أـنـ يـرـسـلـوـ

## فهرس الأمم والقبائل والجماعات

أ الغربية العرب - منهم خفاف بن ندية ٧٤ : ٩  
 الأكراد - من طمامهم «الطردرين» ٣١١ : ١٨  
 أمية - في شعر لابن منادر ٢٠٤ : ١٤ ؛ ولا ابن مفرغ ٢٦٩ : ٢٧٤ ، ٤ : ٢٨٦ ، ٤  
 أهل الباذية - منهم بتوعدى ٢ : ٥ ؛ كان يعجبهم شعر ذي الرمة ٧ : ٥

### (ب)

البرامكة - كانت دنانير مولاة لهم ٦٤ : ٥ ؛ أمر الرشيد دنانير أن تُنفي بعد قله إياهم ، فلما أبْت أمر بتصفيتها حتى غفت ٦٨ : ١١ ؛ شعر لابن منادر في مدحهم ٢٠١ : ١٩-١١ ؛ عاصب الرشيد ابن منذر على مدحه ٢٠١ : ٢٠٢-١ : ١١ ؛ مدحهم أشجع بن عمرو السلمي ٢١٢ : ١٢ ، ٤ : ٢١٧ ؛ اقطعت أشجع عن هارون الرشيد ٢٣٢ : ١٧ ؛ كانوا يختصون أشجع ٢٥٠ : ١٦ ؛ كان الرشيد شديد التندم على ما فعله بهم ٣٠٣ : ١٤-٦ ؛ حلف الرشيد ألا يسأل أحداً منهم شيئاً بعد ثقنته ٣٣٨ : ١٠  
 بيبر بن وائل سه همت بتتويج حارثة بن أمامة ١٣٦ : ٤ ، نزل بهم أمرؤ القيس وهو في الطريق إلى قيسر ٩:١٤٤ بنو ابن العاص بن أمية - استوفى مروان بن الحكم لابن مفرغ كل من قدر عليه منهم ٢٨٨ : ٢٠  
 بنو اسد - كانت منهم أم ذي الرمة ٢ : ١٦ ؛ في شعر لأبن العناية ١٠٣ : ٨ ، أمر معاوية بن أبي سفيان رجلان منهم يقال له خمخام - ويقال : جهنا - بل شرارج ابن مفرغ من الحبس ٢٧٠ : ١٤ ؛ امرأة منهم قالت شراراً غنى به الزبير بن دجان للرشيد فازداد ندمه على ما فعله بالبراءة ٣٠٣ : ٨  
 بتو أسيد بن عمرو بن تميم - منهم محمد بن الحجاج الأسيدي ٢٧ : ٢

### (أ)

آل حام - في شعر مالك المنروم ١١٨ : ٩  
 آل الحجاج بن ثاب الحميري - ليس أحد بالبصرة من حمير غيرهم وغير بيت آخر ٢٥٤ : ٦  
 آل حكام الحنفيون - أتوا مالكا المنروم وهو حارب من الحاج فتال شعراً ١١٨ : ٣-٦ و٩٦-١٠  
 آل خالد بن اسبيد - كان ابن مفرغ حليفهم ٢٥٤ : ٩  
 آل ذي الشراء - أخوال ابن مفرغ ٢٩٠ : ١٠  
 آل الرشيد - أشترى منهم جعفر بن يحيى ضيعة وردها على أصحابها ٢١٦ : ١٠  
 آل الزبير - في شعر لأعشى بن ربيعة ١٢٤ : ٦  
 أشتروا مخارقا فأخذوه منهم الرشيد ٣٤٣ : ٧  
 آل سعد - في شعر بجرير ٢١ : ٣  
 آل قيس بن عاصم - كانت لهم أمة مولدة اسها كثيرة ١٥ : ٢٥  
 آل قيس بن عيلان بن مضر - منهم مساور بن سوار بن عبد الحميد ١٤٩ : ٢  
 آل ميسان - في شعر لابن مفرغ ٢٨٢ : ٣  
 آل نوبخت - روى بعضهم خبراً عن مخارق ٧ : ٣٤٧  
 آل يربوع - في شعر لبني الرمة ١٦ : ١٢  
 الازد - نزل عمران بن حطان في روز ميسان على رجل منهم ١١٤ : ٤ في شعر لابن منادر ١٧٧ : ١٦ ؛ ولا ابن مفرغ ٢٨١ : ٨  
 ازد السراة - قال عمران بن حطان لروح بن زنباع إنه منهم ١١٠ : ١٨  
 أشجع - منهم جبهاء الأشجعى ٩٤ : ٩ ، ١٢ ، ٩٥ ، ٩ : ٩  
 بن تميم بطن منهم ٩٦ : ١٣  
 الأعراب - كان الحصين بن هبدة بن نعيم العدوى يقرئهم بالبدية ٢ : ٨

- بنو أمامة - منهم عبد الله بن خارجه الأعشي ، وهم من بنى ربعة ١٣٦ : ١
- بنو أمرى القيس - في سبب المهاجنة بين ذي الرمة وهشام المرئي ٢٢ : ٢
- بنو أمية - سأله أحد خلفائهم جريرا الفرزدق عن ذي الرمة ٩ : ١٦ ؛ نشأ جبهاء الأشجعى وتوفى في أيامهم ٩٤ : ٥ ؛ كان أعشى بني ربعة شديد التصub لم ١٣٢ : ٦ ؛ كان ابن مفرغ حليقا لم ٢٧٢ : ١٥ .
- بنو النافلة - مدحهم الخطية ١٤٦ : ٤ ؛ منهم أبو المضرعبد الأول بن مزيد ١٥٢ : ١١
- بنو نعيم - في سبب لذى الرمة ١٧ : ٤ ؛ نزل ركب منهم بباب خرقان العاصرية ٣٨ : ١٦ ؛ منهم محمد بن الحجاج الأسدى ٤٠ : ١ ؛ أخبر رجل منهم بأن ذا الرمة مات من التوطة ٤٤ : ١٥ ؛ منهم ابن جرموز قاتل الزبير ابن العوام ٥٧ : ١٧ ؛ في سبب لابن منذر ١٧١ : ٣ ؛ كان العائنى الراجز منهم ، ثم من بني فقيم ٣٨ : ١٠
- بنو سليم - جاور فيهم جبهاء الأشجعى ، وهم بطن من أشجع ٩٦ : ١٣ ؛ في سبب ليهاء ٩٧ : ٢
- بنو الصارد - في سبب لخاف بن ندبة ٧٥ : ٢ .
- بنو صبيط بن يربوع - كان ابن منذر مولاه ١٦٩ : ٢ ؛ ما زادوا قط عن سبعة نفر : كلها ولد لهم مولود مات منهم ميت ١٧٢ : ٨ .
- بنو طلاق - كانوا أصدقاء لابن منذر ١٩٩ : ١ .
- بنو عامر - كان شبابهم يتعجبون من صلاة عمر ان بن حطان وطوطها ١١٣ .
- بنو عامر بن ذهل - كان منهم مالك المنروم ١١٧ : ١١ .
- بنو عامر بن ربعة - منهم خرقان العاصرية صاحبة ذى الرمة ١٣ : ١٠ ؛ كان ذو الرمة يشب بها ١٦٠ ٣٦ .
- بنو العباس - في سبب للعامى ٢١٣ : ٣ .
- بنو عبد شهنس - منهم ضرار بن عبيدة ١٢٨ : ٣ ؛ في سبب لابن مفرغ ٢٦٧ . ١٧ ؛ كان زياد بن أبي سفيان يزعم أن أمه سمية بنت الأعور منهم ٢٨٥ : ١٥ .
- بنو عدى - منهم طائفه من العلماء ٢ : ٥ ؛ أنشد صالح بن الأعشي ١٣٦ : ١

بنو قيصر - في شعر لأبي المتأهية ١٠٣ : ١٢ .  
 بنو كعب بن عمرو - في شعر لمسران بن حطان ١١٠ : ١٥ .  
 بنو كنانة - العباس بن مرداس يفخر على خفاف بن ندية  
     بأنه قد لهم قلائد النار ٧٦ ، ١٢ : ٨٦ ، ٣ : ٣ .  
 بنو ليبيد - منهم مية صاحبة ذى الرمة ١٢ : ٠ .  
 بنو لوى - في شعر لعمارة بن الويليد ١٢٥ : ٥ .  
 بنو معثروم - منهم عمارنة بن الويليد ١٢٣ : ١٩ ، ٤ زاروا  
     ابن مناذر في مرشه فندتهم ١٩٩ : ١٧ ، ٢ : ٢٠٠ .  
 بنو المراد - في شعر لخفاف بن ندية ٨٥ : ٢ .  
 بنو مرقد - لم يقر عليهم عمرو بن قيبة لكنthem فهو  
     إلى الخمين ١٤٠ : ٢٠ .  
 بنو مروان - ركب ذو الرمة ناقته ليزورهم فقمصت به  
     فات ٤٤ : ٢ .  
 بنو المساف - في شعر لابن مفرغ ٢٨٦ : ٦ .  
 بنو معد - في شعر لأعشى بن ربيعة ١٣٥ : ١٦ .  
 بنو ملكان - في شعر بطرير ٢٠ : ١٣ .  
 بنو النجار - رجل منهم يمربيت خرقاء العاصرية ويتحدث  
     ابنها ٤١ : ١٠ .  
 بنو نمير - تعرض عرادة بطرير فهجاه فهم ٢١٠ : ٢ .  
 بنو نهيك - في شعر لأشعج ٢٢٧ : ٧ .  
 بنو هاشم - كان الفضل بن موسى مولى لهم ١٧٣ : ٤  
     لم يملك الخلافة أحد أبوه وأمه منهم إلا على ابن أبي طالب  
     ويعبد الأمين ٢٢٦ : ١٣ ، ٤ في شعر لأشعج ٢٢٢ : ٥ .  
 بنو هلال - منهم حميد بن ثور ٢١٧ : ١ .  
 بنو هند - في شعر لابن مفرغ ٢٦٦ : ٩ .  
 بنو بربوع - في شعر لابن مناذر ١٧١ : ٣ .  
 بنو يقظة - في شعر لابن مناذر ٢٠٠ : ١ .  
 (ت)

التابعون - روى مساور بن سوار بن عبد الحميد عن صدر  
     نهم ١٤٩ : ٤ .  
 تبع - في شعر لخفاف بن ندية ٨٥ : ٢ .  
 تميم - ابن مناذر يفخر بهم في شعره ١٨٤ : ١٢ ، ٤  
     في شعر ذى الرمة ١٦ : ١١ ، ٤ وبطرير ٢٠ : ٦ ، ٦ : ٦ .

سليمان راوية ذى الرمة قصيدة لدى الرمة ، وأعرب  
     مهم يسمع ، فحسبه يتلو القرآن ٧ : ٨ .  
 من (صاحبة ذى الرمة) لهم أثبت قوم في الأرض  
 ١١ : ٤ في شعر بطرير ٢٠ : ١٢ ، ٤ في خبر المهاجنة  
     بين ذى الرمة وهشام المرئي ٢٢ : ٢ ، ٤ الفرزدق وجابر  
     يجذثان الويلد بن عبد الملك عن غلام منهم يركب أعيجاز  
     الإبل وينتقل القلوات ٢٥ : ٩ .  
 بنو عطيف - في شعر لعباس بن مرداس ٨٢ : ٩ .  
 بنو عقيل - ذو الرمة يقول الويلد بن عبد الملك : «إن غالماً  
     من بني عقيل يقال له مزاجم يقول وحشيا من الشعر  
     لا نقدر على أن نقول مثله» ٢٥ : ١٢ .  
 بنو علاج - منهم سعيد بن عبد الله الذي أصاب بسميه عبد الله  
     أبن أبي بكر الصديق يوم الطائف ٦٣ : ٢ ، ٤ بطن من  
     ثقيف ٢٦٠ : ١٨ ، ٤ في شعر لابن مفرغ  
     ٢٨٢ : ٥ و ١٠ ، ٢٨٣ : ١٠ .  
 بنو عمير - في شعر لابن مناذر ١٨٣ : ٧ .  
 بنو عوف - كان منهم نفيع بن كعب ، أحد من حلق الزبير  
     أبن العوام لقتله ٥٦ : ٦ ، ٤ في شعر لعباس بن مرداس  
     ٧٦ : ٨٢ ، ٢ ، ٨٩ : ١٤ ، ٤ و لخاف بن ندية  
     ١٣ : ٩٠ .  
 بنو العيس - في شعر لابن مفرغ ٢٦٨ : ٤ .  
 بنو الفدان - في شعر لمسران بن حطان ١١٠ : ١٦ .  
 بنو فثم - مر فيه عل بن أبي طالب مع رسول الله صلى الله  
     عليه وسلم ٥٤ : ١٤ .  
 بنو فالع - في شعر لأشعج ٢٢٢ : ٧ .  
 بنو فراس - خفاف بن ندية بن عباس بن مرداس بأنه  
     كافح دونه يوم بني فراس ٨٥ : ٩ .  
 بنو فرارة - فارسهم وسيدهم مالك بن حمار الشعبي ١٢:٧٤  
     بنو فقيم - كان العباقي الراجز منهم ٣١٨ : ١٠ .  
 بنو قحطان - في شعر لابن مفرغ ٢٧٠ ، ١٠ : ٢٧٥ .  
 بنو قطن - في شعر لعباس بن مرداس ٨٦ : ٨ .  
 بنو قيس - في شعر لابن مفرغ ٢٦٦ : ٤ ، ٤ كان ميمون بن  
     عاصم أحجام ٢٩٥ : ١٢ ، ٤ منهم أبو بربعة وعلقة بن  
     سعد ١٤٠ : ١٢ .

## (خ)

خثعم - العباس بن مرداش ينخر على خفاف بن ندية بأنه أطهأ جمرتهم ٧٦ : ١٢ ، ٨٦ ، ٢ : ٨٦ ، ٢ ؛ في شعر ابن مرداش ٨٦ : ٨.

الخدعة - في شعر للأضبيط بن قريع ١٢٩ : ٩ ؛ قوم من بني سعد بن زيد منة بن تميم ١٣٠ : ٨.

خزاعة - كان وجهم من ركب مع طلحة الطلحات إلى يزيد ابن معاوية لإنتاذ ابن مفرغ ٢٦٨ : ٢٧٢ ، ٦ : ٤٢٠ ؛ تحصل الشدّاخ ديات تقبل كانت بين قريش وبينهم ٦:٣٢٢.

خزيمه - في شعر لابن مفرغ ٢٦٦ : ٢.

خندف - في شعر لعمران بن أذينة ٣٢٦ : ١.

الخوارج - كان عمران بن حطان من قعدتهم ١١٠ : ٤٨ ، تزوج عمران امرأة منهم فحوشه إلى مذهبهم ١١٥ : ٧ ، الحوروية فرقة منهم ١١٦ : ١٩ ؛ كان منهم مالك المنوم ١١٧ : ١١ ؛ منهم فرقة اسمها الشراة ١٧:٣٤٢.

## (د)

الدولة العباسية - كان والبة بن الحباب من شعرائها ١٠٠ : ٤ ، ٢:٢١.

كان العياني شاعراً راجزاً متوسلاً من شعرائها ٤:٣١١.

## (د)

الرباب - منهم تميم وعلدي ١٦ : ١١ ؛ في شعر لندي الرمة ١٦ : ١٢ ، ٤ وبلرير ٢١ : ٣ ؛ دفن ذو الرمة في موضع لبني سعد ، ويحيط بهم الرباب ٤٦ : ٣.

دببيعة - في شعر لعمران بن حطان ١١٤ : ١٠ ؛ على أيام أشجع كان الشعر فيها وفي اليمن ٢١٢ : ٨ ؛ قال هارون الرشيد : الشعر في ربيعة سائر اليوم ٢١٥ : ٣ ، ٢:٢١.

دببيعة عامر - في شعر لندي الرمة ١٤ : ١.

رعل - قبيلة من سليم ، ذكرها عمران بن سلطان في شعره ١١٠ : ١٥ و ٢٠.

الروم - قدم رجل من تمارهم على أهل مكة بحلة من ليس قيسراً ١٢٣ . ١٥ ؛ كانت ملكتهم تكتب إلى المهدى وأهادى والرشيد بالتعظيم والتجليل ٢٣٩ : ٢ ؛ خافت ملكتهم أن يضيع أبها الملك ، فاحتالت له فسملت عينيه

٢١ : ٢ ؛ ولابي نعامة ١٩٠ : ١٠ ؛ ولابن مفرغ ٩ : ٢٨١.

تيم - من الرباب ١:١٦ ؛ في شعر بلرير ١٩ : ٣ ؛ ولابن منادر ٢٠٠ : ١ ؛ ولابن مفرغ ٢٦٨ : ١.

## (ث)

ثقيف - أخرج إلیس أبو بكر الصديق السهم الذي أصاب ابنه عبد الله يوم الثالثة وأسلموا عن يعرفه منهم ١٣ : ١ ؛ كان أبو بكرة عبداً لهم ١٦٩ : ١١ ؛ في شعر لابن منادر ١٧٧ : ١٤ ، ٩:١٩٤ ، ١٥ : ٢٠٤ ، ١٤ : ٢٠٤ ، ١٥ : ١٤ ؛ رأى ابن منادر أن ناسهم لا يتحقق على عبد المجيد بن عبد الوهاب نياحة على سواء ، فوضع لها لرثائه فيه وناح به عليه فشاع في الناس ١٧٩ : ٤ ؛ خطب أبو أمية خالد أمراً منهم فرد عنها ١٩٧ : ١٢ ؛ بنو علاج بطنه منها ٢٦٠ : ٢٦٠ ؛ رجل منهم يروى قصة غضب الرشيد على زوجته أم جعفر ثم رضاها عنها بعد أن سمع غناه للزبير ابن دحان بشعر لابن الأخفف ٣٠٧ : ١٠ - ٦ : ٣٠٨.

## (ج)

جديلة قيس - كان منهم مساور الوراق ١٥٠ : ٨.

جدام - في شعر لابن مفرغ ٢٦٧ : ١٥.

جرم - في شعر لعمران بن حطان ١١٠ : ١٦.

## (ح)

العروبية - فرقة من العوارج ١١٦ : ١٩.

حمير - في شعر لخاف بن ندية ٩١ : ٦ ، ولعباس بن مرداش ٩٢ : ٦ ؛ ولابن مفرغ ٢٦٦ : ٨ ، ٣:٢٥٤ ، ٢:٢٥٥ ؛ يزعم أهل ابن مفرغ أنه منهم ٢٨٤ ؛ ليس أحد بالبصرة منهم غير آن الحاجاج بن ناب الحميري وغير بيته آخر ٢٥٤ : ٥ ؛ كان التمر بن قاسط يدعى أنه منهم ٢٥٥ : ٤ ؛ أرسل يزيد بن معاوية رجلاً منهم يقاتل له خعام لإطلاق ابن مفرغ ١٧:٢٧٨ ؛ منهم آن دى العترة أحوال ابن مفرغ ٢٩٠ : ١١.

حنطلة - في شعر بلرير ٢١ : ٣.

عبد شمس - في شعر لأعشى بنى ربيعة ١٣٥ : ١٧ .  
 عبد القيس - في شعر لابن مفرغ ٢٦٥ : ١٧ .  
 العجم - قال إبراهيم الموصلى للرشيد إن مخارقا غلام  
 لم تملك العرب ولا العجم مثله ٣٣٨ : ٤ .  
 عدون - كان منهم مساور الوراق ١٥٠ : ٨ .  
 عدى - من الرباب ١٦٤ : ١ : في شعر بجرير ٦٧ : ١٦ .  
 ١٩ .  
 العراقيون - كانوا يشتمون طلحة بن عبد الله بن عثمان  
 ٣٢٣ : ٨ .

العرب - كان سفيان بن عبيدة يقول : كلام العرب بعضه  
 يأخذ برثواب بعضه ١٧٠ : ١٣ ؛ حلقة الطلحات يخوض  
 يزيد بن معاوية من غصبه لما حل بابن مفرغ من أبي زيد  
 ٢٧٧ : ١٤ ؛ قال إبراهيم الموصلى للرشيد إن مخارقا  
 غلام لم تملك العرب ولا العجم مثله ٣٣٨ : ٤ .

عقل - في شعر بجرير ١٦ : ١ .  
 عمرو - في شعر للي الرمة ١٦ : ١٢ .  
 عمرو بن مر - في شعر عمران بن حطان ١١٠ : ١٦ .

## (غ)

غسان - في شعر عمران بن حطان ١١٢ : ١٣ .

## (ف)

فروة - في شعر لعباس بن مرداش ٨٦ : ٨ .

## (ق)

حطان - في شعر عمران بن حطان ١١٤ : ١١ .

الترشيشون - كان جده الملك بن مروان إذا قدم مكة أذن لهم  
 في السلام عليه ، فإذا أراد المتروج لم يأذن لأحد منهم  
 ٧ : ٢٣٣ .

قريش - كان عمارة بن الوليد متعرضاً لكل ذي عارضة منهم  
 ١٢٢ : ١٤٥ ؛ في شعر لعمارة ١٢٥ : ٢ .  
 ٥٣ : ٦ .  
 ٢٦٥ : ٦ .  
 ٢٦٦ : ١٧ .  
 ٢٨٤ : ٧ .  
 ٢٨٢ : ١١ .  
 ٢٨٥ : ١٣ .  
 ٣١٨ : ٤ .  
 ٣١٥ : ٤ .  
 ٢٩ - ١٨ .

٢٣٩ : ٧ ؛ أعنوا نفور في الاستيلاء على المملكة  
 ٢٣٩ : ٨ ؛ توغل الرشيد في ملكتهم فخضع له ملوكهم  
 نفور وأدى له الجزية ٢٤٠ : ١ .  
 ٣١٤ : ٣ .  
 في شعر العساف ٣١٤ : ٣ .  
 الرياحيون - استحيا ابن منذر من قوله : «أين  
 الصباريون؟» في شعره لقتلة عددهم ، فقال :  
 «أين الرياحيون؟» ١٧١ : ١١ - ١٧٢ .

## (ذ)

زبيد - في شعر لعباس بن مرداش ٨٦ : ٨ .  
 زيد - في شعر لعمران بن حطان ١١٠ : ١٦ .

## (س)

سليم - في شعر للعباس بن مرداش ٧٦ : ١ .  
 ٨٦ : ٧ ؛ قال خفاف بن ندبة في جماعة منهم إن ابن  
 مرداش يزيد أن يبلغ قيم مبلغ عباس بن أنس ١٨:٨١ .  
 ٤ .  
 في شعر لخفاف بن ندبة ٨٦ : ١٥ ؛ منهم قبيلة رعل  
 ١١٠ : ٢٠ .

سهم - في شعر لعمرو بن العاص ١٢٤ : ١٧ .

## (ش)

الشراة - منهم عمران بن حطان وعيسى الحبشي الشاعران  
 ١٠٨ : ٧ .  
 ١٠٩ : ٥ .  
 ٤ .  
 ٢٠ .  
 الموارج ٣٤٢ : ١٧ .  
 شعاء الجاهلية - رفض علف الأحر أنيقيس شعر ابن  
 منذر إلى شعرهم ١٧٤ : ٧ - ١٣ .

## (ص)

الصباريون - في شعر لابن منذر ١٧١ .  
 ١١ .  
 ١٢ .  
 الصحابة - كان أبو قتادة يروى منهم وعن الحسن البصري  
 وابن سيرين ٢٣ : ٨ .

## (ط)

طبيه - في شعر لابن مفرغ ٢٦٧ : ١٥ .

## (ع)

عامر عوثمان - في شعر لعمران بن حطان ١١٠ : ١٥ .

مجاشع - في شعر بحرير ٥٣ : ٤ و ٦ .  
 المحمدون من المهاجرين - قسم منهم عمر بن الخطاب بروداً  
 جاءته من اليمن ١٢٥ : ١٢ - ١٦ .  
 مخزوم - في شعر عمرو بن العاص ١٢٤ : ١٧ .  
 مصر - في شعر عمران بن حطان ١١٤ : ١٠ و ١٠ و لابن  
 مفرغ ٢٦٦ : ٤ .  
 المعتلة - كان حميد بن سعيد بن حميد من وجهتهم ١٥٥ : ٤٥ :  
 هجامة ابن متذر فتوعدوه ١٧٠ : ١٩ - ١٩ - ١٧١  
 طردهم بنو رياح عن ابن متذر ١٧٢ : ٤ ، كان منهم  
 ابن عمير ، وكان يسمى عليهم باسم متذر ١٨٣ : ٥ .  
 معد - في شعر نمرقان العمارية ٤١ : ١ .  
 المهاجرون - قسم عمر بن الخطاب في المحمدون منهم بروداً  
 جاءته من اليمن ١٢٥ : ١٢ - ٦ .

## (ن)

نزار - عمرو بن قميّة أول من قال الشعر منهم ١٣٩ : ١٠ :  
 في شعر لابن مفرغ ١:١٨٧

## (هـ)

هوازن - وجوههم يخلرون العباس بن مرداس وخفاف بن  
 ندية عاقبة الحرب ٧٧ : ١٥ .

## (يـ)

اليزيديون - فيل إن أحدهم قال شعراً في دنانير ونخله عقيداً  
 مول صالح بن الرشيد ٦٤ : ٦ .  
 اليمانية - سألاً معاوية بن أبي سفيان في ابن مفرغ  
 فهو به لهم ١٢:٢٧٠ ، ١٦:٢٧٤ ، ١:٢٧٦ ، ٣:٢٧٧  
 ٧:٢٧٥ .  
 يمن الشام - خالد بن عبد الله بن خالد بن أبي زيد يزيد بن  
 معاوية بضمهم لما حل بابن مفرغ من ابن زياد ١:٢٧٨ .  
 اليهود - من أسمائهم «نسخت» ، وهو لقب أبي مبيدة  
 عمر بن المثنى ١٨٩ : ٩ ،

مرض ابن متذر فلم يعده منهم إلا بنو مخزوم ١٩٩ : ١٥  
 كان ابن مفرغ حليفهم ٢٥٤ : ٩ ؛ قال المتذر بن الجارود  
 إنه ظن أن عبيداً الله بن زياد لا يخلو من ساحتهم ، فدخل  
 عن طنه ١٢:٢٦٣ ؛ طلحة الطلحات يستشهدون للذهب  
 معه بعمائهم إلى يزيد بن معاوية لإنقاذ ابن مفرغ  
 ١٥:٢٧٢ ؛ وقد هم ينذر يزيد بسوء عاقبة بني أبي  
 زياد على ابن مفرغ ١٦:٢٧٧ ؛ تحمل الشدائد ديات  
 قتلى كانت بينهم وبين خزاعة ٣٢:٥ .  
 قريش العجائز - خالد بن عبد الله بن خالد بن أبي زياد  
 يزيد بن معاوية بضمهم لما حل بابن مفرغ من ابن زياد  
 ١:٢٧٨ .  
 قسي س في شعر لأشجع ٢٣٢ : ٧ .

قوم لوط - في شعر بحرير ٢١٠ : ٣ :  
 فيس - كان يحيى بن عبد الله بن الفضل الفزارى علاماً  
 بأمر ما ٨١ : ١٧ ؛ لما نجى أشجع بن عمرو السلى وقال  
 الشعر ، افتخرت به قيس وأثبتت نسبة ٢١٢ : ٨ .

## (كـ)

كلب - في شعر الذي الرمة ٣١ : ١٧ - ١٧ - ٣٢ : ١ .  
 كنانة - كان وجوههم من ركب مع طلحة الطلحات إلى  
 بيريد بن معاوية لإنقاذ ابن مفرغ ٢٧٢ : ٢٠ ؛ كان  
 لهم جبل قرب مكة اسمه تضرع ٣٢٢ : ٢١ .  
 سقنة - رجل منهم يروى وصف بحرير لشمر ذي الرمة  
 ٩:١٤ .

## (لـ)

لخم - رجل منهم يسمى بابن مفرغ إلى عباد بن زياد  
 ٢٥٧ : ١١ ؛ في شعر عمران بن حطان ١١٢ : ١٣ .  
 ولابن سرغ ٢٦٧ : ١٥ .  
 اللخبيون - لما إليهم عمرو بن قميّة هرباً من عمه ٢٠:١٤ ،  
 لوى بن ثالب - في شعر لابن مفرغ ٢٧٣ : ٩ .  
 ٢٧٤ : ١٢ و ١٥ .

## (مـ)

مالك - في شعر الذي الرمة ١٦ : ١٢ ،

## فهرس الاماكن

بغداد ٤:١٠٤ ، ١٧:١٠٦ ، ٤:١٥٥ ، ١٧:١٣:٢٠١ ، ٤:١٥٦ ، ٤:١٥٤  
 ، ٢٢:٣٠١ ، ٤:١٥ و ٩:٢٤٩ ، ٤:١٤ و ٢٣٨  
 ، ١٥:٣١١ ، ٤:٢٠ و ١٢:٣٠٤  
 ، ١٥:٣١١ ، ٤:٣٠٨ ، ٤:١٥:٣١١  
 ، ١٩:٣٤٢ ، ٤:٣١٩ ، ٤:٣٣٦ ، ٤:٣١٩ ، ٤:٣٦  
 ، ٤:٣٤٢ ، ٤:٣٦ ، ٤:٣٧٠ ، ٤:٣٥٠ ، ٤:٣٤٧  
 (وانظر: مدينة  
 السلام)  
 بلاد الروم ٤:١٠٣ ، ٤:٢١٤ ، ٤:١٠٣  
 بلاد العرب ٢٠:١٨٤  
 البليغ ١:٢٥٢ ، ٤:١٣:٣٠٨ ، ٤:١٩ و ١٩  
 بنيا ١:١٠٦  
 البيت (الكببة) ٩:١٠٣ ، ٢:٢٩٨ ، ٢١:٢٠٦  
 البيت العرام (الكببة) ٢:٢١٨  
 البيت العتيق (الكببة) ٤:٣٢٢  
 بيت الله (الكببة) ٢:٢٦٨ ، ٢:٢٦٩ ، ١٣:٢٦٩  
 بيشة ٣:٨٥

### (ت)

قبالة ٤:٢٥٤ ، ٤:٢١  
 تستر ٤:٢٩٠  
 تصريح ٢١ و ١٢:٢٣٢  
 تكريت ٢٠:٣٦٨

### (ث)

ثبيت ١٤:١٨  
 الثعلبية ٤٢:١١ و ١٥ و ٢٠  
 الثنابا ٦٦:٦٨

### (ج)

جامع دمشق ٨:٢٧٠  
 جدة ١٩:٢٤٠ ، ١٩:٢٤٤  
 جرجاء مالك ٣:٣

### (أ)

ابان ١٧٧ : ١٨ و ٦  
 الاسود ٤:٣٢٤  
 الاهواز ١:١٠١ ، ٥:١٧٠ ، ٤:١٣:٢٧٩ ، ٤:١٧٠ ، ٤:١٣ و ١٦  
 ، ٤:٢٩٠ ، ٤:٢٩١ ، ٤:١٤ و ٦:٢٩٠ ، ٤:٢٩١  
 ، ٤:٢٩٢ ، ٤:٢٩٣ ، ٤:٢٩٤ ، ٤:٢٩٥ ، ٤:٢٩٤ ، ٤:٢٩٥  
 ، ٤:٢٩٧  
 الاواعس ١:٤٦

### (ب)

باب بنى شيبة ١٩٤ : ٥  
 باب الترخ ١:٢١٩  
 باب الكناسة ، بمدينة السلام ١٢:٣٤٥  
 بابل ٦:٣٤٦  
 برقة ٣:٥ و ١٥  
 بشام ٩٦:٩٦  
 البصرة ٤٥:٤٥ ، ١٤ و ١٣:٤٢ ، ٤:٣٨ ، ٤:١٠ و ١٣:٤٢  
 ، ٤:١٦:١٠٩ ، ٤:١١:٩٤ ، ٤:١١:٩٤  
 ، ٤:١٠:١٧٢ ، ٤:٥:١٤٢ ، ٤:١٦:١٦٩  
 ، ٤:٢٠ و ١٢ و ١٧:٢:١٧٨ ، ٤:١٧٦ ، ٤:١٧٦  
 ، ٤:١٧٣ ، ٤:١٧٣  
 ، ٤:٢٠ و ١٨:١٨٤ ، ٤:١٣:١٨١ ، ٤:١٣:١٨١  
 ، ٤:١٨:١٧٩  
 ، ٤:١:١٩٦ ، ٤:١٣:١٩٦ ، ٤:١٣:١٩٦  
 ، ٤:٢٠ و ١٥ و ٧:٢٠٤ ، ٤:٧:١٩٧  
 ، ٤:١٢:٢٣٢ ، ٤:٦:٢١٢ ، ٤:٧  
 ، ٤:٨ و ٥:٢٦٢ ، ٤:٥:٢٦١ ، ٤:١:٢٦٠ ، ٤:٥:٢٥٨  
 ، ٤:٥:٢٧٢ ، ٤:١٠:٢٦٤ ، ٤:٢:٢٦٣  
 ، ٤:١٢ و ٤:٢٧٣  
 ، ٤:٥:٢٩٤ ، ٤:١:٢٩٢ ، ٤:١:٢٩١  
 ، ٤:٦:٣١٨ ، ٤:٣:٢٩٨ ، ٤:١٤:٢٩٧ ، ٤:١١:٢٩٥  
 ، ٤:١:٣٥٩ ، ٤:١٧:٣٢٢

بطن محسر ١٠:٦٣

<p>(ج)</p> <p>دجلة ١٢:٣٠٧ ، ١٩ ، ٢٩١ ، ١٥:٢٩١ ، ٢:٣٥٩ ، ٢:٣٥٩</p> <p> دمشـق ٢٧٠ ، ٢٧٥ ، ٧:٢٧٠ ، ٦:٢٧١ ، ٢٠ ، ٢٦:٣٦٨</p> <p>العنـاء ١:٥ ، ١٢:٤٥ ، ١٥:١٠ ، ١٧ ، ١:٤٦</p> <p>الدوـر ٢٣ ، ١٧:٤٥</p> <p>دورـى ٤:٢٩٠</p> <p>ديـزـكـى ١٩ ، ١٣:٣٠٨</p>	<p>البـرـة ٤:٢٥٥ ، ١:١١٣</p> <p>جـسـرـ الخـشـب ١٣:٣٠٨</p> <p>الـبـلـغـر ٦:٤٦</p> <p>جـفـراـ بـنـىـ تـمـيم ١٣:٤٢</p> <p>الـجـمـيع ١٤:٩٤</p> <p>(ح)</p> <p>الـبـلـغـلـ ٤:٩٤ ، ١٤:٢٧٢ ، ٢:١٨٥ ، ٦:١٦٩ ، ١٤:٢٧٢</p> <p>جـبـانـ ٩:٤٤:٢٠٠ ، ١:٢٧٨</p> <p>جـبـيرـ ١:١١٨ ، ٨:٤٤</p> <p>الـجـبـرـ ٢:٢٦٨</p> <p>الـجـجـونـ ٢:٣١٨</p> <p>حـرـاءـ ١٤:٨١</p> <p>حـرـةـ وـاقـمـ ٩٥:١٦ و ١٩</p> <p>حـرـودـهـ ١٩:١١٦</p> <p>حـزـوقـ ١٢:٦:٤٥ ، ٣:٤٢ ، ٢٢ ، ١٧:٢٠</p> <p>حـضـرـةـ بـنـىـ عـاـشـ الصـوـافـينـ ١٠:١٩٤</p> <p>الـعـطـيمـ ٥:٣٢٢</p> <p>حـكـمانـ ١٠:١٩٧</p> <p>حـصـ ١٧:٢٧٤</p> <p>حـوشـ وـاقـمـ ١٧:٩٥</p> <p>الـحـيـرةـ ١٩:١٤٠</p> <p>(خ)</p> <p>الـخـبـتـ ١١:٢٦٦</p> <p>خـرـاسـانـ ١٢:٢٢٤ ، ١٢:٢٢٥ ، ١١:٢٥٦ ، ١:٢٥٦</p> <p>روـذـمـيـسانـ ٤:٢٥٧ ، ٩:٢٦١ ، ١١:٢٥٨</p> <p>خـوـزـسـتـانـ ٢:٣١٢ ، ٨:٢٧٩ ، ٢١:٢٧٩</p> <p>الـخـيـرـاتـةـ ١:٣٠٢</p>
<p>(ذ)</p> <p>ذـوـ الـأـلـىـ ٣:١٣</p> <p>ذـوـ الـأـرـطـىـ ٧:٢٤</p> <p>ذـوـ الـبـقـاعـ ١٤:٩٤</p> <p>ذـوـ الـشـيـامـ ١٧:٨٣</p> <p>ذـوـ سـلـمـ ١٣:٩٧</p> <p>ذـوـ الـقـصـنـ ١٣:٩٧</p>	<p>حـبـيرـ ٢:٢٦٨</p> <p>الـحـجـونـ ٢:٣١٨</p> <p>حـرـاءـ ١٤:٨١</p> <p>حـرـةـ وـاقـمـ ٩٥:١٦ و ١٩</p> <p>حـرـودـهـ ١٩:١١٦</p> <p>حـزـوقـ ١٢:٦:٤٥ ، ٣:٤٢ ، ٢٢ ، ١٧:٢٠</p> <p>حـضـرـةـ بـنـىـ عـاـشـ الصـوـافـينـ ١٠:١٩٤</p>
<p>(هـ)</p> <p>هـارـانـ ٣٤٢ : ١٢ و ١٩</p> <p>هـارـاسـ ٣:٢٥٥</p> <p>هـارـةـ ١٣:٢٦٠</p> <p>هـارـمـرـ ١٥:٢٩٥ ، ٨:٢٩٣ ، ٥:٢٩٠</p> <p>هـارـصـافـةـ (هـارـصـافـةـ بـنـهـادـ) ١٨:٢٣٦</p> <p>هـارـصـوـيـ ١٠:١٨١ ، ٢٢:١٨٠</p> <p>هـارـةـ ١٢:٢١٢ ، ١١:٢١٢ و ١٧ ، ٤:٢١٤ ، ٤:٢١٤ ، ٦:٢٢٤ ، ٦:٢٢٤</p> <p>هـارـهـ ٨:٣٠٦ ، ١١:٧ و ٣٠٤ ، ٤:٢٤٦ ، ١٥:٢٤٠</p> <p>هـارـهـ ١٢:٣١٦ ، ١٣:٣١٦ ، ١٢:٣١٦ ، ١٣:٣١٦ ، ١٢:٣٠٨</p> <p>هـارـكـنـ ١٣:٢٦٧ ، ١:٣٢٤</p> <p>هـارـهـ ١٩:٣٠٨</p> <p>هـارـمـيـسانـ ٣:١١٤</p> <p>هـارـىـ ٢٠:٣٠١</p> <p>هـارـيـانـ ١٠:١٢٣ ، ١:١٢٣</p>	<p>الـعـطـيمـ ٥:٣٢٢</p> <p>حـكـمانـ ١٠:١٩٧</p> <p>حـصـ ١٧:٢٧٤</p> <p>حـوشـ وـاقـمـ ١٧:٩٥</p> <p>الـحـيـرةـ ١٩:١٤٠</p> <p>(خـ)</p> <p>الـخـبـتـ ١١:٢٦٦</p> <p>خـرـاسـانـ ١٢:٢٢٤ ، ١٢:٢٢٥ ، ١١:٢٥٦ ، ١:٢٥٦</p> <p>روـذـمـيـسانـ ٤:٢٥٧ ، ٩:٢٦١ ، ١١:٢٥٨</p> <p>خـوـزـسـتـانـ ٢:٣١٢ ، ٨:٢٧٩ ، ٢١:٢٧٩</p> <p>الـخـيـرـاتـةـ ١:٣٠٢</p>

		(ن)
الصريحة (صرية النام) ٢:٤٦		
صهراج ١١:٢٩١		
(ط)		
الطايف ٧:٦٠		
طبرستان ٢:٣٠٢٦ ٢٠:٢٠١ ١١:٢٤٧		
الطف ١٤:٢٦٩		
طيبة ٤:٩٦		
(ع)		
عيود ١٥:١٨١		
عن ١٠:١٧٢		
العراق ٤:١١١ ٤:١٣٤ ٤:١٦:١٤٧ ٤:١٥:١٤٧		
٤٨:٢٧٧ ٤:١٠:١٩٨ ٤:١٧:١٧٨		
٤:٨:٢٩٤ ٤:١٢:٢٧٩ ٤:١٣:٢٧٨		
٤:٦ ٤:٤:٣٠٦ ٤:٧ ٤:٣٠٤		
٤:٦:٢٦٦		
العراقان ١٥:٢٥٨		
العربة ٢٢:٧:٢٨٥		
هرقات ١٠:٣٧٢		
عرق سوقية ٦:٣:٥٦		
القيق ٢:٣٢٦ ٢:٣٢٠ ٤:١٠:٣٢٦		
عمان ٤:٣١١ ٤:١١٤ ٤:١٧ ٤:١٧		
٤:٢١٨		
عنان ١:٤٦		
عنزة ١٦:٩٦		
(غ)		
غور ١:١٣ ١:١٥ ١:١٥ ١:١٧		
القوطة ١٧:٢٦١		
(ف)		
فارس ٦:٢٩٢		
فاتش ٢٢:٨٥		
الفرات ٩:٣٠٦ ٤:١٧:٢٤٨		
الفرخة ٥:٥٤		
		(س)
		سجستان ٨:٢٦١ ٨:٢٦٨ ٤:١٦:٢٦٨ ٤:١٠:٢٩٢ ٤:١٦:٢٩٢ ٤:٩:٢٩٤
		سر من راي ٤:١٥٥
		سرق ٦:٢٨٩ ٦:٢٩٠ ٤:٣:٢٩٠ ٤:١١:٢٩١ ٤:٣:٢٩٠ ٤:٦:٢٩٥
		سف حق ٥:٢٩٠
		ستيقة بنى ساعدة ٤:٦٢
		صمرقند ١٧:٢٦٠
		السن ٢٠:٤:٣٦٨
		السند ٦:٦٨ ٤:١٦:٦٨ ٤:١٣٤ ٤:١٩:١٣٤ ٤:١٢:١٤٦ ٤:١٩:١٤٦
		السود ٣:١١٤
		السوس ٦:٢٨٩
		(ش)
		الشام ٩:٩٦ ٤:٩:٩٦ ٤:١٧:١١٠ ٤:١٩:١٠٩ ٤:١٧:١١١ ٤:١٧:١١٠ ٤:١٩:١٠٩
		٤:١٢:٢١٩ ٤:١٦:١٨١ ٤:١٨:١١٦ ٤:٣:١١٣
		٤:٩:٤:٢٦٢ ٤:٦:٢٩١ ٤:١:٢٦٠ ٤:٢:٢٥٥
		٤:١٢ ٤:١٥:٢٧٤ ٤:١٩:٢٧٢ ٤:٥:٢٦٦ ٤:١٥:٢٧٤ ٤:١٩:٢٧٢
		٤:٦:٢٧٨ ٤:١٤:٢٨٤ ٤:٢:٢٩٤ ٤:٦:٢٧٨
		شروعى ١٧٧ ٤:٦:١٨
		الشمسية ٢:٣٠٢
		شمس الوزانين ١٨٧ ٤:١١:١٢
		(ص)
		الصالحة ١٤:٢١٧ ٤:١٨:٢١٦ ٤:١٤

مدينة السلام (بنداد) ١٢:٣٤٥ ، ٢٢:٣٠١	فلج ١٧:٣٦ ، ٨:١٣
مران ١٤:٣٩	فيض ٢٠:١٨٤
مرأة ١٢:١٧ - ١٧	(ق)
المربي ٨:١٨ ، ١١:٢٣ ، ١:٢٤ ، ١٤:١١	قرفة ٢٠ و ٢:٢٠٠
٦:٧:٣٥ ، ١:٢٤ ، ١٤:١١	قرقيسا ١:١١٣
المرغاب ٢١٦ ، ١٠:١٩ و ١٩	قرية ابجر ٨:٢٩٣
مسجد الاتصاف بالبصرة ١٤:١٨٧	القربان ٢١:١٨٤
مسجد البصرة ١٩:١٨٧ ، ١٢:٢٠٧ ، ١٩	الفلسطينية ٢:٢٤٠
مسجد بني ماجاش ١٤:٥٥	قصر الخشب ١٩:٣٠٨
مسجد الجامع بالبصرة ٤:١٧٣	قصر عبيد الله بن زياد ٥:٥٤
مسجد دمشق ٢:٢٧٦	قطربل ١:١٠٦
المسرقان ٣:٢٧٩ ، ١٣:٢١ و ٢١	قلعة ابجر ٢١:٢٩٣
مشرف ٥:٣	قدنهار ٢١ و ١١:٢٨٤
الشقر ١٧:٢٦٥ ، ٢:٢٦١	(ك)
مصر ٦:٣٢٨	قابل ١٤:٢٦٩
القرب ٢٠:٢٣٥	كافلة ٥:١٧
٤:٨:٩٠ ، ١٨:٦٧ ، ٢٣:٤٥ ، ١٠:٤٢	كريبله ٦:٦٢
٤:١٦:١٧٤ ، ١٢:١٧٢ ، ١٠:١٧٠ ، ١٥:١٢٣	كرمان ٦:٢٩٢ ، ٩:٢٧٩ ، ٩:٢٧٢
٢:١٩٦ ، ١٧:١٩٣ ، ١٤:١٩٢ ، ١٠:١٨٧	الكمبة ١٩:٣٢٣ (وانظر : البيت ، البيت الحرام ،
٤:٤:٢٠٦ ، ١٢:٢٠١ ، ١٠:١٩٩	البيت العتيق ، بيت مكة)
٤:١٤ ، ١٤:٢٨٣ ، ٢:٢٦٨ ، ١١:٢٢٦ ، ٤:٢٠٨	الكتيبة ١١:٣٤
٤:٥:٢٨٣ ، ٢:٢٦٨ ، ١١:٢٢٦ ، ٤:٢٠٨	كتابة الدواب ، ببنداد ٩:٣٤٧
٤:٧:٣٣٤ ، ٢١:٣٢٢ ، ١٣:٢٨٨ ، ٦:٢٨٦	الكوفة ١٠:٥ ، ٦:٩ ، ١١:٣٤ ، ١١:٣٣ ، ٤:١١:٣٤
٧:٣٧٢ ، ١٣:٣٦٧ ، ١٣:٣٤٥	الكون ٥:١٠ ، ٤:١٠٤ ، ٣:١١٤ ، ٤:١٠٤
مناذر ٦:٢٨٩	٤:٥:١٩٢ ، ٥:١٥٢ ، ١٧:١٣٤٤٥ ، ١٣٢
مناذر الصغرى ١٦:١٧٠	٦:٣٣٦ ، ١٣:٢٩٧ ، ٥:٢٩٤ ، ٦:٢٨٨
مناذر الكبرى ١٧:١٧٠	٩:٣٢٨ ، ١:٢٣٧ ، ١:٢٣٧
منقر ٣:٥١	(م)
منى ٢:٣٢٢ ، ١١:٢٢٣ ، ١٨:٢٢٣ ، ١٠:٢٢٣	المخرم ٣:٣٢٦ ، ١٣:٣٢٦
١٥:٣٤٥	مدین ١٤:٢٨٨
الموصل ٤:٣٤٢ ، ١١:٢٩٧ ، ١٠:٣٩١ ، ٥:٢٧٢	الدیة ٨:٩٥ و ١٥ ، ٨:٩٦ ، ٨:٩٧ ، ١٥:١٤٧
(ن)	٤:٣٢٢ ، ٩:٣٢٢ ، ٢:٢٨٨ ، ١٤:٢٥٤
ناووس الكوفة ٢٢:١٩:٣٢٨	٥:٣٣٦ ، ٦:٣٣٦
النجاج ١:٦٨ ، ١:١٨٤ ، ١:٢٠ و ٩:١٨٤	
نباج بني سعد ٢١:١٨٤	

(و)

وادي السباع ٨:٦٢ ، ١٥:٥٥  
 وادي مرادات ٢٠:٢٠٠  
 واسط ٢٠:٢٨٢  
 واقم ١٧:٩٥ و ١٩  
 وج ٣:٧٣  
 الوحيد ٢١:١٢

(ى)

يشرب ٨:٢٨٢  
 اليمامة ٨:٦ ، ١١:١١٨ ، ١٤:١٤٦ ، ١٦:٧ و ١٨  
 ٢:٢٦١ ، ٥:٢١٢ ، ١٢:١٨١  
 ٤:٢٢٤  
 اليماني ٤:٢٢٤  
 اليمن ١٧:٢٤ ، ٩:٩٦ ، ١٢:١٢٥ ، ١٥:١٢٥  
 ٢٠:٢٠٠ ، ٢٤:١٧ ، ٢٤٥ ، ٢٦:٢٧٢ ، ١٠:٢٧٠ ، ٢١:٢٥٤ ، ٨:٢١٢  
 ٩:٣١٨ ، ١٥:٢٧٧ ، ١٦:٢٧٦ ، ١:٢٧٥

نباج بني فامر ٢٠:١٨٤  
 نجد ٢٠:٢٢ ، ٢٢:٢٠ ، ٣٢٥ ، ١٨:٢٩٣ ، ٢٠:٢٠٠ ، ٢٢:٢٠  
 ١٧:٣٥٠  
 نجران ٢:٧٣  
 النجيب ١٨:٥٥  
 نخلة ١٢:٢٣٢  
 نليب كاظمة ٧:١٧  
 نهر مقل ١٥:٢٩٧  
 نهر العلي ١٨:٣٣٦  
 النهروان ٣:١٥٥

(هـ)

هبرود ١:١٨١ ، ١٢:١٤ و ١٢  
 هرقلة ٢٠:٢٣٨ ، ٢:٢٣٩ ، ٢:٢٤٢ ، ٣:٢٤٢ ، ٩:٣ و ٩  
 ١٠:٩ ، ١٣:٢٤٥ ، ١١:٢٤٦ ، ١:٣٩٤:٢٤٦ ، ١:٣٩٤:٢٤٦  
 ٩:٣٢٩  
 الهند ١١:٣٦٣ ، ٦:٣٦١ ، ٢١:٩ و ٢٨٤

## فهرس القوافي

ص	س	بحره	قافية	صدرالبيت	ص	س	بحره	قافية	صدرالبيت
<b>( الألف المقصورة )</b>									
١٧: ٣١		فلو	كلب	طويل	١٣: ١١٧		الموى	ألم	
١٢: ٧٨		سليم	للأقارب	»	٨: ١٥٣		متى	أنى	
٣: ٣٧٣		سلام	المحضبر	»	٣: ٨١		مضي	ألم	
١١: ٢٦٨		آهـا	ناب	مدید	٩: ٨١		متقارب	كـنى	أعبـاس
١١: ١٣٣		عد	هـيـابـا	بسـيط					
١٨: ١٧٢		نبـئـت	ندـيـا	»					
١٥: ٣٤٠		يارـبع	وصـبـا	»	٨: ٧٧		النسـاء	أرى	
٢٢ { ٢٣ و ١٤ : ٢٢ } ٢٠ و ٩ و ٣٥ }		ماـبـال	سرـبـ	»	١: ٤١		الـهـارـ	لـقـد	
		تصـفـي	تشـبـ	»	١٥: ٦٢		الـأـعـادـاء	وـحـيـنـا	
١١: ٣٥		وـاعـدـنـا	الأـكـاذـبـ	»	١١: ٢٤٧		أـعـصـانـها	أـبـتـا	
١٠: ١٩٧		أـبـأـمـيـة	الـنـضـبـ	»	١٠: ٣٥٨		لـقـاء	ماـذـا	
١٧: ٢٨٦		إن	بالـزـابـ	»					
١٠: ١٥٩		زارـكـ	الـجـعـابـ	مـحـلـعـ الـبـسـيطـ	٢: ١٦		الـمـيـبا	فـلا	
٣: ٢١٠		عرـادـة	تابـا	واـفـرـ	٥: ٣٦٢ { ١٦: ٣٦٢ }		مـذـنـبـا	أـقـولـا	
٦: ١٩٨		فنـ	والـشـابـ	»	١٧: ١٤٤		مـجـبـ	شـكـوتـا	
٥: ٢٤٢		أـلـا	لـصـوابـ	»	٨: ٢١٣		سـكـبـ	إـلـا	
٧: ٣٧٠		يـحـجـ	لـصـابـ	»	٨: ٢٥١		كـلـابـ	أـلـا	
٨: ٣٣١		إن	وـأـرـغـبـ	كـامـلـ	٧: ٢٦٩		مـطـلـبـ	سـرـتـا	
١٩: ٢١٩		فتـنـانـ	الـخـطـبـ	»	٥: ٢٨١		يـهـرـبـ	أـفـرـا	
٢: ١٠٥		بـكـتـ	وـالـبـهـ	مـجـزوـهـ الـكـامـلـ	٥: ٣٠٥		وـنـطـرـبـ	أـقـمـا	
١٠: ١٠٢		أـوـالـبـ	الـرـطـبـ	هزـحـ	١٥: ٣٠٧		غـرـوبـ	جـرـى	
٧: ٣٢٠		قدـ	الـفـضـبـ	رـجـزـ	٦: ٢١٣		يـصـبـرـ	تـهـكـرـا	
١٤: ٣١١		هـارـونـ	منـصـبـا	»	٥: ١٨		وـأـخـاطـبـهـ	رـفـقـتـا	
١٣: ٣١٦		هـارـونـ	حـبـا	»	١٠: ٥١		ذـوـأـنـبـهـ	نـظـرـتـا	
٤: ١٣٣		يـازـيدـ	وـغـائـبـ	»	١٢: ٥٢		هـبـوـهـا	إـذـا	
١٣: ٣٢٦		لوـ	ذـبـ	»	١٧: ١٣		بـالـمـتـقـارـبـ	وـمـنـا	

ص ص	بجزه	صدراليت	قافية	ص ص	بجزه	صدراليت	قافية
٢٢: ٢٨	طويل	أمتللي	وينصحُ	٦٢: ١٤٥	جرأة	يا آح	
٤٤: ٢٩	"	"	"	٢٠: ١٤٧	سرع		
١٥١٢: ٣٤	"	يربح	إذا	١٧: ٢٤٩	والقليل	جاربة	
١٩: ٢٩	"	المربح	هي	٧: ١٦٦	الطبع	ياعالي	
٢: ٩٧	"	المناسخ	أمول	١٥: ١٩٤	منسخ		
٥: ٩٧	"	الماضي	بل	١٧: ٢٧١	"	إن	
١: ٢٢٤	"	فسح	أبلغ	٧: ٦١	التجبر	عين	
١٢: ٢٥٠	وافر	مساحات	لقد	٧: ١٤٦	أبوالخطاب	قلن	
٣: ٢٨٦	كامل	الراجمة	أبلغ	١٢: ٣٠٨	مكتوب	سلام	
٤٢: ٩٩	مجزءه الكامل	الرماحة	ولها	( ت )			
١٢: ١٠٠		مجزءه الكامل					
١٦: ٢٣٨	خفيف	صحيح	ويتحاها	٧: ٣٧	أصلت	لقد	
١٠: ٣١٦	متقارب	الأصرح	نته	١٥: ٤٠	وجلت	وخرقام	
( د )							
٤: ٢٥	طويل	فر بـ دـ	أناخا	١٢: ٦٦	كامل	نفسى	
٢: ١٢٠	"	غـ دـ	فيوشك	٦٦: ١٨٨	الصلـتـ	إذا	
٦: ١٤١	"	غـ دـ	خليل	٧: ١٩٤	هزـ		
١٨: ٢	"	رافـ دـ	إلى	١٠: ٣٧٢	مرفـاتـ	أثـلـتـ	
٥: ٤٧	"			( ث )			
١١: ١٦	"	الغمـلـ	أحسنـ	٦: ٢٢٨	مجـزـءـهـ الكـامـلـ	رعاـةـ	أعطيـتـ
٢: ١٧	"	الكرـدـ	وكـناـ	( ج )			
١٢: ١١٥	"	لـقاـعـدـ	أباـ	٥: ٢٨٢	واـجـ	أـلاـ	
١٨: ١١٩	"	أـبعـدـ	صـهاـ	١٠: ٢٢٦	الـوهـاجـ	ملـكـ	
٣: ٢٧٤	"	ابـنـ أـسـيدـ	لعـرىـ	٥: ٣١٩	رجـ	ثـمـ	
٤٨: ٨٠	"			١٧: ٢٢٥	الـدـيجـ	أـسـتـ	
١٠: ٨٨	"	يـدـيـ	وهـبـتـ	٧: ١٧٦	الـمـرجـيـ	جيـنـ	
٢: ١٢١	"	جلـديـ	نـديـيـ	احتـاجـ			
٢: ١٥٤	"	عنـىـ	تنـامـيـنـ	مجـزـءـهـ الخـفـيفـ			
٥: ٢٥٩	بسـطـ	رشـدـاـ	شـريـتـ	( ح )			
١٦: ٣٥٦	"	غـ دـ	أـبلغـ	٢: ١٥	طـوـيلـ	إـذـاـ	
٤٦: ٣٦١	"	الـجـدـداـ	استـقـبـلتـ	٦: ١٥	صـلـحـ	وـدـوـيـةـ	
١١: ٣٦٢					"	وـصـلـحـ	

صلد اليت قافيةه	ص س	بجزه	صلد اليت قافيةه	ص س	بجزه	صلد اليت قافيةه
بنو عمير مجده	٧: ١٨٣	سريع	ووجدت المسند	١٤: ٢٠٧	»	بسيط
يادار البدر منسح	١٦: ٦٨	»	حى قموداً خفيف	٠٢: ٢٥٢ ٧: ٢٨٧	ـ حـ	يمجد
لا ذعرت يزيداً خفيف	٤: ٢٨٨	ـ يـ	أهـ العـادـ	٨: ١١٩	ـ أـهـ	إـذا
كلـ حـ خـلـودـ	٢: ١٦٨	ـ كـلـ حـ	الـلـهـودـ	١٩: ١٧٩ ٦: ٢٠٠	ـ الـقـيـمـ	ـ أـنـ
ـ الـلـهـودـ	ـ الـلـهـودـ	ـ بـالـهـهـودـ	ـ الـلـهـودـ	ـ الـلـهـودـ	ـ الـلـهـودـ	ـ أـنـ
ـ الـلـهـودـ	ـ الـلـهـودـ	ـ يـقـدـحـ	ـ الـلـهـودـ	ـ الـلـهـودـ	ـ الـلـهـودـ	ـ دـوـادـ
ـ الـلـهـودـ	ـ الـلـهـودـ	ـ يـعـكـمـ	ـ الـلـهـودـ	ـ الـلـهـودـ	ـ الـلـهـودـ	ـ مـرـوتـ
ـ الـلـهـودـ	ـ الـلـهـودـ	ـ كـنـتـ	ـ الـلـهـودـ	ـ الـلـهـودـ	ـ الـلـهـودـ	ـ لـسـرـ
ـ الـلـهـودـ	ـ الـلـهـودـ	ـ وـعـدـيـدـ	ـ الـلـهـودـ	ـ الـلـهـودـ	ـ الـلـهـودـ	ـ أـمـنـ
ـ الـلـهـودـ	ـ الـلـهـودـ	ـ إـنـ	ـ الـلـهـودـ	ـ الـلـهـودـ	ـ الـلـهـودـ	ـ بـكـرـتـ
( د )						
نزلـ طـوـيلـ	٥: ١١٤	ـ وـالـنـفـرـ	ـ نـزـلـ	١٧: ١٤٣	ـ خـلـودـ	ـ مـسـنـ
ـ وـأـصـبـحـتـ مـصـرـ	١٠: ١١٤	ـ وـأـصـبـحـتـ	ـ وـأـصـبـحـتـ	٢: ١٤٤	ـ لـبـيـدـ	ـ وـصـلـتـ
ـ وـمـنـتـزـعـ نـزـرـاـ	٦: ١٤	ـ وـمـنـتـزـعـ	ـ نـزـرـاـ	٨: ١٦٥	ـ بـعـيـدـ	ـ وـلـقـدـ
ـ فـلـلـهـ وـأـصـبـرـاـ	٨: ٦٠	ـ فـلـلـهـ	ـ وـأـصـبـرـاـ	٩: ٥٨ ٩: ٦٢	ـ مـعـدـيـ	ـ الصـبـرـ
ـ بـكـيـ بـقـيـصـراـ	١٣: ١٤٤	ـ بـكـيـ	ـ بـقـيـصـراـ	٨: ١٦١	ـ الـرـاصـدـ	ـ غـدـرـ
ـ أـمـاـ فـتـذـكـرـ	٦: ٢٧	ـ أـمـاـ	ـ فـتـذـكـرـ	١٣: ٢٢٣	ـ سـرـمـيـ	ـ يـالـيـةـ
ـ وـعيـانـ الـمـبـرـ	٢: ٣٤	ـ وـعيـانـ	ـ الـمـبـرـ	٢٢: ٣١١	ـ مـجـزـوـهـ الـكـامـلـ	ـ غـلـبـ
ـ الـقـطـرـ أـلـاـ	١٥٦٧: ٤٨	ـ الـقـطـرـ	ـ أـلـاـ	١١: ٧٠	ـ رـجـزـ	ـ وـكـانـ
ـ وـمـنـكـ تـظـنـونـ	٦: ١٥٨ ١٨: ١٥٩	ـ وـمـنـكـ	ـ تـظـنـونـ	٨: ١٢	ـ قـاعـدـهـ	ـ أـشـبـكـ
ـ فـيـ الـفـقـرـ	١١: ٣٢٣	ـ فـيـ	ـ فـيـ	٢١: ١٢	ـ الـبـرـودـ	ـ قـدـ
ـ زـائـرـ أـتـيـناـ	١٦: ١٣٦	ـ زـائـرـ	ـ أـتـيـناـ	٢: ٧٥	ـ الـخـالـدـ	ـ أـلـاـ
ـ رـأـيـ الـأـبـاعـرـ	١٣: ٣٣	ـ رـأـيـ	ـ الـأـبـاعـرـ	٧: ٣٥٧	ـ مـجـزـوـهـ الـرـمـلـ	ـ يـاهـنـدـ
ـ أـقـانـ سـرـيعـ	١١: ٢٠١	ـ أـقـانـ	ـ سـرـيعـ	٣: ٢٤٧	ـ الـخـلـودـ	ـ أـلـفـ

صليليات قافية	بعره	ص من	صليليات قافية	بعره	ص من
أسد	الصافر	كامل	طرويل	المشرق	ترك
كثرت	مناذرة	»	»	يستقرى	رأى
قل	وابرار	مجزوه الكامل	مديد	ذكرة	أumar
يأناعش	عشر	رجز	مديد	والازر	خلق
لما	»	»	بسيط	عبر	ليس
إن	القر	قوموا	»	مضر	أصبحت
لما	العذاري	مجزوه الرجز	»	قبروا	كم
سرجع	الحاره	»	»	ياغرج	النار
أمير	الحمد	»	»	خطر	اليوم
أعوذ	بكار	»	»	الهمر	أمى
بين	البصيرا	»	»	والنار	هوت
ولا	متقارب	أبصر	»	بتلير	فکر
فأبلغ	»	»	»	فالستـ	قالـ
أعياس	أعيـس	»	»	قصـارـ	كانـ
خافت	يسـرـ	»	»	الدارـ	إنـ
وافـرـ	الطـرـ	وقد	»	ـثارـيـ	يارـبـ
أـتـهـاـ	أـشـاكـرـ	ـأـتـهـاـ	»	ـقـلـارـاـ	ـنـيـتـ
(3)			ـكـبـارـاـ		ـيـعـدـ
			ـنـارـاـ		ـسـاـ
			ـنـارـاـ		ـوـلـولاـ
			ـنـزـورـ		ـبغـاثـ
تفـبـ	ـعـاجـزـ	ـطـوـيلـ	ـمـزـيرـ		ـتـرـىـ
ـأـلـاـ	ـالـمـحـرـزـ	ـ»ـ	ـكـبـيرـ		ـبـدـيـهـتـ
ـيـادـارـ	ـفـازـهـ	ـكـامـلـ	ـفـرـ		ـسـرـىـ
(س)			ـنـفـيـرـ		ـأـعـادـ
ـحـلـبـسـ	ـوـافـ	ـطـوـيلـ	ـكـامـلـ		ـنـظـفـتـ
ـوـدـاحـسـ	ـسـلـيمـ	ـ»ـ	ـكـامـلـ		ـصـرـحـ
ـعـابـسـ	ـلـنـ	ـبـسيـطـ	ـ»ـ	ـسـعـورـاـ	ـيـارـبعـ
ـمـرـدـاسـ	ـإـنـ	ـبـسيـطـ	ـ»ـ	ـنـصـيـرـ	ـلاـ
ـالـمـقـايـسـ	ـكـنـاـ	ـ»ـ	ـ»ـ	ـتـدـورـ	ـنـفـضـ
			ـ»ـ	ـسـفـرـ	ـعـوـجـيـ

صلدالبيت	قافية	صلدالبيت	قافية	صلدالبيت	قافية
رأيتك	أسد	وافر	وافر	رأيتك	أسد
وتاج	رأس	"	"	وتاج	رأس
تصور	عرس	"	"	تصور	عرس
لن	كامل	"	"	لن	كامل
ذهبت	الشمس	"	"	ذهبت	الشمس
وترى	والجرس	"	"	وترى	والجرس
يامن	مجزوه الكامل	"	"	يامن	مجزوه الكامل
وروى	هريسة	"	"	وروى	هريسة
قتل	راسى	"	"	قتل	راسى
قد	سرير	"	"	قد	سرير
	محبت	"	"		محبت
	(ش)	"	"		(ش)
	ما	الجزء	جز		ما
	(ص)	"	"		(ص)
	مثلك	كامل	كامل		مثلك
	(ض)	"	"		(ض)
	إذا	طويل	طويل		إذا
	عرضت	جز	جز		عرضت
	تعال	متقارب	متقارب		تعال
	(ط)	"	"		(ط)
	شربت	وافر	وافر		شربت
	(ظ)	"	"		(ظ)
	جاءت	الحافظة	منسح		جاءت
	أبي	طويل	طويل		أبي
	أغيلان	راجع	"		أغيلان
	أغر	وريث	"		أغر
	إذا	رجوع	"		إذا
	أراجعة	رجوع	"		أراجعة

صلدالبيت	قافية	بجزه	ص س	صلدالبيت	قافية	بجزه	ص س
١:١٢٤	وافر	والرقا	١:١٢٤	عليك	منسح	جمة	قد
١:٢٨٩	كامل	الأسوق	١:٢٨٩	وأقمن	»	مسة	لكل
٤:١٩٩	طريق	مجزوه الرمل	٤:١٩٩	أصبح	متقارب	بلقعُ	أتصر
٦:١٠٤	الآفاق	خفيف	٦:١٠٤	كان	»	يتفعُ	واسلة
(ك)				(غ)			
١٣: ٧٤	طويل	مالكاً	فان	١٠: ٢٩٠	كامل	منفرغ	تبغ
٩: ١٣٥	»	المساكُ	أبيت				
١٢: ١٢٠	بسط	فيكِ	يا حزَّ				(ف)
٦: ١٦٩	صوركَا	مجزوه الوافر	كأنك	١٤: ١٢٩	طويل	الوصائفُ	الم
١٧: ١٤٧	كامل	وعكَا	ظلت	٤: ١٦٤	بسط	يكتُ	يا واسف
١٠: ١٦٣	سريع	واصلك	يأيها	٢: ١٥٢	وافر	طريقة	إذا
				١٧: ٧٦	»	خفايرِ	ألا
(ل)				٤٢: ١٠٨			
١٦: ٣٦٦	طويل	بهاماً	لقد	١٦: ١١٥			لقد
١٣: ٢٣	»	حلولُ	أنت	١٦: ١٩٨			من
٨: ٤٢	»	أهلُ	بلاد	٢: ١٨٢			يابن
٦: ٢٣٥	»	تطولُ	وليس	٥: ٢٣٢			اذكرروا
١٦٥٤: ٣٠٦	»	وحولُ	أشافت				(ق)
٤: ٣٠٧	كلوُلُ	قابل					
١٥: ٣٤٦	سيعرض	خليلُ		١: ٢٩٠	طويل	أرقاً	تعلق
٣: ٣	»	أقول	أقوله	١٠: ٥٩	»	المطوقُ	أعاتك
١٥: ٣٢٩	»	وجلا جله	لبست	١٨: ٢٧٠	»	طريق	عدس
١٤: ١٧	»	تناولها	نزلنا	٢: ٣٧٤	»	عروتها	إذا
٢: ١٩	»	رجالها	غضبت	٥: ٤٤	»	آخرِ	ألم
١٥: ٤١	»	قليلها	وإن	٤٢: ٩٣	»	توافق	ألا
٧: ١٦٠	»	حياتها	قربت	١١: ٩٥	»		
١٣: ٧	المواذل	أعادل		٩: ٣٥٢	»		لقد
٢: ٨	بنافل	دعائ		٢: ٧٣	»		ألا
١٨: ٢٢	المنازل	خليل		١٦: ٢٢٨	سديد	أفقه	بيعة
٧: ٢٤	المواذل	أقول		٤: ٧٠	بسط	الحقُّ	هلا
٢١: ٢٠٦	بالأمثال	كلبتم		١٤: ١٦٢	»	ملق	أمرى
١: ٢٦٥	الأهل	وما		١٢: ١٢٤	وافر	والمرأقا	عليك



ص	س	بـحـرـه	صـدـرـالـبـيـتـ	قـافـيـتـهـ	صـدـرـالـبـيـتـ	قـافـيـتـهـ	بـحـرـهـ	صـ	سـ
١:٣٥١		طـرـيـلـ	غـصـنـثـهاـ	وـمـاـ	١٧:٢٨٥	وـافـرـ	تـمـيمـ	نـاقـمـ	
٤:٤٣		"	هـوـانـ	أـلـاـ	١٨:٢١٥	كـامـلـ	وـالـإـظـلـامـ	وـعـلـ	
١٧:٢٢٩		"	لـلـحـثـانـ	كـفـافـ	١:٢٢٢	"	الـأـيـامـ	قـصـرـ	
٢:١٣١	{	"	سـنـىـ	وـمـاـ	٨:٢١٤	"	وـوـوـ	لـبـثـواـ	
١٢:١٣١	}	"			٢:٣٢٢	"	هـمـ		
١:١١١		بـسيـطـ	رـخـوانـاـ	يـاـخـرـبةـ	١٨:٣٤٧	"	اسـتـصـاصـ	نـادـتـ	
٣:١١٢		"	إـنـسـانـاـ	لـهـ	٩:٣٤٨		الـأـطـامـ	قـالـتـ	
١٠:١٤٣		"	سـبـعـينـاـ	قـاتـ	٤:٩٦	"	عـلـمـ	إـنـ	
١٠:١٦٤	{	"	بـانـاـ	قـالـرـاـ	٢:١٤٨	"	بـشـوـمـ	شـرـ	
١٣:١٦٥		"	تـمـوـيـناـ	لـامـتـ	٩:١٥٠	"	كـالـأـنـجـمـ	وـلـقـدـ	
١٣:١١٢		"	وـغـسـانـ	يـارـوحـ	٩:٢٢٠	"			
٣:١٥٣		"	الـطـبـرـيـنـ	مـاـ	١:٢٢٧	"	يـقـدـمـ	لـنـ	
١٠:٢٧٠	{	"	الـيـنـدـ	أـلـبـغـ	١٦٩٢:٣٠٤	"	سـقاـمـ	أـسـدـ	
١:٢٧٥	}	"			١٣:٣٤٤	"	سـقـمـ	لـهـ	
١٥:٢٧١		"	الـزـمـنـ	أـغـيـبـ	٢٠:٣٤٤	"	الـإـثـمـ	بـالـهـ	
٣:٢٧٢		"	الـبـدـنـ	تـعـتـلـ	٥:٣٤٤	"	أـئـمـيـ	أـمـ الـرـلـيـدـ	
٤:٢٣٢	{	"		يـاتـيـ	١٨:١٢٠	مـجـزـوـهـ الـكـامـلـ	أـسـأـةـ	وـكـذـاكـ	
١٠:٢٢٤		"		لـقـدـ	١٣:٢٦٠	"	بـرـامـةـ	أـصـرـمـتـ	
٣:٢٢٦					٩:٣١٥	رـجـزـ	بـأـمـعـ	قـلـ	
١٧:٣٣٤		مـلـعـبـيـطـ	وـطـيـنـ	لـاـ	٦:٢٢٣	سـرـيعـ	هـاشـمـ	نـفـسـ	
٥:١٧٧		"	الـزـيـانـ	شـيـبـ	٣:٢٩٧	"	حـاتـمـ	لـوـ	
٨:١٧٧		"	الـمـيـانـ	مـيـ	٣:١١٨	شـفـيفـ	حـكـامـ	طـيـروـنـ	
١٣:٣٦٧		كـامـلـ	الـرـكـنـ	لـاـ	٩:١١٨	"	حـامـ	وـمـنـيـنـاـ	
٤:٢٠٣		"	الـقـلـيـنـ	قـدـ	٣:١١٩	"	الـنـهـامـ	دارـ	
١٠:٢٥٧		وـافـرـ	الـمـسـلـيـنـ	أـلـاـ	٥:٢٤٨	"	الـنـهـامـ	إـنـ	
١٠:٢٨٢		"	عـبـيـدـالـهـ	كـانـاـ	١٤:١٤٩	مـتـقـابـ	الـمـسـلـمـ	أـرـاكـ	
١٥:١١٠		"	عـوـثـانـ	حـلـلـاـ	( ن )				
١:١٥١		"	الـسـيـنـ	وـجـدـتـ					
١٣:٢٢٩		"	الـهـوـانـ	رـوـيدـكـ					
٤:٢٤٠		"	الـحـيـنـ	أـمـضـدـةـ					
٩:٢٦٦	{	"			١٠:٣٠٥	طـرـيـلـ	كـافـاـ	حـرـامـ	
٨:٢٧١	}	"			١:٦٠	"	كـائـنـ	أـعـانـكـ	
٤:٣٢٧		مـجـزـوـهـ الـوـافـرـ	أـيـنـاـ	سـلـيـيـ	١١:٣٧٣	"	عـيـونـ	رـحـلـنـاـ	

صادر البيت	قافية	بمحنة	ص ص	صادر البيت	قافية	بمحنة	ص ص
١٦:٣٠٢	وأصور رننا	متقارب	١٣:٣٢٧	مجزوه الواخر	تميننا	تميننا	٩:٢٢٩
٩:٢٢٩	رأيتك الخان	»	١٨:٣٢٧	»	تلاقينا	وقد	
			١٢: ١١	رجز	يمينا	يامن	
			٧: ٥٥	»	إخوان	لم	
			٧:٣١٧	»	مليون	جماعوا	
			١٠: ٥٥	»	دينية	يعتق	
١٦٩٢: ٧١	بسط ينساما	هلى	٢:٢١١	لازلت وتمضيها	٢٠:٢٠٢	الرسنا	هذه
			٦:٢٤٦	لا وتنشها	١٩:١٩١	أكفالنا	راحوا
			١٩:٢٤٦	مستقبلا لياليها	١٠:١٩٢	ألوانا	يمجي
				١:٢٠٥	»	أركانا	إن
				١٦:١٠٤	»	مبان	سـ
				٥:١٨٤	مسرح	تفينا	ما
٢٨٤٢:٢٦	طويل باديا	عل	٨:٢٩٤٨	٤٧:١٨٤	»	أسينا	ولو
				١:١٨٥	»		
١٢: ٤٩	باقيا	آيامي					
١٠٠ ٢٨	صافيا	أم					
١٣: ٢٨	فواديا	فيأخبعة					
١٣: ١٤٣	رداينيا	كاف					
٢: ٢٠٤	الليانيا	ألا					
٧: ٢٤٠	ريما	لام					
٦: ٣٥٥	كيا	ما					
١٢: ٢٠٤	خفيف	ياسى	١٣:٢٠٣	٦:١٨٢	»	ابرار	يا أبا
	بالفارسيّة	١٠:١٩٧		١٥:٣٥٤	»	كون	عون
				١٥:٣٠٥	خفيف	عنان	أيها
				٦:١٨٢	»	عثنا	اليوم
				٣:١٧٦	جعث	بانة	

## فهرس أنساق الأبيات

(مرتبة بحسب أوائل كلامها)

نصف بيت	نحوه	ص ص	نصف بيت	نحوه	ص ص
(أ)					
أتانا بنو الأملأك من آل برمل	طويل	٩:٢٠١	غصبت لرجل من تميم تشمروا	طويل	٦:٢٠
أ حين أعادت في تميم نساها	»	٦:١٧	(ف)	»	٥:١٣٠
إذا خب آل درتها، ورصح	»	٢٣:١٥	فأقبل من الدهر ما أثاك به	منسرح	٥:٣٧٤
إدارحت، اذونا ثلست آخرها	»	٥:٣٧٤	(ك)	»	١٧:١٧٤
أشعب دافِ رمة الدقليد	واسجز	١٥:١	كل حى لاق الحمام فمودي	خفيف	١٩:٣٦٤
أعوذ بـ، من النار	سريع	١٧:١٨٦	لا والذى نحرت له البدن	كامل	١٧:٣٦٤
الآخر مينا آخر الليل زيف	طويل	٩:٢٦٩	لقد أزمعت بين هند زياها	طويل	٧٦:١٣
أنتزلى في سلام عليكها	»	١٣:٥٠	(م)	»	١١٥٣:٣٤٩
إن التي رعشت وادك ملها	كامل	٥:٢٢١	ما يال عينك منها الماء ينسكب	بسيط	٤:٣٣٥
أين الملوء، التي كانت مسطحة	سطحة	١٩:٣٥٧	(ن)	»	١٨:٣٥٣
تطرح سـ المختنـار	سريع	٩:١٨٧	نادت بوشك رحيلك الأيام	كامل	١٨:٣٥٤
ذلك عرسى نلومـى في التصـاب	خفيف	٩:٢٥٣	(هـ)	»	١٢:١٢
نـابـن عن لـيل وـأسـورـه وـحدـى طـوـيل	طـوـيل	٤:١٦٦	هل تـرـفـ المـنـزلـ بالـوـحـيدـ	رجـزـ	١٢٦:٢١٥
(جـ)					
عنـ التـهـيقـ دـيـتـ الأـنـفـاسـ	رجـزـ	١٣:٣٠	وـأـيـ العـيـشـ يـصلـحـ بـعـدـ بـكـراـ	واـفـرـ	٣:١٨١
خـلـواـ عنـ يـونـسـ وـعـنـ اـبـنـ عـونـ	واـفـرـ	١٢:١٩٨	وـبرـغـنـىـ لـوـاستـطـمـتـ سـيـبـلـاـ	خفـيفـ	١٥:١٨١
ـخـلـواـ عنـ يـونـسـ وـعـنـ اـبـنـ عـونـ	واـفـرـ	١٤:٢١٤	وـعـلـىـ عـدـوكـ يـاـ بـنـ عـمـ مـحـمـدـ	كـامـلـ	٢١:٣٤١
(خـ)					
ـخـلـواـ عنـ يـونـسـ وـعـنـ اـبـنـ عـونـ	واـفـرـ	٤:٢٥٨	وـيـخطـ الصـخـورـ مـنـ هـبـودـ	خفـيفـ	٢٢:١٨٠
ـخـلـواـ عنـ يـونـسـ وـعـنـ اـبـنـ عـونـ	واـفـرـ	٥:٢٦٠	ـيـقـلـصـ الـدـهـرـ فـيـ شـهـارـيـخـ رـضـوـيـ خـفـيفـ	ـبـسـيـطـ	١٨:٣٥٤
(فـ)					
ـسـبـقـ اـبـنـ عـبـادـ وـصـلتـ حـيـثـهـ	رـمـلـ	٢٠٣٣٥	ـيـارـبعـ سـلـمـىـ لـقـدـ هـيـجـتـ لـ طـرـبـاـ	ـ	٧:١٢٠
ـسـرـىـ هـمـ ،ـ وـهـمـ الـمـرـءـيـ سـيـرـىـ	ـواـفـرـ	١٤:٢٩	ـيـارـبعـ مـاـتـصـنـعـ بـالـدـمـنـ	ـمـنـسـرـحـ	٢٢:١٨٠
(عـ)					
ـعـلـىـ وـجـهـ مـىـ مـسـحـةـ مـنـ مـلـحـةـ	ـ	ـ	ـيـاقـومـ مـنـ عـاذـرـىـ مـنـ الـخـدـعـهـ	ـ	ـ

## فهرس أيام العرب

يوم الزاب : ٢٨٦	١٢ : فتنة ابن الأشعث ١٣٤
حرب مليم : ٧٨	٨ : يوم بدر ١٢٦
يوم الطائف : ٦٣	١٩ : ٢٠٦
حرب كلبيب : ٦	١ : حرب باث ٧٨
حرب لزى بن غالب : ٧٨	٩ : يوم نبى فراس ٨٥
حرب مراد : ٧٨	١٠ : حرب المليام ١٣٤
حرب وائل : ٧٨	٧ : يوم الجل ٥٣
حرب المحابر : ٧	١٠ : يوم حوزة ٧٤
	٦ : حرب داحس ٧٨

## فهرس الأمثال

فتح بترفة : ٢٧٠	١٠ : أظرف من الزنديق ١٨١
مرعى ولا كالسعدان : ٣١٤	١٤ : ٢٠
مكره أخوك لا بطل : ٣٣٢	١٣ : الباراد عليه فراره ٣٠٠
هل يخفى القمر ؟ : ٣٣١	٤ : ١٩
	٤ : دع بنيات الطريق ١٩٩

## فهرس الكتب الواردة في المتن

كتاب عبيدة الله بن محمد اليزيدي ٤٥ : ٨ ، ٤٧ ، ٤١ : ١  
كتاب ابن أبي الدنيا ١٩١ : ٣ ، ١٤٦ ، ١١ : ٧  
« محمد بن داود بن البراح ٢ : ٢ ، ٦٠٣ ، ٦١ : ١  
« محمد بن صالح . الطالح ٩ : ٧ ، ٢٠ ، ٢١ : ١  
« هارون بن محمد بن عبد الملك الريات ٤٤ : ٦ ، ٦٨ : ٥  
حكم ٣٦٧ : ٣ ، ٣٩ : ١٢ ، ١٠ : ٧ ، ٣٣ ، ١٠ : ١

تفسير مجاهد ١٨٧ : ٢  
كتاب ابن أبي الدنيا ١٩١ : ٣ ، ١٤٦ ، ١١ : ٧  
« ابن أبي مريم الحاسب ٢٠١ : ١  
« سعد ١١٧ : ٧  
« العتز ٣١٠ : ٤  
بلل ٣٠٢ : ٩  
بنان بن عمرو المتفى ١٦٨ : ٥  
« حكم ٣٦٧ : ٦

## فهرس مراجع التحقيق

- |  |  |
|--|--|
| <p>ديوان ذي الرمة ٣ : ٤٦ ، ٤٥ : ٥ ، ١٦ : ٧٦ ، ١٤ : ٥ ، ١٦ : ٧٦ ، ١٩ : ١٤ ، ١٩ : ١٣ ، ١٧ : ١٢ ، ٢٠ : ٨ ، ٢١<br/>     : ١٨ ، ١٦ : ١٧ ، ١٥ : ١٦ ، ١٤ : ١٥ ، ١٥ : ٢٤ ، ١٧ : ٢٢ ، ١٧ : ٢١ ، ٢٢ : ٢٠ ، ١٤<br/>     : ٢٩ ، ٢١ : ٢٨ ، ١٨ : ٢٧ ، ١٩ : ٢٦ ، ١٢<br/>     : ٣٣ ، ١٥ : ٣٢ ، ٢٠ : ٣١ ، ٢٢ : ٣٠ ، ١٨<br/>     : ٤١ ، ١٩ ، ٣٧ ، ١٩ : ٣٥ ، ٢٠ : ٣٤ ، ١٩<br/>     : ٤٨ ، ١٨ : ٤٤ ، ١٤ : ٤٣ ، ١٨ : ٤٢ ، ٢٢<br/>     : ٥٢ ، ٢١ : ٥١ ، ١٨ : ٥٠ ، ١٩ : ٤٩ ، ١٧<br/>     ١٥</p> <p>ديوان عمرو بن قبيطة ١٤٢ : ١٨ : ٢١ : ١٤٤ ، ١٨ : ١٤٢ ، ٢١ : ٣٣٣ ، ١٨ : ٢١ ، ٣٣٣ ، ١٨ : ٣٢٤</p> <p>رغبة الأمل ، المرتضى ٢٥٩ : ٢١ : ١٣٠ ، ٢١ : ١٣١ ، ١٠</p> <p>سمط اللائل ، لأبي هبید البکری ١٢٩ : ١٣٠ ، ٢١ : ١٣١ ، ١٠</p> <p>شرح دیوان الحماسة ، للتبریزی ٣ : ١٣٧ ، ٢٣ : ١٣٧ ، ٢٣ : ٢٠٥</p> <p>شرح نجح البلاعنة ، لابن أبي الحديدة ٢٩٠ : ١٧ : ٢٩٠</p> <p>الشعر والشعراء ، لابن قبيطة ١ : ٢٦ ، ٢٠ : ٣ ، ٢٠ : ٢٦ ، ٢٠ : ٣٦ ، ١٧ : ٣٥ ، ١٨ : ٣٠ ، ١٩ : ٢٨ ، ١٧<br/>     : ٤٢٠ : ١٩ : ١٩٣ ، ١٩ : ١٤٢ ، ١٧ : ١٢٩ ، ١٨<br/>     : ٢٢٧ ، ١٩ : ٢٢٥ ، ٢١ : ٢١٥ ، ١٩ : ١٩٩<br/>     : ٢٥٣ ، ٢٠ : ٢٥٠ ، ٢١ : ٢٤٦ ، ٢١<br/>     : ٢٧٣ ، ٢٠ : ٢٧١ ، ٢١ : ٢٦٥ ، ٢٠ : ٢٥٧<br/>     : ٢٢٤ ، ٢٢ : ٢٨٨ ، ٢١ : ٢٨٧ ، ١٨<br/>     ١٧ : ٣٢٨</p> <p>طبقات الشعراء ، لابن سلام ٣ : ١٥ ، ٢٠ : ١٦ ، ٢٢ : ١٦ ، ١٦ : ١٧ ، ١٥<br/>     : ٢٥ ، ١٤ : ١٩ ، ١٩ : ١٨ ، ١٦ : ١٧ ، ١٥<br/>     : ٣١ ، ١٨ : ٢٨ ، ٢٠ : ٢٧ ، ١٦ : ٢٦ ، ١٧</p> | <p>أساس البلاعنة ، للزنخشري ٢٤٧ : ١٩ : ٥٩ ، ٢١ : ٥٥ ، ١٩ : ٣٩ : ٥٩ ، ٢١ : ٦٥ ، ٢١<br/>     : ٧١ ، ١٦ : ٩٩ ، ٢٠ : ٦٦ ، ٢٠ : ٧٣ ، ١٩<br/>     : ٨٠ ، ١٦ : ٧٩ ، ٢١ : ٧٦ ، ١٠ : ٧٣ ، ١٩<br/>     : ١٠٠ ، ١٨ : ٩٤ ، ١٤ : ٩٢ ، ١٨ : ٩٠ ، ١٨<br/>     : ١٨ : ١٠٤ ، ١٨ : ١٠٢ ، ١٨ : ١٠١ ، ١٩<br/>     : ١٤٢ ، ٢١ : ١٢٢ ، ٢١ : ١١٧ ، ٢٠ : ١١١<br/>     : ٤٢٠ : ١٦٣ ، ١٩ : ١٥٨ ، ١٣ : ١٥٣ ، ٢١<br/>     ٢١ : ٢٠٩ ، ١٩ : ١٩٢ ، ٢٢ : ٣٨٥ ، ١٩ : ١٨٤</p> <p>أمال الزجاجي ٢٦ : ١٦</p> <p>أمال المرتضى ٣٥ : ٢٢</p> <p>تاريخ الطبرى . ط. دار المعرفة ٢٦٤ : ٢٠ : ٣٢٤ ، ٢٠ : ١٦</p> <p>تجريد الأغافى ، لابن واصل الحموى ٥٤ : ٥٨ ، ٢٢ : ٥٨ ، ١٧<br/>     : ٢٤٦ ، ١٨ : ١٥٧ ، ٢١ : ١٥٦ ، ١٧ : ١١١<br/>     : ٢٠ : ٢٢٤ ، ١٨ : ٢٨٧ ، ١١ : ٢٥٣ ، ٢٣<br/>     : ٣٣٩ ، ٢٣ : ٣٢٩ ، ٢٢ : ٣٢٨ ، ١٨ : ٣٢٦<br/>     ٢٠</p> <p>تحفة الآباء فيمن نسب إلى غير آبيه ، بخط الدين بن يعقوب المروف بالقبروزابادى ١٣٢ : ١٨</p> <p>تفسير القرطبي ٤٩ : ٤٩</p> <p>التتبیه والإشراف المسرورى . ط. دار الكتب المصرية ٢٢٨ : ١٩ ، ١٩ : ٣٣٠ ، ١٩</p> <p>خزانة الأدب ، للبغدادى ٥٩ : ٥٩</p> <p>الدر المنشور ، بلال الدين السيوطي ٦٥ : ٦٥</p> <p>ديوان ابن قيس الرقيات ٣٤٤ : ٣٤٤</p> <p>ديوان جریر ١٩ : ١٤</p> <p>ديوان حاتم ٣٢ : ٣٢</p> <p>ديوان الحماسة ، لأبي تمام ٢٦ : ٢٦</p> |
|--|--|

- |   |   |
|---|---|
| <p>٤٢١ : ٣٢٤ ، ١٨ : ٣٠٠ ، ١٨ : ٢٨٠ ، ٢٣<br/>         : ٣٣٨ ، ٢١ : ٣٣٦ ، ١٨ : ٣٣٠ ، ١٩ : ٣٢٧<br/>             ٢٣ : ٣٤٦ ، ٢٠ : ٣٣٩ ، ٢١<br/>         المقصن ، لابن سيده ٢٥ : ١٩<br/>         المشتبه في أسماء الرجال ، للنهبي ١<br/>         مجمع الأدباء ، لياتقوت ١٧١ : ١٧١ ، ١٨ : ١٩١ ، ٢١ : ١٩٢ ، ٢١<br/>         مجمع البلدان ، لياتقوت ٤٥ : ٤٥<br/>         ، ٢٠ : ٢٠٠ ، ٢٣ : ٢٠٠ ، ٢٣<br/>         : ٣٢٢ ، ٢٠ : ٢٩١ ، ١٧ : ٢٩٠ ، ٢١ : ٢٧٩<br/>             ٢٠ : ٣٤٢ ، ٢٠<br/>         المغرب ، لابن الجوزي ١٧<br/>         مهدب الأغافى ، للخنزري ١٧٩ : ٢١<br/>         المؤتلف وال مختلف ، للأمدي ١٣٥ : ٢٠<br/>         الموشح ، المرزيقاني ١٦ : ١٧ ، ٢٠ : ٣٥ ، ١٦<br/>             ١٩ : ٣٦ ، ٢٢<br/>         فوادر المطرططات ١ : ٢١<br/>         وفيات الأheiman ، لابن خلكان ١ : ١٧<br/>             ١٩ : ٢٥٤ ، ١٧ : ٢٥٤ ، ١٧</p> | <p>: ٣٧ ، ٢٣ : ٣٦ ، ٢١ : ٣٣ ، ١٧ : ٣٢ ، ٢١<br/>             ١٧ : ٥٨ ، ١٧ : ٤٢ ، ١٩<br/>         القاموس ، للغير وز أبيادى ١ : ١٣٠ ، ١٧ : ٥٦ ، ١٧<br/>             ١٨ : ١٢٢ ، ١٩ : ٧٤ ، ٢٢ : ٤٤ ، ٢٣<br/>         الكامل ، لأمير د ٣ : ٢٣<br/>         الأل ، لأب حبشه البكري ١ : ٢٢ : ٣٥ ، ١٧<br/>         لسان العرب ، لابن منظور ١ : ٢٥ ، ١٦ : ١٧ ، ٢١<br/>             ٢٢ : ٣٥ ، ١٩<br/>         لسان الميزان ، لابن حجر ٣ : ٢١٧ ، ٢١ : ٢١٧ ، ٢١ : ٢٠٣<br/>         مجمع الأهمال ، للميدانی .. بترتيب الكرمانی . ط. طهران<br/>             ١٩ : ٣٠٩<br/>         مختار الأدماز ، لابن منظور ٤ : ٤٠ ، ١٥ : ٦٦ ، ٢٠ : ٦٦ ، ٢٠<br/>             ٤٠٦ ، ٢٤ : ٤٤ ، ٢٢ : ٤٢ ، ٢١ : ٤٠ ، ١٤<br/>             ٤ ، ٢٣ : ٦١ ، ١٩ : ٦٠ ، ١٩ : ٥٩ ، ٢٠<br/>             ٤ ، ١٨ : ٦٨ ، ١٩ : ٦٥ ، ٢٣ : ٦٣ ، ٢٣ : ٦٢<br/>             ٤ ، ٢١ : ٨٣ ، ١٩ : ٧٧ ، ١٧ : ٧٤ ، ١٩ : ٧١<br/>             ٤ ، ١٢٩ ، ٢٠ : ١٢٢ ، ١٦ ، ١١٣ ، ١٧ : ١١١<br/>             ٤ ، ١٧ : ١٧٧ ، ٢٠ : ١٥٧ ، ١٩ : ١٥٦ ، ١٨<br/>             ٤ ، ٢٦٣ ، ٢٠ : ٢١٩ ، ٢٠ : ٢١٨ ، ١٩ : ١٨٤</p> |
|---|---|

# أنواع الفهارس

صفحة

٢٧٧	.....	فهرس التراجم
٢٧٨	.....	» الموضوعات
٣٨٧	.....	» الشعراء ...
٣٩٠	.....	» رجال السنن
٤٠٣	.....	» المتنين ...
٤٠٥	.....	» رواة الألحان
٤٠٦	.....	» الأعلام
٤٤٥	.....	» الأمم والقبائل والجماعات
٤٥١	.....	» الأماكن
٤٥٦	.....	» القوافي ...
٤٦٥	.....	» أنسaf الآيات
٤٦٦	.....	» أيام العرب
٤٦٦	..	» الأشخاص ..
٤٦٧	.....	» الكتب الواردة في المتن ...
٤٦٨	.....	» مراجع التحقيق ...



C:

From the National Library  
of the Islamic Republic of Iran

JOAL

طباعة الهيئة المصرية العامة للكتاب

رقم الإيداع بدار الكتب ١٨١٥ / ١٩٩٣

---

ISBN - 977 - 01 - 3238 - 1